عيون‌أخبارالرضا(ع) ج : ۱ ص : ۱

الجزء الأول

عيون‌أخبارالرضا(ع) ج : ۱ ص : ۲

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الواحد القهار العزيز الجبار الرحيم الغفار فاطر الأرض و السماء خالق الظلمة و الضياء مقدر الأزمنة و الدهور مدبر الأسباب و الأمور باعث من فى القبور المطلع على ما ظهر و استتر العالم بما سلف و غبر الذى له المنة و الطول و القوة و الحول أحمده على كل الأحوال و أستهديه لأفضل الأعمال و أعوذ به من الغى و الضلال و أشكره شكرا أستوجب به المزيد و أستنجز به المواعيد و أستعينه على ما ينجى من الهلكة و الوعيد و أشهد أن لا إله إلا الله الأول فلا يوصف بابتداء و الآخر فلا يوصف بانتهاء إلها يدوم و يبقى و يعلم السر و أخفى و أشهد أن محمدا عبده المكين و رسوله الأمين المعروف بالطاعة

عيون‌أخبارالرضا(ع) ج : ۱ ص : ۳

المنتجب للشفاعة فإنه أرسله لإقامة العوج و بعثه لنصب الحجج ليكون رحمة للمؤمنين و حجة على الكافرين و مؤيدا بالملائكة المسومين حتى أظهر دين الله على كره المشركين صلى الله عليه و آله الطيبين و أشهد أن على بن أبى طالب أمير المؤمنين و مولى المسلمين و خليفة رسول رب العالمين و أشهد أن الأئمة من ولده حجج الله إلى يوم الدين و ورثة علم النبيين صلوات الله و رحمته و سلامه و بركاته عليهم أجمعين. أما بعد قال أبو جعفر محمد بن على بن الحسين بن موسى بن بابويه القمى الفقيه مصنف هذا الكتاب رحمة الله عليه وقع إلى قصيدتان من قصائد الصاحب الجليل كافى الكفاة أبى القاسم إسماعيل بن عباد أطال الله بقاءه و أدام دولته و نعماءه و سلطانه و أعلاه فى إهداء السلام إلى الرضا على بن موسى بن جعفر بن محمد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب ع فصنف هذا الكتاب لخزانته المعمورة ببقائه إذ لم أجد شيئا آثر عنده و أحسن موقعا لديه من علوم أهل البيت ع لتعلقه بحبهم و استمساكه بولايتهم و اعتقاده بفرض طاعتهم و قوله بإمامتهم و إكرامه لذريتهم أدام الله عزه و إحسانه إلى شيعتهم قاضيا بذلک حق إنعامه على و متقربا به إليه لأياديه الزهر عندى و مننه الغر لدى و متلافيا بذلک تفريطى الواقع فى خدمة حضرته راجيا به قبوله لعذرى و عفوه عن تقصيرى و تحقيقه لرجائى فيه و أملى و الله

تعالى ذكره يبسط بالعدل يده و يعلى بالحق كلمته و يديم

عيون‌أخبارالرضا(ع) ج : ۱ ص : ۴

على الخير قدرته يسهل المحان بكرمه و جوده و ابتدأت بذكر القصيدتين لأنهما سبب لتصنيفى هذا الكتاب و بالله التوفيق. قال الصاحب الجليل إسماعيل بن عباد رضى الله عنه فى إهداء السلام إلى الرضا عليه أفضل الصلوات و السلام

يا سائرا زائرا إلى طوس مشهد طهر و أرض تقديس

أبلغ سلامى الرضا و حط على أكرم رمس لخير مرموس

و الله و الله حلفة صدرت من مخلص فى الولاء مغموس

إنى لو كنت مالكا إربى كان بطوس الفناء تعريس

و كنت أمضى العزيم مرتحلا منتسفا فيه قوة العيس

لمشهد بالذكاء ملتحف و بالسناء و الثناء مأنوس

يا سيدى و ابن سادتى ضحكت وجوه دهرى بعقب تعبيس

لما رأيت النواصب انتكست راياتها فى زمان تنكيس

عيون‌أخبارالرضا(ع) ج : ۱ ص : ۵

صدعت بالحق فى ولائكم و الحق مذ كان غير منحوس

يا ابن النبى الذى به قمع الله ظهور الجبابر الشوس

و ابن الوصى الذى تقدم فى الفضل على البزل القناعيس

و حائز الفخر غير منتقص و لابس المجد غير تلبيس

إن بنى النصب كاليهود و قد يخلط تهويدهم بتمجيس

كم دفنوا فى القبور من نجس أولى به الطرح فى النواويس

عالمهم عند ما أباحثه فى جلد ثور و مسك جاموس

إذا تأملت شوم جبهته عرفت فيها اشتراك إبليس

لم يعلموا و الأذان يرفعكم صوت أذان أم قرع ناقوس

أنتم حبال اليقين أعلقها ما وصل العمر حبل تنفيس

كم فرقة فيكم تكفرنى ذللت هاماتها بفطيس

قمعتها بالحجاج فانخذلت تجفل عنى بطير منحوس

إن ابن عباد استجار بكم فما يخاف الليوث فى الخيس

كونوا أيا سادتی وسائله يفسح له الله فی الفراديس

كم مدحة فيكم يحيزها كأنها حلة الطواويس

و هذه كم يقول قارئها قد نثر الدر فی القراطيس

يملک رق القريض قائلها ملک سليمان عرش بلقيس

بلغه الله ما يؤمله حتی يزور الإمام فی طوس

و له أيضا فی إهداء السلام إلی الرضا ع.

يا زائرا قد نهضا مبتدرا قد ركضا

و قد مضی كأنه البرق إذا ما أومضا

أبلغ سلامی زاكيا بطوس مولای الرضا

سبط النبی المصطفی و ابن الوصی المرتضی

من حاز عزا أقعسا و شاد مجدا أبيضا

و قل له من مخلص يری الولاء مفترضا

فی الصدر لفح حرقة نترک قلبی حرضا

من ناصبين غادروا قلب الموالی ممرضا

صرحت عنهم معرضا و لم أكن معرضا

نابذتهم و لم أبل إن قيل قد ترفضا

يا حبذا رفضی لمن نابذكم و أبغضا

و لو قدرت زرته و لو علی جمر الغضا

لكننی معتقل بقيد خطب عرضا

جعلت مدحی بدلا من قصده و عوضا

أمانة موردة علی الرضا ليرتضی

رام ابن عباد بها شفاعة لن تدحضا

۱- حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمدانی بهمدان رضی الله عنه قال حدثنا علی بن إبراهيم بن هاشم عن أبيه عن محمد بن أبی عمير عن عبد الله بن الفضل الهاشمی قال قال أبو عبد الله ع من قال فينا بيت شعر بنی الله تعالی له بيتا فی الجنة

٢- حدثنا على بن عبد الله الوراق رضى الله عنه قال حدثنا محمد بن أبى عبد الله الكوفى قال حدثنا موسى بن عمران النخعى عن عمه الحسين بن يزيد النوفلى عن على بن سالم عن أبيه عن أبى عبد الله ع قال ما قال فينا قائل بيتا من الشعر حتى يؤيد بروح القدس

٣- حدثنا تميم بن عبد الله بن تميم القرشى رضى الله عنه قال حدثنى أبى عن أحمد بن على الأنصارى عن الحسن بن الجهم قال سمعت الرضا ع يقول ما قال فينا مؤمن شعرا يمدحنا به إلا بنى الله تعالى له مدينة فى الجنة أوسع من الدنيا سبع مرات يزوره فيها كل ملک مقرب و كل نبى مرسل

فأجزل الله للصاحب الجليل الثواب على جميع أقواله الحسنة و أفعاله الجميلة و أخلاقه الكريمة و سيرته الرضية و سنته العادلة و بلغه كل مأمول و صرف عنه كل محذور و أظفره بكل خير مطلوب و أجاره من كل بلاء و مكروه بمن استجار به من حججه الأئمة ع بقوله فى بعض أشعاره فيهم.

إن ابن عباد استجار بمن يترک عنه الصروف مصروفة

عيون‌أخبارالرضا(ع) ج : ١ ص : ٨

و فى قوله فى قصيدة أخرى.

إن ابن عباد استجار بكم فكل ما خافه سيكفاه

و جعل الله شفعاءه الذين أسماؤهم على نقش خاتمه.

شفيع إسماعيل فى الآخرة محمد و العترة الطاهرة

و جعل دولته متسعة الأيام متصلة النظام مقرونة بالدوام ممتدة إلى التمام مؤيدة له إلى سعادة الأبد و باقية له إلى غاية الأمد بمنه و فضله. ذكر أبواب الكتاب و جملتها تسعة و ستون بابا باب ١- العلة التى من أجلها سمى على بن موسى ع الرضا. باب ٢- فى ذكر ما جاء فى أم الرضا ع و اسمها. باب ٣- فى ذكر مولد الرضا ع. باب ۴- فى نص أبى الحسن موسى بن جعفر ع على ابنه على بن موسى ع بالإمامة و الوصية و يذكر فيها ثمانية و عشرون نصا. باب ۵- فى ذكر نسخة وصية موسى بن جعفر ع. باب ۶- النصوص على الرضا ع بالإمامة فى جملة الأئمة الاثنا عشر ع.

عيون‌أخبارالرضا(ع) ج : ١ ص : ٩

باب ٧- جمل من أخبار موسى بن جعفر ع مع هارون الرشيد و مع موسى بن المهدى.

باب ۸- الأخبار التی رویت فی صحة وفاة أبی إبراهیم موسی بن جعفر بن محمد بن علی بن الحسین بن علی بن أبی طالب ع. باب ۹- ذکر من قتله الرشید من أولاد رسول الله ص فی لیلة واحدة بعد قتله لموسی بن جعفر ع سوی من قتل منهم فی سائر الأیام و اللیالی. باب ۱۰- السبب الذی من أجله قیل بالوقف علی موسی بن جعفر ع. باب ۱۱- ما جاء عن الرضا ع من الأخبار فی التوحید و خطبة الرضا ع فی التوحید. باب ۱۲- ذکر مجلس الرضا ع مع أهل الأدیان و أصحاب المقالات فی التوحید عند المأمون. باب ۱۳- فی ذکر مجلس الرضا ع مع سلیمان المروزی متکلم خراسان عند المأمون فی التوحید. باب ۱۴- ذکر مجلس آخر للرضا ع عند المأمون مع أهل الملل و المقالات و ما أجاب به علی بن محمد بن الجهم فی عصمة الأنبیاء ع. باب ۱۵- ذکر مجلس آخر للرضا ع عند المأمون فی عصمة الأنبیاء ع. باب ۱۶- ما جاء عن الرضا فی حدیث أصحاب الرس. باب ۱۷- ما جاء عن الرضا ع فی قول الله عز و جل وَ فَدَیْناهُ بِذِبْحٍ عَظِیمٍ. باب ۱۸- ما جاء عن الرضا ع فی قول النبی ص أنا ابن الذبیحین. باب ۱۹- ما جاء عن الرضا ع فی علامات الإمام. باب ۲۰- ما جاء عن الرضا ع فی وصف الإمامة و الإمام و ذکر فضل الإمام و رتبته. باب ۲۱- ما جاء عن الرضا ع فی تزویج فاطمة ع. باب ۲۲- ما جاء عن الرضا فی الإیمان و أنه معرفة بالقلب و إقرار باللسان و عمل

بالأرکان. باب ۲۳- فی ذکر مجلس الرضا ع مع المأمون فی الفرق بین العترة و الأمة. باب ۲۴- ما جاء عن الرضا ع من خبر الشامی و ما سأل عنه أمیر المؤمنین ع. باب ۲۵- ما جاء عن الرضا ع فی زید بن علی ع. باب ۲۶- ما جاء عن الرضا ع من الأخبار النادرة فی فنون شتی. باب ۲۷- ما جاء عن الرضا ع فی هاروت و ماروت. باب ۲۸- فیما جاء عن الرضا ع من الأخبار المتفرقة. باب ۲۹- ما جاء عن الرضا ع فی صفة النبی ص من الأخبار المنثورة عن الرضا ع. باب ۳۰- فیما جاء عن الرضا ع من الأخبار المجموعة. باب ۳۱- ما جاء عن الرضا ع من العلل. باب ۳۲- ذکر ما کتب به الرضا ع إلی محمد بن سنان فی جواب مسائله فی العلل. باب ۳۳- العلل التی ذکر الفضل بن شاذان فی آخرها أنه سمعها من الرضا علی بن موسی ع مرة بعد مرة و شیئا بعد شیء فجمعها و أطلق لعلی بن محمد بن قتیبة النیسابوری روایتها عنه عن الرضا ع. باب ۳۴- ما کتبه الرضا ع للمأمون من محض الإسلام و شرائع الدین و من أخباره ع. باب ۳۵- دخول

الرضا ع بنيسابور و ذكر الدار التى نزل بها و المحلة. باب ٣٦- ما حدث به الرضا ع فى مربعة النيسابور و هو يريد قصد المأمون بمرو. باب ٣٧- خبر نادر عن الرضا ع. باب ٣٨- خروج الرضا ع من نيسابور إلى طوس و منها إلى مرو. باب ٣٩- السبب الذى من أجله قبل على بن موسى الرضا ع ولاية العهد من المأمون و ذكر ما جرى من ذلک و من كرهه و من رضى به و غير ذلک و لعلى بن الحسين كلام فى هذا النحو.
عيون‌أخبارالرضا(ع) ج : ١ ص : ١١
باب ٤٠- استسقاء المأمون بالرضا ع و ما أراه الله عز و جل من القدرة فى الاستجابة له فى إهلاک من أنكر دلالته فى ذلک اليوم. باب ٤١- ذكر ما أتاه المأمون من طرد الناس من مجلس الرضا ع و الاستخفاف به و ما كان من دعائه ع. باب ٤٢- ذكر ما أنشد الرضا ع للمأمون من الشعر فى الحلم و السكوت عن الجاهل و ترک عتاب الصديق و فى استجلاب العدو حتى يكون صديقا و فى كتمان السر و مما أنشده الرضا ع و تمثل به. باب ٤٣- ذكر أخلاق الرضا ع الكريمة و وصف عبادته. باب ٤٤- ذكر ما كان يتقرب به المأمون إلى الرضا ع من مجادلة المخالفين فى الإمامة و التفضيل. باب ٤٥- ما جاء عن الرضا ع فى وجه دلائل الأئمة ع و الرد على الغلاة و المفوضة لعنهم الله. باب ٤٦- دلالات الرضا ع و هى اثنان و أربعون دلالة. باب ٤٧- دلالة الرضا ع فى إجابة الله دعائه على بكار بن عبد الله بن مصعب بن الزبير بن بكار لما ظلمه باب ٤٨- دلالته فيما أخبر به من أمره أنه لا يرى بغداد و لا تراه فكان كما قال. باب ٤٩- دلالته ع فى إجابة الله تعالى دعاه فى آل برمک و إخباره بما تجرى عليهم و بأنه لا يصل إليهم من الرشيد مكروه. باب ٥٠- دلالته ع فى إخباره بأنه يدفن مع هارون فى بيت واحد. باب ٥١- إخباره ع بأنه سيقتل مسموما و يقبر إلى جنب هرون الرشيد. باب ٥٢- صحة فراسة الرضا ع و معرفته بأهل الإيمان و أهل النفاق. باب ٥٣- معرفته ع بجميع اللغات.
عيون‌أخبارالرضا(ع) ج : ١ ص : ١٢
باب ٥٤- دلالته ع فى إجابة الحسن بن على الوشاء عن المسائل التى أراد أن يسأله عنها قبل السؤال دلالة أخرى له ع دلالة أخرى له ع. باب ٥٥- جواب الرضا ع عن سؤال أبى قرة صاحب الجاثليق. باب ٥٦- ذكر ما تكلم به الرضا ع يحيى بن ضحاک السمرقندى فى الإمامة عند المأمون. باب ٥٧- قول الرضا ع لأخيه زيد بن موسى حين

ما افتخر على من فی مجلسه و قوله ع فیمن یسیء عشرة الشیعة من أهل بیته و بترک المراقبة. باب ۵۸- الأسباب التی من أجلها قتل المأمون علی بن موسی الرضا ع بالسم. باب ۵۹- نص الرضا ع علی ابنه محمد بن علی ع بالإمامة و الخلافة. باب ۶۰- وفاة الرضا ع مسموما باغتیال المأمون إیاه. باب ۶۱- ذکر خبر آخر فی وفاة الرضا ع من طریق الخاصة. باب ۶۲- ما حدث به أبو الصلت الهروی من ذکر وفاة الرضا ع و أنه یسم فی عنب. باب ۶۳- ما حدث به هرثمة بن أعین من ذکر وفاة الرضا ع و أنه یسم فی العنب و الرمان جمیعا. باب ۶۴- ذکر بعض ما قیل من المراثی فی الرضا ع. باب ۶۵- ثواب زیارة الرضا ع خبر ذکره دعبل بن علی الخزاعی رحمة الله علیه عن الرضا فی النص علی القائم عجل الله فرجه أوردته علی أثر أخباره فی ثواب الزیارة و خبر دعبل عند وفاته و ذکر ما وجد علی قبر دعبل مکتوبا. باب ۶۶- ما جاء عن الرضا فی ثواب زیارة قبر فاطمة بنت موسی بن جعفر ع بقم. باب ۶۷- فی کیفیة زیارة الرضا ع بطوس. باب ۶۸- ما یجزی من القول عند زیارة جمیع الأئمة ع عن الرضا ع

عیون‌أخبارالرضا(ع) ج : ۱ ص : ۱۳

و زیارة أخری جامعة للرضا ع و لجمیع الأئمة ع. باب ۶۹- فی ذکر ما ظهر للناس فی وقتنا من برکة هذا المشهد و علاماته و استجابة الدعاء فیه فذلک تسعة و ستون بابا

۱- باب العلة التی من أجلها سمی علی بن موسی الرضا ع

۱- قال أبو جعفر محمد بن علی بن الحسین بن موسی بن بابویه القمی الفقیه مصنف هذا الکتاب رحمه الله قال حدثنا أبی و محمد بن موسی بن المتوکل و محمد بن علی بن ماجیلویه و أحمد بن علی بن إبراهیم بن هاشم و الحسین بن إبراهیم تاتانة و أحمد بن زیاد بن جعفر الهمدانی و الحسین بن إبراهیم بن هشام المکتب و علی بن عبد الله الوراق رضی الله عنهم قالوا حدثنا علی بن إبراهیم بن هاشم عن أبیه عن أحمد بن محمد بن أبی نصر البزنطی قال قلت لأبی جعفر محمد بن علی بن موسی ع إن قوما من مخالفیکم یزعمون أباک إنما سماه المأمون الرضا لما رضیه لولایة عهده فقال کذبوا و الله و فجروا بل الله تبارک و تعالی سماه الرضا لأنه کان رضی لله عز و جل فی سمائه و رضی لرسوله و الأئمة من بعده ص فی أرضه قال فقلت له أ لم یکن کل واحد من آبائک الماضین ع رضی لله تعالی و لرسوله و الأئمة ع فقال بلی فقلت فلم سمی أبوک من بینهم الرضا قال لأنه رضی به المخالفون من أعدائه کما رضی به الموافقون من أولیائه

و لم يكن ذلک لأحد من آبائه ع فلذلک سمی من بينهم الرضا ع

٢- حدثنا علی بن أحمد بن محمد بن عمران الدقاق رضی الله عنه قال

عيون‌أخبارالرضا(ع) ج : ١ ص : ١۴

حدثنا محمد بن أبی عبد الله الكوفی عن سهل بن زياد الأدمی عن عبد العظيم بن عبد الله الحسنی عن سليمان بن حفص المروزی قال كان موسی بن جعفر بن محمد بن علی بن الحسين بن علی بن أبی طالب ع يسمی ولده عليا ع الرضا و كان يقول ادعوا إلی ولدی الرضا و قلت لولدی الرضا و قال لی ولدی الرضا و إذا خاطبه قال يا أبا الحسن

٢- باب ما جاء فی أم الرضا علی بن موسی الرضا ع و اسمها

١- حدثنا الحاكم أبو علی الحسين بن أحمد البيهقی فی داره بنيسابور فی سنة اثنتين و خمسين و ثلاثمائة قال أخبرنا محمد بن يحيی الصولی قراءة عليه قال أبو الحسن الرضا ع هو علی بن موسی بن جعفر بن محمد بن علی بن الحسين بن علی بن أبی طالب ع و أمه أم ولد تسمی تكتم عليه استقر اسمها حين ملكها أبو الحسن موسی بن جعفر ع

٢- حدثنا الحاكم أبو علی الحسين بن أحمد البيهقی قال حدثنا الصولی قال حدثنی عون بن محمد الكندی قال سمعت أبی الحسن علی بن ميثم يقول و ما رأيت أحدا قط أعرف بأمور الأئمة ع و أخبارهم و مناكحهم منه قال اشترت حميدة المصفاة و هی أم أبی الحسن موسی بن جعفر و كانت من أشراف العجم جارية مولدة و اسمها تكتم و كانت من أفضل النساء فی عقلها و دينها و إعظامها لمولاتها حميدة المصفاة حتی أنها ما جلست بين يديها منذ ملكتها إجلالا لها فقالت لابنها موسی ع يا بنی إن تكتم جارية ما رأيت جارية

عيون‌أخبارالرضا(ع) ج : ١ ص : ١۵

قط أفضل منها و لست أشک أن الله تعالی سيظهر نسلها إن كان لها نسل و قد وهبتها لک فاستوص خيرا بها فلما ولدت له الرضا ع سماها الطاهرة قال و كان الرضا ع يرتضع كثيرا و كان تام الخلق فقالت أعينونی بمرضع فقيل لها أ نقص الدر فقالت ما أكذب و الله ما نقص الدر و لكن علی ورد من صلاتی و تسبيحی و قد نقص منذ ولدت قال الحاكم أبو علی قال الصولی و الدليل علی أن اسمها تكتم قول الشاعر يمدح الرضا ع

ألا إن خير الناس نفسا و والدا و رهطا و أجدادا علی المعظم

أتتنا به للعلم و الحلم ثامنا إماما يؤدى حجة الله تكتم

و قد نسب قوم هذا الشعر إلى عم أبى إبراهيم بن العباس و لم أروه له و ما لم يقع لى به رواية و سماعا فإنى لا أحققه و لا أبطله بل الذى لا أشک فيه أنه لعم أبى إبراهيم بن العباس قوله

كفى بفعال امرئ عالم على أهله عادلا شاهدا

أرى لهم طارفا مونقا و لا يشبه الطارف التالدا

يمن عليكم بأموالكم و تعطون من مائة واحدا

فلا يحمد الله مستبصرا يكون لأعدائكم حامدا

فضلت قسيمک فى قعدد كما فضل الوالد الوالدا

قال الصولى وجدت هذه الأبيات بخط أبى على ظهر دفتر له يقول فيه أنشدنى أخى لعمه فى على يعنى الرضا ع تعليق متوق فنظرت فإذا هو بقسيمه فى القعدد المأمون لأن عبد المطلب هو الثامن من آبائهما جميعا و تكتم من أسماء نساء العرب قد جاءت فى الأشعار كثيرا منها فى قولهم

طاف الخيالان فهاجا سقما خيال تكنى و خيال تكتما

قال الصولى و كانت لإبراهيم بن العباس الصولى عم أبى فى الرضا ع مدائح كثيرة أظهرها ثم اضطر إلى أن سترها و تتبعها فأخذها من كل مكان و قد روى قوم أن أم الرضا ع تسمى سكن النوبية و سميت أروى و سميت نجمة و سميت سمان و تكنى أم البنين

٣- حدثنا تميم بن عبد الله بن عبد الله بن تميم القرشى رضى الله عنه قال حدثنى أبى عن أحمد بن على الأنصارى قال حدثنى على بن ميثم عن أبيه قال لما اشترت الحميدة

أم موسى بن جعفر ع أم الرضا ع نجمة ذكرت حميدة أنها رأت فى المنام رسول الله ص يقول لها يا حميدة هبى نجمة لابنک موسى فإنه سيولد له منها خير أهل الأرض فوهبتها له فلما ولدت له الرضا ع سماها الطاهرة و كانت لها أسماء منها نجمة و أروى و سكن و سمان و تكتم و هو آخر أساميها قال على بن ميثم سمعت أبى يقول سمعت أمى تقول كانت نجمة بكرا لما اشترتها حميدة

۴- حدثنا أبی رضی الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن عیسی عن الحسن بن محبوب عن یعقوب بن إسحاق عن أبی زکریا الواسطی عن هشام بن أحمد قال قال أبو الحسن الأول ع هل علمت أحدا من أهل المغرب قدم قلت لا فقال ع بلی قد قدم رجل أحمر فانطلق بنا فرکب و رکبنا معه حتی انتهینا إلی الرجل فإذا رجل من أهل المغرب معه رقیق فقال له اعرض علینا فعرض علینا تسع جوار کل ذلک یقول أبو الحسن ع لا حاجة لی فیها ثم قال له اعرض علینا قال ما عندی شیء فقال له بلی اعرض علینا قال لا و الله ما عندی إلا جاریة مریضة فقال له ما علیک أن تعرضها فأبی علیه ثم انصرف ع ثم أنه أرسلنی من الغد إلیه فقال لی قل له کم غایتک فیها فإذا قال کذا و کذا فقل قد أخذتها فأتیته فقال ما أرید أن أنقصها من کذا فقلت قد أخذتها و هو لک فقال هی لک و لکن من الرجل الذی کان

عیون‌أخبارالرضا(ع) ج : ۱ ص : ۱۸

معک بالأمس فقلت رجل من بنی هاشم فقال من أی بنی هاشم فقلته من نقبائهم فقال أرید أکثر منه فقلت ما عندی أکثر من هذا فقال أخبرک عن هذه الوصیفة أنی اشتریتها من أقصی بلاد المغرب فلقیتنی امرأة من أهل الکتاب فقالت ما هذه الوصیفة معک فقلت اشتریتها لنفسی فقالت ما ینبغی أن تکون هذه الوصیفة عند مثلک إن هذه الجاریة ینبغی أن تکون عند خیر أهل الأرض فلا تلبث عنده إلا قلیلا حتی تلد منه غلاما یدین له شرق الأرض و غربها قال فأتیته بها فلم تلبث عنده إلا قلیلا حتی ولدت له علیا ع

۵- و حدثنی بهذا الحدیث محمد بن علی ماجیلویه رضی الله عنه قال حدثنی عمی محمد بن أبی القاسم عن محمد بن علی الکوفی عن محمد بن خالد عن هشام بن أحمد مثله سواء

۳- باب فی ذکر مولد الرضا علی بن موسی ع

۱- حدثنا محمد بن إبراهیم بن إسحاق الطالقانی رضی الله عنه قال حدثنی الحسن بن علی بن زکریا بمدینة السلام قال حدثنی أبو عبد الله محمد بن خلیلان قال حدثنی أبی عن أبیه عن جده عن غیاث بن أسید قال سمعت جماعة من أهل المدینة یقولون ولد الرضا علی بن موسی ع بالمدینة یوم الخمیس لإحدی عشرة لیلة خلت من ربیع الأول سنة ثلاث و خمسین و مائة من الهجرة بعد وفاة أبی عبد الله ع بخمس سنین و توفی بطوس فی قریة یقال لها سناباد من رستاق نوقان و دفن فی دار حمید بن قحطبة الطائی

فی القبهٔ

عیون‌أخبارالرضا(ع) ج : ۱ ص : ۱۹

التی فیها هرون الرشید إلی جانبه مما یلی القبلهٔ و ذلک فی شهر رمضان لتسع بقین منه یوم الجمعهٔ سنهٔ ثلاث و مائتین و قد تم عمره تسعا و أربعین سنهٔ و ستهٔ أشهر منها مع أبیه موسی بن جعفر ع تسعا و عشرین سنهٔ و شهرین و بعد أبیه أیام إمامته عشرین سنهٔ و أربعهٔ أشهر و قام ع بالأمر و له تسع و عشرون سنهٔ و شهران و کان فی أیام إمامته ع بقیهٔ ملک الرشید ثم ملک بعد الرشید محمد المعروف بالأمین و هو ابن زبیدهٔ ثلاث سنین و خمسهٔ و عشرین یوما ثم خلع الأمین و أجلس عمه إبراهیم بن شکلهٔ أربعهٔ عشر یوما ثم أخرج محمد بن زبیدهٔ من الحبس و بویع له ثانیهٔ و جلس فی الملک سنهٔ و ستهٔ أشهر و ثلاثهٔ و عشرین یوما ثم ملک عبد الله المأمون عشرین سنهٔ و ثلاثهٔ و عشرین یوما فأخذ البیعهٔ فی ملکه لعلی بن موسی الرضا ع بعهد المسلمین من غیر رضاه و ذلک بعد أن هدده بالقتل و ألح علیه مرهٔ بعد أخری فی کلها یأبی علیه حتی أشرف من تأبیه علی الهلاک فقال ع اللهم إنک قد نهیتنی عن الإلقاء بیدی إلی التهلکهٔ و قد أکرهت و اضطررت کما أشرفت من قبل عبد الله المأمون علی القتل متی لم أقبل ولایهٔ عهده و قد أکرهت و اضطررت کما اضطر یوسف و دانیال ع إذ قبل کل واحد منهما الولایهٔ من طاغیهٔ زمانه اللهم لا عهد إلا عهدک و لا ولایهٔ لی إلا من قبلک فوفقنی لإقامهٔ دینک و إحیاء سنهٔ نبیک محمد ص فإنک أنت المولی و أنت النصیر و نعم المولی أنت و نعم النصیر ثم قبل ع ولایهٔ العهد من المأمون و هو باک

عیون‌أخبارالرضا(ع) ج : ۱ ص : ۲۰

حزین علی أن لا یولی أحدا و لا یعزل أحدا و لا یغیر رسما و لا سنهٔ و أن یکون فی الأمر مشیرا من بعید فأخذ المأمون له البیعهٔ علی الناس الخاص منهم و العام فکان متی ما ظهر للمأمون من الرضا ع فضل و علم و حسن تدبیر حسده علی ذلک و حقد علیه حتی ضاق صدره منه فغدر به و قتله بالسم و مضی إلی رضوان الله تعالی و کرامته

۲- حدثنی تمیم بن عبد الله بن تمیم القرشی رضی الله عنه قال حدثنی أبی عن أحمد بن علی الأنصاری عن علی بن میثم عن أبیه قال سمعت أمی تقول سمعت نجمهٔ أم الرضا ع تقول لما حملت بابنی علی لم أشعر بثقل الحمل و کنت أسمع فی منامی تسبیحا و تهلیلا و تمجیدا من بطنی فیفزعنی ذلک و یهولنی فإذا انتبهت لم أسمع شیئا فلما

وضعته وقع على الأرض واضعا يديه على الأرض رافعا رأسه إلى السماء يحرک شفتيه كأنه يتكلم فدخل إلى أبوه موسى بن جعفر ع فقال لى هنيئا لک يا نجمۀ كرامۀ ربک فناولته إياه فى خرقۀ بيضاء فأذن فى أذنه الأيمن و أقام فى الأيسر و دعا بماء الفرات فحنكه به ثم رده إلى فقال خذيه فإنه بقيۀ الله تعالى فى أرضه

۴- باب نص أبى الحسن موسى بن جعفر ع على ابنه الرضا على بن موسى بن جعفر ع بالإمامۀ و الوصيۀ

۱- حدثنا أبى رضى الله عنه قال حدثنى الحسن بن عبد الله بن محمد بن عيسى عن أبيه عن الحسن بن موسى الخشاب عن محمد بن الأصبغ عن أحمد بن الحسن الميثمى و كان واقفيا قال حدثنى محمد بن إسماعيل بن الفضل الهاشمى قال دخلت على

أبى الحسن موسى بن جعفر ع و قد اشتكى شكايۀ شديدۀ فقلت له إن كان ما أسأل الله أن لا يريناه فإلى من قال إلى على ابنى و كتابه كتابى و هو وصيى و خليفتى من بعدى

۲- نص آخر حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضى الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار و سعد بن عبد الله جميعا عن أحمد بن محمد بن عيسى الأشعرى عن الحسن بن على بن يقطين عن أخيه الحسين عن أبيه على بن يقطين قال كنت عند أبى الحسن موسى بن جعفر ع و عنده على ابنه ع فقال يا على هذا ابنى سيد ولدى و قد نحلته كنيتى قال فضرب هشام يعنى ابن سالم يده على جبهته فقال إنا لله نعى و الله إليک نفسه

۳- نص آخر حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضى الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن عبد الله بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب و عثمان بن عيسى عن الحسين بن نعيم الصحاف قال كنت أنا و هشام بن الحكم و على بن يقطين ببغداد فقال على بن يقطين كنت عند العبد الصالح موسى بن جعفر ع جالسا فدخل عليه ابنه الرضا ع فقال يا على هذا سيد ولدى و قد نحلته كنيتى فضرب هشام براحته جبهته ثم قال ويحک كيف قلت فقال على بن يقطين سمعت و الله منه كما قلت لک فقال هشام أخبرک و الله أن الأمر فيه من بعده

۴- نص آخر حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضى الله عنه قال حدثنا على بن

الحسين السعدآبادی عن أحمد بن أبی عبد الله البرقی عن أبیه عن خلف بن حماد عن داود بن زربی عن علی بن یقطین قال قال لی موسی بن جعفر ابتداء منه هذا أفقه ولدی و أشار بیده إلی الرضا ع و قد نحلته کنیتی

۵- نص آخر حدثنا أبی رضی الله عنه قال حدثنا الحسین بن محمد بن عبد الله بن عیسی عن أبیه عن الحسن بن موسی الخشاب عن محمد بن الأصبغ عن أبیه عن غنام بن القاسم قال قال لی منصور بن یونس بن بزرج دخلت علی أبی الحسن یعنی موسی بن جعفر ع یوما فقال لی یا منصور أ ما علمت ما أحدثت فی یومی هذا قلت لا قال قد صیرت علیا ابنی وصیی و أشار بیده إلی الرضا ع و قد نحلته کنیتی و الخلف من بعدی فادخل علیه و هنئه بذلک و اعلم أنی أمرتک بهذا قال فدخلت علیه فهنیته بذلک و أعلمته أن أمرنی بذلک ثم جحد منصور فأخذ الأموال التی کانت فی یده و کسرها

۶- نص آخر حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الولید قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن الحسن بن موسی الخشاب عن أحمد بن محمد بن أبی نصر البزنطی عن زکریا

بن آدم عن داود بن کثیر قال قلت لأبی عبد الله جعلت فداک و قدمنی للموت قبلک إن کان کون فإلی من قال إلی ابنی موسی فکان ذلک الکون فو الله ما شککت فی موسی ع طرفة عین قط ثم مکثت نحوا من ثلاثین سنة ثم أتیت أبا الحسن موسی فقلت له جعلت فداک إن کان کون فإلی من قال علی ابنی قال فکان ذلک الکون فو الله ما شککت فی علی ع طرفة عین قط

۷- نص آخر حدثنا أبی رضی الله عنه قال حدثنی سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن عیسی عن عبد الله بن محمد بن الحجال قال حدثنا محمد بن سنان عن داود الرقی قال قلت لأبی إبراهیم موسی بن جعفر ع جعلت فداک قد کبر سنی فحدثنی من الإمام بعدک قال فأشار إلی أبی الحسن الرضا ع و قال هذا صاحبکم من بعدی

۸- نص آخر حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الولید رضی الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار قال حدثنا أحمد بن محمد بن عیسی عن عبد الله بن محمد الحجال و أحمد بن محمد بن أبی نصر البزنطی عن أبی علی الخزاز عن داود الرقی قال قلت لأبی إبراهیم یعنی موسی الکاظم ع فداک أبی إنی قد کبرت و خفت أن یحدث بی

حدث و لا ألقاک فأخبرنی من الإمام من بعدک فقال ابنی علی ع

۹- نص آخر حدثنا أبی و محمد بن الحسن بن أحمد بن الولید و محمد بن موسی بن المتوکل و أحمد بن محمد بن یحیی العطار و محمد بن علی ماجیلویه رضی الله عنهم قالوا حدثنا محمد بن یحیی العطار عن محمد بن أحمد بن یحیی بن عمران الأشعری عن عبد الله بن محمد الشامی عن

عیون‌أخبارالرضا(ع) ج : ۱ ص : ۲۴

الحسن بن موسی الخشاب عن علی بن أسباط عن الحسین مولی أبی عبد الله عن أبی الحکم عن عبد الله بن إبراهیم الجعفری عن یزید بن سلیط الزیدی قال لقینا أبا عبد الله ع فی طریق مکة و نحن جماعة فقلت له بأبی أنت و أمی أنتم الأئمة المطهرون و الموت لا یعری أحد منه فأحدث إلی شیئا ألقیه إلی من یخلفنی فقال لی نعم هؤلاء ولدی و هذا سیدهم و أشار إلی ابنه موسی ع و فیه العلم و الحکم و الفهم و السخاء و المعرفة بما یحتاج الناس إلیه فیما اختلفوا فیه من أمر دینهم و فیه حسن الخلق و حسن الجوار و هو باب من أبواب الله تعالی عز و جل و فیه أخری هی خیر من هذا کله فقال له أبی و ما هی بأبی أنت و أمی قال یخرج الله منه عز و جل غوث هذه الأمة و غیاثها و علمها و نورها و فهمها و حکمها و خیر مولود و خیر ناشئ یحقن الله به الدماء و یصلح به ذات البین و یلم به الشعث و یشعب به الصدع و یکسو به العاری و یشبع به الجائع و یؤمن به الخائف و ینزل به القطر و یأتمر به العباد خیر کهل و خیر ناشئ یبشر به عشیرته قبل أوان حلمه قوله حکم و صمته علم یبین للناس ما یختلفون فیه قال فقال أبی بأبی أنت و أمی فیکون له ولد بعده فقال نعم ثم قطع الکلام و قال یزید ثم لقیت أبا الحسن یعنی موسی بن جعفر ع بعد فقلت له بأبی أنت و أمی إنی أرید أن تخبرنی بمثل ما أخبرنی

عیون‌أخبارالرضا(ع) ج : ۱ ص : ۲۵

به أبوک قال فقال کان أبی ع فی زمن لیس هذا مثله قال یزید فقلت من یرضی منک بهذا فعلیه لعنة الله قال فضحک ثم قال أخبرک یا با عمارة إنی خرجت من منزلی فأوصیت فی الظاهر إلی بنی فأشرکتهم مع ابنی علی و أفردته بوصیتی فی الباطن و لقد رأیت رسول الله فی المنام و أمیر المؤمنین ع معه و معه خاتم و سیف و عصا و کتاب و عمامة فقلت له ما هذا فقال أما العمامة فسلطان الله تعالی عز و جل و أما السیف فعزة الله عز و

جل و أما الكتاب فنور الله عز و جل و أما العصا فقوة الله عز و جل و أما الخاتم فجامع هذه الأمور ثم قال رسول الله ص و الأمر يخرج إلى على ابنک قال ثم قال يا يزيد إنها وديعة عندک فلا تخبر بها إلا عاقلا أو عبدا امتحن الله قلبه للإيمان أو صادقا و لا تكفر نعم الله تعالى و إن سئلت عن الشهادة فأدها فإن الله تعالى يقول إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَماناتِ إِلى أَهْلِها و قال الله عز و جل وَ مَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ كَتَمَ شَهادَةً عِنْدَهُ مِنَ اللَّهِ فقلت و الله ما كنت لأفعل هذا أبدا قال ثم قال أبو الحسن ع ثم وصفه لى رسول الله ص فقال على ابنک الذى ينظر بنور الله و يسمع بتفهيمه و ينطق بحكمته يصيب و لا يخطئ و يعلم و لا يجهل و قد ملئ حكما و علما و ما أقل مقامک معه إنما هو شيء كان لم يكن فإذا رجعت من سفرک فأصلح أمرک و افرغ مما أردت فإنک منتقل عنه و مجاور غيره فاجمع ولدک و أشهد الله عليهم جميعا و كفى بالله شهيدا ثم قال يا يزيد إنى

عيون‌أخبارالرضا(ع) ج : ١ ص : ٢۶

أؤخذ فى هذه السنة و على ابنى سمى على بن أبى طالب ع و سمى على بن الحسين ع أعطى فهم الأول و علمه و نصره و ردائه و ليس له أن يتكلم إلا بعد هارون بأربع سنين فإذا مضت أربع سنين فاسأله عما شئت يجيبک إن شاء الله تعالى

١٠- نص آخر حدثنا أبى رض قال حدثنا أحمد بن إدريس عن أحمد بن محمد بن عيسى عن العباس النجاشى الأسدى قال قلت للرضا ع أنت صاحب هذا الأمر قال إى و الله على الإنس و الجن

١١- نص آخر حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمدانى رضى الله عنه قال حدثنا على بن إبراهيم بن هاشم عن أبيه عن محمد بن خالد البرقى عن سليمان بن حفص المروزى قال دخلت على أبى الحسن موسى بن جعفر ع و أنا أريد أن أسأله الحجة على الناس بعده فلما نظر إلى فابتدأنى و قال يا سليمان إن عليا ابنى و وصيى و الحجة على الناس بعدى و هو أفضل ولدى فإن بقيت بعدى فاشهد له بذلک عند شيعتى و أهل ولايتى المستخبرين عن خليفتى من بعدى

١٢- نص آخر حدثنا أبى رضى الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن عيسى عن عبد الله بن محمد بن الحجال قال حدثنا سعد بن زكريا بن آدم عن على بن عبد الله الهاشمى قال كنا عند القبر نحو ستين رجلا منا و من موالينا إذ أقبل أبو

إبراهيم موسى بن جعفر ع و يد على ابنه ع فى يده فقال أ تدرون من أنا قلنا أنت سيدنا و كبيرنا فقال سمونى و انسبونى فقلنا أنت موسى بن جعفر بن محمد فقال من هذا

معى قلنا هو على بن موسى بن جعفر قال فاشهدوا أنه وكيلى فى حياتى و وصيى بعد موتى

١٣- نص آخر حدثنا أبى رضى الله عنه قال حدثنى سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن عبد الله بن مرحوم قال خرجت من البصرة أريد المدينة فلما صرت فى بعض الطريق لقيت أبا إبراهيم ع و هو يذهب به إلى البصرة فأرسل إلى فدخلت عليه فدفع إلى كتبا و أمرنى أن أوصلها بالمدينة فقلت إلى من أدفعها جعلت فداک قال إلى ابنى على فإنه وصيى و القيم بأمرى و خير بنى

١٤- نص آخر حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضى الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن الحسين بن أبى الخطاب عن محمد بن الفضيل عن عبد الله بن الحرث و أمه من ولد جعفر بن أبى طالب قال بعث إلينا أبو إبراهيم ع فجمعنا ثم قال أ تدرون لم جمعتكم قلنا لا قال اشهدوا أن عليا ابنى هذا وصيى و القيم بأمرى و خليفتى من بعدى من كان له عندى دين فليأخذه من ابنى هذا و من كانت له عندى عدة فليستنجزها منه و من لم يكن له بد من لقائى فلا يلقنى إلا بكتابه

١٥- نص آخر حدثنا المظفر بن جعفر العلوى السمرقندى رضى الله عنه قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود العياشى عن أبيه قال حدثنا يوسف بن السخت عن على بن القاسم العريضى عن أبيه عن صفوان بن يحيى عن حيدر بن أيوب عن محمد بن

يزيد الهاشمى أنه قال ألا أن تتخذ الشيعة على بن موسى ع إماما قلت و كيف ذلک قال دعاه أبو الحسن موسى بن جعفر ع فأوصى إليه

١٦- نص آخر حدثنا أبى رضى الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى عن على بن الحكم عن حيدر بن أيوب قال كنا بالمدينة فى موضع يعرف بالقبا فيه محمد بن زيد بن على فجاء بعد الوقت الذى كان يجيئنا فيه فقلنا له جعلنا الله فداک ما حبسک قال دعانا أبو إبراهيم ع اليوم سبعة عشر رجلا من ولد على و فاطمة ع فأشهدنا لعلى ابنه بالوصية و الوكالة فى حياته و بعد موته و أن أمره جائز

عليه و له ثم قال محمد بن زيد و الله يا حيدر لقد عقد له الإمامة اليوم و ليقولن الشيعة به من بعده قال حيدر قلت بل يبقيه الله و أى شيء هذا قال يا حيدر إذا أوصى إليه فقد عقد له الإمامة قال على بن الحكم مات حيدر و هو شاك

١٧- نص آخر حدثنا محمد بن على ماجيلويه قال حدثنا عمى محمد بن أبى القاسم عن محمد بن على الكوفى عن محمد بن الخلف عن يونس بن عبد الرحمن عن أسد بن أبى العلا عن عبد الصمد بن بشير و خلف بن حماد عن عبد الرحمن بن الحجاج قال أوصى أبو الحسن موسى بن جعفر ع إلى ابنه على ع و كتب له كتابا أشهد فيه ستين رجلا من وجوه أهل المدينة

١٨- نص آخر حدثنا أحمد بن زياد جعفر الهمدانى رضى الله عنه قال حدثنا على بن إبراهيم بن هاشم عن أبيه عن إسماعيل بن مرار و صالح بن السندى عن يونس

بن عبد الرحمن عن حسين بن بشير قال أقام لنا أبو الحسن موسى بن جعفر ع ابنه عليا ع كما أقام رسول الله ص عليا ع يوم غدير خم فقال يا أهل المدينة أو قال يا أهل المسجد هذا وصيى من بعدى

١٩- نص آخر حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن على الخزاز قال خرجنا إلى مكة و معنا على بن أبى حمزة و معه مال و متاع فقلنا ما هذا قال هذا للعبد الصالح ع أمرنى أن أحمله إلى على ابنه ع و قد أوصى إليه

قال مصنف هذا الكتاب أن على بن أبى حمزة أنكر ذلك بعد وفاة موسى بن جعفر ع و حبس المال عن الرضا ع

٢٠- نص آخر حدثنا على بن عبد الله الوراق قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن عيسى بن عبيد عن يونس بن عبد الرحمن عن صفوان بن يحيى عن أبى أيوب الخزاز عن سلمه بن محرز قال قلت لأبى عبد الله ع إن رجلا من العجلية قال لى كم عسى أن يبقى لكم هذا الشيخ إنما هو سنة أو سنتين حتى يهلك ثم تصيرون ليس لكم أحد تنظرون إليه فقال أبو عبد الله ع أ لا قلت له هذا موسى بن جعفر ع قد أدرك ما

يدرك الرجال و قد اشترينا له جارية تباح له فكأنك به إن شاء الله و قد ولد له فقيه

خلف

۲۱- نص آخر حدثنا المظفر بن جعفر بن مظفر العلوی السمرقندی قال حدثنی جعفر بن محمد بن مسعود عن أبیه عن یوسف بن السخت عن علی بن القاسم عن أبیه عن جعفر بن خلف عن إسماعیل بن الخطاب قال کان أبو الحسن ع یبتدی بالثناء علی أبیه علی ع و یطریه و یذکر من فضله و بره ما لا یذکر من غیره کأنه یرید أن یدل علیه

۲۲- نص آخر حدثنا أبی رضی الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا محمد بن عیسی بن عبید عن یونس بن عبد الرحمن عن جعفر بن خلف قال سمعت أبا الحسن موسی بن جعفر ع یقول سعد امرؤ لم یمت حتی یری منه خلف و قد أرانی الله من ابنی هذا خلفا و أشار إلیه یعنی الرضا ع

۲۳- نص آخر حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الولید رضی الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن أحمد بن محمد بن عیسی عن عبد الله محمد الحجال و أحمد بن محمد بن أبی نصر البزنطی و محمد بن سنان و علی بن سنان و علی عن الحکم عن الحسین بن المختار قال خرجت إلینا ألواح من أبی إبراهیم موسی ع و هو فی الحبس فإذا فیها مکتوب عهدی إلی أکبر ولدی

۲۴- نص آخر حدثنا أبی رضی الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن عیسی بن عبید عن یونس بن عبد الرحمن عن الحسین بن المختار قال لما مر بنا أبو الحسن ع بالبصرة خرجت إلینا منه ألواح مکتوب فیها بالعرض عهدی إلی

أکبر ولدی

۲۵- نص آخر حدثنا أبی رضی الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن عیسی بن عبید عن زیاد بن مروان القندی قال دخلت علی أبی إبراهیم ع و عنده علی ابنه فقال لی یا زیاد هذا کتابه کتابی و کلامه کلامی و رسوله رسولی و ما قال فالقول قوله قال مصنف هذا الکتاب إن زیاد بن مروان القندی روی هذا الحدیث ثم أنکره بعد مضی موسی ع و قال بالوقف و حبس ما کان عنده من مال موسی بن جعفر ع

۲۶- نص آخر حدثنا أبی رضی الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن عیسی عن عبد الله بن محمد الحجال قال حدثنا سعید بن أبی الجهم عن نصر بن قابوس قال قلت لأبی إبراهیم موسی بن جعفر ع إنی سألت أباک ع من الذی یکون

بعدک فأخبرنی أنک أنت هو فلما توفی أبو عبد الله ع ذهب الناس یمینا و شمالا و قلت أنا و أصحابی بک فأخبرنی من الذی یکون بعدک قال ابنی علی ع

۲۷- نص آخر حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الولید رضی الله عنه قال حدثنی محمد بن الحسن الصفار عن الحسن بن موسی الخشاب عن نعیم بن قابوس قال قال لی أبو الحسن ع علی ابنی أکبر ولدی و أسمعهم لقولی و أطوعهم لأمری ینظر معی فی کتابی الجفر و الجامعة و لیس ینظر فیه إلا نبی أو وصی نبی

۲۸- نص آخر حدثنا أبی رضی الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن أحمد بن

أبی عبد الله البرقی عن أبیه عن عبد الله بن عبد الرحمن عن المفضل بن عمر قال دخلت علی أبی الحسن موسی بن جعفر ع و علی ع ابنه فی حجره و هو یقبله و یمص لسانه و یضعه علی عاتقه و یضمه إلیه و یقول بأبی أنت و أمی ما أطیب ریحک و أطهر خلقک و أبین فضلک قلت جعلت فداک لقد وقع فی قلبی لهذا الغلام من المودة ما لم یقع لأحد إلا لک فقال لی یا مفضل هو منی بمنزلتی من أبی ع ذریة بعضها من بعض و الله سمیع علیم قال قلت هو صاحب هذا الأمر من بعدک قال نعم من أطاعه رشد و من عصاه کفر

۲۹- نص آخر حدثنا أحمد بن زیاد بن جعفر الهمدانی رضی الله عنه قال حدثنا علی بن إبراهیم بن هاشم عن أبیه عن محمد بن سنان قال دخلت علی أبی الحسن ع قبل أن یحمل إلی العراق بسنة و علی ابنه ع بین یدیه فقال لی یا محمد فقلت لبیک قال إنه سیکون فی هذه السنة حرکة فلا تجزع منها ثم أطرق و نکت بیده فی الأرض و رفع رأسه إلی و هو یقول و یضل الله الظالمین و یفعل الله ما یشاء قلت و ما ذاک جعلت فداک قال من ظلم ابنی هذا حقه و جحد إمامته من بعدی کان کمن

ظلم علی بن أبی طالب ع حقه و جحد إمامته من بعد محمد ص فعلمت أنه قد نعی إلی نفسه و دل علی ابنه فقلت و الله لئن مد الله فی عمری لأسلمن إلیه حقه و لأقرن له بالإمامة و أشهد أنه من بعدک حجة الله تعالی علی خلقه و الداعی إلی دینه فقال لی یا محمد یمد الله فی عمرک و تدعو إلی إمامته و إمامة من یقوم مقامه من بعده فقلت من ذاک جعلت فداک قال محمد ابنه قال قلت فالرضا و التسلیم قال نعم کذلک وجدتک فی کتاب أمیر المؤمنین ع أما إنک فی شیعتنا أبین من البرق فی اللیلة الظلماء ثم قال یا

محمد إن المفضل كان أنسی و مستراحی و أنت أنسهما و مستراحهما حرام علی النار أن تمسک أبدا

۵- باب نسخة وصیة موسی بن جعفر ع

۱- حدثنا الحسین بن أحمد بن إدریس قال حدثنا أبی قال حدثنا محمد بن أبی الصهبان عن عبد الله بن محمد الحجال أن إبراهیم بن عبد الله الجعفری حدثه عن عدة من أهل بیته أن أبا إبراهیم موسی بن جعفر ع أشهد علی وصیته إسحاق بن جعفر بن محمد و إبراهیم بن محمد الجعفری و جعفر بن صالح و معاویة بن الجعفریین و یحیی بن الحسین بن زید و سعد بن عمران الأنصاری و محمد بن الحارث الأنصاری و یزید بن سلیط الأنصاری و محمد بن جعفر الأسلمی بعد أن أشهدهم أنه یشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شریک له و أن محمدا عبده و رسوله

عیون‌أخبارالرضا(ع) ج : ۱ ص : ۳۴

و أن الساعة آتیة لا ریب فیها و أن الله یبعث من فی القبور و أن البعث بعد الموت حق و أن الحساب و القصاص حق و أن الوقوف بین یدی الله عز و جل حق و أن ما جاء به محمد ص حق حق و أن ما نزل به الروح الأمین حق علی ذلک أحیا و علیه أموت و علیه أبعث إن شاء الله أشهدهم أن هذه وصیتی بخطی و قد نسخت وصیة جدی أمیر المؤمنین ع و وصایا الحسن و الحسین و علی بن الحسین و وصیة محمد بن علی الباقر و وصیة جعفر بن محمد ع قبل ذلک حرفا بحرف و أوصیت بها إلی علی ابنی و بنی بعده معه إن شاء الله فإن آنس منهم رشدا و أحب إقرارهم فذاک له و إن کرههم و أحب أن یخرجهم فذاک له و لا أمر لهم معه و أوصیت إلیه بصدقاتی و أموالی و صبیانی الذی خلفت و ولدی و إلی إبراهیم و العباس و إسماعیل و أحمد و أم أحمد و إلی علی أمر نسائی دونهم و ثلث صدقه أبی و أهل بیتی یضعه حیث یری و یجعل منه ما یجعل منه ذو المال فی ماله إن أحب أن یجیز ما ذکرت فی عیالی فذاک إلیه و إن کره فذاک إلیه و إن أحب أن یبیع أو یهب أو ینحل أو یتصدق علی غیر ما وصیته فذاک إلیه و هو أنا فی وصیتی فی مالی و فی أهلی و ولدی و إن رأی أن یقر إخوته الذین سمیتهم فی صدر کتابی هذا أقرهم و إن کره فله أن یخرجهم غیر مردود علیه و إن أراد رجل منهم أن یزوج أخته فلیس له أن یزوجها إلا بإذنه و أمره و أی سلطان کشفه عن شیء أو حال بینه و بین شیء مما

ذکرت فی کتابی فقد برئ من الله تعالی و من رسوله و الله و رسوله منه بریئان و علیه لعنة الله و لعنة اللاعنین و الملائکة المقربین و النبیین و المرسلین أجمعین و جماعة المؤمنین و لیس لأحد من السلاطین أن یکشفه عن شیء لی عنده من بضاعة و لا لأحد من ولدی و لی عنده مال و هو مصدق فیما ذکر من مبلغه إن أقل أو أکثر فهو الصادق و إنما أردت بإدخال الدین أدخلت معه من ولدی التنویه بأسمائهم و أولادی الأصاغر و أمهات أولادی و من أقام منهم فی منزله و فی حجابه فله ما کان یجری علیه فی حیاتی إن أراد ذلک و من خرج منهن إلی زوج فلیس لها أن ترجع إلی جرایتی إلا أن یری علی ذلک و بناتی مثل ذلک و لا یزوج بناتی أحد من أخواتهن من أمهاتهن و لا سلطان و لا عمل لهن إلا برأیه و مشورته فإن فعلوا ذلک فقد خالفوا الله تعالی و رسوله ص و حادوه فی ملکه و هو أعرف بمناکح قومه إن أراد أن یزوج زوج و إن أراد أن یترک ترک و قد أوصیتهم بمثل ما ذکرت فی صدر کتابی هذا و أشهد الله علیهم و لیس لأحد أن یکشف وصیتی و لا ینشرها و هی علی ما ذکرت و سمیت فمن أساء فعلیه و من أحسن فلنفسه و ما ربک بظلام للعبید و لیس لأحد من سلطان و لا غیره إن نقض کتابی هذا

الذی ختمت علیه أسفل فمن فعل ذلک فعلیه لعنة الله و غضبه و الملائکة بعد ذلک ظهیر و جماعة المسلمین و المؤمنین و ختم موسی بن جعفر ع و الشهود

قال عبد الله بن محمد الجعفری قال العباس بن موسی ع لابن عمران القاضی الطلحی إن أسفل هذا الکتاب کنز لنا و جوهر یرید أن یحتجزه دوننا و لم یدع أبونا شیئا إلا جعله له و ترکنا عیاله فوثب إلیه إبراهیم بن محمد الجعفری فأسمعه فوثب علیه إسحاق بن جعفر عمه ففعل به مثل ذلک فقال العباس للقاضی أصلحک الله فض الخاتم و اقرأ ما تحته فقال لا أفضه و لا یلعننی أبوک فقال العباس أنا أفضه قال ذلک إلیک ففض العباس الخاتم فإذا فیه إخراجهم من الوصیة و إقرار علی ع وحده و إدخاله إیاهم فی ولایة علی إن أحبوا أو کرهوا و صاروا کالأیتام فی حجره و أخرجهم من حد الصدقة و ذکرها ثم التفت علی بن موسی ع إلی العباس فقال یا أخی إنی لأعلم أنه إنما حملکم علی هذه الغرام و الدیون التی علیکم فانطلق یا سعد فتعین لی ما علیهم و اقضه عنهم و اقبض ذکر حقوقهم و خذ لهم البراءة فلا و الله لا أدع مواساتکم و برکم

ما أصبحت و أمشی علی ظهر الأرض فقولوا ما شئتم فقال العباس ما تعطینا إلا من فضول أموالنا و ما لنا عندک أکثر فقال قولوا ما شئتم فالعرض عرضکم اللهم أصلحهم و أصلح بهم و اخسأ عنا و عنهم الشیطان و أعنهم علی طاعتک و الله علی ما نقول وکیل قال العباس ما أعرفنی بلسانک و لیس لمسحاتک عندی طین ثم إن القوم افترقوا

۲- حدثنا أبی رضی الله عنه قال حدثنا أحمد بن إدریس عن محمد بن أبی الصهبان عن صفوان بن یحیی عن عبد الرحمن بن الحجاج قال بعث إلی أبو الحسن ع بوصیه أمیر المؤمنین ع و بعث إلی بصدقهٔ أبیه مع أبی إسماعیل مصادف و ذکر صدقهٔ جعفر بن محمد ع و صدقهٔ نفسه بسم الله الرحمن الرحیم هذا ما تصدق به موسی بن جعفر تصدق بأرضه مکان کذا و کذا و حدود الأرض کذا و کذا کلها و نخلها و أرضها و بیاضها و مائها و أرجائها و حقوقها و شربها من الماء و کل حق هو لها فی مرفع أو مظهر أو غیض أو مرفق أو ساحهٔ أو مسیل أو عامر أو غامر تصدق بجمیع حقه من ذلک علی ولده من صلبه للرجال و النساء یقسم و إلیها ما أخرج الله تعالی من غلتها بعد الذی یکفیها فی عمارتها و مرافقها و بعد ثلاثین غدقا یقسم فی مساکین أهل القریهٔ بین ولد موسی بن جعفر للذکر مثل حظ الأنثیین فإن تزوجت امرأهٔ من ولد

موسی بن جعفر فلا حق لها فی هذه الصدقهٔ حتی ترجع إلیها بغیر زوج فإن رجعت کان لها مثل حظ التی لم تتزوج قط من بنات موسی و من توفی من ولد موسی و له ولد فولده علی سهم أبیهم للذکر مثل حظ الأنثیین علی مثل ما شرط موسی بین ولده من صلبه و من توفی من ولد موسی و لم یترک ولدا رد حقه علی أهل الصدقهٔ و لیس لولد بناتی فی صدقتی هذه حق إلا أن یکون آباؤهم من ولدی و لیس لأحد فی صدقتی حق مع ولدی و ولد ولدی و أعقابهم ما بقی منهم أحد فإن انقرضوا و لم یبق منهم أحد فصدقتی علی ولد أبی من أمی ما بقی منهم أحد علی ما شرطت بین ولدی و عقبی فإن انقرض ولد أبی من أمی فصدقتی علی ولد أبی و أعقابهم ما بقی منهم أحد فإن لم یبق منهم أحد فصدقتی علی الأولی فالأولی حتی یرث الله تعالی الذی ورثها و هو خیر الوارثین تصدق موسی بن جعفر بصدقهٔ هذه و هو صحیح صدقهٔ حبیسا بتا بتلا لا مثنویهٔ فیها و لا ردا أبدا ابتغاء وجه الله تعالی و الدار الآخرهٔ لا یحل لمؤمن یؤمن بالله و الیوم الآخر

أن يبيعها أو يبتاعها أو يهبها أو ينحلها أو يغير شيئا مما وضعتها عليه حتى يرث الله الأرض و من عليها و جعل صدقة هذه إلى على و إبراهيم فإن انقرض أحدهما دخل القاسم مع الباقى مكانه فإن انقرض أحدهما دخل إسماعيل مع الباقى منهما مكانه فإن انقرض أحدهما دخل العباس مع الباقى منهما فإن انقرض أحدهما فالأكبر من ولدى يقوم مقامه فإن لم يبق من ولدى إلا واحد فهو الذى يقوم به قال و قال أبو الحسن ع إن أباه قدم إسماعيل فى صدقة على العباس و هو أصغر منه

٣- حدثنا المظفر بن جعفر العلوى السمرقندى رضى الله عنه قال حدثنا جعفر بن

عيون‌أخبارالرضا(ع) ج : ١ ص : ٣٩

محمد بن مسعود العياشى عن أبيه قال حدثنا يوسف بن السخت عن على بن القاسم العريضى الحسينى عن صفوان بن يحيى عن عبد الرحمن بن الحجاج عن إسحاق و على ابنى أبى عبد الله جعفر بن محمد ع أنهما دخلا على عبد الرحمن بن أسلم بمكة فى السنة الذى أخذ فيها موسى بن جعفر ع و معهما كتاب أبى الحسن ع بخطه فيه حوائج قد أمر بها فقالا إنه أمر بهذه الحوائج من هذا الوجه فإن كان من أمره شىء فادفعه إلى ابنه على ع فإنه خليفته و القيم بأمره و كان هذا بعد النفر بيوم بعد ما أخذ أبو الحسن ع بنحو من خمسين يوما و أشهد إسحاق و على ابنا أبى عبد الله ع و الحسين بن أحمد المنقرى و إسماعيل بن عمر و حسان بن معاوية و الحسين بن محمد صاحب الختم على شهادتهما أن أبا الحسن على بن موسى ع وصى أبيه ع و خليفته فشهد اثنان بهذه الشهادة و اثنان قالا خليفته و وكيله فقبلت شهادتهم عند حفص بن غياث القاضى

٤- حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمدانى رضى الله عنه قال حدثنا على بن إبراهيم بن هاشم عن أبيه عن بكر بن صالح قال قلت لإبراهيم بن أبى الحسن موسى بن جعفر ع ما قولك فى أبيك قال هو حى قلت فما قولك فى أخيك أبى الحسن ع قال ثقة صدوق قلت فإنه يقول إن أباك قد مضى قال هو أعلم بما يقول فأعدت

عيون‌أخبارالرضا(ع) ج : ١ ص : ٤٠

عليه فأعاد على قلت فأوصى أبوك قال نعم قلت إلى من أوصى قال إلى خمسة منا و جعل عليا المقدم علينا

٦- باب النصوص على الرضا ع بالإمامة فى جملة الأئمة الاثنى عشر ع

١- حدثنا محمد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقانى قال حدثنا الحسين بن إسماعيل قال

حدثنا أبو عمرو سعيد بن محمد بن نصر القطان قال حدثنا عبيد الله بن محمد السلمى قال حدثنا محمد بن عبد الرحيم قال حدثنا محمد بن سعيد بن محمد قال حدثنا العباس بن أبى عمرو عن صدقة بن أبى موسى عن أبى نضرة قال لما احتضر أبو جعفر محمد بن على الباقر ع عند الوفاة دعا بابنه الصادق ع ليعهد إليه عهدا فقال له أخوه زيد بن على ع لو امتثلت فى تمثال الحسن و الحسين ع لرجوت أن لا تكون أتيت منكرا فقال له يا أبا الحسن إن الأمانات ليست بالتمثال و لا العهود بالرسوم و إنما هى أمور سابقة عن حجج الله عز و جل ثم دعا بجابر بن عبد الله فقال له يا جابر حدثنا بما عاينت من الصحيفة فقال له جابر نعم يا أبا جعفر دخلت على مولاتى فاطمة بنت رسول الله ص لأهنئها بمولود الحسين ع فإذا بيديها صحيفة بيضاء من درة فقلت لها يا سيدة النساء ما هذه الصحيفة التى أراها معک قالت فيها أسماء الأئمة من ولدى قلت لها ناولينى لأنظر فيها قالت يا جابر لو لا

عيون‌أخبارالرضا(ع) ج : ١ ص : ۴١

النهى لكنت أفعل لكنه قد نهى أن يمسها إلا نبى أو وصى نبى أو أهل بيت نبى و لكنه مأذون لک أن تنظر إلى باطنها من ظاهرها قال جابر فإذا أبو القاسم محمد بن عبد الله المصطفى أمه آمنة أبو الحسن على بن أبى طالب المرتضى أمه فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف أبو محمد الحسن بن على البر أبو عبد الله الحسين بن التقى أمهما فاطمة بنت محمد أبو محمد على بن الحسين العدل أمه شهربانو بنت يزدجرد أبو جعفر محمد بن على الباقر أمه أم عبد الله بنت الحسن بن على بن أبى طالب ع أبو عبد الله جعفر بن محمد الصادق و أمه أم فروة بنت القاسم بن محمد بن أبى بكر أبو إبراهيم موسى بن جعفر أمه جارية اسمها حميدة المصفاة أبو الحسن على بن موسى الرضا أمه جارية اسمها نجمة أبو جعفر محمد بن على الزكى أمه جارية اسمها خيزران أبو الحسن على بن محمد بن الأمين أمه جارية اسمها سوسن أبو محمد الحسن بن على الرفيق أمه جارية اسمها سمانة و تكنى أم الحسن أبو القاسم محمد بن الحسن هو حجة الله القائم أمه جارية اسمها نرجس صلوات الله عليهم أجمعين

قال مصنف هذا الكتاب جاء هذا الحديث هكذا بتسمية القائم ع و الذى أذهب إليه النهى عن تسميته ع

٢- حدثنا أبى و محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد قالا حدثنا سعد بن عبد الله و

عبد الله بن جعفر الحميرى جميعا عن أبى الخير صالح بن أبى حماد و الحسن بن ظريف جميعا عن بكر بن صالح و حدثنا أبى و محمد بن موسى بن المتوكل و محمد بن على ماجيلويه و أحمد بن على بن إبراهيم بن هاشم و الحسين بن إبراهيم بن

تاتانهٔ و أحمد بن زياد بن جعفر الهمدانى رضى الله عنهم قالوا حدثنا على بن إبراهيم بن هاشم عن أبيه عن بكر بن صالح عن عبد الرحمن بن سالم عن أبى بصير عن أبى عبد الله ع قال قال أبى ع لجابر بن عبد الله الأنصارى إن لى إليک حاجهٔ فمتى يخف عليک أن أخلو بک فأسألک عنها قال له جابر فى أى الأوقات شئت فخلا به أبى ع فقال له يا جابر أخبرنى عن اللوح الذى رأيته فى يد أمى فاطمهٔ بنت رسول الله ص و ما أخبرتک به أمى أن فى ذلک اللوح مكتوبا قال جابر أشهد بالله أنى دخلت على أمک فاطمهٔ فى حياهٔ رسول الله ص لأهنئها بولادهٔ الحسين ع فرأيت فى يدها لوحا أخضر ظننت أنه زمرد و رأيت فيه كتابا أبيض شبه نور الشمس فقلت لها بأبى أنت و أمى يا بنت رسول الله ص ما هذا اللوح فقالت هذا اللوح أهداه الله عز و جل إلى رسوله ص فيه اسم أبى و اسم بعلى و اسم ابنى و أسماء الأوصياء من ولدى فأعطانيه أبى ع ليسرنى بذلک قال جابر فأعطتنيه أمک فاطمهٔ فقرأته و انتسخته فقال أبى ع فهل لک يا جابر أن تعرضه على قال نعم فمشى معه أبى ع حتى انتهى إلى منزل جابر فأخرج أبى ع صحيفهٔ من رق قال جابر فأشهد بالله أنى هكذا رأيته فى اللوح مكتوبا بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من الله العزيز الحكيم لمحمد نوره و سفيره و حجابه و دليله نزل به الروح الأمين من عند رب العالمين عظم يا محمد أسمائى و اشكر نعمائى و لا تجحد آلائى إنى أنا الله لا إله إلا أنا قاصم الجبارين و مذل الظالمين و ديان الدين إنى أنا الله لا إله إلا أنا فمن رجا غير فضلى أو خاف غير

عذابى عذبته عذابا لا أعذب أحدا من العالمين فإياى فاعبد و على فتوكل إنى لم أبعث نبيا فأكملت أياما و انقضت مدته إلا جعلت له وصيا و إنى فضلتک على الأنبياء و فضلت وصيک على الأوصياء و أكرمتک بشبليک بعده و بسبطيک الحسن و الحسين فجعلت حسنا معدن علمى بعد انقضاء مدهٔ أبيه و جعلت حسينا خازن وحيى و أكرمته بالشهادهٔ و ختمت له بالسعادهٔ فهو أفضل من استشهد و أرفع الشهداء درجهٔ عندى و جعلت كلمتى

التامة معه و الحجة البالغة عنده بعترته أثيب و أعاقب أولهم على سيد العابدين و زين أوليائى الماضين و ابنه شبيه جده المحمود محمد الباقر لعلمى و المعدن لحكمى سيهلک المرتابون فى جعفر الراد عليه كالراد على حق القول منى لأكرمن مثوى جعفر و لأسرنه فى أشياعه و أنصاره و أوليائه انتجبت بعده موسى و انتحبت بعده فتنة عمياء حندس لأن خيط فرضى لا ينقطع و حجتى لا تخفى و إن أوليائى لا يشقون إلا و من جحد واحدا منهم فقد جحد نعمتى و من غير آية من كتابى فقد افترى على و ويل للمفترين الجاحدين عند انقضاء مدة عبدى موسى و حبيبى و خيرتى إن المكذب بالثامن مكذب بكل أوليائى و على وليى

عيون‌أخبارالرضا(ع) ج : ١ ص : ۴۴

و ناصرى و من أصنع عليه أعباء النبوة و أمنحه بالاضطلاع يقتله عفريت مستكبر يدفن بالمدينة التى بناها العبد الصالح إلى جنب شر خلقى حق القول منى لأقرن عينيه بمحمد ابنه و خليفته من بعده فهو وارث علمى و معدن حكمى و موضع سرى و حجتى على خلقى جعلت الجنة مثواه و شفعته فى سبعين من أهل بيته كلهم قد استوجبوا النار و أختم بالسعادة لابنه على وليى و ناصرى و الشاهد فى خلقى و أمينى على وحيى أخرج منه الداعى إلى سبيلى و الخازن لعلمى الحسن ثم أكمل ذلک بابنه رحمة للعالمين عليه كمال موسى و بهاء عيسى و صبر أيوب سيذل فى زمانه أوليائى و تتهادون رءوسهم كما تتهادى رءوس الترک و الديلم فيقتلون و يحرقون و يكونون خائفين مرعوبين وجلين تصبغ الأرض بدمائهم و يفشو الويل و الرنين فى نسائهم أولئک أوليائى حقا بهم أدفع كل فتنة عمياء حندس و بهم أكشف الزلازل و أرفع الآصار و الأغلال أولئک عليهم صلوات من ربهم و رحمة و أولئک هم المهتدون قال عبد الرحمن

عيون‌أخبارالرضا(ع) ج : ١ ص : ۴۵

بن سالم قال أبو بصير لو لم تسمع فى دهرک إلا هذا الحديث لكفاک فصنه إلا عن أهله

٣- و حدثنا أبو محمد الحسن بن حمزة العلوى رضى الله عنه قال حدثنا أبو جعفر محمد بن الحسين بن درست السروى عن جعفر بن محمد بن مالک قال حدثنا محمد بن عمران الكوفى عن عبد الرحمن بن أبى نجران و صفوان بن يحيى عن إسحاق بن عمار عن أبى عبد الله ع أنه قال يا إسحاق أ لا أبشرک قلت بلى جعلنى الله فداک يا ابن رسول الله قال وجدنا صحيفة بإملاء رسول الله ص و خط أمير المؤمنين ع فيها بسم

الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من الله العزيز العليم و ذكر الحديث مثله سواء إلا أنه قال فی حديثه فی آخره ثم قال الصادق ع يا إسحاق هذا دين الملائكة و الرسل فصنه عن غير أهله يصنک الله تعالی و يصلح بالک ثم قال من دان بهذا أمن من عقاب الله عز و جل

۴- و حدثنا أبو العباس محمد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقانی رضی الله عنه قال حدثنا الحسن بن إسماعيل قال حدثنا سعيد بن محمد القطان قال حدثنا عبد الله بن موسی الرويانی أبو تراب عن عبد العظيم بن عبد الله الحسنی عن علی بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علی بن أبی طالب ع قال حدثنی عبد الله بن محمد بن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده أن محمد بن علی الباقر جمع ولده و فيهم عمهم زيد بن علی ع ثم أخرج إليهم كتابا بخط علی ع و إملاء رسول الله ص مكتوب فيه هذا كتاب

من الله العزيز الحكيم حديث اللوح إلی الموضع الذی يقول فيه و أولئک هم المهتدون ثم قال فی آخره قال عبد العظيم العجب كل العجب لمحمد بن جعفر و خروجه و قد سمع أباه ع يقول هذا و يحكيه ثم قال هذا سر الله و دينه و دين ملائكته فصنه إلا عن أهله و أوليائه

۵- حدثنا علی بن الحسين بن شاذويه المؤدب رضی الله عنه و أحمد بن هارون العامی رضی الله عنه قال حدثنا محمد بن عبد الله بن جعفر الحميری عن أبيه عن جعفر بن محمد بن مالک الفزاری الكوفی عن مالک بن السلولی عن درست عن عبد الحميد عن عبد الله بن القاسم عن عبد الله بن جبلة عن أبی السفاتج عن جابر الجعفی عن أبی جعفر محمد بن علی الباقر ع عن جابر بن عبد الله الأنصاری قال دخلت علی فاطمة بنت رسول الله ص و قدامها لوح يكاد ضوؤه يغشی الأبصار و فيه اثنا عشر اسما ثلاثة فی ظاهره و ثلاثة فی باطنه و ثلاثة أسماء فی آخره و ثلاثة أسماء فی طرفه فعددتها فإذا هی اثنا عشر قلت أسماء من هؤلاء قالت هذه أسماء الأوصياء أولهم ابن عمی و أحد عشر من ولدی آخرهم القائم قال جابر فرأيت فيه محمدا محمدا محمدا فی ثلاثة مواضع و عليا عليا عليا عليا فی أربعة مواضع

۶- حدثنا أحمد بن محمد بن يحيی العطار رضی الله عنه قال حدثنا أبی عن محمد بن

الحسين بن أبى الخطاب عن الحسن بن محبوب عن أبى الجارود عن أبى جعفر عن جابر بن عبد الله الأنصارى قال دخلت على فاطمة ع و بين يديها لوح فيه أسماء الأوصياء فعددت اثنى عشر آخرهم القائم ثلاثة منهم محمد و أربعة منهم على

٧- حدثنا الحسين بن أحمد بن إدريس رضى الله عنه قال حدثنا أبى عن أحمد بن محمد بن عيسى و إبراهيم بن هاشم جميعا عن الحسن بن محبوب عن أبى الجارود عن أبى جعفر ع عن جابر بن عبد الله الأنصارى قال دخلت على فاطمة ع و بين يديها لوح فيه أسماء الأوصياء فعددت اثنى عشر آخرهم القائم ع ثلاثة منهم محمد و أربعة منهم على ع

٨- حدثنا أبى رضى الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن أبى عمير عن عمر بن أذينة عن أبان بن أبى عياش عن سليم بن قيس الهلالى قال سمعت عبد الله بن جعفر الطيار يقول لنا عند معاوية و الحسن و الحسين ع و عبد الله بن عباس و عمر بن أبى سلمه و أسامة بن زيد يذكر حديثنا جرى بينه و بينه و أنه قال لمعاوية بن أبى سفيان سمعت رسول الله ص يقول أنا أولى بالمؤمنين من أنفسهم ثم أخى على بن أبى طالب ع أولى بالمؤمنين من أنفسهم فإذا استشهد فابنى الحسن أولى بالمؤمنين من أنفسهم ثم ابنى الحسين ع أولى بالمؤمنين

عيون‌أخبارالرضا(ع) ج : ١ ص : ۴٨

من أنفسهم فإذا استشهد فابنى على بن الحسين أولى بالمؤمنين من أنفسهم و ستدركه يا على ثم ابنى محمد بن على الباقر أولى بالمؤمنين من أنفسهم و ستدركه يا عبد الله و تكمله اثنى عشر إماما تسعة من ولد الحسين قال عبد الله ثم استشهدت الحسن و الحسين ع و عبد الله بن عباس و عمر بن أبى سلمه و أسامة بن زيد فشهدوا لى عند معاوية قال سليم بن قيس و قد كنت سمعت ذلک من سلمان و أبى ذر و المقداد و أسامة أنهم سمعوا ذلک من رسول الله ص

٩- حدثنا أبو على أحمد بن الحسن القطان قال حدثنا أبو عبد الله أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبى الرجال البغدادى قال حدثنا محمد بن عبدوس الحرانى قال حدثنا عبد الغفار بن الحكم قال حدثنا منصور بن أبى الأسود عن المطرف عن الشعبى عن عمه قيس بن عبد الله قال كنا جلوسا فى حلقة فيها عبد الله بن مسعود فجاء أعرابى فقال أيكم عبد الله بن مسعود فقال عبد الله أنا عبد الله بن مسعود قال هل حدثكم نبيكم

ص كم يكون بعده من الخلفاء قال نعم اثنا عشر عدة نقباء بنى إسرائيل

١٠- حدثنا أبو على أحمد بن أبى الحسن بن على بن عبدويه القطان قال حدثنا

عيون‌أخبارالرضا(ع) ج : ١ ص : ۴٩

أبو يزيد محمد بن يحيى بن خالد بن يزيد المروزى بالرى فى شهر ربيع الأول سنة اثنتين و ثلاثمائة قال حدثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلى فى سنة ثمان و ثلاثين و مائتين و هو المعروف بإسحاق بن راهويه قال حدثنا يحيى بن يحيى قال حدثنا هيثم عن مجالد عن الشعبى عن مسروق قال بينا نحن عند عبد الله بن مسعود نعرض مصاحفنا عليه إذ قال له فتى شاب هل عهد إليكم نبيكم كم يكون من بعده خليفة قال إنک لحديث السن و إن هذا شيء ما سألنى عنه أحد قبلک نعم عهد إلينا نبينا ص أنه يكون بعده اثنا عشر خليفة بعدد نقباء بنى إسرائيل

١١- حدثنا أبو القاسم غياث بن محمد الورامينى الحافظ قال حدثنا يحيى بن محمد بن صاعد قال حدثنا أحمد بن عبد الرحمن بن الفضل و محمد بن عبد الله بن سوار قالا حدثنا عبد الغفار بن الحكم قال حدثنا منصور بن أبى الأسود عن مطرف عن الشعبى و حدثنا عتاب بن محمد قال حدثنا إسحاق بن محمد الأنماطى قال حدثنا يوسف بن موسى قال حدثنا جرير عن أشعث بن سوار عن الشعبى و حدثنا عتاب بن محمد قال حدثنا الحسين بن محمد الحرانى قال حدثنا أيوب بن محمد الوزان قال حدثنا سعيد بن مسلمة قال حدثنا أشعث بن سوار عن الشعبى كلهم قالوا عن عمه قيس بن عبد الله قال أبو القاسم عتاب و هذا حديث مطرف قال كنا جلوسا فى المسجد و معنا عبد الله بن مسعود فجاء أعرابى فقال فيكم عبد الله قال نعم أنا عبد الله فما حاجتک قال

عيون‌أخبارالرضا(ع) ج : ١ ص : ۵٠

يا عبد الله هل أخبركم نبيكم ص كم يكون فيكون من خليفة قال لقد سألتنى عن شيء ما سألنى عنه منذ قدمت العراق نعم اثنا عشر عدة نقباء بنى إسرائيل و قال أبو عروية فى حديثه نعم هذه عدة نقباء بنى إسرائيل و قال جرير عن أشعث عن ابن مسعود عن النبى ص قال الخلفاء بعدى اثنا عشر كعدة نقباء بنى إسرائيل

١٢- حدثنا أحمد بن الحسن القطان قال حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن عبيدة النيسابورى قال حدثنا أبو القاسم هارون بن إسحاق يعنى الهمدانى قال حدثنى عمى إبراهيم بن محمد عن زياد بن علاقة و عبد الملک بن عمير عن جابر بن سمرة قال كنت

مع أبی عند النبی ص فسمعته یقول یکون بعدی اثنا عشر أمیرا ثم أخفی صوته فقلت لأبی ما الذی أخفی رسول الله ص قال قال کلهم من قریش

۱۳- حدثنا أحمد بن الحسن القطان قال حدثنا أبو علی محمد بن علی بن إسماعیل المروزی بالری قال حدثنا الفضل بن عبد الجبار المروزی قال حدثنا علی بن الحسن یعنی ابن شقیق قال حدثنا الحسین بن واقد قال حدثنی سماک بن حرب عن جابر بن سمرة قال أتیت النبی ص فسمعته یقول إن هذا الأمر لن ینقضی حتی یملک اثنا عشر خلیفة فقال کلمة خفیة فقلت لأبی ما قال فقال قال کلهم من قریش

۱۴- حدثنا أحمد بن محمد بن إسحاق القاضی قال حدثنا أبو یعلی قال حدثنا علی بن الجعد قال حدثنا زهیر عن زیاد بن خیثمة عن أسود بن السعید الهمدانی قال

سمعت جابر بن سمرة یقول سمعت رسول الله ص یقول یکون بعدی اثنا عشر خلیفة کلهم من قریش فلما رجع إلی منزله فأتیته فیما بینی و بینه فقلت ثم یکون ما ذا قال ثم یکون الهرج

۱۵- حدثنا أبو القاسم عبد الله بن محمد الصائغ قال حدثنا أبو عبد الله محمد بن سعید قال حدثنا الحسن بن علی قال حدثنا شیخ ببغداد یقال یحیی سقط عنی اسم أبیه قال حدثنا عبد الله بن بکر السهمی قال حدثنا حاتم بن أبی مغیرة عن أبی بحیر قال کان أبو الخلد جاری فسمعته یقول و یحلف علیه إن هذه الأمة لا تهدی حتی تکون فیها اثنا عشر خلیفة کلهم یعمل بالهدی و دین الحق

۱۶- حدثنا أبو القاسم عبد الله بن محمد الصائغ قال حدثنا أبو عبد الله محمد بن سعید قال حدثنا الحسن بن علی قال حدثنا الولید بن مسلم قال حدثنا صفوان بن عمرو عن شریح بن عبید عن عمرو البکائی عن کعب الأحبار قال فی الخلفاء هم اثنا عشر فإذا کان عند انقضائهم و أتی طبقة صالحة مد الله لهم فی العمر کذلک وعد الله هذه الأمة ثم قرأ وَعَدَ اللَّهُ الَّذِینَ آمَنُوا مِنْکُمْ وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ لَیَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِی الْأَرْضِ کَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِینَ مِنْ قَبْلِهِمْ قال و کذلک فعل الله عز و جل ببنی إسرائیل و لیس بعزیز أن یجمع هذا الأمة یوما أو نصف یوم و إن یوما عند ربک کألف سنة مما تعدون و قد أخرجت طرق

هذه الأخبار فی کتاب الخصال

۱۷- حدثنا أبی رضی الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله بن أبی خلف قال حدثنا یعقوب بن یزید عن حماد بن عیسی عن عبد الله بن مسکان عن أبان بن خلف عن سلیم بن قیس الهلالی عن سلمان الفارسی ره قال دخلت علی النبی ص فإذا الحسین علی فخذیه و هو یقبل عینیه و یلثم فاه و هو یقول أنت سید بن سید أنت إمام بن إمام أنت حجة بن حجة أبو حجج تسعة من صلبک تاسعهم قائمهم

۱۸- حدثنا حمزة بن محمد بن أحمد بن جعفر بن محمد بن زید بن علی بن الحسین بن علی بن أبی طالب ع فی سنة رجب تسع و ثلاثین و ثلاثمائة قال أخبرنا أحمد بن محمد بن سعید الکوفی مولی بنی هاشم قال أخبرنی القاسم بن محمد بن حماد قال حدثنا غیاث بن إبراهیم قال حدثنا حسین بن زید بن علی عن جعفر بن محمد عن أبیه عن آبائه عن علی ع قال ع قال رسول الله ص أبشروا ثم أبشروا ثلاث مرات إنما مثل أمتی کمثل غیث لا یدری أوله خیر أم آخره إنما مثل أمتی کمثل حدیقة أطعم منها فوج عاما ثم أطعم منها فوج عاما لعل آخرها فوج یکون أعرضها بحرا و أعمقها طولا و فرعا و أحسنها حبا و کیف تهلک أمة أنا أولها و اثنا عشر من بعدی من السعداء و أولو الألباب و المسیح عیسی ابن مریم آخرها و لکن یهلک من بین ذلک أنتج الهرج لیسوا منی و لست منهم

۱۹- حدثنا أبی رضی الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن الحسین بن أبی الخطاب عن الحکم بن مسکین الثقفی عن صالح بن عقبة عن جعفر بن محمد ع

قال لما هلک أبو بکر و استخلف عمر رجع عمر إلی المسجد فقعد فدخل علیه رجل فقال یا أمیر المؤمنین إنی رجل من الیهود و أنا علامتهم و قد أردت أن أسألک عن مسائل إن أجبتنی فیها أسلمت قال ما هی قال ثلاث و ثلاث و واحدة فإن شئت سألتک و إن کان فی قومک أحد أعلم منک فأرشدنی إلیه قال علیک بذلک الشاب یعنی علی بن أبی طالب ع فأتی علیا ع فسأله فقال له لم قلت ثلاثا و ثلاثا و واحدة ألا قلت سبعا قال أنا إذا جاهل إن لم تجبنی فی الثلاث اکتفیت قال فإن أجبتک تسلم قال نعم قال سل قال أسألک عن أول حجر وضع علی وجه الأرض و أول عین نبعت و أول شجرة نبتت قال یا یهودی أنتم تقولون إن أول حجر وضع علی وجه الأرض الحجر الذی فی بیت المقدس و کذبتم

هو الحجر الذى نزل به آدم من الجنة قال صدقت و الله إنه لبخط هارون و إملاء موسى قال و أنتم تقولون إن أول عين نبعت على وجه الأرض العين التى فى بيت المقدس و كذبتم هى عين الحياة التى غسل فيها يوشع بن نون السمكة و هى العين التى شرب منها الخضر و ليس يشرب منها أحد إلا حى قال صدقت و الله إنه لبخط هارون و إملاء موسى قال و أنتم تقولون إن أول شجرة نبعت على وجه الأرض الزيتون و كذبتم هى العجوة التى نزل بها آدم ع من الجنة معه قال صدقت و الله إنه لبخط هارون و إملاء موسى قال و الثلاث الأخرى كم لهذه الأمة من إمام

عيون‌أخبارالرضا(ع) ج : ١ ص : ٥۴

هدى لا يضرهم من خذلهم قال اثنا عشر إماما قال صدقت و الله إنه لبخط هارون و إملاء موسى قال فأين يسكن نبيكم فى الجنة قال فى أعلاها درجة و أشرفها مكانا فى جنات عدن قال صدقت و الله إنه لبخط هارون و إملاء موسى قال فمن ينزل معه فى منزله قال اثنى عشر إماما قال صدقت و الله إنه لبخط هارون و إملاء موسى ثم قال السابعة فأسألک كم يعيش وصيه بعده قال ثلاثين سنة قال ثم ما ذا يموت أو يقتل قال يقتل و يضرب على قرنه فتخضب لحيته قال صدقت و الله إنه لبخط هارون و إملاء موسى و لهذا الحديث طرق أخر قد أخرجتها فى كتاب كمال الدين و تمام النعمة فى إثبات الغيبة و كشف الحيرة

٢٠- حدثنا أحمد بن الحسن القطان قال حدثنا أحمد بن يحيى بن زكريا القطان قال حدثنا بكر بن عبد الله بن حبيب قال حدثنا تميم بن بهلول قال حدثنا عبد الله بن أبى الهزيل و سألته عن الإمامة فيمن تجب و ما علامة من تجب له الإمامة فقال إن الدليل على ذلک و الحجة على المؤمنين و القائم بأمور المسلمين و الناطق بالقرآن و العالم بالأحكام أخو نبى الله و خليفته على أمته و وصيه عليهم و وليه الذى كان منه بمنزلة هارون من موسى المفروض الطاعة بقول الله عز و جل يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَ أَطِيعُوا الرَّسُولَ وَ أُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ الموصوف بقوله عز و جل إِنَّما وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ وَ الَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلاةَ وَ يُؤْتُونَ الزَّكاةَ وَ هُمْ راكِعُونَ و المدعو إليه بالولاية المثبت له الإمامة يوم غدير خم بقول الرسول ص عن الله

عيون‌أخبارالرضا(ع) ج : ١ ص : ٥٥

عز و جل أ لست أولى بكم منكم بأنفسكم قالوا بلى قال فمن كنت مولاه فعلى مولاه

اللهم وال من والاه و عاد من عاداه و انصر من نصره و اخذل من خذله و أعن من أعانه على بن أبى طالب ع أمير المؤمنين و إمام المتقين و قائد الغر المحجلين و أفضل الوصيين و خير الخلق أجمعين بعد رسول الله ص و بعده الحسن بن على ثم الحسين سبطا رسول الله ص و ابنا خيرة النسوان أجمعين ثم على بن الحسين ثم محمد بن على ثم جعفر بن محمد ثم موسى بن جعفر ثم على بن موسى ثم محمد بن على ثم على بن محمد ثم الحسن بن على ثم محمد بن الحسن ع إلى يومنا هذا واحدا بعد واحد و هم عترة الرسول ع المعروفون بالوصية و الإمامة لا تخلو الأرض من حجة منهم فى كل عصر و زمان و فى كل وقت و أوان و هم العروة الوثقى و أئمة الهدى و الحجة على أهل الدنيا إلى أن يرث الله الأرض و من عليها و كل من خالفهم ضال مضل تارک للحق و الهدى و هم المعبرون عن القرآن و الناطقون عن الرسول ص من مات و لا يعرفهم مات ميتة جاهلية و دينهم الورع و العفة و الصدق و الصلاح و الاجتهاد و أداء الأمانة إلى البر و الفاجر و طول السجود و قيام الليل و اجتناب المحارم و انتظار الفرج بالصبر و حسن الصحبة و حسن الجوار ثم قال تميم بن بهلول حدثنى أبو معاوية عن الأعمش عن جعفر بن محمد ع فى الإمامة مثله سواء

٢١- حدثنا أبى رضى الله عنه قال حدثنا على بن إبراهيم بن هاشم عن محمد بن

عيسى بن عبيد و محمد بن الحسين بن أبى الخطاب الزيات عن محمد بن الفضيل الصيرفى عن أبى حمزة الثمالى عن أبى جعفر ع قال إن الله عز و جل أرسل محمدا إلى الجن و الإنس و جعل من بعده اثنى عشر وصيا منهم من سبق و منهم من بقى و كل وصى جرت به سنة و الأوصياء الذين من بعد محمد ص على سنة أوصياء عيسى ع و كانوا اثنى عشر و كان أمير المؤمنين ع على سنة المسيح ع

٢٢- حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور قال حدثنا الحسين بن محمد بن عامر عن المعلى بن محمد البصرى عن الحسن بن على الوشاء عن أبان بن عثمان عن زرارة بن أعين قال سمعت أبا جعفر ع يقول نحن اثنا عشر إماما منهم الحسن و الحسين ثم الأئمة من ولد الحسين ع

٢٣- حدثنا محمد بن على ماجيلويه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن الحسن الصفار عن أبى طالب عبد الله بن الصلت القمى عن عثمان بن عيسى عن سماعة

بن مهران قال كنت أنا و أبو بصير و محمد بن عمران مولى أبى جعفر ع فى منزل فقال محمد بن عمران سمعت أبا عبد الله ع يقول نحن اثنا عشر محدثا فقال له أبو بصير بالله لقد سمعت ذلک من أبى عبد الله ع فحلفه مرة أو مرتين فحلف أنه سمعته فقال له أبو بصير لكنى سمعته من أبى جعفر ع

٢٤- حدثنا محمد بن على ماجيلويه رضى الله عنه قال حدثنا محمد بن يعقوب الكلينى قال حدثنا أبو على الأشعرى عن الحسين بن عبيد الله عن الحسن بن موسى الخشاب عن على بن سماعة عن على بن الحسن بن رباط

عن أبيه عن ابن أذينة عن زرارة بن أعين قال سمعت أبا جعفر ع يقول نحن اثنا عشر إماما من آل محمد كلهم محدثون بعد رسول الله ص و على بن أبى طالب منهم

٢٥- حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمدانى قال حدثنا على بن إبراهيم بن هاشم عن أبيه عن محمد بن أبى عمير عن غياث بن إبراهيم عن الصادق جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن على عن أبيه على بن الحسين عن أبيه الحسين بن على ع قال سئل أمير المؤمنين ع عن معنى قول رسول الله ص إنى مخلف فيكم الثقلين كتاب الله و عترتى من العترة فقال أنا و الحسن و الحسين و الأئمة التسعة من ولد الحسين تاسعهم مهديهم و قائمهم لا يفارقون كتاب الله و لا يفارقهم حتى يردوا على رسول الله ص حوضه

٢٦- حدثنا على بن الفضل البغدادى قال سمعت أبا عمر صاحب أبى العباس تغلب يسأل عن معنى قوله ص إنى تارک فيكم الثقلين لم سميا بالثقلين قال لأن التمسک

بهما ثقيل

٢٧- حدثنا محمد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقانى قال حدثنا محمد بن همام قال حدثنا أحمد بن بندار قال حدثنا أحمد بن هلال عن محمد بن أبى عمير عن المفضل بن عمر عن الصادق جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عن أمير المؤمنين ع قال قال رسول الله ص لما أسرى بى إلى السماء أوحى إلى ربى جل جلاله فقال يا محمد إنى اطلعت إلى الأرض اطلاعا فاخترتک منها فجعلتک نبيا و شققت لک من اسمى اسما فأنا المحمود و أنت محمد ثم اطلعت الثانية فاخترت منها عليا و جعلته وصيک و خليفتک و زوج

ابنتک و أبا ذریتک و شققت له اسما من أسمائی فأنا لعلی الأعلی و هو علی و جعلت فاطمهٔ و الحسن و الحسین من نورکما ثم عرضت ولایتهم علی الملائکهٔ فمن قبلها کان عندی من المقربین یا محمد لو أن عبدا عبدنی حتی ینقطع و یصیر کالشن البالی ثم أتانی جاحدا لولایتهم ما أسکنته جنتی و لا أظللته تحت عرشی یا محمد أ تحب أن تراهم قلت نعم یا ربی فقال عز و جل ارفع رأسک فرفعت رأسی فإذا أنا بأنوار علی و فاطمهٔ و الحسن و الحسین و علی بن الحسین و محمد بن علی و جعفر بن محمد و موسی بن جعفر و علی بن موسی و محمد بن علی و علی بن محمد و الحسن بن علی و الحجهٔ بن الحسن القائم فی وسطهم کأنه کوکب دری قلت یا رب من هؤلاء قال هؤلاء الأئمهٔ و هذا القائم الذی یحل حلالی و یحرم حرامی و به أنتقم من أعدائی و هو راحهٔ لأولیائی و هو الذی یشفی قلوب شیعتک من الظالمین و الجاحدین و الکافرین فیخرج اللات و العزی طریین فیحرقهما فلفتنهٔ الناس بهما یومئذ أشد من فتنهٔ العجل

عیون‌أخبارالرضا(ع) ج : ۱ ص : ۵۹

و السامری

۲۸- حدثنا علی بن أحمد بن محمد بن عمران الدقاق رضی الله عنه قال حدثنا محمد بن أبی عبد الله الکوفی عن موسی بن عمران النخعی عن عمه الحسین بن یزید النوفلی عن الحسن بن علی بن أبی حمزهٔ عن أبیه عن یحیی بن أبی القاسم عن الصادق جعفر بن محمد عن أبیه عن جده عن علی ع قال قال رسول الله ص الأئمهٔ بعدی اثنا عشر أولهم علی بن أبی طالب و آخرهم القائم هم خلفائی و أوصیائی و أولیائی و حجج الله علی أمتی بعدی المقر بهم مؤمن و المنکر لهم کافر

۲۹- حدثنا أبو الحسن علی بن ثابت الدوالینی رضی الله عنه بمدینهٔ السلام سنهٔ اثنتین و خمسین و ثلاثمائهٔ قال حدثنا محمد بن علی بن عبد الصمد الکوفی قال حدثنا علی بن عاصم عن محمد بن علی بن موسی عن أبیه علی بن موسی عن أبیه موسی بن جعفر عن أبیه جعفر بن محمد عن أبیه محمد بن علی عن أبیه علی بن الحسین عن أبیه الحسین بن علی بن أبی طالب ع قال دخلت علی رسول الله ص و عنده أبی بن کعب فقال لی رسول الله ص مرحبا بک یا أبا عبد الله یا زین السماوات و الأرضین قال له أبی و کیف یکون یا رسول الله ص زین السماوات و الأرضین أحد غیرک قال

عیون‌أخبارالرضا(ع) ج : ۱ ص : ۶۰

يا أبی و الذی بعثنی بالحق نبیا إن الحسین بن علی فی السماء أکبر منه فی الأرض و إنه لمکتوب عن یمین عرش الله عز و جل مصباح هدی و سفینة نجاة و إمام خیر و یمن و عز و فخر و علم و ذخر و إن الله عز و جل رکب فی صلبه نطفة طیبة مبارکة زکیة و لقد لقن دعوات ما یدعو بهن مخلوق إلا حشره الله عز و جل معه و کان شفیعه فی آخرته و فرج الله عنه کربه و قضی بها دینه و یسر أمره و أوضح سبیله و قواه علی عدوه و لم یهتک ستره فقال له أبی بن کعب و ما هذه الدعوات یا رسول الله ص قال تقول إذا فرغت من صلاتک و أنت قاعد اللهم إنی أسألک بکلماتک و معاقد عرشک و سکان سماواتک و أنبیائک و رسلک أن تستجیب لی فقد رهقنی من أمری عسرا فأسألک أن تصلی علی محمد و آل محمد و أن تجعل لی من أمری یسرا فإن الله عز و جل یسهل أمرک و یشرح صدرک و یلقنک شهادة أن لا إله إلا الله عند خروج نفسک قال له أبی یا رسول الله فما هذه النطفة التی فی صلب حبیبی الحسین قال مثل هذه النطفة کمثل القمر و هی نطفة تبیین و بیان یکون من اتبعه رشیدا و من ضل عنه هویا قال فما اسمه و ما دعاؤه قال اسمه علی و دعاؤه یا دائم یا دیموم یا حی یا قیوم یا کاشف الغم و یا فارج الهم و یا باعث الرسل و یا صادق الوعد من دعا بهذا الدعاء حشره الله عز و جل مع علی بن الحسین و کان قائده إلی الجنة فقال له أبی یا رسول الله فهل له من خلف و وصی قال نعم له مواریث السماوات و الأرض قال ما معنی مواریث السماوات و الأرض یا رسول الله قال القضاء بالحق و الحکم بالدیانة و تأویل الأحکام و بیان ما یکون قال فما اسمه قال اسمه محمد و إن الملائکة

عیون‌أخبارالرضا(ع) ج : ۱ ص : ۶۱

لتستأنس به فی السماوات و یقول فی دعائه اللهم إن کان لی عندک رضوان و ود فاغفر لی و لمن تبعنی من إخوانی و شیعتی و طیب ما فی صلبی فرکب الله عز و جل فی صلبه نطفة طیبة مبارکة زکیة و أخبرنی جبرئیل ع أن الله عز و جل طیب هذه النطفة و سماها عنده جعفرا و جعله هادیا مهدیا راضیا مرضیا یدعو ربه فیقول فی دعائه یا دان غیر متوان یا أرحم الراحمین اجعل لشیعتی من النار وقاء و لهم عندک رضی و اغفر ذنوبهم و یسر أمورهم و اقض دیونهم و استر عوراتهم و هب لهم الکبائر التی بینک و بینهم یا من لا یخاف الضیم و لا تأخذه سنة و لا نوم اجعل لی من کل غم فرجا من دعا بهذا الدعاء حشره الله تعالی أبیض الوجه مع جعفر بن محمد إلی الجنة یا أبی إن الله

تبارک و تعالی رکب علی هذه النطفة نطفة زکیة مبارکة طیبة أنزل علیها الرحمة و سماها عنده موسی قال له أبی یا رسول الله کأنهم یتواصفون و یتناسلون و یتوارثون و یصف بعضهم بعضا قال وصفهم لی جبرئیل عن رب العالمین جل جلاله قال فهل لموسی من دعوة یدعو بها سوی دعاء آبائه قال نعم یقول فی دعائه یا خالق الخلق و یا باسط الرزق و فالق الحب و النوی و بارئ النسم و محیی الموتی و ممیت الأحیاء و دائم الثبات و مخرج النبات افعل بی ما أنت أهله من دعا بهذا الدعاء قضی الله تعالی حوائجه و حشره یوم القیامة مع موسی بن جعفر و إن الله عز و جل رکب فی صلبه نطفة مبارکة زکیة رضیة مرضیة و سماها عنده علیا یکون لله تعالی فی خلقه رضیا فی علمه و حکمه و یجعله حجة لشیعته یحتجون به یوم القیامة و له دعاء یدعو به اللهم أعطنی الهدی و ثبتنی علیه و احشرنی علیه آمنا آمن من لا خوف علیه و لا حزن و لا جزع إنک أهل التقوی و أهل المغفرة و إن الله عز و جل رکب فی

عیون‌أخبارالرضا(ع) ج : ۱ ص : ۶۲

صلبه نطفة مبارکة طیبة زکیة رضیة مرضیة و سماها محمد بن علی فهو شفیع شیعته و وارث علم جده له علامة بینة و حجة ظاهرة إذا ولد یقول لا إله إلا الله محمد رسول الله ص و یقول فی دعائه یا من لا شبیه له و لا مثال أنت الله الذی لا إله إلا أنت و لا خالق إلا أنت تفنی المخلوقین و تبقی أنت حلمت عمن عصاک و فی المغفرة رضاک من دعا بهذا الدعاء کان محمد بن علی شفیعه یوم القیامة و إن الله تعالی رکب فی صلبه نطفة لا باغیة و لا طاغیه بارة مبارکة طیبة طاهرة سماها عنده علی بن محمد فألبسها السکینة و الوقار و أودعها العلوم و کل سر مکتوم من لقیه و فی صدره شیء أنبأه به و حذره من عدوه و یقول فی دعائه یا نور یا برهان یا منیر یا مبین یا رب اکفنی شر الشرور و آفات الدهور و أسألک النجاة یوم ینفخ فی الصور من دعا بهذا الدعاء کان علی بن محمد شفیعه و قائده إلی الجنة و إن الله تبارک و تعالی رکب فی صلبه نطفة و سماها عنده الحسن فجعله نورا فی بلاده و خلیفة فی أرضه و عزا لأمة جده و هادیا لشیعته و شفیعا لهم عند ربه و نقمة علی من خالفه و حجة لمن والاه و برهانا لمن اتخذه إماما یقول فی دعائه یا عزیز العز فی عزه ما أعز عزیز العز فی عزه یا عزیز أعزنی بعزک و أیدنی بنصرک و أبعد عنی همزات الشیاطین و ادفع عنی بدفعک و امنع عنی بمنعک و اجعلنی من خیار خلقک یا واحد یا أحد یا فرد یا صمد من دعا بهذا الدعاء حشره الله عز و

جل معه و نجاه من النار و لو وجبت عليه و إن الله تبارک و تعالى ركب فى صلب الحسن نطفة مباركة زكية طيبة طاهرة مطهرة يرضى بها كل مؤمن ممن قد أخذ الله تعالى ميثاقه فى الولاية و يكفر بها كل جاحد فهو إمام تقى نقى سار مرضى هادى مهدى يحكم بالعدل و يأمر به يصدق الله تعالى و يصدقه الله تعالى فى قوله يخرج

عيون‌أخبارالرضا(ع) ج : ١ ص : ۶۳

من تهامة حين تظهر الدلائل و العلامات و له كنوز لا ذهب و لا فضة إلا خيول مطهمة و رجال مسومة يجمع الله تعالى له من أقاصى البلاد على عدة أهل بدر ثلاثمائة و ثلاثة عشر رجلا معه صحيفة مختومة فيها عدد أصحابه بأسمائهم و أنسابهم و بلدانهم و طبائعهم و حلاهم و كناهم كدادون مجدون فى طاعته فقال له أبى و ما دلائله و علاماته يا رسول الله قال له علم إذا حان وقت خروجه انتشر ذلک العلم من نفسه و أنطقه الله تعالى فناداه العلم اخرج يا ولى الله فاقتل أعداء الله و هما رايتان و علامتان و له سيف مغمد فإذا حان وقت خروجه اختلع ذلک السيف من غمده و أنطقه الله عز و جل فناداه السيف اخرج يا ولى الله فلا يحل لک أن تقعد عن أعداء الله فيخرج و يقتل أعداء الله حيث ثقفهم و يقيم حدود الله و يحكم بحكم الله يخرج جبرئيل ع عن يمينه و ميكائيل عن يساره و سوف تذكرون ما أقول لكم و لو بعد حين و أفوض أمرى إلى الله تعالى عز و جل يا أبى طوبى لمن لقيه و طوبى لمن أحبه و طوبى لمن قال به ينجيهم الله به من الهلكة و بالإقرار بالله و برسوله و بجميع الأئمة يفتح الله لهم الجنة مثلهم فى الأرض كمثل المسک الذى يسطع ريحه و لا يتغير أبدا و مثلهم فى السماء كمثل القمر المنير الذى لا يطفى نوره أبدا قال أبى يا رسول الله كيف بيان حال هؤلاء الأئمة عن الله عز و جل قال

عيون‌أخبارالرضا(ع) ج : ١ ص : ۶۴

إن الله عز و جل أنزل على اثنتى عشرة صحيفة اسم كل إمام على خاتمه و صفته فى صحيفته

٣٠- حدثنا على بن عبد الله الوراق الرازى قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا الهيثم بن أبى مسروق النهدى عن الحسين بن علوان عن عمرو بن خالد عن سعد بن طريف عن الأصبغ بن نباته عن عبد الله بن عباس قال سمعت رسول الله ص يقول أنا و على و الحسن و الحسين و تسعة من ولد الحسين مطهرون معصومون

۳۱- حدثنا أحمد بن الحسن القطان قال حدثنا أحمد بن يحيى بن زكريا القطان قال حدثنا بكر بن عبد الله بن حبيب قال حدثنا الفضل بن الصقر العبدى قال حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن عباية بن الربعى عن عبد الله بن عباس قال قال رسول الله ص أنا سيد النبيين و على بن أبى طالب سيد الوصيين و إن أوصيائى بعدى اثنا عشر أولهم على بن أبى طالب ع و آخرهم القائم

۳۲- حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمدانى رضى الله عنه قال حدثنا محمد بن معقل القرميسينى قال حدثنا محمد بن عبد الله البصرى قال حدثنا إبراهيم بن مهزم عن أبيه عن أبى عبد الله ع عن آبائه عن على ع قال قال رسول الله ص اثنا عشر من أهل بيتى أعطاهم الله فهمى و علمى و حكمتى و خلقهم من طينتى فويل للمنكرين

عيون‌أخبارالرضا(ع) ج : ۱ ص : ۶۵

عليهم بعدى القاطعين فيهم صلتى ما لهم لا أنالهم الله شفاعتى

۳۳- حدثنا محمد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقانى رضى الله عنه قال حدثنا محمد بن همام أبو على عن عبد الله بن جعفر الحميرى عن الحسن بن موسى الخشاب عن أبى المثنى النخعى عن زيد بن على بن الحسين عن أبيه على بن الحسين عن أبيه ع قال قال رسول الله ص كيف تهلك أمة أنا و على و أحد عشر من ولدى أولو الألباب أولها و المسيح ابن مريم آخرها و لكن يهلك بين ذلك من لست منه و ليس منى

۳۴- حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطار قال حدثنا أبى عن محمد بن عبد الجبار عن أبى أحمد محمد بن زياد الأزدى عن أبان بن عثمان عن ثابت بن دينار عن سيد العابدين على بن الحسين عن سيد الشهداء الحسين بن على عن سيد الأوصياء أمير المؤمنين على بن أبى طالب ع قال قال لى رسول الله ص الأئمة من بعدى اثنا عشر أولهم أنت يا على و آخرهم القائم الذى يفتح الله تبارک و تعالى ذكره على يديه مشارق الأرض و مغاربها

۳۵- حدثنا أبى و محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضى الله عنهما قالا حدثنا سعد بن عبد الله و عبد الله بن جعفر الحميرى و محمد بن يحيى العطار و أحمد بن إدريس جميعا قالوا حدثنا أحمد بن أبى عبد الله البرقى قال حدثنا أبى هاشم داود بن القاسم الجعفرى عن أبى جعفر محمد بن على الباقر ع قال أقبل أمير المؤمنين ع ذات يوم و معه الحسن بن على ع و سلمان الفارسى رضى الله عنه و أمير المؤمنين ع متكئ على يد

سلمان فدخل المسجد الحرام إذ أقبل رجل

عيون‌أخبارالرضا(ع) ج : ۱ ص : ۶۶

حسن الهيئة و اللباس فسلم على أمير المؤمنين ع فرد ع فجلس ثم قال يا أمير المؤمنين ع أسألک عن ثلاث مسائل إن أخبرتنی بهن علمت أن القوم قد ركبوا من أمرک ما أقضى عليهم أنهم ليسوا بمأمونين فی دنياهم و لا فی آخرتهم و إن تكن الأخرى علمت أنک و هم شرع سواء فقال له أمير المؤمنين ع سلنی عما بدا لک فقال أخبرنی عن الرجل إذا نام أين تذهب روحه و عن الرجل كيف يذكر و ينسى و عن الرجل كيف يشبه ولده الأعمام و الأخوال فالتفت أمير المؤمنين ع إلى أبی محمد الحسن بن علی ع فقال يا أبا محمد أجبه فقال ع أما ما سألت عنه من أمر الإنسان إذا نام أين تذهب روحه فإن روحه متعلقة بالريح و الريح متعلقة بالهواء إلى وقت ما يتحرک صاحبها لليقظة فإن أذن الله تعالى برد تلک الروح على صاحبها جذبت تلک الريح الروح و جذبت تلک الريح الهواء فرجعت الروح فأسكنت فی بدن صاحبها و إن لم يأذن الله عز و جل برد تلک الروح على صاحبها جذب الهواء الريح و جذبت الريح الروح فلم ترد على صاحبها إلى وقت ما يبعث و أما ما ذكرت من أمر الذكر و النسيان فإن قلب الرجل فی حق و على الحق طبق فإن صلى الرجل على ذلک على محمد و آل محمد صلاة تامة انكشف ذلک الطبق عن ذلک الحق فأضاء القلب و ذكر الرجل ما كان نسی فإن هو لم يصل على محمد و آل محمد أو نقص من الصلاة عليهم انطبق ذلک الطبق على ذلک

عيون‌أخبارالرضا(ع) ج : ۱ ص : ۶۷

الحق فأظلم القلب و نسی الرجل ما كان ذكره و أما ما ذكرت من أمر المولود الذی يشبه أعمامه و أخواله فإن الرجل إذا أتى أهله فجامعها بقلب ساكن و عروق هادئة و بدن غير مضطرب فاستكنت تلک النطفة فی جوف الرحم خرج الولد يشبه أباه و أمه و إن هو أتاها بقلب غير ساكن و عروق غير هادئة و بدن مضطرب اضطربت النطفة فوقعت فی حال اضطرابها على بعض العروق فإن وقعت على عرق من عروق الأعمام أشبه الولد أعمامه و إن وقعت على عرق من عروق الأخوال أشبه الولد أخواله فقال الرجل أشهد أن لا إله إلا الله و لم أزل أشهد بها و أشهد أن محمدا رسول الله و لم أزل أشهد بذلک و أشهد أنک وصی رسوله و القائم بحجته و أشار إلى أمير المؤمنين ع و لم أزل أشهد

بها و أشهد أنک وصیه و القائم بحجته بعدک و أشار إلی الحسن ع و أشهد أن الحسین بن علی وصی أبیک و القائم بحجته بعدک و أشهد علی علی بن الحسین أنه القائم بأمر الحسین بعده و أشهد علی محمد بن علی أنه القائم بأمر علی بن الحسین بعده و أشهد علی جعفر بن محمد أنه القائم بأمر محمد بن علی و أشهد علی موسی بن جعفر أنه القائم بأمر جعفر بن محمد و أشهد علی علی بن موسی أنه القائم بأمر موسی بن جعفر و أشهد علی محمد بن علی أنه القائم بأمر علی بن موسی و أشهد علی علی بن محمد أنه القائم بأمر محمد بن علی و أشهد علی الحسن بن علی أنه القائم بأمر علی بن محمد و أشهد علی رجل من ولد الحسن بن علی لا یکنی و لا یسمی

عیون‌أخبارالرضا(ع) ج : ۱ ص : ۶۸

حتی یظهر فی الأرض أمره فیملأها عدلا کما ملئت جورا أنه القائم بأمر الحسن بن علی و السلام علیک یا أمیر المؤمنین و رحمة الله و برکاته ثم قام و مضی فقال أمیر المؤمنین ع یا أبا محمد اتبعه فانظر أین یقصد فخرج الحسن ع فی أثره قال فما کان إلا أن وضع رجله خارجا من المسجد فما دریت أین أخذ من أرض الله عز و جل فرجعت إلی أمیر المؤمنین ع فأعلمته فقال یا أبا محمد أ تعرفه فقلت الله تعالی و رسوله و أمیر المؤمنین أعلم فقال هو الخضر ع

۳۶- حدثنا أحمد بن زیاد بن جعفر الهمدانی رضی الله عنه قال حدثنا علی بن إبراهیم بن هاشم عن أبیه عن عبد السلام بن صالح الهروی قال أخبرنا وکیع عن الربیع بن سعد عن عبد الرحمن بن سلیط قال قال الحسین بن علی بن أبی طالب ع منا اثنا عشر مهدیا أولهم أمیر المؤمنین علی بن أبی طالب ع و آخرهم التاسع من ولدی و هو القائم بالحق یحیی الله تعالی به الأرض بعد موتها و یظهر به دین الحق علی الدین کله و لو کره المشرکون له غیبة یرتد فیها قوم و یثبت علی الدین فیها آخرون فیؤذون فیقال لهم متی هذا الوعد إن کنتم صادقین أما إن الصابر فی غیبته علی الأذی و التکذیب بمنزلة المجاهد بالسیف بین یدی رسول الله ص

عیون‌أخبارالرضا(ع) ج : ۱ ص : ۶۹

۳۷- حدثنا محمد بن إبراهیم بن إسحاق الطالقانی رضی الله عنه قال حدثنا أحمد بن محمد الهمدانی قال حدثنا أبو عبد الله العاصمی عن الحسین بن قاسم بن أیوب عن الحسن بن محمد بن سماعة عن ثابت الصباغ عن أبی بصیر عن أبی عبد الله ع قال

سمعته يقول منا اثنا عشر مهديا مضى ستة و بقى ستة و يصنع الله فى السادس ما أحب و قد أخرجت الأخبار التى رويتها فى هذا المعنى فى كتاب كمال الدين و تمام النعمة فى إثبات الغيبة و كشف الحيرة و الله تعالى أعلم

٧- باب جمل من أخبار موسى بن جعفر ع مع هارون الرشيد و مع موسى بن المهدى

١- حدثنا محمد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقانى رضى الله عنه قال حدثنا محمد بن يحيى الصولى قال حدثنا أبو العباس أحمد بن عبد الله عن على بن محمد بن سليمان النوفلى عن صالح بن على بن عطية قال كان السبب فى وقوع موسى بن جعفر ع إلى بغداد أن هارون الرشيد أراد أن يقعد الأمر لابنه محمد بن زبيدة و كان له من البنين أربعة عشر ابنا فاختار منهم ثلاثة محمد بن زبيدة و جعله ولى عهده و عبد الله المأمون و جعل الأمر له بعد ابن زبيدة و القاسم المؤتمن و جعل له الأمر من بعد المأمون فأراد أن يحكم الأمر فى ذلک و يشهره شهرة يقف عليها الخاص و العام

فحج فى سنة تسع و سبعين و مائة و كتب إلى جميع الآفاق يأمر الفقهاء و العلماء و القراء و الأمراء أن يحضروا مكة أيام الموسم فأخذ هو طريق المدينة قال على بن محمد النوفلى فحدثنى أبى أنه كان سبب سعاية يحيى بن خالد بموسى بن جعفر ع وضع الرشيد ابنه محمد بن زبيدة فى حجر جعفر بن محمد بن الأشعث فساء ذلک يحيى و قال إذا مات الرشيد و أفضى الأمر إلى محمد انقضت دولتى و دولة ولدى و تحول الأمر إلى جعفر بن محمد بن الأشعث و ولده و كان قد عرف مذهب جعفر فى التشيع فأظهر له أنه على مذهبه فسر به جعفر و أفضى إليه بجميع أموره و ذكر له ما هو عليه فى موسى بن جعفر ع فلما وقف على مذهبه سعى به إلى الرشيد و كان الرشيد يرعى له موضعه و موضع أبيه من نصرة الخلافة فكان يقدم فى أمره و يؤخر و يحيى لا يألو أن يخطب عليه إلى أن دخل يوما إلى الرشيد فأظهر له إكراما و جرى بينهما كلام مزية جعفر لحرمته و حرمة أبيه فأمر له الرشيد فى ذلک اليوم بعشرين ألف دينار فأمسک يحيى عن أن يقول فيه شيئا حتى أمسى ثم قال للرشيد يا أمير المؤمنين قد كنت أخبرتک عن جعفر و مذهبه فتكذب عنه و هاهنا أمر فيه الفيصل قال و ما هو قال إنه لا يصل إليه مال من جهة من الجهات إلا أخرج خمسة فوجه به إلى موسى بن جعفر و لست أشک أنه قد فعل ذلک فى العشرين الألف دينار التى أمرت بها له فقال هارون إن

فی هذا لفیصلا فأرسل إلی جعفر لیلا و قد کان عرف سعایهٔ یحیی به فتباینا و أظهر کل واحد منهما لصاحبه العداوهٔ فلما طرق جعفر

عیون‌أخبارالرضا(ع) ج : ۱ ص : ۷۱

رسول الرشید باللیل خشی أن یکون قد سمع فیه قول یحیی و أنه إنما دعاه لیقتله فأفاض علیه ماء و دعا بمسک و کافور فتحنط بهما و لبس برده فوق ثیابه و أقبل إلی الرشید فلما وقعت علیه عینه و شم رائحهٔ الکافور و رأی البردهٔ علیه قال یا جعفر ما هذا فقال یا أمیر المؤمنین قد علمت أنه سعی بی عندک فلما جاءنی رسولک فی هذه الساعهٔ لم آمن أن یکون قد قرح فی قلبک ما یقول علی فأرسلت إلی لتقتلنی قال کلا و لکن قد خبرت أنک تبعث إلی موسی بن جعفر من کل ما یصیر إلیک بخمسه و أنک قد فعلت بذلک فی العشرین الألف دینار فأحببت أن أعلم ذلک فقال جعفر الله أکبر یا أمیر المؤمنین تأمر بعض خدمک یذهب فیأتیک بها بخواتیمها فقال الرشید لخادم له خذ خاتم جعفر و انطلق به حتی تأتینی بهذا المال و سمی له جعفر جاریته التی عندها المال فدفعت إلیه البدر بخواتیمها فأتی بها الرشید فقال له جعفر هذا أول ما تعرف به کذب من سعی بی إلیک قال صدقت یا جعفر انصرف آمنا فإنی لا أقبل فیک قول أحد قال و جعل یحیی یحتال فی إسقاط جعفر قال النوفلی فحدثنی علی بن الحسن بن علی بن عمر بن علی عن بعض مشایخه و ذلک فی حجهٔ الرشید قبل هذه الحجهٔ قال لقینی علی بن إسماعیل بن جعفر بن محمد فقال لی ما لک قد أخملت نفسک ما لک لا تدبر أمور الوزیر فقد أرسل إلی فعادلته و طلبت الحوائج إلیه و کان سبب ذلک أن یحیی بن خالد قال لیحیی

عیون‌أخبارالرضا(ع) ج : ۱ ص : ۷۲

بن أبی مریم أ لا تدلنی علی رجل من آل أبی طالب له رغبهٔ فی الدنیا فأوسع له منها قال بلی أدلک علی رجل بهذه الصفهٔ و هو علی بن إسماعیل بن جعفر فأرسل إلیه یحیی فقال أخبرنی عن عمک و عن شیعته و المال الذی یحمل إلیه فقال له عندی الخبر و سعی بعمه فکان من سعایته أن قال من کثرهٔ المال عنده أنه اشتری ضیعهٔ تسمی البشریهٔ بثلاثین ألف دینار فلما أحضر المال قال البائع لا أرید هذا النقد أرید نقدا کذا و کذا فأمر بها فصبت فی بیت ماله و أخرج منه ثلاثین ألف دینار من ذلک النقد و وزنه فی ثمن الضیعهٔ قال النوفلی قال أبی و کان موسی بن جعفر ع یأمر لعلی بن إسماعیل و یثق به

حتی ربما خرج الکتاب منه إلی بعض شیعته بخط علی بن إسماعیل ثم استوحش منه فلما أراد الرشید الرحلة إلی العراق بلغ موسی بن جعفر أن علیا ابن أخیه یرید الخروج مع السلطان إلی العراق فأرسل إلیه ما لک و الخروج مع السلطان قال لأن علی دینا فقال دینک علی قال فتدبیر عیالی قال أنا أکفیهم فأبی إلا الخروج فأرسل إلیه مع أخیه محمد بن إسماعیل بن جعفر بثلاثمائة دینار و أربعة آلاف درهم فقال له اجعل هذا فی جهازک و لا تؤتم ولدی

۲- حدثنا الحسین بن إبراهیم بن أحمد بن هشام المؤدب رضی الله عنه قال حدثنا

عیون‌أخبارالرضا(ع) ج : ۱ ص : ۷۳

علی بن إبراهیم بن هاشم عن محمد بن عیسی بن عبید عن موسی بن القاسم البجلی عن علی بن جعفر قال جاءنی محمد بن إسماعیل بن جعفر بن محمد و ذکر لی أن محمد بن جعفر دخل علی هارون الرشید فسلم علیه بالخلافة ثم قال له ما ظننت أن فی الأرض خلیفتین حتی رأیت أخی موسی بن جعفر ع یسلم علیه بالخلافة و کان ممن سعی بموسی بن جعفر ع یعقوب بن داود و کان یری رأی الزیدیة

۳- حدثنا محمد بن إبراهیم بن إسحاق الطالقانی رضی الله عنه قال حدثنا محمد بن یحیی الصولی قال حدثنا أبو العباس أحمد بن عبد الله عن علی بن محمد بن سلیمان النوفلی قال حدثنا إبراهیم بن أبی البلاد قال کان یعقوب بن داود یخبرنی أنه قد قال بالإمامة فدخلت علیه بالمدینة فی اللیلة التی أخذ فیها موسی بن جعفر ع فی صبیحتها فقال لی کنت عند الوزیر الساعة یعنی یحیی بن خالد فحدثنی أنه سمع الرشید یقول عند قبر رسول الله ص کالمخاطب له بأبی أنت و أمی یا رسول الله إنی أعتذر إلیک من أمر قد عزمت علیه فإنی أرید أن آخذ موسی بن جعفر فأحبسه لأنی قد خشیت أن یلقی بین أمتک حربا تسفک فیها دماؤهم و أنا أحسب أنه سیأخذه غدا فلما کان من الغد أرسل إلیه الفضل بن الربیع و هو قائم یصلی فی مقام رسول الله ص فأمر بالقبض علیه و حبسه

۴- حدثنا أحمد بن زیاد بن جعفر الهمدانی قال حدثنا علی بن إبراهیم بن هاشم

عیون‌أخبارالرضا(ع) ج : ۱ ص : ۷۴

عن أبیه عن عبد الله بن صالح قال حدثنی صاحب الفضل بن الربیع عن الفضل بن الربیع قال کنت ذات لیلة فی فراشی مع بعض جواری فلما کان فی نصف اللیل سمعت

حركة باب المقصورة فراعنى ذلک فقالت الجارية لعل هذا من الريح فلم يمض إلا يسير حتى رأيت باب البيت الذى كنت فيه قد فتح و إذا مسرور الكبير قد دخل على فقال لى أجب الأمير و لم يسلم على فأيست فى نفسى و قلت هذا مسرور دخل إلى بلا إذن و لم يسلم ما هو إلا القتل و كنت جنبا فلم أجسر أن أسأله إنظارى حتى أغتسل فقالت الجارية لما رأت تحيرى و تبلدى ثق بالله عز و جل و انهض فنهضت و لبست ثيابى و خرجت معه حتى أتيت الدار فسلمت على أمير المؤمنين و هو فى مرقده فرد على السلام فسقطت فقال تداخلک رعب قلت نعم يا أمير المؤمنين فتركنى ساعة حتى سكنت ثم قال لى سر إلى حبسنا فأخرج موسى بن جعفر بن محمد و ادفع إليه ثلاثين ألف درهم فاخلع عليه خمس خلع و احمله على ثلاث مراكب و خيره بين المقام معنا أو الرحيل

عنا إلى أى بلد أراد و أحب فقلت يا أمير المؤمنين تأمر بإطلاق موسى بن جعفر قال لى نعم فكررت ذلک عليه ثلاث مرات فقال لى نعم ويلک أ تريد أن أنكث العهد فقلت يا أمير المؤمنين و ما العهد قال بينا أنا فى مرقدى هذا إذ ساورنى أسود ما رأيت من السودان أعظم منه فقعد على صدرى و قبض على حلقى و قال لى حبست موسى بن جعفر ظالما له فقلت فأنا أطلقه و أهب له و أخلع عليه فأخذ على عهد الله عز و جل و ميثاقه و قام عن صدرى و قد كادت نفسى تخرج فخرجت من عنده و وافيت موسى بن جعفر ع و هو فى حبسه فرأيته قائما يصلى فجلست حتى سلم ثم أبلغته سلام أمير المؤمنين و أعلمته بالذى أمرنى به فى أمره و أنى قد أحضرت ما أوصله به فقال إن كنت أمرت بشىء غير هذا فافعله فقلت لا و حق جدک رسول الله ص ما أمرت إلا بهذا قال لا حاجة لى فى الخلع و الحملان و المال إذا كانت فيه حقوق الأمة فقلت ناشدتک بالله أن لا ترده فيغتاظ فقال اعمل به ما أحببت فأخذت بيده ع و أخرجته من السجن ثم قلت له يا ابن رسول الله أخبرنى السبب الذى نلت به هذه الكرامة من هذا الرجل فقد وجب حقى عليک لبشارتى إياک و لما أجراه الله على يدى من هذا الأمر فقال ع رأيت النبى ص ليلة الأربعاء فى النوم فقال لى يا موسى أنت محبوس مظلوم فقلت نعم يا رسول الله ص محبوس مظلوم فكرر على ذلک ثلاثا ثم قال و إن أدرى لعله فتنة لكم و متاع إلى حين أصبح غدا صائما و أتبعه بصيام الخميس و الجمعة فإذا كانت وقت الإفطار فصل اثنتى

عشرة ركعة تقرأ فی کل رکعة الحمد مرة و اثنتا عشرة مرة قل هو الله أحد فإذا صلیت منها أربع رکعات فاسجد ثم قل یا سابق الفوت و یا سامع کل صوت یا محیی العظام و هی رمیم بعد الموت أسألک باسمک العظیم الأعظم أن تصلی علی محمد عبدک و رسولک و علی أهل بیته الطیبین و أن تعجل لی الفرج مما أنا فیه ففعلت فکان الذی رأیت

۵- حدثنا أحمد بن زیاد بن جعفر الهمدانی رضی الله عنه قال حدثنا علی بن إبراهیم بن هاشم قال حدثنی محمد بن الحسن المدنی عن أبی عبد الله بن الفضل عن أبیه الفضل قال کنت أحجب الرشید فأقبل علی یوما غضبان و بیده سیف یقلبه فقال لی یا فضل بقرابتی من رسول الله ص لئن لم تأتنی بابن عمی الآن لآخذن الذی فیه عیناک فقلت بمن أجیئک فقال بهذا الحجازی فقلت و أی الحجازی قال موسی بن جعفر بن محمد بن علی بن الحسین بن علی بن أبی طالب ع قال الفضل فخفت من الله عز و جل أن أجیء به إلیه ثم فکرت فی النقمة فقلت له أفعل فقال ائتنی بسوطین و هسارین و جلادین قال فأتیته بذلک و مضیت إلی منزل أبی إبراهیم موسی بن جعفر ع فأتیت إلی خربة فیها کوخ من جرائد النخل فإذا أنا بغلام أسود فقلت له استأذن لی علی مولاک یرحمک الله فقال لی لج فلیس له حاجب و لا بواب فولجت

إلیه فإذا أنا بغلام أسود بیده مقص یأخذ اللحم من جبینه و عرنین أنفه من کثرة سجوده فقلت له السلام علیک یا ابن رسول الله أجب الرشید فقال ما للرشید و ما لی أ ما تشغله نقمته عنی ثم وثب مسرعا و هو یقول لو لا أنی سمعت فی خبر عن جدی رسول الله ص إن طاعة السلطان للتقیة واجبة إذا ما جئت فقلت له استعد للعقوبة یا أبا إبراهیم رحمک الله فقال ع أ لیس معی من یملک الدنیا و الآخرة و لن یقدر الیوم علی سوء بی إن شاء الله تعالی قال فضل بن الربیع فرأیته و قد أدار یده ع یلوح بها علی رأسه ع ثلاث مرات فدخلت علی الرشید فإذا هو کأنه امرأة ثکلی قائم حیران فلما رآنی قال لی یا فضل فقلت لبیک فقال جئتنی بابن عمی قلت نعم قال لا تکون أزعجته فقلت لا قال لا تکون أعلمته أنی علیه غضبان فإنی قد هیجت علی نفسی ما لم أرده ائذن له بالدخول فأذنت له فلما رآه وثب إلیه قائما و عانقه و قال له مرحبا بابن عمی و أخی و وارث نعمتی ثم أجلسه علی فخذیه فقال له ما الذی قطعک عن زیارتنا فقال سعة

مملكتک و حبک للدنيا فقال ايتونی بحقة الغالية فأتی بها فغلفه بيده ثم أمر أن يحمل بين يديه خلع و بدرتان دنانير فقال موسى بن جعفر ع و الله لو لا أنی أری أن أزوج بها من عزاب بنی أبی طالب لئلا ينقطع نسله أبدا ما قبلتها ثم

عيون‌أخبارالرضا(ع) ج : ۱ ص : ۷۸

تولی ع و هو يقول الحمد لله رب العالمين فقال الفضل يا أمير المؤمنين أردت أن تعاقبه فخلعت عليه و أكرمته فقال لی يا فضل إنک لما مضيت لتجيئنی به رأيت أقواما قد أحدقوا بداری بأيديهم حراب قد غرسوها فی أصل الدار يقولون إن أذی ابن رسول الله خسفنا به و إن أحسن إليه انصرفنا عنه و تركناه فتبعته ع فقلت له ما الذی قلت حتی كفيت أمر الرشيد فقال دعاء جدی علی بن أبی طالب كان إذا دعا به ما برز إلی عسكر إلا هزمه و لا إلی فارس إلا قهره و هو دعاء كفاية البلاء قلت و ما هو قال قلت اللهم بک أسار و بک أحاول و بک أجاور و بک أصول و بک أنتصر و بک أموت و بک أحيی أسلمت نفسی إليک و فوضت أمری إليک و لا حول و لا قوة إلا بالله العلی العظيم اللهم إنک خلقتنی و رزقتنی و سترتنی عن العباد بلطف ما خولتنی و أغنيتنی إذا هويت رددتنی و إذا عثرت قومتنی و إذا مرضت شفيتنی و إذا دعوت أجبتنی يا سيدی ارض عنی فقد أرضيتنی

۶- حدثنا أبی رضی الله عنه قال حدثنا علی بن إبراهيم بن هاشم عن أبيه عن عثمان بن عيسى عن أصحابه قال قال أبو يوسف للمهدی و عنده موسى بن جعفر ع تأذن لی أن أسأله عن مسائل ليس عنده فيها شیء فقال له نعم فقال لموسى بن جعفر ع أسألک قال نعم قال ما تقول فی التظليل للمحرم قال لا يصلح قال فيضرب الخباء فی الأرض و يدخل البيت قال نعم قال فما الفرق بين هذين قال أبو الحسن ع

عيون‌أخبارالرضا(ع) ج : ۱ ص : ۷۹

ما تقول فی الطامث أ تقضی الصلاة قال لا قال فتقضی الصوم قال نعم قال و لم قال هكذا جاء قال أبو الحسن ع و هكذا جاء هذا فقال المهدی لأبی يوسف ما أراک صنعت شيئا قال رمانی بحجر دامغ

۷- حدثنا أحمد بن يحيى المكتب قال حدثنا أبو الطيب أحمد بن محمد الوراق قال حدثنا علی بن هارون الحميری قال حدثنا علی بن محمد بن سليمان النوفلی قال حدثنی أبی عن علی بن يقطين قال أنهی الخبر إلی أبی الحسن موسى بن جعفر ع و عنده جماعة

من أهل بيته بما عزم إليه موسى بن المهدى فى أمره فقال لأهل بيته ما تشيرون قالوا نرى أن تتباعد عنه و أن تغيب شخصک فإنه لا يؤمن شره فتبسم أبو الحسن ع ثم قال زعمت سخينة أن ستغلب ربها و ليغلبن مغالب الغلاب

ثم قال رفع يده إلى السماء فقال اللهم كم من عدو شحذ لى ظبة مديته و أرهف لى شبا حده و داف لى قواتل سمومه و لم تنم عنى عين حراسته فلما رأيت ضعفى عن احتمال الفوادح و عجزى ذلک عن ملمات الحوائج صرفت ذلک عنى بذلک بحولک و قوتک لا بحولى و قوتى فألقيته فى الحفير الذى احتفره لى خائبا مما أمله فى دنياه متباعدا مما رجاه فى آخرته فلک الحمد على ذلک قدر استحقاقک سيدى اللهم فخذه بعزتک و أقلل حده

عيون‌أخبارالرضا(ع) ج : ۱ ص : ۸۰

عنى بقدرتک و اجعل له شغلا فيما يليه و عجزا عمن يناويه اللهم و أعدنى عليه من عدوى حاضرة تكون من غيظى شفاء و من حقى عليه وفاء و صل اللهم دعائى بالإجابة و انظم شكايتى بالتغيير و عرفه عما قليل ما وعدت الظالمين و عرفنى ما وعدت فى إجابة المضطرين إنک ذو الفضل العظيم و المن الكريم قال ثم تفرق القوم فما اجتمعوا إلا لقراءة الكتاب الوارد عليه بموت موسى بن المهدى

ففى ذلک يقول بعض من حضر موسى بن جعفر ع من أهل بيته شعرا

و سارية لم تسر فى الأرض تبتغى محلا و لم تقطع بها البعد قاطع

سرت حيث لم تجد الركاب و لم تنخ لو رد و لم يقصر لها العبد مانع

تمر وراء الليل و الليل ضارب بجثمانه فيه سمير و هاجع

تفتح أبواب السماء و دونها إذا قرع الأبواب منهن قارع

إذا وردت لم يرد الله وفدها على أهلها و الله راء و سامع

و إنى لأرجو الله حتى كأنما أرى بجميل الظن ما الله صانع

۸- حدثنا أبو أحمد هانى بن محمد بن محمود العبدى رضى الله عنه قال حدثنى

عيون‌أخبارالرضا(ع) ج : ۱ ص : ۸۱

أبى بإسناده رفعه أن موسى بن جعفر ع دخل على الرشيد فقال له الرشيد يا ابن رسول الله أخبرنى عن الطبائع الأربع فقال موسى ع أما الريح فإنه ملک يدارى و أما الدم فإنه عبد غارم و ربما قتل العبد مولاه و أما البلغم فإنه خصم جدل إن سددته من جانب

انفتح من آخر و أما المرة فإنها الأرض إذا اهتزت رجفت بما فوقها فقال له هارون يا ابن رسول الله تنفق على الناس من كنوز الله و رسوله

٩- حدثنا أبو أحمد هانى محمد بن محمود العبدى قال حدثنا محمد بن محمود بإسناده رفعه إلى موسى بن جعفر ع أنه قال لما دخلت على الرشيد سلمت عليه فرد على السلام ثم قال يا موسى بن جعفر خليفتين يجبى إليهما الخراج فقلت يا أمير المؤمنين أعيذك بالله أن تبوء بإثمى و إثمک و تقبل الباطل من أعدائنا علينا فقد علمت أنه قد كذب علينا منذ قبض رسول الله ص بما علم ذلک عندک فإن رأيت بقرابتک من رسول الله ص أن تأذن لى أحدثک بحديث أخبرنى به أبى عن آبائه عن جده رسول الله ص فقال قد أذنت لک فقلت أخبرنى أبى عن آبائه عن جده رسول الله ص أنه قال إن الرحم إذا مست الرحم تحركت و اضطربت فناولنى يدک جعلنى الله فداک فقال ادن فدنوت منه فأخذ بيدى ثم جذبنى إلى نفسه و عانقنى طويلا ثم تركنى و قال اجلس يا موسى فليس عليک بأس فنظرت إليه فإذا أنه قد دمعت عيناه فرجعت إلى نفسى فقال صدقت و صدق جدک ص لقد تحرک دمى و اضطربت عروقى حتى غلبت على الرقة و فاضت عينای و أنا أريد أن أسألک عن أشياء تتلجلج فى صدرى منذ حين لم أسأل عنها أحدا فإن أنت أجبتنى عنها خليت عنک و لم أقبل قول أحد فيک و قد بلغنى أنک لم تكذب قط فاصدقنى عما أسألک مما فى قلبى فقلت ما كان علمه عندى فإنى

عيون‌أخبارالرضا(ع) ج : ١ ص : ٨٢

مخبرک إن أنت أمنتنى فقال لک الأمان إن صدقتنى و تركت التقية التى تعرفون بها معشر بنى فاطمة فقلت اسأل يا أمير المؤمنين عما شئت قال أخبرنى لم فضلتم علينا و نحن فى شجرة واحدة و بنو عبد المطلب و نحن و أنتم واحد إنا بنو العباس و أنتم ولد أبى طالب و هما عما رسول الله ص و قرابتهما منه سواء فقلت نحن أقرب قال و كيف ذلک قلت لأن عبد الله و أبا طالب لأب و أم و أبوكم العباس ليس هو من أم عبد الله و لا من أم أبى طالب قال فلم ادعيتم أنكم ورثتم النبى ص و العم يحجب ابن العم و قبض رسول الله ص و قد توفى أبو طالب قبله و العباس عمه حى فقلت له إن رأى أمير المؤمنين أن يعفينى من هذه المسألة و يسألنى عن كل باب سواه يريده فقال لا أو تجيب فقلت فآمنى فقال قد آمنتک قبل الكلام فقلت إن فى قول على بن أبى طالب ع أنه ليس مع ولد الصلب ذكرا كان أو أنثى لأحد سهم إلا للأبوين و الزوج و الزوجة و

لم يثبت للعم مع ولد الصلب ميراث و لم ينطق به الكتاب إلا أن تيما و عديا و بنى أميۀ قالوا العم والد رأيا منهم بلا حقيقۀ و لا أثر عن الرسول ص و من قال بقول على ع من العلماء فقضاياهم خلاف قضايا هؤلاء هذا نوح بن دراج يقول فى هذه المسألۀ بقول على ع و قد حكم به و قد ولاه أمير المؤمنين المصرين الكوفۀ و البصرۀ و قد

عيون‌أخبارالرضا(ع) ج : ١ ص : ٨٣

قضى به فأنهى إلى أمير المؤمنين فأمر بإحضاره و إحضار من يقول بخلاف قوله منهم سفيان الثورى و إبراهيم المدنى و الفضيل بن عياض فشهدوا أنه قول على ع فى هذه المسألۀ فقال لهم فيما أبلغنى بعض العلماء من أهل الحجاز فلم لا تفتون به و قد قضى به نوح بن دراج فقالوا جسر نوح وجبنا و قد أمضى أمير المؤمنين ع قضيۀ يقول قدماء العامۀ عن النبى ص أنه قال على أقضاكم و كذلک قال عمر بن الخطاب على أقضانا و هو اسم جامع لأن جميع ما مدح به النبى ص أصحابه من القراءۀ و الفرائض و العلم داخل فى القضاء قال زدنى يا موسى قلت المجالس بالأمانات و خاصۀ مجلسک فقال لا بأس عليک فقلت إن النبى لم يورث من لم يهاجر و لا أثبت له ولايۀ حتى يهاجر فقال ما حجتک فيه فقلت قول الله تعالى وَ الَّذِينَ آمَنُوا وَ لَمْ يُهاجِرُوا ما لَكُمْ مِنْ وَلايَتِهِمْ مِنْ شَيْءٍ حَتَّى يُهاجِرُوا و إن عمى العباس لم يهاجر فقال لى أسألک يا موسى هل أفتيت بذلک أحدا من أعدائنا أم أخبرت أحدا من الفقهاء فى هذه المسألۀ بشىء فقلت اللهم لا و ما سألنى عنها إلا أمير المؤمنين ثم قال لم جوزتم للعامۀ و الخاصۀ أن ينسبوكم إلى رسول الله ص و يقولون لكم يا بنى رسول الله ص و أنتم بنو على و إنما ينسب المرء إلى أبيه و فاطمۀ إنما هى وعاء و النبى ص جدكم من قبل أمكم فقلت يا أمير المؤمنين لو أن النبى ص نشر فخطب إليک كريمتک هل كنت تجيبه فقال سبحان الله و لم لا أجيبه بل أفتخر على العرب و العجم و قريش بذلک

عيون‌أخبارالرضا(ع) ج : ١ ص : ٨٤

فقلت له لكنه ص لا يخطب إلى و لا أزوجه فقال و لم فقلت لأنه ص ولدنى و لم يلدک فقال أحسنت يا موسى ثم قال كيف قلتم إنا ذريۀ النبى ص و النبى ص لم يعقب و إنما العقب للذكر لا للأنثى و أنتم ولد البنت و لا يكون لها عقب فقلت أسألک يا أمير المؤمنين بحق القرابۀ و القبر و من فيه إلا ما أعفانى عن هذه المسألۀ فقال لا أو تخبرنى بحجتكم فيه يا ولد على و أنت يا موسى يعسوبهم و إمام زمانهم كذا أنهى

إلى و لست أعفيک فی کل ما أسألک عنه حتی تأتینی فیه بحجة من کتاب الله تعالی و أنتم تدعون معشر ولد علی أنه لا یسقط عنکم منه بشیء ألف و لا واو إلا و تأویله عندکم و احتججتم بقوله عز و جل ما فَرَّطْنا فِی الْکِتابِ مِنْ شَیْءٍ و قد استغنیتم عن رأی العلماء و قیاسهم فقلت تأذن لی فی الجواب قال هات قلت أعوذ بالله من الشیطان الرجیم بسم الله الرحمن الرحیم وَ مِنْ ذُرِّیَّتِهِ داوُدَ وَ سُلَیْمانَ وَ أَیُّوبَ وَ یُوسُفَ وَ مُوسی وَ هارُونَ وَ کَذلِکَ نَجْزِی الْمُحْسِنِینَ وَ زَکَرِیَّا وَ یَحْیی وَ عِیسی وَ إِلْیاسَ من أبو عیسی یا أمیر المؤمنین فقال لیس لعیسی أب فقلت إنما ألحقناه بذراری الأنبیاء ع من طریق مریم ع و کذلک ألحقنا بذراری النبی ص من قبل أمنا فاطمة ع أزیدک یا أمیر المؤمنین قال هات قلت قول الله عز و جل فَمَنْ حَاجَّکَ فِیهِ مِنْ بَعْدِ ما جاءَکَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعالَوْا نَدْعُ أَبْناءَنا وَ أَبْناءَکُمْ وَ نِساءَنا وَ نِساءَکُمْ وَ أَنْفُسَنا وَ أَنْفُسَکُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَی الْکاذِبِینَ

عیون‌أخبارالرضا(ع) ج : ۱ ص : ۸۵

و لم یدع أحد أنه أدخل النبی ص تحت الکساء عند المباهلة للنصاری إلا علی بن أبی طالب و فاطمة و الحسن و الحسین فکان تأویل قوله تعالی أَبْناءَنا الحسن و الحسین و نِساءَنا فاطمة وَ أَنْفُسَنا علی بن أبی طالب ع علی أن العلماء قد أجمعوا علی أن جبرئیل ع قال یوم أحد یا محمد إن هذه لهی المواساة من علی قال لأنه منی و أنا منه فقال جبرئیل و أنا منکما یا رسول الله ص ثم قال لا سیف إلا ذو الفقار و لا فتی إلا علی فکان کما مدح الله تعالی به خلیله ع إذ یقول فَتًی یَذْکُرُهُمْ یُقالُ لَهُ إِبْراهِیمُ إنا معشر بنی عمک نفتخر بقول جبرئیل أنه منا فقال أحسنت یا موسی ارفع إلینا حوائجک فقلت له أول حاجة أن تأذن لابن عمک أن یرجع إلی حرم جده و إلی عیاله فقال ننظر إن شاء الله تعالی فروی أنه أنزله عند السندی بن شاهک فزعم أنه توفی عنده و الله أعلم

۱۰- حدثنا محمد بن إبراهیم بن إسحاق الطالقانی رضی الله عنه قال حدثنا محمد بن یحیی الصولی قال حدثنا أبو العباس أحمد بن عبد الله عن علی بن محمد بن سلیمان النوفلی قال سمعت أبی یقول لما قبض الرشید علی موسی بن جعفر ع قبض علیه و هو عند رأس النبی ص قائما یصلی فقطع علیه صلاته و حمل و هو یبکی و یقول أشکو إلیک یا رسول الله ما ألقی و أقبل الناس من کل جانب یبکون و یصیحون فلما حمل إلی

بين يدى

عيون‌أخبارالرضا(ع) ج : ۱ ص : ۸۶

الرشيد شتمه و جفاه فلما جن عليه الليل أمر ببيتين فهيئا له فحمل موسى بن جعفر ع إلى أحدهما فى خفاء و دفعه إلى حسان السروى و أمره بأن يصيره به فى قبة إلى البصرة فيسلم إلى عيسى بن جعفر بن أبى جعفر و هو أميرها و وجه قبة أخرى علانية نهارا إلى الكوفة معها جماعة ليعمى على الناس أمر موسى بن جعفر ع فقدم حسان البصرة قبل التروية بيوم فدفعه إلى عيسى بن جعفر بن أبى جعفر نهارا علانية حتى عرف ذلک و شاع خبره فحبسه عيسى فى بيت من بيوت المجلس الذى كان يجلس فيه و أقفل عليه و شغله العبد عنه فكان لا يفتح عنه الباب إلا فى حالتين حالة يخرج فيها إلى الطهور و حالة يدخل فيها الطعام قال أبى فقال لى الفيض بن أبى صالح و كان نصرانيا ثم أظهر الإسلام و كان زنديقا و كان يكتب لعيسى بن جعفر و كان بى خاصا فقال يا أبا عبد الله لقد سمع هذا الرجل الصالح فى أيامه هذه فى هذه الدار التى هو فيها من ضروب الفواحش و المناكير ما أعلم و لا أشک أنه لم يخطر بباله قال أبى و سعى بى فى تلک الأيام إلى عيسى بن جعفر بن أبى جعفر على بن يعقوب بن عون بن العباس بن ربيعة فى رقعة دفعها إليه أحمد بن أسيد حاجب عيسى قال و كان على بن يعقوب من مشايخ بنى هاشم و كان أكبرهم سنا و كان مع كبر سنه يشرب الشراب و يدعو أحمد بن

عيون‌أخبارالرضا(ع) ج : ۱ ص : ۸۷

أسيد إلى منزله فيحتفل له و يأتيه بالمغنين و المغنيات يطمع فى أن يذكره لعيسى فكان فى رقعته التى رفعها إليه إنک تقدم علينا محمد بن سليمان فى إذنک و إكرامک و تخصه بالمسک و فينا من هو أسن منه و هو يدين بطاعة موسى بن جعفر المحبوس عندک قال أبى فإنى لقائل فى يوم قائظ إذ حركت حلقة الباب على فقلت ما هذا قال لى الغلام قعنب بن يحيى على الباب يقول لا بد من لقائک الساعة فقلت ما جاء إلا لأمر ائذنوا له فدخل فخبرنى عن الفيض بن أبى صالح بهذه القصة و الرقعة قال و قد كان قال لى الفيض بعد ما أخبرنى لا تخبر أبا عبد الله فتحزنه فإن الرافع عند الأمير لم يجد فيه مساعا و قد قلت للأمير أ فى نفسک من هذا شيء حتى أخبر أبا عبد الله فيأتيک و يحلف على كذبه فقال لا تخبره فتغمه فإن ابن عمه إنما حمله على هذا الحسد له

فقلت له يا أيها الأمير أنت تعلم أنک لا تخلو بأحد خلوتک به فهل حملک على أحد قط قال معاذ الله قلت فلو كان له مذهب يخالف فيه الناس لأحب أن يحملک عليه قال أجل و معرفتی به أكثر قال أبی فدعوت بدابتی و ركبت إلى الفيض من ساعتی فصرت إليه و معی قعنب فی الظهيرة فاستأذنت إليه فأرسل إلی و قال جعلت فداک قد جلست مجلسا أرفع قدرک عنه و إذا هو

عيون‌أخبارالرضا(ع) ج : ۱ ص : ۸۸

جالس على شرابه فأرسلت إليه و الله لا بد من لقائک فخرج إلی فی قميص رقيق و إزار مورد فأخبرته بما بلغنی فقال لقعنب لا جزيت خيرا أ لم أتقدم إليک أن لا تخبر أبا عبد الله فتغمه ثم قال لی لا بأس فليس فی قلب الأمير من ذلک شیء قال فما مضت بعد ذلک إلا أيام يسيرة حتى حمل موسى بن جعفر ع سرا إلى بغداد و حبس ثم أطلق ثم حبس ثم سلم إلى السندی بن شاهک فحبسه و ضيق عليه ثم بعث إليه الرشيد بسم فی رطب و أمره أن يقدمه إليه و يحتم عليه فی تناوله منه ففعل فمات ص

۱۱- حدثنا على بن عبد الله الوراق و الحسين بن إبراهيم بن أحمد بن هشام بن المكتب و أحمد بن زياد بن جعفر الهمدانی و الحسين بن إبراهيم بن تاتانة و أحمد بن على بن إبراهيم بن هاشم و محمد بن على ماجيلويه و محمد بن موسى بن المتوكل رضی الله عنهم قالوا حدثنا على بن إبراهيم بن هاشم عن أبيه عن عثمان بن عيسى عن سفيان بن نزار قال كنت يوما على رأس المأمون فقال أ تدرون من علمنی التشيع فقال القوم جميعا لا و الله ما نعلم قال علمنيه الرشيد قيل له و كيف ذلک و الرشيد كان يقتل أهل هذا البيت قال كان يقتلهم على الملک لأن الملک عقيم و لقد حججت معه سنة فلما صار إلى المدينة تقدم إلى حجابه و قال لا يدخلن على رجل من أهل المدينة و مكة من أهل المهاجرين و الأنصار و بنی هاشم و سائر بطون قريش إلا نسب نفسه و كان الرجل إذا دخل عليه قال أنا فلان بن فلان حتى ينتهی إلى جده من هاشمی أو قرشی أو مهاجری أو أنصاری فيصله من المال بخمسة آلاف دينار و ما دونها إلى مائتی دينار على قدر شرفه و هجرة آبائه فأنا

عيون‌أخبارالرضا(ع) ج : ۱ ص : ۸۹

ذات يوم واقف إذ دخل الفضل بن الربيع فقال يا أمير المؤمنين على الباب رجل يزعم أنه موسى بن جعفر بن محمد بن على بن الحسين بن على بن أبی طالب ع فأقبل علينا و

نحن قيام على رأسه و الأمين و المؤتمن و سائر القواد فقال احفظوا على أنفسكم ثم قال لآذنه ائذن له و لا ينزل إلا على بساطى فإنا كذلک إذ دخل شيخ مسخد قد أنهكته العبادة كأنه شن بال قد كلم من السجود وجهه و أنفه فلما رأى الرشيد رمى بنفسه عن حمار كان راكبة فصاح الرشيد لا و الله إلا على بساطى فمنعه الحجاب من الترجل و نظرنا إليه بأجمعنا بالإجلال و الإعظام فما زال يسير على حماره حتى صار إلى البساط و الحجاب و القواد محدقون به فنزل فقام إليه الرشيد و استقبله إلى آخر البساط فقبل وجهه و عينيه و أخذ بيده حتى صيره فى صدر المجلس و أجلسه معه فيه و جعل يحدثه و يقبل بوجهه عليه و يسأله عن أحواله ثم قال له يا أبا الحسن ما عليک من العيال فقال يزيدون على الخمس مائة قال أولاد كلهم قال لا أكثرهم موالى و حشم أما الولد فلى نيف

عيون‌أخبارالرضا(ع) ج : ١ ص : ٩٠

و ثلاثون و الذكران منهم كذا و النسوان منهم كذا قال فلم لا تزوج النسوان من بنى عمومتهن و أكفائهن قال اليد تقصر عن ذلک قال فما حال الضيعة قال تعطى فى وقت و تمنع فى آخر قال فهل عليک دين قال نعم قال كم قال نحو عشرة ألف دينار فقال له الرشيد يا ابن عم أنا أعطيک من المال ما تزوج الذكران و النسوان و تقضى الدين و تعمر الضياع فقال له وصلتک رحم يا ابن عم و شكر الله لک هذه النية الجميلة و الرحم ماسة و القرابة واشجة و النسب واحد و العباس عم النبى ص و صنو أبيه و عم على بن أبى طالب ع و صنو أبيه و ما أبعدک الله من أن تفعل ذلک و قد بسط يدک و أكرم عنصرک و أعلى محتدک فقال أفعل ذلک يا أبا الحسن و كرامة فقال يا أمير المؤمنين إن الله عز و جل قد فرض على ولاة عهده أن ينعشوا فقراء الأمة و يقضوا عن الغارمين و يؤدوا عن المثقل و يكسوا العارى و يحسنوا إلى العانى فأنت أولى من يفعل ذلک فقال أفعل يا أبا الحسن ثم قام فقام الرشيد لقيامه و قبل عينيه و وجهه ثم أقبل على و على الأمين و المؤتمن فقال يا عبد الله و يا محمد و يا إبراهيم امشوا بين

عيون‌أخبارالرضا(ع) ج : ١ ص : ٩١

يدى عمكم و سيدكم خذوا بركابه و سووا عليه ثيابه و شيعوه إلى منزله فأقبل على أبو الحسن موسى بن جعفر ع سرا بينى و بينه فبشرنى بالخلافة فقال لى إذا ملكت هذا الأمر فأحسن إلى ولدى ثم انصرفنا و كنت أجرى ولد أبى عليه فلما خلا المجلس قلت

يا أمير المؤمنين من هذا الرجل الذى قد أعظمته و أجللته و قمت من مجلسک إليه فاستقبلته و أقعدته فى صدر المجلس و جلست دونه ثم أمرتنا بأخذ الركاب له قال هذا إمام الناس و حجة الله على خلقه و خليفته على عباده فقلت يا أمير المؤمنين أ و ليست هذه الصفات كلها لک و فيک فقال أنا إمام الجماعة فى الظاهر و الغلبة و القهر و موسى بن جعفر إمام حق و الله يا بنى إنه لأحق بمقام رسول الله ص منى و من الخلق جميعا و و الله لو نازعتنى هذا الأمر لأخذت الذى فيه عيناک فإن الملک عقيم فلما أراد الرحيل من المدينة إلى مكة أمر بصرة سوداء فيها مائتا دينار ثم أقبل على الفضل بن الربيع فقال له اذهب بهذه إلى موسى بن جعفر و قل له يقول لک أمير المؤمنين نحن فى ضيقة و سيأتيک برنا بعد الوقت فقمت فى صدره فقلت يا أمير المؤمنين تعطى أبناء المهاجرين و الأنصار و سائر قريش و بنى هاشم و من لا تعرف حسبه و نسبه خمسة آلاف دينار إلى ما دونها و تعطى موسى بن جعفر و قد أعظمته و أجللته مائتى دينار أخس عطية أعطيتها أحدا من الناس فقال اسكت لا أم لک فإنى لو أعطيت هذا ما ضمنته له ما كنت أمنته أن يضرب

عيون‌أخبارالرضا(ع) ج : ١ ص : ٩٢

وجهى غدا بمائة ألف سيف من شيعته و مواليه و فقر هذا و أهل بيته أسلم لى و لكم من بسط أيديهم و أعينهم فلما نظر إلى ذلک مخارق المغنى دخله فى ذلک غيظ فقام إلى الرشيد فقال يا أمير المؤمنين قد دخلت المدينة و أكثر أهلها يطلبون منى شيئا و إن خرجت و لم أقسم فيهم شيئا لم يتبين لهم تفضل أمير المؤمنين على و منزلتى عنده فأمر له بعشرة آلاف دينار فقال يا أمير المؤمنين هذا لأهل المدينة و على دين أحتاج أن أقضيه فأمر له بعشرة آلاف دينار أخرى فقال له يا أمير المؤمنين بناتى أريد أن أزوجهن و أنا محتاج إلى جهازهن فأمر له بعشرة آلاف دينار أخرى فقال له يا أمير المؤمنين لا بد من غلة تعطينيها ترد على و على عيالى و بناتى و أزواجهن القوت فأمر له بأقطاع ما تبلغ غلته فى السنة عشرة آلاف دينار و أمر أن يعجل ذلک عليه من ساعته ثم قام مخارق من فوره و قصد موسى بن جعفر ع و قال له قد وقفت على ما عاملک به هذا الملعون و ما أمر لک به و قد احتلت عليه لک و أخذت منه صلات ثلاثين ألف دينار و أقطاعا يغل فى السنة عشرة آلاف دينار و لا و الله يا سيدى ما أحتاج إلى شىء من ذلک ما أخذته إلا لک و أنا أشهد لک بهذه الأقطاع و قد حملت المال إليک فقال بارک الله لک فى مالک و

أحسن جزاک ما کنت لآخذ منه درهما واحدا و لا من هذه الأقطاع شیئا

عیون‌أخبارالرضا(ع) ج : ۱ ص : ۹۳

و قد قبلت صلتک و برک فانصرف راشدا و لا تراجعنی فی ذلک فقبل یده و انصرف

۱۲- حدثنا أبی رضی الله عنه قال حدثنا علی بن إبراهیم بن هاشم عن أبیه عن الریان بن شبیب قال سمعت المأمون یقول ما زلت أحب أهل البیت ع و أظهر للرشید بغضهم تقربا إلیه فلما حج الرشید کنت و محمد و القاسم معه فلما کان بالمدینهٔ استأذن علیه الناس و کان آخر من أذن له موسی بن جعفر ع فدخل فلما نظر إلیه الرشید تحرک و مد بصره و عنقه إلیه حتی دخل البیت الذی کان فیه فلما قرب جثی الرشید علی رکبتیه و عانقه ثم أقبل علیه فقال له کیف أنت یا أبا الحسن و کیف عیالک و عیال أبیک کیف أنتم ما حالکم فما زال یسأله هذا و أبو الحسن یقول خیر خیر فلما قام أراد الرشید أن ینهض فأقسم علیه أبو الحسن فأقعده و عانقه و سلم علیه و ودعه قال المأمون و کنت أجری ولد أبی علیه فلما خرج أبو الحسن موسی بن جعفر قلت لأبی یا أمیر المؤمنین لقد رأیتک عملت بهذا الرجل شیئا ما رأیتک فعلته بأحد من أبناء المهاجرین و الأنصار و لا ببنی هاشم فمن هذا الرجل فقال یا بنی هذا وارث علم النبیین هذا موسی بن جعفر بن محمد ع إن أردت العلم الصحیح فعند هذا قال المأمون فحینئذ انغرس فی قلبی محبتهم

۱۳- حدثنا محمد بن علی ماجیلویه رضی الله عنه قال حدثنا علی بن إبراهیم بن هاشم عن أبیه قال سمعت رجلا من أصحابنا یقول لما حبس الرشید موسی بن جعفر ع جن علیه اللیل فخاف ناحیهٔ هارون أن یقتله فجدد موسی بن جعفر ع طهوره

عیون‌أخبارالرضا(ع) ج : ۱ ص : ۹۴

فاستقبل بوجهه القبلهٔ و صلی لله عز و جل أربع رکعات ثم دعا بهذه الدعوات فقال یا سیدی نجنی من حبس هارون و خلصنی من یده یا مخلص الشجر من بین رمل و طین و یا مخلص اللبن من بین فرث و دم و یا مخلص الولد من بین مشیمهٔ و رحم و یا مخلص النار من الحدید و الحجر و یا مخلص الروح من بین الأحشاء و الأمعاء خلصنی من ید هارون قال فلما دعا موسی ع بهذه الدعوات أتی هارون رجل أسود فی منامه و بیده سیف قد سله و وقف علی رأس هارون و هو یقول یا هارون أطلق موسی بن جعفر و إلا ضربت علاوتک بسیفی هذا فخاف هارون من هیبته ثم دعا الحاجب فجاء الحاجب فقال

له اذهب إلى السجن فأطلق عن موسى بن جعفر ع قال فخرج الحاجب فقرع باب السجن فأجابه صاحب السجن فقال من ذا قال إن الخليفة يدعو موسى بن جعفر ع فأخرجه من سجنک و أطلق عنه فصاح السجان يا موسى إن الخليفة يدعوک فقام موسى ع مذعورا فزعا و هو يقول لا يدعونى فى جوف هذا الليل إلا لشر يريده بى فقام باكيا حزينا مغموما آيسا من حياته فجاء إلى هارون و هو يرتعد فرائصه فقال سلام على هارون فرد عليه السلام ثم قال له هارون ناشدتک بالله هل دعوت فى جوف هذا الليل بدعوات فقال نعم قال و ما هن قال جددت طهورا و صليت لله عز و جل أربع ركعات و رفعت طرفى إلى السماء و قلت يا سيدى خلصنى من يد هارون و شره و ذكر له ما كان من دعائه فقال هارون قد استجاب الله دعوتک يا حاجب أطلق عن هذا ثم دعا بخلع عليه ثلاثا و حمله

عيون‌أخبارالرضا(ع) ج : ١ ص : ٩٥

على فرسه و أكرمه و صيره نديما لنفسه ثم قال هات الكلمات فعلمه قال فأطلق عنه و سلمه إلى الحاجب ليسلمه إلى الدار و يكون معه فصار موسى بن جعفر ع كريما شريفا عند هارون و كان يدخل عليه فى كل خميس إلى أن حبسه الثانية فلم يطلق عنه حتى سلمه إلى السندى بن شاهک و قتله بالسم

١٤- حدثنا أبو بكر محمد بن على بن محمد بن حاتم قال حدثنا عبد الله بن بحر الشيبانى قال حدثنى الخرزى أبو العباس بالكوفة قال حدثنا الثوبانى قال كانت لأبى الحسن موسى بن جعفر ع بضع عشرة سنة كل يوم سجدة بعد انقضاض الشمس إلى وقت الزوال فكان هارون ربما صعد سطحا يشرف منه على الحبس الذى حبس فيه أبو الحسن ع فكان يرى أبا الحسن ع ساجدا فقال للربيع يا ربيع ما ذاک الثوب الذى أراه كل يوم فى ذلک الموضع فقال يا أمير المؤمنين ما ذاک بثوب و إنما هو موسى بن جعفر ع له كل يوم سجدة بعد طلوع الشمس إلى وقت الزوال قال الربيع فقال لى هارون أما إن هذا من رهبان بنى هاشم قلت فما لک قد ضيقت عليه فى الحبس قال هيهات لا بد من ذلک

٨- باب الأخبار التى رويت فى صحة وفاة أبى إبراهيم موسى بن جعفر بن محمد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب ع

١- حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضى الله عنه قال حدثنا محمد بن

عيون‌أخبارالرضا(ع) ج : ۱ ص : ۹۶

الحسن الصفار و سعد بن عبد الله جميعا عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علی بن يقطين عن أخيه الحسين عن أبيه علی بن يقطين قال استدعی الرشيد رجلا يبطل به أمر أبی الحسن موسی بن جعفر ع و يقطعه و يخجله فی المسجد فانتدب له رجل معزم فلما أحضرت المائدة عمل ناموسا علی الخبز فكان كلما رام أبو الحسن ع تناول رغيف من الخبز طار من بين يديه و استفز من هارون الفرح و الضحک لذلک فلم يلبث أبو الحسن ع أن رفع رأسه إلی أسد مصور علی بعض الستور فقال له يا أسد خذ عدو الله قال فوثبت تلک الصورة كأعظم ما يكون من السباع فافترست ذلک المعزم فخر هارون و ندماؤه علی وجوههم مغشيا عليهم فطارت عقولهم خوفا من هول ما رأوه فلما أفاقوا من ذلک قال هارون لأبی الحسن ع سألتک بحقی عليک لما سألت الصورة أن ترد الرجل فقال إن كانت عصا موسی ردت ما ابتلعته من حبال القوم و عصيهم فأن هذه الصورة ترد ما ابتلعته من هذا الرجل فكان ذلک أعمل الأشياء فی إفاتة نفسه

۲- حدثنا أبی رضی الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن عيسی اليقطينی عن الحسن بن محمد بن بشار قال حدثنی شيخ من أهل قطيعة الربيع من العامة

عيون‌أخبارالرضا(ع) ج : ۱ ص : ۹۷

ممن كان يقبل قوله قال قال لی رأيت بعض من يقرون بفضله من أهل هذا البيت فما رأيت مثله قط فی نسكه و فضله قال قلت من هو و كيف رأيته قال جمعنا أيام السندی بن شاهک و نحن ثمانون رجلا فأدخلنا علی موسی بن جعفر ع فقال لنا السندی يا هؤلاء انظروا إلی هذا الرجل هل حدث به حدث فإن الناس يزعمون أنه فعل به مكروه و يكثرون فی ذلک و هذا منزله و فراشه موسع عليه غير مضيق و لم يرد به أمير المؤمنين سوءا و إنما ينتظره أن يقدم فيناظره أمير المؤمنين و ها هو ذا هو صحيح فسلوه فقال أما ما ذكر من التوسعة فهو علی ما ذكر غير أنی أخبركم أيها النفر أنی قد سممت فی تسع تمرات و أنی أخضر غدا و بعد غد أموت قال فنظرت إلی السندی بن شاهک ترتعد فرائصه و يضطرب مثل السعفة قال الحسن و كان هذا الشيخ من خيار العامة شيخ صدوق مقبول القول ثقة جدا عند الناس

۳- حدثنا محمد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقانی رضی الله عنه قال حدثنا أحمد بن محمد بن عامر قال حدثنی الحسن بن محمد القطعی قال حدثنا الحسن بن علی النخاس

العدل قال حدثنا الحسن بن عبد الواحد الخزاز قال حدثنا على بن جعفر بن عمر قال حدثنى عمر بن واقد قال أرسل إلى السندى بن شاهک فى بعض الليل و أنا ببغداد يستحضرنى فخشيت أن يكون ذلک لسوء يريده بى قال فأوصيت عيالى بما احتجت إليه و قلت إِنَّا لِلَّهِ وَ إِنَّا إِلَيْهِ راجِعُونَ ثم ركبت إليه فلما رآنى مقبلا قال يا أبا حفص

عيون‌أخبارالرضا(ع) ج : ۱ ص : ۹۸

لعلنا أرعبناک و أفزعناک قلت نعم قال فليس هناک إلا خير قلت فرسول تبعثه إلى منزلى يخبرهم بخبرى فقال نعم ثم قال يا أبا حفص أ تدرى لم أرسلت إليک فقلت لا قال أ تعرف موسى بن جعفر ع قلت إى و الله إنى لأعرفه و بينى و بينه صداقة منذ دهر فقال من هاهنا ببغداد يعرفه ممن يقبل قوله فسميت له أقواما و وقع فى نفسى أنه ع قد مات قال فبعث فجاء بهم كما جاء بى فقال هل تعرفون قوما يعرفون موسى بن جعفر فسموا له قوما فجاء بهم فأصبحنا و نحن فى الدار نيف و خمسون رجلا ممن يعرف موسى بن جعفر ع و قد صحبه قال ثم قام و دخل و صلينا فخرج كاتبه و معه طومار و كتب أسماءنا و منازلنا و أعمالنا و حلانا ثم دخل إلى السندى قال فخرج السندى فضرب يده إلى فقال لى قم يا أبا حفص فنهضت و نهض أصحابنا و دخلنا فقال لى يا أبا حفص اكشف الثوب عن وجه موسى بن جعفر فكشفته فرأيته ميتا فبكيت و استرجعت ثم قال للقوم انظروا إليه فدنا واحد بعد واحد فنظروا إليه ثم قال تشهدون كلكم أن هذا موسى بن جعفر بن محمد ع قال قلنا نعم نشهد أنه موسى بن جعفر بن محمد ع ثم قال يا غلام اطرح على عورته منديلا و أكشفه قال ففعل قال أ ترون به أثرا تنكرونه فقلنا لا ما نرى به شيئا و لا نراه إلا ميتا قال فلا تبرحوا حتى تغسلوه و تكفنوه قال فلم نبرح

عيون‌أخبارالرضا(ع) ج : ۱ ص : ۹۹

حتى غسل و كفن و حمل إلى المصلى فصلى عليه السندى بن شاهک و دفناه و رجعنا و كان عمر بن واقد يقول ما أحد هو أعلم بموسى بن جعفر ع منى كيف يقولون أنه حى و أنا دفنته

۴- حدثنا محمد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقانى رضى الله عنه قال حدثنا الحسن بن على بن زكريا بمدينة السلام قال حدثنى أبو عبد الله محمد بن خليلان قال حدثنى أبى عن أبيه عن جده عن عتاب بن أسيد عن جماعه من مشايخ أهل المدينة قالوا لما مضى

خمسة عشر سنة من ملک الرشید استشهد ولی الله موسی بن جعفر ع مسموما سمه السندی بن شاهک بأمر الرشید فی الحبس المعروف بدار المسیب بباب الکوفة و فیه السدرة و مضی إلی رضوان الله تعالی و کرامته یوم الجمعة لخمس خلون من رجب سنة ثلاث و ثمانین و مائة من الهجرة و قد تم عمره أربعا و خمسین سنة و تربته بمدینة السلام فی الجانب الغربی بباب التبن فی المقبرة المعروفة بمقابر قریش

۵- حدثنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس العطار النیسابوری بنیسابور فی شعبان سنة اثنتین و خمسین و ثلاث مائة قال حدثنا علی بن محمد بن قتیبة عن حمدان بن سلیمان النیسابوری عن الحسن بن عبد الله الصیرفی عن أبیه قال توفی موسی بن جعفر ع فی ید السندی بن شاهک فحمل علی نعش و نودی علیه هذا إمام الرافضة فاعرفوه فلما أتی به مجلس الشرطة

أقام أربعة نفر فنادوا ألا من أراد أن یری الخبیث بن الخبیث فلیخرج و خرج سلیمان بن أبی جعفر الجعفری عن قصره إلی الشط فسمع الصیاح و الضوضاء فقال لغلمانه و لولده ما هذا قالوا السندی بن شاهک ینادی علی موسی بن جعفر ع علی نعشه فقال لولده و غلمانه یوشک أن یفعل هذا به فی الجانب الغربی فإذا عبر به فانزلوا مع غلمانکم فخذوه من أیدیهم فإن مانعوکم فاضربوهم و خرقوا ما علیهم من السواد فلما عبروا به نزلوا إلیهم فأخذوه من أیدیهم و ضربوهم و خرقوا علیهم من سوادهم و وضعوه فی مفرق أربعة طرق و أقام المنادین ینادی ألا و من أراد أن یری الطیب بن الطیب موسی بن جعفر ع فلیخرج و حضر الخلق و غسل و حنط بحنوط فأخر و کفنه بکفن فیه حبرة استعملت له بألفین و خمس مائة دینار علیها القرآن کله و احتفی و مشی فی جنازته متسلبا مشقوق الجیب إلی مقابر قریش فدفنه ع هناک و کتب بخبره إلی الرشید فکتب الرشید إلی سلیمان بن أبی جعفر وصلتک رحم یا عم و أحسن الله جزاک و الله ما فعل السندی بن شاهک لعنة الله تعالی ما فعله عن أمرنا

۶- حدثنا تمیم بن عبد الله بن تمیم القرشی رضی الله عنه قال حدثنی أبی عن أحمد بن

علی الأنصاری عن سلیمان بن جعفر البصری عن عمر بن واقد قال إن هارون الرشید لما

ضاق صدره مما كان يظهر له من فضل موسى بن جعفر ع و ما كان يبلغه من قول الشيعة بإمامته و اختلافهم فى السر إليه بالليل و النهار خشية على نفسه و ملكه ففكر فى قتله بالسم فدعا برطب و أكل منه ثم أخذ صينية فوضع عليها عشرين رطبة و أخذ سلكا فعركه فى السم و أدخله فى سم الخياط فأخذ رطبة من ذلک الرطبة فاقبل يردد إليها ذلک السم بذلک الخيط حتى قد علم أنه قد حصل السم فيها فاستكثر منه ثم ردها فى ذلک الرطب و قال لخادم له احمل هذه الصينية إلى موسى بن جعفر و قل له إن أمير المؤمنين أكل من هذا الرطب و تنغص لک ما به و هو يقسم عليک بحقه لما أكلتها عن آخر رطبة فإنى اخترتها لک بيدى و لا تتركه يبقى منها شيئا و لا تطعم منه أحدا فأتاه بها الخادم و أبلغه الرسالة فقال ايتنى بخلال فناوله خلالا و قام بإزائه و هو يأكل من الرطب و كانت للرشيد كلبة تعز عليه فجذبت نفسها و خرجت تجر سلاسلها من ذهب و جوهر حتى حاذت موسى بن جعفر ع فبادر بالخلال إلى الرطبة المسمومة

و رمى بها إلى الكلبة فأكلتها فلم تلبث أن ضربت بنفسها الأرض و عوت و تهرت قطعة قطعة و استوفى ع باقى الرطب و حمل الغلام الصينية حتى صار بها إلى الرشيد فقال له قد أكل الرطب عن آخره قال نعم يا أمير المؤمنين قال فكيف رأيته قال ما أنكرت منه شيئا يا أمير المؤمنين ثم قال ثم ورد عليه خبر الكلبة بأنها قد تهرت و ماتت فقلق الرشيد لذلک قلقا شديدا و استعظمه و وقف على الكلبة فوجدها متهرئة بالسم فأحضر الخادم و دعا بسيف و نطع و قال له لتصدقنى عن خبر الرطب أو لأقتلنک فقال له يا أمير المؤمنين إنى حملت الرطب إلى موسى بن جعفر و أبلغته سلامک و قمت بإزائه و طلب منى خلالا فدفعته إليه فأقبل يغرز فى الرطبة بعد الرطبة و يأكلها حتى مرت الكلبة فغرز الخلال فى رطبة من ذلک الرطب فرمى بها فأكلتها الكلبة و أكل هو باقى الرطب فكان ما ترى يا أمير المؤمنين فقال الرشيد ما ربحنا من موسى ع إلا أنا أطعمناه جيد الرطب و ضيعنا سمنا و قتل كلبتنا ما فى موسى بن جعفر حيلة ثم إن سيدنا موسى ع دعا بالمسيب و ذلک قبل وفاته بثلاثة أيام و كان موكلا به فقال له يا مسيب قال لبيک يا مولاى قال إنى ظاعن فى هذه الليلة إلى المدينة مدينة جدى رسول الله ص لأعهد إلى على ابنى

ما عهده إلى أبى و أجعله وصيى و خليفتى و آمره أمرى قال المسيب فقلت يا مولاى كيف تأمرنى أن أفتح لک الأبواب و أقفالها و الحرس معى على الأبواب فقال يا مسيب ضعف يقينک بالله عز و جل و فينا قلت لا يا سيدى قال فمه قلت يا سيدى ادع الله أن يثبتنى فقال اللهم ثبته ثم قال إنى أدعو الله عز و جل باسمه العظيم الذى دعا آصف حتى جاء بسرير بلقيس و وضعه بين يدى سليمان قبل ارتداد طرفه إليه حتى يجمع بينى و بين ابنى على بالمدينة قال المسيب فسمعته ع يدعو ففقدته عن مصلاه فلم أزل قائما على قدمى حتى رأيته قد عاد إلى مكانه و أعاد الحديد إلى رجليه فخررت لله ساجدا لوجهى شكرا على ما أنعم به على من معرفته فقال لى ارفع رأسک يا مسيب و اعلم أنى راحل إلى الله عز و جل فى ثالث هذا اليوم قال فبكيت فقال لى لا تبک يا مسيب فإن عليا ابنى هو ٢- مامک و مولاک بعدى فاستمسک بولايته فإنک لن تضل ما لزمته فقلت الحمد لله قال ثم إن سيدى ع دعانى فى ليلة اليوم الثالث فقال لى إنى على ما عرفتک من الرحيل إلى الله عز و جل فإذا دعوت بشربة من ماء فشربتها و رأيتنى قد انتفخت و ارتفع بطنى و اصفر لونى و احمر و اخضر و تلون ألوانا فخبر الطاغية بوفاتى فإذا رأيت بى هذا الحدث فإياک أن تظهر عليه أحدا و لا على من عندى إلا بعد وفاتى قال المسيب بن زهير فلم أزل أرقب وعده حتى دعا ع بالشربة فشربها ثم دعانى فقال لى يا مسيب إن هذا الرجس السندى بن شاهک سيزعم أنه يتولى غسلى و دفنى هيهات هيهات أن يكون ذلک أبدا فإذا حملت إلى المقبرة المعروفة

عيون‌أخبارالرضا(ع) ج : ١ ص : ١٠۴

بمقابر قريش فألحدونى بها و لا ترفعوا قبرى فوق أربع أصابع مفرجات و لا تأخذوا من تربتى شيئا لتتبركوا به فإن كل تربة لنا محرمة إلا تربة جدى الحسين بن على ع فإن الله تعالى جعلها شفاء لشيعتنا و أوليائنا قال ثم رأيت شخصا أشبه الأشخاص به جالسا إلى جانبه و كان عهدى بسيدى الرضا ع و هو غلام فأردت سؤاله فصاح بى سيدى موسى ع فقال أ ليس قد نهيتک يا مسيب فلم أزل صابرا حتى مضى و غاب الشخص ثم أنهيت الخبر إلى الرشيد فوافى السندى بن شاهک فو الله لقد رأيتهم بعينى و هم يظنون أنهم يغسلونه فلا تصل أيديهم إليه و يظنون أنهم يحنطونه و يكفنونه و أراهم لا يصنعون به شيئا و رأيت ذلک الشخص يتولى غسله و تحنيطه و تكفينه و هو يظهر المعاونة لهم و هم لا يعرفونه فلما فرغ من أمره قال لى ذلک

الشخص يا مسيب مهما شككت فيه فلا تشكن فى فإنى إمامک و مولاک و حجة الله عليک بعد أبى ع يا مسيب مثلى مثل يوسف الصديق ع و مثلهم مثل إخوته حين دخلوا عليه فعرفهم و هم له منكرون ثم حمل ع حتى دفن فى مقابر قريش و لم يرفع قبره أكثر مما أمر به ثم رفعوا قبره بعد ذلک و بنوا عليه

٧- حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمدانى رضى الله عنه قال حدثنا على بن إبراهيم بن هاشم عن أبيه عن سليمان بن حفص المروزى قال إن هارون الرشيد قبض على موسى بن جعفر ع سنة تسع و سبعين و مائة و توفى فى حبسه ببغداد لخمس ليال بقين من رجب سنة

عيون‌أخبارالرضا(ع) ج : ١ ص : ١٠٥

ثلاث و ثمانين و مائة و هو ابن سبع و أربعين سنة و دفن فى مقابر قريش و كانت إمامته خمسا و ثلاثين سنة و أشهرا و أمه أم ولد يقال له حميدة و هى أم أخويه إسحاق و محمد ابنى جعفر بن محمد ع و نص على ابنه على بن موسى الرضا ع بالإمامة بعده

٨- حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمدانى رضى الله عنه قال حدثنا على بن إبراهيم بن هاشم عن أبيه عن محمد بن صدقه العنبرى قال لما توفى أبو إبراهيم موسى بن جعفر ع جمع هارون الرشيد شيوخ الطالبية و بنى العباس و سائر أهل المملكة و الحكام و أحضر أبا إبراهيم موسى بن جعفر ع فقال هذا موسى بن جعفر قد مات حتف أنفه و ما كان بينى و بينه ما أستغفر الله منه فى أمره يعنى فى قتله فانظروا إليه فدخلوا عليه سبعون رجلا من شيعته فنظروا إلى موسى بن جعفر ع و ليس به أثر جراحة و لا خنق و كان فى رجله أثر الحناء فأخذه سليمان بن أبى جعفر فتولى غسله و تكفينه و تحفى و تحسر فى جنازته

قال مصنف هذا الكتاب إنما أوردت هذه الأخبار فى هذا الكتاب ردا على الواقفة على موسى بن جعفر ع فإنهم يزعمون أنه حى و ينكرون إمامة الرضا ع و إمامة من بعده من الأئمة ع و فى صحة وفاة موسى بن جعفر إبطال مذهبهم و لهم فى هذه الأخبار كلام يقولون

إن الصادق ع قال

عيون‌أخبارالرضا(ع) ج : ١ ص : ١٠٦

الإمام لا يغلسه إلا الإمام

و لو كان الرضا ع إماما كما ذكرتم لغسله و فى هذه الأخبار أن موسى ع غسله غيره و لا حجة لهم علينا فى ذلک لأن الصادق ع إنما نهى أن يغسل الإمام إلا من يكون إماما فإن دخل من يغسل الإمام فى نهيه فغسله لم يبطل بذلک إمامة الإمام بعده و لم يقل ع أن الإمام لا يكون إلا الذى يغسل من قبله من الأئمة ع فبطل تعلقهم علينا بذلک على أنا قد روينا فى بعض هذه الأخبار أن الرضا ع قد غسل أباه موسى بن جعفر ع من حيث خفى على الحاضرين لغسله غير من اطلع عليه و لا تنكر الواقفية أن الإمام يجوز أن يطوى الله تعالى له البعد حتى يقطع المسافة البعيدة فى المدة اليسيرة

٩- حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور رضى الله عنه قال حدثنا الحسين بن محمد بن عامر عن المعلى بن محمد البصرى قال حدثنا على بن رباط قال قلت لعلى بن موسى الرضا ع إن عندنا رجلا يذكر أن أباک ع حى و أنک تعلم من ذلک ما تعلم فقال ع سبحان الله مات رسول الله ص و لم يمت موسى بن جعفر ع بلى و الله لقد مات و قسمت أمواله و نكحت جواريه

١٠- حدثنا أبى رضى الله عنه قال حدثنا على بن أبى إبراهيم بن هاشم عن محمد بن عيسى اليقطينى عن أحمد بن عبد الله الغروى عن أبيه قال دخلت على الفضل بن الربيع و هو جالس على سطح فقال لى

ادن فدنوت حتى حاذيته ثم قال لى أشرف إلى بيت فى الدار فأشرفت فقال ما ترى فى البيت فقلت ثوبا مطروحا فقال انظر حسنا فتأملت و نظرت فتيقنت فقلت رجل ساجد فقال لى تعرفه قلت لا قال هذا مولاک قلت و من مولاى فقال تتجاهل على فقلت ما أتجاهل و لكنى لا أعرف لى مولى فقال هذا أبو الحسن موسى بن جعفر ع إنى أتفقده الليل و النهار فلا أجده فى وقت من الأوقات إلا على الحال التى أخبرک بها أنه يصلى الفجر فيعقب ساعة فى دبر الصلاة إلى أن تطلع الشمس ثم يسجد سجدة فلا يزال ساجدا حتى تزول الشمس و قد وكل من يترصد له الزوال فلست أدرى متى يقول الغلام قد زالت الشمس إذ يثب فيبتدئ الصلاة من غير أن يحدث فأعلم أنه لم ينم فى سجوده و لا أغفى و لا يزال إلى أن يفرغ من صلاة العصر فإذا صلى سجد سجدة فلا يزال ساجدا إلى أن تغيب الشمس فإذا غابت الشمس وثب من سجدته فصلى المغرب من غير أن يحدث حدثا و لا يزال فى صلاته و تعقيبه إلى أن يصلى العتمة فإذا صلى العتمة أفطر

على شوى يؤتى به ثم يجدد الوضوء ثم يسجد ثم يرفع رأسه فينام نومته خفيفة ثم يقوم فيجدد الوضوء ثم يقوم فلا يزال يصلى فى جوف الليل حتى يطلع الفجر فلست أدرى متى يقول الغلام إن الفجر قد طلع إذ قد وثب هو لصلاة الفجر فهذا دأبه منذ حول إلى فقلت اتق الله و لا تحدثن فى أمره حدثا يكون فيه زوال النعمة فقد

تعلم أنه لم يفعل أحد بأحد منهم سوءا إلا كانت نعمته زائلة فقال قد أرسلوا إلى غير مرة يأمرونى بقتله فلم أجبهم إلى ذلک و أعلمتهم أنى لا أفعل ذلک و لو قتلونى ما أجبتهم إلى ما سألونى فلما كان بعد ذلک حول ع إلى الفضل بن يحيى البرمكى فحبس عنده أياما فكان الفضل بن الربيع يبعث إليه فى كل يوم مائدة حتى مضى ثلاثة أيام و لياليها فلما كانت الليلة الرابعة قدمت إليه مائدة للفضل بن يحيى فرفع ع يده إلى السماء فقال يا رب إنک تعلم أنى لو أكلت قبل اليوم كنت قد أعنت على نفسى فأكل فمرض فلما كان من الغد جاءه الطبيب فعرض عليه خضرة فى بطن راحته و كان السم الذى سم به قد اجتمع فى ذلک الموضع فانصرف الطبيب إليهم فقال و الله لهو أعلم بما فعلتم به منكم ثم توفى ع

٩- باب ذكر من قتله الرشيد من أولاد رسول الله ص بعد قتله لموسى بن جعفر ع بالسم فى ليلة واحدة سوى من قتل منهم فى سائر الأيام و الليالى

١- حدثنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن الحسين البزاز قال حدثنا أبو طاهر السامانى قال حدثنا أبو القاسم بشر بن محمد بن بشير قال حدثنى أبو الحسين أحمد بن سهل

بن ماهان قال حدثنى عبيد الله البزاز النيسابورى و كان مسنا قال كان بينى و بين حميد بن قحطبة الطائى الطوسى معاملة فرحلت إليه فى بعض الأيام فبلغه خبر قدومى فاستحضرنى للوقت و على ثياب السفر لم أغيرها و ذلک فى شهر رمضان وقت صلاة الظهر فلما دخلت عليه رأيته فى بيت يجرى فيه الماء فسلمت عليه و جلست فأتى بطشت و إبريق فغسل يديه ثم أمرنى فغسلت يدى و أحضرت المائدة و ذهب عنى أنى صائم و أنى فى شهر رمضان ثم ذكرت فأمسكت يدى فقال لى حميد ما لک لا تأكل فقلت أيها الأمير هذا شهر رمضان و لست بمريض و لا بى علة توجب الإفطار و لعل الأمير له عذر فى ذلک أو علة توجب الإفطار فقال ما بى علة توجب الإفطار و إنى لصحيح البدن

ثم دمعت عيناه و بكى فقلت له بعد ما فرغ من طعامه ما يبكيک أيها الأمير فقال أنفذ إلى هارون الرشيد وقت كونه بطوس فى بعض الليل أن أجب فلما دخلت عليه رأيته بين يديه شمعة تتقد و سيفا أخضر مسلولا و بين يديه خادم واقف فلما قمت بين يديه رفع رأسه إلى فقال كيف طاعتک لأمير المؤمنين فقلت بالنفس و المال فأطرق ثم أذن لى فى الانصراف فلم ألبث فى منزلى حتى عاد الرسول إلى و قال أجب أمير المؤمنين فقلت فى نفسى إنا لله أخاف أن يكون قد عزم على قتلى و أنه لما رآنى استحيا منى قعدت إلى بين يديه فرفع رأسه إلى فقال كيف طاعتک لأمير المؤمنين فقلت بالنفس و المال و الأهل و الولد فتبسم ضاحكا ثم أذن لى فى الانصراف فلما دخلت منزلى

لم ألبث أن عاد إلى الرسول فقال أجب أمير المؤمنين فحضرت بين يديه و هو على حاله فرفع رأسه إلى و قال لى كيف طاعتک لأمير المؤمنين فقلت بالنفس و المال و الأهل و الولد و الدين فضحک ثم قال لى خذ هذا السيف و امتثل ما يأمرک به الخادم قال فتناول الخادم السيف و ناولنيه و جاء بى إلى بيت بابه مغلق ففتحه فإذا فيه بئر فى وسطه و ثلاثة بيوت أبوابها مغلقة ففتح باب بيت منها فإذا فيه عشرون نفسا عليهم الشعور و الذوائب شيوخ و كهول و شبان مقيدون فقال لى إن أمير المؤمنين يأمرک بقتل هؤلاء و كانوا كلهم علوية من ولد على و فاطمة ع فجعل يخرج إلى واحدا بعد واحد فأضرب عنقه حتى أتيت على آخرهم ثم رمى بأجسادهم و رءوسهم فى تلک البئر ثم فتح باب بيت آخر فإذا فيه أيضا عشرون نفسا من العلوية من ولد على و فاطمة ع مقيدون فقال لى إن أمير المؤمنين يأمرک بقتل هؤلاء فجعل يخرج إلى واحدا بعد واحد فأضرب عنقه و يرمى به فى تلک البئر حتى أتيت إلى آخرهم ثم فتح باب البيت الثالث فإذا فيه مثلهم عشرون نفسا من ولد على و فاطمة ع مقيدون عليهم الشعور و الذوائب فقال لى إن أمير المؤمنين يأمرک بقتل هؤلاء أيضا فجعل يخرج إلى واحدا بعد واحد فأضرب عنقه و يرمى به فى تلک البئر حتى أتيت على تسعة عشر نفسا منهم و بقى شيخ منهم عليه شعر فقال لى تبا لک يا ميشوم أى عذر لک يوم القيامة إذا قدمت عليه جدنا رسول الله ص و قد قتلت من أولاده ستين نفسا قد ولدهم على و فاطمة ع فارتعشت يدى و ارتعدت فرائصى فنظر إلى

الخادم مغضبا و زبرنی فأتیت علی ذلک الشیخ أیضا فقتلته و رمی به فی تلک البئر فإذا کان فعلی هذا و قد قتلت ستین نفسا من ولد رسول الله ص فما ینفعنی صومی و صلاتی و أنا لا أشک أنی مخلد فی النار

قال مصنف هذا الکتاب للمنصور مثل هذه الفعلة فی ذریة رسول الله ص

۲- حدثنا أحمد بن محمد بن الحسین البزاز قال حدثنا أبو منصور المطرز قال سمعت الحاکم أبا أحمد محمد بن محمد بن إسحاق الأنماطی النیسابوری یقول بإسناد متصل ذکر أنه لما بنی المنصور الأبنیة ببغداد جعل یطلب العلویة طلبا شدیدا و یجعل من ظفر به منهم فی الأسطوانات المجوفة المبنیة من الجص و الآجر فظفر ذات یوم بغلام متهم حسن الوجه علیه شعر أسود من ولد الحسن بن علی بن أبی طالب ع فسلمه إلی البناء الذی کان یبنی له و أمره أن یجعله فی جوف أسطوانة و یبنی علیه و وکل علیه من ثقاته من یراعی ذلک حتی یجعله فی جوف أسطوانة بمشهده فجعله البناء فی جوف أسطوانة فدخلته رقة علیه و رحمة له فترک فی الأسطوانة فرجة یدخل منها الروح فقال للغلام لا بأس علیک

عیون‌أخبارالرضا(ع) ج : ۱ ص : ۱۱۲

فاصبر فإنی سأخرجک من جوف هذه الأسطوانة إذا جن اللیل فلما جن اللیل جاء البناء فی ظلمة فأخرج ذلک العلوی من جوف تلک الأسطوانة و قال له اتق الله فی دمی و دم الفعلة الذین معی و غیب شخصک فإنی إنما أخرجتک فی ظلمة هذه اللیلة من جوف هذه الأسطوانة لأنی خفت إن ترکتک فی جوفها أن یکون جدک رسول الله ص یوم القیامة خصمی بین یدی الله عز و جل ثم أخذ شعره بآلات الجصاصین کما أمکن و قال غیب شخصک و انج بنفسک و لا ترجع إلی أمک فقال الغلام فإن کان هذا هکذا فعرف أمی أنی قد نجوت و هربت لتطیب نفسها و یقل جزعها و بکاؤها و إن لم یکن لعودی إلیها وجه فهرب الغلام و لا یدری أین قصد من وجه أرض الله تعالی و لا إلی أی بلد وقع قال ذلک البناء و قد کان الغلام عرفنی مکان أمه و أعطانی العلامة فانتهیت إلیها فی الموضع الذی دلنی علیه فسمعت دویا کدوی النحل من البکاء فعلمت أنها أمه فدنوت منها و عرفتها خبر ابنها و أعطیتها شعره و انصرفت

۱۰- باب السبب الذی قیل من أجله بالوقف علی موسی بن جعفر ع

۱- حدثنا علی بن عبد الله الوراق رضی الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا

أحمد بن أبی عبد الله البرقی عن أبیه عن ربیع بن عبد الرحمن قال کان و الله موسی بن جعفر ع من المتوسمین یعلم من یقف علیه بعد موته و یجحد الإمام بعد إمامته فکان یکظم غیظه علیهم و لا یبدی لهم ما یعرفه منهم فسمی الکاظم لذلک

۲- حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الولید رضی الله عنه قال حدثنا محمد بن یحیی

العطار عن أحمد بن الحسین بن سعید عن محمد بن جمهور عن أحمد بن الفضل عن یونس بن عبد الرحمن قال لما مات أبو الحسن ع و لیس من قوامه أحد إلا و عنده المال الکثیر فکان ذلک سبب وقفهم و جحودهم لموته و کان عند زیاد القندی سبعون ألف دینار و عند علی بن أبی حمزة ثلاثون ألف دینار قال فلما رأیت ذلک و تبین لی الحق و عرفت من أمر أبی الحسن الرضا ع ما عرفت تکلمت و دعوت الناس إلیه قال فبعثا إلی و قالا لی ما یدعوک إلی هذا إن کنت ترید المال فنحن نغنیک و ضمنا لی عشرة ألف دینار و قالا لی کف فأبیت فقلت لهما إنا روینا عن الصادقین ع أنهم قالوا إذا ظهرت البدع فعلی العالم أن یظهر علمه فإن لم یفعل سلب نور الإیمان و ما کنت لأدع الجهاد فی أمر الله عز و جل علی کل حال فناصبانی و أظهرا لی العداوة

۳- حدثنا أبی و محمد بن الحسن بن أحمد بن الولید رضی الله عنه قالا حدثنا محمد بن یحیی العطار عن أحمد بن الحسین بن سعید عن محمد بن جمهور عن أحمد بن حماد قال کان أحد القوام عثمان بن عیسی الرواسی و کان یکون بمصر و کان عنده مال کثیر و ست جواری قال فبعث إلیه أبو الحسن الرضا ع فیهن و فی المال قال فکتب إلیه أن أباک لم یمت قال فکتب إلیه أن أبی قد مات و قد قسمنا میراثه و قد صحت الأخبار بموته و احتج علیه فیه قال فکتب إلیه إن لم یکن أبوک مات فلیس لک من ذلک شیء و إن کان قد مات علی ما

تحکی فلم یأمرنی بدفع شیء إلیک و قد أعتقت الجواری و تزوجتهن

قال مصنف هذا الکتاب لم یکن موسی بن جعفر ع ممن یجمع المال و لکنه حصل فی وقت الرشید و کثر أعداؤه و لم یقدر علی تفریق ما کان یجتمع إلا علی القلیل ممن یثق بهم فی کتمان السر فاجتمعت هذه الأموال لأجل ذلک و أراد أن لا یحقق علی نفسه قول

من كان يسعى به إلى الرشيد و يقول إنه تحمل عليه الأموال و يعتقد له الإمامة و يحمل على الخروج عليه و لو لا ذلک لفرق ما اجتمع من هذه الأموال على أنها لم تكن أموال الفقراء و إنما كانت أموالا يصل بها مواليه ليكون له إكراما منهم له و برا منهم به ع

١١- باب ما جاء عن الرضا على بن موسى ع من الأخبار فى التوحيد

١- حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضى الله عنه قال حدثنا على بن إبراهيم بن هاشم عن أبيه عن الصقر بن دلف عن ياسر الخادم قال سمعت أبا الحسن على بن موسى الرضا ع يقول من شبه الله تعالى بخلقه فهو مشرک و من نسب إليه ما نهى عنه فهو كافر

٢- حدثنا على بن أحمد بن محمد بن عمران الدقاق رضى الله عنه قال حدثنا محمد بن هارون الصوفى قال حدثنا عبيد الله بن موسى الرويانى قال حدثنا عبد العظيم بن عبد الله بن على بن الحسن بن زيد بن الحسن بن على بن أبى طالب ع عن إبراهيم بن أبى محمود قال قال على بن موسى الرضا ع فى قول الله تعالى

وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ ناضِرَةٌ إِلى رَبِّها ناظِرَةٌ قال يعنى مشرقة ينتظر ثواب ربها

٣- حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمدانى رضى الله عنه قال حدثنا على بن إبراهيم بن هاشم عن أبيه إبراهيم بن هاشم عن عبد السلام بن صالح الهروى قال قلت لعلى بن موسى الرضا ع يا ابن رسول الله ص ما تقول فى الحديث الذى يرويه أهل الحديث أن المؤمنين يزورون ربهم فى منازلهم فى الجنة فقال ع يا أبا الصلت إن الله تبارک و تعالى فضل نبيه محمدا ص على جميع خلقه من النبيين و الملائكة و جعل طاعته طاعته و متابعته متابعته و زيارته فى الدنيا و الآخرة زيارته فقال عز و جل مَنْ يُطِعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطاعَ اللَّهَ و قال إِنَّ الَّذِينَ يُبايِعُونَکَ إِنَّما يُبايِعُونَ اللَّهَ يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ و قال النبى ص من زارنى فى حياتى أو بعد موتى فقد زار الله تعالى و درجة النبى ص فى الجنة أرفع الدرجات فمن زاره فى درجته فى الجنة من منزله فقد زار الله تبارک و تعالى قال فقلت له يا ابن رسول الله ص فما معنى الخبر الذى رووه أن ثواب لا إله إلا الله النظر إلى وجه الله تعالى فقال ع يا أبا الصلت من وصف الله تعالى بوجه كالوجوه فقد كفر و لكن وجه الله تعالى أنبياؤه و رسله و حججه ص هم الذين

بهم يتوجه إلى الله عز و جل و إلى دينه و معرفته و قال الله تعالى كُلُّ مَنْ عَلَيْها فانٍ وَ يَبْقى وَجْهُ رَبِّکَ ذُو الْجَلالِ وَ الْإِكْرامِ

عيون‌أخبارالرضا(ع) ج : ۱ ص : ۱۱۶

و قال عز و جل كُلُّ شَيْءٍ هالِکٌ إِلَّا وَجْهَهُ فالنظر إلى أنبياء الله تعالى و رسله و حججه ع فى درجاتهم ثواب عظيم للمؤمنين يوم القيامة و قد قال النبى ص من أبغض أهل بيتى و عترتى لم يرنى و لم أره يوم القيامة و قال إن فيكم من لا يرانى بعد أن يفارقنى يا أبا الصلت إن الله تبارک و تعالى لا يوصف بمكان و لا يدرک بالأبصار و الأوهام قال قلت له يا ابن رسول الله فأخبرنى عن الجنة و النار أ هما اليوم مخلوقتان فقال نعم و إن رسول الله ص قد دخل الجنة و رأى النار لما عرج به إلى السماء قال فقلت له إن قوما يقولون إنهما اليوم مقدرتان غير مخلوقتين فقال ع لا هم منا و لا نحن منهم من أنكر خلق الجنة و النار فقد كذب النبى ص و كذبنا و ليس من ولايتنا على شىء و يخلد فى نار جهنم قال الله تعالى هذِهِ جَهَنَّمُ الَّتِي يُكَذِّبُ بِهَا الْمُجْرِمُونَ يَطُوفُونَ بَيْنَها وَ بَيْنَ حَمِيمٍ آنٍ و قال النبى ص لما عرج بى إلى السماء أخذ بيدى جبرئيل ع فأدخلنى الجنة فناولنى من رطبها فأكلته فتحول ذلک نطفة فى صلبى فلما هبطت إلى الأرض واقعت خديجة فحملت بفاطمة ع ففاطمة حوراء إنسية فكلما اشتقت إلى رائحة الجنة شممت رائحة ابنتى فاطمة ع

۴- حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضى الله عنه قال حدثنا على بن إبراهيم بن هاشم عن أبيه عن الريان بن الصلت عن على بن موسى الرضا عن أبيه عن آبائه عن أمير المؤمنين ع قال قال رسول الله ص قال الله جل جلاله ما آمن بى من فسر برأيه كلامى و ما عرفنى من شبهنى بخلقى و ما على دينى من استعمل القياس فى دينى

۵- حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضى الله عنه قال حدثنا محمد بن

عيون‌أخبارالرضا(ع) ج : ۱ ص : ۱۱۷

الحسن الصفار قال حدثنا أحمد بن محمد بن خالد عن بعض أصحابنا قال مر أبو الحسن الرضا ع بقبر من قبور أهل بيته فوضع يده عليه ثم قال إلهى بدت قدرتک و لم تبد واهية فجهلوک و قدروک و التقدير على غير ما به وصفوک و إنى برىء يا إلهى من الذين بالتشبيه طلبوک ليس كمثلک شىء إلهى و لن يدركوک و ظاهر ما بهم من نعمک دليلهم عليک لو عرفوک و فى خلقک يا إلهى مندوحة أن يتناولوک بل سووک بخلقک

فمن ثم لم يعرفوک و اتخذوا بعض آياتک ربا فبذلک وصفوک فتعاليت ربی عما به المشبهون نعتوک

۶- حدثنا أبی رضی الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا محمد بن الحسين أبی الخطاب عن أحمد بن محمد بن أبی نصر قال جاء قوم من وراء النهر إلى أبی الحسن الرضا ع فقالوا له جئناک نسألک عن ثلاث مسائل فإن أجبتنا فيها علمنا أنک عالم فقال سلوا فقالوا أخبرنا عن الله تعالى أين كان كيف كان و على أی شیء كان اعتماده فقال ع إن الله تعالى كيف الكيف فهو بلا كيف و أين الأين فهو بلا أين و كان اعتماده على قدرته فقالوا نشهد أنک عالم

قال مصنف هذا الكتاب يعنی بقوله و كان اعتماده على قدرته أی على ذاته لأن القدرة من صفات ذات الله تعالى

۷- حدثنا محمد بن أحمد السنانی رضی الله عنه قال حدثنا محمد بن أبی عبد الله الكوفی قال حدثنا محمد بن إسماعيل البرمكی قال حدثنا الحسين بن الحسن قال حدثنا محمد بن عيسى عن محمد بن عرفة قال قلت للرضا ع خلق الله الأشياء بالقدرة أم بغير القدرة

فقال ع لا يجوز أن يكون خلق الأشياء بالقدرة لأنک إذا قلت خلق الأشياء بالقدرة فكأنک قد جعلت القدرة شيئا غيره و جعلتها آلة له بها خلق الأشياء و هذا شرک و إذا قلت خلق الأشياء بغير قدرة فإنما تصفه أنه جعلها باقتدار عليها و قدرة و لكن ليس هو بضعيف و لا عاجز و لا محتاج إلى غيره بل هو سبحانه قادر لذاته لا بالقدرة

۸- حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب القرشی قال حدثنا أحمد بن الفضل بن المغيرة قال حدثنا أبو نصر منصور بن عبد الله بن إبراهيم الأصبهانی قال حدثنا على بن عبد الله قال حدثنا الحسين بن بشار عن أبی الحسن على بن موسى الرضا ع قال سألته أ يعلم الله الشیء الذی لم يكن أن لو كان كيف كان يكون قال إن الله تعالى هو العالم بالأشياء قبل كون الأشياء قال عز و جل إِنَّا كُنَّا نَسْتَنْسِخُ ما كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ و قال لأهل النار وَ لَوْ رُدُّوا لَعادُوا لِما نُهُوا عَنْهُ وَ إِنَّهُمْ لَكاذِبُونَ فقد علم عز و جل أنه لو ردوهم لعادوا لما نهوا عنه و قال للملائكة لما قالت أَ تَجْعَلُ فِيها مَنْ يُفْسِدُ فِيها وَ يَسْفِكُ الدِّماءَ وَ نَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِکَ وَ نُقَدِّسُ لَکَ قالَ إِنِّی أَعْلَمُ ما لا

تَعْلَمُونَ فلم يزل الله عز و جل علمه سابقا للأشياء قديما قبل أن يخلقها فتبارک الله ربنا و تعالى علوا كبيرا خلق الأشياء و علمه بها سابق لها كما شاء كذلک ربنا لم يزل عالما سميعا بصيرا

٩- حدثنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس العطار النيسابورى بنيسابور فى شعبان سنة اثنتين و خمسين و ثلاثمائة قال حدثنا على بن محمد بن قتيبة النيسابورى عن الفضل بن شاذان قال سمعت الرضا ع يقول فى دعائه سبحان من خلق الخلق بقدرته و أتقن

عيون‌أخبارالرضا(ع) ج : ١ ص : ١١٩

ما خلق بحكمته و وضع كل شيء منه موضعه بعلمه سبحان من يعلم خائنة الأعين و ما تخفى الصدور و ليس كمثله شيء و هو السميع البصير

١٠- حدثنا على بن أحمد بن محمد بن عمران الدقاق رضى الله عنه قال حدثنا محمد بن أبى عبد الله الكوفى عن محمد بن إسماعيل البرمكى قال حدثنا الفضل بن سليمان الكوفى عن الحسين بن خالد قال سمعت الرضا ع يقول لم يزل الله تعالى عالما قادرا حيا قديما سميعا بصيرا فقلت له يا ابن رسول الله إن قوما يقولون لم يزل الله عالما بعلم و قادرا بقدرة و حيا بحياة و قديما بقدم و سميعا بسمع و بصيرا ببصره فقال ع من قال ذلک و دان به فقد اتخذ مع الله آلهة أخرى و ليس من ولايتنا على شيء ثم قال ع لم يزل الله عز و جل عليما قادرا حيا قديما سميعا بصيرا لذاته تعالى عما يقولون المشركون و المشبهون علوا كبيرا

١١- حدثنا الحسين بن أحمد بن إدريس عن أبيه عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان بن يحيى قال قلت لأبى الحسن ع أخبرنى عن الإرادة من الله تعالى و من الخلق فقال الإرادة من المخلوق الضمير و ما يبدو له بعد ذلک من الفعل و أما من الله عز و جل فإرادته إحداثه لا غير ذلک لأنه لا يروى و لا يهم و لا يتفكر و هذه الصفات منفية عنه و هى من صفات الخلق فإرادة الله تعالى هى الفعل لا غير ذلک يقول له كن فيكون بلا لفظ و لا نطق بلسان و لا همة و لا تفكر و لا كيف كذلک كما أنه بلا كيف

١٢- حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمدانى رضى الله عنه قال حدثنا على بن إبراهيم بن هاشم عن أبيه عن على بن معبد عن الحسين بن خالد قال قلت للرضا ع

عيون‌أخبارالرضا(ع) ج : ١ ص : ١٢٠

يا ابن رسول الله ص إن الناس يروون أن رسول الله ص قال إن الله عز و جل خلق آدم على صورته فقال قاتلهم الله لقد حذفوا أول الحديث إن رسول الله ص مر برجلين يتسابان فسمع أحدهما يقول لصاحبه قبح الله وجهک و وجه من يشبهک فقال ص له يا عبد الله لا تقل هذا لأخيک فإن الله عز و جل خلق آدم على صورته

١٣- حدثنا محمد بن محمد بن عاصم الكلينى رضى الله عنه قال حدثنا محمد بن يعقوب الكلينى قال حدثنا أحمد بن إدريس عن أحمد بن محمد بن عيسى عن على بن سيف عن محمد بن عبيدة قال سألت الرضا ع عن قول الله عز و جل لإبليس ما مَنَعَکَ أَنْ تَسْجُدَ لِما خَلَقْتُ بِيَدَيَّ قال ع يعنى بقدرتى و قوتى

قال مصنف هذا الكتاب سمعت بعض مشايخ الشيعة يذكر فى هذه الآية أن الأئمة ع كانوا يقفون على قوله ما مَنَعَکَ أَنْ تَسْجُدَ لِما خَلَقْتُ ثم يبتدءون بقوله عز و جل بِيَدَيَّ أَسْتَكْبَرْتَ أَمْ كُنْتَ مِنَ الْعالِينَ قال و هذا مثل قول القائل بسيفى تقاتلنى و برمحى تطاعننى كأنه يقول عز و جل بنعمتى عليک و إحسانى إليک قويت على الاستكبار و العصيان

١٤- حدثنا الحسين بن إبراهيم بن أحمد بن هشام المكتب رضى الله عنه قال حدثنا أبو الحسين محمد بن جعفر الكوفى الأسدى قال حدثنا محمد بن إسماعيل البرمكى قال حدثنا الحسين بن الحسن عن بكر بن صالح عن الحسن بن سعيد

عن أبى الحسن الرضا ع فى قوله عز و جل يَوْمَ يُكْشَفُ عَنْ ساقٍ وَ يُدْعَوْنَ إِلَى السُّجُودِ قال حجاب من نور يكشف فيقع المؤمنون سجدا و تدمج أصلاب المنافقين فلا يستطيعون السجود

١٥- حدثنا أبو العباس محمد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقانى رضى الله عنه قال حدثنا أبو سعيد الحسن بن على العدوى قال حدثنا الهيثم بن عبد الله الرمانى قال حدثنا على بن موسى الرضا ع عن أبيه موسى بن جعفر عن أبيه جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن على عن أبيه على بن الحسين عن أبيه الحسين بن على بن أبى طالب ع قال خطب أمير المؤمنين ع الناس فى مسجد الكوفة فقال الحمد لله الذى لا من شىء كان و لا من شىء كون ما قد كان المستشهد بحدوث الأشياء على أزليته و بما وسمها به من العجز على قدرته و بما اضطرها إليه من الفناء على دوامه لم يخل منه مكان فيدرک

بأينيته و لا له شبح مثال فيوصف بكيفيته و لم يغب عن شيء فيعلم بحيثيته مباين لجميع ما أحدث فى الصفات و ممتنع عن الإدراک بما ابتدع من تصريف الذوات و خارج بالكبرياء و العظمة من جميع تصرف الحالات محرم على بوارع ناقبات الفطن تجديدها و على غوامض ثاقبات الفكر تكييفه و على غوائص سابحات النظر تصويره لا تحويه الأماكن لعظمته و لا تدركه المقادير لجلاله و لا تقطعه المقاييس لكبريائه ممتنع عن الأوهام أن تكتنهه و عن الأفهام أن تستغرقه و عن الأذهان أن تمثله و قد يئست من استنباط الإحاطة به طوامح العقول و نضبت عن الإشارة إليه بالاكتناه بحار العلوم و رجعت بالصغر عن السمو إلى وصف قدرته لطائف الخصوم واحد لا من عدد و دائم لا بأمد و قائم لا بعمد ليس بجنس فتعادله الأجناس

عيون‌أخبارالرضا(ع) ج : ۱ ص : ۱۲۲

و لا بشبح فتضارعه الأشباح و لا كالأشياء فتقع عليه الصفات قد ضلت العقول فى أمواج تيار إدراكه و تحيرت الأوهام عن إحاطة ذكر أزليته و حصرت الأفهام عن استشعار وصف قدرته و غرقت الأذهان فى لجج أفلاک ملكوته مقتدر بالآلاء و ممتنع بالكبرياء و متملک على الأشياء فلا دهر يخلقه و لا زمان يبليه و لا وصف يحيط به و قد خضعت له الرقاب الصعاب فى محل تخوم قرارها و أذعنت له رواصن الأسباب فى منتهى شواهق أقطارها مستشهد بكلية الأجناس على ربوبيته و بعجزها على قدرته و بفطورها على قدمته و بزوالها على بقائه فلا لها محيص عن إدراكه إياها و لا خروج من إحاطته بها و لا احتجاب عن إحصائه لها و لا امتناع من قدرته عليها كفى بإتقان الصنع لها آية و بمركب الطبع عليها دلالة و بحدوث الفطر عليها قدمة و بأحكام الصنعة لها عبرة فلا إليه حد منسوب و لا له مثل مضروب و لا شيء عنه محجوب تعالى عن ضرب الأمثال و الصفات المخلوقة علوا كبيرا و أشهد أن لا إله إلا هو إيمانا بربوبيته و خلافا على من أنكره و أشهد أن محمدا عبده و رسوله المقر فى خير المستقر المتناسخ من أكارم الأصلاب و مطهرات الأرحام المخرج من أكرم المعادن محتدا و أفضل المنابت منبتا من أمنع ذروة و أعز أرومة من الشجرة التى صاغ الله منها أنبياءه و انتجب منها أمناءه الطيبة العود المعتدلة العمود الباسقة الفروع الناضرة الغصون اليانعة الثمار الكريمة

عيون‌أخبارالرضا(ع) ج : ۱ ص : ۱۲۳

الجناة فی کرم غرست و فی حرم أنبتت و فیه تشعبت و أثمرت و عزت و امتنعت فسمت به و شمخت حتی أکرم الله تعالی بالروح الأمین و النور المبین و الکتاب المستبین و سخر له البراق و صافحته الملائکة و أرعب به الأبالیس و هدم به الأصنام و الآلهة المعبودة دونه سنته الرشد و سیرته العدل و حکمه الحق صدع بما أمره به ربه و بلغ ما حمله حتی أفصح بالتوحید دعوته و أظهر فی الخلق أن لا إله إلا الله وحده لا شریک له حتی خلصت الوحدانیة و صفت الربوبیة فأظهر الله بالتوحید حجته و أعلی بالإسلام درجته و اختار الله عز و جل لنبیه ما عنده من الروح و الدرجة و الوسیلة صلی الله علیه و علی آله الطاهرین

۱۶- حدثنا محمد بن أحمد السنانی رضی الله عنه قال حدثنا محمد بن أبی عبد الله الکوفی عن سهل بن زیاد الأدمی عن عبد العظیم بن عبد الله الحسنی رضی الله عنه عن إبراهیم بن أبی محمود قال سألت أبا الحسن الرضا ع عن قول الله تعالی وَ تَرَکَهُمْ فِی ظُلُماتٍ لا یُبْصِرُونَ فقال إن الله تبارک و تعالی لا یوصف بالترک کما یوصف خلقه و لکنه متی علم أنهم لا یرجعون عن الکفر و الضلال منعهم المعاونة و اللطف و خلی بینهم و بین اختیارهم قال و سألته عن قول الله عز و جل خَتَمَ اللَّهُ عَلی قُلُوبِهِمْ وَ عَلی سَمْعِهِمْ قال الختم هو الطبع علی قلوب الکفار عقوبة علی کفرهم کما قال عز و جل بَلْ طَبَعَ اللَّهُ

عیون‌أخبارالرضا(ع) ج : ۱ ص : ۱۲۴

عَلَیْها بِکُفْرِهِمْ فَلا یُؤْمِنُونَ إِلَّا قَلِیلًا قال و سألته عن الله عز و جل هل یجبر عباده علی المعاصی فقال بل یخیرهم و یمهلهم حتی یتوبوا قلت فهل یکلف عباده ما لا یطیقون فقال کیف یفعل ذلک و هو یقول وَ ما رَبُّکَ بِظَلَّامٍ لِلْعَبِیدِ ثم قال ع حدثنی أبی موسی بن جعفر عن أبیه جعفر بن محمد ع أنه قال من زعم أن الله تعالی یجبر عباده علی المعاصی أو یکلفهم ما لا یطیقون فلا تأکلوا ذبیحته و لا تقبلوا شهادته و لا تصلوا وراءه و لا تعطوه من الزکاة شیئا

۱۷- حدثنا تمیم بن عبد الله بن القرشی رضی الله عنه قال حدثنا أبی عن أحمد بن علی الأنصاری عن برید بن عمیر بن معاویة الشامی قال دخلت علی علی بن موسی الرضا بمرو فقلت له یا ابن رسول الله روی لنا عن الصادق جعفر بن محمد ع قال إنه لا جبر و لا تفویض بل أمر بین أمرین فما معناه قال من زعم أن الله یفعل أفعالنا ثم یعذبنا علیها

فقد قال بالجبر و من زعم أن الله عز و جل فوض أمر الخلق و الرزق إلى حججه ع فقد قال بالتفويض و القائل بالجبر كافر و القائل بالتفويض مشرک فقلت له يا ابن رسول الله فما أمر بين أمرين فقال وجود السبيل إلى إتيان ما أمروا به و ترک ما نهوا عنه فقلت له فهل لله عز و جل مشيئة و إرادة فی ذلک فقال فأما الطاعات فإرادة الله و مشيته فيها الأمر بها و الرضا لها و المعاونة عليها و إرادته و مشيته فی المعاصی النهی عنها و السخط لها و الخذلان عليها قلت فهل لله فيها القضاء قال نعم ما من فعل يفعله العباد من خير أو شر إلا و لله فيه قضاء قلت ما معنی هذا القضاء قال الحكم عليهم بما يستحقونه على أفعالهم من الثواب و العقاب فی الدنيا و الآخرة

عيون‌أخبارالرضا(ع) ج : ۱ ص : ۱۲۵

۱۸- حدثنا محمد بن محمد بن عصام قال حدثنا محمد بن يعقوب الكلينی قال حدثنا علی بن محمد المعروف بعلان قال حدثنا أبو حامد عمران بن موسی بن إبراهيم عن الحسين بن القاسم الرقام عن القاسم بن مسلم عن أخيه عبد العزيز بن مسلم قال سألت الرضا ع عن قول الله عز و جل نَسُوا اللَّهَ فَنَسِيَهُمْ فقال إن الله تعالى لا ينسی و لا يسهو و إنما ينسی و يسهو المخلوق المحدث أ لا تسمعه عز و جل يقول وَ ما كانَ رَبُّکَ نَسِيًّا و إنما يجازی من نسيه و نسی لقاء يومه بأن ينسيهم أنفسهم كما قال الله عز و جل وَ لا تَكُونُوا كَالَّذِينَ نَسُوا اللَّهَ فَأَنْساهُمْ أَنْفُسَهُمْ أُولئِکَ هُمُ الْفاسِقُونَ و قال تعالى فَالْيَوْمَ نَنْساهُمْ كَما نَسُوا لِقاءَ يَوْمِهِمْ هذا أی نتركهم كما تركوا الاستعداد للقاء يومهم هذا

قال المصنف قوله نتركهم أی لا نجعل لهم ثواب من كان يرجو لقاء يومه لأن الترک لا يجوز على الله تعالى فأما قول الله تعالى وَ تَرَكَهُمْ فِی ظُلُماتٍ لا يُبْصِرُونَ أی لا يعالجهم بالعقوبة و أمهلهم ليتوبوا

۱۹- حدثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم المعاذی قال حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد الكوفی الهمدانی قال حدثنا علی بن الحسن بن علی بن فضال عن أبيه قال سألت الرضا ع عن قول الله عز و جل كَلَّا إِنَّهُمْ عَنْ رَبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَمَحْجُوبُونَ فقال إن الله تعالى لا يوصف بمكان يحل فيه فيحجب عنه فيه عباده و لكنه يعنی أنهم عن ثواب ربهم محجوبون قال و سألته عن قول الله عز و جل وَ جاءَ رَبُّکَ وَ الْمَلَکُ صَفًّا صَفًّا فقال إن الله تعالى

عيون‌أخبارالرضا(ع) ج : ۱ ص : ۱۲۶

لا يوصف بالمجيء و الذهاب تعالى عن الانتقال إنما يعنى بذلک و جاء أمر ربک و الملک صفا صفا قال و سألته عن قول الله عز و جل هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَهُمُ اللَّهُ فِي ظُلَلٍ مِنَ الْغَمامِ وَ الْمَلائِكَةُ قال يقول هل ينظرون إلا أن يأتيهم الله بالملائكة فى ظلل من الغمام و هكذا نزلت قال و سألته عن قوله تعالى سَخِرَ اللَّهُ مِنْهُمْ و عن قوله اللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ و عن قوله وَ مَكَرُوا وَ مَكَرَ اللَّهُ و عن قوله يُخادِعُونَ اللَّهَ وَ هُوَ خادِعُهُمْ فقال إن الله تعالى لا يسخر و لا يستهزئ و لا يمكر و لا يخادع و لكنه تعالى يجازيهم جزاء السخرية و جزاء الاستهزاء و جزاء المكر الخديعة تعالى الله عما يقول الظالمون علوا كبيرا

۲۰- حدثنا أبى رضى الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن على الخزاز عن أبى الحسن الرضا ع قال إن رسول الله ص يوم القيامة آخذ بحجزة الله تعالى و نحن آخذون بحجزة نبينا و شيعتنا آخذون بحجزتنا ثم قال و الحجزة النور و قال فى حديث آخر معنى الحجزة الدين

۲۱- حدثنا على بن أحمد بن محمد بن عمران الدقاق رضى الله عنه قال حدثنا محمد بن هارون الصوفى قال حدثنا عبيد الله بن موسى بن أيوب الرويانى عن عبد العظيم بن عبد الله الحسنى رضى الله عنه عن إبراهيم بن أبى محمود قال قلت للرضا ع يا ابن رسول الله ما تقول فى الحديث الذى يرويه الناس عن رسول الله ص أنه قال إن الله تبارک و تعالى ينزل كل ليلة جمعة إلى السماء الدنيا فقال لعن الله المحرفين الكلم عن مواضعه و الله ما قال رسول الله كذلک إنما قال إن الله تعالى ينزل ملكا إلى السماء الدنيا كل ليلة فى الثلث الأخير

عيون‌أخبارالرضا(ع) ج : ۱ ص : ۱۲۷

و ليلة الجمعة فى أول الليل فيأمره فينادى هل من سائل فأعطيه هل من تائب فأتوب عليه هل من مستغفر فأغفر له يا طالب الخير أقبل و يا طالب الشر اقصر فلا يزال ينادى بهذا حتى يطلع الفجر فإذا طلع الفجر عاد إلى محله من ملكوت السماء حدثنى بذلک أبى عن جدى عن آبائه عن رسول الله ص

۲۲- حدثنا أبو عبد الله الحسين بن محمد الأشنانى الرازى العدل ببلخ قال حدثنا على بن مهرويه القزوينى عن داود بن سليمان الفراء عن على بن موسى الرضا ع عن أبيه

عن آبائه عن علی ع قال قال رسول الله ص إن موسی بن عمران لما ناجی ربه عز و جل قال یا رب أ بعید أنت منی فأنادیک أم قریب فأناجیک فأوحی الله عز و جل إلیه أنا جلیس من ذکرنی فقال موسی ع یا رب إنی أکون فی حال أجلک أن أذکرک فیها فقال یا موسی اذکرنی علی کل حال

۲۳- حدثنا محمد بن علی ماجیلویه رضی الله عنه قال حدثنا علی بن إبراهیم بن هاشم عن المختار بن محمد بن المختار الهمدانی عن الفتح بن یزید الجرجانی عن أبی الحسن ع قال سمعته یقول فی الله عز و جل هو اللطیف الخبیر السمیع البصیر الواحد الأحد الصمد الذی لم یلد و لم یولد و لم یکن له کفوا أحد منشئ الأشیاء و مجسم الأجسام و مصور الصور لو کان کما یقولون لم یعرف الخالق من المخلوق و لا المنشئ من المنشأ لکنه المنشئ فرق بین من جسمه و صوره و أنشأه إذ کان لا یشبهه شیء و لا یشبه هو شیئا قلت أجل جعلنی الله فداک لکنک قلت الأحد الصمد و قلت

لا یشبه شیئا و الله واحد و الإنسان واحد أ لیس قد تشابهت الواحدانیة قال یا فتح أحلت ثبتک الله تعالی إنما التشبیه فی المعانی فأما فی الأسماء فهی واحدة و هی دلالة علی المسمی و ذلک أن الإنسان و إن قیل واحد فإنما یخبر أنه جثة واحدة و لیس باثنین فالإنسان نفسه لیست بواحدة لأن أعضاءه مختلفة و ألوانه مختلفة کثیرة غیر واحدة و هو أجزاء مجزاة لیست بسواء دمه غیر لحمه و لحمه غیر دمه و عصبه غیر عروقه و شعره غیر بشره و سواده غیر بیاضه و کذلک سائر جمع الخلق فالإنسان واحد فی الاسم لا واحد فی المعنی و الله جل جلاله واحد لا واحد غیره لا اختلاف فیه و لا تفاوت و لا زیادة و لا نقصان فأما الإنسان المخلوق المصنوع المؤلف من أجزاء مختلفة و جواهر شتی غیر أنه بالاجتماع شیء واحد قلت جعلت فداک فرجت عنی فرج الله عنک فقولک اللطیف الخبیر فسره لی کما فسرت الواحد فأنی أعلم أن لطفه علی خلاف لطف خلقه للفصل غیر أنی أحب أن تشرح لی ذلک فقال یا فتح إنما قلنا اللطیف للخلق اللطیف و لعلمه بالشیء اللطیف و غیر اللطیف و فی الخلق اللطیف من الحیوان الصغار من البعوض و الجرجس و ما هو أصغر منها ما لا تکاد تستبینه العیون بل لا یکاد یستبان لصغره الذکر من الأنثی و الحدث المولود من القدیم فلما رأینا صغر ذلک فی لطفه و اهتدائه للسفاد و الهرب من الموت و الجمع لما یصلحه مما فی

لجج البحار و ما فی لحاء الأشجار و المفاوز و القفار و فهم بعضها عن بعض منطقها و ما تفهم به أولادها عنها و نقلها الغذاء إليها ثم تأليف ألوانها حمرة مع صفرة و بياضها مع خضرة و ما لا تكاد عيوننا تستبينه بتمام خلقها و لا تراه عيوننا و لا تلمسه أيدينا علمنا أن

عيون‌أخبارالرضا(ع) ج : ۱ ص : ۱۲۹

خالق هذا الخلق لطيف لطف فی خلق ما سمينا بلا علاج و لا أداة و لا آلة إن كل صانع شیء فمن شیء صنعه و الله الخالق اللطيف الجليل خلق و صنع لا من شیء

۲۴- حدثنا أبی رضی الله عنه قال حدثنا أحمد بن إدريس عن الحسين بن عبد الله عن محمد بن عبيد الله و موسى بن عمر و الحسن بن علی بن أبی عثمان عن محمد بن سنان قال سألت أبا الحسن الرضا ع هل كان الله عارفا بنفسه قبل أن يخلق الخلق قال نعم قلت يريها و يسمعها قال ما كان محتاجا إلى ذلک لأنه لم يكن يسألها و لا يطلب منها هو نفسه و نفسه هو قدرته نافذة فليس يحتاج إلى أن يسمی نفسه و لكنه اختار لنفسه أسماء لغيره يدعوه بها لأنه إذا لم يدع باسمه لم يعرف فأول ما اختاره لنفسه العلی العظيم لأنه أعلى الأشياء كلها فمعناه الله و اسمه العلی العظيم هو أول أسمائه لأنه علی علا كل شیء

۲۵- و بهذا الإسناد عن محمد بن سنان قال سألته يعنی الرضا ع عن الاسم ما هو فقال صفة لموصوف

۲۶- حدثنا محمد بن بكران النقاش رضی الله عنه بالكوفة سنة أربع و خمسين و ثلاثمائة قال حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد الهمدانی مولى بنی هاشم قال حدثنا علی بن الحسن بن علی بن فضال عن أبيه عن أبی الحسن علی بن موسى الرضا ع قال إن أول ما خلق الله تعالى ليعرف به خلقه الكتابة الحروف المعجم و إن الرجل إذا ضرب علی رأسه بعصا فزعم أنه لا يفصح ببعض الكلام فالحكم فيه أن تعرض عليه حروف المعجم ثم يعطى

عيون‌أخبارالرضا(ع) ج : ۱ ص : ۱۳۰

الدية بقدر ما لم يفصح منها و لقد حدثنی أبی عن أبيه عن جده عن أمير المؤمنين ع فی أ ب ت ث قال الألف آلاء الله و الباء بهجة الله و التاء تمام الأمر لقائم آل محمد ص و الثاء ثواب المؤمنين علی أعمالهم الصالحة ج ح خ فالجيم جمال الله و جلاله و

الحاء حلم الله عن المذنبين و الخاء خمول ذكر أهل المعاصى عند الله عز و جل د ذ فالدال دين الله و الذال من ذى الجلال ر ز فالراء من الرءوف الرحيم و الزاء زلازل القيامة س ش فالسين سناء الله و الشين شاء الله ما شاء و أراد ما أراد و ما تشاءون إلا أن يشاء الله ص ض فالصاد من صادق الوعد فى حمل الناس على الصراط و حبس الظالمين عند المرصاد و الضاد ضل من خالف محمدا و آل محمد ص ط ظ فالطاء طوبى للمؤمنين و حسن مآب و الظاء ظن المؤمنين بالله خيرا و ظن الكافرين سوءا ع غ فالعين من العلم و الغين من الغنى ف ق فالفاء فوج من أفواج النار و القاف قرآن على الله جمعه و قرآنه ك ل فالكاف من الكافى و اللام لغو الكافرين فى افترائهم على الله الكذب م ن فالميم ملک الله يوم لا مالک غيره و يقول عز و جل لِمَنِ الْمُلْکُ الْيَوْمَ ثم ينطق أرواح أنبيائه و رسله و حججه فيقولون لِلَّهِ الْواحِدِ الْقَهَّارِ فيقول جل جلاله الْيَوْمَ تُجْزى كُلُّ نَفْسٍ بِما كَسَبَتْ لا ظُلْمَ الْيَوْمَ إِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسابِ و النون نوال الله للمؤمنين و نكاله بالكافرين و ه فالواو ويل لمن عصى الله و الهاء هان على الله من عصاه لا ى فلام ألف لا إله إلا الله و هى كلمة الإخلاص ما من عبد قالها مخلصا إلا وجبت له الجنة و الياء يد الله فوق خلقه باسطة بالرزق سبحانه و تعالى عما يشركون ثم قال ع إن الله تبارک و تعالى أنزل هذا القرآن بهذه الحروف التى يتداولها جميع العرب ثم قال قُلْ لَئِنِ اجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَ الْجِنُّ عَلى أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هذَا الْقُرْآنِ لا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَ لَوْ كانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيراً

عيون‌أخبارالرضا(ع) ج : ۱ ص : ۱۳۱

۲۷- حدثنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس العطار رضى الله عنه قال حدثنا على بن محمد بن قتيبة النيسابورى عن حمدان بن سليمان بن النيسابورى قال سألت الرضا ع عن قول الله عز و جل فَمَنْ يُرِدِ اللَّهُ أَنْ يَهْدِيَهُ يَشْرَحْ صَدْرَهُ لِلْإِسْلامِ قال ع و من يرد أن يضله يجعل صدره ضيقا حرجا قال من يرد الله أن يهديه بإيمانه فى الدنيا إلى جنته و دار كرامته فى الآخرة يشرح صدره للتسليم لله و الثقة به و السكون إلى ما وعده من ثوابه حتى يطمئن إليه وَ مَنْ يُرِدْ أَنْ يُضِلَّهُ عن جنته و دار كرامته فى الآخرة لكفره به و عصيانه له فى الدنيا يَجْعَلْ صَدْرَهُ ضَيِّقاً حَرَجاً حتى يشک فى كفره و يضطرب من اعتقاد قلبه حتى يصير كَأَنَّما يَصَّعَّدُ فِي السَّماءِ كَذلِکَ يَجْعَلُ اللَّهُ الرِّجْسَ عَلَى الَّذِينَ لا يُؤْمِنُونَ

٢٨- حدثنا محمد بن على ماجيلويه رضى الله عنه قال حدثنى عمى محمد بن أبى القاسم قال حدثنى أبو سمينة محمد بن على الكوفى الصيرفى عن محمد بن عبد الله الخراسانى خادم الرضا ع قال دخل رجل من الزنادقة على الرضا ع و عنده جماعة فقال له أبو الحسن ع أ رأيت إن كان القول قولكم و ليس هو كما تقولون أ لسنا و إياكم شرع سواه و لا يضرنا ما صلينا و صمنا و زكينا و أقررنا فسكت فقال أبو الحسن ع و إن يكن القول قولنا و هو قولنا و كما نقول أ لستم قد هلكتم و نجونا قال رحمک الله فأوجدنى كيف هو و أين هو قال ويلک إن الذى ذهبت إليه غلط و هو أين الأين و كان و لا أين و كيف الكيف و كان و لا كيف فلا يعرف بكيفوفية و لا بأينونية و لا يدرک بحاسة و لا يقاس بشىء قال الرجل فإذا إنه لا شىء إذا لم يدرک بحاسة من الحواس فقال أبو الحسن ع ويلک لما عجزت حواسک عن إدراكه أنكرت ربوبيته و نحن إذا عجزت

حواسنا عن إدراكه أيقنا أنه ربنا و أنه شىء بخلاف الأشياء قال الرجل فأخبرنى متى كان قال أبو الحسن ع أخبرنى متى لم يكن فأخبرک متى كان قال الرجل فما الدليل عليه قال أبو الحسن إنى لما نظرت إلى جسدى فلم يمكنى زيادة و لا نقصان فى العرض و طول و دفع المكاره عنه و جر المنفعة إليه علمت أن لهذا البنيان بانيا فأقررت به مع ما أرى من دوران الفلک بقدرته و إنشاء السحاب و تصريف الرياح و مجرى الشمس و القمر و النجوم و غير ذلک من الآيات العجيبات المتقنات علمت أن لهذا مقدرا و منشئا قال الرجل فلم احتجب فقال أبو الحسن إن الحجاب على الخلق لكثرة ذنوبهم فأما هو فلا يخفى عليه خافية فى آناء الليل و النهار قال فلم لا يدركه حاسة الأبصار قال للفرق بينه و بين خلقه الذين تدركهم حاسة الأبصار منهم و من غيرهم ثم هو أجل من أن يدركه بصر أو يحيطه وهم أو يضبطه عقل قال فحده لى قال لا حد له قال و لم قال لأن كل محدود متناه إلى حد و إذا احتمل التحديد احتمل الزيادة و إذا احتمل الزيادة احتمل النقصان فهو غير محدود و لا متزائد و لا متناقص و لا متجزئ و لا متوهم قال الرجل فأخبرنى عن قولكم إنه لطيف و سميع و حكيم و بصير و عليم أ يكون السميع إلا بأذن و البصير إلا بالعين و اللطيف إلا بالعمل باليدين و الحكيم إلا بالصنعة فقال أبو الحسن ع إن اللطيف منا على حد اتخاذ الصنعة أ و ما

رأيت الرجل يتخذ شيئا يلطف فى اتخاذه فيقال ما ألطف فلانا فكيف لا يقال للخالق الجليل لطيف إذ خلق خلقا لطيفا و جليلا و ركب فى الحيوان منه أرواحها و خلق كل جنس متباينا من جنسه فى الصورة لا يشبه بعضه بعضا فكل له لطف من الخالق اللطيف الخبير فى تركيب صورته ثم نظرنا إلى

عيون‌أخبارالرضا(ع) ج : ١ ص : ١٣٣

الأشجار و حملها أطائبها المأكولة فقلنا عند ذلک إن خالقنا لطيف لا كلطف خلقه فى صنعتهم و قلنا إنه سميع لا يخفى عليه أصوات خلقه ما بين العرش إلى الثرى من الذرة إلى أكبر منها فى برها و بحرها و لا يشتبه عليه لغاتها فقلنا عند ذلک إنه سميع لا بأذن و قلنا إنه بصير لا ببصر لأنه يرى اثر الذرة السحماء فى الليلة الظلماء على الصخرة السوداء و يرى دبيب النمل فى الليلة الدجنة و يرى مضارها و منافعها و أثر سفادها و فراخها و نسلها فقلنا عند ذلک إنه بصير لا كبصر خلقه قال فما برح حتى أسلم و فيه كلام غير هذا

٢٩- حدثنا محمد بن على ماجيلويه رضى الله عنه قال حدثنا على بن إبراهيم بن هاشم عن مختار بن محمد بن المختار الهمدانى عن الفتح بن يزيد الجرجانى عن أبى الحسن ع قال سألته عن أدنى المعرفة قال الإقرار بأنه لا إله غيره و لا شبيه له و لا نظير له و أنه مثبت قديم موجود غير فقيد و أنه ليس كمثله شىء

٣٠- حدثنا على بن أحمد بن محمد بن عمران الدقاق رضى الله عنه قال حدثنا محمد بن أبى عبد الله الكوفى قال حدثنا محمد بن إسماعيل البرمكى قال حدثنى الحسين بن الحسن قال حدثنى بكر بن زياد عن عبد العزيز بن المهتدى قال سألت الرضا ع عن التوحيد فقال كل من قرأ قل هو الله أحد و آمن بها فقد عرف التوحيد قلت كيف

عيون‌أخبارالرضا(ع) ج : ١ ص : ١٣٤

يقرأها قال كما يقرأها الناس و زاد فيه كذلک الله ربى كذلک الله ربى كذلک الله ربى ثلاثا

٣١- حدثنا الحسين بن أحمد بن إدريس رضى الله عنه عن أبيه قال حدثنا محمد بن بندار عن محمد بن على الكوفى عن محمد بن على الخراسانى خادم الرضا ع قال قال بعض الزنادقة لأبى الحسن ع هل يقال لله إنه شىء فقال نعم و قد سمى نفسه بذلک فى كتابه فقال قُلْ أَىُّ شَىْءٍ أَكْبَرُ شَهادَةً قُلِ اللَّهُ شَهِيدٌ بَيْنِى وَ بَيْنَكُمْ فهو شىء ليس

كمثله شيء

٣٢- حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطار رضى الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا إبراهيم بن هاشم عن على بن معبد عن الحسين بن خالد عن أبى الحسن على بن موسى الرضا ع أنه دخل عليه رجل فقال له يا ابن رسول الله ص ما الدليل على حدوث العالم فقال أنت لم تكن ثم كنت و قد علمت أنک لم تكون نفسک و لا كونک من هو مثلک

٣٣- حدثنا تميم بن عبد الله بن تميم القرشى قال حدثنا أبى عن أحمد بن على الأنصارى عن أبى الصلت عبد السلام بن صالح الهروى قال سأل المأمون أبا الحسن على بن موسى الرضا ع عن قول الله تعالى وَ هُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّماواتِ وَ الْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ وَ كانَ عَرْشُهُ عَلَى الْماءِ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا فقال إن الله تبارک و تعالى خلق العرش و الماء و الملائكة قبل خلق السماوات و الأرض فكانت الملائكة تستدل بأنفسها و بالعرش و بالماء على الله عز و جل ثم جعل عرشه على الماء ليظهر بذلک قدرته للملائكة فتعلموا أنه على كل شيء قدير ثم رفع العرش بقدرته و نقله و جعله فوق السماوات السبع ثم خلق السماوات و الأرض فى ستة أيام و هو مستولى على عرشه و كان قادرا على أن يخلقها

عيون‌أخبارالرضا(ع) ج : ١ ص : ١٣٥

فى طرفة عين و لكنه تعالى خلقها فى ستة أيام ليظهر للملائكة ما يخلقه منها شيئا بعد شيء فيستدل بحدوث ما يحدث على الله تعالى مرة بعد مرة و لم يخلق الله العرش لحاجة به إليه لأنه غنى عن العرش و عن جميع ما خلق لا يوصف بالكون على العرش لأنه ليس بجسم تعالى عن صفة خلقه علوا كبيرا و أما قوله عز و جل لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا فإنه عز و جل خلقهم ليبلوهم بتكليف طاعته و عبادته لا على سبيل الامتحان و التجربة لأنه لم يزل عليما بكل شيء فقال المأمون فرجت عنى يا أبا الحسن ع فرج الله عنک ثم قال له يا ابن رسول الله فما معنى قول الله عز و جل وَ لَوْ شاءَ رَبُّکَ لَآمَنَ مَنْ فِي الْأَرْضِ كُلُّهُمْ جَمِيعاً أَ فَأَنْتَ تُكْرِهُ النَّاسَ حَتَّى يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ وَ ما كانَ لِنَفْسٍ أَنْ تُؤْمِنَ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ فقال الرضا ع حدثنى أبى موسى بن جعفر عن أبيه جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن على عن أبيه على بن الحسين عن أبيه الحسين بن على عن أبيه على بن أبى طالب ع قال إن المسلمين قالوا لرسول الله ص

لو أكرهت يا رسول الله من قدرت عليه من الناس على الإسلام لكثر عددنا و قوينا على عدونا فقال رسول الله ص ما كنت لألقى الله عز و جل ببدعة لم يحدث إلى فيها شيئا و ما أنا من المتكلفين فأنزل الله تعالى عليه يا محمد وَ لَوْ شاءَ رَبُّکَ لَآمَنَ مَنْ فِي الْأَرْضِ كُلُّهُمْ جَمِيعاً على سبيل الإلجاء و الاضطرار فى الدنيا كما يؤمنون عند المعاينة و رؤية البأس فى الآخرة و لو فعلت ذلک بهم لم يستحقوا منى ثوابا و لا مدحا لكنى أريد منهم أن يؤمنوا مختارين غير مضطرين ليستحقوا منى الزلفى و الكرامة و دوام الخلود فى جنة الخلد أ فَأَنْتَ تُكْرِهُ النَّاسَ حَتَّى يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ و أما قوله تعالى وَ ما كانَ لِنَفْسٍ أَنْ تُؤْمِنَ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ فليس ذلک على سبيل تحريم الإيمان عليها و لكن على معنى أنها ما كانت لتؤمن إلا بإذن الله و إذنه أمره لها بالإيمان ما كانت مكلفة متعبدة و ألجأه

عيون‌أخبارالرضا(ع) ج : ۱ ص : ۱۳۶

إياها إلى الإيمان عند زوال التكليف و التبعد عنها فقال المأمون فرجت عنى يا أبا الحسن فرج الله عنک فأخبرنى عن قول الله تعالى الَّذِينَ كانَتْ أَعْيُنُهُمْ فِي غِطاءٍ عَنْ ذِكْرِي وَ كانُوا لا يَسْتَطِيعُونَ سَمْعاً فقال ع إن غطاء العين لا يمنع من الذكر و الذكر لا يرى بالعين و لكن الله عز و جل شبه الكافرين بولاية على بن أبى طالب ع بالعميان لأنهم كانوا يستثقلون قول النبى ص فيه فلا يستطيعون له سمعا فقال المأمون فرجت عنى فرج الله عنک

۳۴- حدثنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس النيسابورى العطار رضى الله عنه قال حدثنا على بن محمد بن قتيبة النيسابورى عن حمدان بن سليمان قال كتبت إلى الرضا ع أسأله عن أفعال العباد أ مخلوقة أم غير مخلوقة فكتب ع أفعال العباد مقدرة فى علم الله قبل خلق العباد بألفى عام

۳۵- حدثنا أبى رضى الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا على بن إبراهيم بن هاشم عن أبيه عن على بن معبد عن الحسين بن خالد عن على بن موسى الرضا ع عن أبيه عن آبائه ع عن أمير المؤمنين ع قال قال رسول الله ص من لم يؤمن بحوضى فلا أورده الله حوضى و من لم يؤمن بشفاعتى فلا أناله الله شفاعتى ثم قال ع إنما شفاعتى لأهل الكبائر من أمتى فأما المحسنون فما عليهم من سبيل قال الحسين بن خالد فقلت للرضا ع يا ابن رسول الله فما معنى قول الله عز و جل وَ لا يَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنِ ارْتَضى

قال لا يشفعون إلا لمن ارتضى الله دينه

قال المصنف المؤمن هو الذى تسره حسنته و تسوؤه سيئته لقول النبى ص من سرته حسنته و ساءته سيئته فهو مؤمن و متى ساءه سيئته ندم عليها و الندم توبة و التائب مستحق للشفاعة و الغفران و من لم تسؤه سيئته فليس بمؤمن و إذا لم يكن مؤمنا لم يستحق الشفاعة لأن الله عز و جل غير مرتضى لدينه

۳۶- حدثنا محمد بن القاسم المفسر رضى الله عنه قال حدثنى يوسف بن محمد بن زياد و على بن محمد بن سيار عن أبويهما عن الحسن بن على عن أبيه على بن محمد عن أبيه محمد بن على عن أبيه على بن موسى الرضا عن أبيه موسى بن جعفر عن أبيه جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن على عن أبيه على بن الحسين ع فى قول الله عز و جل الَّذِى جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ فِراشاً وَ السَّماءَ بِناءً قال جعلها ملائمة لطبائعكم موافقة لأجسادكم و لم يجعلها شديدة الحمى و الحرارة فتحرقكم و لا شديدة البرودة فتجمدكم و لا شديدة طيب الريح فتصدع هاماتكم و لا شديدة النتن فتعطبكم و لا شديدة اللين كالماء فتغرقكم و لا شديدة الصلابة فتمتنع عليكم فى دوركم و أبنيتكم و قبور موتاكم و لكنه عز و جل جعل فيها من المتانة ما تنتفعون به و تتماسكون و تتماسک عليها أبدانكم و بنيانكم و جعل فيها ما تنقاد به لدوركم و قبوركم و كثير من منافعكم فلذلک جعل الأرض فراشا لكم ثم قال عز و جل وَ السَّماءَ بِناءً سقفا من فوقكم محفوظا يدير فيها شمسها و قمرها و نجومها لمنافعكم ثم قال عز و جل وَ أَنْزَلَ مِنَ السَّماءِ ماءً يعنى المطر ينزله من على ليبلغ قلل جبالكم و تلالكم و هضابكم و أوهادكم ثم فرقه رذاذا و وابلا و هطلا لتنشفه أرضوكم

و لم يجعل ذلک المطر نازلا عليكم قطعة واحدة فيفسد أرضيكم و أشجاركم و زروعكم و ثماركم ثم قال عز و جل فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ الثَّمَراتِ رِزْقاً لَكُمْ يعنى مما يخرجه من الأرض رزقا لكم فلا تجعلوا لله أندادا أى أشباها و أمثالا من الأصنام التى لا تعقل و لا تسمع و لا تبصر و لا تقدر على شىء و أنتم تعلمون أنها لا تقدر على شىء من هذه النعم الجليلة التى أنعمها عليكم ربكم تبارک و تعالى

۳۷- حدثنا محمد بن أحمد السنانى رضى الله عنه قال حدثنا محمد بن أبى عبد الله

الكوفى قال حدثنا سهل بن زياد الأدمى عن عبد العظيم بن عبد الله الحسنى عن الإمام على بن محمد عن أبيه محمد بن على عن أبيه على بن موسى الرضا ع قال خرج أبو حنيفة ذات يوم عند الصادق ع فاستقبله موسى بن جعفر ع فقال له يا غلام ممن المعصية قال لا تخلو من ثلاث إما أن تكون من الله تعالى و ليست منه و لا ينبغى للكريم أن يعذب عبده بما لا يكتسبه و إما أن تكون من الله عز و جل و من العبد فلا ينبغى للشريک القوى أن يظلم الشريک الضعيف و إما أن تكون من العبد و هى منه فإن عاقبه الله تعالى فبذنبه و إن عفى عنه فبكرمه و جوده

٣٨- حدثنا على بن أحمد بن محمد بن عمران الدقاق رضى الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الطائى قال حدثنى أبو سعيد سهل بن زياد الأدمى الرازى عن على بن جعفر الكوفى قال سمعت سيدى على بن محمد ع يقول حدثنى أبى محمد بن على عن أبيه الرضا على بن موسى عن أبيه موسى بن جعفر عن أبيه جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن على عن أبيه على بن الحسين عن أبيه الحسين بن على ع و حدثنا محمد بن عمر الحافظ البغدادى قال حدثنى أبو القاسم إسحاق بن جعفر العلوى قال حدثنى أبى جعفر بن محمد بن على عن سليمان بن محمد القرشى عن إسماعيل بن أبى زياد عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده على بن الحسين عن على ع و حدثنا أبو الحسين محمد بن إبراهيم بن إسحاق الفارسى الغرائمى قال حدثنا أبو سعيد أحمد بن محمد بن رميح النسوى بجرجان قال حدثنا عبد العزيز بن إسحاق بن جيفر

ببغداد قال حدثنى عبد الوهاب بن عيسى المروزى قال حدثنى الحسن بن على بن محمد البلوى قال حدثنى محمد بن عبد الله بن نجيح عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عن أبيه ع و حدثنا أحمد بن الحسن القطان قال حدثنا الحسن بن على السكرى قال حدثنا محمد بن زكريا الجوهرى قال حدثنا العباس بن بكار الضبى قال حدثنا أبو بكر الهذلى عن عكرمة عن ابن عباس قال لما انصرف أمير المؤمنين على بن أبى طالب ع من الصفين قام إليه شيخ من شهد معه الواقعة فقال يا أمير المؤمنين أخبرنا عن مسيرنا هذا بقضاء من الله تعالى و قدره و قال الرضا ع فى روايته عن آبائه عن على بن الحسين بن على ع دخل رجل من أهل العراق على أمير المؤمنين فقال أخبرنى عن خروجنا إلى أهل الشام أ بقضاء من الله تعالى و قدره فقال له أمير المؤمنين ع أجل يا شيخ فو الله ما علوتم

تلعة و لا هبطتم بطن واد إلا بقضاء من الله و قدره فقال الشيخ عند الله أحتسب عنائی يا أمير المؤمنين فقال ع مهلا يا شيخ لعلک تظن قضاء حتما و قدرا لازما لو كان كذلک لبطل الثواب و العقاب و الأمر و النهی و الزجر و أسقط معنی الوعد و الوعيد و لم تكن علی المسیء لائمة و لا لمحسن محمدة و لكان المحسن أولی باللائمة من المذنب و المذنب أولی بالإحسان من المحسن تلک مقالة عبدة الأوثان و خصماء الرحمن و قدرية هذه الأمة و مجوسها يا شيخ إن الله تعالی كلف

عيون‌أخبارالرضا(ع) ج : ۱ ص : ۱۴۰

تخييرا و نهی تحذيرا و أعطی علی القليل كثيرا و لم يعص مغلوبا و لم يطع مكرها و لم يخلق السماوات و الأرض و ما بينهما باطلا ذلِکَ ظَنُّ الَّذِينَ كَفَرُوا فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ كَفَرُوا مِنَ النَّارِ قال فنهض الشيخ و هو يقول

أنت الإمام الذی نرجو بطاعته يوم النجاة من الرحمن غفرانا
أوضحت من ديننا ما كان ملتبسا جزاک ربک عنا فيه إحسانا
فليس معذرة فی فعل فاحشة قد كنت راكبها فسقا و عصيانا
لا لا و لا قائلا ناهيه أوقعه فيها عبدت إذا يا قوم شيطانا
و لا أحب و لا شاء الفسوق و لا قتل الولی له ظلما و عدوانا
أنی يحب و قد صحت عزيمته ذو العرش أعلن ذاک الله إعلانا

و لم يذكر محمد بن عمر الحافظ فی آخر هذا الحديث من الشعر إلا بيتين من أوله

۳۹- حدثنا أبو منصور أحمد بن إبراهيم بن بكر الخوزی بنيسابور قال حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن مروان الخوزی قال حدثنا جعفر بن محمد بن زياد الفقيه الخوزی قال حدثنا أحمد بن عبد الله الجويباری الشيبانی عن علی بن موسی الرضا عن أبيه عن آبائه عن

عيون‌أخبارالرضا(ع) ج : ۱ ص : ۱۴۱

علی ع قال قال رسول الله ص إن الله عز و جل قدر المقادير و دبر التدابير قبل أن يخلق آدم بألفی عام

۴۰- حدثنا الحسين بن محمد الأشنانی الرازی العدل ببلخ قال حدثنا علی بن مهرويه القزوينی قال حدثنا داود بن سليمان الفراء قال حدثنا علی بن موسی الرضا عن أبيه عن آبائه عن الحسين بن علی ع قال إن يهوديا سأل أمير المؤمنين علی بن أبی طالب ع

فقال أخبرنی عما لیس لله و عما لیس عند الله و عما لا یعلمه الله فقال علی ع أما ما لا یعلمه الله فذلک قولکم یا معشر الیهود أن عزیرا ابن الله و الله لا یعلم له ولدا و أما قولک ما لیس عند الله فلیس عند الله ظلم للعباد و أما قولک ما لیس لله فلیس لله شریک فقال الیهودی أشهد أن لا إله إلا الله و أشهد أن محمدا رسول الله

۴۱- حدثنا أبی رضی الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن إبراهیم بن هاشم عن أحمد بن سلیمان قال سأل رجل أبا الحسن ع و هو فی الطواف فقال له أخبرنی عن الجواد فقال إن لکلامک وجهین فإن کنت تسأل عن المخلوق فإن الجواد الذی یؤدی ما افترض الله تعالی علیه و البخیل من بخل بما افترض الله تعالی علیه و إن کنت تعنی الخالق فهو الجواد إن أعطی فهو الجواد إن منع لأنه إن أعطی عبدا أعطاه ما لیس له و إن منع منع ما لیس له

۴۲- حدثنا الحسین بن إبراهیم بن أحمد المؤدب رضی الله عنه قال حدثنا علی بن إبراهیم بن هاشم عن أبیه عن علی بن معبد عن الحسین بن خالد عن علی بن موسی الرضا عن أبیه موسی بن جعفر عن أبیه جعفر بن محمد عن أبیه محمد بن علی عن أبیه علی بن الحسین عن أبیه الحسین بن علی عن أبیه علی بن أبی طالب ع قال سمعت رسول الله ص یقول قال الله جل جلاله من لم یرض بقضائی و من لم یؤمن بقدری فلیلتمس إلها غیری و قال رسول الله ص فی کل قضاء الله عز و جل خیرة للمؤمن

۴۳- حدثنا الحاکم أبو علی الحسین بن أحمد البیهقی قال حدثنی محمد بن یحیی الصولی

عیون‌أخبارالرضا(ع) ج : ۱ ص : ۱۴۲

قال حدثنا أبو ذکوان قال سمعت إبراهیم بن العباس یقول سمعت الرضا ع و قد سأله رجل أ یکلف الله العباد ما لا یطیقون فقال هو أعدل من ذلک قال أ فیقدرون علی کل ما أرادوه قال هم أعجز من ذلک

۴۴- حدثنا أبو الحسن محمد بن عمرو بن علی البصری قال حدثنا أبو الحسن علی بن الحسن بن المیثمی قال حدثنا أبو الحسن علی بن مهرویه القزوینی قال حدثنا أبو أحمد الغازی قال حدثنا أبو الحسن علی بن موسی الرضا ع قال حدثنا أبی موسی بن جعفر قال حدثنا أبی جعفر بن محمد قال حدثنا أبی محمد بن علی قال حدثنا أبی علی بن الحسین قال حدثنا أبی الحسین بن علی ع قال سمعت أبی علی بن أبی طالب ع یقول

الأعمال على ثلاثة أحوال فرائض و فضائل و معاصى فأما الفرائض فبأمر الله و برضاء الله و بقضاء الله و تقديره و مشيته و علمه و أما الفضائل فليست بأمر الله و لكن برضاء الله و بقضاء الله و تقديره و مشيته و بعلمه و أما المعاصى فليست بأمر الله و لكن بقدر الله و بعلمه ثم يعاقب عليها

۴۵- حدثنا أحمد بن إبراهيم بن هارون الفامى فى مسجد الكوفة قال حدثنا محمد بن عبد الله بن جعفر الحميرى عن أبيه قال حدثنا إبراهيم بن هاشم عن على بن معبد عن الحسين بن خالد عن أبى الحسن على بن موسى الرضا ع قال قلت له يا ابن رسول الله إن الناس ينسبوننا إلى القول بالتشبيه و الجبر لما روى من الأخبار فى ذلک عن آبائک الأئمة ع فقال يا ابن خالد أخبرنى عن الأخبار التى رويت عن آبائى الأئمة ع فى التشبيه و الجبر أكثر أم الأخبار التى رويت عن النبى ص فى ذلک فقلت بل ما

عيون‌أخبارالرضا(ع) ج : ۱ ص : ۱۴۳

روى عن النبى فى ذلک أكثر قال فليقولوا إن رسول الله ص كان يقول بالتشبيه و الجبر إذا فقلت له إنهم يقولون إن رسول الله لم يقل من ذلک شيئا و إنما روى عليه قال فليقولوا فى آبائى الأئمة ع إنهم لم يقولوا من ذلک شيئا و إنما روى ذلک عليهم ثم قال ع من قال بالتشبيه و الجبر فهو كافر مشرک و نحن منه برآء فى الدنيا و الآخرة يا ابن خالد إنما وضع الأخبار عنا فى التشبيه و الجبر الغلاة الذين صغروا عظمة الله تعالى فمن أحبهم فقد أبغضنا و من أبغضهم فقد أحبنا و من والاهم فقد عادانا و من عاداهم فقد والانا و من وصلهم فقد قطعنا و من قطعهم فقد وصلنا و من جفاهم فقد برنا و من برهم فقد جفانا و من أكرمهم فقد أهاننا و من أهانهم فقد أكرمنا و من قبلهم فقد ردنا و من ردهم فقد قبلنا و من أحسن إليهم فقد أساء إلينا و من أساء إليهم فقد أحسن إلينا و من صدقهم فقد كذبنا و من كذبهم فقد صدقنا و من أعطاهم فقد حرمنا و من حرمهم فقد أعطانا يا ابن خالد من كان من شيعتنا فلا يتخذن منهم وليا و لا نصيرا

۴۶- حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور رضى الله عنه قال حدثنا الحسين بن محمد بن عامر عن معلى بن محمد البصرى عن الحسن بن على الوشاء عن أبى الحسن الرضا ع قال سألته فقلت الله فوض الأمر إلى العباد فقال هو أعز من ذلک فقلت أجبرهم على المعاصى قال الله أعدل و أحكم من ذلک ثم قال قال الله عز و جل يا ابن آدم أنا أولى بحسناتک منک و أنت أولى بسيئاتک منى عملت المعاصى بقوتى التى جعلتها فيک

۴۷- حدثنا محمد بن إبراهيم بن إسحاق المؤدب رضى الله عنه قال حدثنا أحمد بن على الأنصارى عن عبد السلام بن صالح الهروى قال سمعت أبا الحسن على بن موسى بن جعفر ع يقول من قال بالجبر فلا تعطوه من الزكاة شيئا و لا تقبلوا له شهادة أبدا إن

الله تعالى لا يكلف نفسا إلا وسعها و لا يحملها فوق طاقتها و لا تكسب كل نفس إلا عليها و لا تزر وازرة وزر أخرى

۴۸- حدثنا أبى رضى الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا أحمد بن محمد بن خالد البرقى عن أبيه عن سليمان بن جعفر الحميرى عن أبى الحسن الرضا ع قال ذكر عنده الجبر و التفويض فقال أ لا أعطيكم فى هذا أصلا لا يختلفون فيه و لا يخاصمكم عليه أحد إلا كسرتموه قلنا إن رأيت ذلک فقال إن الله تعالى لم يطع بإكراه و لم يعص بغلبة و لم يهمل العباد فى ملكه هو المالک لما ملكهم و القادر على ما أقدرهم عليه فإن ائتمر العباد بطاعته لم يكن الله عنها صادا و لا منها مانعا و إن ائتمروا بمعصيته فشاء أن يحول بينهم و بين ذلک فعل و إن لم يحل ففعلوا فليس هو الذى أدخلهم فيه ثم قال ع من يضبط حدود هذا الكلام فقد خصم من خالفه

۴۹- حدثنا أبى رضى الله عنه و محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضى الله عنه قالا حدثنا سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن عيسى عن أحمد بن محمد بن أبى نصر البزنطى عن أبى الحسن الرضا ع قال قلت له إن أصحابنا بعضهم يقول بالجبر و بعضهم يقول بالاستطاعة فقال لى اكتب قال الله تعالى يا ابن آدم بمشيتى كنت أنت الذى تشاء

و بقوتى أديت لى فرائضى و بنعمتى قويت على معصيتى جعلتک سميعا بصيرا قويا ما أصابک من سيئة فمن نفسک و ذلک أنى أولى بحسناتک منک و أنت أولى بسيئاتک منى و ذلک أنى لا أسأل عما أفعل و أنتم تسألون و قد نظمت لک كل شىء ترید

۵۰- حدثنا على بن أحمد بن محمد بن عمران الدقاق رضى الله عنه قال حدثنا محمد بن يعقوب الكلينى قال حدثنا على بن محمد المعروف بعلان عن محمد بن عيسى عن الحسين بن خالد عن أبى الحسن الرضا ع أنه قال اعلم علمک الله الخير أن الله تبارک و تعالى قديم و القدم صفة دلت العاقل على أنه لا شىء قبله و لا شىء معه فى ديمومته

فقد بان لنا بإقرار العامة معجزة الصفة أنه لا شيء قبل الله و لا شيء مع الله في بقائه و بطل قول من زعم أنه كان قبله أو كان معه شيء و ذلک أنه لو كان معه شيء في بقائه لم يجز أن يكون خالقا له لأنه لم يزل معه فكيف يكون خالقا لمن لم يزل معه و لو كان قبله شيء كان الأول ذلک الشيء لا هذا و كان الأول أولى بأن يكون خالقا للأول ثم وصف نفسه تبارک و تعالى بأسماء دعا الخلق إذ خلقهم و تعبدهم و ابتلاهم إلى أن يدعوه بها فسمى نفسه سميعا بصيرا قادرا قاهرا حيا قيوما ظاهرا باطنا لطيفا خبيرا قويا عزيزا حكيما عليما و ما أشبه هذه الأسماء فلما رأى ذلک من أسمائه الغالون المكذبون و قد سمعونا نحدث عن الله أنه لا شيء مثله و لا شيء من الخلق في حاله قالوا أخبرونا إذ زعمتم أنه لا مثل لله و لا شبه له

عيون‌أخبارالرضا(ع) ج : ١ ص : ١۴۶

كيف شاركتموه في أسماء الحسنى فتسميتم بجميعها أ فإن في ذلک دليلا على أنكم مثله في حالاته كلها أو في بعضها دون بعض إذ قد جمعتكم الأسماء الطيبة قيل لهم إن الله تبارک و تعالى ألزم العباد أسماء من أسمائه على اختلاف المعاني و ذلک كما يجمع الاسم الواحد معنيين مختلفين و الدليل على ذلک قول الناس الجائز عندهم السائغ و هو الذي خاطب الله عز و جل به الخلق فكلمهم بما يعقلون ليكون عليهم حجة في تضييع ما ضيعوا و قد يقال للرجل كلب و حمار و ثور و سكرة و علقمة و أسد و كل ذلک على خلافه لأنه لم تقع الأسماء على معانيها التي كانت بنيت عليها لأن الإنسان ليس بأسد و لا كلب فافهم ذلک يرحمک الله و إنما يسمى الله عز و جل بالعالم لغير علم حادث علم به الأشياء

عيون‌أخبارالرضا(ع) ج : ١ ص : ١۴٧

و استعان به على حفظ ما يستقبل من أمره و الروية فيما يخلق من خلقه و تفنية ما مضى مما أفنى من خلقه مما لو لم يحضره ذلک العلم و يغيبه كان جاهلا ضعيفا كما أنا رأينا علماء الخلق إنما سموا بالعلم لعلم حادث إذ كانوا قبله جهلة و ربما فارقهم العلم بالأشياء فصاروا إلى الجهل و إنما سمى الله عالما لأنه لا يجهل شيئا فقد جمع الخالق و المخلوق اسم العلم و اختلف المعنى على ما رأيت و سمى ربنا سميعا لا جزء فيه يسمع به الصوت و لا يبصر به كما أن جزأنا الذي نسمع به لا نقوى على النظر به و لكنه عز و جل أخبر أنه لا تخفى عليه الأصوات ليس على حد ما سمينا نحن فقد

جمعنا الاسم بالسميع و اختلف المعنى و هكذا البصير لا لجزء به أبصر كما أنا نبصر بجزء منا لا ينتفع به فی غیره و لكن الله بصير لا يجهل شخصا منظورا إليه فقد جمعنا الاسم و اختلف المعنى و هو قائم ليس على معنى انتصاب و قيام على ساق فی كبد كما قامت الأشياء و لكن أخبر أنه قائم يخبر أنه حافظ كقول

عيون‌أخبارالرضا(ع) ج : ۱ ص : ۱۴۸

الرجل القائم بأمرنا فلان و هو عز و جل القائم على كل نفس بما كسبت و القائم أيضا فی كلام الناس الباقی و القائم أيضا يخبر عن الكفاية كقولک للرجل قم بأمر فلان أی اكفه و القائم منا قائم على ساق فقد جمعنا الاسم و لم يجمعنا المعنى و أما اللطيف فليس على قلة و قضافة و صغر و لكن ذلک على النفاذ فی الأشياء و الامتناع من أن يدرک كقولک لطف عن هذا الأمر و لطف فلان فی مذهبه و قوله يخبرک أنه غمض فبهر العقل و فات الطلب و عاد متعمقا متطلفا لا يدركه الوهم فهكذا لطف الله تبارک و تعالى عن أن يدرک بحد أو يحد بوصف و اللطافة منا الصغر و القلة فقد جمعنا الاسم و اختلف المعنى و أما الخبير فالذی لا يعزب عنه شیء و لا يفوته ليس للتجربة و الاعتبار بالأشياء فتفيده التجربة و الاعتبار علما لولاهما ما علم لأن من كان كذلک كان جاهلا و الله تعالى لم يزل خبيرا بما يخلق و الخبير من الناس المستخبر عن جهل المتعلم و قد جمعنا الاسم و اختلف المعنى و أما الظاهر فليس من أجل أنه علا للأشياء بركوب فوقها و قعود عليها و تسنم لذراها و لكن ذلک لقهره و لغلبة الأشياء و قدرته عليها كقول الرجل ظهرت على أعدائی و أظهرنی الله على خصمی يخبر على الفلج و الغلبة فكهذا ظهور الله

عيون‌أخبارالرضا(ع) ج : ۱ ص : ۱۴۹

على الأشياء و وجه آخر و هو أنه و هو الظاهر لمن أراده لا يخفى عليه شیء و أنه مدبر لكل ما يرى فأی ظاهر أظهر و أوضح أمرا من الله تعالى فإنک لا تعدم صنعته حيثما توجهت و فيک من آثاره ما يغنيک و الظاهر منا البارز بنفسه و المعلوم بحده فقد جمعنا الاسم و لم يجمعنا المعنى و أما الباطن فليس على معنى الاستبطان للأشياء بأن يغور فيها و لكن ذلک منه على استبطانه للأشياء علما و حفظا و تدبيرا كقول القائل أبطنته يعنى خبرته و علمت مكتوم سره و الباطن منا بمعنى الغائر فی الشیء المستتر فقد جمعنا الاسم و اختلف المعنى و أما القاهر فإنه ليس على معنى علاج و نصب و احتيال

و مداراة و مكر كما يقهر العباد بعضهم بعضا فالمقهور منهم يعود قاهرا و القاهر يعود مقهورا و لكن ذلک من الله تبارک و تعالى على أن جميع ما يخلق ملتبس به الذل لفاعله و قلة الامتناع لما أراد به لم يخرج منه طرفة عين غير أنه يقول له كن فيكون و القاهر منا على ما ذكرت و وصفت فقد جمعنا الاسم و اختلف المعنى و هكذا جميع الأسماء و إن كنا لم نسمها كلها فقد يكتفى الاعتبار بما ألقينا إليک و الله عز و جل عوننا و عونک فى إرشادنا و توفيقنا

خطبة الرضا ع فى التوحيد

٥١- حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضى الله عنه قال

عيون‌أخبارالرضا(ع) ج : ١ ص : ١٥٠

حدثنا محمد بن عمر الكاتب عن محمد بن زياد القلزمى عن محمد بن أبى زياد الجدى صاحب الصلاة بجدة قال حدثنى محمد بن يحيى بن عمر بن على بن أبى طالب ع قال سمعت أبا الحسن الرضا ع يتكلم بهذا الكلام عند المأمون فى التوحيد قال ابن أبى زياد و رواه لى و أملى أيضا أحمد بن عبد الله العلوى مولى لهم و خالا لبعضهم عن القاسم بن أيوب العلوى أن المأمون لما أراد أن يستعمل الرضا ع جمع بنى هاشم فقال لهم إنى أريد أن أستعمل الرضا على هذا الأمر من بعدى فحسده بنو هاشم و قالوا أ تولى رجلا جاهلا ليس له بصر بتدبير الخلافة فابعث إليه رجلا يأتنا فترى من جهله ما تستدل به عليه فبعث إليه فأتاه فقال له بنو هاشم يا أبا الحسن اصعد المنبر و انصب لنا علما نعبد الله عليه فصعد ع المنبر فقعد مليا لا يتكلم مطرقا ثم انتفض انتفاضة و استوى قائما و حمد الله تعالى و أثنى عليه و صلى على نبيه و أهل بيته ثم قال أول عبادة الله تعالى معرفته و أصل معرفة الله توحيده و نظام توحيد الله تعالى نفى الصفات عنه لشهادة العقول أن كل صفة و موصوف مخلوق و شهادة كل موصوف أن له خالقا ليس بصفة و لا موصوف و شهادة كل صفة و موصوف بالاقتران و شهادة الاقتران بالحدوث و شهادة الحدوث بالامتناع من الأزل الممتنع من الحدوث فليس الله من عرف بالتشبيه ذاته و لا إياه وحده من اكتنهه و لا حقيقته أصاب من مثله و لا به صدق من نهاه و لا صمد صمده من أشار إليه و لا إياه عنى من شبهه و لا له تذلل من بعضه

عيون‌أخبارالرضا(ع) ج : ١ ص : ١٥١

و لا إياه أراد من توهمه كل معروف بنفسه مصنوع و كل قائم فى سواه معلول بصنع

الله يستدل عليه و بالعقول تعتقد معرفته و بالفطرة تثبت حجته خلق الله الخلق حجابا بينه و بينهم و مباينته إياهم و مفارقته أينيتهم و ابتداءه إياهم دليلهم على أن لا ابتداء له لعجز كل مبتدأ عن ابتداء غيره و أدوات إياهم دليلهم على أن لا أدوات فيه لشهادة الأدوات بفاقة المادين فأسماؤه تعبير و أفعاله تفهيم و ذاته حقيقة و كنهه تفريق بينه و بين خلقه و غيوره تحديد لما سواه فقد جهل الله من استوصفه و قد تعداه من اشتمله و قد أخطأه من اكتنهه و من قال كيف فقد شبهه و من قال لم فقد علله و من قال متى فقد وقته و من قال فيم فقد ضمنه و من قال إلى م فقد نهاه و من قال حتى م فقد غياه و من غياه فقد غاياه و من غاياه فقد جزأه و من جزأه فقد وصفه و من وصفه فقد ألحد فيه و لا يتغير الله بانغيار المخلوق كما لا يتحدد بتحديد المحدود أحد لا بتأويل عدد ظاهر لا بتأويل المباشرة متجلى لا باستقلال رؤية باطن لا بمزايلة مباين لا بمسافة قريب لا بمداناة لطيف لا بتجسم موجود لا بعد عدم فاعل لا باضطرار مقدر لا بحول فكرة مدبر لا بحركة مريد لا بهمامة شاء لا بهمة مدرک لا بمحسة سميع لا بآلة بصير لا بأداة لا تصحبه الأوقات و لا تضمنه الأماكن و لا تأخذه السنات و لا تحده الصفات و لا تقيده الأدوات سابق الأوقات كونه و العدم وجوده و الابتداء أزله بتشعيره المشاعر عرف أن لا مشعر له و بتجهيره الجواهر عرف أن لا جوهر له و بمضادته بين الأشياء عرف أن لا ضد له و بمقارنته بين الأمور عرف أن لا قرين له ضاد النور بالظلمة و الجلاية بالبهم و الحسو

عيون‌أخبارالرضا(ع) ج : ۱ ص : ۱۵۲

بالبلل و الصرد بالحرور مؤلف بين متعادياتها مفرق بين متدانياتها دالة بتفريقها على مفرقها و بتأليفها على مؤلفها ذلک قوله تعالى وَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ خَلَقْنا زَوْجَيْنِ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ففرق بها بين قبل و بعد ليعلم أن لا قبل له و لا بعد شاهدة بغرائزها أن لا غريزة لمغرزها دالة بتفاوتها أن لا تفاوت لمفاوتها مخبرة بتوقيتها أن لا وقت لموقتها حجب بعضها عن بعض ليعلم أن لا حجاب بينه و بينها غيرها له معنى الربوبية إذ لا مربوب و حقيقة الإلهية إذ لا مألوه و معنى العالم و لا معلوم و معنى الخالق و لا مخلوق و تأويل السمع و لا مسموع ليس مذ خلق استحق معنى الخالق و لا بإحداثه البرايا استفاد معنى البرائية كيف و لا تغيبه مذ و لا تدنيه قد و لا يحجبه لعل و لا توقته متى و لا يشتمله حين و لا تقاربه مع إنما تحد الأدوات أنفسها و تشير الآلة إلى

نظائرها و فی الأشیاء یوجد أفعالها منعتها مذ القدیمة و حمتها قد الأزلیة لو لا الکلمة افترقت فدلت علی مفرقها و تباینت فأعربت عن مباینها لما تجلی صانعها للعقول و بها احتجب عن الرؤیة و إلیها تحاکم الأوهام و فیها أثبت غیره و منها أنبط الدلیل و بها عرفها الإقرار و بالعقول یعتقد التصدیق

عیون‌أخبارالرضا(ع) ج : ۱ ص : ۱۵۳

بالله و بالإقرار یکمل الإیمان به و لا دیانة إلا بعد معرفة و لا معرفة إلا بالإخلاص و لا إخلاص مع التشبیه و لا نفی مع إثبات الصفات للتشبیه فکل ما فی الخلق لا یوجد فی خالقه و کل ما یمکن فیه یمتنع فی صانعه لا تجری علیها الحرکة و السکون و کیف یجری علیه ما هو أجراه أو یعود فیه ما هو ابتدأه إذا لتفاوتت ذاته و لتجزأ کنهه و لامتنع من الأزل معناه و لما کان للباری معنی غیر معنی المبروء و لو حد له وراء إذا لحد له أمام و لو التمس له التمام إذا لزمه النقصان کیف یستحق الأزل من لا یمتنع من الحدوث و کیف ینشئ الأشیاء من یمتنع من الإنشاء و إذا لقامت فیه آیة المصنوع و لتحول دلیلا بعد ما کان مدلولا علیه لیس فی مجال القول حجة و لا فی المسألة عنه جواب و لا فی معناه لله تعظیم و لا فی إبانته عن الخلق ضیم إلا بامتناع الأزلی أن یثنی و لما لا بدأ له أن یبتدأ لا إله إلا الله العلی العظیم کذب العادلون و ضلوا ضلالا بعیدا و خسرو خسرانا مبینا و صلی الله علی محمد و أهل بیته الطاهرین

عیون‌أخبارالرضا(ع) ج : ۱ ص : ۱۵۴

۱۲- باب ذکر مجلس الرضا ع مع أهل الأدیان و أصحاب المقالات فی التوحید عند المأمون

۱- حدثنا أبو محمد جعفر بن علی بن أحمد الفقیه القمی ثم الإیلاقی رضی الله عنه قال أخبرنا أبو محمد الحسن بن محمد بن علی بن صدقه القمی قال حدثنی أبو عمرو محمد بن عمر بن عبد العزیز الأنصاری الکجی قال حدثنی من سمع الحسن بن محمد النوفلی ثم الهاشمی یقول لما قدم علی بن موسی الرضا ع علی المأمون أمر الفضل بن سهل أن یجمع له أصحاب المقالات مثل الجاثلیق و رأس الجالوت و رؤساء الصابئین و الهربذ الأکبر و أصحاب زردهشت و نسطاس الرومی و المتکلمین لیسمع کلامه و کلامهم فجمعهم الفضل بن سهل ثم أعلم المأمون باجتماعهم فقال أدخلهم علی ففعل فرحب بهم المأمون ثم قال لهم إنی إنما جمعتکم لخیر و أحببت أن تناظروا

ابن عمی هذا المدنی القادم علی فإذا کان بکرة فاغدوا علی و لا یتخلف منکم أحد فقالوا السمع و الطاعة یا أمیر المؤمنین نحن مبکرون إن شاء الله قال الحسن بن محمد النوفلی فبینا نحن فی حدیث لنا عند أبی الحسن الرضا ع إذ دخل علینا یاسر الخادم و کان یتولی أمر أبی الحسن ع فقال له یا سیدی إن أمیر المؤمنین یقرئک السلام و یقول فداک أخوک إنه أجمع إلی أصحاب المقالات و أهل الأدیان و المتکلمون من جمیع الملل فرأیک فی البکور إلینا إن أحببت کلامهم و إن کرهت ذلک فلا تتجشم و إن أحببت أن نصیر إلیک خف ذلک علینا فقال أبو الحسن أبلغه السلام و قل له قد علمت ما أردت و أنا صائر إلیک بکرة إن شاء الله قال الحسن بن محمد النوفلی فلما مضی یاسر التفت إلینا ثم قال لی یا نوفلی أنت عراقی و رقة العراقی غیر غلیظة فما عندک فی جمع ابن عمک علینا أهل الشرک و أصحاب المقالات فقلت جعلت فداک یرید الامتحان و یحب أن یعرف ما عندک و لقد بنی علی أساس غیر وثیق البنیان و بئس و الله ما بنی فقال لی و ما بناؤه فی هذا الباب قلت إن أصحاب الکلام و البدعة خلاف العلماء و ذلک أن العالم لا ینکر غیر المنکر و أصحاب المقالات و المتکلمون و أهل الشرک أصحاب إنکار و مباهتة إن احتججت علیهم بأن الله واحد قالوا صح وحدانیته و إن قلت أن محمدا رسول الله ص قالوا أثبت رسالته ثم یباهتون الرجل و هو یبطل علیهم بحجته و یغالطونه حتی یترک قوله فاحذرهم جعلت فداک قال فتبسم ثم قال لی یا نوفلی أ فتخاف أن یقطعوا علی حجتی

فقلت لا و الله ما خفت علیک قط و إنی لأرجو أن یظفرک الله بهم إن شاء الله تعالی فقال لی یا نوفلی أ تحب أن تعلم متی یندم المأمون قلت نعم قال إذا سمع احتجاجی علی أهل التوراة بتوراتهم و علی أهل الإنجیل بإنجیلهم و علی أهل الزبور بزبورهم و علی الصابئین بعبرانیتهم و علی أهل الهرابذة بفارسیتهم و علی أهل الروم برومیتهم و علی أصحاب المقالات بلغاتهم فإذا قطعت کل صنف و دحضت حجته و ترک مقالته و رجع إلی قولی علم المأمون الموضع الذی هو سبیله لیس بمستحق له فعند ذلک یکون الندامة و لا حول و لا قوة إلا بالله العلی العظیم فلما أصبحنا أتانا الفضل بن سهل فقال له جعلت فداک إن ابن عمک ینظرک و قد اجتمع القوم فما رأیک فی إتیانه

فقال له الرضا ع تقدمنی فإنی صائر إلی ناحیتکم إن شاء الله ثم توضأ وضوء للصلاة و شرب شربة سویق و سقانا منه ثم خرج و خرجنا معه حتی دخلنا علی المأمون و إذا المجلس غاص بأهله و محمد بن جعفر و جماعة من الطالبیین و الهاشمیین و القواد حضور فلما دخل الرضا ع قام المأمون و قام محمد بن جعفر و جمیع بنی هاشم فما زالوا وقوفا و الرضا ع جالس مع المأمون حتی أمرهم بالجلوس فجلسوا فلم یزل المأمون مقبلا علیه یحدثه ساعة ثم التفت إلی الجاثلیق فقال یا جاثلیق هذا ابن عمی علی بن موسی بن جعفر و هو من ولد فاطمة بنت نبینا و ابن علی بن أبی طالب ص فأحب أن تکلمه أو تحاجه و تنصفه فقال الجاثلیق یا أمیر المؤمنین کیف أحاج رجلا یحتج علی بکتاب أنا منکره و نبی لا أومن به فقال له الرضا ع یا نصرانی فإن احتججت علیک بإنجیلک أ تقر به قال الجاثلیق و هل أقدر علی رفع ما نطق به الإنجیل نعم و الله أقر به علی رغم أنفی فقال له الرضا ع سل عما بدا لک و اسمع الجواب فقال الجاثلیق ما تقول فی نبوة عیسی و کتابه هل

عیون‌أخبارالرضا(ع) ج : ۱ ص : ۱۵۷

تنکر منهما شیئا قال الرضا أنا مقر بنبوة عیسی و کتابه و ما بشر به أمته و أقرت به الحواریون و کافر بنبوة کل عیسی لم یقر بنبوة محمد ص و بکتابه و لم یبشر به أمته قال الجاثلیق أ لیس إنما نقطع الأحکام بشاهدی عدل قال ع بلی قال فأقم شاهدین من غیر أهل ملتک علی نبوة محمد ص ممن لا تنکره النصرانیة و سلنا مثل ذلک من غیر أهل ملتنا قال الرضا ع ألان جئت بالنصفة یا نصرانی أ لا تقبل منی العدل المقدم عند المسیح عیسی ابن مریم ع قال الجاثلیق و من هذا العدل سمه لی قال ما تقول فی یوحنا الدیلمی قال بخ بخ ذکرت أحب الناس إلی المسیح قال فأقسمت علیک هل نطق الإنجیل أن یوحنا قال إنما المسیح أخبرنی بدین محمد العربی و بشرنی به أنه یکون من بعده فبشرت به الحواریین فآمنوا به قال الجاثلیق قد ذکر ذلک یوحنا عن المسیح و بشر بنبوة رجل و بأهل بیته و وصیه و لم یلخص متی یکون ذلک و لم تسم لنا القوم فنعرفهم قال الرضا ع فإن جئناک بمن یقرأ الإنجیل فتلا علیک ذکر محمد و أهل بیته و أمته أ تؤمن به قال سدیدا قال الرضا ع لنسطاس الرومی کیف حفظک للسفر الثالث من الإنجیل قال ما أحفظنی له ثم التفت إلی رأس الجالوت فقال أ لست تقرأ الإنجیل قال بلی لعمری قال فخذ علی السفر فإن کان فیه ذکر محمد و أهل بیته و أمته فاشهدوا لی

و إن لم يكن فيه ذكره فلا تشهدوا لى ثم قرأ ع السفر الثالث حتى بلغ ذكر النبى ص وقف ثم قال يا نصرانى إنى أسألك

عيون‌أخبارالرضا(ع) ج : ۱ ص : ۱۵۸

بحق المسيح و أمه أ تعلم أنى عالم بالإنجيل قال نعم ثم تلا علينا ذكر محمد و أهل بيته و أمته ثم قال ما تقول يا نصرانى هذا قول عيسى ابن مريم ع فإن كذبت بما ينطق به الإنجيل فقد كذبت موسى و عيسى ع و متى أنكرت هذا الذكر وجب عليک القتل لأنک تكون قد كفرت بربک و نبيک و بكتابک قال الجاثليق لا أنكر ما قد بان لى فى الإنجيل و إنى لمقر به قال الرضا ع اشهدوا على إقراره ثم قال يا جاثليق سل عما بدا لک قال الجاثليق أخبرنى عن حوارى عيسى ابن مريم ع كم كان عدتهم و عن علماء الإنجيل كم كانوا قال الرضا ع على الخبير سقطت أما الحواريون فكانوا اثنى عشر رجلا و كان أعلمهم و أفضلهم ألوقا و أما علماء النصارى فكانوا ثلاثة رجال يوحنا الأكبر باج و يوحنا بقرقيسيا و يوحنا الديلمى برجاز و عنده كان ذكر النبى ص و ذكر أهل بيته و أمته و هو الذى بشر أمه عيسى و بنى إسرائيل به ثم قال له يا نصرانى و الله إنا لنؤمن بعيسى الذى آمن بمحمد ص و ما ننقم على عيساكم شيئا إلا ضعفه و قلة صيامه و صلاته

عيون‌أخبارالرضا(ع) ج : ۱ ص : ۱۵۹

قال الجاثليق أفسدت و الله علمک و ضعفت أمرک و ما كنت ظننت إلا أنک أعلم أهل الإسلام قال الرضا ع و كيف ذاک قال الجاثليق من قولک أن عيسى كان ضعيفا قليل الصيام قليل الصلاة و ما أفطر عيسى يوما قط و لا نام بليل قط و ما زال صائم الدهر و قائم الليل قال الرضا ع فلمن كان يصوم و يصلى قال فخرس الجاثليق و انقطع قال الرضا ع يا نصرانى أسألک عن مسألة قال سل فإن كان عندى علمها أجبتک قال الرضا ع ما أنكرت أن عيسى ع كان يحيى الموتى بإذن الله عز و جل قال الجاثليق أنكرت ذلک من أجل أن من أحيا الموتى و أبرأ الأكمه و الأبرص فهو رب مستحق لأن يعبد قال الرضا ع فإن اليسع قد صنع مثل ما صنع عيسى ع مشى على الماء و أحيا الموتى و أبرأ الأكمه و الأبرص فلم تتخذه أمته ربا و لم يعبده أحد من دون الله عز و جل و لقد صنع حزقيل النبى ع مثل ما صنع عيسى ابن مريم فأحيا خمسة و ثلاثين ألف رجل من بعد موتهم بستين سنة ثم التفت إلى رأس الجالوت فقال له يا رأس الجالوت أ تجد

هؤلاء فی شباب بنی إسرائیل فی التوراة اختارهم بخت‌نصر من سبی بنی إسرائیل حین غزا بیت المقدس ثم انصرف بهم إلی بابل فأرسله الله عز و جل إلیهم فأحیاهم هذا فی التوراة لا یدفعه إلا کافر منکم قال رأس الجالوت قد سمعنا به و عرفناه قال صدقت ثم قال یا یهودی خذ علی هذا السفر من التوراة فتلا ع علینا من التوراة آیات فأقبل الیهودی یترجج لقراءته و یتعجب ثم أقبل علی النصرانی

عیون‌أخبارالرضا(ع) ج : ۱ ص : ۱۶۰

فقال یا نصرانی أ فهؤلاء کانوا قبل عیسی أم عیسی کان قبلهم قال بل کانوا قبله فقال الرضا ع لقد اجتمعت قریش علی رسول الله ص فسألوه أن یحیی لهم موتاهم فوجه معهم علی بن أبی طالب ع فقال له اذهب إلی الجبانة فناد بأسماء هؤلاء الرهط الذین یسألون عنهم بأعلی صوتک یا فلان و یا فلان و یا فلان یقول لکم محمد رسول الله ص قوموا بإذن الله عز و جل فقاموا ینفضون التراب عن رءوسهم فأقبلت قریش یسألهم عن أمورهم ثم أخبروهم أن محمدا قد بعث نبیا فقالوا وددنا أنا أدرکناه فنؤمن به و لقد أبرأ الأکمه و الأبرص و المجانین و کلمه البهائم و الطیر و الجن و الشیاطین و لم نتخذه ربا من دون الله عز و جل و لم ننکر لأحد من هؤلاء فضلهم فمتی اتخذتم عیسی ربا جاز لکم أن تتخذوا الیسع و حزقیل ربا لأنهما قد صنعا مثل ما صنع عیسی ابن مریم ع من إحیاء الموتی و غیره و إن قوما من بنی إسرائیل خرجوا من بلادهم من الطاعون و هم ألوف حذر الموت فأماتهم الله فی ساعة واحدة فعمد أهل تلک القریة فحظروا علیهم حظیرة فلم یزالوا فیها حتی نخرت عظامهم و صاروا رمیما فمر بهم نبی من أنبیاء بنی إسرائیل فتعجب منهم و من کثرة العظام البالیة فأوحی الله عز و جل إلیه أ تحب أن أحییهم لک فتنذرهم قال نعم یا رب فأوحی الله عز و جل إلیه أن نادهم فقال أیتها العظام البالیة قومی بإذن الله عز و جل فقاموا أحیاء أجمعون ینفضون التراب عن رءوسهم ثم إبراهیم خلیل الرحمن ع حین أخذ الطیر فقطعهن قطعا ثم وضع علی کل جبل منهن جزءا ثم ناداهن فأقبلن سعیا إلیه ثم موسی بن عمران ع و أصحابه السبعون الذین اختارهم صاروا معه إلی الجبل فقالوا له إنک قد رأیت الله سبحانه فأرناه کما رأیته فقال

عیون‌أخبارالرضا(ع) ج : ۱ ص : ۱۶۱

لهم إنی لم أره فقالوا لن نؤمن لک حتی نری الله جهرة فأخذتهم الصاعقة فاحترقوا عن

آخرهم و بقی موسی وحیدا فقال یا رب اخترت سبعین رجلا من بنی إسرائیل فجئت بهم و أرجع وحدی فکیف یصدقنی قومی بما أخبرهم به فلو شئت أهلکتهم من قبل و إیای أ تهلکنا بما فعل السفهاء منا فأحیاهم الله عز و جل من بعد موتهم و کل شیء ذکرته لک من هذا لا تقدر علی دفعه لأن التوراة و الإنجیل و الزبور و الفرقان قد نطقت به فإن کان کل من أحیا الموتی و أبرأ الأکمه و الأبرص و المجانین یتخذ ربا من دون الله فاتخذ هؤلاء کلهم أربابا ما تقول یا یهودی فقال الجاثلیق القول قولک و لا إله إلا الله ثم التفت إلی رأس الجالوت فقال یا یهودی أقبل علی أسألک بالعشر الآیات التی أنزلت علی موسی بن عمران ع هل تجد فی التوراة مکتوبا بنبإ محمد ص و أمته إذا جاءت الأمة الأخیرة أتباع راکب البعیر یسبحون الرب جدا جدا تسبیحا جدیدا فی الکنائس الجدد فلیفرغ بنو إسرائیل إلیهم و إلی ملکهم لتطمئن قلوبهم فإن بأیدیهم سیوفا ینتقمون بها من الأمم الکافرة فی أقطار الأرض أ هکذا هو فی التوراة مکتوب قال رأس الجالوت نعم إنا لنجده کذلک ثم قال للجاثلیق یا نصرانی کیف علمک بکتاب شعیا ع قال أعرفه حرفا حرفا قال لهما أ تعرفان هذا من کلامه یا قوم إنی رأیت صورة راکب الحمار لابسا جلابیب النور و رأیت راکب البعیر ضوء مثل ضوء القمر فقالا

عیون‌أخبارالرضا(ع) ج : ۱ ص : ۱۶۲

قد قال ذلک شعیا ع قال الرضا ع یا نصرانی هل تعرف فی الإنجیل قول عیسی ع إنی ذاهب إلی ربکم و ربی و البارقلیطا جاء هو الذی یشهد لی بالحق کما شهدت له و هو الذی یفسر لکم کل شیء و هو الذی یبدئ فضائح الأمم و هو الذی یکسر عمود الکفر فقال الجاثلیق ما ذکرت شیئا من الإنجیل إلا و نحن مقرون به فقال أ تجد هذا فی الإنجیل ثابتا یا جاثلیق قال نعم قال الرضا ع یا جاثلیق أ لا تخبرنی عن الإنجیل الأول حین افتقدتموه عند من وجدتموه و من وضع لکم هذا الإنجیل فقال له ما افتقدنا الإنجیل إلا یوما واحدا حتی وجدناه غضا طریا فأخرجه إلینا یوحنا و متی فقال له الرضا ع ما أقل معرفتک بسنن الإنجیل و علمائه فإن کان هذا کما تزعم فلم اختلفتم فی الإنجیل و إنما وقع الاختلاف فی هذا الإنجیل الذی فی أیادیکم الیوم فلو کان علی العهد الأول لم تختلفوا فیه و لکنی مفیدک علم ذلک اعلم أنه لما افتقد الإنجیل الأول اجتمعت النصاری إلی علمائهم فقالوا لهم قتل عیسی ابن مریم ع و افتقدنا الإنجیل و أنتم العلماء فما عندکم فقال لهم ألوقا و مرقابوس

إن الإنجيل فی صدورنا و نحن نخرجه إليكم سفرا سفرا فی كل أحد فلا تحزنوا عليه و لا تخلوا الكنائس فإنا سنتلوه عليكم فی كل أحد سفرا سفرا حتی نجمعه كله فقعد ألوقا و مرقابوس و يوحنا و متی فوضعوا لكم هذا الإنجيل بعد ما افتقدتم الإنجيل الأول و إنما كان هؤلاء الأربعة تلاميذ تلاميذ الأولين أ علمت ذلک فقال الجاثليق أما هذا فلم أعلمه و قد علمته الآن و قد بان لی من فضل علمک بالإنجيل و سمعت أشياء مما علمته شهد قلبی أنها حق فاستزدت كثيرا من الفهم فقال له الرضا ع فكيف شهادة هؤلاء عندک قال جائزة هؤلاء علماء الإنجيل و كلما شهدوا به فهو حق قال الرضا ع للمأمون و من حضره من أهل بيته و من غيرهم اشهدوا عليه قالوا قد شهدنا ثم قال ع للجاثليق بحق الابن و أمه هل تعلم أن متی قال إن المسيح هو ابن داود بن إبراهيم بن إسحاق بن يعقوب بن يهوذا بن خضرون فقال مرقابوس فی نسبة عيسی ابن مريم ع إنه كلمة الله أحلها فی جسد الأدمی فصارت إنسانا و قال ألوقا إن عيسی ابن مريم ع و أمه كانا إنسانين من لحم و دم فدخل فيها الروح القدس ثم إنک تقول من شهادة عيسی علی نفسه حقا أقول لكم يا معشر الحواريين إنه لا يصعد إلی السماء إلا من نزل منها إلا راكب البعير خاتم الأنبياء فإنه يصعد إلی السماء و ينزل فما تقول فی هذا القول قال الجاثليق هذا قول عيسی لا ننكره قال الرضا ع فما تقول فی شهادة ألوقا و مرقابوس و متی علی عيسی و ما نسبوه إليه قال الجاثليق كذبوا علی عيسی فقال الرضا ع يا قوم أ ليس قد زكاهم و شهد أنهم علماء الإنجيل و قولهم حق فقال الجاثليق

يا عالم المسلمين أحب أن تعفينی من أمر هؤلاء قال الرضا ع فإنا قد فعلنا سل يا نصرانی عما بدا لک قال الجاثليق ليسألک غيری فلا و حق المسيح ما ظننت أن فی علماء المسلمين مثلک فالتفت الرضا ع إلی رأس الجالوت فقال له تسألنی أو أسألک فقال بل أسألک و لست أقبل منک حجة إلا من التوراة أو من الإنجيل أو من زبور داود أو بما فی صحف إبراهيم و موسی قال الرضا ع لا تقبل منی حجة إلا بما تنطق به التوراة علی لسان موسی بن عمران و الإنجيل علی لسان عيسی ابن مريم و الزبور علی لسان داود فقال رأس الجالوت من أين تثبت نبوة محمد ص قال الرضا ع شهد

بنبوته موسى بن عمران و عيسى ابن مريم و داود خليفة الله عز و جل فى الأرض فقال له ثبت قول موسى بن عمران فقال له الرضا ع هل تعلم يا يهودى أن موسى أوصى بنى إسرائيل فقال لهم إنه سيأتيكم نبى من إخوانكم فيه فصدقوا و منه فاسمعوا فهل تعلم أن لبنى إسرائيل إخوة غير ولد إسماعيل إن كنت تعرف قرابة إسرائيل من إسماعيل و السبب الذى بينهما من قبل إبراهيم ع فقال رأس الجالوت هذا قول موسى لا ندفعه فقال له الرضا ع

عيون‌أخبارالرضا(ع) ج : ١ ص : ١۶۵

هل جاءكم من إخوة بنى إسرائيل نبى غير محمد ص قال لا قال الرضا ع أ و ليس قد صح هذا عندكم قال نعم و لكنى أحب أن تصححه إلى من التوراة فقال له الرضا ع هل تنكر أن التوراة تقول لكم جاء النور من قبل طور سيناء و أضاء لنا من جبل ساعير و استعلن علينا من جبل فاران قال رأس الجالوت أعرف هذه الكلمات و ما أعرف تفسيرها قال الرضا ع أنا أخبرك به أما قوله جاء النور من قبل طور سيناء فذلك وحى الله تبارك و تعالى الذى أنزله على موسى ع على جبل طور سيناء و أما قوله و أضاء لنا من جبل ساعير فهو الجبل الذى أوحى الله عز و جل إلى عيسى ابن مريم ع و هو عليه و أما قوله و استعلن علينا من جبل فاران فذاك جبل من جبال مكة بينه و بينها يوم و قال شعياء النبى ع فيما تقول أنت و أصحابك فى التوراة رأيت راكبين أضاء لهم الأرض أحدهما على حمار و الآخر على جمل فمن راكب الحمار و من راكب الجمل قال رأس الجالوت لا أعرفهما فخبرنى بهما قال أما راكب الحمار فعيسى ع و أما راكب الجمل فمحمد ص أ تنكر هذا من التوراة قال لا ما أنكره ثم قال الرضا ع هل تعرف حيقوق النبى ع قال نعم إنى به لعارف قال فإنه قال و كتابكم ينطق به جاء الله تعالى بالبيان من جبل فاران و امتلأت السماوات من تسبيح أحمد و أمته يحمل خيله فى البحر كما يحمل فى البر يأتينا بكتاب جديد بعد خراب بيت المقدس يعنى بالكتاب الفرقان أ تعرف هذا و تؤمن به قال رأس الجالوت قد قال ذلك حيقوق

عيون‌أخبارالرضا(ع) ج : ١ ص : ١۶۶

النبى ع

و لا ننكر قوله قال الرضا ع فقد قال داود فى زبوره و أنت تقرأه اللهم ابعث مقيم السنة بعد الفترة فهل تعرف نبيا أقام السنة بعد الفترة غير محمد ص قال رأس

الجالوت هذا قول داود نعرفه و لا ننكر و لكن عنى بذلک عیسی و أیامه هی الفترة قال له الرضا ع جهلت أن عیسی ع لم یخالف السنة و کان موافقا لسنة التوراة حتی رفعه الله إلیه و فی الإنجیل مکتوب أن ابن البرة ذاهب و البارقلیطا جاء من بعده و هو الذی یحفظ الآصار و یفسر لکم کل شیء و یشهد لی کما شهدت له أنا جئتکم بالأمثال و هو یأتیکم بالتأویل أ تؤمن بهذا فی الإنجیل قال نعم فقال له الرضا ع یا رأس الجالوت أسألک عن نبیک موسی بن عمران ع فقال سل قال ما الحجة علی أن موسی ثبتت نبوته قال الیهودی إنه جاء بما لم یجئ به أحد من الأنبیاء قبله قال له مثل ما ذا قال مثل فلق البحر و قلبه العصا حیة تسعی و ضربه الحجر فانفجرت منه العیون و إخراجه یده بیضاء للناظرین و علاماته لا یقدر الخلق علی مثلها قال له الرضا ع صدقت فی أنه کانت حجته علی نبوته أنه جاء بما لا یقدر الخلق علی مثله أ فلیس کل من ادعی أنه نبی ثم جاء بما لا یقدر الخلق علی مثله وجب علیکم تصدیقه قال لا لأن موسی ع لم یکن له نظیر لمکانه من ربه و قربه منه و لا یجب علینا الإقرار بنبوة من ادعاها حتی یأتی من الأعلام بمثل ما جاء به فقال الرضا ع فکیف أقررتم بالأنبیاء الذین کانوا قبل موسی ع و لم یفلقوا البحر و لم یفجروا من الحجر اثنتی عشرة عینا و لم یخرجوا أیدیهم مثل إخراج موسی یده بیضاء و لم یقلبوا العصا حیة تسعی قال

عیون‌أخبارالرضا(ع) ج : ۱ ص : ۱۶۷

الیهودی قد خبرتک أنه متی ما جاءوا علی نبوتهم من الآیات بما لا یقدر الخلق علی مثله و لو جاءوا بما لم یجئ به موسی أو کان علی غیر ما جاء به موسی وجب تصدیقهم قال له الرضا ع یا رأس الجالوت فما یمنعک من الإقرار بعیسی ابن مریم و قد کان یحیی الموتی و یبرئ الأکمه و الأبرص و یخلق من الطین کهیئة الطیر ثم ینفخ فیه فیکون طیرا بإذن الله تعالی قال رأس الجالوت یقال إنه فعل ذلک و لم نشهده قال الرضا ع أ رأیت ما جاء به موسی من الآیات شاهدته أ لیس إنما جاءت الأخبار من ثقات أصحاب موسی أنه فعل ذلک قال بلی قال فکذلک أیضا أتتکم الأخبار المتواترة بما فعل عیسی ابن مریم ع فکیف صدقتم بموسی و لم تصدقوا بعیسی فلم یحر جوابا قال الرضا ع و کذلک أمر محمد ص و ما جاء به و أمر کل نبی بعثه الله و من آیاته أنه کان یتیما فقیرا راعیا أجیرا لم یتعلم کتابا و لم یختلف إلی معلم ثم جاء بالقرآن الذی فیه قصص الأنبیاء ع و أخبارهم حرفا حرفا و أخبار من مضی و من بقی إلی یوم القیامة ثم

كان يخبرهم بأسرارهم و ما يعملون فی بيوتهم و جاء بآيات كثيرة لا تحصى قال رأس الجالوت لم يصح عندنا خبر عيسى و لا خبر محمد ص و لا يجوز لنا أن نقر لهما بما لا يصح قال الرضا ع فالشاهد الذی شهد لعيسى و لمحمد ص شاهد زور فلم يحر جوابا ثم دعا ع بالهربذ الأكبر فقال له الرضا ع أخبرنی عن زردهشت الذی تزعم أنه نبی ما حجتک على نبوته قال إنه أتى بما لم يأتنا أحد قبله و لم نشهده و لكن الأخبار من أسلافنا وردت علينا

عيون‌أخبارالرضا(ع) ج : ۱ ص : ۱۶۸

بأنه أحل لنا ما لم يحله غيره فاتبعناه قال أ فليس إنما أتتكم الأخبار فاتبعتموه قال بلى قال فكذلک سائر الأمم السالفة أتتهم الأخبار بما أتى به النبيون و أتى به موسى و عيسى و محمد ص فما عذركم فی ترک الإقرار لهم إذ كنتم إنما أقررتم بزردهشت من قبل الأخبار المتواترة بأنه جاء بما لم يجئ به غيره فانقطع الهربذ مكانه فقال الرضا ع يا قوم إن كان فيكم أحد يخالف الإسلام و أراد أن يسأل فليسأل غير محتشم فقام إليه عمران الصابی و كان واحدا من المتكلمين فقال يا عالم الناس لو لا أنک دعوت إلى مسألتک لم أقدم عليک بالمسائل فلقد دخلت بالكوفة و البصرة و الشام و الجزيرة و لقيت المتكلمين فلم أقع على أحد يثبت لی واحدا ليس غيره قائما بوحدانيته أ فتأذن لی أن أسألک قال الرضا ع أن كان فی الجماعة عمران الصابی فأنت هو قال أنا هو قال سل يا عمران و عليک بالنصفة و إياک و الخطل و الجور فقال و الله يا سيدی ما أريد إلا أن تثبت لی شيئا أتعلق به

عيون‌أخبارالرضا(ع) ج : ۱ ص : ۱۶۹

فلا أجوزه قال سل عما بدا لک فازدحم الناس و انضم بعضهم إلى بعض فقال عمران الصابی أخبرنی عن الكائن الأول و عما خلق فقال له سألت فافهم أما الواحد فلم يزل واحدا كائنا لا شیء معه بلا حدود و لا أعراض و لا يزال كذلک ثم خلق خلقا مبتدعا مختلفا بأعراض و حدود مختلفة لا فی شیء أقامه و لا فی شیء حده و لا على شیء حذاه و مثله له فجعل الخلق من بعد ذلک صفوة و غير صفوة و اختلافا و ائتلافا و ألوانا و ذوقا و طعما لا لحاجة كانت منه إلى ذلک و لا لفضل منزلة لم يبلغها إلا به و لا أرى لنفسه فيما خلق زيادة و لا نقصانا تعقل هذا يا عمران قال نعم و الله يا سيدی قال و اعلم يا عمران أنه لو كان خلق ما خلق لحاجة لم يخلق إلا من يستعين به على حاجته و لكان

ينبغى أن يخلق أضعاف ما خلق لأن الأعوان كلما كثروا كان صاحبهم أقوى و الحاجة يا عمران لا يسعها لأنه كان لم يحدث من الخلق شيئا إلا حدثت فيه حاجة أخرى و لذلك أقول لم يخلق الخلق لحاجة و لكن نقل بالخلق الحوائج بعضهم إلى بعض و فضل بعضهم على بعض بلا حاجة منه إلى من فضل و لا نقمة منه على من أذل فلهذا خلق قال عمران يا سيدى هل كان الكائن معلوما فى نفسه عند نفسه قال

عيون‌أخبارالرضا(ع) ج : ١ ص : ١٧٠

الرضا ع إنما يكون المعلمة بالشيء لنفى خلافه و ليكون الشيء نفسه بما نفى عنه موجودا و لم يكن هناک شيء يخالفه فتدعوه الحاجة إلى نفى ذلک الشيء عن نفسه بتحديد ما علم منها أ فهمت يا عمران قال نعم و الله يا سيدى فأخبرنى بأى شيء علم ما علم أ بضمير أم بغير ذلک قال الرضا ع أ رأيت إذا علم بضمير هل يجد بدا من أن يجعل لذلک الضمير حدا تنتهى إليه المعرفة قال عمران لا بد من ذلک قال الرضا ع فما ذلک الضمير فانقطع و لم يحر جوابا قال الرضا ع لا بأس إن سألتک عن الضمير نفسه تعرفه بضمير آخر فإن قلت نعم أفسدت عليک قولک و دعواک يا عمران أ ليس ينبغى أن تعلم أن الواحد ليس يوصف بضمير و ليس يقال له أكثر من فعل و عمل و صنع و ليس يتوهم منه مذاهب و تجزية كمذاهب المخلوقين و تجزيتهم فاعقل ذلک و ابن عليه ما علمت صوابا قال عمران يا سيدى أ لا تخبرنى عن حدود خلقه كيف هى و ما معانيها و على كم نوع يكون قال قد سألت فاعلم أن حدود خلقه على ستة أنواع

عيون‌أخبارالرضا(ع) ج : ١ ص : ١٧١

ملموس و موزون و منظور إليه و ما لا ذوق له و هو الروح و منها منظور إليه و ليس له وزن و لا لمس و لا حس و لا لون و لا ذوق و التقدير و الأعراض و الصور و الطول و العرض و منها العمل و الحركات التى تصنع الأشياء و تعملها و تغيرها من حال إلى حال و تزيدها و تنقصها فأما الأعمال و الحركات فإنها تنطلق لأنه لا وقت لها أكثر من قدر ما يحتاج إليه فإذا فرغ من الشيء انطلق بالحركة و بقى الأثر و يجرى مجرى الكلام الذى يذهب و يبقى أثره قال عمران يا سيدى أ لا تخبرنى عن الخالق إذا كان واحدا لا شيء غيره و لا شيء معه أ ليس قد تغير بخلقه الخلق قال له الرضا ع قديم لم يتغير عز و جل بخلقه الخلق و لكن الخلق يتغير بتغيره قال عمران يا سيدى فبأى شيء عرفناه قال بغيره قال فأى شيء غيره قال الرضا ع مشيته و اسمه و صفته و ما أشبه ذلک و كل

ذلک محدث مخلوق مدبر قال عمران یا سیدی فأی شیء هو قال هو نور بمعنی أنه هاد خلقه من أهل السماء و أهل الأرض و لیس لک علی أکثر من توحیدی إیاه قال عمران یا سیدی أ لیس قد کان ساکتا قبل الخلق لا ینطق ثم نطق قال الرضا ع لا یکون السکوت إلا عن نطق قبله و المثل فی ذلک أنه لا یقال للسراج هو ساکت لا ینطق و لا یقال أن السراج لیضیء فیما یرید أن یفعل بنا لأن الضوء من السراج لیس بفعل منه و لا کون و إنما هو لیس شیء غیره فلما استضاء لنا قلنا قد أضاء لنا حتی استضأنا به فبهذا تستبصر أمرک قال عمران یا سیدی فإن الذی کان عندی أن الکائن قد تغیر فی فعله عن حاله بخلقه الخلق قال الرضا ع أحلت یا عمران فی قولک إن الکائن یتغیر فی وجه من الوجوه حتی یصیب الذات منه ما یغیره یا عمران هل تجد النار تغیرها تغیر نفسها و هل تجد الحرارة تحرق نفسها أو هل رأیت بصیرا قط رأی بصره قال

عیون أخبار الرضا(ع) ج : ۱ ص : ۱۷۲

عمران لم أر هذا إلا أن تخبرنی یا سیدی أ هو فی الخلق أم الخلق فیه قال الرضا ع أجل یا عمران عن ذلک لیس هو فی الخلق و لا الخلق فیه تعالی عن ذلک و ساء علمک ما تعرفه و لا قوة إلا بالله أخبرنی عن المرآة أنت فیها أم هی فیک فإن کان لیس واحد منکما فی صاحبه فبأی شیء استدللت بها علی نفسک یا عمران قال بضوء بینی و بینها قال الرضا ع هل تری من ذلک الضوء فی المرآة أکثر مما تراه فی عینک قال نعم قال الرضا ع فأرناه فلم یحر جوابا قال فلا أری النور إلا و قد دلک و دل المرآة علی أنفسکما من غیر أن یکون فی واحد منکما و لهذا أمثال کثیرة غیر هذا لا یجد الجاهل فیها مقالا و لله المثل الأعلی ثم التفت إلی المأمون فقال الصلاة قد حضرت فقال عمران یا سیدی لا تقطع علی مسألتی فقد رق قلبی قال الرضا ع نصلی و نعود فنهض و نهض المأمون فصلی الرضا ع داخلا و صلی الناس خارجا خلف محمد بن جعفر ثم خرجا فعاد الرضا ع إلی مجلسه و دعا بعمران فقال سل یا عمران قال یا سیدی أ لا تخبرنی عن الله عز و جل هل یوحد بحقیقة أو یوحد بوصف قال الرضا ع إن الله المبدئ الواحد الکائن الأول لم یزل واحدا لا شیء معه فردا لا ثانی معه لا معلوما و لا مجهولا و لا محکما و لا متشابها و لا مذکورا و لا منسیا و لا شیئا یقع علیه اسم شیء من الأشیاء غیره و لا من وقت کان و لا إلی وقت یکون و لا بشیء قام و لا إلی شیء یقوم و لا إلی شیء استند و لا فی شیء استکن و ذلک کله قبل الخلق إذ لا شیء غیره و ما

أوقعت

عيون‌أخبارالرضا(ع) ج : ۱ ص : ۱۷۳

علیه من الکل فهی صفات محدثة و ترجمة یفهم بها من فهم و اعلم أن الإبداع و المشیة و الإرادة معناها واحد و أسماؤها ثلاثة و کان أول إبداعه و إرادته و مشیته الحروف التی جعلها أصلا لکل شیء و دلیلا علی کل مدرک و فاصلا لکل مشکل و بتلک الحروف تفریق کل شیء من اسم حق و باطل أو فعل أو مفعول أو معنی أو غیر معنی و علیها اجتمعت الأمور کلها و لم یجعل للحروف فی إبداعه لها معنی غیر أنفسها تتناهی و لا وجود لها لأنها مبدعة بالإبداع و النور فی هذا الموضع أول فعل الله الذی هو نور السماوات و الأرض و الحروف هی المفعول بذلک الفعل و هی الحروف التی علیها مدار الکلام و العبادات کلها من الله عز و جل علیها خلقه و هی ثلاثة و ثلاثون حرفا فمنها ثمانیة و عشرون حرفا تدل علی لغات العربیة و من الثمانیة و العشرین اثنان و عشرون حرفا تدل علی لغات السریانیة و العبرانیة و منها خمسة أحرف متحرفة فی سائر اللغات من العجم و الأقالیم و اللغات کلها و هی خمسة أحرف تحرفت من الثمانیة و العشرین حرفا من اللغات فصارت الحروف ثلاثة و ثلاثین حرفا فأما الخمسة المختلفة فیتجحخ لا یجوز ذکرها أکثر مما ذکرناه ثم جعل الحروف بعد إحصائها و أحکام عدتها فعلا منه کقوله عز و جل کُنْ فَیَکُونُ و کن منه صنع

عیون‌أخبارالرضا(ع) ج : ۱ ص : ۱۷۴

و ما یکون به المصنوع فالخلق الأول من الله عز و جل الإبداع لا وزن له و لا حرکة و لا سمع و لا لون و لا حس و الخلق الثانی الحروف لا وزن لها و لا لون و هی مسموعة موصوفة غیر منظور إلیها و الخلق الثالث ما کان من الأنواع کلها محسوسا ملموسا ذا ذوق منظورا إلیه و الله تبارک و تعالی سابق للإبداع لأنه لیس قبله عز و جل شیء و لا کان معه شیء و الإبداع سابق للحروف و الحروف لا تدل علی غیر نفسها قال المأمون و کیف لا تدل علی غیر أنفسها قال الرضا ع لأن الله تبارک و تعالی لا یجمع منها شیئا لغیر معنی أبدا فإذا ألف منها أحرفا أربعة أو خمسة أو ستة أو أکثر من ذلک أو أقل لم یؤلفها بغیر معنی و لم یکن إلا لمعنی محدث لم یکن قبل ذلک شیء قال عمران فکیف لنا بمعرفة ذلک قال الرضا ع أما المعرفة فوجه ذلک و بیانه أنک تذکر الحروف إذا لم ترد بها غیر نفسها ذکرتها فردا فقلت ا ب ت ث ج ح خ حتی تأتی علی آخرها فلم تجد لها

معنى غير أنفسها و إذا ألفتها و جمعت منها أحرفا و جعلتها اسما و صفة لمعنى ما طلبت و وجه ما عنيت كانت دليلة على معانيها داعية إلى الموصوف بها أ فهمته قال نعم قال الرضا ع و اعلم أنه لا يكون صفة لغير موصوف و لا اسم لغير معنى و لا حد لغير محدود و الصفات و الأسماء كلها تدل على الكمال و الوجود و لا تدل على الإحاطة كما تدل الحدود التى هى التربيع و التثليث و التسديس لأن الله عز و جل تدرک معرفته بالصفات و الأسماء و لا تدرک بالتحديد بالطول و العرض و القلة و الكثرة و اللون و الوزن و ما أشبه ذلک و ليس يحل بالله و تقدس شيء من ذلک حتى يعرفه خلقه بمعرفتهم أنفسهم بالضرورة التى

عيون‌أخبارالرضا(ع) ج : ١ ص : ١٧٥

ذكرنا و لكن يدل على الله عز و جل بصفاته و يدرک بأسمائه و يستدل عليه بخلقه حق لا يحتاج فى ذلک الطالب المرتاد إلى رؤية عين و لا استماع أذن و لا لمس كف و لا إحاطة بقلب و لو كانت صفاته جل ثناؤه لا تدل عليه و أسماؤه لا تدعو إليه و المعلمة من الخلق لا تدركه لمعناه كانت العبادة من الخلق لأسمائه و صفاته دون معناه فلو لا أن ذلک كذلک لكان المعبود الموحد غير الله لأن صفاته و أسماءه غيره أ فهمت قال نعم يا سيدى زدنى قال الرضا ع إياک و قول الجهال من أهل العمى و الضلال الذين يزعمون أن الله جل و تقدس موجود فى الآخرة للحساب فى الثواب و العقاب و ليس بموجود فى الدنيا للطاعة و الرجاء و لو كان فى الوجود لله عز و جل نقص و اهتضام لم يوجد فى الآخرة أبدا و لكن القوم تاهوا و عموا و صموا عن الحق من حيث لا يعلمون و ذلک قوله عز و جل وَ مَنْ كانَ فِي هذِهِ أَعْمى فَهُوَ فِي الْآخِرَةِ أَعْمى وَ أَضَلُّ سَبِيلًا يعنى أعمى عن الحقائق الموجودة و قد علم ذوو الألباب أن الاستدلال على ما هناک لا يكون إلا بما هاهنا و من أخذ علم ذلک برأيه و طلب وجوده و إدراكه عن نفسه دون غيرها لم يزدد من علم ذلک إلا بعدا لأن الله عز و جل جعل علم ذلک خاصة عند قوم يعقلون و يعلمون و يفهمون قال عمران يا سيدى أ لا تخبرنى عن الإبداع أ خلق هو أم غير خلق قال الرضا ع بل خلق ساكن لا يدرک بالسكون و إنما صار خلقا لأنه شيء محدث و الله تعالى الذى أحدثه فصار خلقا له و إنما هو الله عز و جل و خلقه لا ثالث بينهما و لا ثالث غيرهما فما خلق الله عز و جل لم يعد أن يكون خلقه و قد يكون الخلق ساكنا و متحركا و مختلفا و مؤتلفا و معلوما

و متشابها و كل ما وقع عليه حد فهو خلق الله عز و جل و اعلم أن كل ما أوجدتک الحواس فهو معنى مدرک للحواس و كل حاسۀ تدل على ما جعل الله عز و جل لها فى إدراكها و الفهم من القلب بجميع ذلک كله و اعلم أن الواحد الذى هو قائم بغير تقدير و لا تحديد خلق خلقا مقدرا بتحديد و تقدير و كان الذى خلق خلقين اثنين التقدير و المقدر و ليس فى كل واحد منهما لون و لا وزن و لا ذوق فجعل أحدهما يدرک بالآخر و جعلهما مدركين بنفسها و لم يخلق شيئا فردا قائما بنفسه دون غيره للذى أراد من الدلالۀ على نفسه و إثبات وجوده فالله تبارک و تعالى فرد واحد لا ثانى معه يقيمه و لا يعضده و لا يكنه و الخلق يمسک بعضه بعضا بإذن الله تعالى و مشيته و إنما اختلف الناس فى هذا الباب حتى تاهوا و تحيروا و طلبوا الخلاص من الظلمۀ بالظلمۀ فى وصفهم الله تعالى بصفۀ أنفسهم فازدادوا من الحق بعدا و لو وصفوا الله عز و جل بصفاته و وصفوا الله المخلوقين بصفاتهم لقالوا بالفهم و اليقين و لما اختلفوا فلما طلبوا من ذلک ما تحيروا فيه ارتكبوا و الله يهدى من يشاء إلى صراط مستقيم قال عمران يا سيدى أشهد أنه كما وصفت و لكن بقيت لى مسألۀ قال سل عما أردت قال أسألک عن الحكيم فى أى شىء هو و هل يحيط به شىء و هل يتحول من شىء إلى شىء أو به حاجۀ إلى شىء قال الرضا ع أخبرک يا عمران فاعقل ما سألت عنه فإنه من أغمض ما يرد على الخلق فى مسائلهم

و ليس يفهم المتفاوت عقله العازب حلمه و لا يعجز عن فهمه أولو العقل المنصفون أما أول ذلک فلو كان خلق ما خلق لحاجۀ منه لجاز لقائل أن يقول يتحول إلى ما خلق لحاجته إلى ذلک و لكنه عز و جل لم يخلق شيئا لحاجۀ و لم يزل ثابتا لا فى شىء و لا على شىء إلا أن الخلق يمسک بعضه بعضا و يدخل بعضه فى بعض و يخرج منه و الله جل و تقدس بقدرته يمسک ذلک كله و ليس يدخل فى شىء و لا يخرج منه و لا يئوده حفظه و لا يعجز عن إمساكه و لا يعرف أحد من الخلق كيف ذلک إلا الله عز و جل و من أطلعه عليه من رسله و أهل سره و المستحفظين لأمره و خزانه القائمين بشريعته و إنما أمره كلمح البصر أو هو أقرب إذا شاء شيئا فَإِنَّما يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ بمشيته و إرادته و ليس شىء من خلقه أقرب إليه من شىء و لا شىء أبعد منه من شىء أ فهمت يا

عمران قال نعم يا سيدى قد فهمت و أشهد أن الله تعالى على ما وصفت و وحدت و أشهد أن محمدا ص عبده المبعوث بالهدى و دين الحق ثم خر ساجدا نحو القبلة و أسلم قال الحسن بن محمد النوفلى فلما نظر المتكلمون إلى كلام عمران الصابى و كان جدلا لم يقطعه عن حجته أحد منهم قط لم يدن من الرضا ع أحد منهم و لم يسألوه عن شىء و أمسينا فنهض المأمون و الرضا ع فدخلا و انصرف الناس و كنت مع جماعة من أصحابنا إذ بعث إلى محمد بن جعفر فأتيته فقال لى يا نوفلى أ ما رأيت ما جاء به صديقک لا و الله ما ظننت أن على بن موسى الرضا ع خاض فى شىء من هذا قط و لا عرفناه به أنه كان يتكلم بالمدينة أو يجتمع إليه أصحاب

عيون‌أخبارالرضا(ع) ج : ١ ص : ١٧٨

الكلام قلت قد كان الحاج يأتونه فيسألونه عن أشياء من حلالهم و حرامهم فيجيبهم و ربما كلم من يأتيه يحاجه فقال محمد بن جعفر يا أبا محمد إنى أخاف عليه أن يحسده عليه هذا الرجل فيسمه أو يفعل به بلية فأشر عليه بالإمساک عن هذه الأشياء قلت إذا لا يقبل منى و ما أراد الرجل إلا امتحانه ليعلم هل عنده شىء من علوم آبائه ع فقال لى قل له إن عمک قد كره هذا الباب و أحب أن تمسک عن هذه الأشياء لخصال شتى فلما انقلبت إلى منزل الرضا ع أخبرته بما كان عن عمه محمد بن جعفر فتبسم ع ثم قال حفظ الله عمى ما أعرفنى به لم كره ذلک يا غلام صر إلى عمران الصابى فأتنى به فقلت جعلت فداک أنا أعرف موضعه و هو عند بعض إخواننا من الشيعة قال فلا بأس قربوا إليه دابة فصرت إلى عمران فأتيته به فرحب به و دعا بكسوة فخلعها عليه و حمله و دعا بعشرة آلاف درهم فوصله بها قلت جعلت فداک حكيت فعل جدک أمير المؤمنين ع قال ع هكذا نحب ثم دعا ع بالعشاء فأجلسنى عن يمينه و أجلس عمران عن يساره حتى إذا فرغنا قال لعمران انصرف مصاحبا و بكر علينا نطعمک طعام المدينة فكان عمران بعد ذلک يجتمع إليه المتكلمون من أصحاب المقالات فيبطل أمرهم حتى اجتنبوه و وصله المأمون بعشرة آلاف درهم و أعطاه الفضل مالا و حمله و ولاه الرضا ع صدقات بلخ فأصاب الرغائب

عيون‌أخبارالرضا(ع) ج : ١ ص : ١٧٩

١٣- باب فى ذكر مجلس الرضا ع مع سليمان المروزى متكلم خراسان عند المأمون فى التوحيد

١- حدثنا أبو محمد جعفر بن على بن أحمد الفقيه رضى الله عنه قال حدثنا أبو محمد الحسن بن محمد بن على بن صدقة القمى قال حدثنا أبو عمرو محمد بن عمرو بن عبد العزيز الأنصارى الكجى قال حدثنى من سمع الحسن بن محمد النوفلى يقول قدم سليمان المروزى متكلم خراسان على المأمون فأكرمه و وصله ثم قال له إن ابن عمى على بن موسى الرضا ع قدم على من الحجاز و هو يحب الكلام و أصحابه فلا عليک أن تصير إلينا يوم التروية لمناظرته فقال سليمان يا أمير المؤمنين إنى أكره أن أسأل مثله فى مجلسک فى جماعة من بنى هاشم فينتقض عند القوم إذا كلمنى و لا يجوز الاستقصاء عليه قال المأمون إنما وجهت إليه لمعرفتى بقوتک و ليس مرادى إلا أن تقطعه عن حجة واحدة فقط فقال سليمان حسبک يا أمير المؤمنين اجمع بينى و بينه و خلنى و الذم فوجه المأمون إلى الرضا ع فقال إنه قدم إلينا رجل من أهل مروز و هو واحد خراسان من أصحاب الكلام فإن خف عليک أن تتجشم المصير إلينا فعلت فنهض ع للوضوء و قال لنا تقدمونى و عمران الصابى معنا فصرنا إلى الباب فأخذ ياسر و خالد بيدى فأدخلانى على المأمون فلما سلمت قال أين أخى أبو الحسن أبقاه الله تعالى قلت خلفته يلبس ثيابه و أمرنا أن

نتقدم ثم قلت يا أمير المؤمنين إن عمران مولاک معى و هو على الباب فقال و من عمران قلت الصابى الذى أسلم على يدک قال فليدخل فدخل فرحب به المأمون ثم قال له يا عمران لم تمت حتى صرت من بنى هاشم قال الحمد لله الذى شرفنى بكم يا أمير المؤمنين فقال له المأمون يا عمران هذا سليمان المروزى متكلم خراسان قال عمران يا أمير المؤمنين إنه يزعم واحد خراسان فى النظر و ينكر البداء قال فلم لا تناظرونه قال عمران ذلک إليه فدخل الرضا ع فقال فى أى شىء كنتم قال عمران يا ابن رسول الله هذا سليمان المروزى فقال له سليمان أ ترضى بأبى الحسن و بقوله فيه فقال عمران قد رضيت بقول أبى الحسن فى البداء على أن يأتينى فيه بحجة أحتج بها على نظرائى من أهل النظر قال المأمون يا أبا الحسن ما تقول فيما تشاجرا فيه قال و ما أنكرت من البداء يا سليمان و الله عز و جل يقول أَ وَ لا يَذْكُرُ الْإِنْسانُ أَنَّا خَلَقْناهُ مِنْ قَبْلُ وَ لَمْ يَکُ شَيْئاً و يقول عز و جل وَ هُوَ الَّذِی يَبْدَؤُا الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ و يقول بَدِيعُ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ و يقول عز و جل يَزِيدُ فِی الْخَلْقِ ما يَشاءُ و يقول وَ بَدَأَ

عيون‌أخبارالرضا(ع) ج : ۱ ص : ۱۸۱
خَلْقَ الْإِنْسانِ مِنْ طِينٍ و يقول عز و جل وَ آخَرُونَ مُرْجَوْنَ لِأَمْرِ اللَّهِ إِمَّا يُعَذِّبُهُمْ وَ إِمَّا يَتُوبُ عَلَيْهِمْ و يقول عز و جل وَ ما يُعَمَّرُ مِنْ مُعَمَّرٍ وَ لا يُنْقَصُ مِنْ عُمُرِهِ إِلَّا فِي كِتابٍ قال سليمان هل رويت فيه من آبائک شيئا قال نعم رويت عن أبي عن أبي عبد الله ع أنه قال إن لله عز و جل علمين علما مخزونا مكنونا لا يعلمه إلا هو من ذلک يكون البداء و علما علمه ملائكته و رسله فالعلماء من أهل بيت نبينا يعلمونه قال سليمان أحب أن تنزعه لي من كتاب الله عز و جل قال قول الله عز و جل لنبيه ص فَتَوَلَّ عَنْهُمْ فَما أَنْتَ بِمَلُومٍ أراد هلاكهم ثم بدا لله تعالى فقال وَ ذَكِّرْ فَإِنَّ الذِّكْرى تَنْفَعُ الْمُؤْمِنِينَ قال سليمان زدني جعلت فداک قال الرضا لقد أخبرني أبي عن آبائه ع عن رسول الله ص قال إن الله عز و جل أوحى إلى نبي من أنبيائه أن أخبر فلانا الملک أني متوفيه إلى كذا و كذا فأتاه ذلک النبي فأخبره فدعا الله الملک و هو على سريره حتى سقط من السرير و قال يا رب أجلني حتى يشب طفلي و قضي أمري فأوحى الله عز و جل إلى ذلک النبي أن ائت فلانا الملک

عيون‌أخبارالرضا(ع) ج : ۱ ص : ۱۸۲
فأعلم أني قد أنسيت في أجله و زدت في عمره إلى خمس عشرة سنة فقال ذلک النبي ع يا رب إنک لتعلم أني لم أكذب قط فأوحى الله عز و جل إليه إنما أنت عبد مأمور فأبلغه ذلک و الله لا يسأل عما يفعل ثم التفت إلى سليمان فقال أحسبک ضاهيت اليهود في هذا الباب قال أعوذ بالله من ذلک و ما قالت اليهود قال قالَتِ الْيَهُودُ يَدُ اللَّهِ مَغْلُولَةٌ يعنون أن الله تعالى قد فرغ من الأمر فليس يحدث شيئا فقال الله عز و جل غُلَّتْ أَيْدِيهِمْ وَ لُعِنُوا بِما قالُوا و لقد سمعت قوما سألوا أبي موسى بن جعفر ع عن البداء فقال و ما ينكر الناس من البداء و أن يقف الله قوما يرجيهم لأمره قال سليمان أ لا تخبرني عن إِنَّا أَنْزَلْناهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ في أي شيء أنزلت قال يا سليمان ليلة القدر يقدر الله عز و جل فيها ما يكون من السنة إلى السنة من حياة أو موت أو خير أو شر أو رزق فما قدره في تلک الليلة فهو من المحتوم قال سليمان ألان قد فهمت جعلت فداک فزدني قال يا سليمان أن من الأمور أمورا موقوفة عند الله عز و جل يقدم منها ما يشاء و يؤخر ما يشاء و يمحو ما يشاء يا سليمان إن عليا ع كان يقول العلم علمان فعلم علمه الله و ملائكته و رسله فما علمه ملائكته و رسله فإنه يكون و لا يكذب نفسه و لا

ملائكته و لا رسله و علم عنده مخزون لم يطلع عليه أحدا من خلقه يقدم منه ما يشاء و يؤخر منه ما يشاء و يمحو ما يشاء و يثبت ما يشاء قال سليمان للمأمون يا أمير المؤمنين لا أنكر بعد يومى هذا البداء و لا أكذب به إن شاء الله فقال المأمون يا سليمان سل أبا الحسن

عيون‌أخبارالرضا(ع) ج : ۱ ص : ۱۸۳

عما بدا لک و علیک بحسن الاستماع و الإنصاف قال سليمان يا سيدى أسألک قال الرضا ع سل عما بدا لک قال ما تقول فيمن جعل الإرادة اسما و صفة مثل حى و سميع و بصير و قدير قال الرضا ع إنما قلتم حدثت الأشياء و اختلفت لأنه شاء و أراد و لم تقولوا حدثت الأشياء و اختلفت لأنه سميع بصير فهذا دليل على أنهما ليستا مثل سميع و لا بصير و لا قدير قال سليمان فإنه لم يزل مريدا قال ع يا سليمان فإرادته غيره قال نعم قال فقد أثبت معه شيئا غيره لم يزل قال سليمان ما أثبت قال الرضا ع أ هى محدثة قال سليمان لا ما هى محدثة فصاح به المأمون و قال يا سليمان مثله يعايا أو يكابر عليک بالإنصاف أ ما ترى من حولک من أهل النظر ثم قال كلمه يا أبا الحسن فإنه متكلم خراسان فأعاد عليه المسألة فقال هى محدثة يا سليمان فإن الشىء إذا لم يكن أزليا كان محدثا و إذا لم يكن محدثا كان أزليا قال سليمان إرادته منه كما أن سمعه و بصره و علمه منه قال الرضا ع فأراد نفسه قال لا قال فليس المريد مثل السميع و البصير قال سليمان إنما أراد نفسه كما سمع نفسه و أبصر نفسه و علم نفسه قال الرضا ع ما معنى أراد نفسه أراد أن يكون شيئا و أراد أن يكون حيا أو سميعا أو بصيرا أو قديرا قال نعم قال الرضا ع أ فبإرادته كان ذلک قال سليمان نعم قال الرضا ع فليس لقولک أراد أن يكون حيا سميعا بصيرا معنى إذا لم يكن ذلک بإرادته قال سليمان بلى قد كان ذلک بإرادته فضحک المأمون و من حوله و ضحک الرضا ع ثم قال لهم ارفقوا بمتكلم خراسان يا سليمان فقد حال عندكم عن حاله و تغير عنها و هذا ما لا يوصف الله عز

عيون‌أخبارالرضا(ع) ج : ۱ ص : ۱۸۴

و جل به فانقطع ثم قال الرضا ع يا سليمان أسألک عن مسألة قال سل جعلت فداک قال أخبرنى عنک و عن أصحابک تكلمون الناس بما تفقهون و تعرفون أو بما لا تفقهون و لا تعرفون قال بل بما نفقه و نعلم قال الرضا ع فالذى يعلم الناس أن المريد غير الإرادة و أن المريد قبل الإرادة و أن الفاعل قبل المفعول و هذا يبطل قولكم أن الإرادة و

المريد شيء واحد قال جعلت فداک ليس ذلک منه على ما يعرف الناس و لا على ما يفقهون قال الرضا ع فأراكم ادعيتم علم ذلک بلا معرفة و قلتم الإرادة كالسمع و البصر إذا كان ذلک عندكم على ما لا يعرف و لا يعقل فلم يحر جوابا ثم قال الرضا ع يا سليمان هل يعلم الله جميع ما في الجنة و النار قال سليمان نعم قال أ فيكون ما علم الله تعالى أنه يكون من ذلک قال نعم قال فإذا كان حتى لا يبقى منه شيء إلا كان أ يزيدهم أو يطويه عنهم قال سليمان بل يزيدهم قال فأراه في قولک قد زادهم ما لم يكن في علمه أنه يكون قال جعلت فداک فالمريد لا غاية له قال فليس يحيط علمه عندكم بما يكون فيهما إذا لم يعرف غاية ذلک و إذا لم يحط علمه بما يكون فيهما لم يعلم ما يكون فيهما قبل أن يكون تعالى الله عز و جل عن ذلک علوا كبيرا قال سليمان إنما قلت لا يعلمه لأنه لا غاية لهذا لأن الله عز و جل وصفهما بالخلود و كرهنا أن نجعل لهما انقطاعا قال الرضا ع ليس علمه بذلک بموجب لانقطاعه عنهم لأنه قد يعلم ذلک ثم يزيدهم ثم لا يقطعه عنهم و كذلک قال الله عز و جل في كتابه كُلَّما نَضِجَتْ جُلُودُهُمْ بَدَّلْناهُمْ جُلُوداً غَيْرَها لِيَذُوقُوا الْعَذابَ و قال لأهل الجنة عَطاءً غَيْرَ مَجْذُوذٍ و قال عز و جل وَ فاكِهَةٍ كَثِيرَةٍ لا مَقْطُوعَةٍ وَ لا مَمْنُوعَةٍ

عيون‌أخبارالرضا(ع) ج : ۱ ص : ۱۸۵

فهو عز و جل يعلم ذلک و لا يقطع عنهم الزيادة أ رأيت ما أكل أهل الجنة و ما شربوا ليس يخلف مكانه قال بلى قال أ فيكون يقطع ذلک عنهم و قد أخلف مكانه قال سليمان لا قال فكذلک كلما يكون فيها إذا أخلف مكانه فليس بمقطوع عنهم قال سليمان بلى يقطعه عنهم و لا يزيدهم قال الرضا ع إذا يبيد فيها و هذا يا سليمان إبطال الخلود و خلاف الكتاب لأن الله عز و جل يقول لَهُمْ ما يَشاؤُنَ فِيها وَ لَدَيْنا مَزِيدٌ و يقول عز و جل عَطاءً غَيْرَ مَجْذُوذٍ و يقول عز و جل وَ ما هُمْ مِنْها بِمُخْرَجِينَ و يقول عز و جل خالِدِينَ فِيها أَبَداً و يقول عز و جل وَ فاكِهَةٍ كَثِيرَةٍ لا مَقْطُوعَةٍ وَ لا مَمْنُوعَةٍ فلم يحر جوابا ثم قال الرضا ع يا سليمان أ لا تخبرني عن الإرادة فعل هي أم غير فعل قال بلى هي فعل قال ع فهي محدثة لأن الفعل كله محدث قال ليست بفعل قال فمعه غيره لم يزل قال سليمان الإرادة هي الإنشاء قال يا سليمان هذا الذي عبتموه على ضرار و أصحابه من قولهم إن كل ما خلق الله عز و جل في سماء أو

عيون‌أخبارالرضا(ع) ج : ۱ ص : ۱۸۶

أرض أو بحر أو بر من كلب أو خنزير أو قرد أو إنسان أو دابة إرادة الله و إن إرادة الله تحيا و تموت و تذهب و تأكل و تشرب و تنكح و تلذ و تظلم و تفعل الفواحش و تكفر و تشرک فيبرأ منها و يعاد بها و هذا حدها قال سليمان إنها كالسمع و البصر و العلم قال الرضا ع قد رجعت إلى هذا ثانية فأخبرنى عن السمع و البصر و العلم أ مصنوع قال سليمان لا قال الرضا ع فكيف نفيتموه قلتم لم يرد و مرة قلتم أراد و ليست بمفعول له قال سليمان إنما ذلک كقولنا مرة علم و مرة لم يعلم قال الرضا ع ليس ذلک سواء لأن نفى المعلوم ليس بنفى العلم و نفى المراد نفى الإرادة أن تكون إن الشيء إذا لم يرد لم تكن إرادة فقد يكون العلم ثابتا و إن لم يكن المعلوم بمنزلة البصر فقد يكون الإنسان بصيرا و إن لم يكن المبصر و قد يكون العلم ثابتا و إن لم يكن المعلوم قال سليمان إنها مصنوعة قال فهى محدثة ليست كالسمع و البصر لأن السمع و البصر ليسا بمصنوعين و هذه مصنوعة قال سليمان إنها صفة من صفاته لم تزل قال فينبغى أن يكون الإنسان لم يزل لأن صفته لم تزل قال سليمان لا لأنه لم يفعلها قال الرضا ع يا خراسانى ما أكثر غلطک أ فليس بإرادته و قوله تكون الأشياء قال سليمان لا قال فإذا لم تكن بإرادته و لا مشيته و لا أمره و لا بالمباشرة فكيف يكون ذلک تعالى الله عن ذلک فلم يحر جوابا ثم قال الرضا ع أ لا تخبرنى عن قول الله عز و جل

وَ إِذا أَرَدْنا أَنْ نُهْلِکَ قَرْيَةً أَمَرْنا مُتْرَفِيها فَفَسَقُوا فِيها يعنى بذلک أنه يحدث إرادة قال له نعم قال ع فإذا حدث إرادة كان قولک إن الإرادة هى هو أو شيء منه باطلا لأنه لا يكون أن يحدث نفسه و لا يتغير عن حاله تعالى الله عن ذلک قال سليمان إنه لم يكن عنى بذلک أنه يحدث إرادة قال فما عنى به قال عنى فعل الشيء قال الرضا ع ويلک كم تردد فى هذه المسألة و قد أخبرتک أن الإرادة محدثة لأن فعل الشيء محدث قال فليس لها معنى قال الرضا ع قد وصف نفسه عندكم حتى وصفها بالإرادة بما لا معنى له فإذا لم يكن لها معنى قديم و لا حديث بطل قولكم إن الله عز و جل لم يزل مريدا قال سليمان إنما عنيت أنها فعل من الله تعالى لم يزل قال أ لم تعلم أن ما لم يزل لا يكون مفعولا و قديما و حديثا فى حالة واحدة فلم يحر جوابا قال الرضا ع لا بأس أتمم مسألتک قال سليمان قلت إن الإرادة صفة من صفاته قال كم تردد على أنها صفة من صفاته فصفته محدثة أو لم تزل قال سليمان محدثة قال الرضا ع الله أكبر فالإرادة

محدثة و إن كانت صفة من صفاته لم تزل فلم يرد شيئا قال الرضا ع إن ما لم يزل لا يكون مفعولا قال سليمان ليس الأشياء إرادة و لم يرد

عيون‌أخبارالرضا(ع) ج : ۱ ص : ۱۸۸

شيئا قال الرضا ع وسوست يا سليمان فقد فعل و خلق ما لم يزل خلقه و فعله و هذه صفة من لا يدرى ما فعل تعالى الله عن ذلک قال سليمان يا سيدى فقد أخبرتک أنها كالسمع و البصر و العلم قال المأمون ويلک يا سليمان كم هذا الغلط و الترداد اقطع هذا و خذ فى غيره إذ لست تقوى على غير هذا الرد قال الرضا ع دعه يا أمير المؤمنين لا تقطع عليه مسألته فيجعلها حجة تكلم يا سليمان قال قد أخبرتک أنها كالسمع و البصر و العلم قال الرضا ع لا بأس أخبرنى عن معنى هذه أ معنى واحد أم معان مختلفة قال سليمان معنى واحد قال الرضا ع فمعنى الإرادات كلها معنى واحد قال سليمان نعم قال الرضا ع فإن كان معناها معنى واحدا كانت إرادة القيام إرادة القعود و إرادة الحياة إرادة الموت إذا كانت إرادته واحدة لم تتقدم بعضها بعضا و لم يخالف بعضها بعضا و كانت شيئا واحدا قال سليمان إن معناها مختلف قال ع فأخبرنى عن المريد أ هو الإرادة أو غيرها قال سليمان بل هو الإرادة قال الرضا ع فالمريد عندكم مختلف إذ كان هو الإرادة قال يا

عيون‌أخبارالرضا(ع) ج : ۱ ص : ۱۸۹

سيدى ليس الإرادة المريد قال فالإرادة محدثة و إلا فمعه غيره افهم و زد فى مسألتک قال سليمان فإنها اسم من أسمائه قال الرضا ع هل سمى نفسه بذلک قال سليمان لا لم يسم به نفسه بذلک قال الرضا ع فليس لک أن تسميه بما لم يسم به نفسه قال قد وصف نفسه بأنه مريد قال الرضا ع ليس صفته نفسه أنه مريد إخبارا عن أنه إرادة و لا إخبارا عن أن الإرادة اسم من أسمائه قال سليمان لأن إرادته علمه قال الرضا ع يا جاهل فإذا علم الشىء فقد أراده قال سليمان أجل فقال فإذا لم يرده لم يعلمه قال سليمان أجل قال من أين قلت ذاک و ما الدليل على أن إرادته علمه و قد يعلم ما لا يريده أبدا و ذلک قوله عز و جل وَ لَئِنْ شِئْنا لَنَذْهَبَنَّ بِالَّذِى أَوْحَيْنا إِلَيْکَ فهو يعلم كيف يذهب به و هو لا يذهب به أبدا قال سليمان لأنه قد فرغ من الأمر فليس يزيد فيه شيئا قال الرضا ع هذا قول اليهود فكيف قال تعالى ادْعُونِى أَسْتَجِبْ لَكُمْ قال سليمان إنما عنى بذلک أنه قادر عليه قال أ فيعد ما لا يفى به فكيف قال يَزِيدُ فِى الْخَلْقِ ما يَشاءُ و قال عز و

جل يَمْحُوا اللَّهُ ما يَشاءُ وَ يُثْبِتُ وَ عِنْدَهُ أُمُّ الْكِتابِ و قد فرغ من الأمر فلم يحر جوابا قال الرضا ع يا سليمان هل يعلم أن إنسانا يكون و لا يريد أن يخلق إنسانا أبدا و أن إنسانا يموت اليوم و لا يريد أن يموت اليوم قال سليمان نعم قال الرضا ع فيعلم أنه يكون ما يريد أن يكون أو يعلم أنه يكون ما لا يريد أن يكون قال يعلم أنهما يكونان جميعا قال الرضا ع إذا يعلم أن إنسانا حى ميت قائم قاعد أعمى بصير فى حالة واحدة و هذا هو المحال قال جعلت فداک فإنه يعلم أنه يكون أحدهما دون الآخر قال لا بأس فأيهما يكون الذى أراد أن يكون أو الذى لم يرد

عيون‌أخبارالرضا(ع) ج : ١ ص : ١٩٠

أن يكون قال سليمان الذى أراد أن يكون فضحک الرضا ع و المأمون و أصحاب المقالات قال الرضا ع غلطت و تركت قولک أنه يعلم أن إنسانا يموت اليوم و هو لا يريد أن يموت اليوم و أنه يخلق خلقا و أنه لا يريد أن يخلقهم و إذا لم يجز العلم عندكم بما لم يرد أن يكون فإنما يعلم أن يكون ما أراد أن يكون قال سليمان فإنما قولى إن الإرادة ليست هو و لا غيره قال الرضا ع يا جاهل إذا قلت ليست هو فقد جعلتها غيره و إذا قلت ليست هى غيره فقد جعلتها هو قال سليمان فهو يعلم كيف يصنع الشىء قال نعم قال سليمان فإن ذلک إثبات للشىء قال الرضا ع أحلت لأن الرجل قد يحسن البناء و إن لم يبن و يحسن الخياطة و إن لم يخط و يحسن صنعة الشىء و إن لم يصنعه أبدا ثم قال ع له يا سليمان هل تعلم أنه واحد لا شىء معه قال نعم قال الرضا ع فيكون ذلک إثباتا للشىء قال سليمان ليس يعلم أنه واحد لا شىء معه قال الرضا ع أ فتعلم أنت ذاک قال نعم قال فأنت يا سليمان إذا أعلم منه قال سليمان المسألة محال قال محال عندک أنه واحد لا شىء معه و أنه سميع بصير حكيم قادر قال نعم قال فكيف أخبر عز و جل أنه واحد حى سميع بصير حكيم قادر عليم خبير و هو لا يعلم ذلک و هذا رد ما قال و تكذيبه تعالى الله عن ذلک ثم قال له الرضا ع فكيف يريد صنع ما لا يدرى صنعه و لا ما هو و إذا كان الصانع لا يدرى كيف يصنع الشىء قبل أن يصنعه فإنما هو متحير تعالى الله عن ذلک علوا كبيرا قال سليمان فإن الإرادة القدرة قال الرضا ع و هو عز و جل يقدر على ما لا يريده أبدا و لا بد من ذلک لأنه قال تبارک و تعالى وَ لَئِنْ شِئْنا لَنَذْهَبَنَّ بِالَّذِي أَوْحَيْنا إِلَيْکَ فلو كانت الإرادة هى القدرة كان قد أراد أن يذهب به لقدرته فانقطع

سلیمان فقال المأمون عند ذلک یا سلیمان هذا أعلم هاشمی ثم تفرق القوم
قال مصنف هذا الکتاب رضی الله عنه کان المأمون یجلب علی الرضا ع من متکلمی الفرق و الأهواء المضلة کل من سمع به حرصا علی انقطاع الرضا ع عن الحجة مع واحد منهم و ذلک حسدا منه له و لمنزلته من العلم فکان لا یکلمه أحد إلا أقر له بالفضل و التزم الحجة له علیه لأن الله تعالی ذکره یأبی إلا أن یعلی کلمته و یتم نوره و ینصر حجته و هکذا وعد تبارک و تعالی فی کتابه فقال إِنَّا لَنَنْصُرُ رُسُلَنا وَ الَّذِینَ آمَنُوا فِی الْحَیاةِ الدُّنْیا یعنی بالذین آمنوا الأئمة الهداة و أتباعهم العارفین بهم و الآخذین عنهم بنصرهم بالحجة علی مخالفیهم ما داموا فی الدنیا و کذلک یفعل بهم فی الآخرة و إن الله عز و جل لا یخلف المیعاد

۱۴- باب ذکر مجلس آخر للرضا ع عند المأمون مع أهل الملل و المقالات و ما أجاب به علی بن محمد بن الجهم فی عصمة الأنبیاء سلام الله علیهم أجمعین

۱- حدثنا أحمد بن زیاد بن جعفر الهمدانی رضی الله عنه و الحسین بن إبراهیم بن

أحمد بن هشام المکتب و علی بن عبد الله الوراق رضی الله عنهم قالوا حدثنا علی بن إبراهیم بن هاشم قال حدثنا القاسم بن محمد البرمکی قال حدثنا أبو الصلت الهروی قال لما جمع المأمون لعلی بن موسی الرضا ع أهل المقالات من أهل الإسلام و الدیانات من الیهود و النصاری و المجوس و الصابئین و سائر أهل المقالات فلم یقم أحد إلا و قد ألزمه حجته کأنه ألقم حجرا قام إلیه علی بن محمد بن الجهم فقال له یا ابن رسول الله أ تقول بعصمة الأنبیاء قال نعم قال فما تعمل فی قول الله عز و جل وَ عَصی آدَمُ رَبَّهُ فَغَوی و فی قوله عز و جل وَ ذَا النُّونِ إِذْ ذَهَبَ مُغاضِباً فَظَنَّ أَنْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَیْهِ و فی قوله عز و جل فی یوسف ع وَ لَقَدْ هَمَّتْ بِهِ وَ هَمَّ بِها و فی قوله عز و جل فی داود ظَنَّ داوُدُ أَنَّما فَتَنَّاهُ و قوله تعالی فی نبیه محمد ص وَ تُخْفِی فِی نَفْسِکَ مَا اللَّهُ مُبْدِیهِ فقال الرضا ع ویحک یا علی اتق الله و لا تنسب إلی أنبیاء الله الفواحش و لا تتأول کتاب الله برأیک فإن الله عز و جل قد قال وَ ما یَعْلَمُ تَأْوِیلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَ الرَّاسِخُونَ و أما قوله عز و جل فی آدم وَ عَصی آدَمُ رَبَّهُ فَغَوی

فإن الله عز و جل خلق آدم حجة فی أرضه و خلیفة فی بلاده لم یخلقه للجنة و کانت المعصیة من آدم فی الجنة لا فی الأرض و عصمته تجب أن یکون فی الأرض لیتم مقادیر أمر الله فلما أهبط إلی الأرض و جعل حجة و خلیفة عصم بقوله عز و جل إِنَّ اللَّهَ اصْطَفی آدَمَ وَ نُوحاً وَ آلَ إِبْراهِیمَ وَ آلَ عِمْرانَ عَلَی الْعالَمِینَ و أما قوله عز و جل وَ ذَا النُّونِ إِذْ ذَهَبَ مُغاضِباً فَظَنَّ أَنْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَیْهِ إنما ظن بمعنی استیقن أن الله لن یضیق علیه رزقه أ لا تسمع قول الله عز و جل وَ أَمَّا إِذا مَا ابْتَلاهُ فَقَدَرَ عَلَیْهِ رِزْقَهُ أی ضیق علیه رزقه و لو ظن أن الله لا یقدر علیه لکان قد کفر و أما قوله عز و جل فی یوسف وَ لَقَدْ هَمَّتْ بِهِ وَ هَمَّ بِها فإنها همت بالمعصیة و هم یوسف بقتلها إن أجبرته لعظم ما تداخله فصرف الله عنه قتلها و الفاحشة و هو قوله عز و جل کَذلِکَ لِنَصْرِفَ عَنْهُ السُّوءَ وَ الْفَحْشاءَ یعنی القتل و الزناء و أما داود ع فما یقول من قبلکم فیه فقال علی بن محمد بن الجهم یقولون إن داود ع کان فی محرابه یصلی فتصور له إبلیس علی صورة طیر أحسن ما یکون من الطیور فقطع داود صلاته و قام لیأخذ الطیر فخرج الطیر إلی الدار فخرج الطیر إلی السطح فصعد فی طلبه فسقط الطیر فی دار أوریا بن حنان فاطلع داود فی أثر الطیر فإذا بامرأة أوریا تغتسل فلما نظر إلیها هواها و کان قد أخرج أوریا فی بعض غزواته فکتب إلی صاحبه أن قدم أوریا أمام التابوت فقدم فظفر أوریا بالمشرکین فصعب ذلک علی داود

عیون‌أخبارالرضا(ع) ج : ۱ ص : ۱۹۴

فکتب إلیه ثانیة أن قدمه أمام التابوت فقدم فقتل أوریا فتزوج داود بامرأته قال فضرب الرضا ع بیده علی جبهته و قال إنا لله و إنا إلیه راجعون لقد نسبتم نبیا من أنبیاء الله إلی التهاون بصلاته حتی خرج فی أثر الطیر ثم بالفاحشة ثم بالقتل فقال یا ابن رسول الله فما کان خطیئته فقال ویحک إن داود إنما ظن أن ما خلق الله عز و جل خلقا هو أعلم منه فبعث الله عز و جل إلیه الملکین فتسورا المحراب فقالا خَصْمانِ بَغی بَعْضُنا عَلی بَعْضٍ فَاحْکُمْ بَیْنَنا بِالْحَقِّ وَ لا تُشْطِطْ وَ اهْدِنا إِلی سَواءِ الصِّراطِ إِنَّ هذا أَخِی لَهُ تِسْعٌ وَ تِسْعُونَ نَعْجَةً وَ لِیَ نَعْجَةٌ واحِدَةٌ فَقالَ أَکْفِلْنِیها وَ عَزَّنِی فِی الْخِطابِ فعجل داود ع علی المدعی علیه فقال لَقَدْ ظَلَمَکَ بِسُؤالِ نَعْجَتِکَ إِلی نِعاجِهِ و لم یسأل المدعی البینة علی ذلک و لم یقبل علی المدعی علیه فیقول له ما تقول فکان هذا خطیئة رسم الحکم لا ما ذهبتم إلیه أ لا تسمع الله عز و جل یقول یا داوُدُ

إِنَّا جَعَلْناکَ خَلِیفَةً فِی الْأَرْضِ فَاحْکُمْ بَیْنَ النَّاسِ بِالْحَقِّ وَ لا تَتَّبِعِ الْهَوی إلی آخر الآیة فقال یا ابن رسول الله فما قصته مع أوریا فقال الرضا ع إن المرأة فی أیام داود ع کانت إذا مات بعلها أو قتل لا تتزوج بعده أبدا و أول من أباح الله له أن یتزوج بامرأة قتل بعلها کان داود ع فتزوج بامرأة أوریا لما قتل و انقضت عدتها منه فذلک الذی شق علی الناس من قبل أوریا و أما محمد ص

عیون‌أخبارالرضا(ع) ج : ۱ ص : ۱۹۵

و قول الله عز و جل وَ تُخْفِی فِی نَفْسِکَ مَا اللَّهُ مُبْدِیهِ وَ تَخْشَی النَّاسَ وَ اللَّهُ أَحَقُّ أَنْ تَخْشاهُ فإن الله عز و جل عرف نبیه ص أسماء أزواجه فی دار الدنیا و أسماء أزواجه فی دار الآخرة و إنهن أمهات المؤمنین و إحداهن من سمی له زینب بنت جحش و هی یومئذ تحت زید بن حارثة فأخفی اسمها فی نفسه و لم یبده لکیلا یقول أحد من المنافقین إنه قال فی امرأة فی بیت رجل إنها إحدی أزواجه من أمهات المؤمنین و خشی قول المنافقین فقال الله عز و جل وَ تَخْشَی النَّاسَ وَ اللَّهُ أَحَقُّ أَنْ تَخْشاهُ یعنی فی نفسک و إن الله عز و جل ما تولی تزویج أحد من خلقه إلا تزویج حواء من آدم ع و زینب من رسول الله ص بقوله فَلَمَّا قَضی زَیْدٌ مِنْها وَطَراً زَوَّجْناکَها الآیة و فاطمة من علی ع قال فبکی علی بن محمد بن الجهم فقال یا ابن رسول الله أنا تائب إلی الله عز و جل من أن أنطق فی أنبیاء الله ع بعد یومی هذا إلا بما ذکرته

۱۵- باب ذکر مجلس آخر للرضا ع عند المأمون فی عصمة الأنبیاء ع

۱- حدثنا تمیم بن عبد الله بن تمیم القرشی رضی الله عنه قال حدثنی أبی عن حمدان بن سلیمان النیسابوری عن علی بن محمد بن الجهم قال حضرت مجلس المأمون و عنده الرضا علی بن موسی ع فقال له المأمون یا ابن رسول الله أ لیس من قولک أن الأنبیاء معصومون قال بلی قال فما معنی قول الله عز و جل وَ عَصی آدَمُ رَبَّهُ فَغَوی فقال ع إن الله تبارک و تعالی قال لآدم اسْکُنْ أَنْتَ

عیون‌أخبارالرضا(ع) ج : ۱ ص : ۱۹۶

وَ زَوْجُکَ الْجَنَّةَ وَ کُلا مِنْها رَغَداً حَیْثُ شِئْتُما وَ لا تَقْرَبا هذِهِ الشَّجَرَةَ و أشار لهما إلی شجرة الحنطة فَتَکُونا مِنَ الظَّالِمِینَ و لم یقل لهما لا تأکلا من هذه الشجرة و لا مما کان من جنسها فلم یقربا تلک الشجرة و لم یأکلا منها و إنما أکلا من غیرها لما أن وسوس الشیطان إلیهما وَ قالَ ما نَهاکُما رَبُّکُما عَنْ هذِهِ الشَّجَرَةِ و إنما ینهاکما أن

تقربا غيرها و لم ينهكما عن الأكل منها إِلَّا أَنْ تَكُونا مَلَكَيْنِ أَوْ تَكُونا مِنَ الْخالِدِينَ وَ قاسَمَهُما إِنِّی لَكُما لَمِنَ النَّاصِحِينَ و لم يكن آدم و حواء شاهدا قبل ذلک من يحلف بالله كاذبا فَدَلَّاهُما بِغُرُورٍ فأكلا منها ثقة بيمينه بالله و كان ذلک من آدم قبل النبوة و لم يكن ذلک بذنب كبير استحق به دخول النار و إنما كان من الصغائر الموهوبة التی تجوز علی الأنبياء قبل نزول الوحی عليهم فلما اجتباه الله تعالی و جعله نبيا كان معصوما لا يذنب صغيرة و لا كبيرة قال الله عز و جل وَ عَصی آدَمُ رَبَّهُ فَغَوی ثُمَّ اجْتَباهُ رَبُّهُ فَتابَ عَلَيْهِ وَ هَدی و قال عز و جل إِنَّ اللَّهَ اصْطَفی آدَمَ وَ نُوحاً وَ آلَ إِبْراهِيمَ وَ آلَ عِمْرانَ عَلَی الْعالَمِينَ فقال له المأمون فما معنی قول الله عز و جل فَلَمَّا آتاهُما صالِحاً جَعَلا لَهُ شُرَكاءَ فِيما آتاهُما فقال له الرضا ع إن حواء ولدت لآدم خمسمائة بطن ذكرا و أنثی و إن آدم ع و حواء عاهدا الله عز و جل و دعواه و قالا لَئِنْ آتَيْتَنا صالِحاً لَنَكُونَنَّ مِنَ الشَّاكِرِينَ فَلَمَّا آتاهُما صالِحاً من النسل خلقا سويا بريئا من الزمانة و العاهة و كان

عيون‌أخبارالرضا(ع) ج : ۱ ص : ۱۹۷

ما آتاهما صنفين صنفا ذكرانا و صنفا إناثا فجعل الصنفان لله تعالی ذكره شركاء فيما آتاهما و لم يشكراه كشكر أبويهما له عز و جل قال الله تبارک و تعالی فَتَعالَی اللَّهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ فقال المأمون أشهد أنک ابن رسول الله ص حقا فأخبرنی عن قول الله عز و جل فی حق إبراهيم ع فَلَمَّا جَنَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ رَأی كَوْكَباً قالَ هذا رَبِّی فقال الرضا ع إن إبراهيم ع وقع إلی ثلاثة أصناف صنف يعبد الزهرة و صنف يعبد القمر و صنف يعبد الشمس و ذلک حين خرج من السرب الذی أخفی فيه فَلَمَّا جَنَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ فرأی الزهرة قال هذا رَبِّی علی الإنكار و الاستخبار فَلَمَّا أَفَلَ الكوكب قالَ لا أُحِبُّ الْآفِلِينَ لأن الأفول من صفات المحدث لا من صفات القدم فَلَمَّا رَأَی الْقَمَرَ بازِغاً قالَ هذا رَبِّی علی الإنكار و الاستخبار فَلَمَّا أَفَلَ قالَ لَئِنْ لَمْ يَهْدِنِی رَبِّی لَأَكُونَنَّ مِنَ الْقَوْمِ الضَّالِّينَ يقول لو لم يهدنی ربی لكنت من القوم الضالين فلما أصبح و رَأَی الشَّمْسَ بازِغَةً قالَ هذا رَبِّی هذا أَكْبَرُ من الزهرة و القمر علی الإنكار و الاستخبار لا علی الإخبار و الإقرار فَلَمَّا أَفَلَتْ قالَ للأصناف الثلاثة من عبدة الزهرة و القمر و الشمس يا قَوْمِ إِنِّی بَرِيءٌ مِمَّا تُشْرِكُونَ إِنِّی وَجَّهْتُ وَجْهِیَ لِلَّذِی فَطَرَ السَّماواتِ وَ الْأَرْضَ حَنِيفاً وَ ما أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ و إنما أراد إبراهيم ع بما قال أن يبين لهم بطلان دينهم و يثبت عندهم أن

العبادة لا تحق لما كان بصفة الزهرة و القمر و الشمس و إنما تحق العبادة لخالقها و خالق السماوات و الأرض و كان ما احتج به على قومه مما ألهمه الله تعالى و آتاه كما قال الله عز و جل وَ تِلْکَ حُجَّتُنا آتَيْناها إِبْراهِيمَ عَلى قَوْمِهِ فقال المأمون

عيون‌أخبارالرضا(ع) ج : ۱ ص : ۱۹۸

لله درک يا ابن رسول الله فأخبرنى عن قول إبراهيم ع رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِ الْمَوْتى قالَ أَ وَ لَمْ تُؤْمِنْ قالَ بَلى وَ لكِنْ لِيَطْمَئِنَّ قَلْبِي قال الرضا ع إن الله تبارک و تعالى كان أوحى إلى إبراهيم ع أنى متخذ من عبادى خليلا إن سألنى إحياء الموتى أجبته فوقع فى نفس إبراهيم أنه ذلک الخليل فقال رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِ الْمَوْتى قالَ أَ وَ لَمْ تُؤْمِنْ قالَ بَلى وَ لكِنْ لِيَطْمَئِنَّ قَلْبِي على الخلة قال فَخُذْ أَرْبَعَةً مِنَ الطَّيْرِ فَصُرْهُنَّ إِلَيْکَ ثُمَّ اجْعَلْ عَلى كُلِّ جَبَلٍ مِنْهُنَّ جُزْءاً ثُمَّ ادْعُهُنَّ يَأْتِينَکَ سَعْياً وَ اعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ فأخذ إبراهيم ع نسرا و طاوسا و بطا و ديكا فقطعهن و خلطهن ثم جعل على كل جبل من الجبل التى حوله و كانت عشرة منهن جزءا و جعل مناقيرهن بين أصابعه ثم دعاهن بأسمائهن و وضع عنده حبا و ماء فتطايرت تلک الأجزاء بعضها إلى بعض حتى استوت الأبدان و جاء كل بدن حتى انضم إلى رقبته و رأسه فخلى إبراهيم ع عن مناقيرهن فطرن ثم وقعن فشربن من ذلک الماء و التقطن من ذلک الحب و قلن يا نبى الله أحييتنا أحياک الله فقال إبراهيم بل الله يحيى و يميت و هو على كل شىء قدير قال المأمون بارک الله فيک يا أبا الحسن فأخبرنى عن قول الله عز و جل فَوَكَزَهُ مُوسى فَقَضى عَلَيْهِ قالَ هذا مِنْ عَمَلِ الشَّيْطانِ قال الرضا ع إن موسى دخل مدينة من مدائن فرعون على حين غفلة من أهلها و ذلک بين المغرب و العشاء فَوَجَدَ فِيها رَجُلَيْنِ يَقْتَتِلانِ هذا مِنْ شِيعَتِهِ وَ هذا مِنْ عَدُوِّهِ

عيون‌أخبارالرضا(ع) ج : ۱ ص : ۱۹۹

فَاسْتَغاثَهُ الَّذِي مِنْ شِيعَتِهِ عَلَى الَّذِي مِنْ عَدُوِّهِ فقضى موسى على العدو و بحكم الله تعالى ذكره فَوَكَزَهُ فمات قالَ هذا مِنْ عَمَلِ الشَّيْطانِ يعنى الاقتتال الذى كان وقع بين الرجلين لا ما فعله موسى ع من قتله إِنَّهُ يعنى الشيطان عَدُوٌّ مُضِلٌّ مُبِينٌ فقال المأمون فما معنى قول موسى رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي فَاغْفِرْ لِي قال يقول إنى وضعت نفسى غير موضعها بدخولى هذا المدينة فَاغْفِرْ لِي أى استرنى من أعدائک لئلا يظفروا بى فيقتلونى فَغَفَرَ لَهُ إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ قالَ موسى ع رَبِّ بِما أَنْعَمْتَ عَلَيَّ من القوة

حتی قتلت رجلا بوکزة فَلَنْ أَکُونَ ظَهِیراً لِلْمُجْرِمِینَ بل أجاهد فی سبیلک بهذه القوة حتی رضی فَأَصْبَحَ موسی ع فِی الْمَدِینَةِ خائِفاً یَتَرَقَّبُ فَإِذَا الَّذِی اسْتَنْصَرَهُ بِالْأَمْسِ یَسْتَصْرِخُهُ علی آخر قالَ لَهُ مُوسی إِنَّکَ لَغَوِیٌّ مُبِینٌ قاتلت رجلا بالأمس و تقاتل هذا الیوم لأوذینک و أراد أن یبطش به فَلَمَّا أَنْ أَرادَ أَنْ یَبْطِشَ بِالَّذِی هُوَ عَدُوٌّ لَهُما و هو من شیعته قالَ یا مُوسی أَ تُرِیدُ أَنْ تَقْتُلَنِی کَما قَتَلْتَ نَفْساً بِالْأَمْسِ إِنْ تُرِیدُ إِلَّا أَنْ تَکُونَ جَبَّاراً فِی الْأَرْضِ وَ ما تُرِیدُ أَنْ تَکُونَ مِنَ الْمُصْلِحِینَ قال المأمون جزاک الله عن أنبیائه خیرا یا أبا الحسن فما معنی قول موسی لفرعون فَعَلْتُها إِذاً وَ أَنَا مِنَ الضَّالِّینَ قال الرضا ع إن فرعون قال لموسی لما أتاه وَ فَعَلْتَ فَعْلَتَکَ الَّتِی فَعَلْتَ وَ أَنْتَ مِنَ الْکافِرِینَ بی قالَ موسی فَعَلْتُها إِذاً وَ أَنَا مِنَ الضَّالِّینَ عن الطریق بوقوعی إلی مدینة من مدائنک فَفَرَرْتُ مِنْکُمْ لَمَّا خِفْتُکُمْ فَوَهَبَ لِی رَبِّی حُکْماً وَ جَعَلَنِی مِنَ الْمُرْسَلِینَ و قد قال الله عز و جل لنبیه محمد ص أَ لَمْ یَجِدْکَ یَتِیماً فَآوی یقول أ لم یجدک وحیدا فآوی

عیون‌أخبارالرضا(ع) ج : ۱ ص : ۲۰۰

إلیک الناس وَ وَجَدَکَ ضَالًّا یعنی عند قومک فَهَدی أی هدیهم إلی معرفتک وَ وَجَدَکَ عائِلًا فَأَغْنی یقول أغناک بأن جعل دعاءک مستجابا قال المأمون بارک الله فیک یا ابن رسول الله فما معنی قول الله عز و جل وَ لَمَّا جاءَ مُوسی لِمِیقاتِنا وَ کَلَّمَهُ رَبُّهُ قالَ رَبِّ أَرِنِی أَنْظُرْ إِلَیْکَ قالَ لَنْ تَرانِی کیف یجوز أن یکون کلم الله موسی بن عمران ع لا یعلم أن الله تبارک و تعالی ذکره لا یجوز علیه الرؤیة حتی یسأله هذا السؤال فقال الرضا ع إن کلیم الله موسی بن عمران ع علم أن الله تعالی أعز أن یری بالأبصار و لکنه لما کلمه الله عز و جل و قربه نجیا رجع إلی قومه فأخبرهم أن الله عز و جل کلمه و قربه و ناجاه فقالوا لَنْ نُؤْمِنَ لَکَ حتی نستمع کلامه کما سمعت و کان القوم سبعمائة ألف رجل فاختار منهم سبعین ألفا ثم اختار منهم سبعة آلاف ثم اختار منهم سبعمائة ثم اختار منهم سبعین رجلا لمیقات ربهم فخرج بهم إلی طور سیناء فأقامهم فی سفح الجبل و صعد موسی إلی الطور و سأل الله تعالی أن یکلمه و یسمعهم کلامه فکلمه الله تعالی ذکره و سمعوا کلامه من فوق و أسفل و یمین و شمال و وراء و أمام لأن الله عز و جل أحدثه فی الشجرة و جعله منبعثا منها حتی سمعوه من جمیع الوجوه فقالوا لَنْ نُؤْمِنَ لَکَ بأن هذا الذی سمعناه کلام الله حَتَّی نَرَی اللَّهَ جَهْرَةً فلما قالوا

هذا القول العظيم و استكبروا و عتوا بعث الله عز و جل عليهم صاعقة فأخذتهم بظلمهم فماتوا فقال موسى يا رب ما أقول لبنى إسرائيل إذا رجعت إليهم و قالوا إنک ذهبت بهم فقتلتهم لأنک لم تكن صادقا فيما ادعيت من مناجاة الله عز و جل إياک فأحياهم الله و بعثهم معه فقالوا إنک لو سألت الله أن يريک ننظر إليه لأجابک و كنت تخبرنا كيف هو فنعرفه حق معرفته فقال موسى

عيون‌أخبارالرضا(ع) ج : ۱ ص : ۲۰۱

يا قوم إن الله تعالى لا يرى بالأبصار و لا كيفية له و إنما يعرف بآياته و يعلم بأعلامه فقالوا لَنْ نُؤْمِنَ لَکَ حتى تسأله فقال موسى يا رب إنک قد سمعت مقاله بنى إسرائيل و أنت أعلم بصلاحهم فأوحى الله جل جلاله يا موسى سلنى ما سألوک فلن أؤاخذک بجهلهم فعند ذلک قال موسى ع رَبِّ أَرِنِی أَنْظُرْ إِلَیْکَ قالَ لَنْ تَرانِی وَ لکِنِ انْظُرْ إِلَی الْجَبَلِ فَإِنِ اسْتَقَرَّ مَکانَهُ و هو يهوى فَسَوْفَ تَرانِی فَلَمَّا تَجَلَّی رَبُّهُ لِلْجَبَلِ بآية من آياته جَعَلَهُ دَکًّا وَ خَرَّ مُوسی صَعِقاً فَلَمَّا أَفاقَ قالَ سُبْحانَکَ تُبْتُ إِلَیْکَ يقول رجعت إلى معرفتى بک عن جهل قومى وَ أَنَا أَوَّلُ الْمُؤْمِنِینَ منهم بأنک لا ترى فقال المأمون لله درک يا أبا الحسن فأخبرنى عن قول الله عز و جل وَ لَقَدْ هَمَّتْ بِهِ وَ هَمَّ بِها لَوْ لا أَنْ رَأی بُرْهانَ رَبِّهِ فقال الرضا ع لقد همت به و لو لا أن رأى برهان ربه لهم بها كما همت به لكنه كان معصوما و المعصوم لا يهم بذنب و لا يأتيه و لقد حدثنى أبى عن أبيه الصادق ع أنه قال همت بأن تفعل و هم بأن لا يفعل فقال المأمون لله درک يا أبا الحسن فأخبرنى عن قول الله عز و جل وَ ذَا النُّونِ إِذْ ذَهَبَ مُغاضِباً فَظَنَّ أَنْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَیْهِ فقال الرضا ع ذاک يونس بن متى ع ذهب مغاضبا لقومه فَظَنَّ بمعنى استيقن أَنْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَیْهِ أى لن نضيق عليه رزقه و منه قوله عز و جل وَ أَمَّا إِذا مَا ابْتَلاهُ فَقَدَرَ عَلَیْهِ رِزْقَهُ أو ضيق و قتر فَنادی فِی الظُّلُماتِ أى ظلمة الليل و ظلمة البحر و ظلمة بطن الحوت أَنْ لا إِلهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحانَکَ إِنِّی کُنْتُ مِنَ الظَّالِمِینَ بتركى مثل هذه العبادة التى قد فرغتنى لها فى بطن الحوت فاستجاب الله له و قال عز و جل فَلَوْ لا أَنَّهُ کانَ مِنَ الْمُسَبِّحِینَ لَلَبِثَ فِی بَطْنِهِ إِلی یَوْمِ یُبْعَثُونَ فقال المأمون لله درک يا أبا الحسن ع

عيون‌أخبارالرضا(ع) ج : ۱ ص : ۲۰۲

فأخبرنى عن قول الله عز و جل حَتَّی إِذَا اسْتَیْأَسَ الرُّسُلُ وَ ظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ کُذِبُوا جاءَهُمْ نَصْرُنا قال الرضا ع يقول الله عز و جل حَتَّی إِذَا اسْتَیْأَسَ الرُّسُلُ من قومهم و

ظن قومهم أن الرسل قد كذبوا جاء الرسل نصرنا فقال المأمون لله درک يا أبا الحسن فأخبرنی عن قول الله عز و جل لِيَغْفِرَ لَکَ اللَّهُ ما تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِکَ وَ ما تَأَخَّرَ قال الرضا ع لم يكن أحد عند مشركی أهل مكة أعظم ذنبا من رسول الله ص لأنهم كانوا يعبدون من دون الله ثلاثمائة و ستين صنما فلما جاءهم ص بالدعوة إلى كلمة الإخلاص كبر ذلک عليهم و عظم و قالوا أَ جَعَلَ الْآلِهَةَ إِلهاً واحِداً إِنَّ هذا لَشَيْءٌ عُجابٌ وَ انْطَلَقَ الْمَلَأُ مِنْهُمْ أَنِ امْشُوا وَ اصْبِرُوا عَلى آلِهَتِكُمْ إِنَّ هذا لَشَيْءٌ يُرادُ ما سَمِعْنا بِهذا فِي الْمِلَّةِ الْآخِرَةِ إِنْ هذا إِلَّا اخْتِلاقٌ فلما فتح الله عز و جل على نبيه ص مكة قال له يا محمد إِنَّا فَتَحْنا لَکَ مكة فَتْحاً مُبِيناً لِيَغْفِرَ لَکَ اللَّهُ ما تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِکَ وَ ما تَأَخَّرَ عند مشركی أهل مكة بدعائک إلى توحيد الله فيما تقدم و ما تأخر لأن مشركی مكة أسلم بعضهم و خرج بعضهم عن مكة و من بقی منهم لم يقدر على إنكار التوحيد عليه إذا دعا الناس إليه فصار ذنبه عندهم فی ذلک مغفورا بظهوره عليهم فقال المأمون لله درک يا أبا الحسن فأخبرنی عن قول الله عز و جل عَفَا اللَّهُ عَنْکَ لِمَ أَذِنْتَ لَهُمْ قال الرضا ع هذا مما نزل بإياک أعنی و اسمعی يا جارة خاطب الله عز و جل بذلک نبيه و أراد به أمته و كذلک قوله تعالى لَئِنْ أَشْرَكْتَ لَيَحْبَطَنَّ عَمَلُکَ وَ لَتَكُونَنَّ مِنَ الْخاسِرِينَ و قوله عز و جل وَ لَوْ لا أَنْ ثَبَّتْناکَ لَقَدْ كِدْتَ تَرْكَنُ إِلَيْهِمْ شَيْئاً قَلِيلًا قال صدقت يا ابن رسول الله ص

عيون‌أخبارالرضا(ع) ج : ۱ ص : ۲۰۳

فأخبرنی عن قول الله عز و جل وَ إِذْ تَقُولُ لِلَّذِي أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِ أَمْسِکْ عَلَيْکَ زَوْجَکَ وَ اتَّقِ اللَّهَ وَ تُخْفِي فِي نَفْسِکَ مَا اللَّهُ مُبْدِيهِ وَ تَخْشَى النَّاسَ وَ اللَّهُ أَحَقُّ أَنْ تَخْشاهُ قال الرضا ع إن رسول الله ص قصد دار زيد بن حارثة بن شراحيل الكلبی فی أمر أراده فرأى امرأته تغتسل فقال لها سبحان الذی خلقک و إنما أراد بذلک تنزيه البارى عز و جل عن قول من زعم أن الملائكة بنات الله فقال الله عز و جل أَ فَأَصْفاكُمْ رَبُّكُمْ بِالْبَنِينَ وَ اتَّخَذَ مِنَ الْمَلائِكَةِ إِناثاً إِنَّكُمْ لَتَقُولُونَ قَوْلًا عَظِيماً فقال النبی لما رآها تغتسل سبحان الذی خلقک أن يتخذ له ولدا يحتاج إلى هذا التطهير و الاغتسال فلما عاد زيد إلى منزله أخبرته امرأته بمجیء رسول الله ص و قوله لها سبحان الذی خلقک فلم يعلم زيد ما أراد بذلک و ظن أنه قال ذلک لما أعجبه من حسنها فجاء إلى النبی ص و قال له يا رسول الله ص إن امرأتی فی خلقها سوء و إنی

أريد طلاقها فقال له النبی ص أَمْسِکْ عَلَيْکَ زَوْجَکَ وَ اتَّقِ اللَّهَ و قد کان الله عز و جل عرفه عدد أزواجه و أن تلک المرأة منهن فأخفی ذلک فی نفسه و لم يبده لزيد و خشی الناس أن يقولوا إن محمدا يقول لمولاه إن امرأتک ستکون لی زوجة يعيبونه بذلک فأنزل الله عز و جل وَ إِذْ تَقُولُ لِلَّذِی أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ يعنی بالإسلام وَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِ يعنی بالعتق أَمْسِکْ عَلَيْکَ زَوْجَکَ وَ اتَّقِ اللَّهَ وَ تُخْفِی فِی نَفْسِکَ مَا اللَّهُ مُبْدِيهِ وَ تَخْشَی النَّاسَ وَ اللَّهُ أَحَقُّ أَنْ تَخْشاهُ ثم إن زيد بن حارثة طلقها و اعتدت منه فزوجها الله عز و جل من نبيه محمد ص و أنزل بذلک قرآنا فقال عز و جل فَلَمَّا قَضی زَيْدٌ مِنْها وَطَراً زَوَّجْناکَها لِکَیْ لا يَکُونَ عَلَی الْمُؤْمِنِينَ حَرَجٌ فِی أَزْواجِ أَدْعِيائِهِمْ إِذا قَضَوْا مِنْهُنَّ وَطَراً وَ کانَ أَمْرُ اللَّهِ مَفْعُولًا ثم علم الله عز و جل أن المنافقين سيعيبونه بتزويجها فأنزل الله تعالی ما کانَ عَلَی النَّبِیِّ مِنْ حَرَجٍ فِيما

عيون‌أخبارالرضا(ع) ج : ۱ ص : ۲۰۴

فَرَضَ اللَّهُ لَهُ

فقال المأمون لقد شفيت صدری يا ابن رسول الله و أوضحت لی ما کان ملتبسا علی فجزاک الله عن أنبيائه و عن الإسلام خيرا قال علی بن محمد بن الجهم فقام المأمون إلی صلاة و أخذ بيد محمد بن جعفر بن محمد ع و کان حاضر المجلس و تبعتهما فقال له المأمون کيف رأيت ابن أخيک فقال له عالم و لم نره يختلف إلی أحد من أهل العلم فقال المأمون إن ابن أخيک من أهل بيت النبی الذين قال فيهم النبی ص ألا إن أبرار عترتی و أطائب أرومتی أحلم الناس صغارا و أعلم الناس کبارا فلا تعلموهم فإنهم أعلم منکم لا يخرجونکم من باب هدی و لا يدخلونکم فی باب ضلالة و انصرف الرضا ع إلی منزله فلما کان من الغد غدوت عليه و أعلمته ما کان من قول المأمون و جواب عمه محمد بن جعفر له فضحک ع ثم قال يا ابن الجهم لا يغرنک ما سمعته منه فإنه سيغتالنی و الله تعالی ينتقم لی منه

قال مصنف هذا الکتاب هذا الحديث غريب من طريق علی بن محمد بن الجهم مع نصبه و بغضه و عداوته لأهل البيت ع

عيون‌أخبارالرضا(ع) ج : ۱ ص : ۲۰۵

۱۶- باب ما جاء عن الرضا ع من حديث أصحاب الرس

۱- حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمدانی قال حدثنا علی بن إبراهيم بن هاشم عن أبيه

قال حدثنا أبو الصلت عبد السلام بن صالح الهروی قال حدثنا علی بن موسی الرضا ع عن أبیه موسی بن جعفر عن أبیه جعفر بن محمد عن أبیه محمد بن علی عن أبیه علی بن الحسین عن أبیه الحسین بن علی ع قال أتی علی بن أبی طالب ع قبل مقتله بثلاثة أیام رجل من أشراف تمیم یقال له عمرو فقال یا أمیر المؤمنین أخبرنی عن أصحاب الرس فی أی عصر کانوا و أین کانت منازلهم و من کان ملکهم و هل بعث الله عز و جل إلیهم رسولا أم لا و بما ذا هلکوا فإنی أجد فی کتاب الله تعالی ذکرهم و لا أجد غیرهم فقال له علی لقد سألتنی عن حدیث ما سألنی عنه أحد قبلک و لا یحدثک به أحد بعدی إلا عنی و ما فی کتاب الله عز و جل آیة إلا و أنا أعرفها و أعرف تفسیرها و فی أی مکان نزلت من سهل أو جبل و فی أی وقت من لیل أو نهار و إن هاهنا لعلما جما و أشار إلی صدره و لکن طلابه یسیر و عن قلیل یندمون لو فقدونی کان من قصتهم یا أخا تمیم أنهم کانوا قوما یعبدون شجرة صنوبرة یقال لها شاه‌درخت کان یافث بن نوح غرسها علی شفیر عین یقال لها دوشاب کانت أنبطت لنوح ع بعد الطوفان

عیون‌أخبارالرضا(ع) ج : ۱ ص : ۲۰۶

و إنما سموا أصحاب الرس لأنهم رسوا بینهم فی الأرض و ذلک بعد سلیمان بن داود ع و کانت لهم اثنتا عشرة قریة علی شاطئ نهر یقال لها رس من بلاد المشرق و بهم سمی ذلک النهر و لم یکن یومئذ فی الأرض نهر أغزر منه و لا أعذب منه و لا قری أکثر و لا أعمر منها تسمی إحداهن آبان و الثانیة آذر و الثالثة دی و الرابعة بهمن و الخامسة إسفندار و السادسة فروردین و السابعة اردیبهشت و الثامنة خرداد و التاسعة مرداد و العاشرة تیر و الحادیة عشر مهر و الثانیة عشر شهریور و کانت أعظم مدائنهم إسفندار و هی التی ینزلها ملکهم و کان یسمی ترکوذ بن غابور بن یارش بن سازن بن نمرود بن کنعان فرعون إبراهیم ع و بها العین و الصنوبرة و قد غرسوا فی کل قریة منها حبة من طلع تلک الصنوبرة فنبتت الحبة و صارت شجرة عظیمة و حرموا ماء العین و الأنهار فلا یشربون منها و لا أنعامهم و من فعل ذلک قتلوهم و یقولون هو حیاة آلهتنا فلا ینبغی لأحد أن ینقص من حیاتها و یشربونهم و أنعامهم من نهر الرس الذی علیه قراهم و قد جعلوا فی کل شهر من السنة فی کل قریة عیدا یجمع إلیه أهلها فیضربون علی الشجرة التی بها کلة من یرید فیها من أنواع الصور ثم یأتون بشاة و بقر فیذبحونها قربانا للشجرة و یشعلون فیها النیران بالحطب فإذا سطع دخان تلک الذبائح و قتارها

فی الهواء و حال بینهم و بین النظر إلی السماء خروا للشجرة سجدا و یبکون و یتضرعون إلیها أن ترضی عنهم فکان الشیطان یجیء فیحرک أغصانها و یصیح من ساقها صیاح الصبی و یقول قد رضیت عنکم عبادی فطیبوا نفسا و قروا عینا فیرفعون رءوسهم عند ذلک و یشربون الخمر و یضربون بالمعازف و یأخذون الدستبند

عیون‌أخبارالرضا(ع) ج : ۱ ص : ۲۰۷

فیکونون علی ذلک یومهم و لیلتهم ثم ینصرفون و إنما سمت العجم شهورها بآبانماه و آذرماه و غیرهما اشتقاقا من أسماء تلک القری لقول أهلها بعضهم لبعض هذا عید شهر کذا و عید شهر کذا حتی إذا کان عید شهر قریتهم العظمی اجتمع إلیه صغیرهم فضربوا عند الصنوبرة و العین سرادقا من دیباج علیه من أنواع الصور له اثنا عشر بابا کل باب لأهل قریة منهم و یسجدون للصنوبرة خارجا من السرادق و یقربون له الذبائح أضعاف ما قربوا للشجرة التی فی قراهم فیجیء إبلیس عند ذلک فیحرک الصنوبرة تحریکا شدیدا و یتکلم من جوفها کلاما جهوریا و یعدهم و یمنیهم بأکثر مما وعدتهم و منتهم الشیاطین کلها فیرفعون رءوسهم من السجود و بهم من الفرح و النشاط ما لا یفیقون و لا یتکلمون من الشرب و العزف فیکونون علی ذلک اثنی عشر یوما و لیالیها بعدد أعیادهم سائر السنة ثم ینصرفون فلما طال کفرهم بالله عز و جل و عبادتهم غیره بعث الله عز و جل إلیهم نبیا من بنی إسرائیل من ولد یهود بن یعقوب فلبث فیهم زمانا طویلا یدعوهم إلی عبادة الله عز و جل و معرفة ربوبیته فلا یتبعونه فلما رأی شدة تمادیهم فی الغی و الضلال و ترکهم قبول ما دعاهم إلیه من الرشد و النجاح و حضر عید قریتهم العظمی قال یا رب إن عبادک أبوا إلا تکذیبی و الکفر بک و غدوا یعبدون شجرة لا تنفع و لا تضر فأیبس شجرهم أجمع و أرهم قدرتک و سلطانک فأصبح القوم و قد یبس شجرهم فهالهم ذلک و قطع بهم و صاروا فرقتین فرقة قالت سحر آلهتکم هذا الرجل الذی یزعم أنه رسول رب السماء و الأرض إلیکم لیصرف

عیون‌أخبارالرضا(ع) ج : ۱ ص : ۲۰۸

وجوهکم عن آلهتکم إلی إلهه و فرقة قالت لا بل غضبت آلهتکم حین رأت هذا الرجل یعیبها و یقع فیها و یدعوکم إلی عبادة غیرها فحجبت حسنها و بهائها لکی تغضبوا لها فتنتصروا منه فأجمع رأیهم علی قتله فاتخذوا أنابیب طوالا من رصاص واسعة الأفواه ثم أرسلوها فی قرار العین إلی أعلی الماء واحدة فوق و الأخری مثل البرابخ و نزحوا

ما فيها من الماء ثم حفروا فى قرارها بئرا ضيقة المدخل عميقة و أرسلوا فيها نبيهم و ألقموا فاها صخرة عظيمة ثم أخرجوا الأنابيب من الماء و قالوا نرجو الآن أن ترضى عنه آلهتنا إذ رأت أنا قد قتلنا من كان يقع فيها و يصد عن عبادتها و دفناه تحت كبيرها يتشفى منه فيعود لنا نورها و نضارتها كما كان فبقوا عامة يومهم يسمعون أنين نبيهم ع و هو يقول سيدى قد ترى ضيق مكانى و شدة كربى فارحم ضعف ركنى و قلة حيلتى و عجل بقبض روحى و لا تؤخر إجابة دعوتى حتى مات ع فقال الله عز و جل لجبرئيل ع يا جبرئيل انظر عبادى هؤلاء الذى غرهم حلمى و أمنوا مكرى و عبدوا غيرى و قتلوا رسولى أن يقوموا لغضبى أو يخرجوا من سلطانى كيف و أنا المنتقم ممن عصانى و لم يخش عقابى و إنى حلفت بعزتى لأجعلنهم عبرة و نكالا للعالمين فلم يرعهم و هم فى عيدهم ذلک إلا بريح عاصف شديدة الحمرة فتحيروا فيها و ذعروا منها و انضم بعضهم إلى بعض ثم صارت الأرض من تحتهم كحجر كبريت يتوقد و أظلتهم سحابة سوداء فألقت عليهم كالقبة جمرا تلتهب فذابت أبدانهم فى النار كما يذوب الرصاص فى النار فنعوذ بالله تعالى ذكره من غضبه

عيون‌أخبارالرضا(ع) ج : ١ ص : ٢٠٩

و نزول نقمته و لا حول و لا قوة إلا بالله العلى العظيم

١٧- باب ما جاء عن الرضا ع فى تفسير قول الله عز و جل و فديناه بذبح عظيم

١- حدثنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس النيسابورى العطار بنيسابور فى شعبان سنة اثنتين و خمسين و ثلاثمائة قال حدثنا محمد بن على بن محمد بن قتيبة النيسابورى عن الفضل بن شاذان قال سمعت الرضا ع يقول لما أمر الله تبارک و تعالى إبراهيم ع أن يذبح مكان ابنه إسماعيل الكبش الذى أنزله عليه تمنى إبراهيم ع أن يكون يذبح ابنه إسماعيل ع بيده و أنه لم يؤمر بذبح الكبش مكانه ليرجع إلى قلبه ما يرجع إلى قلب الوالد الذى يذبح أعز ولده بيده فيستحق بذلک أرفع درجات أهل الثواب على المصائب فأوحى الله عز و جل إليه يا إبراهيم من أحب خلقى إليک فقال يا رب ما خلقت خلقا هو أحب إلى من حبيبک محمد ص فأوحى الله عز و جل إليه يا إبراهيم أ فهو أحب إليک أو نفسک قال بل هو أحب إلى من نفسى قال فولده أحب إليک أو ولدک قال بل ولده قال فذبح ولده ظلما على أعدائه أوجع لقلبک أو ذبح ولدک بيدک فى طاعتى قال يا رب بل ذبحه على أيدى أعدائه أوجع لقلبى قال يا إبراهيم فإن

طائفة تزعم أنها من أمة محمد ص ستقتل الحسين ع ابنه من بعده ظلما و عدوانا كما يذبح الكبش فيستوجبون بذلک سخطی فجزع إبراهيم ع لذلک و توجع قلبه و أقبل يبکی فأوحی الله عز و جل إليه يا إبراهيم قد فديت جزعک علی ابنک إسماعيل لو ذبحته بيدک بجزعک علی الحسين ع و قتله و أوجبت لک أرفع درجات أهل الثواب علی المصائب فذلک قول الله عز و جل وَ فَدَيْناهُ بِذِبْحٍ عَظِيمٍ و لا حول و لا قوة إلا بالله

عيون‌أخبارالرضا(ع) ج : ۱ ص : ۲۱۰

العلی العظيم

۱۸- باب ما جاء عن الرضا ع فی قول النبی ص أنا ابن الذبيحين

۱- حدثنا أحمد بن الحسين القطان قال أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد الكوفی قال حدثنا علی بن الحسين بن علی بن فضال عن أبيه قال سألت أبا الحسن علی بن موسی الرضا ع عن معنی قول النبی ص أنا ابن الذبيحين قال يعنی إسماعيل بن إبراهيم الخليل ع و عبد الله بن عبد المطلب أما إسماعيل فهو الغلام الحليم الذی بشر الله به إبراهيم فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ السَّعْیَ و هو لما عمل مثل عمله قالَ يا بُنَیَّ إِنِّی أَری فِی الْمَنامِ أَنِّی أَذْبَحُکَ فَانْظُرْ ما ذا تَری قالَ يا أَبَتِ افْعَلْ ما تُؤْمَرُ و لم يقل يا أبت افعل ما رأيت سَتَجِدُنِی إِنْ شاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّابِرِينَ فلما عزم علی ذبحه فداه الله بذبح عظيم بكبش أملح يأكل فی سواد و يشرب فی سواد و ينظر

عيون‌أخبارالرضا(ع) ج : ۱ ص : ۲۱۱

فی سواد و يمشی فی سواد و يبول فی سواد و يبعر فی سواد و كان يرتع قبل ذلک فی رياض الجنة أربعين عاما و ما خرج من رحم أنثی و إنما قال الله له عز و جل كُنْ فَيَكُونُ فكان ليفدی به إسماعيل فكل ما يذبح فی منی فهو فدية لإسماعيل إلی يوم القيامة فهذا أحد الذبيحين و أما الآخر فإن عبد المطلب كان تعلق بحلقة باب الكعبة و دعا الله أن يرزقه عشرة بنين و نذر لله عز و جل أن يذبح واحدا منهم متی أجاب الله دعوته فلما بلغوا عشرة قال قد وفی الله لی فلأوفين لله عز و جل فأدخل ولده الكعبة و أسهم بينهم فخرج سهم عبد الله أبی رسول الله ص و كان أحب ولده إليه ثم أجالها ثانية فخرج سهم عبد الله ثم أجالها ثالثة فخرج سهم عبد الله فأخذه و حبسه و عزم علی ذبحه فاجتمعت قريش و منعته من ذلک و اجتمع نساء عبد المطلب يبكين و يصحن فقالت له ابنته عاتكة يا أبتاه اغدر فيما بينک و بين الله عز و جل فی قتل ابنک قال و

كيف أغدر يا بنية فإنک مباركة قالت اعمد إلى تلک السوائم التی لک فی الحرم فاضرب بالقداح علی ابنک و علی الإبل و أعط ربک حتی یرضی فبعث عبد المطلب إلی إبله فأحضرها و أعزل منها عشرا و ضرب بالسهام فخرج سهم عبد الله فما زال یزید عشرا عشرا حتی بلغت مائة فضرب فخرج السهم علی الإبل فکبرت قریش تکبیرة ارتجت لها جبال تهامة فقال عبد المطلب لا حتی أضرب بالقداح ثلاث مرات فضرب ثلاثا کل ذلک یخرج السهم علی الإبل فلما کانت فی الثلاثة اجتذبه الزبیر و أبو طالب و أخواتهما من تحت رجلیه فحملوه و قد انسلخت جلدة خده الذی کانت

عیون‌أخبارالرضا(ع) ج : ۱ ص : ۲۱۲

علی الأرض

و أقبلوا یرفعونه و یقبلونه و یمسحون عنه التراب فأمر عبد المطلب أن تنحر الإبل بالحزورة و لا یمنع أحد منها و کانت مائة فکانت لعبد المطلب خمس من السنین أجراها الله عز و جل فی الإسلام حرم نساء الآباء علی الأبناء و سن الدیة فی القتل مائة من الإبل و کان یطوف بالبیت سبعة أشواط و وجد کنزا فأخرج منه الخمس و سمی زمزم حین حفرها سقایة الحاج و لو لا أن عمل عبد المطلب کان حجة و أن عزمه کان علی ذبح ابنه عبد الله شبیها بعزم إبراهیم علی ذبح ابنه إسماعیل لما افتخر النبی ص بالانتساب إلیها لأجل أنهما الذبیحان فی قوله ص أنا ابن الذبیحین و العلة التی من أجلها دفع الله عز و جل الذبح عن إسماعیل هی العلة التی من أجلها دفع الذبح عن عبد الله و هی کون النبی ص و الأئمة المعصومین ص فی صلبیهما فببرکة النبی ص و الأئمة ع دفع الله الذبح عنهما فلم تجر السنة فی الناس بقتل أولادهم و لو لا ذلک لوجب علی الناس کل أضحی التقرب إلی الله تعالی بقتل أولادهم و کل ما یتقرب الناس به إلی الله عز و جل من أضحیة فهو فداء لإسماعیل ع إلی یوم القیامة

قال مصنف هذا الکتاب قد اختلفت الروایات فی الذبح فمنها ما ورد بأنه إسحاق و منها ما ورد بأنه إسماعیل ع و لا سبیل إلی رد الأخبار متی صح طرقها و کان الذبیح إسماعیل ع لکن إسحاق لما ولد بعد ذلک تمنی أن یکون هو الذی أمر أبوه بذبحه فکان یصبر لأمر الله عز و جل و یسلم له کصبر أخیه و تسلیمه فینال بذلک درجته فی الثواب فعلم الله عز و جل ذلک من قلبه فسماه بین ملائکته ذبیحا لتمنیه لذلک و قد أخرجت الخبر فی ذلک مسندا فی کتاب النبوة

۱۹- باب ما جاء عن الرضا ع فی علامات الإمام

۱- حدثنا محمد بن إبراهیم إسحاق الطالقانی رضی الله عنه قال حدثنا أحمد بن

عیون‌أخبارالرضا(ع) ج : ۱ ص : ۲۱۳

محمد بن سعید بن عقدة الکوفی قال حدثنا علی بن الحسن بن علی بن فضال عن أبیه عن أبی الحسن علی بن موسی الرضا ع قال للإمام علامات یکون أعلم الناس و أحکم الناس و أتقی الناس و أحلم الناس و أشجع الناس و أسخی الناس و أعبد الناس و یلد مختونا و یکون مطهرا و یری من خلفه کما یری من بین یدیه و لا یکون له ظل و إذا وقع إلی الأرض من بطن أمه وقع علی راحتیه رافعا صوته بالشهادتین و لا یحتلم و ینام عینه و لا ینام قلبه و یکون محدثا و یستوی علیه درع رسول الله ص و لا یری له بول و لا غائط لأن الله عز و جل قد وکل الأرض بابتلاع ما یخرج منه و یکون رائحته أطیب من رائحة المسک و یکون أولی بالناس منهم بأنفسهم و أشفق علیهم من آبائهم و أمهاتهم و یکون أشد الناس تواضعا لله عز و جل و یکون آخذ الناس بما یأمره به و أکف الناس عما ینهی عنه و یکون دعاؤه مستجابا حتی أنه لو دعا علی صخرة لانشقت بنصفین و یکون عنده سلاح رسول الله ص و سیفه ذو الفقار و یکون عنده صحیفة فیها أسماء شیعتهم إلی یوم القیامة و صحیفة فیها أسماء أعدائهم إلی یوم القیامة و یکون عنده الجامعة و هی صحیفة طولها سبعون ذراعا فیها جمیع ما یحتاج إلیه ولد آدم و یکون عنده الجفر الأکبر و الأصغر و إهاب ماعز و إهاب کبش فیهما جمیع العلوم حتی أرش الخدش و حتی الجلدة و نصف الجلدة و یکون عنده مصحف فاطمة ع

۲- و فی حدیث آخر إن الإمام مؤید بروح القدس و بینه و بین الله عمود من نور

عیون‌أخبارالرضا(ع) ج : ۱ ص : ۲۱۴

یری فیه أعمال العباد و کلما احتاج إلیه لدلالة اطلع علیه و یبسطه فیعلم و یقبض عنه فلا یعلم و الإمام یولد و یلد و یصح و یمرض و یأکل و یشرب و یبول و یتغوط و ینکح و ینام و ینسی و یسهو و یفرح و یحزن و یضحک و یبکی و یحیی و یموت و یقبر و یزار و یحشر و یوقف و یعرض و یسأل و یثاب و یکرم و یشفع و دلالته فی خصلتین فی العلم و استجابة الدعوة و کل ما أخبر به من الحوادث التی تحدث قبل کونها فذلک بعهد معهود إلیه من رسول الله ص توارثه و عن آبائه عنه ع و یکون ذلک مما عهد إلیه جبرئیل ع من علام الغیوب عز و جل و جمیع الأئمة الأحد عشر بعد النبی

ص قتلوا منهم بالسيف و هو أمير المؤمنين و الحسين

عيون‌أخبارالرضا(ع) ج : ۱ ص : ۲۱۵

ع و الباقون قتلوا بالسم قتل كل واحد منهم طاغية زمانه و جرى ذلک عليهم على الحقيقة و الصحة لا كما تقوله الغلاة و المفوضة لعنهم الله فإنهم يقولون أنهم لم يقتلوا على الحقيقة و أنه شبه للناس أمرهم فكذبوا عليهم غضب الله فإنه ما شبه أمر أحد من أنبياء الله و حججه للناس إلا أمر عيسى ابن مريم ع وحده لأنه رفع من الأرض حيا و قبض روحه بين السماء و الأرض ثم رفع إلى السماء و رد عليه روحه و ذلک قول الله تعالى إِذْ قالَ اللَّهُ يا عِيسى إِنِّي مُتَوَفِّيکَ وَ رافِعُکَ إِلَيَّ وَ مُطَهِّرُکَ و قال عز و جل حكاية لقول عيسى ع يوم القيامة وَ كُنْتُ عَلَيْهِمْ شَهِيداً ما دُمْتُ فِيهِمْ فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِي كُنْتَ أَنْتَ الرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ وَ أَنْتَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ و يقولون المتجاوزون للحد فى أمر الأئمة ع أنه إن جاز أن يشبه أمر عيسى ع للناس فلم لا يجوز أن يشبه أمرهم أيضا و الذى يجب أن يقال لهم أن عيسى هو مولود من غير أب فلم لا يجوز أن يكونوا مولودين من غير آباء فإنهم لا يجترون على إظهار مذهبهم لعنهم الله فى ذلک و متى جاز أن يكون جميع أنبياء الله و رسله و حججه بعد آدم مولودين من الآباء و الأمهات و كان عيسى ع من بينهم مولودا من غير أب جاز أن يشبه أمر غيره من الأنبياء و الحجج ع كما جاز أن يولد من غير أب دونهم و إنما أراد الله عز و جل أن يجعل أمره آية و علامة ليعلم بذلک أنه على كل شيء قدير

عيون‌أخبارالرضا(ع) ج : ۱ ص : ۲۱۶

۲۰- باب ما جاء عن الرضا ع فى وصف الإمامة و الإمام و ذكر فضل الإمام و رتبته

۱- حدثنا أبو العباس محمد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقانى رضى الله عنه قال حدثنا أبو أحمد القاسم بن محمد بن على الهارونى قال حدثنى أبو حامد عمران بن موسى بن إبراهيم عن الحسن بن القاسم الرقام قال حدثنى القاسم بن مسلم عن أخيه عبد العزيز بن مسلم قال كنا فى أيام على بن موسى الرضا ع بمرو فاجتمعنا فى مسجد جامعها فى يوم الجمعة فى بدء مقدمنا فإذا رأى الناس أمر الإمامة و ذكروا كثرة اختلاف الناس فيها فدخلت على سيدى و مولائى الرضا ع فأعلمته ما خاض الناس فيه فتبسم ع ثم قال يا عبد العزيز جهل القوم و خدعوا عن أديانهم إن الله تبارک و تعالى لم يقبض نبيه ص حتى أكمل له الدين و أنزل عليه القرآن فيه تفصيل كل شيء بين فيه الحلال و

الحرام و الحدود و الأحكام و جميع ما يحتاج إليه كملا فقال عز و جل ما فَرَّطْنا فِي الْكِتابِ مِنْ شَيْءٍ و أنزل فى حجة الوداع و هى آخر عمره ص الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَ أَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَ رَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلامَ دِيناً و أمر

عيون‌أخبارالرضا(ع) ج : ١ ص : ٢١٧

الإمامة من تمام الدين و لم يمض ص حتى بين لأمته معالم دينهم و أوضح لهم سبيلهم و تركهم على قصد الحق و أقام لهم عليا ع علما و إماما و ما ترک شيئا يحتاج إليه الأمة إلا بينه فمن زعم أن الله عز و جل لم يكمل دينه فقد رد كتاب الله عز و جل و من رد كتاب الله تعالى فهو كافر هل يعرفون قدر الإمامة و محلها من الأمة فيجوز فيها اختيارهم إن الإمامة أجل قدرا و أعظم شأنا و أعلى مكانا و أمنع جانبا و أبعد غورا من أن يبلغها الناس بعقولهم أو ينالوها بآرائهم أو يقيموا إماما باختيارهم إن الإمامة خص الله بها إبراهيم الخليل ع بعد النبوة و الخلة مرتبة ثالثة و فضيلة شرفه بها و أشاد بها ذكره فقال عز و جل إِنِّي جاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِماماً فقال الخليل ع سرورا بها وَ مِنْ ذُرِّيَّتِي قالَ الله عز و جل لا يَنالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ فأبطلت هذه الآية إمامة كل ظالم إلى يوم القيامة و صارت فى الصفوة ثم أكرمه الله عز و جل بأن جعلها ذريته أهل الصفوة و الطهارة فقال عز و جل وَ وَهَبْنا لَهُ إِسْحاقَ وَ يَعْقُوبَ نافِلَةً وَ كُلًّا جَعَلْنا صالِحِينَ وَ جَعَلْناهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنا وَ أَوْحَيْنا إِلَيْهِمْ فِعْلَ الْخَيْراتِ وَ إِقامَ الصَّلاةِ وَ إِيتاءَ الزَّكاةِ وَ كانُوا لَنا عابِدِينَ فلم يزل فى ذريته يرثها بعض عن بعض قرنا فقرنا حتى ورثها النبى ص فقال الله عز و جل إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِإِبْراهِيمَ لَلَّذِينَ اتَّبَعُوهُ وَ هذَا النَّبِيُّ وَ الَّذِينَ آمَنُوا

عيون‌أخبارالرضا(ع) ج : ١ ص : ٢١٨

وَ اللَّهُ وَلِيُّ الْمُؤْمِنِينَ فكانت له خاصة فقلدها ص عليا بأمر الله عز و جل على رسم ما فرضها الله عز و جل فصارت فى ذريته الأصفياء الذين آتاهم الله العلم و الإيمان بقوله عز و جل وَ قالَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ وَ الْإِيمانَ لَقَدْ لَبِثْتُمْ فِي كِتابِ اللَّهِ إِلى يَوْمِ الْبَعْثِ فهى فى ولد على ع خاصة إلى يوم القيامة إذ لا نبى بعد محمد ص فمن أين يختار هؤلاء الجهال أن الإمامة هى منزلة الأنبياء و إرث الأوصياء إن الإمامة خلافة الله عز و جل و خلافة الرسول و مقام أمير المؤمنين و ميراث الحسن و الحسين ع إن الإمامة زمام الدين و نظام المسلمين و صلاح الدنيا و عز المؤمنين إن الإمامة أس الإسلام

النامی و فرعه السامی بالإمام تمام الصلاة و الزكاة و الصيام و الحج و الجهاد و توفير الفيء و الصدقات و إمضاء الحدود و الأحكام و منع الثغور و الأطراف الإمام يحل حلال الله و يحرم حرام الله و يقيم حدود الله و يذب عن دين الله و يدعو إلى سبيل ربه بالحكمة و الموعظة الحسنة و الحجة البالغة الإمام كالشمس الطالعة للعالم و هی بالأفق بحيث لا تنالها الأيدی و الأبصار الإمام البدر المنير و السراج الزاهر و النور الساطع و النجم الهادی فی غياهب الدجی و البيد القفار و لجج البحار الإمام الماء العذب علی الظمأ و الدال علی الهدی و المنجی من الردی و الإمام النار علی اليفاع الحار لمن اصطلی به و الدليل فی المهالک من فارقه فهالک الإمام

عيون‌أخبارالرضا(ع) ج : ۱ ص : ۲۱۹

السحاب الماطر و الغيث الهاطل و الشمس المضيئة و الأرض البسيطة و العين الغزيرة و الغدير و الروضة الإمام الأمين الرفيق و الوالد الرقيق و الأخ الشفيق و مفزع العباد فی الداهية الإمام أمين الله فی أرضه و حجته علی عباده و خليفته فی بلاده الداعی إلی الله و الذاب عن حرم الله الإمام المطهر من الذنوب المبرأ من العيوب مخصوص بالعلم مرسوم بالحلم نظام الدين و عز المسلمين و غيظ المنافقين و بوار الكافرين الإمام واحد دهره لا يدانيه أحد و لا يعادله عالم و لا يوجد منه بدل و لا له مثل و لا نظير مخصوص بالفضل كله من غير طلب منه له و لا اكتساب بل اختصاص من المفضل الوهاب فمن ذا الذی يبلغ معرفة الإمام و يمكنه اختياره هيهات هيهات ضلت العقول و تاهت الحلوم و حارت الألباب و حسرت العيون و تصاغرت العظماء و تحيرت الحكماء و تقاصرت الحلماء و حصرت الخطباء و جهلت الألباء و كلت الشعراء و عجزت الأدباء و عييت البلغاء عن وصف شأن من شأنه أو فضيلة من فضائله فأقرت بالعجز و التقصير و كيف يوصف له أو ينعت بكنهه أو يفهم شیء من أمره أو يوجد من يقام مقامه و يغنی غناه لا كيف و أنی و هو بحيث النجم من أيدی المتناولين و وصف الواصفين فأين الاختيار من هذا و أين العقول عن هذا و أين يوجد مثل هذا أ ظنوا أن يوجد ذلک فی غير آل الرسول ص كذبتهم و الله أنفسهم و منتهم الباطل فارتقوا مرتقی صعبا

عيون‌أخبارالرضا(ع) ج : ۱ ص : ۲۲۰

دحضا

تزل عنه إلى الحضيض أقدامهم راموا إقامة الإمام بعقول جائرة بائرة ناقصة و آراء مضلة فلم يزدادوا منه إلا بعدا قاتَلَهُمُ اللَّهُ أَنَّى يُؤْفَكُونَ لقد راموا صعبا و قالوا إفكا و ضَلُّوا ضَلالًا بَعِيداً و وقعوا فى الحيرة إذ تركوا الإمام عن بصيرة وَ زَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطانُ أَعْمالَهُمْ فَصَدَّهُمْ عَنِ السَّبِيلِ و ما كانوا مستبصرين و رغبوا عن اختيار الله و اختيار رسوله إلى اختيارهم و القرآن يناديهم وَ رَبُّكَ يَخْلُقُ ما يَشاءُ وَ يَخْتارُ ما كانَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ سُبْحانَ اللَّهِ وَ تَعالى عَمَّا يُشْرِكُونَ و قال الله عز و جل وَ ما كانَ لِمُؤْمِنٍ وَ لا مُؤْمِنَةٍ إِذا قَضَى اللَّهُ وَ رَسُولُهُ أَمْراً أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ و قال عز و جل ما لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ أَمْ لَكُمْ كِتابٌ فِيهِ تَدْرُسُونَ إِنَّ لَكُمْ فِيهِ لَما تَخَيَّرُونَ أَمْ لَكُمْ أَيْمانٌ عَلَيْنا بالِغَةٌ إِلى يَوْمِ الْقِيامَةِ إِنَّ لَكُمْ لَما تَحْكُمُونَ سَلْهُمْ أَيُّهُمْ بِذلِكَ زَعِيمٌ أَمْ لَهُمْ شُرَكاءُ فَلْيَأْتُوا بِشُرَكائِهِمْ إِنْ كانُوا صادِقِينَ و قال عز و جل أَ فَلا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ أَمْ عَلى قُلُوبٍ أَقْفالُها أم طبع الله على قلوبهم فهم لا يفقهون أم قالوا سمعنا و لا يسمعون إِنَّ شَرَّ الدَّوَابِّ عِنْدَ اللَّهِ الصُّمُّ الْبُكْمُ الَّذِينَ لا يَعْقِلُونَ وَ لَوْ عَلِمَ اللَّهُ فِيهِمْ خَيْراً لَأَسْمَعَهُمْ وَ لَوْ أَسْمَعَهُمْ لَتَوَلَّوْا وَ هُمْ مُعْرِضُونَ و قالُوا سَمِعْنا وَ عَصَيْنا بل هو فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشاءُ وَ اللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ فكيف لهم باختيار الإمام و الإمام عالم لا يجهل

عيون‌أخبارالرضا(ع) ج : ۱ ص : ۲۲۱

راع لا ينكل معدن القدس و الطهارة و النسک و الزهادة و العلم و العبادة مخصوص بدعوة الرسول و هو نسل المطهرة البتول لا مغمز فيه فى نسب و لا يدانيه ذو حسب فالنسب من قريش و الذروة من هاشم و العترة من آل الرسول ص و الرضى من الله شرف الأشراف و الفرع من عبد مناف نامى العلم كامل الحلم مضطلع بالإمامة عالم بالسياسة مفروض الطاعة قائم بأمر الله عز و جل ناصح لعباد الله حافظ لدين الله إن الأنبياء و الأئمة ص يوفقهم الله و يؤتيهم من مخزون علمه و حكمه ما لا يؤتيه غيرهم فيكون علمهم فوق كل علم أهل زمانهم فى قوله تعالى أَ فَمَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ أَمَّنْ لا يَهِدِّي إِلَّا أَنْ يُهْدى فَما لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ و قوله عز و جل وَ مَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْراً كَثِيراً و قوله عز و جل فى طالوت إِنَّ اللَّهَ اصْطَفاهُ عَلَيْكُمْ وَ زادَهُ بَسْطَةً فِي الْعِلْمِ وَ الْجِسْمِ وَ اللَّهُ يُؤْتِي مُلْكَهُ مَنْ يَشاءُ وَ اللَّهُ واسِعٌ عَلِيمٌ و قال عز و جل لنبيه ص وَ كانَ فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكَ عَظِيماً و قال عز و جل فى

الأئمة من أهل بيته و عترته و ذريته أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلى ما آتاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ فَقَدْ آتَيْنا آلَ إِبْراهِيمَ الْكِتابَ وَ الْحِكْمَةَ وَ آتَيْناهُمْ مُلْكاً عَظِيماً فَمِنْهُمْ مَنْ آمَنَ بِهِ وَ مِنْهُمْ مَنْ صَدَّ عَنْهُ وَ كَفى بِجَهَنَّمَ سَعِيراً و إن العبد إذا اختاره الله عز و جل لأمور عباده شرح الله صدره

عيون‌أخبارالرضا(ع) ج : ۱ ص : ۲۲۲

لذلک و أودع قلبه ينابيع الحكمة و ألهمه العلم إلهاما فلم يعى بعده بجواب و لا يحيد فيه عن الصواب و هو معصوم مؤيد موفق مسدد قد أمن الخطايا و الزلل و العثار يخصه الله بذلک ليكون حجته على عباده و شاهده على خلقه و ذلِکَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشاءُ وَ اللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ فهل يقدرون على مثل هذا فيختاروه أو يكون مختارهم بهذه الصفة فيقدموه تعدوا و بيت الله الحق و نبذوا كتاب الله وراء ظهورهم كأنهم لا يعلمون و فى كتاب الله الهدى و الشفاء فنبذوه و اتبعوا أهواءهم فذمهم الله و مقتهم و أتعسهم فقال عز و جل وَ مَنْ أَضَلُّ مِمَّنِ اتَّبَعَ هَواهُ بِغَيْرِ هُدىً مِنَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ لا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ و قال عز و جل فَتَعْساً لَهُمْ وَ أَضَلَّ أَعْمالَهُمْ و قال عز و جل كَبُرَ مَقْتاً عِنْدَ اللَّهِ وَ عِنْدَ الَّذِينَ آمَنُوا كَذلِکَ يَطْبَعُ اللَّهُ عَلى كُلِّ قَلْبِ مُتَكَبِّرٍ جَبَّارٍ

۲- حدثنا و حدثنى بهذا الحديث محمد بن محمد بن عصام الكلينى و على بن أحمد بن محمد بن عمران الدقاق و على بن عبد الله الوراق و الحسن بن أحمد المؤدب و الحسين بن إبراهيم بن أحمد بن هشام المؤدب رضى الله عنهم قالوا حدثنا محمد بن يعقوب الكلينى قال حدثنا أبو محمد القاسم بن العلا قال حدثنا القاسم بن مسلم عن أخيه عبد العزيز بن مسلم عن الرضا ع

۲۱- باب ما جاء عن الرضا فى تزويج فاطمة ع

۱- حدثنا أبو الحسن محمد بن على بن الشاه بمرورود قال حدثنا أبو العباس

عيون‌أخبارالرضا(ع) ج : ۱ ص : ۲۲۳

أحمد بن المظفر بن الحسين قال حدثنا أبو عبد الله محمد بن زكريا البصرى قال حدثنى المهدى بن سابق قال حدثنا على بن موسى بن جعفر ع قال حدثنى أبى عن أبيه جعفر بن محمد عن أبيه عن جده ع قال قال على بن أبى طالب ع لقد هممت بالتزويج فلم أجترئ أن أذكر ذلک لرسول الله ص و إن ذلک اختلج فى صدرى ليلى و نهارى حتى

دخلت على رسول الله ص فقال لی یا علی قلت لبیک یا رسول الله قال هل لک فی التزویج قلت رسول الله أعلم و ظننت أنه یرید أن یزوجنی بعض نساء قریش و إنی لخائف علی فوت فاطمهٔ فما شعرت بشیء إذ دعانی رسول الله ص فأتیته فی بیت أم سلمهٔ فلما نظر إلی تهلل وجهه و تبسم حتی نظرت إلی بیاض أسنانه یبرق فقال لی یا علی أبشر فإن الله تبارک و تعالی قد کفانی ما کان همنی من أمر تزویجک قلت و کیف کان ذاک یا رسول الله قال أتانی جبرئیل ع و معه من سنبل الجنهٔ و قرنفلها فناولنیهما فأخذتهما فشممتهما و قلت یا جبرئیل ما سبب هذا السنبل و القرنفل فقال إن الله تبارک و تعالی أمر سکان الجنان من الملائکهٔ و من فیها أن یزینوا الجنان کلها بمغارسها و أنهارها و ثمارها و أشجارها

عیون‌أخبارالرضا(ع) ج : ۱ ص : ۲۲۴

و قصورها و أمر ریاحها فهبت بأنواع العطر و الطیب و أمر حور عینها بالقراءهٔ فیها طه و طس و حمعسق ثم أمر الله عز و جل مناديا فنادی ألا یا ملائکتی و سکان جنتی اشهدوا أنی قد زوجت فاطمهٔ بنت محمد ص من علی بن أبی طالب رضی منی بعضهما لبعض ثم أمر الله تبارک و تعالی ملکا من ملائکهٔ الجنهٔ یقال له راحیل و لیس فی الملائکهٔ أبلغ منه فخطب بخطبهٔ لم یخطب بمثلها أهل السماء و لا أهل الأرض ثم أمر مناديا فنادی ألا یا ملائکتی و سکان جنتی بارکوا علی علی بن أبی طالب ع حبیب محمد ص و فاطمهٔ بنت محمد ص فإنی قد بارکت علیهما فقال راحیل یا رب و ما برکتک علیهما أکثر مما رأینا لهما فی جنانک و دارک فقال الله عز و جل یا راحیل إن من برکتی علیهما أنی أجمعهما علی مجتبی و أجعلهما حجتی علی خلقی و عزتی و جلالی لأخلقن منهما خلقا و لأنشأن منهما ذریهٔ أجعلهم خزانی فی أرضی و معادن لحکمی بهم أحتج علی خلقی بعد النبیین و المرسلین فأبشر یا علی فإنی قد زوجتک ابنتی فاطمهٔ علی ما زوجک الرحمن و قد رضیت لها بما رضی الله لها فدونک أهلک فإنک أحق بها منی و لقد أخبرنی جبریل ع أن الجنهٔ و أهلها مشتاقون إلیکما و لو لا أن الله تبارک و تعالی أراد أن یتخذ منکما ما یتخذ به علی الخلق حجهٔ لأجاب فیکما الجنهٔ و أهلها فنعم الأخ أنت و نعم الختن أنت و نعم الصاحب أنت و کفاک برضاء الله رضی فقال علی ع رب أوزعنی أن أشکر نعمتک التی أنعمت علی فقال رسول الله ص آمین

عیون‌أخبارالرضا(ع) ج : ۱ ص : ۲۲۵

۲- حدثنی بهذا الحدیث علی بن أحمد بن محمد بن عمران الدقاق رضی الله عنه قال حدثنا أحمد بن یحیی بن زکریا القطان قال حدثنا أبو محمد بکر بن عبد الله بن جندب قال حدثنا أحمد بن الحرث قال حدثنا أبو معاویة عن الأعمش عن جعفر بن محمد عن أبیه عن جده عن أبیه عن علی بن أبی طالب ع قال لقد هممت بتزویج فاطمة ع و لم أجتر أن أذکر ذلک لرسول الله و ذکر الحدیث مثله سواء

و لهذا الحدیث طریق آخر قد أخرجته فی مدینة العلم

۳- حدثنا أبو محمد جعفر بن النعیم الشاذانی رضی الله عنه قال حدثنا أحمد بن إدریس حدثنا إبراهیم بن هاشم عن علی بن معبد عن الحسین بن خالد عن أبی الحسن علی بن موسی الرضا عن أبیه عن آبائه عن علی ع قال قال لی رسول الله ص یا علی لقد عاتبتنی رجال من قریش فی أمر فاطمة و قالوا خطبناها إلیک فمنعتنا و تزوجت علیا فقلت لهم و الله ما أنا منعتکم و زوجته بل الله تعالی منعکم و زوجه فهبط علی جبرئیل ع فقال یا محمد إن الله جل جلاله یقول لو لم أخلق علیا ع لما کان لفاطمة ابنتک کفو علی وجه الأرض آدم فمن دونه

۴- حدثنا بهذا الحدیث أحمد بن زیاد بن جعفر الهمدانی رضی الله عنه حدثنا علی بن إبراهیم بن هاشم عن أبیه عن علی بن معبد عن الحسین بن خالد عن الرضا عن آبائه عن علی بن أبی طالب ع عن رسول الله ص

و قد أخرجت ما رویته

عیون‌أخبارالرضا(ع) ج : ۱ ص : ۲۲۶

فی هذا المعنی فی کتاب مولد فاطمة ع و فضائلها

۲۲- باب ما جاء عن الرضا ع فی الإیمان و أنه معرفة بالجنان و إقرار باللسان و عمل بالأرکان

۱- حدثنا أحمد بن محمد بن عبد الرحمن القرشی الحاکم قال حدثنا أبو بکر محمد بن خالد بن الحسن المطوعی البخاری قال حدثنا أبو بکر بن أبی داود ببغداد قال حدثنا علی بن حرب الملائی قال حدثنا أبو الصلت الهروی قال حدثنا علی بن موسی الرضا عن أبیه موسی بن جعفر عن أبیه جعفر بن محمد عن أبیه محمد علی عن أبیه علی بن الحسین عن أبیه الحسین بن علی عن أبیه علی بن أبی طالب ع قال قال رسول الله ص الإیمان معرفة بالقلب و إقرار باللسان و عمل بالأرکان

٢- حدثنا أبو أحمد محمد بن جعفر بن محمد البندار بفرغانة قال حدثنا أبو العباس محمد بن محمد بن جمهور الحمادى قال حدثنا محمد بن عمر بن منصور البلخى بمكة قال حدثنا أبو يونس أحمد بن محمد بن يزيد بن عبد الله الجمحى قال حدثنا عبد السلام بن

عيون‌أخبارالرضا(ع) ج : ١ ص : ٢٢٧

صالح الهروى عن على بن موسى الرضا عن أبيه موسى بن جعفر عن أبيه جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن على عن أبيه على بن الحسين عن أبيه الحسين بن على عن على بن أبى طالب ع قال قال رسول الله ص الإيمان معرفة بالقلب و إقرار باللسان و عمل بالأركان

٣- حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضى الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن أحمد بن محمد بن عيسى عن بكر بن صالح الرازى عن أبى الصلت الهروى قال سألت الرضا ع عن الإيمان فقال ع الإيمان عقد بالقلب و لفظ باللسان و عمل بالجوارح لا يكون الإيمان إلا هكذا

٤- أخبرنى سليمان بن أحمد بن أيوب اللخمى فيما كتب إلى من أصبهان قال حدثنا على بن عبد العزيز و معاذ بن المثنى قالا حدثنا عبد السلام بن صالح الهروى قال حدثنا على بن موسى الرضا ع عن أبيه موسى بن جعفر عن أبيه جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن على عن أبيه على بن الحسين عن أبيه الحسين بن على عن على ع قال قال رسول الله ص الإيمان معرفة بالقلب و إقرار باللسان و عمل بالأركان

٥- حدثنا حمزة بن محمد بن أحمد بن جعفر بن محمد بن زيد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب ع بقم فى رجب سنة تسع و ثلاثين و ثلاثمائة قال حدثنى أبو الحسن على بن محمد البزاز قال حدثنا أبو أحمد داود بن سليمان الغازى قال حدثنا على بن موسى الرضا ع قال حدثنا أبى موسى بن جعفر قال حدثنى أبى جعفر بن محمد قال حدثنى أبى محمد بن على الباقر قال حدثنى أبى على بن الحسين قال حدثنى أبى الحسين بن على قال حدثنى أبى أمير المؤمنين على بن أبى طالب ع قال قال رسول الله ص الإيمان إقرار باللسان و معرفة بالقلب و عمل

عيون‌أخبارالرضا(ع) ج : ١ ص : ٢٢٨

بالأركان قال حمزة بن محمد العلوى رضى الله عنه و سمعت عبد الرحمن بن أبى حاتم

يقول

و سمعت أبی يقول و قد روی هذا الحديث عن أبی الصلت الهروی عبد السلام بن صالح عن علی بن موسی الرضا ع بإسناده مثله قال أبو حاتم لو قرئ هذا الإسناد علی مجنون لبرئ

۶- حدثنا أبی رحمه الله قال حدثنا محمد بن معقل القرميسينی عن محمد بن عبد الله بن طاهر قال كنت واقفا علی رأس أبی و عنده أبو الصلت الهروی و إسحاق بن راهويه و أحمد بن محمد بن حنبل فقال أبی ليحدثنی كل رجل منكم بحديث فقال أبو الصلت الهروی حدثنی علی بن موسی الرضا ع و كان و الله رضی كما سمی عن أبيه موسی بن جعفر عن أبيه جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن علی عن أبيه علی بن الحسين عن أبيه الحسين بن علی عن أبيه علی بن أبی طالب ع قال قال رسول الله ص الإيمان قول و عمل فلما خرجنا قال أحمد بن محمد بن حنبل ما هذا الإسناد فقال له أبی هذا سعوط المجانين إذا سعط به المجنون أفاق

۲۳- باب ذكر مجلس الرضا ع مع المأمون فی الفرق بين العترة و الأمة

۱- حدثنا علی بن الحسين بن شاذويه المؤدب و جعفر بن محمد بن مسرور رضی الله عنهما قالا حدثنا محمد بن عبد الله بن جعفر الحميری عن أبيه عن الريان بن الصلت

عيون‌أخبارالرضا(ع) ج : ۱ ص : ۲۲۹

قال حضر الرضا ع مجلس المأمون بمرو و قد اجتمع فی مجلسه جماعة من علماء أهل العراق و خراسان فقال المأمون أخبرونی عن معنی هذه الآية ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنا مِنْ عِبادِنا فقالت العلماء أراد الله عز و جل بذلک الأمة كلها فقال المأمون ما تقول يا أبا الحسن فقال الرضا ع لا أقول كما قالوا و لكنی أقول أراد الله عز و جل بذلک العترة الطاهرة فقال المأمون و كيف عنی العترة من دون الأمة فقال له الرضا ع إنه لو أراد الأمة لكانت أجمعها فی الجنة لقول الله عز و جل فَمِنْهُمْ ظالِمٌ لِنَفْسِهِ وَ مِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ وَ مِنْهُمْ سابِقٌ بِالْخَيْراتِ بِإِذْنِ اللَّهِ ذلِکَ هُوَ الْفَضْلُ الْكَبِيرُ ثم جمعهم كلهم فی الجنة فقال عز و جل جَنَّاتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَها يُحَلَّوْنَ فِيها مِنْ أَساوِرَ مِنْ ذَهَبٍ الآية فصارت الوراثة للعترة الطاهرة لا لغيرهم فقال المأمون من العترة الطاهرة فقال الرضا ع الذين وصفهم الله فی كتابه فقال عز و جل إِنَّما يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَ يُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً و هم الذين قال رسول الله ص إنی مخلف

فيكم الثقلين كتاب الله و عترتى أهل بيتى ألا و إنهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض فانظروا كيف تخلفون فيهما أيها الناس لا تعلموهم فإنهم أعلم منكم قالت العلماء أخبرنا يا أبا الحسن عن العترة أ هم الآل أم غير الآل فقال الرضا ع هم الآل فقالت العلماء فهذا رسول الله ص يؤثر عنه أنه قال أمتى آلى و هؤلاء أصحابه يقولون بالخبر المستفاض الذى لا يمكن دفعه آل محمد أمته فقال أبو الحسن ع أخبرونى فهل تحرم الصدقة على الآل فقالوا نعم قال

عيون‌أخبارالرضا(ع) ج : ١ ص : ٢٣٠

فتحرم على الأمة قالوا لا قال هذا فرق بين الآل و الأمة ويحكم أين يذهب بكم أ ضربتم عن الذكر صفحا أم أنتم قوم مسرفون أ ما علمتم أنه وقعت الوراثة و الطهارة على المصطفين المهتدين دون سائرهم قالوا و من أين يا أبا الحسن فقال من قول الله عز و جل وَ لَقَدْ أَرْسَلْنا نُوحاً وَ إِبْراهِيمَ وَ جَعَلْنا فِي ذُرِّيَّتِهِمَا النُّبُوَّةَ وَ الْكِتابَ فَمِنْهُمْ مُهْتَدٍ وَ كَثِيرٌ مِنْهُمْ فاسِقُونَ فصارت وراثة النبوة و الكتاب للمهتدين دون الفاسقين أ ما علمتم أن نوحا حين سأل ربه عز و جل فَقالَ رَبِّ إِنَّ ابْنِي مِنْ أَهْلِي وَ إِنَّ وَعْدَكَ الْحَقُّ وَ أَنْتَ أَحْكَمُ الْحاكِمِينَ و ذلک أن الله عز و جل وعده أن ينجيه و أهله فقال ربه عز و جل يا نُوحُ إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صالِحٍ فَلا تَسْئَلْنِ ما لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنِّي أَعِظُكَ أَنْ تَكُونَ مِنَ الْجاهِلِينَ فقال المأمون هل فضل الله العترة على سائر الناس فقال أبو الحسن إن الله عز و جل أبان فضل العترة على سائر الناس فى محكم كتابه فقال له المأمون و أين ذلک من كتاب الله فقال له الرضا ع فى قول الله عز و جل إِنَّ اللَّهَ اصْطَفى آدَمَ وَ نُوحاً وَ آلَ إِبْراهِيمَ وَ آلَ عِمْرانَ عَلَى الْعالَمِينَ ذُرِّيَّةً بَعْضُها مِنْ بَعْضٍ وَ اللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ و قال عز و جل فى موضع آخر أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلى ما آتاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ فَقَدْ آتَيْنا آلَ إِبْراهِيمَ الْكِتابَ وَ الْحِكْمَةَ وَ آتَيْناهُمْ مُلْكاً عَظِيماً ثم رد المخاطبة فى أثر هذه إلى سائر المؤمنين فقال يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَ أَطِيعُوا الرَّسُولَ وَ أُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ يعنى الذى قرنهم بالكتاب و الحكمة و حسدوا عليهما فقوله عز و جل

عيون‌أخبارالرضا(ع) ج : ١ ص : ٢٣١

أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلى ما آتاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ فَقَدْ آتَيْنا آلَ إِبْراهِيمَ الْكِتابَ وَ الْحِكْمَةَ وَ آتَيْناهُمْ مُلْكاً عَظِيماً يعنى الطاعة للمصطفين الطاهرين فالملک هاهنا هو

الطاعة لهم فقالت العلماء فأخبرنا هل فسر الله عز و جل الاصطفاء فى الكتاب فقال الرضا ع فسر الاصطفاء فى الظاهر سوى الباطن فى اثنى عشر موطنا و موضعا فأول ذلک قوله عز و جل وَ أَنْذِرْ عَشِيرَتَکَ الْأَقْرَبِينَ و رهطک المخلصين هكذا فى قراءة أبى بن كعب و هى ثابتة فى مصحف عبد الله بن مسعود و هذه منزلة رفيعة و فضل عظيم و شرف عال حين عنى الله عز و جل بذلک الآل فذكره لرسول الله ص فهذه واحدة و الآية الثانية فى الاصطفاء قوله عز و جل إِنَّما يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَ يُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً و هذا الفضل الذى لا يجهله أحد إلا معاند ضال لأنه فضل بعد طهارة تنتظر فهذه الثانية و أما الثالثة فحين ميز الله الطاهرين من خلقه فأمر نبيه بالمباهلة بهم فى آية الابتهال فقال عز و جل يا محمد فَمَنْ حَاجَّکَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ ما جاءَکَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعالَوْا نَدْعُ أَبْناءَنا وَ أَبْناءَكُمْ وَ نِساءَنا وَ نِساءَكُمْ وَ أَنْفُسَنا وَ أَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَى الْكاذِبِينَ فبرز النبى ص عليا و الحسن و الحسين و فاطمة ص و قرن أنفسهم

عيون‌أخبارالرضا(ع) ج : ۱ ص : ۲۳۲

بنفسه فهل تدرون ما معنى قوله وَ أَنْفُسَنا وَ أَنْفُسَكُمْ قالت العلماء عنى به نفسه فقال أبو الحسن ع لقد غلطتم إنما عنى بها على بن أبى طالب ع و مما يدل على ذلک قول النبى ص حين قال لينتهين بنو وليعة أو لأبعثن إليهم رجلا كنفسى يعنى على بن أبى طالب ع و عنى بالأبناء الحسن و الحسين ع و عنى بالنساء فاطمة ع فهذه خصوصية لا يتقدمهم فيها أحد و فضل لا يلحقهم فيه بشر و شرف لا يسبقهم إليه خلق إذ جعل نفس على ع كنفسه فهذه الثالثة و أما الرابعة فإخراجه ص الناس من مسجده ما خلا العترة حتى تكلم الناس فى ذلک و تكلم العباس فقال يا رسول الله تركت عليا و أخرجتنا فقال رسول الله ص ما أنا تركته و أخرجتكم و لكن الله عز و جل تركه و أخرجكم و فى هذا تبيان قوله ص لعلى ع أنت منى بمنزلة هارون من موسى قالت العلماء و أين هذا من القرآن قال أبو الحسن أوجدكم فى ذلک قرآنا و أقرأه عليكم قالوا هات قال قول الله عز و جل وَ أَوْحَيْنا إِلى مُوسى وَ أَخِيهِ أَنْ تَبَوَّءا لِقَوْمِكُما بِمِصْرَ بُيُوتاً وَ اجْعَلُوا بُيُوتَكُمْ قِبْلَةً ففى هذه الآية منزلة هارون من موسى و فيها أيضا منزلة على ع من رسول الله ص و مع هذا دليل واضح فى قول رسول الله ص حين قال ألا إن هذا المسجد لا يحل لجنب إلا لمحمد ص و آله قالت العلماء يا أبا الحسن هذا الشرح و

هذا البيان لا يوجد

عيون‌أخبارالرضا(ع) ج : ۱ ص : ۲۳۳

إلا عندكم معاشر أهل بيت رسول الله ص فقال و من ينكر لنا ذلک و رسول الله يقول أنا مدينة العلم و علی بابها فمن أراد المدينة فليأتها من بابها ففيما أوضحنا و شرحنا من الفضل و الشرف و التقدمة و الاصطفاء و الطهارة ما لا ينكره إلا معاندو الله عز و جل و الحمد علی ذلک فهذه الرابعة و الآية الخامسة قول الله عز و جل وَ آتِ ذَا الْقُرْبى حَقَّهُ خصوصية خصهم الله العزيز الجبار بها و اصطفاهم علی الأمة فلما نزلت هذه الآية علی رسول الله ص قال ادعوا إلی فاطمة فدعيت له فقال يا فاطمة قالت لبيک يا رسول الله فقال هذه فدک مما هی لم يوجف عليه بالخيل و لا ركاب و هی لی خاصة دون المسلمين و قد جعلتها لک لما أمرنی الله تعالی به فخذيها لک و لولدک فهذه الخامسة و الآية السادسة قول الله عز و جل قُلْ لا أَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِی الْقُرْبى و هذه خصوصية للنبی ص إلی يوم القيامة و خصوصية للآل دون غيرهم و ذلک أن الله عز و جل حكی فی ذكر نوح فی كتابه يا قَوْمِ لا أَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ مالًا إِنْ أَجرِیَ إِلَّا عَلَی اللَّهِ وَ ما أَنَا بِطارِدِ الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّهُمْ مُلاقُوا رَبِّهِمْ وَ لكِنِّی أَراكُمْ قَوْماً تَجْهَلُونَ

عيون‌أخبارالرضا(ع) ج : ۱ ص : ۲۳۴

و حكی عز و جل عن هود أنه قال يا قَوْمِ لا أَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِنْ أَجْرِیَ إِلَّا عَلَی الَّذِی فَطَرَنِی أَ فَلا تَعْقِلُونَ و قال عز و جل لنبيه محمد ص قُلْ يا محمد لا أَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِی الْقُرْبى و لم يفرض الله تعالی مودتهم إلا و قد علم أنهم لا يرتدون عن الدين أبدا و لا يرجعون إلی ضلال أبدا و أخری أن يكون الرجل وادا للرجل فيكون بعض أهل بيته عدوا له فلا يسلم له قلب الرجل فأحب الله عز و جل أن لا يكون فی قلب رسول الله ص علی المؤمنين شیء ففرض عليهم الله مودة ذوی القربی فمن أخذ بها و أحب رسول الله ص و أحب أهل بيته لم يستطع رسول الله ص أن يبغضه و من تركها و لم يأخذ بها و أبغض أهل بيته فعلی رسول الله ص أن يبغضه لأنه قد ترک فريضة من فرائض الله عز و جل فأی فضيلة و أی شرف يتقدم هذا أو يدانيه فأنزل الله عز و جل هذه الآية علی نبيه ص قُلْ لا أَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِی الْقُرْبى فقام رسول الله ص فی أصحابه فحمد الله و أثنی عليه و قال يا أيها الناس إن الله عز و جل قد فرض لی عليكم فرضا فهل أنتم مؤدوه فلم يجبه أحد فقال يا أيها الناس إنه ليس من

فضة و لا ذهب و لا مأكول و لا مشروب فقالوا هات إذا فتلا عليهم هذه الآية فقالوا أما هذه فنعم فما وفى بها أكثرهم و ما بعث الله عز و جل نبيا إلا أوحى إليه أن لا يسأل قومه أجرا لأن الله عز و جل يوفيه أجر الأنبياء و محمد ص فرض الله عز و جل طاعته و مودة قرابته على أمته و أمره أن يجعل أجره فيهم ليؤدوه فى قرابته بمعرفة فضلهم الذى أوجب الله عز و جل لهم فى المودة إنما تكون على قدر معرفة الفضل فلما أوجب الله تعالى ذلک ثقل ذلک لثقل وجوب الطاعة فتمسک بها قوم قد أخذ الله ميثاقهم على الوفا و عاند أهل الشقاق و النفاق و ألحدوا فى ذلک فصرفوه عن حده الذى

عيون‌أخبارالرضا(ع) ج : ١ ص : ٢٣٥

حده الله عز و جل

فقالوا القرابة هم العرب كلها و أهل دعوته فعلى أى الحالتين كان فقد علمنا أن المودة هى للقرابة فأقربهم من النبى ص أولاهم بالمودة و كلما قربت القرابة كانت المودة على قدرها و ما أنصفوا نبى الله ص فى حيطته و رأفته و ما من الله به على أمته مما تعجز الألسن عن وصف الشكر عليه أن لا يؤدوه فى ذريته و أهل بيته و أن يجعلوهم فيهم بمنزلة العين من الرأس حفظا لرسول الله فيهم و حبا لهم فكيف و القرآن ينطق به و يدعو إليه و الأخبار ثابتة بأنهم أهل المودة و الذين فرض الله تعالى مودتهم و وعد الجزاء عليها فما وفى أحد بها فهذه المودة لا يأتى بها أحد مؤمنا مخلصا إلا استوجب الجنة لقول الله عز و جل فى هذه الآية وَ الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ فِي رَوْضاتِ الْجَنَّاتِ لَهُمْ ما يَشاؤُنَ عِنْدَ رَبِّهِمْ ذلِکَ هُوَ الْفَضْلُ الْكَبِيرُ ذلِکَ الَّذِي يُبَشِّرُ اللَّهُ عِبادَهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ قُلْ لا أَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبى مفسرا و مبينا ثم قال أبو الحسن ع حدثنى أبى عن جدى عن آبائه عن الحسين بن على ع قال اجتمع المهاجرون و الأنصار إلى رسول الله ص فقالوا إن لک يا رسول الله ص مئونة فى نفقتک و فيمن يأتيک من الوفود و هذه أموالنا مع دمائنا فاحكم فيها بارا مأجورا أعط ما شئت و أمسک ما شئت من غير حرج قال فأنزل الله عز و جل عليه الروح الأمين فقال يا محمد قُلْ لا أَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبى يعنى أن تودوا قرابتى من بعدى فخرجوا فقال المنافقون ما حمل رسول الله ص على ترک ما عرضنا عليه إلا ليحثنا على قرابته

عيون‌أخبارالرضا(ع) ج : ١ ص : ٢٣٦

من بعد إن هو إلا شيء افتراه فی مجلسه و کان ذلک من قولهم عظیما فأنزل الله عز و جل هذه الآیة أَمْ یَقُولُونَ افْتَراهُ قُلْ إِنِ افْتَرَیْتُهُ فَلا تَمْلِکُونَ لِی مِنَ اللَّهِ شَیْئاً هُوَ أَعْلَمُ بِما تُفِیضُونَ فِیهِ کَفی بِهِ شَهِیداً بَیْنِی وَ بَیْنَکُمْ وَ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِیمُ فبعث علیهم النبی ص فقال هل من حدث فقالوا إی و الله یا رسول الله لقد قال بعضنا کلاما غلیظا کرهناه فتلا علیهم رسول الله ص الآیة فبکوا و اشتد بکاؤهم فأنزل عز و جل وَ هُوَ الَّذِی یَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبادِهِ وَ یَعْفُوا عَنِ السَّیِّئاتِ وَ یَعْلَمُ ما تَفْعَلُونَ فهذه السادسة و أما الآیة السابعة فقول الله عز و جل إِنَّ اللَّهَ وَ مَلائِکَتَهُ یُصَلُّونَ عَلَی النَّبِیِّ یا أَیُّهَا الَّذِینَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَیْهِ وَ سَلِّمُوا تَسْلِیماً قالوا یا رسول الله قد عرفنا التسلیم علیک فکیف الصلاة علیک فقال تقولون اللهم صل علی محمد و آل محمد کما صلیت علی إبراهیم و علی آل إبراهیم إنک حمید مجید فهل بینکم معاشر الناس فی هذا خلاف فقالوا لا فقال المأمون هذا مما لا خلاف فیه أصلا و علیه إجماع الأمة فهل عندک فی الآل شیء أوضح من هذا فی القرآن فقال أبو الحسن نعم أخبرونی عن قول الله عز و جل یس وَ الْقُرْآنِ الْحَکِیمِ إِنَّکَ لَمِنَ الْمُرْسَلِینَ عَلی صِراطٍ مُسْتَقِیمٍ فمن عنی بقوله یس قالت العلماء یس محمد ص لم یشک فیه أحد قال أبو الحسن فإن الله عز و جل أعطی محمدا و آل محمد من ذلک فضلا لا یبلغ أحد کنه وصفه إلا من عقله و ذلک أن الله عز و جل لم یسلم علی أحد إلا علی الأنبیاء ص فقال تبارک و تعالی سَلامٌ عَلی نُوحٍ فِی الْعالَمِینَ

عیون‌أخبارالرضا(ع) ج : ۱ ص : ۲۳۷

و قال سَلامٌ عَلی إِبْراهِیمَ و قال سَلامٌ عَلی مُوسی وَ هارُونَ و لم یقل سلام علی آل نوح و لم یقل سلام علی آل إبراهیم و لا قال سلام علی آل موسی و هارون و قال عز و جل سلام علی آل یس یعنی آل محمد ص فقال المأمون لقد علمت أن فی معدن النبوة شرح هذا و بیانه فهذه السابعة و أما الثامنة فقول الله عز و جل وَ اعْلَمُوا أَنَّما غَنِمْتُمْ مِنْ شَیْءٍ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ وَ لِلرَّسُولِ وَ لِذِی الْقُرْبی فقرن سهم ذی القربی بسهمه و بسهم رسول الله ص فهذا فضل أیضا بین الآل و الأمة لأن الله تعالی جعلهم فی حیز و جعل الناس فی حیز دون ذلک و رضی لهم ما رضی لنفسه و اصطفاهم فیه فبدأ بنفسه ثم ثنی برسوله ثم بذی القربی فی کل ما کان من الفیء و الغنیمة و غیر ذلک مما رضیه عز و جل لنفسه فرضی لهم فقال و قوله الحق وَ اعْلَمُوا أَنَّما غَنِمْتُمْ مِنْ شَیْءٍ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ

وَ لِلرَّسُولِ وَ لِذِی الْقُرْبی فهذا تأکید مؤکد و أثر قائم لهم إلی یوم القیامة فی کتاب الله الناطق الذی لا یَأْتِیهِ الْباطِلُ مِنْ بَیْنِ یَدَیْهِ وَ لا مِنْ خَلْفِهِ تَنْزِیلٌ مِنْ حَکِیمٍ حَمِیدٍ و أما قوله وَ الْیَتامی وَ الْمَساکِینِ فإن الیتیم إذا انقطع یتمه خرج من

عیون‌أخبارالرضا(ع) ج : ۱ ص : ۲۳۸

الغنائم و لم یکن له فیها نصیب و کذلک المسکین إذا انقطعت مسکنته لم یکن له نصیب من المغنم و لا یحل له أخذه و سهم ذی القربی قائم إلی یوم القیامة فیهم للغنی و الفقیر منهم لأنه لا أحد أغنی من الله عز و جل و لا من رسول الله ص فجعل لنفسه منها سهما و لرسوله ص سهما فما رضیه لنفسه و لرسوله ص رضیه لهم و کذلک الفیء ما رضیه منه لنفسه و لنبیه ص رضیه لذی القربی کما أجراهم فی الغنیمة فبدأ بنفسه جل جلاله ثم برسوله ثم بهم و قرن سهمهم بسهم الله و سهم رسوله ص و کذلک فی الطاعة قال یا أَیُّهَا الَّذِینَ آمَنُوا أَطِیعُوا اللَّهَ وَ أَطِیعُوا الرَّسُولَ وَ أُولِی الْأَمْرِ مِنْکُمْ فبدأ بنفسه ثم برسوله ثم بأهل بیته کذلک آیة الولایة إِنَّما وَلِیُّکُمُ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ وَ الَّذِینَ آمَنُوا الَّذِینَ یُقِیمُونَ الصَّلاةَ وَ یُؤْتُونَ الزَّکاةَ وَ هُمْ راکِعُونَ فجعل طاعتهم مع طاعة الرسول مقرونة بطاعته کذلک ولایتهم مع ولایة الرسول مقرونة بطاعته کما جعل سهمهم مع سهم الرسول مقرونا بسهمه فی الغنیمة و الفیء فتبارک الله و تعالی ما أعظم نعمته علی أهل هذا البیت فلما جاءت قصة الصدقة نزه نفسه و رسوله و نزه أهل بیته فقال إِنَّمَا الصَّدَقاتُ لِلْفُقَراءِ وَ الْمَساکِینِ وَ الْعامِلِینَ عَلَیْها وَ الْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَ فِی الرِّقابِ وَ الْغارِمِینَ وَ فِی سَبِیلِ اللَّهِ وَ ابْنِ السَّبِیلِ فَرِیضَةً مِنَ اللَّهِ فهل تجد فی شیء

عیون‌أخبارالرضا(ع) ج : ۱ ص : ۲۳۹

من ذلک أنه سمی لنفسه أو لرسوله أو لذی القربی لأنه لما نزه نفسه عن الصدقة و نزه رسوله و نزه أهل بیته لا بل حرم علیهم لأن الصدقة محرمه علی محمد ص و آله و هی أوساخ أیدی الناس لا یحل لهم لأنهم طهروا من کل دنس و وسخ فلما طهرهم الله عز و جل و اصطفاهم رضی لهم ما رضی لنفسه و کره لهم ما کره لنفسه عز و جل فهذه الثامنة و أما التاسعة فنحن أهل الذکر الذین قال الله عز و جل فَسْئَلُوا أَهْلَ الذِّکْرِ إِنْ کُنْتُمْ لا تَعْلَمُونَ فنحن أهل الذکر فاسألونا إن کنتم لا تعلمون فقالت العلماء إنما عنی الله بذلک الیهود و النصاری فقال أبو الحسن ع سبحان الله و هل یجوز ذلک إذا

يدعونا إلى دينهم و يقولون إنه أفضل من دين الإسلام فقال المأمون فهل عندک فی ذلک شرح بخلاف ما قالوه يا أبا الحسن فقال أبو الحسن نعم الذكر رسول الله و نحن أهله و ذلک بين فی كتاب الله عز و جل حيث يقول فی سورة الطلاق فَاتَّقُوا اللَّهَ يا أُولِی الْأَلْبابِ الَّذِينَ آمَنُوا قَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ إِلَيْكُمْ ذِكْراً رَسُولًا يَتْلُوا عَلَيْكُمْ آياتِ اللَّهِ مُبَيِّناتٍ فالذكر رسول الله ص و نحن أهله فهذه التاسعة و أما العاشرة فقول الله عز و جل فی آية التحريم حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهاتُكُمْ وَ بَناتُكُمْ وَ أَخَواتُكُمْ الآية فأخبرونی هل تصلح ابنتی و ابنة ابنی و ما تناسل من صلبی لرسول الله ص أن يتزوجها لو كان حيا قالوا لا قال فأخبرونی هل كانت ابنة أحدكم تصلح له أن يتزوجها لو كان حيا قالوا نعم قال ففی هذا بيان لأنی أنا من آله و لستم من آله و لو كنتم من آله لحرم عليه بناتكم كما حرم عليه بناتی

عيون‌أخبارالرضا(ع) ج : ۱ ص : ۲۴۰

لأنی من آله و أنتم من أمته فهذا فرق بين الآل و الأمة لأن الآل منه و الأمة إذا لم تكن من الآل فليست منه فهذه العاشرة و أما الحادية عشرة فقول الله عز و جل فی سورة المؤمن حكاية عن قول رجل مؤمن من آل فرعون وَ قالَ رَجُلٌ مُؤْمِنٌ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَكْتُمُ إِيمانَهُ أَ تَقْتُلُونَ رَجُلًا أَنْ يَقُولَ رَبِّیَ اللَّهُ وَ قَدْ جاءَكُمْ بِالْبَيِّناتِ مِنْ رَبِّكُمْ إلى تمام الآية فكان ابن خال فرعون فنسبه إلى فرعون بنسبة و لم يضفه إليه بدينه و كذلک خصصنا نحن إذ كنا من آل رسول الله ص بولادتنا منه و عممنا الناس بالدين فهذا فرق بين الآل و الأمة فهذه الحادية عشره و أما الثانية عشره فقوله عز و جل وَ أْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلاةِ وَ اصْطَبِرْ عَلَيْها فخصصنا الله تبارک و تعالى بهذه الخصوصية إذ أمرنا مع الأمة بإقامة الصلاة ثم خصصنا من دون الأمة فكان رسول الله ص يجیء إلى باب علی و فاطمة ع بعد نزول هذه الآية تسعة أشهر كل يوم عند حضور كل صلاة خمس مرات فيقول الصلاة رحمكم الله و ما أكرم الله أحدا من ذرارى الأنبياء بمثل هذه الكرامة التی أكرمنا بها و خصصنا من دون جميع أهل بيتهم فقال المأمون و العلماء جزاكم الله أهل بيت نبيكم عن هذه الأمة خيرا فما نجد الشرح و البيان فيما اشتبه علينا إلا عندكم

۲۴- باب ما جاء عن الرضا ع من خبر الشامی و ما سأل عنه أمير المؤمنين ع فی جامع الكوفة

١- حدثنا أبو الحسن محمد بن عمرو بن على بن عبد الله البصرى بإيلاق قال حدثنا

عيون‌أخبارالرضا(ع) ج : ١ ص : ٢٤١

أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن أحمد بن جبلة الواعظ قال حدثنا أبو القاسم عبد الله بن أحمد بن عامر الطائى قال حدثنا أبى قال حدثنا على بن موسى الرضا ع قال حدثنا أبى موسى بن جعفر قال حدثنا أبى جعفر بن محمد قال حدثنا أبى محمد بن على قال حدثنا أبى على بن الحسين قال حدثنا أبى الحسين بن على ع قال كان على بن أبى طالب ع بالكوفة فى الجامع إذ قام إليه رجل من أهل الشام فقال يا أمير المؤمنين إنى أسألك عن أشياء فقال سل تفقها و لا تسأل تعنتا فاحدق الناس بأبصارهم فقال أخبرنى عن أول ما خلق الله تعالى فقال ع خلق النور قال فمم خلقت السماوات قال ع من بخار الماء قال فمم خلقت الأرض قال ع من زبد الماء قال فمم خلقت الجبال قال من الأمواج قال فلم سميت مكة أم القرى قال ع لأن الأرض دحيت من تحتها و سأله عن السماء الدنيا مما هى قال ع من موج مكفوف و سأله عن طول الشمس و القمر و عرضهما قال تسعمائة فرسخ فى تسعمائة فرسخ و سأله كم طول الكوكب و عرضه قال اثنا عشر فرسخا فى مثلها و سأله عن ألوان السماوات السبع و أسمائها فقال له اسم أسماء الدنيا رفيع و هى من ماء و دخان و اسم السماء الثانية فيدوم و هى على لون النحاس و السماء الثالثة اسمها الماروم و هى على لون الشبه و السماء الرابعة اسمها أرفلون و هى على لون الفضة و السماء الخامسة اسمها هيعون و هى على لون الذهب و السماء السادسة اسمها عروس و هى ياقوتة خضراء و السماء السابعة اسمها عجماء و هى درة بيضاء و سأله عن الثور ما باله غاض طرفه لم يرفع

عيون‌أخبارالرضا(ع) ج : ١ ص : ٢٤٢

رأسه إلى السماء

قال ع حياء من الله عز و جل لما عبد قوم موسى العجل نكس رأسه و سأله عن من جمع بين الأختين فقال ع يعقوب بن إسحاق جمع بين حبار و راحيل فحرم بعد ذلك فأنزل وَ أَنْ تَجْمَعُوا بَيْنَ الْأُخْتَيْنِ و سأله عن المد و الجزر ما هما فقال ملك من ملائكة الله عز و جل موكل بالبحار يقال له رومان فإذا وضع قدميه فى البحر فاض فإذا أخرجهما غاض و سأله عن اسم أبى الجن فقال شومان و هو الذى خلق من مارج من نار و سأله هل بعث الله عز و جل نبيا إلى الجن فقال ع نعم بعث إليهم نبيا يقال له يوسف

فدعاهم إلى الله عز و جل فقتلوه و سأله عن اسم إبليس ما كان فی السماء قال كان اسمه الحارث و سأله لم سمی آدم آدم قال ع لأنه خلق من أديم الأرض و سأله لم صارت الميراث للذكر مثل حظ الأنثيين فقال ع من قبل السنبلة كانت عليها ثلاث حبات فبادرت إليها حواء فأكلت منها حبة و أطعمت آدم حبتين فمن ذلک ورث للذكر مثل حظ الأنثيين و سأله من خلق الله عز و جل من الأنبياء مختونا فقال ع خلق الله عز و جل آدم مختونا و ولد شيث مختونا و إدريس و نوح و سام بن نوح و إبراهيم و داود و سليمان و لوط و إسماعيل و موسى و عيسى ع و محمد ص و سأله كم كان عمر آدم ع فقال تسعمائة سنة و ثلاثين سنة و سأله عن أول من قال الشعر فقال آدم ع قال و ما كان شعره قال ع لما أنزل إلى الأرض من السماء فرأى تربتها و سعتها و هواها و قتل قابيل هابيل قال

عيون‌أخبارالرضا(ع) ج : ۱ ص : ۲۴۳

آدم ع

تغيرت البلاد و من عليها فوجه الأرض مغبر قبيح

تغير كل ذی طعم و لون و قل بشاشة الوجه المليح

أرى طول الحياة على غما و هل أنا من حياتی مستريح

و ما لی لا أجود بسكب دمع و هابيل تضمنه الضريح

قتل قابيل هابيلا أخاه فوا حزنی لقد فقد المليح

فأجابه إبليس لعنه الله

تنح عن البلاد و ساكنيها فبی فی الخلد ضاق بک الفسيح

و كنت بها و زوجک فی قرار و قلبک من أذی الدنيا مريح

فلم تنفک من كيدی و مكری إلى أن فاتک الثمن الربيح

و بدل أهلها أثلا و خمطا بحبات و أبواب منيح

فلو لا رحمة الجبار أضحى بكفک من جنان الخلد ريح

و سأله عن بكاء آدم على الجنة و كم كانت دموعه التی جرت من عينيه فقال ع بكى مائة سنة أی و خرج من عينه اليمنى مثل الدجلة و العين الأخرى مثل الفرات سأله كم حج آدم من حجة فقال ع سبعين حجة ماشيا على قدميه و أول حجة حجها كان معه الصرد يدله على مواضع الماء و خرج معه من الجنة و قد نهى عن أكل الصرد و الخطاف و

سأله ما باله لا يمشى قال لأنه ناح على بيت المقدس فطاف حوله أربعين عاما يبكى عليه و لم يزل يبكى مع آدم ع فمن هناک سکن البيوت و معه تسع آيات من کتاب الله عز و جل مما کان آدم ع يقرأها فى الجنة و هى

عيون‌أخبارالرضا(ع) ج : ١ ص : ٢۴۴

معه إلى يوم القيامة ثلاث آيات من أول الكهف و ثلاث آيات من سبحان الذى أسرى و هى إِذا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ و ثلاث آيات من يس و هى وَ جَعَلْنا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا و سأله عن أول من كفر و أنشأ الكفر فقال ع إبليس لعنه الله و سأله عن اسم نوح ما كان فقال اسمه السكن و إنما سمى نوحا لأنه ناح على قومه ألف سنة إلا خمسين عاما و سأله عن سفينة نوح ما كان عرضها و طولها فقال كان طولها ثمانمائة ذراع و عرضها خمسمائة ذراع و ارتفاعها فى السماء ثمانين ذراعا ثم جلس الرجل فقام إليه آخر فقال يا أمير المؤمنين أخبرنا عن أول شجرة غرست فى الأرض فقال العوسجة و منها عصا موسى ع و سأله عن أول شجرة نبتت فى الأرض فقال هى الدباء و هو القرع و سأله عن أول من حج من أهل السماء فقال له جبرئيل و سأله عن أول بقعة بسطت من الأرض أيام الطوفان فقال له موضع الكعبة و كانت زبرجدة خضراء و سأله عن أكرم واد على وجه الأرض فقال له واد يقال له سرنديب فسقط فيه آدم ع من السماء و سأله عن شر واد على وجه الأرض فقال واد باليمن يقال له برهوت و هو من أودية جهنم و سأله عن سجن سار بصاحبه فقال الحوت سار بيونس بن متى و سأله عن ستة لم يركضوا فى رحم فقال آدم و حوا و كبش إبراهيم و عصا موسى و ناقة صالح و الخفاش الذى عمله عيسى ابن مريم ع و طار بإذن الله عز و جل و سأله عن شىء مكذوب عليه ليس من الجن و لا من الإنس فقال الذئب الذى كذب عليه إخوة يوسف و سأله عن شىء أوحى إليه ليس من الجن و لا من الإنس فقال أوحى الله عز و جل إلى النحل و سأله عن أطهر موضع على وجه الأرض لا تحل الصلاة فيه فقال له ظهر الكعبة و سأله عن موضع طلعت عليه الشمس ساعة من النهار و لا تطلع عليه أبدا فقال ذلک البحر

عيون‌أخبارالرضا(ع) ج : ١ ص : ٢۴۵

حين فلقه الله لموسى ع فأصابت أرضه الشمس و أطبق عليه الماء فلن يصبه الشمس و سأله عن شىء شرب و هو حى و أكل و هو ميت فقال تلک عصا موسى ع و سأله عن نذير أنذر قومه ليس من الجن و لا من الإنس فقال هى النملة و سأله عن أول ما أمر

بالختان فقال إبراهيم ع و سأله عن أول من خفض من النساء فقال هاجر أم إسماعيل خفضتها ساره لتخرج من يمينها و سأله عن أول امرأة جرت ذيلها فقال هاجر لما هربت من سارة و سأله عن أول من جر ذيله من الرجال قال قارون و سأله عن أول من لبس النعلين فقال إبراهيم و سأله عن أكرم الناس نسبا فقال صديق الله يوسف بن يعقوب إسرائيل الله بن إسحاق ذبيح الله بن إبراهيم خليل الله ص و سأله عن ستة من الأنبياء لهم اسمان فقال يوشع بن نون و هو ذو الكفل و يعقوب و هو إسرائيل و الخضر و هو حلقيا و يونس و هو ذو النون و عيسى و هو المسيح و محمد و هو أحمد ص و سأله عن شيء يتنفس ليس له لحم و لا دم فقال له ذاک الصبح إذا تنفس و سأله عن خمسة من الأنبياء تكلموا بالعربية فقال ع هو هود و شعيب و صالح و إسماعيل و محمد ص ثم جلس و قام رجل آخر سأله و تعنته فقال يا أمير المؤمنين أخبرنا عن قول الله عز و جل يَوْمَ يَفِرُّ الْمَرْءُ مِنْ أَخِيهِ وَ أُمِّهِ وَ أَبِيهِ وَ صاحِبَتِهِ وَ بَنِيهِ لِكُلِّ امْرِئٍ مِنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ يُغْنِيهِ من هم فقال ع قابيل يفر من هابيل و الذى يفر من أمه موسى و الذى يفر من أبيه إبراهيم يعنى الأب المربى لا الوالد و الذى يفر من صاحبته لوط و الذى يفر من ابنه نوح يفر من ابنه كنعان و سأله

عيون‌أخبارالرضا(ع) ج : ۱ ص : ۲۴۶

عن أول من مات فجأة فقال ع داود مات على منبره يوم الأربعاء و سأله عن أربعة لا يشبعن من أربع فقال و الأرض من المطر و الأنثى من الذكر و العين من النظر و العالم من العلم و سأله عن أول من وضع سكة الدنانير و الدراهم فقال نمرود بن كنعان بعد نوح ع و سأله عن أول من عمل عمل قوم لوط فقال ع إبليس لأنه أمكن من نفسه و سأله عن معنى هدير الحمام الراعبية فقال تدعو على أهل المعازف و القيان و المزامير و العيدان و سأله عن كنية البراق فقال ع يكنى أبا هلال و سأله لم سمى تبع الملک تبعا فقال ع لأنه كان غلاما كاتبا و كان يكتب للملک الذى كان قبله و كان إذا كتب كتب باسم الله الذى خلق صبحا و ريحا فقال الملک اكتب و ابدأ باسم ملک الرعد فقال لا أبدأ إلا باسم إلهى ثم أعطف على حاجتک فشكر الله عز و جل له ذلک فأعطاه ملک ذلک الملک فتابعه الناس على ذلک فسمى تبعا و سأله ما بال الماعز مرفوعة الذنب بادية الحياء و العورة فقال ع لأن الماعز عصت نوحا ع لما أدخلها السفينة فدفعها فكسر ذنبها و النعجة مستورة الحياء و العورة لأن النعجة بادرت بالدخول إلى السفينة

فمسح نوح ع يده على حياها و ذنبها فاستترت بالألية و سأله عن كلام أهل الجنة فقال كلام أهل الجنة بالعربية و سأله عن كلام أهل النار فقال بالمجوسية و سأله عن النوم على كم وجه هو فقال أمير المؤمنين ع النوم على أربعة أصناف الأنبياء تنام على أقفيتها مستلقية و أعينها لا تنام متوقعة لوحى ربها عز و جل و المؤمن ينام على يمينه مستقبل القبلة و الملوک و أبناؤها تنام على شمالها ليستمرءوا ما يأكلون و إبليس و أخواته و كل

عيون‌أخبارالرضا(ع) ج : ١ ص : ٢٤٧

مجنون و ذو عاهة ينامون على وجوههم منبطحين ثم جلس و قام إليه رجل آخر فقال يا أمير المؤمنين أخبرنى عن يوم الأربعاء و تطيرنا منه و ثقله و أى أربعاء هو فقال ع آخر أربعاء فى الشهور و هو المحاق و فيه قتل قابيل هابيل أخاه و يوم الأربعاء ألقى إبراهيم ع فى النار و يوم الأربعاء وضعوه فى المنجنيق و يوم الأربعاء غرق الله فرعون و يوم الأربعاء جعل الله عز و جل قرية لوط عاليها سافلها و يوم الأربعاء أرسل الله عز و جل الريح على قوم عاد و يوم الأربعاء أصبحت كالصريم و يوم الأربعاء سلط الله عز و جل على نمرود البقة و يوم الأربعاء طلب فرعون موسى ع ليقتله و يوم الأربعاء خر عليهم السقف من فوقهم و يوم الأربعاء أمر فرعون بذبح غلمان و يوم الأربعاء خرب بيت المقدس و يوم الأربعاء أحرق مسجد سليمان بن داود بإصطخر من كورة فارس و يوم الأربعاء قتل يحيى بن زكريا و يوم الأربعاء أظل قوم فرعون أول العذاب و يوم الأربعاء خسف الله عز و جل بقارون و يوم الأربعاء ابتلى أيوب ع بذهاب أهله و ولده و ماله و يوم الأربعاء أدخل يوسف ع السجن و يوم الأربعاء قال الله عز و جل أَنَّا دَمَّرْناهُمْ وَ قَوْمَهُمْ أَجْمَعِينَ و يوم الأربعاء أخذتهم الصيحة و يوم الأربعاء عقروا الناقة و يوم الأربعاء أمطرت عليهم حجارة من سجيل و يوم الأربعاء شج النبى ص و كسرت رباعيته و يوم الأربعاء أخذت العمالقة التابوت و سأله عن الأيام و ما يجوز فيها من العمل فقال أمير المؤمنين ع يوم السبت يوم مكر و خديعة و يوم الأحد

عيون‌أخبارالرضا(ع) ج : ١ ص : ٢٤٨

يوم غرس و بناء و يوم الإثنين يوم حرب و دم و يوم الثلاثاء يوم سفر و طلب و يوم الأربعاء يوم شؤم يتطير فيه الناس و يوم الخميس يوم الدخول على الأمراء و قضاء

الحوائج و يوم الجمعة يوم خطبة و نكاح

٢- حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضى الله عنه قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميرى عن إبراهيم بن هاشم عن أحمد بن عامر الطائى قال سمعت أبا الحسن على بن موسى الرضا ع يقول يوم الأربعاء يوم نحس مستمر من احتجم فيه خيف عليه أن تخضر محاجمه و من تنور فيه خيف عليه البرص

٢٥- باب ما جاء عن الرضا ع فى زيد بن على ع

١- حدثنا أحمد بن يحيى المكتب قال أخبرنا محمد بن يحيى الصولى قال حدثنا محمد بن يزيد النحوى قال حدثنى ابن أبى عبدون عن أبيه قال لما حمل زيد بن موسى بن جعفر إلى المأمون و قد كان خرج بالبصرة و أحرق دور ولد العباس وهب المأمون جرمه لأخيه على بن موسى الرضا ع و قال له يا أبا الحسن

لئن خرج أخوك و فعل ما فعل لقد خرج قبله زيد بن على فقتل و لو لا مكانك منى لقتلته فليس ما أتاه بصغير فقال الرضا ع يا أمير المؤمنين لا تقس أخى زيدا إلى زيد بن على فإنه كان من علماء آل محمد غضب لله عز و جل فجاهد أعداءه حتى قتل فى سبيله و لقد حدثنى أبى موسى بن جعفر ع أنه سمع أباه جعفر بن محمد بن على ع يقول رحم الله عمى زيدا إنه دعا إلى الرضا من آل محمد و لو ظفر لوفى بما دعا إليه و لقد استشارنى فى خروجه فقلت له يا عم إن رضيت أن تكون المقتول المصلوب بالكناسة فشأنک فلما ولى قال جعفر بن محمد ويل لمن سمع واعيته فلم يجبه فقال المأمون يا أبا الحسن أ ليس قد جاء فيمن ادعى الإمامة بغير حقها ما جاء فقال الرضا ع إن زيد بن على لم يدع ما ليس له بحق و إنه كان أتقى لله من ذلک إنه قال أدعوكم إلى الرضا من آل محمد ع و إنما جاء ما جاء فيمن يدعى أن الله تعالى نص عليه ثم يدعو إلى غير دين الله و يضل عن سبيله بغير علم و كان زيد و الله ممن خوطب بهذه الآية وَ جاهِدُوا فِي اللَّهِ حَقَّ جِهادِهِ هُوَ اجْتَباكُمْ

قال محمد بن على بن الحسين مصنف هذا الكتاب رضى الله عنه لزيد بن على فضائل كثيرة عن غير الرضا أحببت إيراد بعضها على أثر هذا الحديث ليعلم من ينظر فى كتابنا هذا اعتقاد الإمامية فيه

٢- حدثنا أحمد بن هارون الفامى فى مسجد الكوفة سنة أربع و خمسين

و ثلاثمائة قال حدثنا محمد بن عبد الله بن جعفر الحمیری عن أبیه عن محمد بن الحسین بن أبی الخطاب عن الحسین بن علوان عن عمر بن ثابت عن داود بن عبد الجبار عن جابر بن یزید الجعفی عن أبی جعفر محمد بن علی الباقر عن آبائه عن علی ع قال قال رسول الله ص للحسین ع یا حسین یخرج من صلبک رجل یقال له زید یتخطی هو و أصحابه یوم القیامة رقاب الناس غرا محجلین یدخلون الجنة بلا حساب

۳- حدثنا أحمد بن محمد بن رزمة القزوینی قال حدثنا أحمد بن عیسی العلوی الحسینی قال حدثنا عباد بن یعقوب الأسدی قال حدثنا حبیب بن أرطاة عن محمد بن ذکوان عن عمرو بن خالد قال حدثنی زید بن علی بن الحسین ع و هو آخذ بشعره قال حدثنی أبی علی بن الحسین ع و هو آخذ بشعره قال حدثنی الحسین بن علی ع و هو آخذ بشعره قال حدثنی علی بن أبی طالب ع و هو آخذ بشعره عن رسول الله ص و هو آخذ بشعره قال من آذی شعرة منی فقد آذانی و من آذانی فقد آذی الله عز و جل و من آذی الله عز و جل لعنه الله ملأ السماء و الأرض

۴- حدثنا علی بن أحمد بن محمد بن عمران الدقاق رضی الله عنه قال حدثنا علی بن الحسین العلوی قال حدثنی الحسین بن علی الناصری قدس الله روحه قال حدثنی أحمد بن رشید عن عمه أبی معمر سعید بن خیثم عن أخیه معمر قال کنت جالسا عند الصادق جعفر بن محمد ع فجاء زید بن علی بن الحسین ع

فأخذ بعضادتی الباب فقال له الصادق جعفر بن محمد ع یا عم أعیذک بالله أن تکون المصلوب بالکناسة فقالت أم زید و الله لا یحملک علی هذا القول غیر الحسد لابنی فقال ع یا لیته حسدا یا لیته حسدا ثلاثا حدثنی أبی عن جدی ع أنه قال یخرج من ولده رجل یقال له زید یقتل بالکوفة و یصلب بالکناسة یخرج من قبره حین ینشر تفتح لروحه أبواب السماء یبتهج به أهل السماوات و الأرض یجعل روحه فی حوصلة طیر أخضر یسرح فی الجنة حیث یشاء

۵- حدثنا الحسن بن عبد الله بن سعید العسکری قال حدثنا عبد العزیز بن یحیی قال حدثنا الأشعث بن محمد الضبی قال حدثنی شعیب بن عمرو عن أبیه عن جابر الجعفی قال دخلت علی أبی جعفر محمد بن علی ع و عنده زید أخوه فدخل علیه معروف بن

خربوذ المكى قال له أبو جعفر ع يا معروف أنشدنى من طرائف ما عندک فأنشده

لعمرک ما إن أبو مالک بوان و لا بضعيف قواه

و لا بألد لدى قوله يعادى الحكيم إذا ما نهاه

و لكنه سيد بارع كريم الطبائع حلو ثناه

إذا سدته سدت مطواعة و مهما وكلت إليه كفاه

قال فوضع محمد بن على يده على كتفى زيد و قال هذه صفتک يا أبا الحسن

عيون‌أخبارالرضا(ع) ج : ١ ص : ٢٥٢

۶- حدثنا أحمد بن الحسين القطان قال حدثنا الحسن بن على السكرى قال حدثنا محمد بن زكريا الجوهرى عن جعفر بن محمد بن عمارة عن أبيه عن عمرو بن خالد قال حدثنى عبد الله بن سيابة قال خرجنا و نحن سبعة نفر فأتينا المدينة فدخلنا على أبى عبد الله الصادق ع فقال لنا أ عندكم خبر عمى زيد فقلنا قد خرج أو هو خارج قال فإن أتاكم خبر فأخبرونى فمكثنا أياما فأتى رسول بسام الصيرفى بكتاب فيه أما بعد فإن زيد بن على ع قد خرج يوم الأربعاء غرة صفر فمكث الأربعاء و الخميس و قتل يوم الجمعة و قتل معه فلان و فلان فدخلنا على الصادق ع فدفعنا إليه الكتابة فقرأه و بكى ثم قال إنا لله و إنا إليه راجعون عند الله تعالى أحتسب عمى إنه كان نعم العم إن عمى كان رجلا لدنيانا و آخرتنا مضى و الله عمى شهيدا كشهداء استشهدوا مع رسول الله ص و على و الحسن و الحسين ص

۷- حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضى الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن أحمد بن أبى عبد الله البرقى عن أبيه عن محمد بن الحسن بن شمون عن عبد الله سنان عن الفضيل بن يسار قال انتهيت إلى زيد بن على بن الحسين ع صبيحة يوم خرج بالكوفة فسمعته يقول من يعيننى منكم على قتال أنباط أهل الشام فو الذى بعث محمدا بالحق بشيرا و نذيرا لا يعيننى منكم على قتالهم أحد إلا أخذت بيده يوم القيامة فأدخلته الجنة بإذن الله عز و جل فلما قتل اكتريت راحلة و توجهت نحو المدينة فدخلت على أبى عبد الله ع فقلت فى نفسى و الله لأخبرنه بقتل زيد بن على فيجزع عليه فلما دخلت عليه قال ما فعل عمى زيد فخنقتنى العبرة فقال قتلوه قلت إى

عيون‌أخبارالرضا(ع) ج : ١ ص : ٢٥٣

و الله قتلوه قال فصلبوه قلت إی و الله فصلبوه قال فأقبل یبکی دموعه تنحدر عن جانبی خده کأنها الجمان ثم قال یا فضیل شهدت مع عمی زید قتال أهل الشام قلت نعم فقال فکم قتلت منهم قلت ستة قال فلعلک شاک فی دمائهم قلت لو کنت شاکا ما قتلتهم فسمعته و هو یقول أشرکنی الله فی تلک الدماء ما مضی و الله زید عمی و أصحابه إلا شهداء مثل ما مضی علیه علی بن أبی طالب ع و أصحابه

أخذنا من الحدیث موضع الحاجة و الله تعالی هو الموفق

۲۶- باب ما جاء عن الرضا ع من الأخبار النادرة فی فنون شتی

۱- حدثنا أبی رضی الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنی محمد بن عیسی عن عباس مولی الرضا ع عن أبی الحسن الرضا ع قال سمعته یقول من قال حین یسمع أذان الصبح اللهم إنی أسألک بإقبال نهارک و إدبار لیلک و حضور صلواتک و أصوات دعائک أن تصلی علی محمد و آل محمد و أن تتوب علی إنک التواب الرحیم و قال مثل ذلک إذا سمع أذان المغرب ثم مات من یومه أو من لیلته مات تائبا

۲- حدثنا علی بن عیسی المجاور فی مسجد الکوفة رضی الله عنه قال حدثنا إسماعیل بن علی بن رزین أخی دعبل بن علی الخزاعی قال حدثنا دعبل بن علی قال حدثنی أبو الحسن علی بن موسی الرضا ع عن أبیه عن آبائه عن علی ع

عیون‌أخبارالرضا(ع) ج : ۱ ص : ۲۵۴

قال قال رسول الله ص أربعة أنا لهم شفیع یوم القیامة المکرم لذریتی من بعدی و القاضی لهم حوائجهم و الساعی لهم فی أمورهم عند اضطرارهم إلیه و المحب لهم بقلبه و لسانه

۳- حدثنا أبو طالب المظفر بن جعفر بن المظفر العلوی السمرقندی رضی الله عنه قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود عن أبیه أبی النضر محمد بن مسعود العیاشی قال حدثنا جعفر بن أحمد قال حدثنی علی بن محمد بن شجاع عن محمد بن عثمان عن حمید بن محمد عن أحمد بن الحسن الصالح عن أبیه عن الفتح بن یزید الجرجانی أنه کتب إلی أبی الحسن ع یسأله عن رجل واقع امرأة فی شهر رمضان من حلال أو حرام فی یوم واحد عشر مرات قال علیه عشر کفارات لکل مرة کفارة فإن أکل أو شرب فکفارة یوم واحد

۴- حدثنا محمد بن القاسم المفسر المعروف بأبی الحسن الجرجانی رضی الله عنه

قال حدثنا يوسف بن محمد بن زياد عن أبيه عن الحسن بن على عن أبيه على بن محمد عن أبيه محمد بن على عن أبيه الرضا على بن موسى عن أبيه موسى بن جعفر عن أبيه الصادق جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن على الباقر عن أبيه زين العابدين على بن الحسين عن أبيه الحسين بن على عن أبيه على بن أبى طالب ع قال كان رسول الله ص لما جاءه جعفر بن أبى طالب من حبشة قام إليه و استقبله اثنتى عشرة خطوة و عانقه و قبل ما بين عينيه و بكى و قال فما أدرى بأيهما أنا أشد سرورا بقدومک يا جعفر أم بفتح الله على يد أخيک خيبر و بكى فرحا برؤيته

٥- حدثنا أبى قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميرى عن أحمد بن محمد بن عيسى

عن الحسن بن على الوشاء عن أبى الحسن الرضا عن أبيه عن آبائه عن على ع قال قال رسول الله ص لما أسرى بى إلى السماء رأيت رحما متعلقة بالعرش تشكو رحما إلى ربها فقلت لها كم بينک و بينها من أب فقالت نلتقى فى أربعين أبا

٦- حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوى السمرقندى قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود عن أبيه قال حدثنا على بن الحسن بن على بن فضال قال حدثنا محمد بن الوليد عن العباس بن هلال قال سمعت أبا الحسن على بن موسى الرضا ع يقول من صام من شعبان يوما واحدا ابتغاء ثواب الله دخل الجنة و من استغفر الله سبعين مرة فى كل يوم من شعبان حشره الله يوم القيامة فى زمرة رسول الله ص و وجبت له من الله الكرمة و من تصدق فى شعبان بصدقة و لو بشق تمرة حرم الله جسده على النار و من صام ثلاثة أيام من شعبان و وصلها بصيام شهر رمضان كتب الله صوم شهرين متتابعين

٧- حدثنا أبى رضى الله عنه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار و أحمد بن إدريس جميعا عن محمد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعرى قال حدثنى الحسين بن عبد الله عن آدم بن عبد الله الأشعرى عن زكريا بن آدم عن أبى الحسن الرضا ع قال سمعته يقول الصلاة لها أربعة آلاف باب

٨- حدثنا محمد بن على بن بشار رضى الله عنه قال حدثنا أبو الفرج المظفر بن أحمد بن الحسن القزوينى قال أخبرنا أبو الفضل العباس بن محمد بن القاسم بن حمزة بن

موسى بن جعفر قال حدثنى الحسن بن سهل القمى عن محمد بن حامد عن أبى هاشم الجعفرى عن أبى الحسن ع قال سألته عن الصلاة على المصلوب قال أ ما علمت أن جدى ص صلى على عمه قلت أعلم ذلک و لكنى لم أفهمه مبينا قال نبينه لک إن كان وجه المصلوب إلى القبلة فقم على منكبه الأيمن و إن كان قفاؤه إلى القبلة فقم على منكبه الأيسر فإن ما بين المشرق و المغرب قبلة و إن كان منكبه الأيسر إلى القبلة فقم على منكبه الأيمن و إن كان منكبه الأيمن إلى القبلة فقم على منكبه الأيسر و كيف كان منحرفا فلا تزايلن مناكبه و ليكن وجهک إلى ما بين المشرق و المغرب و لا تستقبله و لا تستدبره البتة قال أبو هاشم ثم قال الرضا ع قد فهمت إن شاء الله

قال مصنف هذا الكتاب رحمه الله هذا حديث غريب لم أجده فى شىء من الأصول و المصنفات و لا أعرفه إلا بهذا الإسناد

٩- حدثنا أبى رضى الله عنه قال حدثنا أحمد بن إدريس قال حدثنى محمد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعرى قال حدثنى سهل بن زياد عن الحارث بن الدلهاث مولى الرضا ع قال سمعت أبا الحسن ع يقول لا يكون المؤمن مؤمنا حتى يكون فيه ثلاث خصال سنة من ربه و سنة من نبيه و سنة من وليه فالسنة من ربه كتمان سره قال الله عز و جل عالِمُ الْغَيْبِ فَلا يُظْهِرُ عَلى غَيْبِهِ أَحَداً إِلَّا مَنِ ارْتَضى مِنْ رَسُولٍ و أما السنة من نبيه فمداراة الناس فإن الله عز و جل أمر نبيه ص بمداراة الناس فقال خُذِ الْعَفْوَ وَ أْمُرْ بِالْعُرْفِ وَ أَعْرِضْ عَنِ الْجاهِلِينَ و أما السنة من وليه فالصبر فى البأساء و الضراء فإن الله عز و جل يقول وَ الصَّابِرِينَ فِي الْبَأْساءِ وَ الضَّرَّاءِ

عيون‌أخبارالرضا(ع) ج : ١ ص : ٢٥٧

١٠- حدثنا محمد بن على ماجيلويه رضى الله عنه قال حدثنا عمى محمد بن أبى القاسم عن أحمد بن أبى عبد الله البرقى عن على بن محمد عن أبى أيوب المدنى عن سليمان بن جعفر الجعفرى عن الرضا عن آبائه عن على ع قال قال رسول الله ص تعلموا من الغراب خصالا ثلاثا استتاره بالسفاد و بكوره فى طلب الرزق و حذره

١١- حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضى الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن أحمد بن حمزة الأشعرى قال حدثنى ياسر الخادم قال سمعت أبا الحسن الرضا ع يقول إن أوحش ما يكون هذا الخلق فى ثلاثة مواطن يوم يولد و يخرج من بطن أمه فيرى الدنيا و يوم يموت فيعاين الآخرة و أهلها و يوم يبعث فيرى أحكاما لم يرها فى

دار الدنيا و قد سلم الله عز و جل على يحيى ع فى هذه الثلاثة المواطن و آمن روعته فقال وَ سَلامٌ عَلَيْهِ يَوْمَ وُلِدَ وَ يَوْمَ يَمُوتُ وَ يَوْمَ يُبْعَثُ حَيًّا و قد سلم عيسى ابن مريم على نفسه فى هذه الثلاثة المواطن فقال وَ السَّلامُ عَلَيَّ يَوْمَ وُلِدْتُ وَ يَوْمَ أَمُوتُ وَ يَوْمَ أُبْعَثُ حَيًّا

١٢- حدثنا أبى قال حدثنا أحمد بن إدريس عن محمد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعرى عن سلمة بن الخطاب عن أحمد بن على عن الحسين بن على الديلمى مولى الرضا ع قال سمعت الرضا ع يقول من حج بثلاثة من المؤمنين فقد اشترى نفسه من الله عز و جل بالثمن و لم يسأله من أين اكتسب ماله من حلال أو حرام

عيون‌أخبارالرضا(ع) ج : ١ ص : ٢٥٨

قال مصنف هذا الكتاب يعنى بذلک أنه لم يسأله عما وقع فى ماله من الشبهة و يرضى عنه خصماءه بالعوض

١٣- حدثنا محمد بن على ماجيلويه رضى الله عنه قال حدثنى أبى عن أحمد بن أبى عبد الله البرقى عن السيارى عن الحارث بن الدلهاث عن أبيه عن أبى الحسن الرضا ع قال إن الله عز و جل أمر بثلاثة مقرون بها ثلاثة أخرى أمر بالصلاة و الزكاة فمن صلى و لم يزک لم يقبل منه صلاته و أمر بالشكر له و للوالدين فمن لم يشكر والديه لم يشكر الله و أمر باتقاء الله و صلة الرحم فمن لم يصل رحمه لم يتق الله عز و جل

١٤- حدثنا أبى رضى الله عنه قال حدثنا على بن موسى بن جعفر بن أبى جعفر الكميدانى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن أحمد بن محمد بن أبى نصر البزنطى قال قال أبو الحسن ع من علامات الفقيه الحلم و العلم و الصمت إن الصمت باب من أبواب الحكمة إن الصمت يكسب المحبة إنه دليل على كل خير

١٥- حدثنا على بن أحمد بن محمد بن عمران الدقاق رضى الله عنه قال حدثنى محمد بن أبى عبد الله الكوفى عن أحمد بن محمد بن صالح الرازى عن حمدان الديوانى قال قال الرضا ع صديق كل امرئ عقله و عدوه جهله

١٦- حدثنا أبو منصور أحمد بن إبراهيم الخورى قال حدثنا زيد بن محمد البغدادى

عيون‌أخبارالرضا(ع) ج : ١ ص : ٢٥٩

قال حدثنا أبو القاسم عبد الله بن محمد الطائى بالبصرة قال حدثنا أبى قال حدثنا على بن موسى الرضا عن أبيه عن آبائه عن على بن أبى طالب ع أنه دعاه رجل فقال له على ع

على أن تضمن لی ثلاث خصال قال و ما هی یا أمیر المؤمنین قال لا تدخل علینا شیئا من خارج و لا تدخر عنا شیئا فی البیت و لا تجحف بالعیال قال ذلک لک فأجابه علی بن أبی طالب ع

۱۷- حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب قال حدثنا أبو نصر منصور بن عبد الله بن إبراهیم الأصفهانی قال حدثنا علی بن أبی عبد الله قال حدثنا داود بن سلیمان عن علی بن موسی الرضا عن أبیه عن آبائه عن علی بن أبی طالب ع قال قال رسول الله ص أربعة أنا شفیعهم یوم القیامة و لو أتونی بذنوب أهل الأرض معین أهل بیتی و القاضی لهم حوائجهم عند ما اضطروا إلیه و المحب لهم بقلبه و لسانه و الدافع عنهم بیده

۱۸- حدثنا أبی قال حدثنا سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن عیسی عن الحسن بن علی بن فضال عن أبی الحسن ع أنه قال احتبس القمر عن بنی إسرائیل فأوحی الله عز و جل إلی موسی أن أخرج عظام یوسف ع من مصر و وعده طلوع القمر إذا أخرج عظامه فسأل موسی ع عن من یعلم موضعه فقیل له إن هاهنا عجوز تعلم علمه فبعث إلیها فأتی بعجوز مقعدة عمیاء فقال لها أ تعرفین موضع قبر یوسف قالت نعم قال فأخبرینی به فقالت لا حتی تعطینی أربع خصال تطلق لی رجلی و تعید إلی شبابی و ترد إلی بصری و تجعلنی معک فی الجنة قال فکبر ذلک علی موسی ع قال فأوحی الله عز و جل إلیه یا موسی أعطها ما سألت فإنک إنما تعطی

عیون‌أخبارالرضا(ع) ج : ۱ ص : ۲۶۰

علی ففعل فدلته علیه فاستخرجه من شاطئ النیل فی صندوق مرمر فلما أخرجه طلع القمر فحمله إلی الشام فلذلک یحمل أهل الکتاب موتاهم إلی الشام

۱۹- حدثنا محمد بن إبراهیم بن إسحاق الطالقانی رضی الله عنه قال حدثنا أحمد بن محمد بن سعید مولی بنی هاشم عن علی بن الحسن بن علی بن فضال عن أبیه قال سألت الرضا ع عن بسم الله قال معنی قول القائل بسم الله أی

عیون‌أخبارالرضا(ع) ج : ۱ ص : ۲۶۱

أسم علی نفسی بسمة من سمات الله عز و جل و هی العبودیة قال فقلت له ما السمة قال العلامة

۲۰- حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب قال أخبرنا أبو نصر منصور بن عبد الله قال حدثنا المنذر بن محمد قال حدثنا الحسین بن محمد قال حدثنا سلیمان بن جعفر عن

الرضا ع قال حدثنی أبی عن جدی عن آبائه عن علی بن أبی طالب ع قال فی جناح کل هدهد خلقه الله عز و جل مکتوب بالسریانیهٔ آل محمد خیر البریهٔ

۲۱- حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب قال أخبرنا أبو نصر منصور بن عبد الله بن إبراهیم الأصفهانی قال حدثنا علی بن عبد الله الإسکندرانی قال حدثنا أبو علی أحمد بن علی بن مهدی الرقی قال حدثنا أبی قال حدثنا علی بن موسی الرضا قال حدثنی أبی موسی بن جعفر عن أبیه جعفر بن محمد عن أبیه محمد بن علی عن أبیه الحسین بن علی عن أبیه علی بن أبی طالب ع قال قال رسول الله ص یا علی طوبی لمن أحبک و صدق بک و ویل لمن أبغضک و کذب بک محبوک معروفون فی السماء السابعهٔ و الأرض السابعهٔ السفلی و ما بین ذلک هم أهل الدین و الورع و السمت الحسن و التواضع لله عز و جل خاشعهٔ أبصارهم وجلهٔ قلوبهم لذکر الله عز و جل و قد عرفوا حق ولایتک و ألسنتهم ناطقهٔ بفضلک و أعینهم ساکبهٔ تحننا علیک و علی الأئمهٔ من ولدک یدینون لله بما أمرهم به فی کتابه و جاءهم به البرهان من سنهٔ نبیه عاملون بما یأمرهم به أولو الأمر منهم متواصلون غیر متقاطعین متحابون غیر متباغضین إن الملائکهٔ لتصلی علیهم و تؤمن علی دعائهم و تستغفر للمذنب منهم و تشهد حضرته و تستوحش لفقده إلی یوم القیامهٔ

عیون‌أخبارالرضا(ع) ج : ۱ ص : ۲۶۲

۲۲- حدثنا الحسن بن محمد بن سعید الهاشمی الکوفی بالکوفهٔ سنهٔ أربع و خمسین و ثلاثمائهٔ قال حدثنا فرات بن إبراهیم بن فرات الکوفی قال حدثنا محمد بن أحمد بن علی الهمدانی قال حدثنی أبو الفضل العباس بن عبد الله البخاری قال حدثنا محمد بن القاسم بن إبراهیم بن محمد بن عبد الله بن القاسم بن محمد بن أبی بکر قال حدثنا عبد السلام بن صالح الهروی عن علی بن موسی الرضا عن أبیه موسی بن جعفر عن أبیه جعفر بن محمد عن أبیه محمد بن علی عن أبیه علی بن الحسین عن أبیه الحسین بن علی عن أبیه علی بن أبی طالب ع قال قال رسول الله ص ما خلق الله خلقا أفضل منی و لا أکرم علیه منی قال علی ع فقلت یا رسول الله فأنت أفضل أم جبرئیل فقال ص یا علی إن الله تبارک و تعالی فضل أنبیاءه المرسلین علی ملائکته المقربین و فضلنی علی جمیع النبیین و المرسلین و الفضل بعدی لک یا علی و للأئمهٔ من بعدک و إن الملائکهٔ لخدامنا و خدام محبینا یا علی الذین یحملون العرش و من حوله یسبحون بحمد ربهم

و يستغفرون للذين آمنوا بولايتنا يا على لو لا نحن ما خلق الله آدم ع و لا الحواء و لا الجنة و لا النار و لا السماء و لا الأرض فكيف لا نكون أفضل من الملائكة و قد سبقناهم إلى معرفة ربنا و تسبيحه و تهليله و تقديسه لأن أول ما خلق الله عز و جل أرواحنا فأنطقها بتوحيده و تمجيده ثم خلق الملائكة فلما شاهدوا أرواحنا نورا واحدا

عيون‌أخبارالرضا(ع) ج : ۱ ص : ۲۶۳

استعظمت أمرنا فسبحنا لتعلم الملائكة أنا خلق مخلوقون و أنه منزه عن صفاتنا فسبحت الملائكة بتسبيحنا و نزهته عن صفاتنا فلما شاهدوا عظم شأننا هللنا لتعلم الملائكة أن لا إله إلا الله و أنا عبيد و لسنا بآلهة يجب أن نعبد معه أو دونه فقالوا لا إله إلا الله فلما شاهدوا كبر محلنا كبرنا لتعلم الملائكة أن الله أكبر من أن ينال عظم المحل إلا به فلما شاهدوا ما جعله الله لنا من العزة و القوة فقلنا لا حول و لا قوة إلا بالله لتعلم الملائكة أنه لا حول لنا و لا قوة إلا بالله فلما شاهدوا ما أنعم الله به علينا و أوجبه لنا من فرض الطاعة قلنا الحمد لله لتعلم الملائكة ما يستحق لله تعالى ذكره علينا من الحمد على نعمه فقالت الملائكة الحمد لله فبنا اهتدوا إلى معرفة توحيد الله عز و جل و تسبيحه و تهليله و تحميده و تمجيده ثم إن الله تبارک و تعالى خلق آدم فأودعنا صلبه و أمر الملائكة بالسجود له تعظيما لنا و إكراما و كان سجودهم لله عز و جل عبودية و لآدم إكراما و طاعة لكوننا فى صلبه فكيف لا نكون أفضل من الملائكة و قد سجدوا لآدم كلهم أجمعون و إنه لما عرج بى إلى السماء أذن جبرئيل مثنى مثنى و أقام مثنى مثنى ثم قال لى تقدم يا محمد فقلت له جبرئيل أتقدم عليک قال نعم لأن الله تبارک و تعالى فضل أنبياءه على ملائكته أجمعين و فضلک خاصة قال فتقدمت فصليت بهم و لا فخز فلما انتهيت إلى حجب النور قال لى جبرئيل تقدم يا محمد و تخلف عنى فقلت له يا جبرئيل فى مثل هذا الموضع تفارقنى فقال يا محمد إن انتهاء

عيون‌أخبارالرضا(ع) ج : ۱ ص : ۲۶۴

حدى الذى وضعنى الله عز و جل فيه إلى هذا المكان فإن تجاوزته احترقت أجنحتى بتعدى حدود ربى جل جلاله فزخ بى النور زخة حتى انتهيت إلى ما شاء الله عز و جل من علو مكانه فنوديت فقلت لبيک ربى و سعديک تباركت و تعاليت فنوديت يا محمد أنت عبدى و أنا ربک فإياى فاعبد و على فتوكل فإنک نورى فى عبادى و رسولى إلى خلقى و حجتى على بريتى لک و لمن تبعک خلقت جنتى و لمن خالفک خلقت نارى و لأوصيائک

أوجبت كرامتی و لشیعتهم أوجبت ثوابی فقلت یا رب و من أوصیائی فنودیت یا محمد أوصیاؤک المکتوبون علی ساق عرشی فنظرت و أنا بین یدی ربی جل جلاله إلی ساق العرش فرأیت اثنی عشر نورا فی کل نور سطر أخضر علیه اسم وصی من أوصیائی أولهم علی بن أبی طالب ع و آخرهم مهدی أمتی فقلت یا رب هؤلاء أوصیائی بعدی فنودیت یا محمد هؤلاء أوصیائی و أحبائی و أصفیائی و حججی بعدک علی بریتی و هم أوصیاؤک و خلفاؤک و خیر خلقی بعدک و عزتی و جلالی لأظهرن بهم دینی و لأعلین بهم کلمتی و لأطهرن الأرض بآخرهم من أعدائی و لأملکنه مشارق الأرض و مغاربها و لأسخرن له الریاح و لأذللن له السحاب الصعاب و لأرقینه فی الأسباب و لأنصرنه بجندی و لأمدنه بملائکتی حتی یعلن دعوتی و یجمع الخلق علی توحیدی ثم لأدیمن ملکه و لأداولن الأیام بین أولیائی إلی یوم القیامة

عیون‌أخبارالرضا(ع) ج : ۱ ص : ۲۶۵

۲۳- و بهذا الإسناد قال قال الرضا ع الحیاء من الإیمان

۲۴- حدثنا أحمد بن زیاد بن جعفر الهمدانی رضی الله عنه قال حدثنا علی بن إبراهیم بن هاشم عن أبیه عن علی بن معبد عن الحسین بن خالد عن أبی الحسن علی بن موسی الرضا عن أبیه موسی بن جعفر عن أبیه جعفر بن محمد عن أبیه محمد بن علی ع قال إن سلیمان بن داود قال ذات یوم لأصحابه إن الله تبارک و تعالی قد وهب لی ملکا لا ینبغی لأحد من بعدی سخر لی الریح و الإنس و الجن و الطیر و الوحوش و علمنی منطق الطیر و آتانی من کل شیء و مع جمیع ما أوتیت من الملک ما تم لی سرور یوم إلی اللیل قد أحببت أن أدخل قصری فی غد فأصعد أعلاه و أنظر إلی ممالکی فلا تأذنوا لأحد علی بالدخول لئلا یرد علی ما ینغص علی یومی فقالوا نعم فلما کان من الغد أخذ عصاه بیده و صعد إلی أعلی موضع من قصره و وقف متکئا علی عصاه ینظر إلی ممالکه سرورا بما أوتی فرحا بما أعطی إذ نظر إلی شاب حسن الوجه و اللباس قد خرج علیه من بعض زوایا قصره فلما أبصر به سلیمان ع قال له من أدخلک إلی هذا القصر و قد أردت أن أخلو فیه الیوم فبإذن من دخلت فقال الشاب أدخلنی هذا القصر ربه و بإذنه دخلت فقال ربه أحق به منی فمن أنت قال أنا ملک الموت قال و فیما جئت قال لأقبض روحک فقال امض بما أمرت به فی هذا یوم سروری و أبی الله

عیون‌أخبارالرضا(ع) ج : ۱ ص : ۲۶۶

عز و جل أن يكون لی سرورا دون لقائک فقبض ملک الموت روحه و هو متکئ علی عصاه فبقی سلیمان متکئا علی عصاه و هو میت ما شاء الله و الناس ینظرون إلیه و هم یقدرون أنه حی فافتتنوا فیه و اختلفوا فمنهم من قال إن سلیمان قد بقی متکئا علی عصاه هذه الأیام الکثیرة و لم یأکل و لم یشرب و لم یتعب و لم ینم إنه لربنا الذی یجب علینا أن نعبده و قال قوم إن سلیمان لساحر و إنه یرینا أنه واقف متکئ علی عصاه یسحر أعیننا و لیس کذلک فقال المؤمنون إن سلیمان هو عبد الله و نبیه یدبر الله أمره بما شاء فلما اختلفوا بعث الله عز و جل الأرضة فدبت فی عصاه فلما أکلت جوفها انکسرت العصا و خرت سلیمان من قصره علی وجهه فشکرت الجن الأرضة علی صنیعها فلأجل ذلک لا توجد الأرضة فی مکان إلا و عندها ماء و طین و ذلک قول الله عز و جل فَلَمَّا قَضَیْنا عَلَیْهِ الْمَوْتَ ما دَلَّهُمْ عَلی مَوْتِهِ إِلَّا دَابَّةُ الْأَرْضِ تَأْکُلُ مِنْسَأَتَهُ یعنی عصاه فَلَمَّا خَرَّ تَبَیَّنَتِ الْجِنُّ أَنْ لَوْ کانُوا یَعْلَمُونَ الْغَیْبَ ما لَبِثُوا فِی الْعَذابِ الْمُهِینِ قال الصادق ع و ما نزلت هذه الآیة هکذا و إنما نزلت فلما خر تبینت الإنس أن الجن لو کانوا یعلمون الغیب ما لبثوا فی العذاب المهین

۲۷- باب ما جاء عن الرضا ع فی هاروت و ماروت

۱- حدثنا محمد بن القاسم المفسر المعروف بأبی الحسن الجرجانی رضی الله عنه قال حدثنا

یوسف بن محمد بن زیاد و علی بن محمد بن سیار عن أبویهما عن الحسن بن علی عن أبیه علی بن محمد عن أبیه محمد بن علی عن أبیه الرضا علی بن موسی عن أبیه موسی بن جعفر عن أبیه الصادق جعفر بن محمد فی قول الله عز و جل وَ اتَّبَعُوا ما تَتْلُوا الشَّیاطِینُ عَلی مُلْکِ سُلَیْمانَ وَ ما کَفَرَ سُلَیْمانُ قال اتبعوا ما تتلو کفرة الشیاطین من السحر و النیرنجات علی ملک سلیمان الذین یزعمون أن سلیمان به ملک و نحن أیضا به فظهر العجائب حتی ینقاد لنا الناس و قالوا کان سلیمان کافرا ساحرا ماهرا بسحره ملک ما ملک و قدر ما قدر فرد الله عز و جل علیهم فقال وَ ما کَفَرَ سُلَیْمانُ و لا استعمل السحر الذی نسبوه إلی سلیمان و إلی ما أُنْزِلَ عَلَی الْمَلَکَیْنِ بِبابِلَ هارُوتَ وَ مارُوتَ و کان بعد نوح ع قد کثر السحرة و المموهون فبعث الله عز و جل ملکین إلی نبی ذلک الزمان بذکر ما تسحر به السحرة و ذکر ما یبطل به سحرهم و یرد به کیدهم فتلقاه

النبی ع عن الملکین و أداه إلی عباد الله بأمر الله عز و جل فأمرهم أن یقفوا به علی السحر و أن یبطلوه و نهاهم أن یسحروا به الناس و هذا کما یدل علی السم ما هو و علی ما یدفع به غائلة السم ثم قال عز و جل وَ ما یُعَلِّمانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّی یَقُولا إِنَّما نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلا تَکْفُرْ یعنی أن ذلک النبی ع أمر الملکین أن یظهرا للناس بصورة بشرین و یعلماهم ما علمهما الله من ذلک فقال الله عز و جل وَ ما یُعَلِّمانِ مِنْ أَحَدٍ ذلک السحر و إبطاله حَتَّی یَقُولا للمتعلم إِنَّما نَحْنُ فِتْنَةٌ و امتحان للعباد لیطیعوا الله عز و جل فیما یتعلمون من هذا و یبطلوا به کید السحرة و لا یسحروهم فَلا تَکْفُرْ باستعمال هذا السحر و طلب الإضرار به و دعاء الناس إلی أن یعتقدوا أنک به تحیی و تمیت و تفعل ما لا یقدر علیه إلا الله عز و جل فإن ذلک کفر قال الله عز و جل فَیَتَعَلَّمُونَ یعنی طالبی السحر مِنْهُما یعنی مما کتبت الشیاطین علی ملک سلیمان من النیرنجات و مما أُنْزِلَ

عیون‌أخبارالرضا(ع) ج : ۱ ص : ۲۶۸

عَلَی الْمَلَکَیْنِ بِبابِلَ هارُوتَ وَ مارُوتَ یتعلمون من هذین الصنفین ما یفرقون به بین المرء و زوجه هذا ما یتعلم الإضرار بالناس یتعلمون التضریب بضروب الحیل و التمائم و الإبهام و أنه قد دفن فی موضع کذا و عمل کذا لیحبب المرأة إلی الرجل و الرجل إلی المرأة و یؤدی إلی الفراق بینهما فقال عز و جل وَ ما هُمْ بِضارِّینَ بِهِ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ أی ما المتعلمون بذلک بضارین من أحد إلا بإذن الله یعنی بتخلیة الله و علمه فإنه لو شاء لمنعهم بالجبر و القهر ثم قال وَ یَتَعَلَّمُونَ ما یَضُرُّهُمْ وَ لا یَنْفَعُهُمْ لأنهم إذا تعلموا ذلک السحر لیسحروا به و یضروا فقد تعلموا ما یضرهم فی دینهم و لا ینفعهم فیه بل ینسلخون عن دین الله بذلک وَ لَقَدْ عَلِمُوا هؤلاء المتعلمون لَمَنِ اشْتَراهُ بدینه الذی ینسلخ عنه بتعلمه ما لَهُ فِی الْآخِرَةِ مِنْ خَلاقٍ أی من نصیب فی ثواب الجنة ثم قال عز و جل وَ لَبِئْسَ ما شَرَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ و رهنوها بالعذاب لَوْ کانُوا یَعْلَمُونَ أنهم قد باعوا الآخرة و ترکوا نصیبهم من الجنة لأن المتعلمین لهذا السحر الذین یعتقدون أن لا رسول و لا إله و لا بعث و لا نشور فقال وَ لَقَدْ عَلِمُوا لَمَنِ اشْتَراهُ ما لَهُ فِی الْآخِرَةِ مِنْ خَلاقٍ لأنهم

عیون‌أخبارالرضا(ع) ج : ۱ ص : ۲۶۹

یعتقدون أن لا آخرة فهم یعتقدون أنها إذا لم تکن آخرة فلا خلاق لهم فی دار بعد الدنیا و إن کانت بعد الدنیا آخرة فهم مع کفرهم بها لا خلاق لهم فیها ثم قال وَ لَبِئْسَ ما

شَرَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ بالعذاب إذ باعوا الآخرة بالدنيا و رهنوا بالعذاب الدائم أنفسهم لَوْ كانُوا يَعْلَمُونَ أنهم قد باعوا أنفسهم بالعذاب و لكن لا يعلمون ذلک لكفرهم به فلما تركوا النظر فی حجج الله حتی يعلموا عذبهم علی اعتقادهم الباطل و جحدهم الحق قال يوسف بن محمد بن زياد و علی بن محمد بن سيار عن أبويهما أنهما قالا فقلنا للحسن بن علی ع فإن قوما عندنا يزعمون أن هاروت و ماروت ملكان اختارهما الله الملائكة لما كثر عصيان بنی آدم و أنزلهما مع ثالث لهما إلی دار الدنيا و أنهما افتتنا بالزهرة و أرادا الزناء بها و شربا الخمر و قتلا النفس المحرمة و أن الله عز و جل يعذبهما ببابل و أن السحرة منهما يتعلمون السحر و أن الله تعالی مسخ تلک المرأة هذا الكوكب الذی هو الزهرة فقال الإمام ع معاذ الله من ذلک إن ملائكة الله معصومون محفوظون من الكفر و القبائح بألطاف الله تعالی قال الله عز و جل فيهم لا يَعْصُونَ اللَّهَ ما أَمَرَهُمْ وَ يَفْعَلُونَ ما يُؤْمَرُونَ و قال الله عز و جل وَ لَهُ مَنْ فِی السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ وَ مَنْ عِنْدَهُ يعنی الملائكة لا يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبادَتِهِ وَ لا يَسْتَحْسِرُونَ يُسَبِّحُونَ اللَّيْلَ وَ النَّهارَ لا يَفْتُرُونَ و قال عز و جل

عيون أخبار الرضا (ع) ج : ١ ص : ٢٧٠

فی الملائكة أيضا بَلْ عِبادٌ مُكْرَمُونَ لا يَسْبِقُونَهُ بِالْقَوْلِ وَ هُمْ بِأَمْرِهِ يَعْمَلُونَ يَعْلَمُ ما بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَ ما خَلْفَهُمْ وَ لا يَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنِ ارْتَضی وَ هُمْ مِنْ خَشْيَتِهِ مُشْفِقُونَ ثم قال ع لو كان كما يقولون كان الله عز و جل قد جعل هؤلاء الملائكة خلفاءه فی الأرض و كانوا كالأنبياء فی الدنيا أو كالائمة فيكون من الأنبياء و الأئمة ع قتل النفس و الزناء ثم قال ع أ و لست تعلم أن الله عز و جل لم يخل الدنيا من نبی قط أو إمام من البشر أ و ليس الله عز جل يقول وَ ما أَرْسَلْنا مِنْ قَبْلِكَ من رسول يعنی إلی الخلق إِلَّا رِجالًا نُوحِی إِلَيْهِمْ مِنْ أَهْلِ الْقُری فأخبر أنه لم يبعث الملائكة إلی الأرض ليكونوا أئمة و حكاما و إنما كانوا أرسلوا إلی أنبياء الله قالا فقلنا له فعلی هذا أيضا لم يكن إبليس أيضا ملكا فقال لا بل كان من الجن أ ما تسمعان الله عز و جل يقول وَ إِذْ قُلْنا لِلْمَلائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ كانَ مِنَ الْجِنِّ فأخبر عز و جل أنه كان من الجن و هو الذی قال الله عز و جل وَ الْجَانَّ خَلَقْناهُ مِنْ قَبْلُ مِنْ نارِ السَّمُومِ قال الإمام الحسن بن علی ع حدثنی أبی عن جدی عن الرضا عن آبائه عن علی ع قال قال رسول الله ص إن الله عز و جل اختارنا معاشر آل محمد و اختار النبيين و اختار

الملائكة المقربين و ما اختارهم إلا على علم منه بهم أنهم لا يواقعون ما يخرجون عن ولايته و ينقطعون به عن عصمته و ينتمون به إلى المستحقين لعذابه و نقمته قالا فقلنا له قد روى

عيون‌أخبارالرضا(ع) ج : ۱ ص : ۲۷۱

لنا أن عليا ع لما نص عليه رسول الله ص بالإمامة عرض الله عز و جل ولايته فى السماء على فئام من الناس و فئام من الملائكة فأبوها فمسخهم الله ضفادع فقال ع معاذ الله هؤلاء المكذبون لنا المفترون علينا الملائكة هم رسل الله فهم كسائر أنبياء الله و رسله إلى الخلق أ فيكون منهم الكفر بالله قلنا لا قال فكذلک الملائكة إن شأن الملائكة لعظيم و إن خطبهم لجليل

۲- حدثنا تميم بن عبد الله بن تميم القرشى رضى الله عنه قال حدثنى أبى عن أحمد بن على الأنصارى عن على بن محمد بن الجهم قال سمعت المأمون يسأل الرضا على بن موسى ع عما يرويه الناس من أمر الزهرة و أنها كانت امرأة فتن بها هاروت و ماروت و ما يروونه من أمر سهيل أنه كان عشارا باليمن فقال الرضا ع كذبوا فى قولهم إنهما كوكبان و إنما كانتا دابتين من دواب البحر فغلط الناس و ظنوا أنهما الكوكبان و ما كان الله عز و جل ليمسخ أعداءه أنوارا مضيئة ثم يبقيها ما بقيت السماوات و الأرض و إن المسوخ لم يبق أكثر من ثلاثة أيام حتى ماتت و ما تناسل منها شىء و ما على وجه الأرض اليوم مسخ و إن التى وقع عليه اسم المسوخية مثل القرد و الخنزير و الدب و أشباهها إنما هى مثل ما مسخ الله على صورها قوما غضب الله عليهم و لعنهم بإنكارهم توحيد الله و تكذيبهم رسله و أما هاروت و ماروت فكانا ملكين علما الناس السحر ليحترزوا عن سحر السحرة و يبطلوا به كيدهم و ما علما أحدا من ذلک شيئا إلا قالا له إِنَّما نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلا تَكْفُرْ فكفر قوم باستعمالهم لما أمروا بالاحتراز منه و جعلوا يفرقون بما تعلموه بين المرء و زوجه قال الله عز و جل وَ ما هُمْ بِضارِّينَ بِهِ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ يعنى

عيون‌أخبارالرضا(ع) ج : ۱ ص : ۲۷۲

بعلمه

۲۸- باب فيما جاء عن الإمام على بن موسى ع من الأخبار المتفرقة

۱- حدثنا أبى رضى الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن عيسى و

على بن إسماعيل بن عيسى عن العباس بن معروف عن على بن مهزيار عن محمد بن الهيثم عن محمد بن الفضل عن أبى الحسن الرضا ع قال قلت له تكون الأرض و لا إمام فيها فقال ع لا إذا لساخت بأهلها

٢- حدثنا أبى قال حدثنا سعد بن عبد الله عن عباد بن سليمان عن سعد بن سعد الأشعرى عن أحمد بن عمر عن أبى الحسن الرضا ع قال قلت له هل تبقى الأرض بغير إمام فقال لا قلت فإنا نروى عن أبى عبد الله ع أنه قال لا تبقى إلا أن يسخط الله على العباد فقال لا تبقى إذا لساخت

٣- حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور رضى الله عنه قال حدثنا الحسين بن محمد بن عامر عن المعلى بن محمد البصرى عن الحسن بن على الوشاء قال قلت لأبى الحسن الرضا ع هل تبقى الأرض بغير إمام فقال لا فقلت فإنا نروى أنها لا تبقى إلا أن يسخط الله على العباد فقال لا تبقى إذا لساخت

٤- حدثنا أبى رضى الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن الحسن بن على الزيتونى و محمد بن أحمد بن أبى قتادة عن أحمد بن هلال عن سعيد بن سليمان عن سليمان بن جعفر الحميرى قال سألت الرضا ع فقلت تخلو الأرض من حجة فقال ع لو خلت الأرض طرفة عين من حجة لساخت بأهلها

عيون أخبار الرضا (ع) ج : ١ ص : ٢٧٣

٥- حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمدانى رضى الله عنه قال حدثنا على بن إبراهيم بن هاشم عن أبيه عن عبد السلام بن صالح الهروى قال قلت لأبى الحسن الرضا ع يا ابن رسول الله ما تقول فى حديث روى عن الصادق ع أنه قال إذا خرج القائم ع قتل ذرارى قتلة الحسين ع بفعال آبائهم فقال ع هو كذلک فقلت و قول الله عز و جل وَ لا تَزِرُ وازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرى ما معناه قال صدق الله فى جميع أقواله و لكن ذرارى قتلة الحسين ع يرضون بأفعال آبائهم و يفتخرون بها و من رضى شيئا كان كمن أتاه و لو أن رجلا قتل بالمشرق فرضى بقتله رجل فى المغرب لكان الراضى عند الله عز و جل شريک القاتل و إنما يقتلهم القائم ع إذا خرج لرضاهم بفعل آبائهم قال فقلت له بأى شىء يبدأ القائم ع منكم إذا قام قال يبدأ ببنى شيبة فيقاطع أيديهم لأنهم سراق بيت الله عز و جل

٦- حدثنا محمد بن إبراهيم بن إسحاق رضى الله عنه قال حدثنا محمد بن أحمد الهمدانى قال حدثنا على بن الحسن بن على بن فضال عن أبيه عن أبى الحسن على بن

موسى الرضا ع أنه قال كأنى بالشيعة عند فقدهم الثالث من ولدى يطلبون المرعى و لا يجدونه قلت له و لم ذلک يا ابن رسول الله قال لأن إمامهم يغيب عنهم قلت و لم قال لئلا يكون فى عنقه لأحد بيعة إذا قام بالسيف

٧- حدثنا أبى رضى الله عنه قال حدثنا على بن موسى بن جعفر بن أبى جعفر

عيون‌أخبارالرضا(ع) ج : ١ ص : ٢٧۴

الكميدانى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن عبد العزيز بن المهتدى عن الرضا ع قال إنما يغسل بالأشنان خارج الفم فأما داخل الفم فلا يقبل الغمر

٨- حدثنا الحسين بن أحمد بن إدريس رضى الله عنه قال حدثنا أبى عن محمد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعرى عن إبراهيم بن هاشم و غيره عن صفوان بن يحيى عن أبى الحسن الرضا ع أنه قال نهى رسول الله ص أن يجيب الرجل أحدا و هو على الغائط أو يكلمه حتى يفرغ

٩- حدثنا محمد بن القاسم المفسر المعروف بأبى الحسن الجرجانى رضى الله عنه قال حدثنا أحمد بن الحسن الحسينى عن الحسن بن على عن أبيه الرضا عن أبيه موسى بن جعفر ع قال قيل للصادق ع صف لنا الموت قال للمؤمن كأطيب ريح يشمه فينعس لطيبه و ينقطع التعب و الألم كله عنه و للكافر كلسع الأفاعى و لدغ العقارب و أشد قيل فإن قوما يقولون إنه أشد من نشر بالمناشير و قرض بالمقاريض و رضخ بالأحجار و تدوير قطب الأرحية على الأحداق قال كذلک هو على بعض الكافرين و الفاجرين أ لا ترون منهم من يعاين تلک الشدائد فذلكم الذى هو أشد من هذا الأمر عذاب الآخرة فإنه أشد من عذاب الدنيا قيل فما بالنا نرى كافرا يسهل عليه النزع فينطفى و هو يحدث و يضحک و يتكلم و فى المؤمنين أيضا من يكون كذلک و فى المؤمنين و الكافرين من يقاسى عند سكرات الموت هذه الشدائد فقال ما كان من راحة للمؤمن هناک فهو تعجيل ثواب و ما كان من شديد فتمحيصه

عيون‌أخبارالرضا(ع) ج : ١ ص : ٢٧۵

من ذنوبه ليرد الآخرة نقيا نظيفا مستحقا للثواب الأبد لا مانع له دونه و ما كان من سهولة هناک على الكافر فليوفى أجر حسناته فى الدنيا ليرد الآخرة و ليس له إلا ما يوجب عليه العذاب و ما كان من شدة على الكافر هناک فهو ابتداء عذاب الله له ذلكم بأن الله عدل لا يجور قال و قيل للصادق ع أخبرنا عن الطاعون فقال عذاب الله لقوم

و رحمة لآخرين قالوا و كيف تكون الرحمة عذابا قال أ ما تعرفون أن نيران جهنم عذاب على الكافرين و خزنة جهنم معهم فيها و هى رحمة عليهم

١٠- حدثنا على بن أحمد بن عبد الله بن أحمد بن أبى عبد الله البرقى و محمد بن موسى البرقى و محمد بن على ماجيلويه و محمد بن على بن هاشم و على بن عيسى المجاور رضى الله عنهم قالوا حدثنا على بن محمد بن ماجيلويه عن أحمد بن محمد بن خالد عن أحمد بن محمد السيارى عن على بن أسباط قال قلت للرضا ع يحدث الأمر لا أجد بدا من معرفته و ليس فى البلد الذى أنا فيه أحد أستفتيه من مواليک قال فقال ايت فقيه البلد فاستفته فى أمرک فإذا أفتاک بشىء فخذ بخلافه فإن الحق فيه

١١- حدثنا أبى رضى الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا أحمد بن أبى عبد الله البرقى عن على بن محمد عن أبى أيوب المدينى عن سليمان الجعفرى عن الرضا ع عن أبيه عن آبائه عن على ع قال قال رسول الله ص الشيب فى مقدم الرأس يمن و فى العارضين سخاء و فى الذوائب شجاعة و فى القفاء شؤم

١٢- حدثنا أبو الفضل تميم بن عبد الله بن تميم القرشى الحميرى قال حدثنا أبى قال أخبرنا أبو على أحمد بن على الأنصارى قال حدثنا أبو الصلت عبد السلام بن صالح الهروى قال سمعت على بن موسى الرضا ع يقول أوحى الله عز و جل إلى نبى من أنبيائه إذا أصبحت فأول شىء يستقبلک فكله و الثانى فاكتمه و الثالث فاقبله

و الرابع فلا تؤيسه و الخامس فاهرب منه فلما أصبح مضى فاستقبله جبل أسود عظيم فوقف و قال أمرنى ربى عز و جل أن آكل هذا و بقى متحيرا ثم رجع إلى نفسه و قال إن ربى جل جلاله لا يأمرنى إلا بما أطيق فمشى إليه ليأكله فكلما دنا منه صغر حتى انتهى إليه فوجده لقمة فأكلها فوجدها أطيب شىء أكله ثم مضى فوجد طستا من ذهب فقال له أمرنى ربى أن أكتم هذا فحفر له حفرة و جعله فيها و ألقى عليه التراب ثم مضى فالتفت فإذا بالطست قد ظهر قال قد فعلت ما أمرنى ربى عز و جل فمضى فإذا هو بطير و خلفه بازى فطاف الطير حوله فقال أمرنى ربى عز و جل أن أقبل هذا ففتح كمه فدخل الطير فيه فقال له البازى أخذت صيدى و أنا خلفه منذ أيام فقال إن ربى عز و جل أمرنى أن لا أؤيس هذا فقطع من فخذه قطعة فألقاها إليه ثم مضى فلما مضى إذا هو بلحم ميتة منتن مدود فقال أمرنى ربى عز و جل أن أهرب من هذا فهرب منه و رجع فرأى فى المنام كأنه

قد قيل له إنک قد فعلت ما أمرت به فهل تدری ما ذاک کان قال لا قيل له أما الجبل فهو الغضب لعبد إذا غضب لم ير نفسه و جهل قدره من عظم الغضب فإذا حفظ نفسه و عرف قدره و سکن غضبه کانت عاقبته کاللقمة الطيبة التی أکلها و أما الطست فهو العمل الصالح إذا کتمه العبد و أخفاه أبی الله عز و جل إلا أن يظهره ليزينه به مع ما يدخر له من ثواب الآخرة و أما الطير فهو الرجل الذی يأتيک بنصيحة فاقبله و اقبل نصيحته و أما البازی فهو الرجل الذی يأتيک فی حاجة فلا تؤيسه و أما اللحم المنتن فهو الغيبة فاهرب منها

١٣- حدثنا أحمد بن هارون الفامی رضی الله عنه قال حدثنا محمد بن جعفر بن بطة قال حدثنا محمد بن علی بن محبوب عن محمد بن عيسی عن محمد بن إسماعيل بن بزيع قال سمعت الرضا ع يقول لا يجتمع المال إلا بخصال خمس ببخل شديد

و أمل طويل و حرص غالب و قطيعة الرحم و إيثار الدنيا علی الآخرة

١٤- حدثنا أبی رضی الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن أحمد بن أبی عبد الله البرقی عن علی بن محمد القاسانی عن أبی أيوب المدينی عن سليمان بن جعفر الجعفری عن الرضا ع عن آبائه عن علی ع إن رسول الله ص نهی عن قتل خمسة الصرد و الصوام و الهدهد و النحل و النملة و الضفدع و أمر بقتل خمسة الغراب و الحداء و الحية و العقرب و الکلب العقور

قال مصنف هذا الکتاب هذا أمر إطلاق و رخصة لا أمر وجوب و فرض

١٥- حدثنا أبی رضی الله عنه قال حدثنا أحمد بن إدريس عن محمد بن أحمد بن يحيی بن عمران الأشعری عن إبراهيم بن حمويه عن محمد بن عيسی اليقطينی قال قال الرضا ع فی الديک الأبيض خمس خصال من خصال الأنبياء معرفته بأوقات الصلاة و الغيرة و السخاء و الشجاعة و کثرة الطروقة

١٦- حدثنا الحسين بن إبراهيم بن تاتانة و الحسين بن إبراهيم بن أحمد بن هشام المکتب و أحمد بن زياد بن جعفر الهمدانی و علی بن عبد الله الوراق رضی الله

عنهم قالوا حدثنا علی بن إبراهيم بن هاشم عن أبيه عن ياسر الخادم قال حدثنا علی بن موسی الرضا عن أبيه موسی بن جعفر عن أبيه جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن علی عن

أبيه على بن الحسين عن أبيه الحسين بن على عن أبيه أمير المؤمنين على بن أبى طالب ع قال قال رسول الله ص يا على إنى سألت ربى عز و جل فيک خمس خصال فأعطانى أما أولها فإنى سألته أن تنشق الأرض عنى و نفض التراب عن رأسى و أنت معى فأعطانى و أما الثانية فإنى سألته أن يقضى عند كفة الميزان و أنت معى فأعطانى و أما الثالثة فسألت ربى عز و جل أن يجعلک حامل لوائى و هو لواء الله الأكبر عليه مكتوب المفلحون هم الفائزون بالجنة فأعطانى و أما الرابعة فإنى سألته أن تسقى أمتى من حوضى فأعطانى و أما الخامسة فإنى سألته أن يجعلک قائد أمتى إلى الجنة فأعطانى و الحمد لله الذى من على به

١٧- حدثنا أبى رضى الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن عيسى بن عبيد عن القاسم بن يحيى عن جده عن يعقوب الجعفرى قال سمعت أبا الحسن ع يقول لا بأس بالعزل فى ستة وجوه المرأة التى أيقنت أنها لا تلد و المسنة و المرأة السليطة و البذية و المرأة التى لا ترضع ولدها و الأمة

قال مصنف هذا الكتاب يجوز أن يكون أبو الحسن صاحب هذا الحديث موسى بن جعفر ع و يجوز أن يكون الرضا ع لأن يعقوب الجعفرى قد لقيهما جميعا

١٨- حدثنا أبى رضى الله عنه قال حدثنا على بن إبراهيم بن هاشم عن أبيه

عن أحمد بن عبد الله الخلنجى عن أبى على الحسن بن راشد قال سألت أبا الحسن الرضا ع عن تكبيرة الافتتاح فقال سبع قلت روى عن النبى ص أنه كان يكبر واحدة فقال إن النبى ص كان يكبر واحدة يجهر بها و يسر ستا

١٩- حدثنا محمد بن قاسم الأسترآبادى رضى الله عنه قال حدثنى يوسف بن محمد بن زياد عن أبيه عن الحسن بن على عن أبيه عن محمد بن على عن أبيه على بن موسى الرضا ع عن أبيه موسى بن جعفر عن آبائه عن على ع قال إن رسول الله ص لما أتاه جبرئيل بنعى النجاشى بكى بكاء حزين عليه و قال إن أخاكم أصحمة و هو اسم النجاشى مات ثم خرج إلى الجبانة و كبر سبعا فخفض الله له كل مرتفع حتى رأى جنازته و هو بالحبشة

٢٠- حدثنا أبى رضى الله عنه و محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضى الله عنهما قال حدثنا محمد بن يحيى العطار و أحمد بن إدريس جميعا عن محمد بن أحمد بن يحيى

بن عمران الأشعرى قال حدثنا أحمد بن محمد بن خالد عن أبيه عن بكر بن صالح عن الجعفرى قال سمعت أبا الحسن ع يقول قلموا أظفاركم يوم الثلاثاء و استحموا يوم الأربعاء و أصيبوا من الحجامة حاجتكم يوم الخميس و تطيبوا بأطيب طيبكم يوم الجمعة

٢١- حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطار رضى الله عنه قال حدثنا أبى عن محمد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعرى عن معاوية بن حكيم عن معمر بن خلاد عن أبى الحسن ع قال لا ينبغى للرجل أن يدع الطيب فى كل يوم فإن لم يقدر فيوم و يوم لا فإن

لم يقدر ففى كل جمعة و لا يدع ذلك

٢٢- حدثنا أبو الحسن على بن عيسى المجاور فى مسجد الكوفة قال حدثنا إسماعيل بن على بن رزين ابن أخى دعبل بن على الخزاعى عن أبيه قال حدثنا الإمام أبو الحسن على بن موسى الرضا ع قال حدثنى أبى موسى بن جعفر قال حدثنى أبى جعفر بن محمد قال حدثنى أبى محمد بن على قال حدثنى أبى على بن الحسين قال حدثنى أبى الحسين بن على عن أبيه على بن أبى طالب ع قال إن رسول الله تلا هذه الآية لا يَسْتَوِى أَصْحابُ النَّارِ وَ أَصْحابُ الْجَنَّةِ أَصْحابُ الْجَنَّةِ هُمُ الْفائِزُونَ فقال ص أصحاب الجنة من أطاعنى و سلم لعلى بن أبى طالب ع بعدى و أقر بولايته و أصحاب النار من سخط الولاية و نقض العهد و قاتله بعدى

٢٣- حدثنا أبى رضى الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن عيسى بن عبيد عن سليمان بن حفص المروزى قال كتب إلى أبو الحسن ع قل فى سجدة الشكر مائة مرة شكرا شكرا و إن شئت عفوا عفوا

قال مصنف هذا الكتاب لقى سليمان بن حفص موسى بن جعفر و الرضا ع جميعا و لا أدرى هذا الخبر عن أيهما هو

٢٤- حدثنا أبى رضى الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد

عن الحسن بن على الوشاء قال سمعت الرضا ع يقول إذا نام العبد و هو ساجد قال الله تبارك و تعالى عبدى قبضت روحه و هو فى طاعتى

۲۵- حدثنا علی بن عبد الله الوراق رضی الله عنه قال حدثنا علی بن محمد بن مهرویه القزوینی قال حدثنا داود بن سلیمان الغازی عن أبی الحسن علی بن موسی الرضا ع عن أبیه عن آبائه عن أمیر المؤمنین ع أنه قال الدنیا کلها جهل إلا مواضع العلم و العلم کله حجة إلا ما عمل به و العمل کله ریاء إلا ما کان مخلصا و الإخلاص علی خطر حتی ینظر العبد بما یختم له

۲۶- حدثنا محمد بن عمر الحافظ البغدادی قال حدثنا أبو محمد الحسن بن علی الممتع قال حدثنا حمدان بن المختار قال حدثنا محمد بن خالد البرقی قال حدثنی سیدی أبو جعفر محمد بن علی عن أبیه علی بن موسی الرضا ع عن أبیه موسی بن جعفر ع قال حدثنی الأجلح الکندی عن ابن بریدة عن أبیه أن النبی ص قال علی إمام کل مؤمن بعدی

۲۷- حدثنا محمد بن إبراهیم بن إسحاق الطالقانی قال حدثنا أحمد بن محمد بن سعید الکوفی قال حدثنا علی بن الحسن بن علی بن فضال عن أبیه عن أبی الحسن الرضا ع قال السجدة بعد الفریضة شکرا لله تعالی ذکره علی ما وفق له العبد من أداء فریضته و أدنی ما یجزی فیها من القول أن یقال شکرا لله شکرا لله ثلاث مرات قلت فما معنی قوله شکرا لله قال یقول هذه السجدة منی شکرا لله عز و جل علی ما وفقنی له من خدمته و أداء فرائضه و الشکر موجب للزیادة فإن کان فی الصلاة تقصیر لم یتم بالنوافل تم بهذه السجدة

عیون‌أخبارالرضا(ع) ج : ۱ ص : ۲۸۲

۲۸- حدثنا أبی رضی الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن یعقوب بن یزید عن إسماعیل بن موسی عن أخیه علی بن موسی الرضا عن أبیه عن جده قال سئل علی بن الحسین ع ما بال المتهجدین باللیل من أحسن الناس وجها قال لأنهم خلوا بالله فکساهم الله من نوره

۲۹- حدثنا أبی رضی الله عنه قال حدثنا محمد بن یحیی العطار عن محمد بن الحسین بن أبی الخطاب عن علی بن أسباط عن محمد بن علی بن أبی عبد الله عن أبی الحسن ع فی قول الله عز و جل وَ رَهْبانِیَّةً ابْتَدَعُوها ما کَتَبْناها عَلَیْهِمْ إِلَّا ابْتِغاءَ رِضْوانِ اللَّهِ قال صلاة اللیل

۳۰- حدثنا محمد بن القاسم الأسترآبادی المفسر رضی الله عنه قال حدثنا یوسف بن

محمد بن زياد و على بن محمد بن سيار عن أبويهما عن الحسن بن على بن محمد بن على بن موسى بن جعفر بن محمد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب ع عن أبيه عن جده ع قال جاء رجل إلى الرضا ع فقال له يا ابن رسول الله أخبرنى عن قول الله عز و جل الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعالَمِينَ ما تفسيره فقال لقد حدثنى أبى عن جدى عن الباقر عن زين العابدين عن أبيه ع أن رجلا جاء إلى أمير المؤمنين ع فقال أخبرنى عن قول الله عز و جل الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعالَمِينَ ما تفسيره فقال الحمد لله هو أن عرف عباده بعض نعمه عليهم جملا إذ لا يقدرون على معرفة جميعها بالتفصيل لأنها أكثر من أن تحصى أو تعرف فقال لهم قولوا الحمد لله على ما أنعم به علينا رب العالمين و هم الجماعات من كل مخلوق من الجمادات و الحيوانات و أما الحيوانات فهو يقلبها فى قدرته و يغذوها من رزقه و يحوطها بكنفه و يدبر كلا منها بمصلحته و أما

الجمادات فهو يمسكها بقدرته و يمسك المتصل منها أن يتهافت و يمسك المتهافت منها أن يتلاصق و يمسك السماء أن تقع على الأرض إلا بإذنه و يمسك الأرض أن تنخسف إلا بأمره إنه بعباده لرؤف رحيم و قال ع رب العالمين مالكهم و خالقهم و سائق أرزاقهم إليهم من حيث يعلمون و من حيث لا يعلمون فالرزق مقسوم و هو يأتى ابن آدم على أى سيرة سارها من الدنيا ليس تقوى متق بزائده و لا فجور فاجر بناقصه و بينه و بينه ستر و هو طالبه فلو أن أحدكم يفر من رزقه لطلبه رزقه كما يطلبه الموت فقال الله جل جلاله قولوا الحمد لله على ما أنعم به علينا و ذكرنا به من خير فى كتب الأولين قبل أن نكون ففى هذا إيجاب على محمد و آل محمد ص و على شيعتهم أن يشكروه بما فضلهم و ذلک أن رسول الله ص قال لما بعث الله عز و جل موسى بن عمران ع و اصطفاه نجيا و فلق له البحر و نجى بنى إسرائيل و أعطاه التوراة و الألواح رأى مكانه من ربه عز و جل فقال يا رب لقد أكرمتنى بكرامة لم تكرم بها أحدا قبلى فقال الله جل جلاله يا موسى أ ما علمت أن محمدا عندى أفضل من جميع ملائكتى و جميع خلقى قال موسى ع يا رب فإن كان محمد ص أكرم عندک من جميع خلقک فهل فى آل الأنبياء أكرم من آلى قال الله جل جلاله يا موسى أ ما علمت أن فضل آل محمد على جميع آل النبيين كفضل محمد على جميع المرسلين فقال موسى يا رب فإن كان آل محمد كذلک فهل فى أمم الأنبياء أفضل عندک من أمتى ظللت عليهم الغمام و

أنزلت عليهم المن و السلوى و فلقت لهم البحر فقال الله جل جلاله يا موسى أ ما علمت أن فضل أمة محمد على جميع الأمم كفضله على جميع خلقى فقال موسى ع يا رب ليتنى كنت أراهم

عيون‌أخبارالرضا(ع) ج : ١ ص : ٢٨۴

فأوحى الله عز و جل إليه يا موسى إنک لن تراهم و ليس هذا أوان ظهورهم و لكن سوف تراهم فى الجنات جنات عدن و الفردوس بحضرة محمد فى نعيمها يتقلبون و فى خيراتها يتبحبحون أ فتحب أن أسمعک كلامهم فقال نعم إلهى قال الله جل جلاله قم بين يدى و اشدد مئزرک قيام العبد الذليل بين يدى الملک الجليل ففعل ذلک موسى ع فنادى ربنا عز و جل يا أمة محمد فأجابوه كلهم و هم فى أصلاب آبائهم و أرحام أمهاتهم لبيک اللهم لبيک لبيک لا شريک لک لبيک إن الحمد و النعمة و الملک لک لا شريک لک قال فجعل الله عز و جل تلک الإجابة شعار الحاج ثم نادى ربنا عز و جل يا أمة محمد إن قضائى عليكم أن رحمتى سبقت غضبى و عفوى قبل عقابى فقد استجبت لكم من قبل أن تدعونى و أعطيتكم من قبل أن تسألونى من لقينى منكم بشهادة أن لا إله إلا الله وحده لا شريک له و أن محمدا عبده و رسوله صادق فى أقواله محق فى أفعاله و أن على بن أبى طالب أخوه و وصيه من بعده و وليه و يلتزم طاعته كما يلتزم طاعة محمد و أن أولياءه المصطفين الطاهرين المطهرين المنبئين بعجائب آيات الله و دلائل حجج الله من بعدهما أولياؤه أدخلته جنتى و إن كانت ذنوبه مثل زبد البحر قال ع فلما بعث الله عز و جل نبينا محمدا ص قال يا محمد وَ ما كُنْتَ بِجانِبِ الطُّورِ إِذْ نادَيْنا أمتک بهذه الكرامة ثم قال عز و جل لمحمد ص قل الحمد لله رب العالمين على ما اختصنى به من هذه الفضيلة و قال لأمته قولوا أنتم الحمد لله رب العالمين على ما اختصنا به من هذه الفضائل

٣١- حدثنا أبى رضى الله عنه قال حدثنا على بن إبراهيم بن هاشم عن أبيه عن أحمد بن محمد بن أبى نصر البزنطى قال سألت أبا الحسن الرضا ع عن الحرم و أعلامه كيف صار بعضها أقرب من بعض و بعضها أبعد من بعض فقال إن الله عز و جل لما

عيون‌أخبارالرضا(ع) ج : ١ ص : ٢٨۵

أهبط آدم ع من الجنة أهبط على أبى قبيس فشكا إلى ربه عز و جل الوحشة و أنه لا يسمع ما كان يسمع فى الجنة فأهبط الله عز و جل إليه ياقوتة حمراء فوضعها فى

موضع البيت فكان يطوف بها آدم ع و كان ضوؤها يبلغ موضع الأعلام فعلمت الأعلام على ضوئها فجعله الله حرما

٣٢- حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضى الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن أحمد بن محمد بن عيسى عن أبى همام إسماعيل بن همام عن أبى الحسن الرضا ع نحو هذا و حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضى الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن العباس بن معروف عن صفوان بن يحيى قال سئل أبو الحسن ع عن الحرم و أعلامه فذكر مثله سواء

٣٣- حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضى الله عنه قال حدثنا على بن الحسين السعدآبادى قال حدثنا أحمد بن أبى عبد الله البرقى عن عبد العظيم بن عبد الله الحسنى قال حدثنى أبو جعفر محمد بن على الرضا ع قال حدثنى أبى الرضا على بن موسى ع قال سمعت أبا الحسن موسى بن جعفر ع يقول دخل عمرو بن عبيد البصرى على أبى عبد الله ع فلما سلم و جلس عنده تلا هذه الآية قول الله عز و جل الَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبائِرَ الْإِثْمِ ثم أمسک فقال له أبو عبد الله ع ما أسكتک قال أحب أن أعرف الكبائر من كتاب الله عز و جل فقال نعم يا عمرو أكبر الكبائر الشرک بالله يقول الله

عز و جل إِنَّهُ مَنْ يُشْرِکْ بِاللَّهِ فَقَدْ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ وَ مَأْواهُ النَّارُ وَ ما لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصارٍ و بعده اليأس من روح الله لأن الله عز و جل يقول وَ لا تَيْأَسُوا مِنْ رَوْحِ اللَّهِ إِنَّهُ لا يَيْأَسُ مِنْ رَوْحِ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْكافِرُونَ و الأمن من مكر الله عز و جل لأن الله عز و جل يقول فَلا يَأْمَنُ مَكْرَ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْخاسِرُونَ و منها عقوق الوالدين لأن عز و جل جعل العاق جبارا شقيا فى قوله حكاية قال عيسى ع وَ بَرًّا بِوالِدَتِى وَ لَمْ يَجْعَلْنِى جَبَّاراً شَقِيًّا و قتل النفس التى حرم الله إلا بالحق لأن الله عز و جل يقول وَ مَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِناً مُتَعَمِّداً فَجَزاؤُهُ جَهَنَّمُ خالِداً فِيها إلى آخر الآية و قذف المحصنات لأن الله تبارک و تعالى يقول إِنَّ الَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَناتِ الْغافِلاتِ الْمُؤْمِناتِ لُعِنُوا فِى الدُّنْيا وَ الْآخِرَةِ وَ لَهُمْ عَذابٌ عَظِيمٌ و أكل مال اليتيم لقوله عز و جل إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوالَ الْيَتامى ظُلْماً إِنَّما يَأْكُلُونَ فِى بُطُونِهِمْ ناراً وَ سَيَصْلَوْنَ سَعِيراً و الفرار من الزحف لأن الله عز و جل يقول وَ مَنْ يُوَلِّهِمْ يَوْمَئِذٍ دُبُرَهُ إِلَّا مُتَحَرِّفاً لِقِتالٍ أَوْ مُتَحَيِّزاً إِلى فِئَةٍ فَقَدْ باءَ بِغَضَبٍ مِنَ اللَّهِ وَ مَأْواهُ جَهَنَّمُ وَ بِئْسَ الْمَصِيرُ و أكل الربا

لأن الله عز و جل يقول الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبا لا يَقُومُونَ إِلَّا كَما يَقُومُ الَّذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطانُ مِنَ الْمَسِّ و السحر لأن الله عز و جل يقول وَ لَقَدْ عَلِمُوا لَمَنِ اشْتَراهُ ما لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلاقٍ و الزناء لأن الله عز و جل

عيون‌أخبارالرضا(ع) ج : ١ ص : ٢٨٧

يقول وَ مَنْ يَفْعَلْ ذلِكَ يَلْقَ أَثاماً يُضاعَفْ لَهُ الْعَذابُ يَوْمَ الْقِيامَةِ وَ يَخْلُدْ فِيهِ مُهاناً إِلَّا مَنْ تابَ و اليمين الغموس لأن الله عز و جل يقول إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَ أَيْمانِهِمْ ثَمَناً قَلِيلًا أُولئِكَ لا خَلاقَ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ الآية و الغلول يقول الله عز و جل وَ مَنْ يَغْلُلْ يَأْتِ بِما غَلَّ يَوْمَ الْقِيامَةِ و منع الزكاة المفروضة لأن الله عز و جل يقول يَوْمَ يُحْمى عَلَيْها فِي نارِ جَهَنَّمَ فَتُكْوى بِها جِباهُهُمْ وَ جُنُوبُهُمْ وَ ظُهُورُهُمْ هذا ما كَنَزْتُمْ لِأَنْفُسِكُمْ فَذُوقُوا ما كُنْتُمْ تَكْنِزُونَ و شهادة الزور و كتمان الشهادة لأن الله عز و جل يقول وَ الَّذِينَ لا يَشْهَدُونَ الزُّورَ الآية و يقول وَ مَنْ يَكْتُمْها فَإِنَّهُ آثِمٌ قَلْبُهُ و شرب الخمر لأن الله عز و جل عدل بها عبادة الأوثان و ترک الصلاة متعمدا أو شيئا مما فرض الله عز و جل لأن رسول الله ص قال من ترک الصلاة متعمدا من غير علة فقد برئ من ذمة الله و ذمة رسوله و نقض العهد و قطيعة الرحم لأن الله عز و جل يقول أُولئِكَ لَهُمُ اللَّعْنَةُ وَ لَهُمْ سُوءُ الدَّارِ قال فخرج عمرو بن عبيد و له صراخ من بكائه و هو يقول هلک و الله من قال برأيه و نازعكم فى الفضل و العلم

٣٤- حدثنا أبى رضى الله عنه قال حدثنا على بن سليمان الرازى قال حدثنا محمد بن

عيون‌أخبارالرضا(ع) ج : ١ ص : ٢٨٨

الحسين بن أبى الخطاب عن أحمد بن محمد بن أبى نصر البزنطى عن أبى الحسن الرضا ع قال قلت كيف كان أول الطيب فقال لى ما يقول من قبلكم فيه قلت يقولون إن آدم لما هبط بأرض الهند فبكى على الجنة سالت دموعه فصارت عروقا فى الأرض فصارت طيبا فقال ليس كما يقولون و لكن حواء كانت تغلف قرونها من أطراف شجر الجنة فلما هبطت إلى الأرض و بليت بالمعصية رأت الحيض فأمرت بالغسل فنقضت قرونها فبعث الله عز و جل ريحا طارت به و خفضته فذرت حيث شاء الله عز و جل فمن ذلک الطيب

٣٥- حدثنا محمد بن أحمد بن السنانى رضى الله عنه قال حدثنا محمد بن أبى عبد الله الكوفى قال حدثنا سهل بن زياد الأدمى عن عبد العظيم بن عبد الله الحسنى قال حدثنى

على بن محمد العسكرى عن أبيه محمد بن على عن أبيه الرضا عن أبيه موسى بن جعفر عن أبيه ع قال يكره للرجل أن يجامع فى أول ليلة من الشهر و فى وسطه و فى آخره فإنه من فعل ذلک خرج الولد مجنونا أ لا ترى أن المجنون أكثر ما يصرع فى أول الشهر و وسطه و آخره و قال ع من تزوج و القمر فى العقرب لم ير الحسنى و قال ع من تزوج فى محاق الشهر فليسلم لسقط الولد

عيون‌أخبارالرضا(ع) ج : ١ ص : ٢٨٩

٣٦- حدثنا أبى رضى الله عنه قال حدثنا أحمد بن إدريس قال حدثنا محمد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعرى عن محمد بن عيسى بن عبيد رفعه إلى أبى الحسن الرضا ع أنه قال لا يزال العبد يسرق حتى إذا استوفى ثمن دية يده أظهره الله عليه

٣٧- حدثنا أبى رضى الله عنه قال حدثنا القاسم بن محمد بن على بن إبراهيم النهاوندى عن صالح بن راهويه عن أبى حيون مولى الرضا ع قال نزل جبرئيل على النبى ص فقال يا محمد إن ربک يقرئک السلام و يقول إن الأبكار من النساء بمنزلة الثمر على الشجر فإذا أينع الثمر فلا دواء له إلا اجتناؤه و إلا أفسدته الشمس و غيرته الريح و إن الأبكار إذا أدركن ما يدركن النساء فلا دواء لهن إلا البعول و إلا لم يؤمن عليهن الفتنة فصعد رسول الله ص المنبر فخطب الناس ثم أعلمهم ما أمرهم الله به فقالوا ممن يا رسول الله فقال من الأكفاء فقالوا و من الأكفاء فقال المؤمنون بعضهم أكفاء بعض ثم لم ينزل حتى زوج ضباعة بنت زبير بن عبد المطلب لمقداد بن أسود ثم قال أيها الناس إنما زوجت ابنة عمى المقداد ليتضع النكاح

عيون‌أخبارالرضا(ع) ج : ١ ص : ٢٩٠

٣٨- حدثنا أبى رضى الله عنه قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميرى عن الريان بن الصلت قال جاء قوم بخراسان إلى الرضا ع فقالوا إن قوما من أهل بيتک يتعاطون أمورا قبيحة فلو نهيتهم عنها فقال لا أفعل فقيل و لم قال لأنى سمعت أبى يقول النصيحة خشنة

٣٩- حدثنا أبى رضى الله عنه قال حدثنا على بن إبراهيم بن هاشم عن أبيه عن أبى حيون مولى الرضا ع قال من رد متشابه القرآن إلى محكمه هدى إلى صراط مستقيم ثم قال إن فى أخبارنا متشابها كمتشابه القرآن و محكما كمحكم القرآن فردوا متشابهها إلى محكمها و لا تتبعوا متشابهها دون محكمها فتضلوا

۴۰- حدثنا محمد بن إبراهیم بن إسحاق الطالقانی قال حدثنا أحمد بن محمد بن سعید الهمدانی عن علی بن الحسن بن علی بن فضال عن أبیه عن أبی الحسن علی بن موسی الرضا ع قال من صام أول یوم من رجب رغبهٔ فی ثواب الله عز و جل وجبت له الجنهٔ و من صام یوما فی وسطه شفع فی مثل ربیعهٔ و مضر و من صام فی آخره جعله الله عز و جل من ملوک الجنهٔ و شفعه فی أبیه و أمه و ابنه و ابنته و أخته و أخیه و عمه و عمته و خاله و خالته و معارفه و جیرانه و إن کان فیهم مستوجبا للنار

۴۱- حدثنا محمد بن القاسم المعروف بأبی الحسن المفسر الجرجانی رضی الله عنه قال حدثنا یوسف بن محمد بن زیاد و علی بن محمد بن سیار عن أبویهما عن الحسن بن علی بن محمد بن علی بن موسی بن جعفر بن محمد بن علی بن الحسین بن علی بن أبی طالب عن آبائه ع قال قال رسول الله ص لأصحابه ذات یوم یا عبد الله أحبب فی الله و أبغض فی الله و وال فی الله و عاد فی الله فإنه لا تنال ولایهٔ الله إلا بذلک و لا یجد رجل طعم الإیمان و إن کثرت صلاته و صیامه حتی یکون کذلک و قد صارت مواخاهٔ الناس یومکم هذا أکثرها فی الدنیا علیها یتوادون و علیها یتباغضون و ذلک لا یغنی عنهم من الله شیئا فقال له و کیف لی أن أعلم أنی قد والیت و عادیت فی الله عز و جل و من ولی الله حتی أوالیه و من عدوه حتی أعادیه فأشار رسول الله ص إلی علی ع فقال أ تری هذا فقال بلی قال ولی هذا ولی الله فواله و عدو هذا عدو الله فعاده و وال ولی هذا و لو أنه قاتل أبیک و ولدک و عاد عدو هذا و لو أنه أبوک و ولدک

۴۲- حدثنا محمد بن إبراهیم بن إسحاق رضی الله عنه قال حدثنا أحمد بن محمد

الهمدانی قال أخبرنا علی بن الحسن بن علی بن فضال عن أبیه قال سمعت علی بن موسی الرضا ع یقول من استغفر الله تبارک و تعالی فی شعبان سبعین مرهٔ غفر الله له ذنوبه و لو کانت مثل عدد النجوم

۴۳- حدثنا حمزهٔ بن محمد بن أحمد بن جعفر بن محمد بن زید بن علی بن الحسین بن علی بن أبی طالب ع بقم فی رجب سنهٔ تسع و ثلاثین و ثلاثمائهٔ قال أخبرنا علی بن إبراهیم بن هاشم سنهٔ سبع و ثلاثمائهٔ عن أبیه عن علی بن معبد عن الحسین بن خالد عن أبی الحسن علی بن موسی الرضا ع عن أبیه عن آبائه عن علی ع قال قال رسول الله

ص من أحب أن يركب سفينة النجاة و يستمسک بالعروة الوثقى و يعتصم بحبل الله المتين فليوال عليا بعدى و ليعاد عدوه و ليأتم بالأئمة الهداة من ولده فإنهم خلفائى و أوصيائى و حجج الله على الخلق بعدى و سادة أمتى و قادة الأتقياء إلى الجنة حزبهم حزبى و حزبى حزب الله عز و جل و حزب أعدائهم حزب الشيطان

۴۴- حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضى الله عنه قال حدثنا على بن الحسين السعدآبادى عن أحمد بن أبى عبد الله البرقى عن عبد العظيم بن عبد الله الحسنى عن محمد بن على بن موسى بن جعفر بن محمد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب ع عن أبيه الرضا ع قال دخل موسى بن جعفر ع على هارون الرشيد و قد استحفه الغضب على رجل فقال إنما تغضب لله عز و جل فلا تغضب له بأكثر مما غضب على نفسه

۴۵- حدثنا محمد بن بكران النقاش و محمد بن إبراهيم بن إسحاق المؤدب رضى الله عنه قال حدثنا أحمد بن محمد بن الهمدانى عن على بن الحسن بن على بن فضال عن أبيه

عيون‌أخبارالرضا(ع) ج : ۱ ص : ۲۹۳

قال سألت على بن موسى الرضا ع عن ليلة النصف من شعبان قال هى ليلة يعتق الله فيها الرقاب من النار و يغفر فيها الذنوب الكبار قلت فهل فيها صلاة زيادة على صلاة سائر الليالى فقال ليس فيها شىء موظف و لكن إن أحببت أن تتطوع فيها بشىء فعليک بصلاة جعفر بن أبى طالب ع و أكثر فيها من ذكر الله عز و جل و من الاستغفار و الدعاء فإن أبى ع كان يقول الدعاء فيها مستجاب قلت له إن الناس يقولون إنها ليلة الصكاک فقال تلک ليلة القدر فى شهر رمضان

۴۶- و بهذا الإسناد عن أبى الحسن الرضا ع عن أبيه عن آبائه عن على ع قال قال رسول الله ص إن شهر رمضان شهر عظيم يضاعف الله فيه الحسنات و يمحو فيه السيئات و يرفع فيه الدرجات من تصدق فى هذا الشهر بصدقة غفر الله له و من أحسن فيه إلى ما ملكت يمينه غفر الله له و من حسن فيه خلقه غفر الله له و من كظم فيه غيظه غفر الله له و من وصل فيه رحمه غفر الله له ثم قال ع إن شهركم هذا ليس كالشهور إنه إذا أقبل إليكم أقبل بالبركة و الرحمة و إذا أدبر عنكم أدبر بغفران الذنوب هذا شهر الحسنات فيه مضاعفة و أعمال الخير فيه مقبولة من صلى منكم فى هذا الشهر لله عز و جل ركعتين يتطوع بهما غفر الله له ثم قال ع إن الشقى حق الشقى

من خرج عنه هذا الشهر و لم يغفر ذنوبه فيخسر حين يفوز المحسنون بجوائز الرب الكريم

۴۷- حدثنا حمزة بن محمد بن أحمد بن جعفر بن محمد بن زيد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب ع قال أخبرنى على بن إبراهيم بن هاشم سنة سبع و ثلاثمائة قال حدثنى أبى عن على بن معبد عن الحسين بن خالد عن على بن موسى الرضا ع

عيون‌أخبارالرضا(ع) ج : ۱ ص : ۲۹۴

عن أبيه عن آبائه عن على ع قال قال رسول الله ص يا على أنت أخى و وزيرى و صاحب لوائى فى الدنيا و الآخرة و أنت صاحب حوضى من أحبك أحبنى و من أبغضك أبغضنى

۴۸- حدثنا أحمد بن الحسن القطان و محمد بن بكران النقاش و محمد بن إبراهيم بن إسحاق رضى الله عنهم قالوا حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد الهمدانى قال أخبرنا على بن الحسن بن على بن فضال عن أبيه قال قال الرضا ع من تذكر مصابنا فبكى و أبكى لم تبك عينه يوم تبكى العيون و من جلس مجلسا يحيا فيه أمرنا لم يمت قلبه يوم تموت القلب

۴۹- قال و قال الرضا ع فى قول الله عز و جل إِنْ أَحْسَنْتُمْ أَحْسَنْتُمْ لِأَنْفُسِكُمْ وَ إِنْ أَسَأْتُمْ فَلَها قال ع إن أحسنتم أحسنتم لأنفسكم و إن أسأتم فلها رب يغفر لها

۵۰- قال و قال الرضا ع فى قول الله عز و جل فَاصْفَحِ الصَّفْحَ الْجَمِيلَ قال العفو من غير عتاب

۵۱- قال و قال الرضا ع فى قول الله عز و جل هُوَ الَّذِى يُرِيكُمُ الْبَرْقَ خَوْفاً وَ طَمَعاً قال ع خوفا للمسافر و طمعا للمقيم

۵۲- قال و قال الرضا ع من لم يقدر على ما يكفر به ذنوبه فليكثر من الصلاة على محمد و آله فإنها تهدم الذنوب هدما و قال الصلاة على محمد و آله تعدل عند الله عز و جل التسبيح و التهليل و التكبير

عيون‌أخبارالرضا(ع) ج : ۱ ص : ۲۹۵

۵۳- حدثنا محمد بن بكر بن النقاش و أحمد بن الحسن القطان و محمد بن أحمد بن إبراهيم المعاذى و محمد بن إبراهيم بن إسحاق المكتب قالوا حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد الهمدانى مولى بنى هاشم قال حدثنا على بن الحسن بن على بن فضال عن أبيه عن أبى الحسن على بن موسى الرضا ع عن أبيه موسى بن جعفر عن أبيه

الصادق جعفر بن محمد عن أبيه الباقر محمد بن على عن أبيه زين العابدين على بن الحسين عن أبيه سيد الشهداء الحسين بن على عن أبيه سيد الوصيين أمير المؤمنين على بن أبى طالب ع قال إن رسول الله ص خطبنا ذات يوم فقال أيها الناس إنه قد أقبل إليكم شهر الله بالبركة و الرحمة و المغفرة شهر هو عند الله أفضل الشهور و أيامه أفضل الأيام و لياليه أفضل الليالى و ساعاته أفضل الساعات و هو شهر دعيتم فيه إلى ضيافة الله و جعلتم فيه من أهل كرامة الله أنفاسكم فيه تسبيح و نومكم فيه عبادة و عملكم فيه مقبول و دعاؤكم فيه مستجاب فاسألوا الله ربكم بنيات صادقة و قلوب طاهرة أن يوفقكم لصيامه و تلاوة كتابه فإن الشقى من حرم غفران الله فى هذا الشهر العظيم و اذكروا بجوعكم و عطشكم فيه جوع يوم القيامة و عطشه و تصدقوا على فقرائكم و مساكينكم و وقروا كباركم و ارحموا صغاركم و صلوا أرحامكم و احفظوا ألسنتكم و غضوا عما لا يحل الاستماع إليه أسماعكم و تحننوا على أيتام الناس كما يتحنن على أيتامكم و توبوا إلى الله من ذنوبكم و ارفعوا إليه أيديكم بالدعاء فى أوقات صلواتكم فإنها أفضل الساعات ينظر الله عز و جل فيها بالرحمة إلى عباده يجيبهم إذا ناجوه و يلبيهم

عيون‌أخبارالرضا(ع) ج : ١ ص : ٢٩٦

إذا نادوه و يستجيب لهم إذا دعوه أيها الناس إن أنفسكم مرهونة بأعمالكم ففكوها باستغفاركم و ظهوركم ثقيلة من أوزاركم فخففوا عنها بطول سجودكم و اعلموا أن الله تعالى ذكره أقسم بعزته أن لا يعذب المصلين و الساجدين و أن لا يروعهم بالنار يوم يقوم الناس لرب العالمين أيها الناس من فطر منكم صائما مؤمنا فى هذا الشهر كان له بذلک عند الله عز و جل عتق رقبة و مغفرة لما مضى من ذنوبه فقيل له يا رسول الله ليس كلنا يقدر على ذلک فقال ص اتقوا النار و لو بشق تمرة اتقوا النار و لو بشربة من ماء أيها الناس من حسن منكم فى هذا الشهر خلقه كان له جوازا على الصراط يوم تزل فيه الأقدام و من خفف فى هذا الشهر عما ملكت يمينه خفف الله عليه حسابه و من كف فيه شره كفف الله عنه غضبه يوم يلقاه و من أكرم فيه يتيما أكرمه الله يوم يلقاه و من وصل فيه رحمه وصله الله برحمته يوم يلقاه و من قطع فيه رحمه قطع الله عنه رحمته يوم يلقاه و من تطوع فيه بصلاة كتب الله له براءة من النار و من أدى فيه فرضا كان له ثواب من أدى سبعين فريضة فيما سواه من الشهور و من أكثر فيه من الصلاة

على ثقل الله ميزانه يوم تخف الموازين و من تلا فيه آيۀ من القرآن كان له مثل أجر من ختم القرآن فى غيره من الشهور أيها الناس إن أبواب الجنان فى هذا الشهر مفتحۀ فاسألوا ربكم أن لا يغلقها عليكم و أبواب النيران مغلقۀ فاسألوا ربكم أن لا يفتحها عليكم و الشياطين

عيون‌أخبارالرضا(ع) ج : ۱ ص : ۲۹۷

مغلولۀ فاسألوا ربكم أن لا يسلطها عليكم قال أمير المؤمنين ع فقمت فقلت يا رسول الله ما أفضل الأعمال فى هذا الشهر فقال يا أبا الحسن أفضل الأعمال فى هذا الشهر الورع عن محارم الله عز و جل ثم بكى فقلت يا رسول الله ما يبكيک فقال يا على أبكى لما يستحل منک فى هذا الشهر كأنى بک و أنت تصلى لربک و قد انبعث أشقى الأولين و الآخرين شقيق عاقر ناقۀ ثمود فضربک ضربۀ على قرنک فخضب منها لحيتک قال أمير المؤمنين ع فقلت يا رسول الله و ذلک فى سلامۀ من دينى فقال ص فى سلامۀ من دينک ثم قال يا على من قتلک فقد قتلنى و من أبغضک فقد أبغضنى و من سبک فقد سبنى لأنک منى كنفسى روحک من روحى و طينتک من طينتى إن الله تبارک و تعالى خلقنى و إياک و اصطفانى و إياک و اختارنى للنبوۀ و اختارک للإمامۀ فمن أنكر إمامتک فقد أنكر نبوتى يا على أنت وصيى و أبو ولدى و زوج ابنتى و خليفتى على أمتى فى حياتى و بعد موتى أمرک أمرى و نهيک نهيى أقسم بالذى بعثنى بالنبوۀ و جعلنى خير البريۀ إنک لحجۀ الله على خلقه و أمينه على سره و خليفته على عباده

۵۴- حدثنا محمد بن القاسم المفسر رضى الله عنه قال حدثنا أحمد بن الحسن الحسينى عن الحسن بن على عن أبيه على بن محمد عن أبيه محمد بن على عن أبيه الرضا على بن موسى عن موسى بن جعفر عن أبيه جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن على عن أبيه على بن الحسين بن على قال قال أمير المؤمنين ع كم من غافل ينسج ثوبا ليلبسه و إنما هو كفنه و يبنى بيتا ليسكنه و إنما هو موضع قبره

۵۵- و بهذا الإسناد قال قيل لأمير المؤمنين ما الاستعداد للموت قال أداء الفرائض و اجتناب المحارم و الاشتمال على المكارم ثم لا يبالى أن وقع على الموت أو الموت وقع عليه و الله لا يبالى ابن أبى طالب أن وقع على الموت أو الموت وقع

عيون‌أخبارالرضا(ع) ج : ۱ ص : ۲۹۸

عليه

۵۶- و بهذا الإسناد قال قال أمير المؤمنين ع فی بعض خطبته أيها الناس ألا إن الدنيا دار فناء و الآخرة دار بقاء فخذوا من ممركم لمقركم و لا تهتكوا أستاركم عند ما لا تخفی عليه أسراركم و أخرجوا من الدنيا قلوبكم من قبل أن تخرج منها أبدانكم ففی الدنيا حييتم و للآخرة خلقتم إنما الدنيا كالسم يأكله من لا يعرفه إن العبد إذا مات قالت الملائكة ما قدم و قال الناس ما أخر فقدموا فضلا يكن لكم و لا تؤخروا كيلا يكون حسرة عليكم فإن المحروم من حرم خير ماله و المغبوط من ثقل بالصدقات و الخيرات موازينه و أحسن فی الجنة بها مهاده و طيب علی الصراط بها مسلكه

۵۷- حدثنا محمد بن بكران النقاش فی مسجد الكوفة و محمد بن إبراهيم بن إسحاق المكتب رضی الله عنه بالری قالا حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد الهمدانی مولی بنی هاشم قال حدثنا علی بن الحسن بن علی بن فضال عن أبيه عن أبی الحسن علی بن موسی الرضا ع

عيون‌أخبارالرضا(ع) ج : ۱ ص : ۲۹۹

قال من ترک السعی فی حوائجه يوم عاشوراء قضی الله له حوائج الدنيا و الآخرة و من كان يوم عاشوراء يوم مصيبته و حزنه و بكائه جعل الله عز و جل يوم القيامة يوم فرحه و سروره و قرت بنا فی الجنان عينه و من سمی يوم عاشوراء يوم بركة و ادخر فيه لمنزله شيئا لم يبارک له فيما ادخر و حشر يوم القيامة مع يزيد و عبيد الله بن زياد و عمر بن سعد لعنهم الله تعالی إلی أسفل دركة من النار

۵۸- حدثنا محمد بن علی ماجيلويه رضی الله عنه قال حدثنا علی بن إبراهيم بن هاشم عن أبيه عن الريان بن شبيب قال دخلت علی الرضا ع فی أول يوم من المحرم فقال يا ابن شبيب أ صائم أنت قلت لا فقال إن هذا اليوم هو اليوم الذی دعا فيه زكريا ع ربه عز و جل فقال رَبِّ هَبْ لِی مِنْ لَدُنْکَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً إِنَّکَ سَمِيعُ الدُّعاءِ فاستجاب الله له و أمر الملائكة فنادت زكريا وَ هُوَ قائِمٌ يُصَلِّی فِی الْمِحْرابِ أَنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُکَ بِيَحْيی فمن صام هذا اليوم ثم دعا الله عز و جل استجاب الله له كما استجاب الله لزكريا ثم قال يا ابن شبيب إن المحرم هو الشهر الذی كان أهل الجاهلية يحرمون فيه الظلم و القتال لحرمته فما عرفت هذه الأمة حرمة شهرها و لا حرمة نبيها لقد قتلوا فی هذا الشهر ذريته و سبوا نساءه و انتهبوا ثقله فلا غفر الله لهم ذلک أبدا يا ابن شبيب إن كنت باكيا لشیء فابک للحسين بن علی بن أبی طالب ع فإنه ذبح كما يذبح الكبش و

قتل معه من أهل بيته ثمانية عشر رجلا ما لهم فی الأرض شبیهون و لقد بکت السماوات السبع و الأرضون لقتله و لقد نزل إلی الأرض من الملائکة أربعة آلاف لنصره فلم یؤذن لهم فهم عند قبره شعث غبر إلی أن یقوم القائم ع فیکونون من أنصاره و شعارهم یا لثارات الحسین

عیون‌أخبارالرضا(ع) ج : ۱ ص : ۳۰۰

ع یا ابن شبیب لقد حدثنی أبی عن أبیه عن جده ع أنه لما قتل جدی الحسین ص أمطرت السماء دما و ترابا أحمر یا ابن شبیب إن بکیت علی الحسین حتی تصیر دموعک علی خدیک غفر الله لک کل ذنب أذنبته صغیرا کان أو کبیرا قلیلا کان أو کثیرا یا ابن شبیب إن سرک أن تلقی الله عز و جل و لا ذنب علیک فزر الحسین ع یا ابن شبیب إن سرک أن تسکن الغرف المبنیة فی الجنة مع النبی ص فالعن قتلة الحسین یا ابن شبیب إن سرک أن یکون لک من الثواب مثل ما لمن استشهد مع الحسین بن علی ع فقل متی ذکرته یا لیتنی کنت معهم فأفوز فوزا عظیما یا ابن شبیب إن سرک أن تکون معنا فی الدرجات العلی من الجنان فاحزن لحزننا و افرح لفرحنا و علیک بولایتنا فلو أن رجلا أحب حجرا لحشره الله عز و جل معه یوم القیامة

۵۹- حدثنا محمد بن القاسم المفسر الأسترآبادی رضی الله عنه قال حدثنا یوسف بن محمد بن زیاد و علی بن محمد بن سیار عن أبویهما عن الحسن بن علی عن أبیه علی بن محمد عن أبیه محمد بن علی عن أبیه الرضا علی بن موسی عن أبیه موسی بن جعفر عن أبیه جعفر بن محمد عن أبیه محمد بن علی عن أبیه علی بن الحسین عن أبیه الحسین بن علی عن أبیه أمیر المؤمنین علی بن أبی طالب ع قال قال رسول الله قال الله عز و جل قسمت فاتحة الکتاب بینی و بین عبدی فنصفها لی و نصفها لعبدی و لعبدی ما سأل إذا قال العبد بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِیمِ قال الله جل جلاله بدا عبدی باسمی و حق علی أن أتمم له أموره و أبارک له فی أحواله فإذا قال الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعالَمِینَ قال الله جل جلاله حمدنی عبدی و علم أن النعم التی له من عندی و أن البلایا التی دفعت عنه فبطولی أشهدکم أنی أضیف له إلی نعم الدنیا نعم الآخرة و أدفع عنه بلایا الآخرة کما دفعت عنه بلایا الدنیا فإذا قال الرَّحْمنِ الرَّحِیمِ قال الله جل جلاله شهد لی عبدی أنی الرحمن الرحیم أشهدکم لأوفرن من رحمتی حظه و لأجزلن من عطائی نصیبه فإذا قال مالِکِ یَوْمِ الدِّینِ قال الله جل جلاله أشهدکم کما

اعترف أنی أنا مالک یوم الدین لأسهلن یوم الحساب حسابه و لأتجاوزن عن سیئاته فإذا قال إِیَّاکَ نَعْبُدُ قال الله عز و جل صدق عبدی إیای یعبد أشهدکم لأثیبنه علی عبادته ثوابا یغبطه کل من خالفه فی عبادته لی فإذا قال وَ إِیَّاکَ نَسْتَعِینُ قال الله عز و جل بی استعان عبدی و التجأ إلی أشهدکم لأعیننه علی أمره و لأغیثنه فی شدائده و لآخذن بیده یوم نوائبه فإذا قال اهْدِنَا الصِّراطَ الْمُسْتَقِیمَ إلی آخر السورة قال الله عز و جل هذا لعبدی و لعبدی ما سأل فقد استجبت لعبدی و أعطیته ما أمل و آمنته مما منه وجل قال و قیل لأمیر المؤمنین ع یا أمیر المؤمنین أخبرنا عن بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِیمِ أ هی من فاتحة الکتاب فقال نعم کان رسول الله ص یقرأها و یعدها آیة منها و یقول فاتحة الکتاب هی السبع المثانی

۶۰- حدثنا محمد بن القاسم المفسر المعروف بأبی الحسن الجرجانی رضی الله عنه قال حدثنا یوسف بن محمد بن زیاد و علی بن محمد بن سیار عن أبویهما عن الحسن بن علی عن أبیه علی بن محمد عن أبیه محمد بن علی عن أبیه الرضا علی بن موسی عن أبیه موسی بن

جعفر عن أبیه جعفر بن محمد عن أبیه محمد بن علی عن أبیه علی بن الحسین عن أبیه الحسین بن علی عن أخیه الحسن بن علی ع قال قال أمیر المؤمنین ع إن بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِیمِ آیة من فاتحة الکتاب و هی سبع آیات تمامها بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِیمِ سمعت رسول الله ص یقول إن الله عز و جل قال لی یا محمد وَ لَقَدْ آتَیْناکَ سَبْعاً مِنَ الْمَثانِی وَ الْقُرْآنَ الْعَظِیمَ فأفرد الامتنان علی بفاتحة الکتاب و جعلها بإزاء القرآن العظیم و إن فاتحة الکتاب أشرف ما فی کنوز العرش و إن الله عز و جل خص محمدا ص و شرفه بها و لم یشرک معه فیها أحدا من أنبیائه ما خلا سلیمان ع فإنه أعطاه منها بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِیمِ یحکی عن بلقیس حین قالت أُلْقِیَ إِلَیَّ کِتابٌ کَرِیمٌ إِنَّهُ مِنْ سُلَیْمانَ وَ إِنَّهُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِیمِ ألا فمن قرأها معتقدا لموالاة محمد و آله الطیبین منقادا لأمرها مؤمنا بظاهرهما و باطنهما أعطاه الله عز و جل بکل حرف منها حسنة کل واحدة منها أفضل له من الدنیا و ما فیها من أصناف أموالها و خیراتها و من استمع إلی قارئ یقرؤها کان له بقدر ما للقاری فلیستکثر أحدکم من هذا الخیر المعرض

لكم فإنه غنيمة لا يذهبن أوانه فتبقى قلوبكم فى الحسرة

۶۱- حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضى الله عنه قال حدثنا على بن إبراهيم بن هاشم عن أبيه عن الريان بن الصلت عن الرضا على بن موسى عن أبيه موسى بن جعفر عن أبيه جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن على عن أبيه على بن الحسين عن أبيه الحسين بن على

عيون‌أخبارالرضا(ع) ج : ۱ ص : ۳۰۳

قال رأى أمير المؤمنين ع رجلا من شيعته من بعد عهد طويل و قد أثر السن فيه و كان يتجلد فى مشيته فقال ع كبر سنک يا رجل قال فى طاعتک يا أمير المؤمنين فقال ع أجد فيک بقية قال هى لک يا أمير المؤمنين

۶۲- حدثنا محمد بن إبراهيم بن إسحاق المؤدب رضى الله عنه قال حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد الكوفى قال حدثنا على بن الحسن بن على بن فضال عن أبيه عن أبى الحسن على بن موسى الرضا ع عن أبيه موسى بن جعفر عن أبيه جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن على عن أبيه على بن الحسين عن أبيه الحسين بن على ع قال لما حضرت الحسن بن على الوفاة بكى فقيل له يا ابن رسول الله أ تبكى و مكانک من رسول الله ص مكانک الذى أنت فيه و قد قال رسول الله ص فيک ما قال و قد حججت عشرين حجة ماشيا و قد قاسمت ربک مالک ثلاث مرات حتى النعل و النعل فقال إنما أبكى لخصلتين لهول المطلع و فراق الأحبة

۶۳- حدثنا أبى رضى الله عنه قال حدثنا الحسين بن أحمد المالكى عن أبيه عن إبراهيم بن أبى محمود عن على بن موسى الرضا عن أبيه موسى بن جعفر عن أبيه جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن على عن أبيه على بن الحسين عن أبيه الحسين بن على ع قال قال رسول الله ص يا على أنت المظلوم من بعدى فويل لمن ظلمک و اعتدى عليک و طوبى لمن تبعک و لم يختر عليک يا على أنت المقاتل بعدى فويل لمن قاتلک و طوبى لمن قاتل معک يا على أنت الذى تنطق بكلامى و تتكلم بلسانى بعدى فويل لمن رد عليک و طوبى لمن قبل كلامک يا على أنت سيد هذه الأمة بعدى و أنت إمامها و خليفتى عليها من فارقک فارقنى يوم القيامة و من كان معک كان معى يوم القيامة يا على أنت أول من آمن بى و صدقنى و أنت أول من أعاننى على أمرى و جاهد معى عدوى و أنت أول من صلى معى و الناس يومئذ فى غفلة الجهالة يا على أنت أول من تنشق عنه الأرض

معی

عیون‌أخبارالرضا(ع) ج : ۱ ص : ۳۰۴

و أنت أول من یحوز الصراط معی و إن ربی عز و جل أقسم بعزته أنه لا یجوز عقبهٔ الصراط إلا من معه براءهٔ بولایتک و ولایهٔ الأئمهٔ من ولدک و أنت أول من یرد حوضی تسقی منه أولیاءک و تذود عنه أعداءک و أنت صاحبی إذا قمت المقام المحمود تشفع لمحبینا فتشفع فیهم و أنت أول من یدخل الجنهٔ و بیدک لوائی و هو لواء الحمد و هو سبعون شقهٔ الشقهٔ منه أوسع من الشمس و القمر و أنت صاحب شجرهٔ طوبی فی الجنهٔ أصلها فی دارک و أغصانها فی دور شیعتک و محبیک قال إبراهیم بن أبی محمود فقلت للرضا یا ابن رسول الله إن عندنا أخبارا فی فضائل أمیر المؤمنین ع و فضلکم أهل البیت و هی من روایهٔ مخالفیکم و لا نعرف مثلها عندکم أ فندین بها فقال یا ابن أبی محمود لقد أخبرنی أبی عن أبیه عن جده ع أن رسول الله ص قال من أصغی إلی ناطق فقد عبده فإن کان الناطق عن الله عز و جل فقد عبد الله و إن کان الناطق عن إبلیس فقد عبد إبلیس ثم قال الرضا یا ابن أبی محمود إن مخالفینا وضعوا أخبارا فی فضائلنا و جعلوها علی ثلاثهٔ أقسام أحدها الغلو و ثانیها التقصیر فی أمرنا و ثالثها التصریح بمثالب أعدائنا فإذا سمع الناس الغلو فینا کفروا شیعتنا و نسبوهم إلی القول بربوبیتنا و إذا سمعوا التقصیر اعتقدوه فینا و إذا سمعوا مثالب أعدائنا بأسمائهم ثلبونا بأسمائنا و قد قال الله عز و جل وَ لا تَسُبُّوا الَّذِینَ یَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ فَیَسُبُّوا اللَّهَ عَدْواً بِغَیْرِ عِلْمٍ یا ابن أبی محمود إذا أخذ الناس یمینا و شمالا فالزم طریقتنا فإنه من لزمنا لزمناه و من فارقنا فارقناه إن أدنی ما یخرج به الرجل من الإیمان أن یقول للحصاهٔ هذه نواهٔ ثم یدین بذلک و یبرأ ممن خالفه یا ابن أبی محمود احفظ ما حدثتک به فقد جمعت لک خیر الدنیا و الآخرهٔ

۶۴- حدثنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن صقر الصائغ و أبو الحسن علی بن محمد بن مهرویه قالا حدثنا عبد الرحمن بن أبی حاتم قال حدثنا أبی قال حدثنا الحسن بن الفضل

عیون‌أخبارالرضا(ع) ج : ۱ ص : ۳۰۵

أبو محمد مولی الهاشمیین بالمدینهٔ قال حدثنا علی بن موسی بن جعفر بن محمد عن أبیه ع قال أرسل أبو جعفر الدوانیقی إلی جعفر بن محمد ع لیقتله و طرح له سیفا و نطعا و قال للربیع إذا أنا کلمته ثم ضربت بإحدی یدی علی الأخری فاضرب عنقه فلما

دخل جعفر بن محمد ع و نظر إليه من بعيد يحرک شفتيه و أبو جعفر على فراشه و قال مرحبا و أهلا بک يا أبا عبد الله ما أرسلنا إليک إلا رجاء أن نقضى دينک و نقضى ذمامک ثم ساءله مساءلة لطيفة عن أهل بيته و قال قد قضى الله دينک و أخرج حائزتک يا ربيع لا تمضين ثالثة حتى يرجع جعفر إلى أهله فلما خرج قال له الربيع يا أبا عبد الله أ رأيت السيف إنما كان وضع لک و النطع فأى شيء رأيتک تحرک به شفتيک قال جعفر ع نعم يا ربيع لما رأيت الشر فى وجهه قلت حسبى الرب من المربوبين و حسبى الخالق من المخلوقين و حسبى الرازق من المرزوقين و حسبى الله رب العالمين حسبى من هو حسبى حسبى من لم يزل حسبى حسبى الله لا إله إلا هو عليه توكلت و هو رب العرش العظيم

۶۵- حدثنا محمد بن القاسم الأسترآبادى المفسر رضى الله عنه قال حدثنا يوسف بن محمد بن زياد و على بن محمد بن سيار عن أبويهما عن الحسن بن على عن أبيه على بن محمد عن أبيه محمد بن على عن أبيه الرضا على بن موسى عن أبيه موسى بن جعفر ع قال قال جعفر بن محمد الصادق ع فى قول الله عز و جل اهْدِنَا الصِّراطَ الْمُسْتَقِيمَ قال يقول أرشدنا إلى الطريق المستقيم أى أرشدنا للزوم الطريق المؤدى إلى محبتک و المبلغ دينک و المانع من أن نتبع أهواءنا فنعطب أو نأخذ بآرائنا فنهلک

عيون‌أخبارالرضا(ع) ج : ۱ ص : ۳۰۶

۶۶- حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمدانى رضى الله عنه قال حدثنا على بن إبراهيم بن هاشم عن أبيه عن على بن معبد عن الحسين بن خالد قال سألت أبا الحسن على بن موسى الرضا ع عن قول الله عز و جل إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمانَةَ عَلَى السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ وَ الْجِبالِ فَأَبَيْنَ أَنْ يَحْمِلْنَها فقال الأمانة الولاية من ادعاها بغير حق فقد كفر

۶۷- حدثنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس النيسابورى العطار رضى الله عنه قال حدثنا على بن محمد بن قتيبة عن حمدان بن سليمان عن عبد السلام بن صالح الهروى قال قلت للرضا ع يا ابن رسول الله أخبرنى عن الشجرة التى أكل منها آدم و حواء ما كانت فقد اختلف الناس فيها فمنهم من يروى أنها الحنطة و منهم من يروى أنها العنب و منهم من يروى أنها شجرة الحسد فقال ع كل ذلک حق قلت فما معنى هذه الوجوه على اختلافها فقال يا أبا الصلت إن شجرة الجنة تحمل أنواعا فكانت شجرة الحنطة و فيها عنب و ليست كشجرة الدنيا و إن آدم ع لما أكرمه الله تعالى ذكره بإسجاد ملائكته و

بإدخاله الجنة قال فی نفسه هل خلق الله بشرا أفضل منی فعلم الله

عیون‌أخبارالرضا(ع) ج : ۱ ص : ۳۰۷

عز و جل ما وقع فی نفسه فناداه ارفع رأسک یا آدم و انظر إلی ساق العرش فرفع آدم رأسه فنظر إلی ساق العرش فوجد علیه مکتوبا لا إله إلا الله محمد رسول الله ص و علی بن أبی طالب ع أمیر المؤمنین و زوجته فاطمة سیدة نساء العالمین و الحسن و الحسین سیدا شباب أهل الجنة فقال آدم ع یا رب من هؤلاء فقال عز و جل هؤلاء من ذریتک و هم خیر منک و من جمیع خلقی و لو لا هم ما خلقتک و لا خلقت الجنة و النار و لا السماء و الأرض فإیاک أن تنظر إلیهم بعین الحسد فأخرجک عن جواری فنظر إلیهم بعین الحسد و تمنی منزلتهم فتسلط علیه الشیطان حتی أکل من الشجرة التی نهی عنها و تسلط علی حواء لنظرها إلی فاطمة ع بعین الحسد حتی أکلت من الشجرة کما أکل آدم ع فأخرجهما الله عز و جل عن جنته فأهبطهما عن جواره إلی الأرض

۶۸- حدثنا أبی رضی الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن یعقوب بن یزید عن عبید بن هلال قال سمعت أبا الحسن الرضا ع یقول إنی أحب أن یکون المؤمن محدثا قال قلت و أی شیء المحدث قال المفهم

۶۹- حدثنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس النیسابوری العطار رضی الله عنه قال حدثنا علی بن محمد بن قتیبة النیسابوری عن حمدان بن سلیمان عن عبد السلام بن صالح الهروی قال سمعت أبا الحسن علی بن موسی الرضا ع یقول رحم الله عبدا أحیا أمرنا فقلت له و کیف یحیی أمرکم قال یتعلم علومنا و یعلمها الناس فإن الناس لو علموا محاسن کلامنا لاتبعونا قال قلت یا ابن رسول الله فقد روی لنا عن أبی عبد الله ع أنه قال من تعلم علما لیماری به السفهاء أو یباهی به العلماء أو لیقبل بوجوه الناس إلیه فهو فی النار فقال ع صدق جدی ع أ فتدری من السفهاء فقلت لا یا ابن رسول الله قال ع هم قصاص مخالفینا أ و تدری من العلماء فقلت لا یا ابن رسول الله ص فقال هم علماء آل محمد ع الذین فرض الله طاعتهم و أوجب مودتهم ثم قال أ و تدری ما معنی قوله أو لیقبل بوجوه الناس إلیه فقلت لا فقال ع یعنی و الله بذلک ادعاء الإمامة

عیون‌أخبارالرضا(ع) ج : ۱ ص : ۳۰۸

بغیر حقها و من فعل ذلک فهو فی النار

۷۰- حدثنا أبی رضی الله عنه قال حدثنا أحمد بن إدریس عن أحمد بن محمد بن یحیی

بن عمران الأشعری قال حدثنی أبو عبد الله الرازی عن أحمد بن محمد بن أبی نصر عن الحسین بن خالد عن أبی الحسن ع قال سألته عن رجل أوصی بجزء من ماله فقال سبع ثلثه

۷۱- حدثنا أبی و محمد بن الحسن بن أحمد بن الولید رضی الله عنهما قالا حدثنا محمد بن یحیی العطار و أحمد بن إدریس جمیعا عن محمد بن أحمد بن یحیی بن عمران الأشعری عن إبراهیم بن هاشم عن داود بن محمد النهدی عن بعض أصحابنا قال دخل ابن أبی سعید المکاری علی الرضا فقال له أبلغ الله من قدرک أن تدعی ما ادعی

عیون‌أخبارالرضا(ع) ج : ۱ ص : ۳۰۹

أبوک فقال ع له ما لک أطفأ الله نورک و أدخل الفقر بیتک أ ما علمت أن الله عز و جل أوحی إلی عمران أنی واهب لک ذکرا فوهب له مریم و وهب لمریم عیسی فعیسی من مریم و مریم من عیسی و عیسی و مریم ع شیء واحد و أنا من أبی و أبی منی و أنا و أبی شیء واحد فقال له ابن أبی سعید فأسألک عن مسألة فقال لا إخالک تقبل منی و لست من غنمی و لکن هلمها فقال رجل قال عند موته کل مملوک لی قدیم فهو حر لوجه الله فقال نعم إن الله تبارک و تعالی یقول فی کتابه حَتَّی عادَ کَالْعُرْجُونِ الْقَدِیمِ فما کان من ممالیکه أتی له ستة أشهر فهو قدیم حر قال فخرج الرجل فافتقر حتی مات و لم یکن عنده مبیت لیلة لعنه الله

۷۲- حدثنا أبی رضی الله عنه قال حدثنا محمد بن یحیی العطار عن أحمد بن محمد بن عیسی عن إبراهیم بن إسحاق عن عبد الله بن أحمد عن إسماعیل الخراسانی عن الرضا ع قال لیس الحمیة من الشیء ترکه إنما الحمیة من الشیء الإقلال منه

۷۳- حدثنا أبی و محمد بن الحسن بن أحمد بن الولید رضی الله عنهما قالا حدثنا محمد بن یحیی العطار و أحمد بن إدریس جمیعا عن محمد بن أحمد بن یحیی بن عمران الأشعری

عیون‌أخبارالرضا(ع) ج : ۱ ص : ۳۱۰

عن جعفر بن إبراهیم بن محمد الهمدانی رحمهم الله و کان معنا حاجا قال کتبت إلی أبی الحسن ع علی ید أبی جعلت فداک إن أصحابنا اختلفوا فی الصاع فبعضهم یقول الفطرة بصاع المدینة و بعضهم یقول بصاع العراق فکتب إلی الصاع ستة أرطال بالمدنی و تسعة أرطال بالعراقی قال و أخبرنی بالوزن فقال یکون ألفا و مائة و سبعین

درهما

۷۴- حدثنا أبی رضی الله عنه قال حدثنا الحسن بن أحمد المالکی قال حدثنا عبد الله بن طاوس سنهٔ إحدی و أربعین و مائتین قال قلت لأبی الحسن الرضا ع إن لی ابن أخ زوجته ابنتی و هو یشرب الشراب و یکثر ذکر الطلاق فقال إن کان من إخوانک فلا شیء علیه و إن کان من هؤلاء فأبنها منه فإنه عنی الفراق قال قلت جعلت فداک أ لیس روی عن أبی عبد الله ع أنه قال إیاکم و المطلقات ثلاثهٔ فی مجلس واحد فإنهن ذوات أزواج فقال ذلک ممن کان من إخوانکم لا ممن کان من هؤلاء إنه من دان بدین قوم لزمته أحکامهم

۷۵- حدثنا أبی رضی الله عنه قال حدثنا أحمد بن إدریس قال حدثنی علی بن الریان قال حدثنی عبید الله بن عبد الله الدهقان الواسطی عن الحسین بن خالد الکوفی عن أبی الحسن الرضا ع قال قلت جعلت فداک حدیث کان یرویه عبد الله بن بکیر عن عبید بن زرارهٔ قال فقال ع لی و ما هو قلت روی عن عبید بن زرارهٔ أنه لقی أبا عبد الله ع فی السنهٔ التی خرج فیها إبراهیم بن عبد الله بن الحسن فقال له جعلت فداک إن هذا قد آلف الکلام و سارع الناس إلیه فما الذی تأمر به قال فقال اتقوا الله و اسکنوا ما سکنت السماء و الأرض قال و کان عبد الله بن بکیر یقول و الله لئن کان عبید بن زرارهٔ صادقا فما من خروج و ما من قائم قال فقال لی أبو الحسن ع أن الحدیث

علی ما رواه عبید و لیس علی ما تأوله عبد الله بن بکیر إنما عنی أبو عبد الله ع بقوله ما سکنت السماء من النداء باسم صاحبکم و ما سکنت الأرض من الخسف بالجیش

۷۶- حدثنا أبی و محمد بن الحسن بن أحمد الولید رضی الله عنهما و أحمد بن محمد بن یحیی العطار و محمد بن علی ماجیلویه و محمد بن موسی بن المتوکل رضی الله عنهم قالوا حدثنا محمد بن یحیی العطار و أحمد بن إدریس جمیعا عن سهل بن زیاد الأدمی عن أحمد بن محمد بن أبی نصر البزنطی قال سألت أبا الحسن علی بن موسی الرضا ع عن قبر فاطمهٔ ع فقال دفنت فی بیتها فلما زادت بنو أمیهٔ فی المسجد صارت فی المسجد

۷۷- حدثنا أبی رضی الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن عیسی عن موسی بن القاسم البجلی عن علی بن أسباط عن الحسن بن الجهم قال قال أبو

الحسن ع كان أمير المؤمنين ع يقول لا يأبى الكرامة إلا حمار قلت ما معنى ذلک قال التوسعة فى المجلس و الطيب يعرض عليه

٧٨- حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضى الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن على بن فضال عن على بن الجهم قال سمعت أبا الحسن ع يقول لا يأبى الكرامة إلا حمار قلت أى شىء الكرامة قال مثل الطيب و ما يكرم به الرجل الرجل

٧٩- حدثنا أبى رضى الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن أحمد بن أبى عبد الله البرقى عن على بن ميسر عن أبى زيد المالكى قال سمعت أبا الحسن ع يقول لا يأبى الكرامة إلا حمار يعنى بذلک فى الطيب و الوسادة

عيون‌أخبارالرضا(ع) ج : ١ ص : ٣١٢

٨٠- حدثنا أبى رضى الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى قال حدثنا أبو همام إسماعيل بن همام عن الرضا ع أنه قال لرجل أى شىء السكينة عندكم فلم يدر القوم ما هى فقالوا جعلنا الله فداک ما هى قال ريح تخرج من الجنة طيبة لها صورة كصورة الإنسان تكون مع الأنبياء ع و هى التى أنزلت على إبراهيم ع حين بنى الكعبة فجعلت تأخذ كذا و كذا و تبنى الأساس عليها

٨١- حدثنا أبو الحسن محمد بن القاسم المفسر الجرجانى رضى الله عنه قال حدثنا أحمد بن الحسن الحسينى عن الحسن بن على عن أبيه على بن محمد عن أبيه محمد بن على عن أبيه عن الرضا عن أبيه موسى بن جعفر ع قال سئل الصادق عن الزاهد فى الدنيا قال الذى يترک حلالها مخافة حسابه و يترک حرامها مخافة عقابه

٨٢- حدثنا أبى رضى الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن عيسى عن أحمد بن محمد بن أبى نصر البزنطى قال قال أبو الحسن ع فى قول الله عز و جل ثُمَّ لْيَقْضُوا تَفَثَهُمْ وَ لْيُوفُوا نُذُورَهُمْ قال ع التفث تقليم الأظفار و طرح الوسخ و طرح الإحرام عنه

٨٣- حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضى الله عنه قال حدثنا الحسن بن محمد بن إسماعيل القرشى قال حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن على بن فضال عن أبى الحسن على بن موسى الرضا ع قال حدثنى أبى

عيون‌أخبارالرضا(ع) ج : ١ ص : ٣١٣

عن آبائه عن علی ع قال قال رسول الله ص دب إلیکم داء الأمم قبلکم البغضاء و الحسد

۸۴- حدثنا محمد بن علی ماجیلویه رضی الله عنه قال حدثنا علی بن إبراهیم بن هاشم عن أبیه عن داود بن سلیمان عن علی بن موسی الرضا ع عن أبیه موسی بن جعفر عن أبیه الصادق جعفر بن محمد ع قال أوحی الله عز و جل إلی داود ع أن العبد من عبادی لیأتینی بالحسنة فأدخله الجنة قال یا رب و ما تلک الحسنة قال یفرج عن المؤمن کربته و لو بتمرة قال فقال داود ع حق لمن عرفک أن لا ینقطع رجاءه منک

۸۵- حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الولید رضی الله عنه قال حدثنا الحسین بن الحسن بن أبان عن الحسین بن سعید عن الحسن بن بنت إلیاس قال سمعت الرضا ع یقول قال رسول الله ص لعن الله من أحدث حدثا أو آوی محدثا قلت و ما الحدث قال القتل

۸۶- حدثنا أبو القاسم علی بن أحمد بن محمد بن عمران الدقاق رضی الله عنه قال حدثنا محمد بن أبی عبد الله الکوفی قال حدثنا سهل بن زیاد الأدمی عن عبد العظیم بن عبد الله الحسنی قال حدثنی سیدی علی بن محمد بن علی الرضا عن أبیه محمد بن علی عن أبیه الرضا عن آبائه عن الحسین بن علی ع قال قال رسول الله ص إن أبا بکر منی بمنزلة السمع و إن عمر منی بمنزلة البصر و إن عثمان منی بمنزلة الفؤاد قال فلما کان من الغد دخلت إلیه و عنده أمیر المؤمنین ع و أبو بکر و عمر و عثمان فقلت له یا أبت سمعتک تقول فی أصحابک هؤلاء قولا فما هو فقال ص نعم ثم أشار إلیهم فقال هم السمع و البصر و الفؤاد و سیسألون عن وصیی هذا و أشار إلی علی بن أبی طالب ع ثم قال إن الله عز و جل یقول إِنَّ السَّمْعَ وَ الْبَصَرَ وَ الْفُؤادَ کُلُّ أُولئِکَ کانَ عَنْهُ مَسْؤُلًا ثم قال ع و عزة ربی إن جمیع أمتی لموقوفون یوم القیامة

عیون‌أخبارالرضا(ع) ج : ۱ ص : ۳۱۴

و مسئولون عن ولایته و ذلک قول الله عز و جل وَ قِفُوهُمْ إِنَّهُمْ مَسْؤُلُونَ

۸۷- حدثنا أحمد بن زیاد بن جعفر الهمدانی رضی الله عنه قال حدثنا علی بن إبراهیم بن هاشم عن أبیه عن علی بن معبد عن الحسین بن خالد عن علی بن موسی الرضا ع عن أبیه موسی بن جعفر عن أبیه جعفر بن محمد ع أنه قال إن الله تبارک و تعالی لیبغض اللحم و اللحم السمین فقال له بعض أصحابه یا ابن رسول الله ص إنا لنحب اللحم و

ما تخلو بيوتنا منه فكيف ذلک فقال ع ليس حيث تذهب إنما البيت اللحم الذى تؤكل فيه لحوم الناس بالغيبة و أما اللحم السمين فهو المتجبر المتكبر المختال فى مشيته

٨٨- حدثنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس العطار النيسابورى رضى الله عنه قال حدثنا على بن محمد بن قتيبة النيسابورى عن حمدان بن سليمان عن عبد السلام بن صالح الهروى قال قلت للرضا ع يا ابن رسول الله قد روى عن آبائک فيمن جامع فى شهر رمضان أو أفطر فيه ثلاث كفارات و روى عنهم أيضا كفارة واحدة فبأى الخبرين نأخذ فقال ع بهما جميعا قال متى جامع الرجل حراما أو أفطر على حرام فى شهر رمضان فعليه ثلاث كفارات عتق رقبة و صيام شهرين متتابعين و إطعام ستين مسكينا و قضاء ذلک اليوم و إن كان نكح حلالا أو أفطر على حلال فعليه كفارة واحدة و قضاء ذلک اليوم و إن كان ناسيا فلا شىء عليه

عيون‌أخبارالرضا(ع) ج : ١ ص : ٣١٥

٨٩- حدثنا أبى قال رضى الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن على بن فضال عن أحمد بن أشيم عن الرضا ع قال قلت له جعلت فداک لم سموا العرب أولادهم بكلب و نمر و فهد و أشباه ذلک قال كانت العرب أصحاب حرب فكانت تهول على العدو بأسماء أولادهم و يسمون عبيدهم فرج و مبارک و ميمون و أشباه ذلک يتيمنون بها

٩٠- حدثنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس النيسابورى العطار رضى الله عنه قال حدثنا على بن محمد بن قتيبة عن حمدان سليمان النيسابورى عن عبد السلام بن صالح الهروى قال سمعت أبا الحسن على بن موسى الرضا ع يقول أفعال العباد مخلوقة قلت له يا ابن رسول الله ما معنى مخلوقة قال مقدرة

٩١- حدثنا أبى رضى الله عنه و على بن عبد الله الوراق قالا حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنى على بن الحسين الخياط النيسابورى قال حدثنى إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن موسى بن جعفر عن ياسر الخادم عن أبى الحسن العسكرى عن أبيه عن جده على بن موسى الرضا ع أنه كان يلبس ثيابه مما يلى يمينه فإذا لبس ثوبا جديدا دعا بقدح من ماء فقرأ عليه إنا أنزلناه فى ليلة القدر عشر مرات و قل هو الله أحد عشر مرات و قل يا أيها الكافرون عشر مرات ثم نضحه على ذلک الثوب ثم قال من فعل هذا بثوبه من قبل أن يلبسه لم يزل فى رغد من عيشه ما بقى منه سلک

قال مصنف هذا الكتاب ره یاسر الخادم قد لقی الرضا ع و حدیثه عن أبی الحسن العسکری غریب

۲۹- ما جاء عن الرضا ع فی صفة النبی ص

۱- حدثنا أبو أحمد الحسن بن عبد الله بن سعید العسکری قال أخبرنا أبو القاسم

عیون‌أخبارالرضا(ع) ج : ۱ ص : ۳۱۶

عبد الله بن محمد بن عبد العزیز بن منیع قال حدثنی إسماعیل بن محمد بن إسحاق بن جعفر بن محمد بن علی بن الحسین ع بمدینة الرسول ص قال حدثنی علی بن موسی بن جعفر بن محمد عن موسی بن جعفر بن محمد عن أبیه علی بن الحسین ع قال قال الحسن بن علی بن أبی طالب ع سألت خالی هند بن أبی هاله عن حلیة رسول الله ص و کان وصافا للنبی ص فقال کان رسول الله فخما مفخما یتلألأ وجهه تلألؤ القمر لیلة البدر أطول من المربوع و أقصر من المشذب عظیم الهامة رجل الشعر إذا انفرقت عقیقته فرق و إلا فلا یجاوز شعره شحمة أذنیه إذا هو وفرة أزهر اللون واسع الجبین أزج الحاجبین سوابغ فی غیر قرن بینهما عرق یدره الغضب أقنی العرنین له نور یعلوه یحسبه من لم یتأمله أشم کث اللحیة سهل الخدین ضلیع الفم أشنب مفلج الأسنان دقیق المسربة کان عنقه جید دمیة فی صفاء الفضة معتدل الخلق بادنا متماسکا سواء البطن و الصدر بعید ما بین المنکبین ضخم الکرادیس أنور المتجرد موصول ما بین اللبة و السرة بشعر یجری کالخط عاری الثدیین و البطن و ما سوی ذلک أشعر الذراعین و المنکبین و أعالی الصدر طویل الزندین رحب الراحة شثن الکفین و القدمین سائل

عیون‌أخبارالرضا(ع) ج : ۱ ص : ۳۱۷

الأطراف سبط العصب خمصان الأخمصین فسیح القدمین ینبو عنهما الماء إذا زال زال تقلعا یخطو تکفیا و یمشی هونا ذریع المشیة إذا مشی کأنما ینحط من صبب و إذا التفت التفت جمیعا خافض الطرف نظره إلی الأرض أطول من نظره إلی السماء جل نظره الملاحظة یبدر من لقیه بالسلام قال قلت صف لی منطقه فقال کان ص متواصل الأحزان دائم الفکرة لیست له راحة و لا یتکلم فی غیر حاجة یفتتح الکلام و یختمه بأشداقه یتکلم بجوامع الکلم فصلا لا فضول فیه و لا تقصیر دمثا لیس بالجافی و لا بالمهین تعظم عنده النعمة و إن دقت لا یذم منها شیئا غیر أنه کان لا یذم ذواقا و لا

يمدحه و لا تغضبه الدنيا و ما كان لها فإذا تعوطى الحق لم يعرفه أحد و لم يقم لغضبه شيء حتى ينتصر له و إذا أشار أشار بكفه كلها و إذا تعجب قلبها و إذا تحدث قارب يده اليمنى من اليسرى فضرب بإبهامه اليمنى راحة اليسرى و إذا غضب أعرض بوجهه و أشاح و إذا فرح غض طرفه جل ضحكه التبسم يفتر عن مثل حب الغمام قال الحسن ع فكتمت هذا الخبر عن الحسين ع زمانا ثم حدثته فوجدته قد سبقنى إليه و سأله عما سألته عنه فوجدته قد سأل أباه عن مدخل النبى ص و مخرجه و مجلسه و شكله فلم يدع منه شيئا قال الحسين ع سألت أبى ع عن مدخل رسول الله ص فقال كان دخوله لنفسه مأذونا له فى ذلک فإذا أوى إلى منزله جزأ دخوله ثلاثة أجزاء جزءا لله تعالى و جزءا لأهله و جزءا لنفسه ثم جزأ جزأه بينه و بين الناس فيرد ذلک بالخاصة على العامة و لا يدخر عنهم منه شيئا و كان من سيرته فى جزء الأمة إيثار أهل الفضل بإذنه و قسمه على قدر فضلهم فى الدين فمنهم ذو الحاجة و منهم ذو الحاجتين و منهم ذو الحوائج فيتشاغل و يشغلهم فيما أصلحهم و أصلح الأمة من مسألته عنهم و إخبارهم

عيون‌أخبارالرضا(ع) ج : ١ ص : ٣١٨

بالذى ينبغى و يقول ليبلغ الشاهد منكم الغائب و أبلغونى حاجة من لا يقدر على إبلاغ حاجته فإنه من أبلغ سلطانا حاجة من لا يقدر على إبلاغها ثبت الله قدميه يوم القيامة لا يذكر عنده إلا ذلک و لا يقبل من أحد غيره يدخلون روادا و لا يفترقون إلا عن ذواق و يخرجون أدلة فقهاء فسألته عن مخرج رسول الله ص كيف كان يصنع فيه فقال كان رسول الله ص يخزن لسانه إلا عما يعنيه و يؤلفهم و لا ينفرهم و يكرم كريم كل قوم و يوليه عليهم و يحذر الناس و يحترس منهم من غير أن يطوى عن أحد بشره و لا خلقه و يتفقد أصحابه و يسأل الناس عما فى الناس و يحسن الحسن و يقويه و يقبح القبيح و يوهنه معتدل الأمر غير مختلف لا يغفل مخافة أن يغفلوا أو يميلوا و لا يقصر عن الحق و لا يجوزه الذين يلونه من الناس خيارهم أفضلهم عنده و أعمهم نصيحة للمسلمين و أعظمهم عنده منزلة أحسنهم مواساة و موازرة قال فسألته عن مجلسه فقال كان ص لا يجلس و لا يقوم إلا على ذكر و لا يوطن الأماكن و ينهى عن إيطانها و إذا انتهى إلى قوم جلس حيث ينتهى به المجلس و يأمر بذلک و يعطى كل جلسائه نصيبه حتى لا يحسب أحد من جلسائه أن أحدا أكرم عليه منه من جالسه صابره حتى يكون هو المنصرف عنه من سأله حاجة لم يرجع إلا بها أو بميسور من القول قد وسع

الناس منه خلقه و صار لهم أبا رحيما و صاروا عنده فى الحق سواء مجلسه مجلس حلم و حياء و صدق و أمانة لا ترفع فيه الأصوات و لا تؤبن فيه الحرم و لا تثنى فلتاته متعادلين متواصلين فيه بالتقوى متواضعين يوقرون الكبير و يرحمون الصغير و يؤثرون ذا الحاجة و يحفظون الغريب فقلت كيف كان سيرته فى جلسائه فقال كان دائم البشر سهل الخلق لين الجانب ليس بفظ و لا غليظ و لا صخاب و لا فحاش و لا عياب و لا مزاح و لا مداح يتغافل عما لا يشتهى فلا يؤيس

عيون‌أخبارالرضا(ع) ج : ١ ص : ٣١٩

منه و لا يخيب فيه مؤمليه قد ترک نفسه من ثلاث المراء و الإكثار و ما لا يعنيه و ترک الناس من ثلاث كان لا يذم أحدا و لا يعيره و لا يطلب عثراته و لا عورته و لا يتكلم إلا فيما رجا ثوابه إذا تكلم أطرق جلساؤه كأنما على رءوسهم الطير و إذا سكت تكلموا و لا يتنازعون عنده الحديث و إذا تكلم عنده أحد أنصتوا له حتى يفرغ من حديثه يضحک مما يضحكون منه و يتعجب مما يتعجبون منه و يصبر للغريب على الجفوة فى المسألة و المنطق حتى أن كان أصحابه ليستجلبونهم و يقول إذا رأيتم طالب حاجة يطلبها فارفدوه و لا يقبل الثناء إلا من مكافئ و لا يقطع على أحد كلامه حتى يجوزه فيقطعه بنهى أو قيام قال فسألته عن سكوت رسول الله ص فقال ع كان سكوته على أربع الحلم و الحذر و التقدير و التفكر فأما التقدير ففى تسوية النظر و الاستماع بين الناس و أما تفكره ففيما يبقى و يفنى و جمع له الحلم فى الصبر فكان لا يغضبه شىء و لا يستفزه و جمع له الحذر فى أربع أخذه الحسن ليقتدى به و تركه القبيح لينتهى عنه و اجتهاده الرأى فى إصلاح أمته و القيام فيما جمع لهم من خير الدنيا و الآخرة صلوات الله عليه و آله الطاهرين

و قد رويت هذه الصفة عن مشايخ بأسانيد

عيون‌أخبارالرضا(ع) ج : ١ ص : ٣٢٠

مختلفة قد أخرجتها فى كتاب النبوة و إنما ذكرت من طرقى إليها ما كان فيها عن الرضا ع لأن هذا الكتاب مصنف فى ذكر عيون أخباره ع و قد أخرجت تفسيرها فى كتاب معانى الأخبار قد تم المجلد الأول من كتاب عيون أخبار الرضا على بن موسى بن جعفر ص تصنيف الشيخ أبى جعفر محمد بن على بن الحسين بن موسى بن بابويه القمى رحمه الله و يتلوه إن شاء الله تعالى الجزء الثانى من باب الثلاثين فى ما جاء عن الرضا ع من

الأخبار المنثورة

عيون‌أخبارالرضا(ع) ج : ۲ ص : ۱

الجزء الثانى

عيون‌أخبارالرضا(ع) ج : ۲ ص : ۲

بسم الله الرحمن الرحيم و به نستعين

۳۰- باب فيما جاء عن الرضا ع من الأخبار المنثورة

۱- ما حدثنا به أبو الحسن محمد بن القاسم المفسر الجرجانى رضى الله عنه قال حدثنا أحمد بن الحسن الحسينى عن الحسن بن على عن أبيه عن محمد بن على عن أبيه الرضا عن أبيه موسى بن جعفر ع قال نعى إلى الصادق جعفر بن محمد ع إسماعيل بن جعفر و هو أكبر أولاده و هو يريد أن يأكل و قد اجتمع ندماؤه فتبسم ثم دعا بطعامه و قعد مع ندمائه و جعل يأكل أحسن من أكله سائر الأيام و يحث ندماءه و يضع بين أيديهم و يعجبون منه أن لا يرون للحزن أثرا فلما فرغ قالوا يا ابن رسول الله لقد رأينا عجبا أصبت بمثل هذا الابن و أنت كما ترى قال و ما لى لا أكون كما ترون و قد جاء فى خبر أصدق الصادقين أنى ميت و إياكم إن قوما عرفوا الموت فجعلوه نصب أعينهم و لم ينكروا من يخطفه الموت منهم و سلموا لأمر خالقهم عز و جل

۲- و بهذا الإسناد عن الرضا ع عن أبيه موسى بن جعفر قال كان قوم من خواص الصادق ع جلوسا بحضرته فى ليلة مقمرة مضحية فقالوا يا ابن رسول الله ما أحسن أديم هذه السماء و أنوار هذه النجوم و الكواكب فقال الصادق ع إنكم لتقولون

عيون‌أخبارالرضا(ع) ج : ۲ ص : ۳

هذا و إن المدبرات الأربعة جبرئيل و ميكائيل و إسرافيل و ملك الموت ع ينظرون إلى الأرض فيرونكم و إخوانكم فى أقطار الأرض و نوركم إلى السماوات و إليهم أحسن من أنوار هذه الكواكب و إنهم ليقولون كما تقولون ما أحسن أنوار هؤلاء المؤمنين

۳- و بهذا الإسناد عن الرضا ع عن أبيه موسى بن جعفر ع قال جاء رجل إلى الصادق ع فقال قد سئمت الدنيا فأتمنى على الله الموت فقال تمن الحياة لتطيع لا لتعصى فلان تعيش فتطيع خير لک من تموت فلا تعصى و لا تطيع

۴- و بهذا الإسناد عن الرضا ع عن أبيه موسى بن جعفر ع قال قال الصادق ع إن

الرجل ليكون بينه و بين الجنة أكثر مما بين الثرى و العرش لكثرة ذنوبه فما هو إلا أن يبكى من خشية الله عز و جل ندما عليها حتى يصير بينه و بينها أقرب من جفنه إلى مقلته

٥- و بهذا الإسناد عن الرضا ع عن أبيه موسى بن جعفر ع قال قيل للصادق ع أخبرنا عن الطاعون قال عذاب الله لقوم و رحمة لآخرين قالوا و كيف تكون الرحمة عذابا قال أ ما تعرفون أن نيران جهنم عذاب على الكفار و خزنة جهنم معهم فيها فهى رحمة الله عليهم

٦- و بهذا الإسناد عن الرضا ع عن أبيه موسى بن جعفر ع قال قال الصادق ع كم ممن كثر ضحكه لاعبا يكثر يوم القيامة بكاؤه و كم ممن كثر بكاؤه على ذنبه خائفا يكثر يوم القيامة فى الجنة سروره و ضحكه

٧- و بهذا الإسناد عن الرضا ع عن أبيه موسى بن جعفر ع قال سأل الصادق جعفر بن محمد ع عن بعض أهل مجلسه فقيل عليل فقصده عائدا و جلس عند رأسه فوجده دنفا فقال له أحسن ظنک بالله تعالى فقال أما ظنى بالله فحسن

عيون‌أخبارالرضا(ع) ج : ٢ ص : ٤

و لكن غمى لبناتى ما أمرضنى غير رفقى بهن فقال الصادق ع الذى ترجوه لتضعيف حسناتک و محو سيئاتک فارجه لإصلاح حال بناتک أ ما علمت أن رسول الله ص قال لما جاوزت سدرة المنتهى و بلغت أغصانها و قضبانها رأيت بعض ثمار قضبانها أثداؤه معلقة يقطر من بعضها اللبن و من بعضها العسل و من بعضها الدهن و يخرج من بعضها شبه دقيق السميد و من بعضها النبات و من بعضها كالنبق فيهوى ذلک كله إلى نحو الأرض فقلت فى نفسى أين مفر هذه الخارجات عن هذه الأثداء و ذلک أنه لم يكن معى جبرئيل لأنى كنت جاوزت مرتبته و اختزل دونى فنادانى ربى عز و جل فى سرى يا محمد هذه أنبتها فى هذا المكان الأرفع لأغذو منها بنات المؤمنين من أمتک و بنيهم فقال لآباء البنات لا تضيقن صدوركم على فاقتهن فإنى كما خلقتهن أرزقهن

٨- و بهذا الإسناد عن الرضا ع عن أبيه موسى بن جعفر ع قال كتب الصادق ع إلى بعض الناس إن أردت أن يختم بخير عملک حتى تقبض و أنت فى أفضل الأعمال فعظم لله حقه أن لا تبذل نعماءه فى معاصيه و أن تغتر بحلمه عنک و أكرم كل من وجدته يذكر منا أو ينتحل مودتنا ثم ليس عليک صادقا كان أو كاذبا إنما لک نيتک و عليه كذبه

۹- و بهذا الإسناد عن الرضا عن أبيه موسى بن جعفر ع قال كان الصادق ع فی طريق و معه قوم معهم أموال و ذكر لهم أن بارقة فی الطريق يقطعون على

عيون‌أخبارالرضا(ع) ج : ۲ ص : ۵

الناس فارتعدت فرائصهم فقال لهم الصادق ع ما لكم قالوا معنا أموالنا نخاف عليها أن تؤخذ منا أ فتأخذها منا فلعلهم يندفعون عنها إذا رأوا أنها لک فقال و ما يدريكم لعلهم لا يقصدون غيری و لعلكم تعرضونی بها للتلف فقالوا فكيف نصنع ندفنها قال ذلک أضيع لها فلعل طاريا يطری عليها فيأخذها و لعلكم لا تغتدون إليها بعد فقالوا كيف نصنع دلنا قال أودعوها من يحفظها و يدفع عنها و يربيها و يجعل الواحد منها أعظم من الدنيا و ما فيها ثم يردها و يوفرها عليكم أحوج ما تكونون إليها قالوا من ذاک قال ذاک رب العالمين قالوا و كيف نودعه قال تتصدقون به على ضعفاء المسلمين قالوا و أنى لنا الضعفاء بحضرتنا هذه قال فاعرضوا على أن تتصدقوا بثلثها ليدفع الله عن باقيها من تخافون قالوا قد عزمنا قال فأنتم فی أمان الله فامضوا فمضوا فظهرت لهم البارقة فخافوا فقال الصادق ع كيف تخافون و أنتم فی أمان الله عز و جل فتقدم البارقة و ترجلوا و قبلوا يد الصادق ع و قالوا رأينا البارحة فی منامنا رسول الله ص يأمرنا بعرض أنفسنا عليک فنحن بين يديک و نصحبک و هؤلاء لندفع عنهم الأعداء و اللصوص فقال الصادق ع لا حاجة بنا إليكم فإن الذی دفعكم عنا يدفعهم فمضوا سالمين و تصدقوا بالثلث و بورک لهم فی تجاراتهم فربحوا للدرهم عشرة فقالوا ما أعظم بركة الصادق ع فقال الصادق ع قد تعرفتم البركة فی معاملة الله عز و جل فدوموا عليها

۱۰- و بهذا الإسناد عن الرضا عن أبيه موسى بن جعفر ع قال رأى الصادق ع رجلا قد اشتد جزعه على ولده فقال يا هذا جزعت للمصيبة الصغرى و غفلت عن المصيبة الكبرى و لو كنت لما صار إليه ولدک مستعدا لما اشتد عليه جزعک فمصابک بترکک الاستعداد أعظم من مصابک بولدک

۱۱- حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضی الله عنه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن سنان عن الرضا على بن موسى ع أنه قال إن بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ أقرب إلى اسم الله الأعظم من سواد العين إلى بياضها

قال و قال الرضا ع کان أبی ع إذا خرج من منزله قال بسم الله الرحمن الرحیم خرجت بحول الله و قوته لا بحولی و قوتی بل بحولک و قوتک یا رب متعرضا به لرزقک فأتنی به فی عافیة

۱۲- حدثنا أحمد بن علی بن إبراهیم بن هاشم رضی الله عنه قال حدثنی أبی عن جدی إبراهیم بن هاشم عن علی بن معبد عن الحسین بن خالد قال قال الرضا ع سمعت أبی یحدث عن أبیه ع أن أول سورة نزلت بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِیمِ اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّکَ و آخر سورة نزلت إِذا جاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَ الْفَتْحُ

۱۳- حدثنا حمزة بن محمد بن أحمد بن جعفر بن محمد بن زید بن علی بن الحسین بن علی بن أبی طالب ع بقم فی رجب سنة تسع و ثلاثین و ثلاثمائة قال حدثنی أبی عن یاسر الخادم عن أبی الحسن علی بن موسی الرضا عن أبیه عن آبائه عن الحسین بن علی ع قال قال رسول الله ص لعلی ع یا علی أنت حجة الله و أنت باب الله و أنت الطریق إلی الله و أنت النبأ العظیم و أنت الصراط المستقیم و أنت المثل الأعلی یا علی أنت إمام المسلمین و أمیر المؤمنین و خیر الوصیین و سید الصدیقین یا علی أنت الفاروق الأعظم و أنت الصدیق الأکبر یا علی أنت خلیفتی علی أمتی و أنت قاضی دینی و أنت منجز عداتی یا علی أنت المظلوم بعدی یا علی أنت المفارق بعدی یا علی أنت المحجور بعدی أشهد الله تعالی و من حضر من أمتی إن حزبک حزبی و حزبی حزب الله و إن حزب أعدائک حزب الشیطان

۱۴- حدثنا أبی رضی الله عنه قال حدثنا عبد الله بن جعفر بن جامع الحمیری عن أحمد بن هلال العبرتائی عن الحسن بن محبوب عن أبی الحسن الرضا ع

قال قال لی لا بد من فتنة صماء صیلم تسفط فیها کل بطانة و ولیجة و ذلک عند فقدان الشیعة الثالث من ولدی یبکی علیه السماء و أهل الأرض و کل حری و حران و کل حزین لهفان ثم قال بأبی و أمی سمی جدی شبیهی و شبیه موسی بن عمران ع علیه جیوب النور تتوقد بشعاع ضیاء القدس کم من حری مؤمنة و کم مؤمن متأسف حیران حزین عند فقدان الماء المعین کأنی بهم آیس ما کانوا قد نودوا نداء یسمع من بعد کما یسمع من قرب یکون رحمة علی المؤمنین و عذابا علی الکافرین

۱۵- حدثنا أبی رضی الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن عیسی عن الحسن بن علی الوشاء قال سمعت الرضا ع یقول أقرب ما یکون العبد من الله عز و جل و هو ساجد و ذلک قوله تبارک و تعالی وَ اسْجُدْ وَ اقْتَرِبْ

۱۶- حدثنا أبی رضی الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن الحسین بن أبی الخطاب عن محمد بن الفضیل عن أبی الحسن الرضا ع قال الصلاة قربان کل تقی

۱۷- حدثنا أبی رضی الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله و محمد بن یحیی العطار جمیعا عن أحمد بن محمد بن عیسی عن الحجال عن سلیمان الجعفری قال قال الرضا ع جاءت ریح و أنا ساجد و جعل کل إنسان یطلب موضعا و أنا ساجد ملح فی الدعاء علی ربی عز و جل حتی سکنت

۱۸- حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الولید رضی الله عنه قال حدثنا محمد بن

الحسن الصفار عن أحمد بن محمد بن عیسی عن محمد بن إسماعیل بن بزیع قال رأیت أبا الحسن ع إذا سجد یحرک ثلاث أصابع من أصابعه واحدة بعد واحدة تحریکا خفیفا کأنه یعد التسبیح ثم یرفع رأسه قال و رأیته یرکع رکوعا أخفض من رکوع کل من رأیته یرکع کان إذا رکع جنح بیدیه

۱۹- حدثنا أبی رضی الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن عیسی عن الحسن بن علی الوشاء عن أبی الحسن الرضا ع قال سمعته یقول إذا نام العبد و هو ساجد قال الله عز و جل للملائکة انظروا إلی عبدی قبضت روحه و هو فی طاعتی

۲۰- حدثنا أبی و محمد بن الحسن بن أحمد بن الولید رضی الله عنهما قالا حدثنا محمد بن یحیی العطار عن أحمد بن محمد بن عیسی عن أحمد بن محمد بن أبی نصر البزنطی قال قرأت کتاب أبی الحسن الرضا ع إلی أبی جعفر یا أبا جعفر بلغنی أن الموالی إذا رکبت أخرجوک من الباب الصغیر فإنما ذلک من بخل بهم لئلا ینال منک أحد خیرا فأسألک بحقی علیک لا یکن مدخلک و مخرجک إلا من الباب الکبیر و إذا رکبت فلیکن منک ذهب و فضة ثم لا یسألک أحد إلا أعطیته و من سألک من عمومتک أن تبره فلا تعطه أقل من خمسین دینارا و الکثیر إلیک و من سألک من عماتک فلا تعطها أقل من خمسة و عشرین دینارا و الکثیر إلیک إنی أرید أن یرفعک الله فأنفق و لا تخش من ذی العرش إقتارا

۲۱- حدثنا أبو على أحمد بن أبى جعفر البيهقى قال حدثنا أبو على أحمد بن على بن جيرئيل الجرجانى البزاز قال حدثنا إسماعيل بن أبى عبد الله أبو عمرو القطان قال حدثنا أحمد بن عبد الله بن عامر الطائى ببغداد على باب صقر

عيون‌أخبارالرضا(ع) ج : ۲ ص : ۹

السكرى عند جسر أبى الزنج قال حدثنى أبو أحمد بن سليمان الطائى عن على بن موسى الرضا ع بالمدينة سنة أربع و تسعين و مائة قال حدثنى أبى موسى بن جعفر عن أبيه جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن على عن أبيه على بن الحسين قال حدثنى أبى الحسين بن على قال حدثنى أبى على بن أبى طالب ع قال قال النبى ص تحشر ابنتى فاطمة ع يوم القيامة و معها ثياب مصبوغة بالدماء تتعلق بقائمة من قوائم العرش تقول يا أحكم الحاكمين احكم بينى و بين قاتل ولدى قال على بن أبى طالب ع قال رسول الله ص و يحكم لابنتى فاطمة و رب الكعبة

۲۲- حدثنا أبو أسد عبد الصمد بن عبد الشهيد الأنصارى رضى الله عنه بسمرقند قال حدثنا أبى قال حدثنا أحمد بن إسحاق العلوى الموسوى قال حدثنا أبى قال أخبرنى عمى الحسن بن إسحاق قال سمعت عمى على بن موسى الرضا ع يقول حدثنى أبى عن أبيه عن جده عن أمير المؤمنين ع قال قال رسول الله ص من دان بغير سماع ألزمه الله البتة إلى الفناء و من دان بسماع من غير الباب الذى فتحه الله عز و جل لخلقه فهو مشرك و الباب المأمون على وحى الله تبارك و تعالى محمد ص

۲۳- حدثنا أبو الحسن محمد بن إبراهيم بن إسحاق رضى الله عنه قال حدثنا أبو سعيد النسوى قال حدثنا إبراهيم بن محمد بن هارون قال حدثنا أحمد بن أبو الفضل البلخى قال حدثنى خال يحيى بن سعيد البلخى عن على بن موسى الرضا عن أبيه موسى بن جعفر عن أبيه جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن على عن أبيه على بن الحسين عن أبيه الحسين بن على عن أبيه على بن أبى طالب ع

عيون‌أخبارالرضا(ع) ج : ۲ ص : ۱۰

قال بينما أنا أمشى مع النبى ص فى بعض طرقات المدينة إذ لقينا شيخ طويل كث اللحية بعيد ما بين المنكبين فسلم على النبى ص و رحب به ثم التفت إلى فقال السلام عليك يا رابع الخلفاء و رحمة الله و بركاته أ ليس كذلك هو يا رسول الله فقال له رسول الله ص بلى ثم مضى فقلت يا رسول الله ما هذا الذى قال لى هذا الشيخ و

تصديقک له قال أنت کذلک و الحمد لله إن الله عز و جل قال فی کتابه إِنِّی جاعِلٌ فِی الْأَرْضِ خَلِیفَةً و الخلیفة المجعول فیها آدم ع و قال یا داوُدُ إِنَّا جَعَلْناکَ خَلِیفَةً فِی الْأَرْضِ فَاحْکُمْ بَیْنَ النَّاسِ بِالْحَقِّ فهو الثانی و قال عز و جل حکایة عن موسی حین قال لهارون ع اخْلُفْنِی فِی قَوْمِی وَ أَصْلِحْ فهو هارون إذا استخلفه موسی ع فی قومه فهو الثالث و قال عز و جل وَ أَذانٌ مِنَ اللَّهِ وَ رَسُولِهِ إِلَی النَّاسِ یَوْمَ الْحَجِّ الْأَکْبَرِ فکنت أنت المبلغ عن الله و عن رسوله و أنت وصیی و وزیری و قاضی دینی و المؤدی عنی و أنت منی بمنزلة هارون من موسی إلا أنه لا نبی بعدی فأنت رابع الخلفاء کما سلم علیک الشیخ أ و لا تدری من هو قلت لا قال ذاک أخوک الخضر ع فاعلم

۲۴- حدثنا علی بن عبد الله الوراق رضی الله عنه قال حدثنا محمد بن أبی عبد الله الکوفی عن سهل بن زیاد الأدمی عن عبد العظیم بن عبد الله الحسنی عن محمد بن علی الرضا عن أبیه الرضا عن أبیه موسی بن جعفر عن أبیه جعفر بن محمد عن أبیه محمد بن علی عن أبیه علی بن الحسین عن أبیه الحسین بن علی عن أبیه أمیر المؤمنین علی بن أبی طالب ع قال دخلت أنا و فاطمة علی رسول الله ص فوجدته یبکی بکاءً شدیدا فقلت فداک أبی و أمی یا رسول الله ما الذی أبکاک فقال یا علی لیلة أسری بی إلی السماء رأیت نساء من أمتی فی عذاب شدید فأنکرت شأنهن فبکیت لما رأیت من شدة عذابهن و رأیت امرأة معلقة بشعرها یغلی دماغ رأسها و رأیت امرأة معلقة بلسانها و الحمیم یصب فی

حلقها و رأیت امرأة معلقة بثدییها و رأیت امرأة تأکل لحم جسدها و النار توقد من تحتها و رأیت امرأة قد شد رجلاها إلی یدیها و قد سلط علیها الحیات و العقارب و رأیت امرأة صماء عمیاء خرساء فی تابوت من نار یخرج دماغ رأسها من منخرها و بدنها متقطع من الجذام و البرص و رأیت امرأة معلقة برجلیها فی تنور من نار و رأیت امرأة تقطع لحم جسدها من مقدمها و مؤخرها بمقاریض من نار و رأیت امرأة یحرق وجهها و یداها و هی تأکل أمعاءها و رأیت امرأة رأسها رأس الخنزیر و بدنها بدن الحمار و علیها ألف ألف لون من العذاب و رأیت امرأة علی صورة الکلب و النار تدخل فی دبرها و تخرج من فیها و الملائکة یضربون رأسها و بدنها بمقامع من نار فقالت فاطمة ع حبیبی و قرة عینی أخبرنی ما کان عملهن و سیرتهن حتی وضع الله علیهن هذا العذاب

فقال يا بنيتى أما المعلقة بشعرها فإنها كانت لا تغطى شعرها من الرجال و أما المعلقة بلسانها فإنها كانت تؤذى زوجها و أما المعلقة بثدييها فإنها كانت تمتنع من فراش زوجها و أما المعلقة برجليها فإنها كانت تخرج من بيتها بغير إذن زوجها و أما التى كانت تأكل لحم جسدها فإنها كانت تزين بدنها للناس و أما التى شد يداها إلى رجليها و سلط عليها الحيات و العقارب فإنها كانت قذرة الوضوء قذرة الثياب و كانت لا تغتسل من الجنابة و الحيض و لا تتنظف و كانت تستهين بالصلاة و أما الصماء العمياء الخرساء فإنها كانت تلد من الزناء فتعلقه فى عنق زوجها و أما التى كانت تقرض لحمها بالمقاريض فإنها كانت تعرض نفسها على الرجال و أما التى كانت تحرق وجهها و بدنها و هى تأكل أمعاءها فإنها كانت قوادة و أما التى كان رأسها رأس الخنزير و بدنها بدن الحمار فإنها كانت نمامة كذابة و أما التى كانت على صورة الكلب و النار تدخل فى دبرها و تخرج من فيها فإنها كانت قينة نواحة حاسدة ثم قال ع ويل لامرأة أغضبت زوجها و طوبى لامرأة رضى عنها زوجها

٢٥- حدثنا أبى رضى الله عنه قال حدثنا على بن إبراهيم بن هاشم عن محمد بن عيسى بن عبيد عن محمد بن عرفة قال قال أبو الحسن الرضا ع يا ابن عرفة إن

النعم كالإبل المعقولة فى عطنها على العوم ما أحسنوا جوارها فإذا أساءوا معاملتها و إنالتها نفرت عنهم

٢٦- حدثنا أبى رضى الله عنه قال حدثنى على بن إبراهيم بن هاشم عن ياسر الخادم عن أبى الحسن الرضا ع قال السخى يأكل من طعام الناس ليأكلوا من طعامه و البخيل لا يأكل من طعام الناس لئلا يأكلوا من طعامه

٢٧- حدثنا محمد بن جعفر بن مسرور رضى الله عنه قال حدثنى الحسين بن محمد بن عامر عن معلى بن محمد البصرى عن الحسن بن على الوشاء قال سمعت أبا الحسن ع يقول السخى قريب من الله قريب من الجنة قريب من الناس بعيد من النار و البخيل بعيد من الجنة بعيد من الناس قريب من النار قال و سمعته يقول السخاء شجرة فى الجنة أغصانها فى الدنيا من تعلق بغصن من أغصانها دخل الجنة

٢٨- حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضى الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن الحسين بن أبى الخطاب و أحمد بن محمد عن أبيه عن

علی بن أسباط و الحجال أنهما سمعا الرضا ع یقول کان العابد من بنی إسرائیل لا یتعبد حتی یصمت عشر سنین

۲۹- حدثنا أبو الحسن محمد بن القاسم المفسر رضی الله عنه قال حدثنا یوسف بن محمد بن زیاد و علی بن محمد بن صیاد عن أبویهما عن الحسن بن علی عن أبیه علی بن محمد عن أبیه محمد بن علی عن أبیه الرضا علی بن موسی عن أبیه موسی بن جعفر عن أبیه جعفر بن محمد عن أبیه محمد بن علی عن أبیه علی بن الحسین عن أبیه الحسین بن علی ع قال قال أمیر المؤمنین ع فی قول الله عز و جل هُوَ الَّذِی خَلَقَ لَکُمْ ما فِی الْأَرْضِ جَمِیعاً ثُمَّ اسْتَوی إِلَی السَّماءِ فَسَوَّاهُنَّ سَبْعَ سَماواتٍ وَ هُوَ بِکُلِّ شَیْءٍ عَلِیمٌ قال هُوَ الَّذِی خَلَقَ لَکُمْ ما فِی

الْأَرْضِ جَمِیعاً لتعتبروا و لتتوصلوا به إلی رضوانه و تتوقوا به من عذاب نیرانه ثُمَّ اسْتَوی إِلَی السَّماءِ أخذ فی خلقها و إتقانها فَسَوَّاهُنَّ سَبْعَ سَماواتٍ وَ هُوَ بِکُلِّ شَیْءٍ عَلِیمٌ و لعلمه بکل شیء علم المصالح فخلق لکم کلما فی الأرض لمصالحکم یا بنی آدم

۳۰- حدثنا محمد بن علی ماجیلویه و أحمد بن علی بن إبراهیم بن هاشم و أحمد بن زیاد بن جعفر الهمدانی رضی الله عنهم قالوا حدثنا علی بن إبراهیم بن هاشم عن أبیه عن علی بن معبد عن الحسین بن خالد عن الرضا علی بن موسی عن أبیه موسی بن جعفر عن أبیه جعفر بن محمد عن أبیه محمد بن علی عن أبیه علی بن الحسین عن أبیه الحسین بن علی عن أبیه علی بن أبی طالب ع قال قال رسول الله ص لکل أمة صدیق و فاروق و صدیق هذه الأمة و فاروقها علی بن أبی طالب ع و إنه سفینة نجاتها و باب حطتها و إنه یوشعها و شمعونها و ذو قرنیها معاشر الناس إن علیا خلیفة الله و خلیفتی علیکم بعدی و إنه لأمیر المؤمنین و خیر الوصیین من نازعه فقد نازعنی و من ظلمه فقد ظلمنی و من غالبة فقد غالبنی و من بره فقد برنی و من جفاة فقد جفانی و من عاداه فقد عادانی و من والاه فقد والانی و ذلک أنه أخی و وزیری و مخلوق من طینتی و کنت أنا و هو نورا واحدا

۳۱- حدثنا أبی رضی الله عنه قال حدثنا علی بن موسی بن جعفر بن أبی جعفر الکمیدانی و محمد بن یحیی العطار عن أحمد بن محمد بن عیسی عن أحمد بن محمد بن أبی نصر البزنطی قال سمعت أبا الحسن الرضا ع یقول إن رجلا من بنی إسرائیل

قتل قرابة له ثم أخذه و طرحه على طريق أفضل سبط من أسباط بنى إسرائيل ثم جاء يطلب بدمه فقالوا لموسى ع إن سبط آل فلان قتلوا فلانا فأخبرنا من قتله قال ايتونى ببقرة قالُوا أَ تَتَّخِذُنا هُزُواً قالَ أَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْجاهِلِينَ و لو أنهم عمدوا إلى أى بقرة أجزأتهم و لكن شددوا فشدد الله عليهم قالُوا ادْعُ لَنا رَبَّکَ يُبَيِّنْ لَنا ما هِيَ قالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّها بَقَرَةٌ لا فارِضٌ وَ لا بِكْرٌ يعنى لا صغيرة و لا كبيرة عَوانٌ بَيْنَ ذلِکَ و لو أنهم عمدوا إلى أى بقرة أجزأتهم و لكن شددوا فشدد الله عليهم قالُوا

عيون‌أخبارالرضا(ع) ج : ۲ ص : ۱۴

ادْعُ لَنا رَبَّکَ يُبَيِّنْ لَنا ما لَوْنُها قالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّها بَقَرَةٌ صَفْراءُ فاقِعٌ لَوْنُها تَسُرُّ النَّاظِرِينَ و لو أنهم عمدوا إلى أى بقرة لأجزأتهم و لكن شددوا فشدد الله عليهم قالُوا ادْعُ لَنا رَبَّکَ يُبَيِّنْ لَنا ما هِيَ إِنَّ الْبَقَرَ تَشابَهَ عَلَيْنا وَ إِنَّا إِنْ شاءَ اللَّهُ لَمُهْتَدُونَ قالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّها بَقَرَةٌ لا ذَلُولٌ تُثِيرُ الْأَرْضَ وَ لا تَسْقِي الْحَرْثَ مُسَلَّمَةٌ لا شِيَةَ فِيها قالُوا الْآنَ جِئْتَ بِالْحَقِّ فطلبوها فوجدوها عند فتى من بنى إسرائيل فقال لا أبيعها إلا بملإ مسكها ذهبا فجاءوا إلى موسى ع فقالوا له ذلک فقال اشتروها فاشتروها و جاءوا بها فأمر بذبحها ثم أمر أن يضرب الميت بذنبها فلما فعلوا ذلک حيى المقتول و قال يا رسول الله إن ابن عمى قتلنى دون من يدعى عليه قتلى فعلموا بذلک قاتله فقال رسول الله موسى بن عمران ع لبعض أصحابه إن هذه البقرة لها نبأ فقال و ما هو قال إن فتى من بنى إسرائيل كان بارا بأبيه و إنه اشترى تبيعا فجاء إلى أبيه و رأى أن المقاليد تحت رأسه فكره أن يوقظه فترک ذلک البيع فاستيقظ أبوه فأخبره فقال له أحسنت خذ هذه البقرة فهى لک عوضا لما فاتک قال فقال له رسول الله موسى بن عمران ع انظروا إلى البر ما بلغ بأهله

۳۲- حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمدانى رضى الله عنه قال حدثنا على بن إبراهيم بن هاشم قال حدثنا الريان بن الصلت قال سألت الرضا ع يوما بخراسان فقلت يا سيدى إن إبراهيم بن هاشم العباسى حكى عنک أنک رخصت له فى استماع الغناء فقال كذب الزنديق إنما سألنى عن ذلک فقلت له إن رجلا سأل أبا جعفر ع عن ذلک فقال له أبو جعفر ع إذا ميز الله بين الحق و الباطل فأين يكون الغناء فقال مع الباطل فقال له أبو جعفر ع قد قضيت

عيون‌أخبارالرضا(ع) ج : ۲ ص : ۱۵

۳۳- حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمدانی رضی الله عنه قال حدثنا علی بن إبراهیم بن هاشم عن الریان بن الصلت قال سمعت الرضا ع یقول ما بعث الله عز و جل نبیا إلا بتحریم الخمر و أن یقر له بأن الله یفعل ما یشاء و أن یکون فی تراثه الکندر قال و سمعته ع یقول لا تدخلوا باللیل بیتا مظلما إلا مع السراج

۳۴- حدثنا أحمد بن زیاد بن جعفر الهمدانی رضی الله عنه قال حدثنا علی بن إبراهیم بن هاشم عن یاسر الخادم قال سأل بعض القواد أبا الحسن الرضا ع عن أکل الطین و قال إن بعض جواریه یأکلن الطین فغضب ثم قال إن أکل الطین حرام مثل المیتة و الدم و لحم الخنزیر فانههن عن ذلک قال و حدثنی یاسر قال کان الرضا ع إذا رجع یوم الجمعة من الجامع و قد أصابه العرق و الغبار رفع یدیه و قال اللهم إن کان فرجی مما أنا فیه بالموت فعجله إلی الساعة و لم یزل مغموما مکروبا إلی أن قبض ع قال یاسر و کتب من نیسابور إلی المأمون أن رجلا من المجوس أوصی عند موته بمال جلیل یفرق فی الفقراء و المساکین ففرقه قاضی نیسابور علی فقراء المسلمین فقال المأمون للرضا ع یا سیدی ما تقول فی ذلک فقال الرضا ع إن المجوس لا یتصدقون علی فقراء المسلمین فاکتب إلیه أن یخرج بقدر ذلک من صدقات المسلمین فیتصدق به علی فقراء المجوس و قال علی بن إبراهیم بن هاشم و حدثنی یاسر و غیره عن الرضا ع بأحادیث کثیرة لم أذکرها لأنی سمعتها منذ دهر

۳۵- حدثنا أبی رضی الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا أحمد بن محمد بن عیسی عن الحسن بن علی الوشاء بن بنت إلیاس عن أبی الحسن الرضا ع أنه قال إذا أهل هلال ذی الحجة و نحن بالمدینة لم یکن لنا أن نحرم إلا بالحج لأنا نحرم من الشجرة و هو الذی وقت رسول الله ص و أنتم إذا قدمکم من العراق فأهل الهلال فلکم أن تعتمروا لأن بین أیدیکم ذات عرق و غیرها مما وقت لکم

عیون‌أخبارالرضا(ع) ج : ۲ ص : ۱۶

رسول الله ص فقال له الفضل فلی الآن أن أتمتع و قد طفت بالبیت فقال له نعم فذهب بها محمد بن جعفر إلی سفیان بن عیینة و أصحاب سفیان فقال لهم إن فلانا قال قال کذا و کذا فشنع علی أبی الحسن ع

قال مصنف هذا الکتاب رحمه الله سفیان بن عیینة لقی الصادق ع و روی عنه و بقی إلی أیام الرضا ع

۳۶- حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الولید رضی الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن أحمد بن محمد بن عیسی عن أحمد بن محمد بن أبی نصر البزنطی قال قلت لأبی الحسن ع کیف صنعت فی عامک فقال اعتمرت فی رجب و دخلت متمتعا و کذلک أفعل إذا اعتمرت

۳۷- حدثنا أبی رضی الله عنه قال حدثنا محمد بن یحیی العطار عن محمد بن أحمد بن یحیی بن عمران الأشعری قال حدثنی أبو سعید الأدمی عن أحمد بن موسی بن سعد عن أبی الحسن الرضا ع قال کنت معه فی الطواف فلما صرنا معه بحذاء الرکن الیمانی أقام ع فرفع یدیه ثم قال یا الله یا ولی العافیة و یا خالق العافیة و یا رازق العافیة و المنعم بالعافیة و المنان بالعافیة و المتفضل بالعافیة علی و علی جمیع خلقک یا رحمان الدنیا و الآخرة و رحیمهما صل علی محمد و آل محمد و ارزقنا العافیة و دوام العافیة و تمام العافیة و شکر العافیة فی الدنیا و الآخرة یا أرحم الراحمین

۳۸- حدثنا محمد بن موسی بن المتوکل رضی الله عنه قال حدثنا علی بن إبراهیم بن هاشم عن أبیه عن إسحاق بن إبراهیم عن مقاتل بن مقاتل قال رأیت أبا الحسن الرضا ع فی یوم الجمعة فی وقت الزوال علی ظهر الطریق یحتجم و هو محرم

قال مصنف هذا الکتاب رحمه الله فی هذا الحدیث فوائد إحداها إطلاق الحجامة فی یوم الجمعة عند الضرورة و لیعلم أن ما ورد من کراهة ذلک إنما هو فی حال الاختیار و الفائدة الثانیة الإطلاق فی الحجامة فی وقت الزوال و الفائدة الثالثة أنه یجوز للمحرم أن یحتجم إذا اضطر و لا یحلق مکان الحجامة

عیون‌أخبارالرضا(ع) ج : ۲ ص : ۱۷

۳۹- حدثنا الحاکم أبو محمد جعفر بن نعیم بن شاذان رضی الله عنه قال حدثنی عمی محمد بن شاذان عن الفضل بن شاذان قال سمعت الرضا ع یحدث عن أبیه عن آبائه عن علی ع أن رسول الله ص احتجم و هو صائم محرم

قال مصنف هذا الکتاب رحمه الله لیس هذا الخبر خلافا لخبر الذی روی عنه ع أنه قال أفطر الحاجم و المحجوم لأن الحجامة مما أمر به ع و سنة و استعمله فمعنی قوله ع أفطر الحاجم و المحجوم هو أنهما دخلا بذلک فی سنتی و فطرتی

۴۰- حدثنا أبی رضی الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن عیسی عن الحسن بن علی بن فضال قال رأیت أبا الحسن ع و هو یرید أن یودع للخروج إلی

العمرة فأتى القبر عن موضع رأس النبى ص بعد المغرب فسلم على النبى ص و لزق بالقبر ثم انصرف حتى أتى القبر فقام إلى جانبه يصلى فألزق منكبه الأيسر بالقبر قريبا من الأسطوانة التى دون الأسطوانة المخلفة عند رأس النبى ص و صلى ست ركعات أو ثمان ركعات فى نعليه قال و كان مقدار ركوعه و سجوده ثلاث تسبيحات أو أكثر فلما فرغ سجد سجدة أطال فيها حتى بل عرقه الحصى قال و ذكر بعض أصحابه أنه ألصق خده بأرض المسجد

۴۱- حدثنا أبى رضى الله عنه قال حدثنا أحمد بن إدريس عن محمد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعرى قال حدثنا موسى بن عمر عن محمد بن إسماعيل بن بزيع قال رأيت على أبى الحسن الرضا ع و هو محرم خاتما

۴۲- حدثنا أبى رضى الله عنه قال حدثنا أحمد بن إدريس عن محمد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعرى قال حدثنى محمد بن أحمد عن الحسن بن على بن كيسان عن موسى بن سلام قال اعتمر أبو الحسن الرضا ع فلما ودع البيت و صار إلى باب

الحناطين ليخرج منه وقف فى صحن المسجد فى ظهر الكعبة ثم رفع يديه فدعا ثم التفت إلينا فقال نعم المطلوب به الحاجة إليه الصلاة فيه أفضل من الصلاة فى غيره ستين سنة أو شهرا فلما صار عند الباب قال اللهم إنى خرجت على أن لا إله إلا أنت

۴۳- حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضى الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن إبراهيم بن هاشم عن إبراهيم بن أبى محمود قال رأيت الرضا ع ودع البيت فلما أراد أن يخرج من باب المسجد خر ساجدا ثم قام فاستقبل القبلة و قال اللهم إنى أنقلب على أن لا إله إلا الله

۴۴- حدثنا الحاكم أبو محمد جعفر بن نعيم بن شاذان قال حدثنى عمى أبو عبد الله محمد بن شاذان قال حدثنا الفضل بن شاذان قال حدثنا محمد بن إسماعيل بن بزيع عن الرضا ع قال سألته عن القنوت فى الفجر و الوتر فقال قبل الركوع قال و سألته عن شرب الفقاع فكرهه كراهة شديدة و سألته عن الصلاة فى الثوب المعلم فكره ما فيه التماثيل و سألته عن الصبية يزوجها أبوها ثم يموت و هى صغيرة ثم تكبر قبل أن يدخل بها زوجها أ يجوز عليها التزويج أو الأمر إليها فقال يجوز عليها تزويج أبيها و قال ع قال أبو جعفر لا ينقض الوضوء إلا ما خرج من طرفيک اللذين جعلهما الله لک أو

قال اللذين أنعم الله عليک و سألته عن الصلاة بمكة و المدينة

عيون‌أخبارالرضا(ع) ج : ۲ ص : ۱۹

تقصير أو تمام فقال قصر ما لم تعزم على مقام عشرة و سألته عن قناع النساء من الخصيان فقال كانوا يدخلون على بنات أبى الحسن ع فلا يتقنعن و سألته عن أم الولد لها أن تكشف رأسها بين أيدى الرجال فقال تتقنع و سألته عن آنية الذهب و الفضة فكرهها فقلت له قد روى بعض أصحابنا أنه كانت لأبى الحسن موسى ع مرآة ملبسة فضة فقال لا بحمد الله إنما كانت لها حلقة فضة و هى عندى الآن و قال إن العباس يعنى أخاه حين غدر عمل له عود ملبس فضة من نحو ما يعمل للصبيان تكون فضته نحو عشرة دراهم فأمر به أبو الحسن ع فكسر و سألته عن الرجل له الجارية فيقبلها هل تحل لولده فقال بشهوة قلت نعم قال لا ما ترک شيئا إذا قبلها بشهوة ثم قال ع ابتداء منه لو جردها فنظر إليها بشهوة حرمت على أبيه و ابنه قلت إذا نظر إلى جسدها قال إذا نظر إلى فرجها و سألته عن حد الجارية الصغيرة السن التى إذا لم تبلغه لم يكن على الرجل استبراؤها فقال إذا لم تبلغ استبرئت بشهر قلت و إن كانت ابنة سبع سنين أو نحوها ممن لا تحمل فقال هى صغيرة و لا يضرک أن لا تستبرئها فقلت ما بينها و بين تسع سنين فقال نعم تسع سنين و سألته عن امرأة ابتليت بشرب نبيذ فسكرت فزوجت نفسها من رجل فى سكرها ثم أفاقت فأنكرت ذلک ثم ظنت أنه يلزمها فزوجت منه فأقامت مع الرجل على ذلک التزويج أ حلال هو لها أم التزويج فاسد لمكان السكر و لا سبيل للزوج عليها قال إذا قامت بعد ما معه أفاقت فهو

عيون‌أخبارالرضا(ع) ج : ۲ ص : ۲۰

رضاها قلت و يجوز ذلک التزويج عليها قال نعم و سألته عن مملوكة كانت بين اثنين فأعتقاها و لها أخ غائب و هى بكر أ يجوز لأحدهما أن يزوجها أو لا يجوز إلا بأمر أخيها فقال بلى يجوز أن يزوجها قلت فيتزوجها هو إن أراد ذلک قال نعم قال و قال ع لى أحسن بالله الظن فإن الله عز و جل يقول أنا عند ظن عبدى إن خيرا فخير و إن شرا فشر و قال ع فى الأئمة إنهم علماء صادقون مفهمون محدثون قال و كتبت إليه ع اختلف الناس على فى الربيثا فما تأمرنى فيها فكتب لا بأس بها

۴۵- حدثنا أبى و محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضى الله عنه قالا حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنى محمد بن عبد الله المسمعى قال حدثنى أحمد بن الحسن

الميثمی أنه سئل الرضا ع یوما و قد اجتمع عنده قوم من أصحابه و قد کانوا یتنازعون فی الحدیثین المختلفین عن رسول الله ص فی الشیء الواحد فقال ع إن الله عز و جل حرم حراما و أحل حلالا و فرض فرائض فما جاء فی تحلیل ما حرم الله أو تحریم ما أحل الله أو دفع فریضة فی کتاب الله رسمها بین قائم بلا ناسخ نسخ ذلک فذلک مما لا یسع الأخذ به لأن رسول الله ص لم یکن لیحرم ما أحل الله و لا لیحلل ما حرم الله و لا لیغیر فرائض الله و أحکامه کان فی ذلک کله متبعا مسلما مؤدیا عن الله و ذلک قول الله عز و جل إِنْ أَتَّبِعُ إِلَّا ما یُوحی إِلَیَّ فکان ع متبعا لله مؤدیا عن الله ما أمره به من تبلیغ الرسالة قلت فإنه یرد عنکم الحدیث فی الشیء عن رسول الله ص مما لیس فی الکتاب و هو فی السنة ثم یرد خلافه فقال و کذلک قد نهی رسول الله ص عن أشیاء نهی حرام فوافق فی ذلک نهیه نهی الله تعالی و أمر بأشیاء فصار ذلک الأمر واجبا لازما کعدل فرائض الله تعالی و وافق فی ذلک أمره أمر الله تعالی فما جاء فی النهی عن رسول الله ص نهی حرام ثم جاء خلافه

عیون‌أخبارالرضا(ع) ج : ۲ ص : ۲۱

لم یسع استعمال ذلک و کذلک فیما أمر به لأنا لا نرخص فیما لم یرخص فیه رسول الله ص و لا نأمر بخلاف ما أمر رسول الله ص إلا لعلة خوف ضرورة فأما أن نستحل ما حرم رسول الله ص أو نحرم ما استحل رسول الله ص فلا یکون ذلک أبدا لأنا تابعون لرسول الله ص مسلمون له کما کان رسول الله ص تابعا لأمر ربه عز و جل مسلما له و قال عز و جل ما آتاکُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَ ما نَهاکُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا و إن رسول الله ص نهی عن أشیاء لیس نهی حرام بل إعافة و کراهة و أمر بأشیاء لیس أمر فرض و لا واجب بل أمر فضل و رجحان فی الدین ثم رخص فی ذلک للمعلول و غیر المعلول فما کان عن رسول الله ص نهی إعافة أو أمر فضل فذلک الذی یسع استعمال الرخص فیه إذا ورد علیکم عنا فیه الخبران باتفاق یرویه من یرویه فی النهی و لا ینکره و کان الخبران صحیحین معروفین باتفاق الناقلة فیهما یجب الأخذ بأحدهما أو بهما جمیعا أو بأیهما شئت و أحببت موسع ذلک لک من باب التسلیم لرسول الله ص و الرد إلیه و إلینا و کان تارک ذلک من باب العناد و الإنکار و ترک التسلیم لرسول الله ص مشرکا بالله العظیم فما ورد علیکم من خبرین مختلفین فاعرضوهما علی کتاب الله فما کان فی کتاب الله موجودا حلالا أو حراما فاتبعوا ما وافق الکتاب و ما لم یکن فی الکتاب فاعرضوه علی

سنن النبی ص فما کان فی السنهٔ موجودا منهیا عنه نهی حرام أو مأمورا به عن رسول الله ص أمر إلزام فاتبعوا ما وافق نهی رسول الله ص و أمره و ما کان فی السنهٔ نهی إعافهٔ أو کراهٔ ثم کان الخبر الآخر خلافه فذلک رخصهٔ فیما عافه رسول الله ص و کرهه و لم یحرمه فذلک الذی یسع الأخذ بهما جمیعا أو بأیهما شئت وسعک الاختیار من باب التسلیم و الاتباع و الرد إلی رسول الله ص و ما لم تجدوه فی شیء من هذه الوجوه فردوا إلینا علمه فنحن أولی بذلک و لا تقولوا فیه بآرائکم و علیکم بالکف و التثبت و الوقوف و أنتم طالبون باحثون حتی یأتیکم البیان من عندنا

قال مصنف هذا الکتاب رضی الله عنه کان شیخنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الولید رضی الله عنه سیئ الرأی فی محمد بن عبد الله المسمعی راوی هذا الحدیث و إنما أخرجت

عیون‌أخبارالرضا(ع) ج : ۲ ص : ۲۲

هذا الخبر فی هذا الکتاب لأنه کان فی کتاب الرحمهٔ و قد قرأته علیه فلم ینکره و رواه لی

۴۶- حدثنا أبی رضی الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا محمد بن الحسین بن أبی الخطاب عن إبراهیم بن أبی محمود عن أبی الحسن الرضا ع قال سألته عن القیء و الرعاف و المدهٔ و الدم أ ینقض الوضوء فقال لا ینقض شیئا

۴۷- حدثنا أبی رضی الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا أحمد بن محمد بن عیسی عن محمد بن سهل عن زکریا بن آدم قال سألت الرضا ع عن الناسور فقال ع إنما تنقض الوضوء ثلاثهٔ البول و الغائط و الریح

۴۸- حدثنا أبی رضی الله عنه قال حدثنا أحمد بن سعد بن عبد الله قال حدثنا أحمد بن محمد بن عیسی عن الحسن بن علی الوشاء عن أبی الحسن الرضا ع قال سألته عن الدواء یکون علی یدی الرجل أ یجزیه أن یمسح فی الوضوء علی الدواء المطلی علیه فقال نعم یمسح علیه و یجزیه

۴۹- حدثنا أبی رضی الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا أحمد بن محمد بن عیسی عن محمد بن سهل عن أبیه قال سألت أبا الحسن الرضا ع عن الرجل یبقی عن وجهه إذا توضأ فقال یجزیه أن یبله من بعض جسده

۵۰- حدثنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس النیسابوری العطار رضی الله عنه قال

حدثنا على بن محمد بن قتيبة عن الفضل بن شاذان قال سمعت الرضا ع يقول لما حمل رأس الحسين بن على ع إلى الشام أمر يزيد لعنه الله فوضع و نصبت عليه مائدة فأقبل هو لعنه الله و أصحابه يأكلون و يشربون الفقاع فلما فرغوا أمر بالرأس فوضع فى طست تحت سريره و بسط عليه رقعة الشطرنج و جلس يزيد عليه اللعنة يلعب بالشطرنج و يذكر الحسين و أباه و جده ص و يستهزئ بذكرهم فمتى قمر صاحبه تناول الفقاع فشربه ثلاث مرات ثم صب فضلته على ما يلى الطست من الأرض فمن كان من شيعتنا فليتورع عن شرب الفقاع و اللعب بالشطرنج و من نظر إلى الفقاع أو إلى

عيون‌أخبارالرضا(ع) ج : ٢ ص : ٢٣

الشطرنج فليذكر الحسين ع و ليلعن يزيد و آل زياد يمحو الله عز و جل بذلک ذنوبه و لو كانت بعدد النجوم

٥١- حدثنا تميم بن عبد الله بن تميم القرشى رضى الله عنه قال حدثنا أبى عن أحمد بن على الأنصارى عن عبد السلام بن صالح الهروى قال سمعت أبا الحسن على بن موسى الرضا ع يقول أول من اتخذ له الفقاع فى الإسلام بالشام يزيد بن معاوية لعنه الله فأحضر و هو على المائدة و قد نصبها على رأس الحسين ع فجعل يشربه و يسقى أصحابه و يقول لعنه الله اشربوا فهذا شراب مبارک و لو لم يكن من بركته إلا أنا أول ما تناولناه و رأس عدونا بين أيدينا و مائدتنا منصوبة عليه و نحن نأكله و نفوسنا ساكنة و قلوبنا مطمئنة فمن كان من شيعتنا فليتورع عن شرب الفقاع فإنه من شراب أعدائنا فإن لم يفعل فليس منا و لقد حدثنى أبى عن أبيه عن آبائه عن على بن أبى طالب ع قال قال رسول الله ص لا تلبسوا لباس أعدائى و لا تطعموا مطاعم أعدائى و لا تسلكوا مسالک أعدائى فتكونوا أعدائى كما هم أعدائى

قال مصنف هذا الكتاب رحمه الله لباس الأعداء هو السواد و مطاعم الأعداء النبيذ المسكر و الفقاع و الطين و الجرى من السمک و المارماهى و الزمير و الطافى و كل ما لم يكن له فلوس من السمک و لحم الضب و الأرنب و الثعلب و ما لم يدف من الطير و ما استوى طرفاه من البيض و الدبى من الجراد و هو الذى لا يستقل بالطيران و الطحال و مسالک الأعداء مواضع التهمة و مجالس شرب الخمر و المجالس التى فيها الملاهى و مجالس الذين لا يقضون بالحق و المجالس التى يعاب فيها الأئمة ع و المؤمنون و مجالس أهل المعاصى و الظلم و الفساد و القمار و قد بلغنى أن فى أنواع

الفقاع ما قد يسكر كثيره و ما أسكر كثيره فقليله و كثيره حرام

۵۲- حدثنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس العطار رضى الله عنه قال حدثنا على بن محمد بن قتيبة النيسابورى عن الفضل بن شاذان قال سمعت الرضا ع يقول

عيون‌أخبارالرضا(ع) ج : ۲ ص : ۲۴

استعمال العدل و الإحسان مؤذن بدوام النعمة و لا حول و لا قوة إلا بالله

۳۱- باب فيما جاء عن الرضا ع من الأخبار المجموعة

۱- قال الشيخ الفقيه أبو جعفر محمد بن على بن الحسين بن موسى بن بابويه القمى نزيل الرى قدس الله روحه حدثنا أبى رضى الله عنه و محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضى الله عنهما قالا حدثنا سعد بن عبد الله و عبد الله بن جعفر الحميرى قالا حدثنا إبراهيم بن هاشم عن الحسن بن الجهم قال سمعت أبا الحسن على بن موسى الرضا ع يقول صديق كل امرئ عقله و عدوه جهله

۲- حدثنا على بن أحمد بن محمد بن عمران الدقاق و محمد بن أحمد السنانى و الحسين بن إبراهيم بن أحمد المكتب رحمهم الله قالوا حدثنا أبو الحسين محمد بن أبى عبد الله الكوفى عن سهل بن زياد الأدمى عن عبد العظيم بن عبد الله الحسنى عن محمود بن أبى البلاد قال سمعت الرضا ع يقول من لم يشكر المنعم من المخلوقين لم يشكر الله عز و جل

۳- و بهذا الإسناد عن إبراهيم بن أبى محمود قال قال الرضا ع المؤمن الذى إذا أحسن استبشر و إذا أساء استغفر و المسلم الذى يسلم المسلمون من لسانه و يده ليس منا من لم يأمن جاره بوائقه

۴- حدثنا أبو الحسن محمد بن على بن الشاه الفقيه المروزى بمرورود فى

عيون‌أخبارالرضا(ع) ج : ۲ ص : ۲۵

داره قال حدثنا أبو بكر بن محمد بن عبد الله النيسابورى قال حدثنا أبو القاسم عبد الله بن أحمد بن عامر بن سليمان الطائى بالبصرة قال حدثنا أبى فى سنة ستين و مائتين قال حدثنى على بن موسى الرضا ع سنة أربع و تسعين و مائة و حدثنا أبو منصور أحمد بن إبراهيم بن بكر الخورى بنيسابور قال حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن هارون بن محمد الخورى قال حدثنا جعفر بن محمد بن زياد الفقيه الخورى بنيسابور قال حدثنا أحمد بن عبد الله الهروى الشيبانى عن الرضا على بن موسى ع و حدثنى أبو عبد الله

الحسين بن محمد الأشنانی الرازی العدل ببلخ قال حدثنا علی بن محمد بن مهرویه القزوینی عن داود بن سلیمان الفراء عن علی بن موسی الرضا ع قال حدثنی أبی موسی بن جعفر قال حدثنی أبی جعفر بن محمد قال حدثنی أبی محمد بن علی قال حدثنی أبی علی بن الحسین قال حدثنی أبی الحسین بن علی قال حدثنی أبی علی بن أبی طالب ع عن رسول الله ص قال أربعة أنا لهم شفیع یوم القیامة المکرم لذریتی و القاضی لهم حوائجهم و الساعی لهم فی أمورهم عند ما اضطروا إلیه و المحب لهم بقلبه و لسانه

۵- و بهذا الإسناد عن علی بن موسی الرضا ع قال حدثنی أبی موسی بن جعفر قال حدثنی أبی جعفر بن محمد قال حدثنی أبی محمد بن علی قال حدثنی أبی علی بن الحسین ع قال حدثنی أسماء بنت عمیس قالت حدثتنی فاطمة ع لما حملت بالحسن ع و ولدته جاء النبی ص فقال یا أسماء هلمی ابنی فدفعته إلیه فی خرقة صفراء فرمی بها النبی ص و أذن فی أذنه الیمنی و أقام فی أذنه الیسری ثم قال لعلی ع بأی شیء سمیت ابنی قال ما کنت أسبقک باسمه یا رسول الله و قد کنت أحب أن أسمیه حربا فقال النبی ص و لا أنا أسبق باسمه ربی ثم هبط جبرئیل ع فقال یا محمد العلی الأعلی یقرئک السلام و یقول علی منک بمنزلة هارون من موسی و لا نبی بعدک سم ابنک هذا باسم ابن هارون فقال النبی ص و ما اسم ابن هارون قال شبر قال النبی ص لسانی عربی قال جبرئیل ع سمه الحسن قالت أسماء فسماه الحسن فلما کان یوم

عیون‌أخبارالرضا(ع) ج : ۲ ص : ۲۶

سابعه عق النبی ص عنه بکبشین أملحین و أعطی القابلة فخذا و دینارا ثم حلق رأسه و تصدق بوزن الشعر ورقا و طلی رأسه بالخلوق ثم قال یا أسماء الدم فعل الجاهلیة قالت أسماء فلما کان بعد حول ولد الحسین ع و جاء النبی ص فقال یا أسماء هلمی ابنی فدفعته إلیه فی خرقة بیضاء فأذن فی أذنه الیمنی و أقام فی الیسری و وضعه فی حجره فبکی فقالت أسماء بأبی أنت و أمی مم بکاؤک قال علی ابنی هذا قلت إنه ولد الساعة یا رسول الله فقال تقتله الفئة الباغیة من بعدی لا أنالهم الله شفاعتی ثم قال یا أسماء لا تخبری فاطمة بهذا فإنها قریبة عهد بولادته ثم قال لعلی أی شیء سمیت ابنی هذا قال ما کنت لأسبقک باسمه یا رسول الله و قد کنت أحب أن أسمیه حربا فقال النبی ص و لا أسبق باسمه ربی عز و جل ثم هبط جبرئیل ع فقال یا محمد العلی الأعلی یقرئک السلام و یقول لک علی منک کهارون من موسی سم ابنک هذا باسم ابن هارون

قال النبی ص و ما اسم ابن هارون قال شبیر قال النبی ص لسانی عربی قال جبرئیل ع سمه الحسین فلما کان یوم سابعه عق عنه النبی ص بکبشین أملحین و أعطی القابلة فخذا و دینارا ثم حلق رأسه و تصدق بوزن الشعر ورقا و طلی رأسه بالخلوق فقال یا أسماء الدم فعل الجاهلیة

۶- و بهذا الإسناد قال قال رسول الله ص تحشر ابنتی فاطمة یوم القیامة و معها ثیاب مصبوغة بالدم فتعلق بقائمة من قوائم العرش فتقول یا عدل احکم بینی و بین قاتل ولدی قال رسول الله ص فیحکم الله تعالی لابنتی و رب الکعبة و إن الله عز و جل یغضب بغضب فاطمة و یرضی لرضاها

۷- و بهذا الإسناد قال قال رسول الله ص لما أسری بی إلی السماء أخذ جبرئیل بیدی و أقعدنی علی درنوک من درانیک الجنة ثم ناولنی سفرجلة فأنا أقبلها إذا انفلقت فخرجت منها جاریة حوراء لم أر أحسن منها فقالت السلام علیک یا محمد

عیون‌أخبارالرضا(ع) ج : ۲ ص : ۲۷

فقلت من أنت قالت أنا الراضیة المرضیة خلقنی الجبار من ثلاثة أصناف أسفلی من مسک و وسطی من کافور و أعلای من عنبر و عجننی من ماء الحیوان و قال لی الجبار کونی فکنت خلقنی لأخیک و ابن عمک علی بن أبی طالب ع

۸- و بهذا الإسناد قال قال رسول الله ص الولد ریحانة و ریحانتای الحسن و الحسین

۹- و بهذا الإسناد قال قال رسول الله ص یا علی إنک قسیم الجنة و النار و إنک لتقرع باب الجنة و تدخلها بلا حساب

۱۰- و بهذا الإسناد قال قال رسول الله ص مثل أهل بیتی فیکم کمثل سفینة نوح من رکبها نجا و من تخلف عنها زج فی النار

۱۱- و بهذا الإسناد قال قال رسول الله ص اشتد غضب الله و غضب رسوله علی من أهرق دمی و آذانی فی عترتی

۱۲- و بهذا الإسناد قال قال رسول الله ص أتانی ملک فقال یا محمد إن الله یقرئک السلام و یقول لک قد زوجت فاطمة من علی فزوجها منه و قد أمرت شجرة طوبی أن تجمل الدر و الیاقوت و المرجان و إن أهل السماء قد فرحوا بذلک و سیولد منهما ولدان سیدا شباب أهل الجنة و بهما تتزین أهل الجنة فأبشر یا محمد فإنک خیر

الأولين و الآخرين

١٣- و بهذا الإسناد قال قال رسول الله ص ستة من المروءة ثلاثة منها فى الحضر و ثلاثة منها فى السفر فأما التى فى الحضر فتلاوة كتاب الله عز و جل و عمارة مساجد الله و اتخاذ الإخوان فى الله و أما التى فى السفر فبذل الزاد و حسن الخلق و المزاح فى غير المعاصى

١٤- و بهذا الإسناد قال قال رسول الله ص النجوم أمان لأهل السماء و أهل بيتى أمان لأمتى

١٥- و بهذا الإسناد عن جعفر بن محمد ع قال كان على خاتم محمد بن على ع مكتوب ظنى بالله حسن و بالنبى المؤتمن و بالوصى ذى المنن و بالحسين و الحسن

عيون أخبار الرضا(ع) ج : ٢ ص : ٢٨

١٦- و بهذا الإسناد عن على بن أبى طالب ع فى قول الله عز و جل أَكَّالُونَ لِلسُّحْتِ قال هو الرجل الذى يقضى لأخيه الحاجة ثم يقبل هديته

١٧- و بهذا الإسناد قال قال رسول الله ص الإيمان إقرار باللسان و معرفة بالقلب و عمل بالأركان

١٨- و بهذا الإسناد قال قال رسول الله ص يقول الله تبارک و تعالى يا ابن آدم ما تنصفنى أتحبب إليک بالنعم و تتمقت إلى بالمعاصى خيرى إليک منزل و شرک إلى صاعد و لا يزال ملک كريم يأتينى عنک فى كل يوم و ليلة بعمل قبيح منک يا ابن آدم لو سمعت وصفک من غيرک و أنت لا تعلم من الموصوف لسارعت إلى مقته

١٩- و بهذا الإسناد قال قال رسول الله ص اختنوا أولادكم يوم السابع فإنه أطهر و أسرع لنبات اللحم

٢٠- و بهذا الإسناد قال قال رسول الله ص أفضل الأعمال عند الله عز و جل إيمان لا شک فيه و غزو لا غلول فيه و حج مبرور و أول من يدخل الجنة شهيد و عبد مملوک أحسن عبادة ربه و نصح لسيده و رجل عفيف متعفف ذو عيال و أول من يدخل النار أمير متسلط لم يعدل و ذو ثروة من المال لم يعط المال حقه و فقير فخور

٢١- و بهذا الإسناد قال قال رسول الله ص لا يزال الشيطان ذعرا من المؤمن ما حافظ على الصلوات الخمس فإذا ضيعهن تجرأ عليه و أوقعه فى العظائم

٢٢- و بهذا الإسناد قال قال رسول الله ص من أدى فريضة فله عند الله دعوة مستجابة

۲۳- و بهذا الإسناد قال قال رسول الله ص العلم خزائن و مفاتيحه السؤال فاسألوا يرحمكم الله فإنه يؤجر فيه أربعة السائل و المعلم و المستمع و المجيب له

۲۴- و بهذا الإسناد قال قال رسول الله ص إن الله عز و جل يبغض رجلا يدخل عليه فی بيته و لا يقاتل

عيون‌أخبارالرضا(ع) ج : ۲ ص : ۲۹

۲۵- و بهذا الإسناد قال قال رسول الله ص لا تزال أمتی بخير ما تحابوا و تهادوا و أدوا الأمانة و اجتنبوا الحرام و وقروا الضيف و أقاموا الصلاة و آتوا الزكاة فإذا لم يفعلوا ذلک ابتلوا بالقحط و السنين

۲۶- و بهذا الإسناد قال قال رسول الله ص ليس منا من غش مسلما أو ضره أو ماكره

۲۷- و بهذا الإسناد قال قال رسول الله ص قال الله تبارک و تعالی يا ابن آدم لا يغرنک ذنب الناس عن ذنبک و لا نعمة الناس عن نعمة الله عليک و لا تقنط الناس من رحمة الله و أنت ترجوها لنفسک

۲۸- و بهذا الإسناد قال قال رسول الله ص ثلاثة أخافهن علی أمتی من بعدی الضلالة بعد المعرفة و مضلات الفتن و شهوة البطن و الفرج

۲۹- و بهذا الإسناد قال قال رسول الله ص إذا سميتم الولد محمدا فأكرموا و أوسعوا له فی المجالس و لا تقبحوا له وجها

۳۰- و بهذا الإسناد قال قال رسول الله ص ما من قوم كانت لهم مشورة فحضر معهم من اسمه محمد و أحمد فأدخلوه فی مشورتهم الأخير لهم

۳۱- و بهذا الإسناد قال قال رسول الله ص ما من مائدة وضعت و حضر عليها من اسمه أحمد أو محمد إلا قدس ذلک المنزل فی كل يوم مرتين

۳۲- و بهذا الإسناد قال قال رسول الله ص إنا أهل بيت لا تحل لنا الصدقة و قد أمرنا بإسباغ الطهور و أن لا ننزی حمارا علی عتيقة

۳۳- و بهذا الإسناد قال قال رسول الله ص مثل المؤمن عند الله عز و جل كمثل ملک مقرب و إن المؤمن عند الله أعظم من ذلک و ليس شیء أحب إلی الله من مؤمن تائب أو مؤمنة تائبة

عيون‌أخبارالرضا(ع) ج : ۲ ص : ۳۰

۳۴- و بهذا الإسناد قال قال رسول الله ص من عامل الناس فلم يظلمهم و حدثهم فلم

يكذبهم و وعدهم فلم يخلفهم فهو ممن كملت مروته و ظهرت عدالته و وجبت أخوته و حرمت غيبته

۳۵- و بهذا الإسناد قال قال رسول الله ص يا على إنى سألت ربى فيک خمس خصال فأعطانى أما أولها فسألت ربى أن أكون أول من تنشق عنه الأرض و أنفض التراب عن رأسى و أنت معى فأعطانى و أما الثانية فسألت ربى أن يقضى عند كفة الميزان و أنت معى فأعطانى و أما الثالثة فسألت ربى أن تكون حامل لوائى و هو لواء الله الأكبر مكتوب عليه المفلحون هم الفائزون بالجنة فأعطانى و أما الرابعة فسألت ربى أن تسقى أمتى من حوضى بيدک فأعطانى و أما الخامسة فسألت ربى أن يجعلک قائد أمتى إلى الجنة فأعطانى فالحمد لله الذى من على بذلک

۳۶- و بهذا الإسناد قال قال رسول الله ص أتانى ملک فقال يا محمد إن ربک عز و جل يقرئک السلام و يقول إن شئت جعلت لک بطحاء مكة ذهبا قال فرفع رأسه إلى السماء و قال يا رب أشبع يوما فأحمدک و أجوع يوما فأسألک

۳۷- و بهذا الإسناد قال قال رسول الله ص يا على إذا كان يوم القيامة كنت أنت و ولدک على خيل بلق متوجين بالدر و الياقوت فيأمر الله بكم إلى الجنة و الناس ينظرون

۳۸- و بهذا الإسناد قال قال رسول الله ص تحشر ابنتى فاطمة و عليها حلة الكرامة و قد عجنت بماء الحيوان فينظر إليها الخلائق فيتعجبون منها ثم تكسى أيضا من حلل الجنة ألف حلة مكتوب على كل حلة بخط أخضر أدخلوا بنت محمد الجنة على أحسن صورة و أحسن كرامة و أحسن منظر فتزف إلى الجنة كما تزف العروس فيوكل بها سبعون ألف جارية

۳۹- و بهذا الإسناد قال قال رسول الله ص إذا كان يوم القيامة نوديت من بطنان العرش يا محمد نعم الأب أبوک إبراهيم الخليل و نعم الأخ أخوک على بن أبى طالب ع

۴۰- و بهذا الإسناد قال قال رسول الله ص كأنى قد دعيت فأجبت و إنى

تارک فيكم الثقلين أحدهما أكبر من الآخر كتاب الله حبل ممدود من السماء إلى الأرض و عترتى أهل بيتى فانظروا كيف تخلفونى فيهما

۴۱- و بهذا الإسناد قال قال رسول الله ص عليكم بحسن الخلق فإن حسن الخلق فی الجنة لا محالة و إياكم و سوء الخلق فإن سوء الخلق فی النار لا محالة

۴۲- و بهذا الإسناد قال قال رسول الله ص من قال حين يدخل السوق سبحان الله و الحمد لله و لا إله إلا الله وحده لا شريک له له الملک و له الحمد يحيی و يميت و هو حی لا يموت بيده الخير و هو علی کل شیء قدير أعطی من الأجر عدد ما خلق الله إلی يوم القيامة

۴۳- و بهذا الإسناد قال قال رسول الله ص إن لله عز و جل عمودا من ياقوت أحمر رأسه تحت العرش و أسفله علی ظهر الحوت فی الأرض السابعة السفلی فإذا قال العبد لا إله إلا الله وحده لا شريک له اهتز العرش و تحرک العمود و تحرک الحوت فيقول الله عز و جل اسکن يا عرشی فيقول يا رب کيف أسکن و أنت لم تغفر لقائلها فيقول الله تبارک و تعالی اشهدوا سکان سماواتی أنی قد غفرت لقائلها

۴۴- و بهذا الإسناد قال قال رسول الله ص إن الله عز و جل قدر المقادير و دبر التدابير قبل أن يخلق آدم بألفی عام

۴۵- و بهذا الإسناد قال قال رسول الله ص إذا کان يوم القيامة يدعی بالعبد فأول شیء يسأل عنه الصلاة فإن جاء بها تامة و إلا زخ به فی النار

۴۶- و بهذا الإسناد قال قال رسول الله ص لا تضيعوا صلاتکم فإن من ضيع صلاته حشر مع قارون و هامان و کان حقا علی الله أن يدخله النار مع المنافقين فالويل لمن لم يحافظ علی صلاته و أداء سنة نبيه

۴۷- و بهذا الإسناد قال قال رسول الله ص إن موسی ع سأل ربه عز و جل

فقال يا رب اجعلنی من أمة محمد ص فأوحی الله عز و جل إليه يا موسی إنک لا تصل إلی ذلک

۴۸- و بهذا الإسناد قال قال رسول الله ص لما أسری بی إلی السماء رأيت فی السماء الثالثة رجلا قاعدا رجل له فی المشرق و رجل له فی المغرب و بيده لوح ينظر فيه و يحرک رأسه فقلت يا جبرئيل من هذا قال هذا ملک الموت

۴۹- و بهذا الإسناد قال قال رسول الله ص إن الله سخر لی البراق و هی دابة من دواب الجنة ليست بالقصير و لا بالطويل فلو أن الله تعالی أذن لها لجالت الدنيا و الآخرة

فی جریئ واحدئ و هی أحسن الدواب لونا

۵۰- و بهذا الإسناد قال قال رسول الله ص إذا کان یوم القیامئ یقول الله عز و جل لملک الموت یا ملک الموت و عزتی و جلالی و ارتفاعی فی علوی لأذیقنک طعم الموت کما أذقت عبادی

۵۱- و بهذا الإسناد قال قال رسول الله ص لما نزلت هذه الآیئ إِنَّکَ مَیِّتٌ وَ إِنَّهُمْ مَیِّتُونَ قلت یا رب أ تموت الخلائق کلهم و یبقی الأنبیاء فنزلت کُلُّ نَفْسٍ ذائِقَئُ الْمَوْتِ ثُمَّ إِلَیْنا تُرْجَعُونَ

۵۲- و بهذا الإسناد قال قال رسول الله ص اختاروا الجنئ علی النار و لا تبطلوا أعمالکم فتقذفوا فی النار منکبین خالدین فیها أبدا

۵۳- و بهذا الإسناد قال قال رسول الله ص إن الله أمرنی بحب أربعئ علی ع و سلمان و أبا ذر و مقداد بن الأسود

۵۴- و بهذا الإسناد قال قال رسول الله ص ما ینقلب جناح طائر فی الهواء إلا و عندنا فیه علم

۵۵- و بهذا الإسناد قال قال رسول الله ص إذا کان یوم القیامئ نادی مناد

عیون‌أخبارالرضا(ع) ج : ۲ ص : ۳۳

یا معشر الخلائق غضوا أبصارکم حتی تجوز فاطمئ بنت محمد

۵۶- و بهذا الإسناد قال قال رسول الله ص الحسن و الحسین سیدا شباب أهل الجنئ و أبوهما خیر منهما

۵۷- و بهذا الإسناد قال قال رسول الله ص إذا کان یوم القیامئ تجلی الله عز و جل لعبده المؤمن فیوقفه علی ذنوبه ذنبا ذنبا ثم یغفر الله له لا یطلع الله علی ذلک ملکا مقربا و لا نبیا مرسلا و یستر علیه ما یکره أن یقف علیه أحد ثم یقول لسیئاته کونی حسنات

قال مصنف هذا الکتاب رحمه الله معنی قوله تجلی الله لعبده أی ظهر له آیئ من آیاته یعلم بها أن الله یخاطبه

۵۸- و بهذا الإسناد قال قال رسول الله ص من استذل مؤمنا أو حقره لفقره أو قلئ ذات یده شهره الله یوم القیامئ ثم یفضحه

۵۹- و بهذا الإسناد قال قال رسول الله ص ما کان و ما یکون إلی یوم القیامئ مؤمن إلا

و له جار يؤذيه

۶۰- و بهذا الإسناد قال قال رسول الله ص إن الله عز و جل غافر كل ذنب إلا من أحدث دينا أو غصب أجيرا أجره أو رجل باع حرا

۶۱- و بهذا الإسناد قال قال رسول الله ص فی قول الله عز و جل يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ أُناسٍ بِإِمامِهِمْ قال يدعى كل قوم بإمام زمانهم و كتاب ربهم و سنة نبيهم

۶۲- و بهذا الإسناد قال قال رسول الله ص إن المؤمن يعرف فی السماء كما يعرف الرجل أهله و ولده و إنه لأكرم على الله من ملک مقرب

۶۳- و بهذا الإسناد قال قال رسول الله ص من بهت مؤمنا أو مؤمنة أو قال فيه ما ليس فيه أقامه الله يوم القيامة على تل من نار حتى يخرج مما قاله فيه

۶۴- و بهذا الإسناد قال قال رسول الله ص أتانی جبرئيل ع عن ربی

عيون‌أخبارالرضا(ع) ج : ۲ ص : ۳۴

تبارک و تعالى و هو يقول إن ربک يقرئک السلام و يقول يا محمد بشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات و يؤمنون بک و بأهل بيتک بالجنة فإن لهم عندی جزاء الحسنى و سيدخلون الجنة

۶۵- و بهذا الإسناد قال قال رسول الله ص حرمت الجنة على من ظلم أهل بيتی و على من قاتلهم و على المعين عليهم و على من سبهم أولئک لا خلاق لهم فی الآخرة و لا يكلمهم الله و لا ينظر إليهم يوم القيامة و لا يزكيهم و لهم عذاب أليم

۶۶- و بهذا الإسناد قال قال رسول الله ص إن الله عز و جل يحاسب كل خلق إلا من أشرک بالله فإنه لا يحاسب يوم القيامة و يؤمر به إلى النار

۶۷- و بهذا الإسناد قال قال رسول الله ص لا تسترضعوا الحمقاء و لا العمشاء فإن اللبن يعدی

۶۸- و بهذا الإسناد قال قال رسول الله ص الذی يسقط من المائدة مهور حور العين

۶۹- و بهذا الإسناد قال قال رسول الله ص ليس للصبی لبن خير من لبن أمه

۷۰- و بهذا الإسناد قال قال رسول الله ص من حسن فقهه فله حسنة

۷۱- و بهذا الإسناد قال قال رسول الله ص إذا أكلتم الثريد فكلوا من جوانبه فإن الذروة فيها البركة

۷۲- و بهذا الإسناد قال قال رسول الله ص نعم الإدام الخل لا يفتقر أهل بيت عندهم

الخل

۷۳- و بهذا الإسناد قال قال رسول الله ص اللهم بارک لأمتی فی بکورها یوم سبتها و خمیسها

۷۴- و بهذا الإسناد قال قال رسول الله ص ادهنوا بالبنفسج فإنها بارد فی

الصیف و حار فی الشتاء

۷۵- و بهذا الإسناد قال قال رسول الله ص التوحید نصف الدین و استنزلوا الرزق بالصدقة

۷۶- و بهذا الإسناد قال قال رسول الله ص اصطنع الخیر إلی من هو أهله و إلی من هو غیر أهله فإن لم تصب من هو أهله فأنت أهله

۷۷- و بهذا الإسناد قال قال رسول الله ص رأس العقل بعد الإیمان بالله التودد إلی الناس و اصطناع الخیر إلی کل بر و فاجر

۷۸- و بهذا الإسناد قال قال رسول الله ص سید طعام الدنیا و الآخرة اللحم و سید شراب الدنیا و الآخرة الماء و أنا سید ولد آدم و لا فخر

۷۹- و بهذا الإسناد قال قال رسول الله ص سید طعام أهل الدنیا و الآخرة اللحم ثم الأرز

۸۰- و بهذا الإسناد قال قال رسول الله ص کلوا الرمان فلیست منه حبة تقع فی المعدة إلا أنارت القلب و أخرجت الشیطان أربعین یوما

۸۱- و بهذا الإسناد قال قال رسول الله ص علیکم بالزیت فإنه یکشف المرة و یذهب البلغم و یشد العصب و یذهب بالضنی و یحسن الخلق و یطیب النفس و یذهب بالغم

۸۲- و بهذا الإسناد قال قال رسول الله ص کلوا العنب حبة حبة فإنه أهنأ و أمرأ

۸۳- و بهذا الإسناد قال قال رسول الله ص إن یکن فی شیء شفاء ففی شرطة حجام أو شربة عسل

۸۴- و بهذا الإسناد قال قال رسول الله ص لا تردوا شربة العسل علی من أتاکم بها

۸۵- و بهذا الإسناد قال قال رسول الله ص إذا طبختم فأکثروا القرع فإنه یسل القلب الحزین

۸۶- و بهذا الإسناد عن على بن أبى طالب ع أنه قال عليكم بالقرع فإنه يزيد فى الدماغ

۸۷- و بهذا الإسناد قال قال رسول الله ص أفضل أعمال أمتى انتظار فرج الله

۸۸- و بهذا الإسناد قال قال رسول الله ص ضعفت عن الصلاة و الجماع فنزلت على قدر من السماء فأكلت منها فزاد فى قوتى قوة أربعين رجلا فى البطش و الجماع و هو الهريس

۸۹- و بهذا الإسناد قال قال رسول الله ص ليس شيء أبغض إلى الله من بطن ملآن

۹۰- و بهذا الإسناد قال قال رسول الله ص يا على من كرامة المؤمن على الله أنه لم يجعل لأجله وقتا حتى يهم ببائقة فإذا هم ببائقة قبضه إليه قال و قال جعفر بن محمد ع تجنبوا البوائق يمد لكم فى الأعمار

۹۱- و بهذا الإسناد قال قال رسول الله ص إذا لم يستطع الرجل أن يصلى قائما فليصل جالسا فإن لم يقدر أن يصلى جالسا فليصل مستلقيا ناصبا رجليه بحيال القبلة يومئ إيماء

۹۲- و بهذا الإسناد قال قال رسول الله ص من صام يوم الجمعة صبرا

عيون‌أخبارالرضا(ع) ج : ۲ ص : ۳۷

و احتسابا أعطى ثواب صيام عشرة أيام غر زهر لا تشاكل أيام الدنيا

۹۳- و بهذا الإسناد قال قال رسول الله ص من ضمن لى واحدة ضمنت له أربعة يصل رحمه فيحبه الله و يوسع عليه فى رزقه و يزيد فى عمره و يدخله الجنة التى وعده

۹۴- و بهذا الإسناد قال قال رسول الله ص اللهم ارحم خلفائى ثلاث مرات قيل له و من خلفاؤک قال الذين يأتون من بعدى و يروون أحاديثى و سنتى فيعلمونها الناس من بعدى

۹۵- و بهذا الإسناد قال قال رسول الله ص الدعاء سلاح المؤمن و عماد الدين و نور السماوات و الأرض

۹۶- و بهذا الإسناد قال قال رسول الله ص الخلق السيئ يفسد العمل كما يفسد الخل العسل

۹۷- و بهذا الإسناد قال قال رسول الله ص إن العبد لينال بحسن خلقه درجة الصائم القائم

۹۸- و بهذا الإسناد قال قال رسول الله ص ما من شیء أثقل فی المیزان من حسن الخلق

۹۹- و بهذا الإسناد قال قال رسول الله ص من حفظ من أمتی أربعین حدیثا ینتفعون بها بعثه الله یوم القیامة فقیها عالما

۱۰۰- و بهذا الإسناد قال کان رسول الله ص یسافر یوم الخمیس و یقول فیه ترفع الأعمال إلی الله و تعقد فیه الولایة

۱۰۱- و بهذا الإسناد قال قال علی بن أبی طالب ع صلی بنا رسول الله ص صلاة السفر فقرأ فی الأولی قل یا أیها الکافرون و فی الثانیة قل هو الله أحد ثم قال قرأت لکم ثلث القرآن و ربعه

۱۰۲- و بهذا الإسناد قال قال رسول الله ص من قرأ سورة إذا زلزلت

عیون‌أخبارالرضا(ع) ج : ۲ ص : ۳۸

الأرض أربع مرات کان کمن قرأ القرآن کله

۱۰۳- و بهذا الإسناد قال قال علی بن أبی طالب ع لا اعتکاف إلا بالصوم

۱۰۴- و بهذا الإسناد قال قال أمیر المؤمنین علی بن أبی طالب ع أکملکم إیمانا أحسنکم خلقا

۱۰۵- و بهذا الإسناد قال قال علی بن أبی طالب ع من کنوز البر إخفاء العمل و الصبر علی الرزایا و کتمان المصائب

۱۰۶- و بهذا الإسناد قال قال علی بن أبی طالب حسن الخلق خیر قرین

۱۰۷- و بهذا الإسناد قال قال علی بن أبی طالب ع سئل رسول الله ص عن أکثر ما یدخل به الجنة قال تقوی الله و حسن الخلق و سئل عن أکثر ما یدخل به النار قال الأجوفان البطن و الفرج

۱۰۸- و بهذا الإسناد قال قال رسول الله ص أقربکم منی مجلسا یوم القیامة أحسنکم خلقا و خیرکم لأهله

۱۰۹- و بهذا الإسناد قال قال رسول الله ص أحسن الناس إیمانا أحسنهم خلقا و ألطفهم بأهله و أنا ألطفکم بأهلی

۱۱۰- و بهذا الإسناد قال قال علی بن أبی طالب فی قول الله عز و جل ثُمَّ لَتُسْئَلُنَّ یَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِیمِ قال الرطب و الماء البارد

۱۱۱- و بهذا الإسناد قال قال على بن أبى طالب ع ثلاثة يزدن فى الحفظ و يذهبن بالبلغم قراءة القرآن و العسل و اللبان

۱۱۲- و بهذا الإسناد قال قال على بن أبى طالب ع من أراد البقاء و لا بقاء فليباكر الغداء و ليجود الحذاء و ليخفف الرداء و ليقل غشيان النساء

۱۱۳- و بهذا الإسناد قال قال على بن أبى طالب ع أتى أبو جحيفة

عيون‌أخبارالرضا(ع) ج : ۲ ص : ۳۹

النبى ص و هو يتجشأ فقال اكفف جشاءک فإن أكثر الناس فى الدنيا شبعا أكثرهم جوعا يوم القيامة قال فما ملأ أبو جحيفة بطنه من طعام حتى لحق بالله

۱۱۴- و بهذا الإسناد قال قال الحسين بن على ع كان النبى ص إذا أكل طعاما يقول اللهم بارک لنا فيه و ارزقنا خيرا منه و إذا أكل لبنا أو شربه يقول اللهم بارک لنا فيه و ارزقنا فيه

۱۱۵- و بهذا الإسناد قال قال على بن أبى طالب ع ثلاثة لا يعرض لأحدكم نفسه لهن و هو صائم الحمام و الحجامة و المرأة الحسناء

۱۱۶- و بهذا الإسناد قال قال على ع للمرأة عشر عورات فإذا زوجت سترت لها عورة واحدة و إذا ماتت سترت عوراتها كلها

۱۱۷- و بهذا الإسناد قال قال على بن أبى طالب ع سئل النبى ص عن امرأة قيل إنها زنت فذكرت المرأة أنها بكر فأمرنى النبى ص أن آمر النساء أن ينظرن إليها فنظرن إليها فوجدتها بكرا فقال ص ما كنت لأضرب من عليه خاتم من الله و كان يجيز شهادة النساء فى مثل هذا

۱۱۸- و بهذا الإسناد عن على ع قال إذا سئلت المرأة من فجر بک فقالت فلان ضربت حدين حدا لفريتها على الرجل و حدا لما أقرت على نفسها

۱۱۹- و بهذا الإسناد عن على ع أنه قال ليس فى القرآن يا أيها الذين آمنوا إلا و هى فى التوراة يا أيها الناس و فى خبر آخر يا أيها المساكين

۱۲۰- و بهذا الإسناد قال قال على بن أبى طالب ع إنه لو رأى العبد أجله و سرعته إليه لأبغض الأمل و ترک طلب الدنيا

۱۲۱- و بهذا الإسناد عن على بن أبى طالب ع قال إن الحسن و الحسين كانا يلعبان عند النبى ص حتى مضى عامة الليل ثم قال لهما انصرفا إلى أمكما فبرقت

برقة فما زالت تضيء لهما حتى دخلا على فاطمة و النبى ص ينظر إلى البرقة فقال الحمد لله الذى أكرمنا أهل البيت

۱۲۲- و بهذا الإسناد عن على بن أبى طالب ع قال ورثت عن رسول الله ص كتابين كتاب الله و كتابى فى قراب سيفى قيل يا أمير المؤمنين و ما الكتاب الذى فى قراب سيفك قال من قتل غير قاتله أو ضرب غير ضاربه فعليه لعنة الله

۱۲۳- و بهذا الإسناد عن على بن أبى طالب ع قال كنا مع النبى ص فى حفر الخندق إذ جاءته فاطمة و معها كسرة خبز فدفعتها إلى النبى ص فقال النبى عليه الصلاة و السلام ما هذه الكسرة قالت قرصا خبزتها للحسن و الحسين جئتك منه بهذه الكسرة فقال النبى ص أما إنه أول طعام دخل فم أبيك منذ ثلاث

۱۲۴- و بهذا الإسناد عن على بن أبى طالب ع قال أتى النبى ص بطعام فأدخل إصبعه فيه فإذا هو حار فقال دعوه حتى يبرد فإنه أعظم بركة و إن الله تعالى لم يطعمنا الحارة

۱۲۵- و بهذا الإسناد عن على بن أبى طالب ع قال إذا أراد أحدكم الحاجة فليبكر فى طلبها يوم الخميس و ليقرأ إذا خرج من منزله آخر سورة آل عمران و آية الكرسى و إنا أنزلناه فى ليلة القدر و أم الكتاب فإن فيها قضاء حوائج الدنيا و الآخرة

۱۲۶- و بهذا الإسناد عن على ع قال الطيب نشرة و العسل نشرة و الركوب نشرة و النظر إلى الخضرة نشرة

۱۲۷- و بهذا الإسناد عن على بن أبى طالب ع قال كلوا خل الخمر فإنه يقتل الديدان فى البطن و قال كلوا خل الخمر ما فسد و لا تأكلوا ما أفسدتموه أنتم

۱۲۸- و بهذا الإسناد عن على بن أبى طالب ع قال حبانى رسول الله

ص بالورد بكلتا يديه فلما أدنيته إلى أنفى قال إنه سيد ريحان الجنة بعد الآس

۱۲۹- و بهذا الإسناد عن على بن أبى طالب ع قال عليكم باللحم فإنه ينبت اللحم و من ترك اللحم أربعين يوما ساء خلقه

۱۳۰- و بهذا الإسناد عن على بن أبى طالب ع قال ذكر عند النبى ص اللحم و الشحم فقال ليس منهما بضعة تقع فى المعدة إلا أنبتت مكانها شفاء و أخرجت من مكانها داء

۱۳۱- و بهذا الإسناد عن على بن أبى طالب ع قال كان النبى ص لا يأكل الكليتين من

غير أن يحرمهما و يقول لقربهما من البول

۱۳۲- و بهذا الإسناد قال قال على بن أبى طالب ع قال دخل طلحة بن عبيد الله على رسول الله ص و فى يد رسول الله ص سفرجلة قد جاء بها إليه و قال خذها يا أبا محمد فإنها تجم القلب

۱۳۳- و بهذا الإسناد عن على بن أبى طالب ع قال من أكل إحدى و عشرين زبيبة حمراء على الريق لم يجد فى جسده شيئا يكرهه

۱۳۴- و بهذا الإسناد عن على بن أبى طالب ع قال كان النبى ص إذا أكل التمر يطرح النوى على ظهر كفه ثم يقذف به

۱۳۵- و بهذا الإسناد عن على بن أبى طالب ع قال جاء جبرئيل ع إلى النبى ص فقال عليكم بالبرنى فإنه خير تموركم يقرب من الله عز و جل و يبعد من النار

۱۳۶- و بهذا الإسناد عن على بن أبى طالب ع قال قال لى رسول الله ص عليكم بالعدس فإنه مبارك مقدس يرقق القلب و يكثر الدمعة و قد بارك فيه سبعون نبيا آخرهم عيسى ابن مريم ع

۱۳۷- و بهذا الإسناد عن على بن أبى طالب ع قال إنه قال عليكم

بالقرع فإنه يزيد فى الدماغ

۱۳۸- و بهذا الإسناد عن على بن أبى طالب ع أنه دعاه رجل فقال له على ع قد أجبتک على أن تضمن لى ثلاث خصال قال و ما هى يا أمير المؤمنين قال لا تدخل على شيئا من خارج و لا تدخر عنى شيئا فى البيت و لا تجحف بالعيال قال ذاک لک يا أمير المؤمنين فأجابه على بن أبى طالب ع

۱۳۹- و بهذا الإسناد عن على بن أبى طالب ع قال الطاعون ميتة وحية

۱۴۰- و بهذا الإسناد عن على بن أبى طالب ع قال سمعت رسول الله ص يقول إنى أخاف عليكم استخفافا بالدين و بيع الحكم و قطيعة الرحم و أن تتخذوا القرآن مزامير و تقدمون أحدكم و ليس بأفضلكم فى الدين

۱۴۱- و بهذا الإسناد عن على بن أبى طالب ع قال قال رسول الله ص عليكم بالزيت فكله و ادهن به فإن من أكله و ادهن به لم يقربه الشيطان أربعين يوما

۱۴۲- و بهذا الإسناد عن على بن أبى طالب ع قال قال رسول الله ص لعلى ع عليک

بالملح فإنه شفاء من سبعين داء أدناها الجذام و البرص و الجنون

۱۴۳- و بهذا الإسناد عن على بن أبى طالب ع قال إن النبى ص أتى ببطيخ و رطب فأكل منهما و قال هذان الأطيبان

۱۴۴- و بهذا الإسناد قال قال رسول الله ص من بدأ بالملح أذهب الله عنه سبعون داء أقلها الجذام

۱۴۵- و بهذا الإسناد عن الحسن بن على ع أنه سمى حسنا يوم السابع و اشتق من اسم الحسن حسينا و ذكر أنه لم يكن بينهما إلا الحمل

۱۴۶- و بهذا الإسناد عن جعفر بن محمد ع قال السبت لنا و الأحد لشيعتنا و الإثنين لبنى أمية و الثلاثاء لشيعتهم و الأربعاء لبنى العباس و الخميس لشيعتهم و الجمعة لسائر الناس جميعا و ليس فيه سفر قال الله تعالى فَإِذا قُضِيَتِ الصَّلاةُ فَانْتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ وَ ابْتَغُوا مِنْ فَضْلِ

اللَّهِ يعنى يوم السبت

۱۴۷- و بهذا الإسناد عن على بن الحسين ع أنه قال إن النبى ص أذن فى أذن الحسن ع بالصلاة يوم ولد

۱۴۸- و بهذا الإسناد عن جعفر بن محمد ع قال دعا أبى بدهن ليدهن به رأسه فلما ادهن به قلت ما الذى ادهنت قال إنه البنفسج قلت و ما فضل البنفسج قال حدثنى أبى عن جدى الحسين بن على عن أبيه ع قال قال رسول الله ص فضل البنفسج على الأدهان كفضل الإسلام على سائر الأديان

۱۴۹- و بهذا الإسناد عن على بن أبى طالب ع أنه قال لا دين لمن دان بطاعة المخلوق و معصية الخالق

۱۵۰- و بهذا الإسناد عن على بن أبى طالب ع أنه قال كلوا الرمان بشحمه فإنه دباغ للمعدة

۱۵۱- و بهذا الإسناد عن على بن الحسين ع قال قال أبو عبد الله الحسين بن على بن أبى طالب ع إن عبد الله بن عباس كان يقول إن رسول الله ص كان إذا أكل الرمان لم يشرك أحدا فيها و يقول فى كل رمانة حبة من حبات الجنة

۱۵۲- و بهذا الإسناد عن الحسين بن على ع أنه قال دخل رسول الله ص على على بن

أبی طالب ع و هو محموم فأمره بأكل الغبيراء

۱۵۳- و بهذا الإسناد عن الحسين بن علی ع أنه قال اختصم إلى علی بن أبی طالب ع رجلان أحدهما باع الآخر بعيرا و استثنى الرأس و الجلد ثم بدا له أن ينحره قال هو شريكه فی البعير علی قدر الرأس و الجلد

۱۵۴- و بهذا الإسناد عن الحسين بن علی ع أنه دخل المستراح فوجد لقمة ملقاة فدفعها إلى غلام له فقال يا غلام اذكرنی بهذه اللقمة إذا خرجت فأكلها الغلام

عيون‌أخبارالرضا(ع) ج : ۲ ص : ۴۴

فلما خرج الحسين بن علی ع قال يا غلام أين اللقمة قال أكلتها يا مولای قال أنت حر لوجه الله تعالى قال له رجل أعتقته يا سيدی قال نعم سمعت جدی رسول الله ص يقول من وجد لقمة ملقاة فمسح منها أو غسل ما عليها ثم أكلها لم تستقر فی جوفه إلا أعتقه الله من النار

۱۵۵- و بهذا الإسناد عن علی بن أبی طالب ع خمسة لو رحلتم فيهن المطايا لم يقدروا علی مثلهن لا يخاف عبد إلا ذنبه و لا يرجو إلا ربه و لا يستحيی الجاهل إذا سئل عما لا يعلم أن يقول لا أعلم و لا يستحيی أحدكم إذا لم يعلم أن يتعلم و الصبر من الإيمان بمنزلة الرأس من الجسد و لا إيمان لمن لا صبر له

۱۵۶- و بهذا الإسناد عن الحسين بن علی ع قال إن أعمال هذه الأمة ما من صباح إلا و تعرض علی الله تعالى

۱۵۷- و بهذا الإسناد عن الحسين بن علی ع أنه قال من سره أن ينسأ فی أجله و يزاد فی رزقه فليصل رحمه

۱۵۸- و بهذا الإسناد عن الحسين بن علی ع أنه قال وجد لوح تحت حائط مدينة من المدائن فيه مكتوب أنا الله لا إله إلا أنا و محمد نبيی و عجبت لمن أيقن بالموت كيف يفرح و عجبت لمن أيقن بالقدر كيف يحزن و عجبت لمن اختبر الدنيا كيف يطمئن و عجبت لمن أيقن بالحساب كيف يذنب

۱۵۹- و بهذا الإسناد عن جعفر بن محمد ع أنه سئل عن زيارة قبر الحسين بن علی ع قال أخبرنی أبی ع أن من زار قبر الحسين بن علی ع عارفا بحقه كتبه الله فی عليين ثم قال إن حول قبر الحسين ع سبعين ألف ملک شعثاء غبراء يبكون عليه إلى يوم القيامة

۱۶۰- و بهذا الإسناد عن جعفر بن محمد ع أنه قال أدنى العقوق أف و لو علم الله شيئا أهون من الأف لنهى عنه

۱۶۱- و بهذا الإسناد عن على بن الحسين ع أنه قال حدثنى أسماء بنت

عيون‌أخبارالرضا(ع) ج : ۲ ص : ۴۵

عميس قالت كنت عند فاطمة ع إذ دخل عليها رسول الله ص و فى عنقها قلادة من ذهب كان اشتراها لها على بن أبى طالب ع من فىء فقال لها رسول الله ص يا فاطمة لا يقول الناس إن فاطمة بنت محمد تلبس لبس الجبابرة فقطعتها و باعتها و اشترت بها رقبة فأعتقتها فسر بذلک رسول الله ص

۱۶۲- و بهذا الإسناد عن على بن الحسين ع أنه قال فى قول الله عز و جل لَوْ لا أَنْ رَأى بُرْهانَ رَبِّهِ قال قامت امرأة العزيز إلى الصنم فألقت عليه ثوبا فقال لها يوسف ما هذا قالت أستحيى من الصنم أن يرانا فقال لها يوسف أ تستحيين ممن لا يسمع و لا يبصر و لا يفقه و لا يأكل و لا يشرب و لا أستحيى أنا ممن خلق الإنسان و علمه فذلک قوله عز و جل لَوْ لا أَنْ رَأى بُرْهانَ رَبِّهِ

۱۶۳- و بهذا الإسناد عن على بن الحسين ع أنه كان إذا رأى المريض قد برئ من العلة قال يهنيک الطهور من الذنوب

۱۶۴- و بهذا الإسناد عن على بن الحسين ع قال أخذ الناس ثلاثة من ثلاثة أخذوا الصبر عن أيوب ع و الشكر عن نوح ع و الحسد من بنى يعقوب

۱۶۵- و بهذا الإسناد عن جعفر بن بن محمد ع قال سئل محمد بن على ع عن الصلاة فى السفر فذكر أن أباه ع كان يقصر الصلاة فى السفر

۱۶۶- و بهذا الإسناد عن على بن أبى طالب ع قال لا تجد فى أربعين أصلع رجل سوء و لا تجد فى أربعين كوسجا رجلا صالحا و صلع سوء خير من كوسج صالح

۱۶۷- و بهذا الإسناد عن الحسين بن على ع أنه قال رأيت النبى ص أنه كبر على حمزة خمس تكبيرات و كبر على الشهداء بعد حمزة خمس تكبيرات فلحق حمزة سبعون تكبيرة

۱۶۸- و بهذا الإسناد عن الحسين بن على ع أنه قال خطبنا أمير المؤمنين ع فقال سيأتى على الناس زمان عضوض يعض المؤمن على ما فى يده و لم يؤمن بذلک قال الله تعالى وَ لا تَنْسَوُا الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ إِنَّ اللَّهَ بِما تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ و سيأتى زمان

يقدم فيه الأشرار و ينسى فيه الأخيار و يبايع المضطر و قد نهى رسول الله ص عن بيع المضطر و عن بيع الغرر فاتقوا الله يا أيها الناس و أصلحوا ذات بينكم و احفظونى فى أهلى

۱۶۹- و بهذا الإسناد عن جعفر بن محمد ع عن أبيه قال سئل على بن الحسين ع لم أوتم النبى ص من أبويه قال لئلا يجب عليه حق لمخلوق

۱۷۰- و بهذا الإسناد عن على بن الحسين ع قال إن فاطمة ع عقت عن الحسن و الحسين ع و أعطت القابلة رجل شاة و دينارا

۱۷۱- و بهذا الإسناد عن على بن الحسين ع عن أبيه عن على بن أبى طالب ع أنه قال قال رسول الله ص من أنعم الله تعالى عليه نعمة فليحمد الله تعالى و من استبطئ عليه الرزق فليستغفر الله و من حزنه أمر فليقل لا حول و لا قوة إلا بالله

۱۷۲- و بهذا الإسناد عن الحسين بن على ع قال إن يهوديا سأل على بن أبى طالب ع فقال أخبرنى عما ليس لله و عما ليس عند الله و عما لا يعلمه الله تعالى قال على ع أما ما لا يعلمه الله فذلک قولكم يا معشر اليهود عزير ابن الله و الله لا يعلم له ابنا و أما قولک ما ليس لله فليس له شريک و أما قولک ما ليس عند الله فليس عند الله ظلم للعباد فقال اليهودى أشهد أن لا إله إلا الله و أن محمدا رسول الله ص

۱۷۳- و بهذا الإسناد عن على بن أبى طالب ع قال قال رسول الله ص من أفتى الناس بغير علم لعنته ملائكة السماوات و الأرض

۱۷۴- و بهذا الإسناد عن على بن أبى طالب ع قال قال رسول الله ص إنى سميت ابنتى فاطمة لأن الله عز و جل فطمها و فطم من أحبها من النار

۱۷۵- و بهذا الإسناد قال قال رسول الله ص إن موسى بن عمران سأل ربه عز و جل و قال يا رب أ بعيد أنت منى فأناديک أم قريب فأناجيک فأوحى الله تعالى إليه يا موسى بن عمران أنا جليس من ذكرنى

۱۷۶- و بهذا الإسناد قال قال رسول الله ص إن الله تعالى يغضب لغضب فاطمة

و يرضى لرضاها

۱۷۷- و بهذا الإسناد قال قال رسول الله ص الويل لظالمى أهل بيتى كأنى بهم غدا

مع المنافقين فی الدرک الأسفل من النار

۱۷۸- و بهذا الإسناد قال قال رسول الله ص إن قاتل الحسين بن علی ع فی تابوت من نار علیه نصف عذاب أهل الدنیا و قد شدت یداه و رجلاه بسلاسل من نار منکس فی النار حتی یقع فی قعر جهنم و له ریح یتعوذ أهل النار إلی ربهم من شدة نتنه و هو فیها خالد ذائق العذاب الألیم مع جمیع من شایع علی قتله کلما نضجت جلودهم بدل الله عز و جل علیهم الجلود حتی یذوقوا العذاب الألیم لا یفتر عنهم ساعة و یسقون من حمیم جهنم فالویل لهم من عذاب الله تعالی فی النار

۱۷۹- و بهذا الإسناد قال قال رسول الله ص إن موسی بن عمران سأل ربه عز و جل فقال یا رب إن أخی هارون مات فاغفر له فأوحی الله تعالی إلیه یا موسی لو سألتنی فی الأولین و الآخرین لأجبتک ما خلا قاتل الحسین بن علی بن أبی طالب ع فإنی أنتقم له من قاتله

۱۸۰- و بهذا الإسناد قال قال رسول الله ص تختموا بالعقیق فإنه لا یصیب أحدکم غم ما دام ذلک علیه

۱۸۱- و بهذا الإسناد قال قال رسول الله ص من قاتلنا آخر الزمان فکأنما قاتلنا مع الدجال

۱۸۲- و بهذا الإسناد قال قال رسول الله ص یا علی إن الله تعالی قد غفر لک و لأهلک و لشیعتک و محبی شیعتک و محبی محبی شیعتک فأبشر فإنک الأنزع البطین منزوع من الشرک بطین من العلم

۱۸۳- و بهذا الإسناد قال قال رسول الله ص من کنت مولاه فعلی مولاه اللهم وال من والاه و عاد من عاداه و انصر من نصره و اخذل من خذله

عیون‌أخبارالرضا(ع) ج : ۲ ص : ۴۸

۱۸۴- و بهذا الإسناد قال قال رسول الله ص المغبون لا محمود و لا مأجور

۱۸۵- و بهذا الإسناد قال قال رسول الله ص کلوا التمر علی الریق فإنه یقتل الدیدان فی البطن

قال مصنف هذا الکتاب رحمه الله یعنی بذلک کل التمور إلا البرنی فإن أکله علی الریق یورث الفالج

۱۸۶- و بهذا الإسناد قال قال علی ع الحناء بعد النورة أمان من الجذام و البرص

١٨٧- و بهذا الإسناد قال قال رسول الله ص يا على لولاک لما عرف المؤمنون بعدى

١٨٨- و بهذا الإسناد قال قال رسول الله ص يا على إنک أعطيت ثلاثا لم يعطها أحد من قبلک قلت فداک أبى و أمى و ما أعطيت قال أعطيت صهرا مثلى و أعطيت مثل زوجتک و أعطيت مثل ولديک الحسن و الحسين

١٨٩- و بهذا الإسناد قال قال رسول الله ص يا على ليس فى القيامة راكب غيرنا و نحن أربعة فقام إليه رجل من الأنصار فقال فداک أبى و أمى و من هم قال أنا على دابة الله البراق و أخى صالح على ناقة الله التى عقرت و عمى حمزة على ناقتى العضباء و أخى على على ناقة من نوق الجنة و بيده لواء الحمد ينادى لا إله إلا الله محمد رسول الله فيقول الآدميون ما هذا إلا ملک مقرب أو نبى مرسل أو حامل العرش فيجيبهم ملک من تحت بطنان العرش يا معاشر الآدميين ليس هذا ملک مقرب و لا نبى مرسل و لا حامل عرش هذا الصديق الأكبر هذا على بن أبى طالب ع

١٩٠- و بهذا الإسناد عن على بن أبى طالب ع أنه قال كأنى بالقصور قد شيدت حول قبر الحسين ع و كأنى بالحامل تخرج من الكوفة إلى قبر الحسين

و لا تذهب الليالى و الأيام حتى يسار إليه من الآفاق و ذلک عند انقطاع ملک بنى مروان

١٩١- حدثنا الحسن بن محمد بن سعيد الهاشمى فى مسجد الكوفة قال حدثنا فرات بن إبراهيم بن فرات الكوفى قال حدثنا محمد بن ظهير قال حدثنا أبو الحسن محمد بن الحسين ابن أخى يونس البغدادى ببغداد قال حدثنا محمد بن يعقوب النهشلى قال حدثنا على بن موسى الرضا ع عن أبيه موسى بن جعفر عن أبيه جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن على عن أبيه على بن الحسين عن أبيه الحسين بن على عن أبيه على بن أبى طالب ع عن النبى ص عن جبرئيل عن ميكائيل عن إسرافيل عن الله تعالى جل جلاله أنه قال أنا الله لا إله إلا أنا خلقت الخلق بقدرتى فاخترت منهم من شئت من أنبيائى و اخترت من جميعهم محمدا حبيبا و خليلا و صفيا فبعثته رسولا إلى خلقى و اصطفيت له عليا فجعلت له أخا و وصيا و وزيرا و مؤديا عنه من بعده إلى خلقى و خليفتى إلى عبادى يبين لهم كتابى و يسير فيهم بحكمى و جعلته العلم الهادى من الضلالة و بابى الذى أوتى منه و بيتى الذى من دخله كان آمنا من نارى و حصنى الذى من لجأ إليه حصنته من مكروه الدنيا و الآخرة و وجهى الذى من توجه إليه لم أصرف وجهى عنه و حجتى فى

السماوات و الأرض على جميع من فيهن من خلقى لا أقبل عمل عامل منهم إلا بالإقرار بولايته مع نبوة محمد رسولى و هو يدى المبسوطة على عبادى و هو النعمة التى أنعمت بها على من أحببته من عبادى فمن أحببته من عبادى و توليته عرفته ولايته و معرفته و من أبغضته من عبادى أبغضته لعدوله عن معرفته و ولايته فبعزتى حلفت و بجلالى قسمت أنه لا يتولى عليا عبد من عبادى إلا زحزحته عن النار و أدخلته الجنة و لا يبغضه عبد من عبادى و يعدل عن ولايته إلا أبغضته و أدخلته النار و بئس المصير اللهم ثبتنى على ولايته و ولاية الأئمة من ولده صلوات الله عليهم أجمعين

١٩٢- حدثنا الحسين بن أحمد بن إدريس قال حدثنا أبى قال حدثنا أبو سعيد سهل بن زياد الأدمى قال حدثنا الحسن بن على بن النعمان عن محمد بن أسباط عن الحسن بن الجهم

عيون‌أخبارالرضا(ع) ج : ٢ ص : ٥٠

قال سألت الرضا ع فقلت له جعلت فداک ما حد التوكل فقال لى أن لا تخاف مع الله أحدا قال قلت فما حد التواضع قال أن تعطى الناس من نفسک ما تحب أن يعطوک مثله قال قلت جعلت فداک أشتهى أن أعلم كيف أنا عندک قال انظر كيف أنا عندک

١٩٣- حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضى الله عنه قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميرى عن أحمد بن محمد السيارى عن على بن نعمان عن أبى الحسن على بن موسى الرضا ع قال قلت له جعلت فداک إن بى ثآليل كثيرة قد اغتممت بأمرها فأسألک أن تعلمنى شيئا أنتفع به فقال ع خذ لكل ثؤلول سبع شعيرات و اقرأ على كل شعيرة سبع مرات إِذا وَقَعَتِ الْواقِعَةُ إلى قوله فَكانَتْ هَباءً مُنْبَثًّا و قوله عز و جل وَ يَسْئَلُونَکَ عَنِ الْجِبالِ فَقُلْ يَنْسِفُها رَبِّى نَسْفاً فَيَذَرُها قاعاً صَفْصَفاً لا تَرى فِيها عِوَجاً وَ لا أَمْتاً تأخذ الشعير شعيرة شعيرة فامسح بها على كل ثؤلول ثم صيرها فى خرقه جديدة فاربط على الخرقة حجرا و ألقها فى كنيف قال ففعلت فنظرت إليها يوم السابع فإذا هى مثل راحتى و ينبغى أن يفعل ذلک فى محاق الشهر

١٩٤- حدثنا محمد بن على ماجيلويه رضى الله عنه قال حدثنا على بن إبراهيم بن هاشم عن أبيه عن على بن معبد عن الحسين بن خالد عن أبى الحسن على بن موسى الرضا ع عن أبيه عن آبائه عن على ع قال قال رسول الله ص من كان مسلما فلا يمكر و لا يخدع فإنى سمعت جبرئيل ع يقول إن المكر و الخديعة فى النار ثم قال ع ليس منا من غش

مسلما و ليس منا من خان مسلما ثم قال ع إن جبرئيل الروح الأمين نزل على من عند رب العالمين فقال يا محمد عليک بحسن الخلق فإنه يذهب بخير الدنيا و الآخرة ألا و إن أشبهكم بى أحسنكم خلقا

١٩٥- حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل قال حدثنى محمد بن يحيى العطار قال حدثنى محمد بن عيسى بن عبيد عن أحمد بن عبد الله قال سألت أبا الحسن الرضا ع عن ذى الفقار سيف رسول الله ص من أين هو فقال هبط به جبرئيل ع من السماء و كان عليه

حلية من فضة و هو عندى

١٩٦- حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضى الله عنه قال حدثنى محمد بن الحسن الصفار عن إبراهيم بن هاشم عن على بن معبد عن الحسين بن خالد عن أبى الحسن على بن موسى الرضا ع قال النظر إلى ذريتنا عبادة فقيل له يا ابن رسول الله النظر إلى الأئمة منكم عبادة أو النظر إلى جميع ذرية النبى ص قال بل النظر إلى جميع ذرية النبى ص عبادة ما لم يفارقوا منهاجه و لم يتلوثوا بالمعاصى

١٩٧- حدثنا أبى رحمه الله قال حدثنى أحمد بن على التفليسى عن أحمد بن محمد الهمدانى عن محمد بن على الهادى عن على بن موسى الرضا ع عن الإمام موسى بن جعفر عن الصادق جعفر بن محمد عن الباقر محمد بن على عن سيد العابدين على بن الحسين عن سيد شباب أهل الجنة الحسين بن على عن سيد الأوصياء على بن أبى طالب ع عن سيد الأنبياء محمد ص قال لا تنظروا إلى كثرة صلاتهم و صومهم و كثرة الحج و المعروف و طنطنتهم بالليل و لكن انظروا إلى صدق الحديث و أداء الأمانة

١٩٨- حدثنا تميم بن عبد الله بن تميم القرشى قال حدثنى أبى قال حدثنى أحمد بن على الأنصارى عن عبد السلام بن صالح الهروى قال دخلت على أبى الحسن على بن موسى الرضا ع فى آخر جمعة من شعبان فقال لى يا أبا الصلت إن شعبان قد مضى أكثره و هذا آخر جمعة منه فتدارک فيما بقى منه تقصيرک فيما مضى منه و عليک بالإقبال على ما يعنيک و ترک ما لا يعنيک و أكثر من الدعاء و الاستغفار و تلاوة القرآن و تب إلى الله من ذنوبک ليقبل شهر الله إليک و أنت مخلص لله عز و جل و لا تدعن أمانة فى عنقک إلا أديتها و لا فى قلبک حقدا على مؤمن إلا نزعته و لا ذنبا أنت مرتكبه إلا قلعت عنه و

اتق الله و توكل عليه فی سر أمرک و علانيتک وَ مَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ إِنَّ اللَّهَ بالِغُ أَمْرِهِ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْراً و أكثر من أن تقول فيما بقی من هذا الشهر اللهم إن لم تكن قد غفرت لنا فی ما مضی من شعبان فاغفر لنا فيما بقی منه فإن الله تبارک و تعالی يعتق فی هذا الشهر رقابا من النار لحرمة شهر رمضان

عيون‌أخبارالرضا(ع) ج : ۲ ص : ۵۲

۱۹۹- حدثنا أبو الحسن محمد بن القاسم المفسر الجرجانی رضی الله عنه قال حدثنا أحمد بن الحسن الحسنی عن الحسن بن علی عن أبيه علی بن محمد عن أبيه محمد بن علی عن أبيه علی الرضا عن أبيه موسی بن جعفر ع قال سئل الصادق ع عن الزاهد فی الدنيا قال الذی يترک حلالها مخافة حسابه و يترک حرامها مخافة عذابه

۲۰۰- و بهذا الإسناد عن الرضا عن أبيه ع قال رأی الصادق ع رجلا قد اشتد جزعه علی ولده فقال يا هذا أ جزعت للمصيبة الصغری و غفلت عن المصيبة الكبری لو كنت لما صار إليه ولدک مستعدا لما اشتد جزعک عليه فمصابک بترکک الاستعداد له أعظم من مصابک بولدک

۲۰۱- حدثنا الحسين بن إبراهيم بن تاتانة قال حدثنی علی بن إبراهيم بن هاشم عن أبيه عن الريان بن الصلت عن أبی الحسن علی بن موسی الرضا ع عن أبيه عن آبائه عن علی ع قال قال رسول الله ص شيعة علی هم الفائزون يوم القيامة

۲۰۲- حدثنا الحسين بن أحمد بن إدريس رضی الله عنه قال حدثنا أبی عن جعفر بن محمد بن مالک الكوفی قال حدثنی محمد بن أحمد المدائنی عن فضل بن كثير عن علی بن موسی الرضا ع قال من لقی فقيرا مسلما فسلم عليه خلاف سلامه علی الأغنياء لقی الله عز و جل يوم القيامة و هو عليه غضبان

۲۰۳- حدثنا علی بن أحمد بن محمد بن عمران الدقاق رضی الله عنه قال حدثنا محمد بن هارون الصوفی قال حدثنا أبو تراب عبيد الله بن موسی الرويانی قال حدثنا عبد العظيم بن عبد الله الحسنی عن الإمام محمد بن علی عن أبيه الرضا علی بن موسی عن أبيه موسی بن جعفر عن أبيه الصادق جعفر بن محمد عن أبيه عن جده ع قال دعا سلمان أبا ذر رحمة الله عليهما إلی منزله فقدم إليه رغيفين فأخذ أبو ذر الرغيفين فقلبهما فقال سلمان يا أبا ذر لأی شیء تقلب هذين الرغيفين قال خفت أن لا يكونا نضيجين فغضب سلمان من ذلک غضبا شديدا ثم قال ما أجرأک حيث تقلب هذين الرغيفين فو الله لقد

عمل فی هذا الخبز الماء الذی تحت العرش و عملت فیه الملائکة حتی ألقوه إلی الریح و عملت فیه الریح حتی ألقته إلی السحاب و عمل فیه السحاب حتی أمطره إلی الأرض و عمل فیه الرعد و البرق و الملائکة حتی وضعوه مواضعه و عملت فیه الأرض و الخشب و الحدید و البهائم و النار و الحطب و الملح و ما لا أحصیه أکثر فکیف لک أن تقوم بهذا الشکر فقال أبو ذر إلی الله أتوب و أستغفر إلیه مما أحدثت و إلیک أعتذر مما کرهت قال و دعا سلمان أبا ذر ره ذات یوم إلی ضیافة فقدم إلیه من جرابه کسرة یابسة و بلها من رکوته فقال أبو ذر ما أطیب هذا الخبز لو کان معه ملح فقام سلمان و خرج و رهن رکوته بملح و حمله إلیه فجعل أبو ذر یأکل ذلک الخبز و یذر علیه ذلک الملح و یقول الحمد لله الذی رزقنا هذا القناعة فقال سلمان لو کانت قناعة لم تکن رکوتی مرهونة

۲۰۴- حدثنا علی بن أحمد بن عمران الدقاق قال حدثنا محمد بن هارون الصوفی قال حدثنی أبو تراب عبید الله بن موسی الرویانی عن عبد العظیم بن عبد الله الحسنی قال قلت لأبی جعفر محمد بن علی الرضا ع یا ابن رسول الله حدثنی بحدیث عن آبائک ع فقال حدثنی أبی عن جدی عن آبائه ع قال قال أمیر المؤمنین ع لا یزال الناس بخیر ما تفاوتوا فإذا استووا هلکوا قال فقلت له زدنی یا ابن رسول الله قال حدثنی أبی عن جدی عن آبائه ع قال قال أمیر المؤمنین ع لو تکاشفتم ما تدافنتم قال فقلت له زدنی یا ابن رسول الله قال حدثنی أبی عن جدی عن آبائه ع قال قال أمیر المؤمنین ع إنکم لن تسعوا الناس بأموالکم فسعوهم بطلاقة الوجه و حسن اللقاء فإنی سمعت رسول الله ص یقول إنکم لن تسعوا الناس بأموالکم فسعوهم بأخلاقکم قال فقلت له زدنی یا ابن رسول الله قال حدثنی أبی عن جدی عن آبائه ع قال قال أمیر المؤمنین ع من عتب علی الزمان طالت معتبته فقلت له زدنی یا ابن رسول الله فقال حدثنی أبی عن جدی عن آبائه ع قال قال أمیر المؤمنین ع مجالسة الأشرار تورث السوء الظن بالأخیار قال

فقلت له زدنی یا ابن رسول الله قال حدثنی أبی عن جدی عن آبائه ع قال قال أمیر المؤمنین ع بئس الزاد إلی المعاد العدوان علی العباد قال فقلت له زدنی یا ابن رسول الله فقال حدثنی أبی عن جدی عن آبائه ع قال قال أمیر المؤمنین ع قیمة کل امرئ ما

يحسنه قال فقلت له زدنی یا ابن رسول الله فقال حدثنی أبی عن جدی عن آبائه ع قال قال أمیر المؤمنین ع المرء مخبوء تحت لسانه قال فقلت له زدنی یا ابن رسول الله فقال حدثنی أبی عن جدی عن آبائه ع قال قال أمیر المؤمنین ع ما هلک امرؤ عرف قدره قال فقلت له زدنی یا ابن رسول الله قال حدثنی أبی عن جدی عن آبائه ع قال قال أمیر المؤمنین ع التدبیر قبل العمل یؤمنک من الندم قال فقلت له زدنی یا ابن رسول الله فقال حدثنی أبی عن جدی عن آبائه ع قال قال أمیر المؤمنین ع من وثق بالزمان صرع قال فقلت له زدنی یا ابن رسول الله فقال حدثنی أبی عن جدی عن آبائه ع قال قال أمیر المؤمنین ع خاطر بنفسه من استغنی قال فقلت له زدنی یا ابن رسول الله فقال حدثنی أبی عن جدی عن آبائه ع قال قال أمیر المؤمنین ع قلة العیال أحد الیسارین قال فقلت له زدنی یا ابن رسول الله فقال حدثنی أبی عن جدی عن آبائه ع قال قال أمیر المؤمنین ع من دخله العجب هلک قال فقلت له زدنی یا ابن رسول الله فقال حدثنی أبی عن جدی عن آبائه ع قال قال أمیر المؤمنین ع من أیقن بالخلف جاد بالعطیة قال فقلت له زدنی یا ابن رسول الله فقال حدثنی أبی عن جدی عن آبائه ع قال قال أمیر المؤمنین ع من رضی بالعافیة ممن دونه رزق السلامة ممن فوقه قال فقلت له حسبی

۲۰۵- و بهذا الإسناد عن عبد العظیم بن عبد الله الحسنی قال سألت محمد بن علی الرضا ع عن قوله عز و جل أَوْلی لَکَ فَأَوْلی ثُمَّ أَوْلی لَکَ فَأَوْلی قال یقول الله عز و جل بعدا لک من خیر الدنیا بعدا و بعدا لک من خیر الآخرة

۲۰۶- حدثنا أبی رضی الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن خالد عن محمد بن علی الکوفی عن الحسن بن أبی العقب الصیرفی عن الحسین بن خالد الصیرفی

عیون‌أخبارالرضا(ع) ج : ۲ ص : ۵۵

قال قلت لأبی الحسن علی بن موسی الرضا ع الرجل یستنجی و خاتمه فی إصبعه و نقشه لا إله إلا الله فقال أکره ذلک فقلت له جعلت فداک أ و لیس کان رسول الله ص و کل واحد من آبائک ع یفعل ذلک و خاتمه فی إصبعه فقال بلی و لکن کانوا یتختمون فی الید الیمنی فاتقوا الله و انظروا لأنفسکم قلت و ما کان نقش خاتم أمیر المؤمنین ع قال و لم لا تسألنی عما کان قبله قلت فأنا أسألک قال نقش خاتم آدم ع لا إله إلا الله محمد رسول الله هبط به معه و إن نوحا ع لما رکب السفینة أوحی الله عز و جل

إليه يا نوح إن خفت الغرق فهللنى ألفا ثم سلنى النجاة أنجيک من الغرق و من آمن معک قال فلما استوى نوح و من معه فى السفينة و رفع القلس و عصفت الريح عليهم فلم يأمن نوح ع الغرق و أعجلته الريح فلم يدرک له أن يهلل الله ألف مرة فقال بالسريانية هيلوليا ألفا ألفا يا ماريا يا ماريا أيقن قال فاستوى القلس و استقرت السفينة فقال نوح ع إن كلاما نجانى الله به من الغرق لحقيق أن لا يفارقنى قال فنقش فى خاتمه لا إله إلا الله ألف مرة يا رب أصلحنى قال و إن إبراهيم ع لما وضع فى كفة المنجنيق غضب جبرئيل ع فأوحى الله عز و جل ما يغضبک يا جبرئيل قال جبرئيل يا رب خليلک ليس من يعبدک على وجه الأرض غيره سلطت عليه عدوک و عدوه فأوحى الله عز و جل إليه اسكت إنما يعجل العبد الذى يخاف الفوت مثلک فأما أنا فإنه عبدى آخذه إذا شئت قال فطابت نفس جبرئيل ع فالتفت إلى إبراهيم ع فقال هل لک من حاجة قال أما إليک فلا فأهبط الله عز و جل عنده خاتما فيه ستة أحرف لا إله إلا الله محمد رسول الله لا حول و لا قوة إلا بالله فوضت أمرى إلى الله اشتدت ظهرى إلى الله حسبى الله فأوحى الله عز و جل إليه أن يتختم بهذا الخاتم فإنى أجعل النار عليک بردا و سلاما قال و كان نقش خاتم موسى ع حرفين اشتقهما من التوراة اصبر تؤجر اصدق تنج قال و كان نقش خاتم سليمان ع سبحان من ألجم الجن بكلماته و كان نقش خاتم عيسى ع

عيون‌أخبارالرضا(ع) ج : ۲ ص : ۵۶

حرفين اشتقهما من الإنجيل طوبى لعبد ذكر الله من أجله و ويل لعبد نسى الله من أجله و كان نقش خاتم محمد ص لا إله إلا الله محمد رسول الله و كان نقش خاتم أمير المؤمنين ع الملک لله و كان نقش خاتم الحسن بن على ع العزة لله و كان نقش خاتم الحسين ع إن الله بالغ أمره و كان على بن الحسين ع يتختم بخاتم أبيه الحسين ع و كان محمد بن على ع يتختم بخاتم الحسين بن على ع و كان نقش خاتم جعفر بن محمد ع إنه وليى و عصمتى من خلقه و كان نقش خاتم أبى الحسن موسى بن جعفر ع حسبى الله قال الحسين بن خالد و بسط أبو الحسن الرضا ع كفه و خاتم أبيه ع فى إصبعه حتى أرانى النقش و روى فى غير هذا الحديث أنه كان نقش خاتم على بن الحسين ع خزى و شقى قاتل الحسين بن على ع

۲۰۷- حدثنا أبى رضى الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا محمد بن

الحسين بن أبى الخطاب عن على بن أسباط قال سمعت على بن موسى الرضا ع يحدث عن آبائه عن على ع أن رسول الله ص قال لم يبق من أمثال الأنبياء ع إلا قول الناس إذا لم تستحى فاصنع ما شئت

٢٠٨- حدثنا أحمد بن على بن إبراهيم بن هاشم قال حدثنى أبى عن جدى عن على بن معبد عن الحسين بن خالد عن أبى الحسن على بن موسى الرضا ع عن أبيه موسى بن جعفر عن أبيه جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن على عن أبيه على بن الحسين عن أبيه الحسين بن على عن أبيه أمير المؤمنين على بن أبى طالب ع قال قال رسول الله ص أخبرنى جبرئيل عن الله عز و جل أنه قال على بن أبى طالب حجتى على خلقى و ديان دينى أخرج من صلبه أئمة يقومون بأمرى و يدعون إلى سبيلى بهم أدفع البلاء عن عبادى و إمائى و بهم أنزل من رحمتى

٢٠٩- حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور قال حدثنا محمد بن عبد الله بن جعفر الحميرى عن أبيه عن إبراهيم بن هاشم عن الريان بن الصلت قال قلت للرضا ع يا ابن رسول الله ما تقول فى القرآن فقال كلام الله لا تتجاوزوه و لا تطلبوا الهدى فى غيره فتضلوا

عيون‌أخبارالرضا(ع) ج : ٢ ص : ٥٧

٢١٠- حدثنا محمد بن إبراهيم بن إسحاق رحمه الله قال حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد الهمدانى قال أخبرنا على بن الحسن بن على بن فضال عن أبيه عن أبى الحسن على بن موسى الرضا ع أنه قال نحن سادة فى الدنيا و ملوك فى الأرض

٢١١- حدثنا محمد بن على ماجيلويه و أحمد بن على بن إبراهيم بن هاشم و الحسين بن إبراهيم بن تاتانة رضى الله عنهم قالوا حدثنا على بن إبراهيم بن هاشم عن أبيه عن محمد بن على التميمى قال حدثنى سيدى على بن موسى الرضا ع عن أبيه عن آبائه عن على ع عن النبى ص أنه قال من سره أن ينظر إلى القضيب الياقوت الأحمر الذى غرسه الله بيده و يكون مستمسكا به فليتول عليا و الأئمة من ولده فإنهم خيرة الله عز و جل و صفوته و هم المعصومون من كل ذنب و خطيئة

٢١٢- حدثنا الحسين بن إبراهيم بن تاتانة قال حدثنا على بن إبراهيم بن هاشم عن أبيه عن الريان بن الصلت قال سمعت أبا الحسن على بن موسى الرضا ع يقول من قال فى كل يوم من شعبان سبعين مرة أستغفر الله و أسأله التوبة كتب الله تعالى له براءة من النار و جوازا على الصراط و أحله دار القرار

۲۱۳- حدثنا أبو على أحمد بن أبى جعفر البيهقى بفيد بعد منصرفى من حج بيت الله الحرام فى سنة أربع و خمسين و ثلاثمائة قال حدثنا على بن جعفر المدنى قال حدثنى على بن محمد بن مهرويه القزوينى قال حدثنى داود بن سليمان قال حدثنى على بن موسى الرضا ع عن أبيه عن موسى بن جعفر عن أبيه جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن على عن أبيه على بن الحسين عن أبيه الحسين بن على عن أبيه على بن أبى طالب ع قال قال رسول الله ص إذا كان يوم القيامة ولينا حساب شيعتنا فمن كانت مظلمته فيما بينه و بين الله عز و جل حكمنا فيها فأجابنا و من كانت مظلمته فيما بينه و بين الناس استوهبناها فوهبت لنا و من كانت مظلمته بينه و بيننا كنا

عيون‌أخبارالرضا(ع) ج : ۲ ص : ۵۸

أحق ممن عفى و صفح

۲۱۴- حدثنا محمد بن عمر بن محمد بن سلم بن البراء الجعابى قال حدثنى أبو محمد الحسن بن عبد الله بن محمد بن العباس الرازى التميمى قال حدثنى سيدى على بن موسى الرضا ع قال حدثنى أبى موسى بن جعفر قال حدثنى أبى محمد بن على قال حدثنى أبى على بن الحسين قال حدثنى أبى الحسين بن على قال حدثنى أبى على بن أبى طالب ع قال قال رسول الله ص من مات و ليس له إمام من ولدى مات ميتة جاهلية و يؤخذ بما عمل فى الجاهلية و الإسلام

۲۱۵- و بإسناده قال قال رسول الله ص أنا و هذا يعنى عليا يوم القيامة كهاتين و ضم بين إصبعيه و شيعتنا معنا و من أعان مظلومنا كذلک

۲۱۶- و بإسناده قال قال رسول الله ص من أحب أن يتمسک بالعروة الوثقى فليتمسک بحب على و أهل بيتى

۲۱۷- و بإسناده قال قال رسول الله ص الأئمة من ولد الحسين ع من أطاعهم فقد أطاع الله و من عصاهم فقد عصى الله عز و جل هم العروة الوثقى و هم الوسيلة إلى الله عز و جل

۲۱۸- و بهذا الإسناد قال قال رسول الله ص أنت يا على و ولداى خيرة الله من خلقه

۲۱۹- و بإسناده قال قال رسول الله ص خلقت أنا و على من نور واحد

۲۲۰- و بإسناده قال قال رسول الله ص من أحبنا أهل البيت حشره الله تعالى آمنا يوم القيامة

۲۲۱- و بإسناده قال قال رسول الله ص لعلی من أحبک کان مع النبیین فی درجتهم یوم القیامة و من مات و هو یبغضک فلا یبالی مات یهودیا أو نصرانیا

عیون‌أخبارالرضا(ع) ج : ۲ ص : ۵۹

۲۲۲- و بهذا الإسناد قال قال رسول الله ص فی قول الله عز و جل وَ قِفُوهُمْ إِنَّهُمْ مَسْؤُلُونَ قال عن ولایة علی ع

۲۲۳- و بإسناده قال قال رسول الله ص لعلی و فاطمة و الحسن و الحسین ع و العباس بن عبد المطلب و عقیل أنا حرب لمن حاربکم و سلم لمن سالمکم

قال مصنف هذا الکتاب رحمه الله ذکر عقیل و عباس غریب فی هذا الحدیث لم أسمعه إلا عن محمد بن عمر الجعابی فی هذا الحدیث

۲۲۴- و بهذا الإسناد قال قال علی ع قال رسول الله ص أنت منی و أنا منک

۲۲۵- و بهذا الإسناد قال قال رسول الله ص یا علی أنت خیر البشر لا یشک فیک إلا کافر

۲۲۶- و بهذا الإسناد قال قال رسول الله ص ما زوجت فاطمة إلا لما أمرنی الله بتزویجها

۲۲۷- و بهذا الإسناد قال قال رسول الله ص من کنت مولاه فعلی مولاه اللهم وال من والاه و عاد من عاداه و أعن من أعانه و انصر من نصره و اخذل من خذله و اخذل عدوه و کن له و لولده و اخلفه فیهم بخیر و بارک لهم فیما تعطیهم و أیدهم بروح القدس و احفظهم حیث توجهوا من الأرض و اجعل الإمامة فیهم و اشکر من أطاعهم و أهلک من عصاهم إنک قریب مجیب

۲۲۸- و بإسناده قال قال النبی ص علی أول من اتبعنی و هو أول من یصافحنی بعد الحق

۲۲۹- و بهذا الإسناد قال قال النبی ص یا علی أنت تبرئ ذمتی و أنت خلیفتی علی أمتی

۲۳۰- و بإسناده قال قال النبی ص لا تقوم الساعة حتی یقوم قائم للحق

عیون‌أخبارالرضا(ع) ج : ۲ ص : ۶۰

منا و ذلک حین یأذن الله عز و جل له و من تبعه نجا و من تخلف عنه هلک الله الله عباد الله فأتوه و لو علی الثلج فإنه خلیفة الله عز و جل و خلیفتی

۲۳۱- و بإسناده قال قال رسول الله ص و هو آخذ بید علی ع من زعم أنه یحبنی و لا

يحب هذا فقد كذب

۲۳۲- و بإسناده قال قال رسول الله ص توضع يوم القيامة منابر حول العرش لشيعتى و شيعة أهل بيتى المخلصين فى ولايتنا و يقول الله عز و جل هلموا يا عبادى إلى لأنشرن عليكم كرامتى فقد أوذيتم فى الدنيا

۲۳۳- و بإسناده عن على قال قال رسول الله ص خلقت يا على من شجرة خلقت منها أنا أصلها و أنت فرعها و الحسين و الحسن أغصانها و محبونا ورقها فمن تعلق بشىء منها أدخله الله عز و جل الجنة

۲۳۴- و بإسناده عن الحسن بن على عن أبيه ع قال قال رسول الله ص لا يبغضک من الأنصار إلا من كان أصله يهوديا

۲۳۵- و بإسناده قال قال على ع إنه لعهد النبى ص الأمى إلى أنه لا يحبنى إلا مؤمن و لا يبغضنى إلا منافق

۲۳۶- و بإسناده قال قال النبى ص لا يحل لأحد يجنب فى هذا المسجد إلا أنا و على و فاطمة و الحسن و الحسين و من كان من أهلى فإنهم منى

۲۳۷- و بإسناده قال قال النبى ص لا يرى عورتى غير على إلا كافر

۲۳۸- و بإسناده عن على ع قال قال النبى ص ترد شيعتک يوم القيامة رواء غير عطاش و يرد عدوک عطاشا يستسقون فلا يسقون

۲۳۹- و بإسناده قال قال النبى ص بغض على كفر و بغض بنى هاشم نفاق

۲۴۰- و بإسناده قال قال على ع دعا لى النبى ص فقال اللهم اهد

قلبه و اشرح صدره و ثبت لسانه و قه الحر و البرد

۲۴۱- و بإسناده قال قال على ع أمرت بقتال الناكثين و القاسطين و المارقين

۲۴۲- و بإسناده عن على ع قال قال النبى ص تعوذوا بالله من حب الحزن

۲۴۳- و بإسناده عن على ع قال قال النبى ص لا يؤدى عنى إلا على و لا يقضى عداتى إلا على

۲۴۴- و بإسناده عن على ع عن النبى ص أنه قال لبنى هاشم أنتم المستضعفون بعدى

۲۴۵- و بإسناده عن على ع قال قال النبى ص خير مال المرء و ذخائره الصدقة

۲۴۶- و بإسناده عن النبى ص قال عفوت لكم عن صدقة الخيل و الرقيق

۲۴۷- و بإسناده عن النبی ص أنه قال خیر إخوانی علی و خیر أعمامی حمزة و العباس صنو أبی

۲۴۸- و بإسناده عن علی عن النبی ص قال الاثنان و ما فوقهما جماعة

۲۴۹- و بإسناده عن علی عن النبی ع قال المؤذنون أطول الناس أعناقا یوم القیامة

۲۵۰- و بإسناده عن علی عن النبی ص أنه قال المؤمن ینظر بنور الله

عیون‌أخبارالرضا(ع) ج : ۲ ص : ۶۲

۲۵۱- و بإسناده عن علی عن النبی ص قال باکروا بالصدقة فمن باکر بها لم یتخطاه الدعاء

۲۵۲- و بإسناده قال النبی ص الحسن و الحسین خیر أهل الأرض بعدی و بعد أبیهما و أمهما أفضل نساء أهل الأرض

۲۵۳- و بإسناده عن النبی ص قال خیر نساء رکبن الإبل نساء قریش أحناه علی زوج

۲۵۴- و بإسناده عن النبی ص قال من جاءکم یرید أن یفرق الجماعة و یغصب الأمة أمرها و یتولی من غیر مشورة فاقتلوه فإن الله عز و جل قد أذن ذلک

۲۵۵- و بإسناده عن رسول الله ص قال نزلت هذه الآیة الَّذِینَ یُنْفِقُونَ أَمْوالَهُمْ بِاللَّیْلِ وَ النَّهارِ سِرًّا وَ عَلانِیَةً فی علی

۲۵۶- و بإسناده عن علی ع قال قال النبی ص فی قوله عز و جل وَ تَعِیَها أُذُنٌ واعِیَةٌ قال دعوت الله أن یجعلها أذنک یا علی

۲۵۷- و بإسناده عن علی ع قال ما رأیت أحدا أبعد ما بین المنکبین من رسول الله

۲۵۸- و بإسناده عن علی ع قال قال النبی ص أول ما یسأل عنه العبد حبنا أهل البیت

۲۵۹- و بإسناده عن علی ع قال قال النبی ص إنی تارک فیکم الثقلین کتاب الله و عترتی و لن یفترقا حتی یردا علی الحوض

عیون‌أخبارالرضا(ع) ج : ۲ ص : ۶۳

۲۶۰- و بإسناده عن علی ع قال کان النبی ص یضحی بکبشین أملحین أقرنین

۲۶۱- و بإسناده عن علی ع دعا لی النبی ص أن یقینی الله عز و جل الحر و البرد

۲۶۲- و بإسناده عن علی ع قال أنا عبد الله و أخو رسوله لا یقولها بعدی إلا کذاب

۲۶۳- و بإسناده عن علی ع قال قال لی النبی ص فیک مثل من عیسی أحبه النصاری حتی کفروا و أبغضه الیهود حتی کفروا فی بغضه

۲۶۴- و بإسناده قال قال النبی ص إن فاطمۀ أحصنت فرجها فحرم الله ذریتها علی النار

۲۶۵- و بإسناده عن علی ع قال قال النبی ص محبک محبی و مبغضک مبغضی

۲۶۶- و بإسناده عن علی ع قال قال النبی ص لا یحب علیا إلا مؤمن و لا یبغضه إلا کافر

۲۶۷- و بإسناده عن علی ع قال قال النبی ص الناس من أشجار شتی و أنا و أنت یا علی من شجرۀ واحدۀ

۲۶۸- و بإسناده عن علی ع قال إن النبی ص یتختم فی یمینه

۲۶۹- و بإسناده عن علی ع قال قال النبی ص تقتل عمارا الفئۀ الباغیۀ

۲۷۰- و بإسناده عن علی ع قال قال النبی ص من تولی غیر مواله فعلیه لعنۀ الله و الملائکۀ و الناس أجمعین

۲۷۱- و بإسناده عن علی ع قال نهی النبی ص عن وطء الحبالی حتی یضعن

۲۷۲- و بإسناده عن علی ع قال قال النبی ص الأئمۀ من قریش

عیون‌أخبارالرضا(ع) ج : ۲ ص : ۶۴

۲۷۳- و بإسناده عن علی ع قال قال النبی ص من کان آخر کلامه الصلاۀ علی و علی علی دخل الجنۀ

۲۷۴- و بإسناده عن علی ع قال إنکم ستعرضون علی البراءۀ منی فلا تتبرءوا منی فإنی علی دین محمد ص

۲۷۵- و بإسناده عن علی ع قال لقد علم المستحفظون من أصحاب محمد أن أهل صفین قد لعنهم الله علی لسان نبیه و قد خاب من افتری

۲۷۶- و بإسناده عن علی ع قال قال لی النبی ص ما سلکت طریقا و لا فجا إلا سلک الشیطان غیر طریقک و فجک

۲۷۷- و بإسناده عن علی ع قال قال النبی ص یقتل الحسین شر الأمۀ و یتبرأ من ولده من یکفر بی

۲۷۸- حدثنا محمد بن عمر الحافظ قال حدثنا الحسن بن عبد الله التمیمی قال حدثنی أبی قال حدثنی سیدی علی بن موسی الرضا ع عن أبیه موسی بن جعفر عن أبیه جعفر بن محمد عن أبیه محمد بن علی عن أبیه علی بن الحسین عن أبیه الحسین عن فاطمۀ بنت رسول الله ص إن النبی علیه الصلاۀ و السلام قال لعلی ع من کنت ولیه فعلی ولیه و

من كنت إمامه فعلی إمامه

۲۷۹- و بإسناده عن علی ع قال دفع النبی ص الرایهٔ یوم خیبر إلی فما برحت حتی فتح الله علی یدی

۲۸۰- و بإسناده عن علی ع قال قال النبی ص أمرت أن أقاتل الناس حتی یقولوا لا إله إلا الله فإذا قالوها فقد حرم علی دماؤهم و أموالهم

۲۸۱- و بإسناده عن علی ع قال ما شبع النبی ص من خبز بر ثلاثهٔ أیام حتی مضی لسبیله

۲۸۲- و بإسناده عن علی ع قال قال النبی ص سلمان منا أهل البیت

عیون‌أخبارالرضا(ع) ج : ۲ ص : ۶۵

۲۸۳- و بإسناده عن علی ع قال قال النبی ص أبو ذر صدیق هذه الأمهٔ

۲۸۴- و بهذا الإسناد عن علی ع قال قال النبی ص من قتل حیهٔ فقد قتل کافرا

۲۸۵- و بإسناده عن علی ع قال قال النبی ص یا علی لا تتبع النظرهٔ النظرهٔ فلیس لک إلا أول نظرهٔ

۲۸۶- و بإسناده عن علی ع قال إن النبی ص لما وجهنی إلی الیمن قال إذا تقوضی إلیک فلا تحکم لأحد الخصمین دون أن تسمع من الآخر قال فما شککت فی قضاء بعد ذلک

۲۸۷- و بإسناده عن علی ع قال لعن الله الذین یجادلون فی دینه أولئک ملعونون علی لسان نبیه ع

۲۸۸- و بإسناده عن علی ع قال وَ السَّابِقُونَ السَّابِقُونَ فی نزلت و قال ع فی قوله عز و جل أُولئِکَ هُمُ الْوارِثُونَ الَّذِینَ یَرِثُونَ الْفِرْدَوْسَ هُمْ فِیها خالِدُونَ فی نزلت

۲۸۹- و بإسناده عن علی ع قال قال النبی ص من قرأ آیهٔ الکرسی مائهٔ مرهٔ کان کمن عبد الله طول حیاته

۲۹۰- و بإسناده عن علی ع قال قال رسول الله ص خیرکم من أطاب الکلام و أطعم الطعام و صلی باللیل و الناس نیام

۲۹۱- و بإسناده عن علی ع أنه ذکر الکوفهٔ فقال یدفع عنها البلاء کما یدفع عن أخبیهٔ النبی ص

عیون‌أخبارالرضا(ع) ج : ۲ ص : ۶۶

۲۹۲- و بإسناده عن علی ع قال من کذب بشفاعة رسول الله لم تنله

۲۹۳- و بإسناده عن علی ع قال قال النبی ص لا تذهب الدنیا حتی یقوم رجل من ولد الحسین یملؤها عدلا کما ملئت ظلما و جورا

۲۹۴- و بإسناده عن علی ع أنه شرب قائما و قال هکذا رأیت النبی ص فعل

۲۹۵- و بإسناده عن علی ع قال العلم ضالة المؤمن

۲۹۶- و بإسناده عن علی ع قال قال النبی ص من غش المسلمین فی مشورة فقد برئت منه

۲۹۷- و بإسناده عن علی ع قال نحن أهل البیت لا یقاس بنا أحد فینا نزل القرآن و فینا معدن الرسالة

۲۹۸- و بإسناده عن علی ع قال قال رسول الله ص أنا مدینة العلم و علی بابها

۲۹۹- و بإسناده عن علی ع قال قال النبی ص إن الله عز و جل اطلع علی أهل الأرض اطلاعة فاختارنی ثم اطلع الثانیة فاختارک بعدی فجعلک القیم بأمر أمتی من بعدی و لیس أحد بعدنا مثلنا

۳۰۰- و بهذا الإسناد عن علی ع فی قول الله عز و جل وَ لَهُ الْجَوارِ الْمُنْشَآتُ فِی الْبَحْرِ کَالْأَعْلامِ قال السفن

۳۰۱- و بإسناده عن علی ع قال قال النبی ص عمار علی الحق حین یقتل بین الفئتین إحدی الفئتین علی سبیلی و سنتی و الأخری مارقة من الدین خارجة عنه

عیون‌أخبارالرضا(ع) ج : ۲ ص : ۶۷

۳۰۲- و بإسناده قال قال النبی ص سدوا الأبواب الشارعة فی المسجد إلا باب علی ع

۳۰۳- و بإسناده عن علی ع قال قال النبی ص إذا مت ظهرت لک ضغائن فی صدور قوم یتمالئون علیک و یمنعونک حقک

۳۰۴- و بإسناده قال قال النبی ص کف علی کفی

۳۰۵- و بإسناده عن الحسین بن علی ع قال ما کنا نعرف المنافقین علی عهد رسول الله ص إلا ببغضهم علیا و ولده ع

۳۰۶- و بإسناده عن الحسین بن علی ع قال قال رسول الله ص الجنة تشتاق إلیک و إلی عمار و سلمان و أبی ذر و المقداد

۳۰۷- و بإسناده عن علی ع قال قال النبی ص إن أمتی ستغدر بک بعدی و یتبع ذلک

برها و فاجرها

۳۰۸- و بإسناده قال قال النبی ص من سب علیا فقد سبنی و من سبنی فقد سب الله

۳۰۹- و بإسناده قال قال النبی ص أنت یا علی فی الجنهٔ و أنت ذو قرنیها

۳۱۰- و بإسناده عن الحسین بن علی ع قال خطبنا أمیر المؤمنین ع فقال سلونی عن القرآن أخبرکم عن آیاته فیمن نزلت و أین نزلت

عیون‌أخبارالرضا(ع) ج : ۲ ص : ۶۸

۳۱۱- و بإسناده عن علی ع قال قال النبی ص إنی أحب لک ما أحب لنفسی و أکره لک ما أکره لها

۳۱۲- و بإسناده عن الحسین بن علی ع قال قال لی بریدهٔ أمرنا رسول الله ص أن أسلم علی أبیک بإمرهٔ المؤمنین

۳۱۳- و بإسناده عن الحسین بن علی ع قال قال رسول الله ص لعلی بشر لشیعتک أنی الشفیع لهم یوم القیامهٔ یوم لا ینفع إلا شفاعتی

۳۱۴- و بإسناده عن علی ع قال قال رسول الله ص وسط الجنهٔ لی و لأهل بیتی

۳۱۵- حدثنا محمد بن عمر الجعابی الحافظ البغدادی قال حدثنی أبو جعفر محمد بن عبد الله بن علی بن الحسین بن زید بن علی بن الحسین بن علی بن أبی طالب ع قال حدثنی أبی علی بن موسی الرضا قال حدثنی أبی موسی قال حدثنی أخی إسماعیل عن علی عن أبیه عن آبائه عن الحسین بن علی ع عن النبی ص عن جبرئیل عن الله تعالی قال من عادی أولیائی فقد بارزنی بالمحاربهٔ و من حارب أهل بیت نبیی فقد حل علیه عذابی و من تولی غیرهم فقد حل علیه غضبی و من أعز غیرهم فقد آذانی و من آذانی فله النار

۳۱۶- حدثنا محمد بن عمر الحافظ البغدادی قال حدثنی أبو عبد الله جعفر بن محمد الحسینی قال حدثنی عیسی بن مهران قال حدثنی أبو الصلت عبد السلام بن صالح قال حدثنی علی بن موسی الرضا ع عن أبیه موسی عن أبیه جعفر عن أبیه محمد عن أبیه علی بن الحسین عن أبیه الحسین عن علی ع قال قال رسول الله ص إذا لم یستطع الرجل أن یصلی قائما فلیصل جالسا فإن لم یستطع أن یصلی جالسا فلیصل مستلقیا ناصبا رجلیه حیال القبلهٔ یومئ إیماء

۳۱۷- حدثنا أبو بکر محمد بن أحمد بن الحسین بن یوسف بن زریق البغدادی

عیون‌أخبارالرضا(ع) ج : ۲ ص : ۶۹

قال حدثنی علی بن محمد بن عیینهٔ مولی الرشید قال حدثنی دارم بن قبیصهٔ بن نهشل بن مجمع النهشلی الصغانی بسر من رأی قال حدثنا علی بن موسی الرضا ع عن أبیه عن جده عن محمد بن علی عن أبیه عن جده عن علی ع عن النبی ص قال اصطنع المعروف إلی أهله و إلی غیر أهله فإن کان أهله فهو أهله و إن لم یکن أهله فأنت أهله

۳۱۸- و بهذا الإسناد قال قال رسول الله ص من أرضی سلطانا بما یسخط الله خرج عن دین الله عز و جل

۳۱۹- و بهذا الإسناد عن علی بن موسی الرضا ع قال سمعت أبی یحدث عن أبیه عن جده ع عن جابر بن عبد الله قال کان رسول الله ص فی قبهٔ أدم و رأیت بلال الحبشی و قد خرج من عنده و معه فضل وضوء رسول الله فابتدره الناس فمن أصاب منه شیئا یمسح به وجهه و من لم یصب منه شیئا أخذ من یدی صاحبه فمسح به وجهه و کذلک فعل بفضل وضوء أمیر المؤمنین ع

۳۲۰- و بهذا الإسناد قال قال رسول الله ص اغسلوا صبیانکم من الغمر فإن الشیطان یشم الغمر فیفزع الصبی فی رقاده و یتأذی بها الکاتبان

۳۲۱- و بإسناده قال قال رسول الله ص ما أخلص عبد لله عز و جل أربعین صباحا إلا جرت ینابیع الحکمهٔ من قلبه علی لسانه

۳۲۲- و بإسناده قال قال رسول الله ص حسنوا القرآن بأصواتکم فإن الصوت الحسن یزید القرآن حسنا و قرأ و الله یَزِیدُ فِی الْخَلْقِ ما یَشاءُ

۳۲۳- حدثنا أبو بکر محمد بن أحمد بن الحسین بن یوسف زریق البغدادی

عیون‌أخبارالرضا(ع) ج : ۲ ص : ۷۰

قال حدثنا علی بن محمد بن عیینهٔ مولی الرشید قال حدثنا دارم و نعیم بن صالح الطبری قالا حدثنا علی بن موسی الرضا ع عن أبیه عن جده عن محمد بن علی عن أبیه و محمد بن الحنفیهٔ عن علی بن أبی طالب ع أن رسول الله ص قال من حق الضیف أن تمشی معه فتخرجه من حریمک إلی الباب

۳۲۴- حدثنا محمد بن أحمد بن الحسین بن یوسف البغدادی قال حدثنا علی بن محمد بن عیینهٔ قال حدثنا القاسم بن محمد بن العباس بن موسی بن جعفر العلوی و دارم بن قبیصهٔ النهشلی قالا حدثنا علی بن موسی الرضا قال سمعت أبی یحدث عن أبیه عن جده

محمد بن على عن على بن الحسين عن أبيه و محمد بن الحنفية عن على بن أبى طالب ع أن رسول الله ص قال إنما سموا الأبرار لأنهم بروا الآباء و الأبناء و الإخوان و عن على بن محمد قال حدثنا أبو القاسم محمد بن العباس بن موسى بن جعفر العلوى و دارم بن قبيصة النهشلى قالا حدثنا على بن موسى الرضا ع قال سمعت أبى يحدث عن أبيه عن جده محمد بن على عن على بن الحسين عن أبيه و محمد بن الحنفية عن على بن أبى طالب ع قال سمعت رسول الله ص يقول تختموا بالعقيق فإنه أول جبل أقر لله تعالى بالوحدانية و لى بالنبوة و لک يا على بالوصية و لشيعتک بالجنة

٣٢٥- و بهذا الإسناد قال قال رسول الله ص أكثروا من ذكر هادم اللذات

٣٢٦- و بهذا الإسناد قال قال رسول الله ص من أذل مؤمنا أو حقره لفقره و قلة ذات يده شهره الله على جسر جهنم يوم القيامة

٣٢٧- حدثنا محمد بن أحمد بن الحسين بن يوسف البغدادى قال حدثنا على بن محمد بن عيينة قال حدثنى أبو الحسن بكر بن أحمد بن محمد بن إبراهيم بن زياد بن موسى بن مالک الأشج العصرى قال حدثنا فاطمة بنت على بن موسى ع

عيون‌أخبارالرضا(ع) ج : ٢ ص : ٧١

قالت سمعت أبى عليا يحدث عن أبيه عن جعفر بن محمد عن أبيه و عمه زيد عن أبيهما على بن الحسين عن أبيه و عمه عن على بن أبى طالب ع قال لا يحل لمسلم أن يروع مسلما

٣٢٨- و بهذا الإسناد عن النبى ص قال من كف غضبه كف الله عنه عذابه و من حسن خلقه بلغه الله درجة الصائم القائم

٣٢٩- حدثنا محمد بن أحمد بن الحسين بن يوسف البغدادى قال حدثنا على بن محمد بن عيينة قال حدثنا دارم بن قبيصة قال حدثنا على بن موسى الرضا ع قال حدثنا أبى موسى بن جعفر عن أبيه عن آبائه عن على بن أبى طالب ع قال كان رسول الله ص إذا رأى الهلال قال أيها الخلق المطيع الدائب السريع المتصرف فى ملكوت الجبروت بالتقدير ربى و ربک الله اللهم أهله علينا بالأمن و الإيمان و السلامة و الإسلام و الإحسان و كما بلغتنا أوله فبلغنا آخره و اجعله شهرا مباركا تمحو فيه السيئات و تثبت لنا فيه الحسنات و ترفع لنا فيه الدرجات يا عظيم الخيرات

٣٣٠- و بهذا الإسناد قال كان رسول الله ص إذا دخل شهر شعبان يصومه فى أوله

ثلاثا و فی وسطه ثلاثا و فی آخره ثلاثا و إذا دخل شهر رمضان یفطر قبله بیومین ثم یصوم

۳۳۱- و بهذا الإسناد قال قال رسول الله ص رجب شهر الله الأصم یصب الله فیه الرحمة علی عباده و شهر شعبان تنشعب فیه الخیرات و فی أول لیلة من شهر رمضان تغل المردة من الشیاطین و یغفر فی کل لیلة سبعین ألفا فإذا کان فی لیلة القدر غفر الله بمثل ما غفر فی رجب و شعبان و شهر رمضان إلی ذلک الیوم إلا رجلا بینه و بین أخیه شحناء فیقول الله عز و جل أنظروا هؤلاء حتی یصطلحوا

۳۳۲- و بهذا الإسناد قال قال رسول الله ص یوحی الله عز و جل

إلی الحفظة الکرام البررة لا تکتبوا علی عبدی و أمتی ضجرهم و عثرتهم بعد العصر

۳۳۳- و بهذا الإسناد قال قال رسول الله ص إن لله عز و جل دیکا عرفه تحت العرش و رجلاه فی تخوم الأرض السابعة السفلی إذا کان فی الثلث الأخیر من اللیل سبح الله تعالی ذکره بصوت یسمعه کل شیء ما خلا الثقلین الجن و الإنس فتصیح عند ذلک دیکة الدنیا

۳۳۴- و بإسناده قال کان النبی ص یأکل الطلع و الجمار بالتمر و یقول إن إبلیس لعنه الله یشتد غضبه و یقول عاش ابن آدم حتی أکل العتیق بالحدیث

۳۳۵- و بهذا الإسناد عن علی بن أبی طالب ع قال کنت جالسا عند الکعبة و إذا شیخ محدودب قد سقط حاجباه علی عینیه من شدة الکبر و فی یده عکازة و علی رأسه برنس أحمر و علیه مدرعة من الشعر فدنا إلی النبی ص و هو مسند ظهره إلی الکعبة فقال یا رسول الله ادع لی بالمغفرة فقال النبی ص خاب سعیک یا شیخ و ضل عملک فلما تولی الشیخ قال یا أبا الحسن أ تعرفه قلت اللهم لا قال ذلک اللعین إبلیس قال علی ع فعدوت خلفه حتی لحقته و صرعته إلی الأرض و جلست علی صدره و وضعت یدی فی حلقه لأخنقه فقال لی لا تفعل یا أبا الحسن فإنی من المنظرین إلی یوم الوقت المعلوم و و الله یا علی إنی لأحبک جدا و ما أبغضک أحد إلا شرکت أباه فی أمه فصار ولد الزناء فضحکت و خلیت سبیله

۳۳۶- حدثنا محمد بن أحمد بن الحسین بن یوسف البغدادی قال حدثنا علی بن محمد بن عیینة قال حدثنا دارم بن قبیصة النهشلی قال حدثنا علی بن موسی الرضا ع و محمد

بن على ع قالا سمعنا المأمون يحدث عن الرشيد عن

المهدى عن المنصور عن أبيه عن جده قال قال ابن عباس لمعاوية أ تدرى لم سميت فاطمة فاطمة قال لا قال لأنها فطمت هى و شيعتها من النار سمعت رسول الله ص يقوله

۳۳۷- حدثنا محمد بن أحمد بن الحسين بن يوسف البغدادى قال حدثنا على بن محمد بن عيينة قال حدثنا الحسن بن سليمان الملطى فى مشهد على بن أبى طالب ع قال حدثنا محمد بن القاسم بن العباس بن موسى العلوى بقصر ابن هبيرة و دارم بن قبيصة بن نهشل النهشلى قالوا حدثنا على بن موسى بن جعفر عن أبيه عن آبائه عن على بن أبى طالب ع قال قال رسول الله ص يا على ما سألت أنا ربى شيئا إلا سألت لک مثله غير أنه قال لا نبوة بعدک أنت خاتم النبيين و على خاتم الوصيين

۳۳۸- حدثنا محمد بن أحمد بن الحسين بن يوسف البغدادى قال حدثنا على بن محمد بن عيينة قال حدثنا دارم بن قبيصة قال حدثنى على بن موسى الرضا ع عن أبيه موسى عن أبيه جعفر عن أبيه على عن أبيه الحسين عن أبيه على ع قال دخلت على رسول الله ص يوما و فى يده سفرجلة فجعل يأكل و يطعمنى و يقول كل يا على فإنها هدية الجبار إلى و إليک قال فوجدت فيها كل لذة فقال يا على من أكل السفرجلة ثلاثة أيام على الريق صفا ذهنه و امتلأ جوفه حلما و علما و وقى من كيد إبليس و جنوده

۳۳۹- و بهذا الإسناد عن على بن أبى طالب ع قال قال النبى ص يا على إذا طبخت شيئا فأكثر المرقة فإنها أحد اللحمين و اغرف للجيران فإن لم يصيبوا من اللحم يصيبوا من المرق

۳۴۰- و بهذا الإسناد عن على بن أبى طالب ع قال قال رسول الله ص يا على خلق الناس من شجر شتى و خلقت أنا و أنت من شجرة واحدة أنا أصلها و أنت فرعها و الحسن و الحسين أغصانها و شيعتنا أوراقها فمن تعلق بغصن من أغصانها

أدخله الله الجنة

۳۴۱- حدثنا محمد بن أحمد بن الحسين بن يوسف البغدادى قال حدثنا على بن محمد بن عيينة قال حدثنا الحسن بن سليمان الملطى و نعيم بن صالح الطبرى و دارم بن قبيصة النهشلى قالوا حدثنا على بن موسى الرضا ع عن أبيه موسى بن جعفر عن أبيه

جعفر عن أبيه محمد بن على ع عن جابر بن عبد الله الأنصارى قال قال رسول الله ص أنا خزانة العلم و على مفتاحها و من أراد الخزانة فليأت المفتاح

٣٤٢- حدثنا محمد بن أحمد بن الحسين بن يوسف البغدادى قال حدثنا عيينة قال حدثنى نعيم بن صالح الطبرى قال حدثنى على بن موسى الرضا عن أبيه عن آبائه عن على ع قال قال رسول الله ص نعم الشيء الهدية و هى مفتاح الحوائج

٣٤٣- و بهذا الإسناد قال قال رسول الله ص الهدية تذهب الضغائن من الصدور

٣٤٤- حدثنا محمد بن أحمد بن الحسين بن يوسف البغدادى قال حدثنا على بن محمد بن عيينة قال حدثنا دارم بن قبيصة قال حدثنا على بن موسى الرضا ع عن أبيه عن آبائه عن على بن أبى طالب ع قال قال رسول الله ص اطلبوا الخير عند حسان الوجوه فإن فعالهم أحرى أن تكون حسنا

٣٤٥- و بهذا الإسناد قال قال رسول الله ص أنا خاتم النبيين و على خاتم الوصيين

٣٤٦- و بهذا الإسناد قال قال رسول الله ص لا تفرد و الجمعة بصوم

٣٤٧- و بهذا الإسناد قال قال رسول الله ص التائب من الذنب كمن لا ذنب له

٣٤٨- و بهذا الإسناد قال قال رسول الله ص أطفئوا المصابيح بالليل لا تجرها الفويسقة فتحرق البيت و ما فيه

٣٤٩- و بهذا الإسناد قال قال رسول الله ص الكمأة من المن الذى أنزله الله على بنى إسرائيل و هى شفاء للعين و العجوة التى فى البرنى من الجنة و هى شفاء من السم

٣٥٠- و بهذا الإسناد عن على بن أبى طالب أنه ورث الخنثى من موضع مبالته

٢٢- باب فى ذكر ما جاء عن الرضا ع من العلل

١- حدثنا محمد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقانى رضى الله عنه قال حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد الكوفى عن على بن الحسن بن على بن فضال عن أبيه عن أبى الحسن الرضا ع قال قلت له يا ابن رسول الله لم خلق الله عز و جل الخلق على أنواع شتى و لم يخلقه نوعا واحدا فقال لئلا يقع فى الأوهام أنه عاجز فلا تقع صورة فى وهم ملحد إلا و قد خلق الله عز و جل عليها خلقا و لا يقول قائل هل يقدر الله عز و جل على إن يخلق على صورة كذا و كذا إلا وجد ذلک فى خلقه تبارک و تعالى فيعلم بالنظر إلى أنواع خلقه أنه على كل شيء قدير

٢- حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمدانى رضى الله عنه قال حدثنا إبراهيم بن هاشم عن أبيه عن عبد السلام بن صالح الهروى عن الرضا ع قال قلت له يا ابن رسول الله لأى علة أغرق الله عز و جل الدنيا كلها فى زمن نوح ع و فيهم الأطفال و فيهم من لا ذنب له فقال ما كان فيهم الأطفال لأن الله عز و جل أعقم أصلاب قوم نوح و أرحام نسائهم أربعين عاما فانقطع نسلهم فغرقوا و لا طفل فيهم و ما كان الله عز و جل ليهلک بعذابه من لا ذنب له و أما الباقون من قوم نوح فأغرقوا لتكذيبهم لنبى الله نوح ع و سائرهم أغرقوا برضاهم بتكذيب المكذبين و من غاب عن أمر فرضى به كان كمن شهده و أتاه

٣- حدثنا أبى رضى الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن على الوشاء عن الرضا ع قال سمعته يقول قال أبى ع قال أبو عبد الله ع إن الله عز و جل قال لنوح يا نُوحُ إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِکَ لأنه كان مخالفا

له و جعل من اتبعه من أهله قال و سألنى كيف يقرءون هذه الآية فى ابن نوح فقلت يقرؤها الناس على وجهين إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صالِحٍ و إنه عمل غير صالح فقال كذبوا هو ابنه و لكن الله عز و جل نفاه عنه حين خالفه فى دينه

٤- حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمدانى رضى الله عنه قال حدثنا على بن إبراهيم بن هاشم عن أبيه عن على بن معبد عن الحسين بن خالد عن أبى الحسن الرضا ع قال سمعت أبى يحدث عن أبيه ع أنه قال إنما اتخذ الله عز و جل إبراهيم خليلا لأنه لم يرد أحدا و لم يسأل أحدا قط غير الله عز و جل

٥- حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوى السمرقندى رضى الله عنه قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود عن أبيه قال حدثنا أحمد بن عبد الله العلوى قال حدثنى على بن محمد العلوى العمرى قال حدثنى إسماعيل بن همام قال قال الرضا ع فى قول الله عز و جل قالُوا إِنْ يَسْرِقْ فَقَدْ سَرَقَ أَخٌ لَهُ مِنْ قَبْلُ فَأَسَرَّها يُوسُفُ فِى نَفْسِهِ وَ لَمْ يُبْدِها لَهُمْ قال كانت لإسحاق النبى ع منطقة يتوارثها الأنبياء الأكابر و كانت عند عمة يوسف و كان يوسف عندها و كانت تحبه فبعث إليها أبوه و قال ابعثيه إلى و أرده إليک فبعثت إليه دعه عندى الليلة أشمه ثم أرسله إليک غدوة قال فلما أصبحت أخذت المنطقة فربطتها فى حقوه و ألبسته قميصا و بعثت به إليه فلما خرج من عندها طلبت

المنطقة و قالت سرقت المنطقة فوجدت عليه و كان إذا سرق أحد فی ذلک الزمن دفع إلی صاحب السرقة فکان عبده

۶- حدثنا المظفر بن جعفر بن مظفر العلوی قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود

عیون‌أخبارالرضا(ع) ج : ۲ ص : ۷۷

عن أبیه عن عبید الله بن محمد بن خالد قال حدثنی الحسن بن علی الوشاء قال سمعت علی بن موسی الرضا ع یقول کانت الحکومة فی بنی إسرائیل إذا سرق أحد شیئا استرق به و کان یوسف ع عند عمته و هو صغیر و کانت تحبه و کانت لإسحاق ع منطقة ألبسها أباه یعقوب فکانت عند ابنته و إن یعقوب طلب یوسف یأخذه من عمته فاغتمت لذلک و قالت له دعه حتی أرسله إلیک فأرسلته و أخذت المنطقة و شدتها فی وسطه تحت الثیاب فلما أتی یوسف أباه جاءت فقالت سرقت المنطقة ففتشته فوجدتها فی وسطه فلذلک قال إخوة یوسف حین جعل الصاع فی وعاء أخیه إِنْ یَسْرِقْ فَقَدْ سَرَقَ أَخٌ لَهُ مِنْ قَبْلُ فقال لهم یوسف ما جزاء من وجد فی رحله قالوا هو جزاءه کما جرت السنة التی تجری فیهم فبدأ بأوعیتهم قبل وعاء أخیه ثم استخرجها من وعاء أخیه و لذلک قال إخوة یوسف إِنْ یَسْرِقْ فَقَدْ سَرَقَ أَخٌ لَهُ مِنْ قَبْلُ یعنون المنطقة فَأَسَرَّها یُوسُفُ فِی نَفْسِهِ وَ لَمْ یُبْدِها لَهُمْ

۷- حدثنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس النیسابوری العطار رضی الله عنه قال حدثنا علی بن محمد بن قتیبة عن جذان بن سلیمان النیسابوری قال حدثنی إبراهیم بن محمد الهمدانی قال قلت لأبی الحسن علی بن موسی الرضا ع لأی علة أغرق الله عز و جل فرعون و قد آمن به و أقر بتوحیده قال لأنه آمن عند رؤیة البأس و الإیمان عند رؤیة البأس غیر مقبول و ذلک حکم الله تعالی فی السلف و الخلف قال الله عز و جل فَلَمَّا رَأَوْا بَأْسَنا قالُوا آمَنَّا بِاللَّهِ وَحْدَهُ وَ کَفَرْنا بِما کُنَّا بِهِ مُشْرِکِینَ فَلَمْ یَکُ یَنْفَعُهُمْ إِیمانُهُمْ لَمَّا رَأَوْا بَأْسَنا و قال عز و جل یَوْمَ یَأْتِی بَعْضُ آیاتِ رَبِّکَ لا یَنْفَعُ نَفْساً إِیمانُها لَمْ تَکُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ أَوْ کَسَبَتْ فِی إِیمانِها خَیْراً و هکذا فرعون لما أَدْرَکَهُ الْغَرَقُ قالَ آمَنْتُ أَنَّهُ لا إِلهَ إِلَّا الَّذِی آمَنَتْ بِهِ بَنُوا إِسْرائِیلَ وَ أَنَا مِنَ الْمُسْلِمِینَ فقیل له آلْآنَ وَ قَدْ عَصَیْتَ قَبْلُ وَ کُنْتَ مِنَ الْمُفْسِدِینَ فَالْیَوْمَ نُنَجِّیکَ بِبَدَنِکَ لِتَکُونَ لِمَنْ خَلْفَکَ آیَةً

عیون‌أخبارالرضا(ع) ج : ۲ ص : ۷۸

و قد كان فرعون من قرنه إلى قدمه فى الحديد و قد لبسه على بدنه فلما أغرق ألقاه الله على نجوة من الأرض ببدنه لتكون لمن بعده علامة فيرونه مع تثقله بالحديد على مرتفع من الأرض و سبيل الثقيل أن يرسب و لا يرتفع و كان ذلک آية و علامة و لعلة أخرى أغرق الله عز و جل فرعون و هى أنه استغاث بموسى لما أدركه الغرق و لم يستغث بالله فأوحى الله عز و جل إليه يا موسى لم تغث فرعون لأنک لم تخلقه و لو استغاث بى لأغثته

٨- حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب القرشى قال حدثنا منصور بن عبد الله الأصفهانى الصوفى قال حدثنى على بن مهرويه القزوينى قال حدثنا داود بن سليمان الغازى قال سمعت على بن موسى الرضا ع يقول عن أبيه موسى بن جعفر عن أبيه جعفر بن محمد ع فى قوله عز و جل فَتَبَسَّمَ ضاحِكاً مِنْ قَوْلِها و قال لما قالت النملة يا أَيُّهَا النَّمْلُ ادْخُلُوا مَساكِنَكُمْ لا يَحْطِمَنَّكُمْ سُلَيْمانُ وَ جُنُودُهُ وَ هُمْ لا يَشْعُرُونَ حملت الريح صوت النملة إلى سليمان ع و هو مار فى الهواء و الريح قد حملته فوقف و قال على بالنملة فلما أتى بها قال سليمان يا أيها النملة أ ما علمت أنى نبى الله و أنى لا أظلم أحدا قالت النملة بلى قال سليمان ع فلم حذرتهم ظلمى فقلت يا أيها النمل ادخلوا مساكنكم قالت النملة خشيت أن ينظر إلى زينتک فيفتتنوا بها فيبعدون عن ذكر الله تعالى ثم قالت النملة أنت أكبر أم أبوک داود قال سليمان بل أبى داود قالت النملة فلم زيد فى حروف اسمک حرف على حروف اسم أبيک داود قال سليمان ما لى بهذا علم قالت النملة لأن أباک داود ع داوى جرحه بود فسمى داود و أنت يا سليمان أرجو أن تلحق بأبيک قالت النملة هل تدرى لم سخرت لک الريح من بين سائر المملكة قال سليمان ما لى بهذا علم قالت النملة يعنى عز و جل بذلک لو سخرت لک جميع المملكة كما سخرت لک هذه الريح لكان زوالها من يدک كزوال الريح فحينئذ تبسم ضاحكا من قولها

عيون‌أخبارالرضا(ع) ج : ٢ ص : ٧٩

٩- حدثنا أبى رضى الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن على بن أحمد بن أشيم عن سليمان الجعفرى عن أبى الحسن الرضا ع قال أ تدرى لم سمى إسماعيل صادق الوعد قال قلت لا أدرى فقال وعد رجلا فجلس له حولا ينتظره

١٠- حدثنا أبو العباس محمد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقانى رضى الله عنه قال حدثنا

أحمد بن محمد بن سعيد الكوفى قال حدثنا على بن الحسن بن على بن فضال عن أبيه قال قلت لأبى الحسن الرضا ع لم سمى الحواريون الحواريين قال أما عند الناس فإنهم سموا حواريين لأنهم كانوا قصارين يخلصون الثياب من الوسخ بالغسل و هو اسم مشتق من الخبز الحوار و أما عندنا فسمى الحواريون الحواريين لأنهم كانوا مخلصين فى أنفسهم و مخلصين لغيرهم من أوساخ الذنوب بالوعظ و التذكير قال فقلت له فلم سمى النصارى نصارى قال لأنهم من قرية اسمها ناصرة من بلاد الشام نزلتها مريم و عيسى ع بعد رجوعهما من مصر

١١- حدثنا أبى رضى الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا أحمد بن أبى عبد الله عن غير واحد عن أبى طاهر بن أبى حمزة عن أبى الحسن الرضا ع قال الطبائع أربعة فمنهن البلغم و هو خصم جدل و منهن الدم و هو عبد زنجى و ربما قتل العبد سيده و منهن الريح و هو ملک يدارى و منهن المرة و هيهات هيهات هى الأرض إذا ارتجت بما عليها

١٢- حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور رضى الله عنه قال حدثنا الحسين بن محمد بن عامر قال حدثنا أبو عبد الله السيارى عن أبى يعقوب البغدادى قال قال ابن السكيت لأبى الحسن الرضا ع لما ذا بعث الله عز و جل موسى بن عمران بالعصا و يده البيضاء و آلة السحر و بعث عيسى ع بالطب و بعث محمدا ص بالكلام و الخطب

فقال له أبو الحسن ع إن الله تبارک و تعالى لما بعث موسى ع كان الأغلب على أهل عصره السحر فأتاهم من عند الله عز و جل بما لم يكن عند القوم و فى وسعهم مثله و بما أبطل به سحرهم و أثبت به الحجة عليهم و إن الله تبارک و تعالى بعث عيسى ع فى وقت ظهرت فيه الزمانات و احتاج الناس إلى الطب فأتاهم من عند الله عز و جل بما لم يكن عندهم مثله و بما أحيا لهم الموتى و أبرأ لهم الأكمه و الأبرص بإذن الله تعالى و أثبت به الحجة عليهم و إن الله تبارک و تعالى بعث محمدا ص فى وقت كان الأغلب على أهل عصره الخطب و الكلام و أظنه قال و الشعر فأتاهم من كتاب الله عز و جل و مواعظه و أحكامه ما أبطل به قولهم و أثبت به الحجة عليهم فقال ابن السكيت تالله ما رأيت مثلک اليوم قط فما الحجة على الخلق اليوم فقال ع العقل يعرف به الصادق على الله فيصدقه و الكاذب على الله فيكذبه فقال ابن السكيت هذا و الله

الجواب

۱۳- حدثنا محمد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقانی رضی الله عنه قال حدثنا أحمد بن محمد بن سعید الکوفی الهمدانی قال حدثنا علی بن الحسن بن علی بن فضال عن أبیه عن أبی الحسن الرضا ع قال إنما سمی أولو العزم أولی العزم لأنهم کانوا أصحاب الشرائع و العزائم و ذلک أن کل نبی بعد نوح ع کان علی شریعته و منهاجه و تابعا لکتابه إلی زمن إبراهیم الخلیل ع و کل نبی کان فی أیام إبراهیم و بعده کان علی شریعته و منهاجه و تابعا لکتابه إلی زمن موسی ع و کل نبی کان فی زمن موسی و بعده کان علی شریعة موسی و منهاجه و تابعا لکتابه إلی أیام عیسی ع و کل نبی کان فی أیام عیسی ع و بعده کان علی منهاج عیسی و شریعته و تابعا لکتابه إلی زمن نبینا محمد ص فهؤلاء الخمسة أولو العزم فهم أفضل الأنبیاء و الرسل ع و شریعة محمد ص لا تنسخ إلی یوم القیامة و لا نبی بعده إلی یوم القیامة فمن ادعی بعده نبوة أو أتی بعد القرآن بکتاب فدمه مباح لکل من سمع ذلک منه

عیون‌أخبارالرضا(ع) ج : ۲ ص : ۸۱

۱۴- حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوی السمرقندی قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود عن أبیه أبی النصر محمد بن مسعود العیاشی قال حدثنا علی بن الحسن بن علی بن فضال قال حدثنا محمد بن الولید عن العباس بن هلال عن علی بن موسی الرضا ع عن أبیه موسی عن أبیه جعفر عن أبیه محمد عن أبیه علی بن الحسین عن أبیه الحسین بن علی عن أبیه علی بن أبی طالب ع قال قال رسول الله ص خمس لا أدعهن حتی الممات الأکل علی الحضیض مع العبید و رکوبی الحمار مؤکفا و حلبی العنز بیدی و لبس الصوف و التسلیم علی الصبیان لیکون سنة من بعدی

۱۵- حدثنا محمد بن إبراهیم بن إسحاق الطالقانی رضی الله عنه قال حدثنا أحمد بن محمد بن سعید الکوفی قال حدثنا علی بن الحسن بن علی بن فضال عن أبیه عن أبی الحسن الرضا ع قال سألته عن أمیر المؤمنین ع کیف مال الناس عنه إلی غیره و قد عرفوا فضله و سابقته و مکانه من رسول الله ص فقال إنما مالوا عنه إلی غیره و قد عرفوا فضله لأنه قد کان قتل من آبائهم و أجدادهم و إخوانهم و أعمامهم و أخوالهم و أقرباءهم المحادین لله و لرسوله عددا کثیرا فکان حقدهم علیه لذلک فی قلوبهم فلم یحبوا أن یتولی علیهم و لم یکن فی قلوبهم علی غیره مثل ذلک لأنه لم یکن له فی

الجهاد بين يدى رسول الله ص مثل ما كان له فلذلک عدلوا عنه و مالوا إلى سواه

١٦- حدثنا محمد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقانى رضى الله عنه قال حدثنا أبو سعيد الحسين بن على العدوى قال حدثنا الهيثم بن عبد الله الرمانى قال سألت على بن موسى الرضا ع فقلت له يا ابن رسول الله أخبرنى عن على بن أبى طالب ع لم لم يجاهد أعداءه خمسا و عشرين سنة بعد رسول الله ص ثم جاهد فى أيام ولايته فقال لأنه اقتدى برسول الله ص فى تركه جهاد المشركين بمكة بعد النبوة ثلاث عشرة سنة و بالمدينة تسعة عشر شهرا و ذلک لقلة أعوانه عليهم و كذلک على ع ترک مجاهدة أعدائه لقلة أعوانه عليهم فلما لم تبطل نبوة رسول الله ص مع تركه الجهاد ثلاث عشرة

سنة و تسعة عشر شهرا فكذلک لم تبطل إمامة على مع تركه الجهاد خمسا و عشرين سنة إذا كانت العلة المانعة لهما واحدة

١٧- حدثنا على بن أحمد بن عبد الله بن أحمد بن أبى عبد الله البرقى رضى الله عنه قال حدثنا أبى عن جدى أحمد بن أبى عبد الله البرقى عن محمد بن عيسى عن محمد بن أبى يعقوب البلخى قال سألت أبا الحسن الرضا ع فقلت له لأى علة صارت الإمامة فى ولد الحسين ع دون ولد الحسن ع فقال لأن الله عز و جل جعلها فى ولد الحسين ع و لم يجعلها فى ولد الحسن و الله لا يسأل عما يفعل

١٨- حدثنا أبى رضى الله عنه قال حدثنى سعد بن عبد الله قال حدثنا محمد بن عيسى عن درست عن إبراهيم بن عبد الحميد عن أبى الحسن ع قال دخل رسول الله ص على عائشة و قد وضعت قمقمتها على الشمس فقال يا حميراء ما هذا قالت أغسل رأسى و جسدى قال لا تعودى فإنه يورث البرص

قال مصنف هذا الكتاب رحمه الله أبو الحسن صاحب هذا الحديث يجوز أن يكون الرضا و يجوز أن يكون موسى بن جعفر ع لأن إبراهيم بن عبد الحميد قد لقيهما جميعا و هذا الحديث من المراسيل

١٩- حدثنا الحسين بن أحمد بن إدريس رضى الله عنه قال أخبرنا أبى عن أبيه عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن النضر قال سألت أبا الحسن الرضا ع عن القوم يكونون فى السفر فيموت منهم ميت و معهم جنب و معهم ماء قليل قدر ما يكتفى أحدهما به أيهما يبدأ به قال يغتسل الجنب و يترک الميت لأن هذا فريضة و هذا سنة

٢٠- حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضى الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن عيسى عن الحسن النضر قال قلت للرضا ع ما العلة فى التكبير على الميت خمس تكبيرات قال رووا أنها اشتقت من خمس صلوات فقال هذا ظاهر الحديث فأما فى وجه آخر فإن الله عز و جل قد فرض على العباد خمس فرائض

عيون‌أخبارالرضا(ع) ج : ٢ ص : ٨٣

الصلاة و الزكاة و الصيام و الحج و الولاية فجعل للميت من كل فريضة تكبيرة واحدة فمن قبل الولاية كبر خمسا و من لم يقبل الولاية كبر أربعا فمن أجل ذلك تكبرون خمسا و من خالفكم يكبر أربعا

٢١- حدثنا على بن أحمد بن محمد بن عمران الدقاق رضى الله عنه قال حدثنا أبو الحسين محمد بن جعفر الأسدى عن سهل بن زياد الأدمى عن جعفر بن عثمان الدارمى عن سليمان بن جعفر قال سألت أبا الحسن الرضا ع عن التلبية و علتها فقال إن الناس إذا أحرموا ناداهم الله عز و جل فقال عبادى و إمائى لأحرمنكم على النار كما أحرمتم لى فيقولون لبيك اللهم لبيك إجابة لله عز و جل على ندائه إياهم

٢٢- حدثنا أبى رحمه الله قال حدثنا على بن إبراهيم بن هاشم عن أبيه عن على بن معبد عن الحسين بن خالد عن أبى الحسن ع قال قلت له عن كم تجزى البدنة قال عن نفس واحدة قلت فالبقرة قال تجزى عن خمسة إذا كانوا يأكلون على مائدة واحدة قلت كيف صارت البدنة لا تجزى إلا عن واحدة و البقرة تجزى عن خمسة قال لأن البدنة لم تكن فيها من العلة ما كان فى البقرة إن الذين أمروا قوم موسى ع بعبادة العجل كانوا خمسة أنفس و كانوا أهل بيت يأكلون على خوان واحد و هم أذينوية و أخوه مبذوية و ابن أخيه و ابنته و امرأته هم الذين أمروا بعبادة العجل و هم الذين ذبحوا البقرة التى أمر الله تبارک و تعالى بذبحها

٢٣- حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رحمه الله قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن أحمد بن محمد بن عيسى عن أبيه عن الحسين بن خالد قال قلت لأبى الحسن ع لأى شيء صار الحاج لا يكتب عليه ذنب أربعة أشهر قال لأن الله تعالى أباح للمشركين الحرم أربعة أشهر إذ يقول فَسِيحُوا فِي الْأَرْضِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ

عيون‌أخبارالرضا(ع) ج : ٢ ص : ٨٤

فمن ثم وهب لمن حج من المؤمنين البيت الذنوب أربعة أشهر

۲۴- حدثنا أبی رحمه الله قال حدثنا أحمد بن إدریس عن محمد بن أحمد بن یحیی بن عمران الأشعری عن محمد بن معروف عن أخیه عمر عن جعفر بن عیینهٔ عن أبی الحسن ع قال إن علیا ع لم یبت بمکهٔ بعد إذ هاجر منها حتی قبضه الله عز و جل إلیه قال قلت له و لم ذاک قال کان یکره أن یبیت بأرض قد هاجر منها و کان یصلی العصر و یخرج منها و یبیت بغیرها

۲۵- حدثنا محمد بن علی ماجیلویه قال حدثنا علی بن إبراهیم بن هاشم عن أبیه عن علی بن معبد عن الحسین بن خالد قال سألت أبا الحسن ع عن مهر السنهٔ کیف صار خمس مائهٔ درهم فقال إن الله تبارک و تعالی أوجب علی نفسه أن لا یکبره مؤمن مائهٔ تکبیرهٔ و یحمده مائهٔ تحمیدهٔ و یسبحه مائهٔ تسبیحهٔ و یهلله مائهٔ تهلیلهٔ و یصلی علی محمد و آله مائهٔ مرهٔ ثم یقول اللهم زوجنی من الحور العین إلا زوجه الله حوراء من الجنهٔ و جعل ذلک مهرها فمن ثم أوحی الله عز و جل إلی نبیه ص أن یسن مهور المؤمنات خمسمائهٔ درهم ففعل ذلک رسول الله ص

۲۶- حدثنا الحسین بن أحمد بن إدریس عن أبیه عن أحمد بن محمد بن عیسی عن ابن أبی نصر عن الحسین بن خالد قال قلت لأبی الحسن الرضا ع جعلت فداک کیف صار مهور النساء خمسمائهٔ درهم اثنتی عشرهٔ أوقیهٔ و نش قال إن الله عز و جل أوجب علی نفسه ألا یکبره مؤمن مائهٔ تکبیرهٔ و یسبحه مائهٔ تسبیحهٔ و یحمده مائهٔ تحمیدهٔ و یهلله مائهٔ تهلیلهٔ و یصلی علی النبی ص مائهٔ مرهٔ ثم یقول اللهم زوجنی من الحور العین إلا زوجه الله حوراء فمن ثم جعل مهور النساء خمسمائهٔ درهم و أیما مؤمن خطب إلی أخیه حرمه بذل له خمسمائهٔ درهم و لم یزوجه فقد عقه و استحق

من الله عز و جل ألا یزوجه حوراء

۲۷- حدثنا محمد بن إبراهیم بن إسحاق الطالقانی رضی الله عنه قال حدثنا أحمد بن محمد بن سعید الهمدانی عن علی بن الحسن بن علی بن فضال عن أبیه قال سألت الرضا ع عن العلهٔ التی من أجلها لا تحل المطلقهٔ للعدهٔ لزوجها حتی تنکح زوجا غیره فقال إن الله تبارک و تعالی إنما أذن فی الطلاق مرتین فقال عز و جل الطَّلاقُ مَرَّتانِ فَإِمْساکٌ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِیحٌ بِإِحْسانٍ یعنی فی التطلیقهٔ الثالثهٔ و لدخوله فیما کره الله عز و جل له من الطلاق الثالث حرمها الله علیه فلا تحل له من بعد حتی تنکح زوجا غیره لئلا

يوقع الناس الاستخفاف بالطلاق و لا تضار النساء

٢٨- حدثنا محمد بن على ماجيلويه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن أحمد بن محمد بن عيسى عن جعفر بن محمد الأشعرى عن أبيه قال سألت أبا الحسن الرضا ع عن تزويج المطلقات ثلاثا فقال لى إن طلاقكم الثلاث لا يحل لغيركم و طلاقهم يحل لكم لأنكم لا ترون الثلاث شيئا و هم يوجبونها

٢٩- حدثنا محمد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقانى رضى الله عنه قال حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد الكوفى قال حدثنا على بن الحسن بن على بن فضال عن أبيه قال سألت أبا الحسن ع فقلت له لم كنى النبى ص بأبى القاسم فقال لأنه كان له ابن يقال له قاسم فكنى به قال فقلت له يا ابن رسول الله فهل ترانى أهلا للزيادة فقال نعم أ ما علمت أن رسول الله ص قال أنا و على أبوا هذه الأمة قلت بلى قال أ ما علمت أن رسول الله ص أب لجميع أمته و على ع منهم قلت بلى قال أ ما علمت أن عليا ع قاسم الجنة و النار قلت بلى قال فقيل له أبو القاسم لأنه أبو قسيم الجنة و النار فقلت له و ما معنى ذلک قال إن شفقة النبى ص على أمته شفقة الآباء على الأولاد و أفضل أمته على ع و من بعده شفقة على ع عليهم كشفقته ص لأنه وصيه و خليفته و الإمام بعده فلذلک قال أنا و على

أبوا هذه الأمة و صعد النبى ص المنبر فقال من ترک دينا أو ضياعا فعلى و إلى و من ترک مالا فلورثته فصار بذلک أولى بهم من آبائهم و أمهاتهم و أولى بهم منهم بأنفسهم و كذلک أمير المؤمنين ع بعده جرى ذلک له مثل ما جرى لرسول الله ص

٣٠- حدثنا تميم بن عبد الله بن تميم القرشى قال حدثنى أبى عن أحمد بن على الأنصارى عن أبى الصلت الهروى قال قال المأمون يوما للرضا ع يا أبا الحسن أخبرنى عن جدک أمير المؤمنين بأى وجه هو قسيم الجنة و النار و بأى معنى فقد كثر فكرى فى ذلک فقال له الرضا ع يا أمير المؤمنين أ لم ترو عن أبيک عن آبائه عن عبد الله بن عباس أنه قال سمعت رسول الله ص يقول حب على إيمان و بغضه كفر فقال بلى فقال الرضا ع فقسمة الجنة و النار إذا كانت على حبه و بغضه فهو قسيم الجنة و النار فقال المأمون لا أبقانى الله بعدک يا أبا الحسن أشهد أنک وارث علم رسول الله ص قال أبو الصلت الهروى فلما انصرف الرضا ع إلى منزله أتيته فقلت له يا ابن رسول الله ص ما أحسن ما أجبت به أمير المؤمنين فقال الرضا ع يا أبا الصلت إنما كلمته من حيث هو و

لقد سمعت أبی یحدث عن آبائه عن علی ع أنه قال قال رسول الله ص یا علی أنت قسیم الجنة یوم القیامة تقول للنار هذا لی و هذا لک

۳۱- حدثنا أحمد بن الحسن القطان قال حدثنا أحمد بن محمد بن سعید الهمدانی قال حدثنا علی بن الحسن بن علی بن فضال عن أبیه عن أبی الحسن الرضا ع قال سألته عن أمیر المؤمنین ع لم لم یسترجع فدک لما ولی أمر الناس فقال لأنا أهل بیت إذا ولانا الله عز و جل لا یأخذ لنا حقوقنا ممن ظلمنا إلا هو و نحن أولیاء المؤمنین إنما نحکم لهم و نأخذ لهم حقوقهم ممن یظلمهم و لا نأخذ لأنفسنا

و قد أخرجت لذلک علل فی کتاب علل الشرائع و الأحکام و الأسباب و اقتصرت فی هذا الکتاب علی ما روی فیه عن الرضا ع

عیون‌أخبارالرضا(ع) ج : ۲ ص : ۸۷

۳۲- حدثنا الحاکم أبو علی الحسین بن أحمد البیهقی قال حدثنا محمد بن یحیی الصولی قال حدثنی القاسم بن إسماعیل أبی ذکوان قال سمعت إبراهیم بن العباس یحدث عن الرضا عن أبیه موسی بن جعفر ع إن رجلا سأل أبا عبد الله ع ما بال القرآن لا یزداد عند النشر و الدراسة إلا غضاضة فقال لأن الله لم ینزله لزمان دون زمان و لا لناس دون ناس فهو فی کل زمان جدید و عند کل قوم غض إلی یوم القیامة

۳۳- حدثنا الحاکم أبو علی الحسین بن أحمد البیهقی قال حدثنی محمد بن یحیی الصولی قال حدثنی محمد بن موسی بن نصر الرازی قال حدثنی أبی قال سئل الرضا ع عن قول النبی ص أصحابی کالنجوم بأیهم اقتدیتم اهتدیتم و عن قوله ع دعوا لی أصحابی فقال ع هذا صحیح یرید من لم یغیر بعده و لم یبدل قیل و کیف یعلم أنهم قد غیروا أو بدلوا قال لما یروونه من أنه ص قال لیذادن برجال من أصحابی یوم القیامة عن حوضی کما تذاد غرائب الإبل عن الماء فأقول یا رب أصحابی أصحابی فیقال لی إنک لا تدری ما أحدثوا بعدک فیؤخذ بهم ذات الشمال فأقول بعدا لهم و سحقا لهم أ فتری هذا لمن لم یغیر و لم یبدل

۳۴- حدثنا الحاکم أبو علی الحسین بن أحمد البیهقی قال حدثنی محمد بن یحیی الصولی قال حدثنی أحمد بن محمد بن إسحاق الطالقانی قال حدثنی أبی قال حلف رجل بخراسان بالطلاق أن معاویة لیس من أصحاب رسول الله ص أیام کان الرضا ع بها فأفتی الفقهاء بطلاقها فسئل الرضا ع فأفتی أنها لا تطلق فکتب الفقهاء رقعة و أنفذوها

إليه و قالوا له من أين قلت يا ابن رسول الله إنها لم تطلق فوقع ع فی رقعتهم قلت هذا من روايتكم عن أبی سعيد

عيون‌أخبارالرضا(ع) ج : ۲ ص : ۸۸

الخدری أن رسول الله ص قال لمسلمة يوم الفتح و قد كثروا عليه أنتم خير و أصحابی خير و لا هجرة بعد الفتح فأمطل الهجرة و لم يجعل هؤلاء أصحابا له قال فرجعوا إلى قوله

۳۵- حدثنا محمد بن يحيى الصولی قال حدثنا عون بن محمد قال حدثنا سهل بن القاسم قال سمع الرضا ع عن بعض أصحابه يقول لعن الله من حارب أمير المؤمنين ع فقال له قل إلا من تاب و أصلح ثم قال ذنب من تخلف عنه و لم يبت أعظم من ذنب من قاتله ثم تاب

۳۳- باب فی ذكر ما كتب به الرضا ع إلى محمد بن سنان فی جواب مسائله فی العلل

۱- حدثنا محمد بن ماجيلويه رحمه الله عن عمه محمد بن أبی القاسم عن محمد بن علی الكوفی عن محمد بن سنان و حدثنا علی بن أحمد بن محمد بن عمران الدقاق و محمد بن أحمد السنانی و علی بن عبد الله الوراق و الحسين بن إبراهيم بن أحمد بن هشام المكتب رضی الله عنهم قالوا حدثنا محمد بن أبی عبد الله الكوفی عن محمد بن إسماعيل عن علی بن العباس قال حدثنا القاسم بن الربيع الصحاف عن محمد بن سنان و حدثنا علی بن أحمد بن عبد الله البرقی و علی بن عيسى المجاور فی مسجد الكوفة و أبو جعفر محمد بن موسى البرقی بالری رحمهم الله قالوا حدثنا محمد بن علی ماجيلويه عن أحمد بن محمد بن خالد عن أبيه عن محمد بن سنان أن علی بن موسى الرضا ع كتب إليه فی جواب مسائله علة غسل الجنابة النظافة و تطهير الإنسان نفسه مما أصاب من أذاه و تطهير سائر جسده لان الجنابة خارجة من كل جسده فلذلک وجب عليه تطهير جسده كله و علة التخفيف فی البول و الغائط لأنه أكثر و أدوم من الجنابة فرضی فيه بالوضوء لكثرته و مشقته و مجيئه بغير إرادة منهم و لا شهوة و الجنابة لا تكون إلا باستلذاذ منهم و الإكراه لأنفسهم و علة غسل العيدين و الجمعة و غير ذلک من الأغسال لما فيه من تعظيم العبد

عيون‌أخبارالرضا(ع) ج : ۲ ص : ۸۹

ربه و استقباله الكريم الجليل و طلب المغفرة لذنوبه و ليكون لهم يوم عيد معروف يجتمعون فيه على ذكر الله تعالى فجعل فيه الغسل تعظيما لذلک اليوم و تفضيلا له على سائر الأيام و زيادة فى النوافل و العبادة و لتكون تلک طهارة له من الجمعة إلى الجمعة و علة غسل الميت أنه يغسل لأنه يطهر و ينظف من أدناس أمراضه و ما أصابه من صنوف علله لأنه يلقى الملائكة و يباشر أهل الآخرة فيستحب إذا ورد على الله و لقى أهل الطهارة و يماسونه و يماسهم أن يكون طاهرا نظيفا موجها به إلى الله عز و جل ليطلب به و يشفع له و علة أخرى أنه يخرج منه المنى الذى منه خلق فيجنب فيكون غسله له و علة اغتسال من غسله أو مسه فطهارة لما أصابه من نضح الميت لان الميت إذا خرجت الروح منه بقى أكثر آفته فلذلک يتطهر منه و يطهر و علة الوضوء التى من أجلها صار غسل الوجه و الذراعين و مسح الرأس و الرجلين فلقيامه بين يدى الله عز و جل و استقباله إياه بجوارحه الظاهرة و ملاقاته بها الكرام الكاتبين فغسل الوجه للسجود و الخضوع و غسل اليدين ليقلبهما و يرغب بهما و يرهب و يتبتل و مسح الرأس و القدمين لأنهما ظاهران مكشوفان يستقبل بهما فى كل حالاته و ليس فيهما من الخضوع و التبتل ما فى الوجه و الذراعين و علة الزكاة من أجل قوت الفقراء و تحصين أموال الأغنياء لأن الله تبارک و تعالى كلف أهل الصحة القيام بشأن أهل الزمانة و البلوى كما قال الله تعالى لَتُبْلَوُنَّ فِي أَمْوالِكُمْ وَ أَنْفُسِكُمْ فى أموالكم بإخراج الزكاة و فى أنفسكم بتوطين الأنفس على الصبر مع ما فى ذلک من أداء شكر نعم الله عز و جل و الطمع فى الزيادة مع ما فيه من الرأفة و الرحمة لأهل الضعف و العطف على أهل المسكنة و الحث لهم على المواساة و تقوية الفقراء و المعونة على أمر الدين و هم عظة لأهل الغنى و عبرة لهم ليستدلوا

عيون‌أخبارالرضا(ع) ج : ٢ ص : ٩٠

على فقراء الآخرة بهم و ما لهم من الحث فى ذلک على الشكر لله تبارک و تعالى لما خولهم و أعطاهم و الدعاء و التضرع و الخوف من أن يصيروا مثلهم فى أمور كثيرة فى أداء الزكاة و الصدقات و صلة الأرحام و اصطناع المعروف و علة الحج الوفادة إلى الله تعالى و طلب الزيادة و الخروج من كل ما اقترف و ليكون تائبا مما مضى مستأنفا لما يستقبل و ما فيه من استخراج الأموال و تعب الأبدان و حظرها عن الشهوات و اللذات و التقرب بالعبادة إلى الله عز و جل و الخضوع و الاستكانة و الذل شاخصا

إليه فى الحر و البرد و الأمن و الخوف دائبا فى ذلک دائما و ما فى ذلک لجميع الخلق من المنافع و الرغبة و الرهبة إلى الله عز و جل و منه ترک قساوة القلب و جسارة الأنفس و نسيان الذکر و انقطاع الرجاء و العمل و تجديد الحقوق و حظر النفس عن الفساد و منفعة من فى شرق الأرض و غربها و من فى البر و البحر ممن يحج و ممن لا يحج من تاجر و جالب و بائع و مشتر و کاسب و مسکين و قضاء حوائج أهل الأطراف و المواضع الممکن لهم الاجتماع فيها کذلک ليشهدوا منافع لهم و علة فرض الحج مرة واحدة لأن الله عز و جل وضع الفرائض على أدنى القوم قوة فمن تلک الفرائض الحج المفروض واحد ثم رغب أهل القوة على قدر طاقتهم و علة وضع البيت وسط الأرض أنه الموضع الذى من تحته دحيت الأرض و کل ريح تهب فى الدنيا فإنها تخرج من تحت الرکن الشامى و هى أول بقعة وضعت فى الأرض لأنها الوسط ليکون الفرض لأهل الشرق و الغرب فى ذلک سواء و سميت مکة مکة لأن الناس کانوا يمکون فيها و کان يقال لمن قصدها قد مکا و ذلک قول الله عز و جل وَ ما کانَ صَلاتُهُمْ عِنْدَ الْبَيْتِ إِلَّا مُکاءً وَ تَصْدِيَةً فالمکاء

عيون‌أخبارالرضا(ع) ج : ۲ ص : ۹۱

و التصدية صفق اليدين و علة الطواف بالبيت أن الله تبارک و تعالى قال للملائکة إِنِّى جاعِلٌ فِى الْأَرْضِ خَلِيفَةً قالُوا أَ تَجْعَلُ فِيها مَنْ يُفْسِدُ فِيها وَ يَسْفِکُ الدِّماءَ فردوا على الله تعالى هذا الجواب فندموا و لاذوا بالعرش و استغفروا فأحب الله عز و جل أن يتعبد بمثل ذلک العباد فوضع فى السماء الرابعة بيتا بحذاء العرش يسمى الضراح ثم وضع فى السماء الدنيا بيتا يسمى المعمور بحذاء الضراح ثم وضع هذا البيت بحذاء البيت المعمور ثم أمر آدم ع فطاف به فتاب الله عز و جل عليه و جرى ذلک فى ولده إلى يوم القيامة و علة استلام الحجر أن الله تبارک و تعالى لما أخذ ميثاق بنى آدم التقمه الحجر فمن ثم کلف الناس تعاهد ذلک الميثاق و من ثم يقال عند الحجر أمانتى أديتها و ميثاق تعاهدته لتشهد لى بالموافاة و منه قول سلمان ره ليجيئن الحجر يوم القيامة مثل أبى قبيس له لسان و شفتان يشهد لمن وافاه بالموافاة و العلة التى من أجلها سميت منى منى أن جيرئيل قال هناک لإبراهيم ع تمن على ربک ما شئت فتمنى إبراهيم فى نفسه أن يجعل الله مکان ابنه إسماعيل کبشا يأمره بذبحه فداء له فاعطى مناه و علة الصوم لعرفان مس الجوع و العطش ليکون العبد ذليلا مسکينا مأجورا

محتسبا صابرا فيكون ذلک دليلا له على شدائد الآخرة مع ما فيه من الانكسار له عن الشهوات واعظا له فی العاجل دليلا على الأجل ليعلم شدة مبلغ ذلک من أهل الفقر و المسكنة فی الدنيا و الآخرة و حرم الله قتل النفس التی لعلة فساد الخلق فی تحليله لو أحل و فنائهم و فساد التدبير و حرم الله عز و جل عقوق الوالدين لما فيه من الخروج عن التوقير لطاعة

عيون‌أخبارالرضا(ع) ج : ۲ ص : ۹۲

الله عز و جل و التوقير للوالدين و تجنب كفر النعمة و إبطال الشكر و ما يدعو فی ذلک إلى قلة النسل و انقطاعه لما فی العقوق من قلة توقير الوالدين و العرفان بحقهما و قطع الأرحام و الزهد من الوالدين فی الولد و ترک التربية لعلة ترک الولد برهما و حرم الزناء لما فيه من الفساد من قتل الأنفس و ذهاب الأنساب و ترک التربية للأطفال و فساد المواريث و ما أشبه ذلک من وجوه الفساد و حرم أكل مال اليتيم ظلما لعلل كثيرة من وجوه الفساد أول ذلک أنه إذا أكل الإنسان مال اليتيم ظلما فقد أعان على قتله إذ اليتيم غير مستغن و لا محتمل لنفسه و لا عليم بشأنه و لا له من يقوم عليه و يكفيه كقيام والديه فإذا أكل ماله فكأنه قد قتله و صيره إلى الفقر و الفاقة مع ما خوف الله عز و جل و جعل من العقوبة فی قوله عز و جل وَ لْيَخْشَ الَّذِينَ لَوْ تَرَكُوا مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَّةً ضِعافاً خافُوا عَلَيْهِمْ فَلْيَتَّقُوا اللَّهَ و لقول أبی جعفر ع إن الله عز و جل وعد فی أكل مال اليتيم عقوبتين عقوبة فی الدنيا و عقوبة فی الآخرة ففی تحريم مال اليتيم استبقاء اليتيم و استقلاله بنفسه و السلامة للعقب أن يصيبه ما أصابه لما وعد الله فيه من العقوبة مع ما فی ذلک من طلب اليتيم بثأره إذا أدرک و وقوع الشحناء و العداوة و البغضاء حتى يتفانوا و حرم الله الفرار من الزحف لما فيه من الوهن فی الدين و الاستخفاف بالرسل و الأئمة العادلة ع و ترک نصرتهم على الأعداء و العقوبة لهم على إنكار ما دعوا إليه من الإقرار بالربوبية و إظهار العدل و ترک الجور و إماتة الفساد لما فی ذلک من جرأة العدو على المسلمين و ما يكون فی ذلک من السبی و القتل و إبطال دين الله عز و جل و غيره من الفساد و حرم التعرب بعد الهجرة للرجوع عن الدين و ترک مؤازرة الأنبياء و الحجج ع و ما فی ذلک من الفساد و إبطال حق كل ذی حق لا لعلة سكنى البدو و كذلک

عيون‌أخبارالرضا(ع) ج : ۲ ص : ۹۳

لو عرف بالرجل الدين كاملا لم يجز له مساكنة أهل الجهل و الخوف عليهم لأنه لا يؤمن أن يقع منه ترک العلم و الدخول مع أهل الجهل و التمادی فی ذلک و حرم ما أهل به لغير الله للذی أوجب الله عز و جل علی خلقه من الإقرار به و ذکر اسمه علی الذبائح المحللة و لئلا يسوی بين ما تقرب به إليه و بين ما جعل عبادة للشياطين و الأوثان لأن فی تسمية الله عز و جل الإقرار بربوبيته و توحيده و ما فی الإهلال لغير الله من الشرک به و التقرب به إلی غيره ليکون ذکر الله و تسميته علی الذبيحة فرقا بين ما أحل الله و بين ما حرم الله و حرم سباع الطير و الوحش کلها لأکلها من الجيف و لحوم الناس و العذرة و ما أشبه ذلک فجعل الله عز و جل دلائل ما أحل من الوحش و الطير و ما حرم کما قال أبی ع کل ذی ناب من السباع و ذی مخلب من الطير حرام و کل ما کانت له قانصة من الطير فحلال و علة أخری يفرق بين ما أحل من الطير و ما حرم قوله ع کل ما دف و لا تأکل ما صف و حرم الأرنب لأنها بمنزلة السنور و لها مخاليب کمخاليب السنور و سباع الوحش فجرت مجراها مع قذرها فی نفسها و ما يکون منها من الدم کما يکون من النساء لأنها مسخ و علة تحريم الربا إنما نهی الله عنه لما فيه من فساد الأموال لأن الإنسان إذا اشتری الدرهم بالدرهمين کان ثمن الدرهم درهما و ثمن الآخر باطلا فبيع الربا وکس

عيون‌أخبارالرضا(ع) ج : ۲ ص : ۹۴

علی کل حال علی المشتری و علی البائع فحرم الله تبارک و تعالی الربا لعلة فساد الأموال کما حظر علی السفيه أن يدفع ماله إليه لما يتخوف عليه من إفساده حتی يؤنس منه رشده فلهذه العلة حرم الله الربا و بيع الدرهم بالدرهمين يدا بيد و علة تحريم الربا بعد البينة لما فيه من الاستخفاف بالحرام المحرم و هی کبيرة بعد البيان و تحريم الله تعالی لها و لم يکن ذلک منه إلا استخفاف بالتحريم للحرام و

الاستخفاف بذلک دخول فی الکفر و علة تحريم الربا بالنسية لعلة ذهاب المعروف و تلف الأموال و رغبة الناس فی الربح و ترکهم القرض و الفرض و صنائع المعروف و لما فی ذلک من الفساد و الظلم و فناء الأموال و حرم الخنزير لأنه مشوه جعله الله عز و جل عظة للخلق و عبرة و تخويفا و دليلا علی ما مسخ علی خلقته و لأن غذاءه أقذر الأقذار مع علل کثيرة و کذلک حرم القرد لأنه مسخ مثل الخنزير و جعل عظة و عبرة للخلق و دليلا علی ما مسخ علی خلقته و صورته و جعل فيه شبها من الإنسان ليدل علی

أنه من الخلق المغضوب عليهم و حرمت الميتة لما فيها من فساد الأبدان و الآفة و لما أراد الله عز و جل أن يجعل تسميته سببا للتحليل و فرقا بين الحلال و الحرام و حرم الله عز و جل الدم كتحريم الميتة لما فيه من فساد الأبدان و لأنه يورث الماء الأصفر و يبخر الفم و ينتن الريح و يسيء الخلق و يورث القسوة للقلب و قلة الرأفة و الرحمة حتى لا يؤمن أن يقتل والده و صاحبه و حرم الطحال لما فيه من الدم و لأن علته و علة الدم و الميتة واحدة لأنه يجرى مجراها فى الفساد و علة المهر و وجوبه على الرجال و لا يجب على النساء أن يعطين أزواجهن لأن للرجل مئونة المرأة و لأن المرأة بائعة نفسها و الرجل مشتر و لا يكون البيع

عيون‌أخبارالرضا(ع) ج : ٢ ص : ٩٥

إلا بثمن و لا الشراء بغير إعطاء الثمن مع أن النساء محظورات عن التعامل و المتجر مع علل كثيرة و علة التزويج للرجل أربعة نسوة و تحريم أن تتزوج المرأة أكثر من واحد لأن الرجل إذا تزوج أربع نسوة كان الولد منسوبا إليه و المرأة لو كان لها زوجان و أكثر من ذلک لم يعرف الولد لمن هو إذ هم مشتركون فى نكاحها و فى ذلک فساد الأنساب و المواريث و المعارف و علة التزويج العبد اثنتين لا أكثر منه لأنه نصف رجل حر فى الطلاق و النكاح لا يملک نفسه و لا له مال إنما ينفق مولاه عليه و ليكون ذلک فرقا بينه و بين الحر و ليكون أقل لاشتغاله عن خدمة مواليه و علة الطلاق ثلاثا لما فيه من المهلة فيما بين الواحدة إلى الثلاث لرغبة تحدث أو سكون غضبه إن كان و ليكون ذلک تخويفا و تأديبا للنساء و زجرا لهن عن معصية أزواجهن فاستحقت المرأة الفرقة و المباينة لدخولها فيما لا ينبغى من معصية زوجها و علة ترحيم المرأة بعد تسع تطليقات فلا تحل له أبدا عقوبة لئلا يتلاعب بالطلاق و لا يستضعف المرأة و ليكون ناظرا فى أموره متيقظا معتبرا و ليكون يأسا لهما من الاجتماع بعد تسع تطليقات و علة طلاق المملوک اثنتين لأن طلاق الأمة على النصف فجعله اثنتين احتياطا لكمال الفرائض و كذلک فى الفرق فى العدة للمتوفى عنها زوجها و علة ترک شهادة النساء فى الطلاق و الهلال لضعفهن عن الرؤية و محاباتهن فى النساء الطلاق فلذلک لا يجوز شهادتهن إلا فى موضع ضرورة مثل شهادة القابلة و ما لا يجوز للرجال أن ينظروا إليه كضرورة تجويز شهادة أهل الكتاب إذا لم يوجد غيرهم و فى كتاب الله عز و جل اثْنانِ ذَوا عَدْلٍ مِنْكُمْ مسلمين أَوْ آخَرانِ مِنْ غَيْرِكُمْ كافرين و مثل شهادة

الصبيان على القتل إذا لم يوجد غيرهم

عيون‌أخبارالرضا(ع) ج : ۲ ص : ۹۶

و العلة فی شهادة أربعة فی الزناء و اثنین فی سائر الحقوق لشدة حد المحصن لأن فیه القتل فجعلت الشهادة فیه مضاعفة مغلظة لما فیه من قتل نفسه و ذهاب نسب ولده و لفساد المیراث و علة تحلیل مال الولد لوالده بغیر إذنه و لیس ذلک للولد لأن الولد مولود للوالد فی قول الله عز و جل یَهَبُ لِمَنْ یَشاءُ إِناثاً وَ یَهَبُ لِمَنْ یَشاءُ الذُّکُورَ مع أنه المأخوذ بمؤنته صغیرا أو کبیرا و المنسوب إلیه أو المدعو له لقول الله عز و جل ادْعُوهُمْ لِآبائِهِمْ هُوَ أَقْسَطُ عِنْدَ اللَّهِ و قول النبی ص أنت و مالک لأبیک و لیس للوالدة کذلک لا تأخذ من ماله إلا بإذنه أو بإذن الأب لأن الأب مأخوذ بنفقة الولد و لا تؤخذ المرأة بنفقة ولدها و العلة فی أن البینة فی جمیع الحقوق علی المدعی و الیمین علی المدعی علیه ما خلا الدم لأن المدعی علیه جاحد و لا یمکنه إقامة البینة علی الجحود و لأنه مجهول و صارت البینة فی الدم علی المدعی علیه و الیمین علی المدعی لأنه حوط یحتاط به المسلمون لئلا یبطل دم امرئ مسلم و لیکون ذلک زاجرا و ناهیا للقاتل لشدة إقامة البینة علیه لأن من یشهد علی أنه لم یفعل قلیل و أما علة القسامة أن جعلت خمسین رجلا فلما فی ذلک من التغلیظ و التشدید و الاحتیاط لئلا یهدر دم امرئ مسلم و علة قطع الیمین من السارق لأنه یباشر الأشیاء بیمینه و هی أفضل أعضائه و أنفعها له فجعل قطعها نکالا و عبرة للخلق لئلا یبتغوا أخذ الأموال من غیر حلها و لأنه أکثر ما یباشر السرقة بیمینه و حرم غصب الأموال و أخذها من غیر حلها لما فیه من أنواع الفساد و الفساد محرم لما فیه من الفناء و غیر ذلک من وجوه الفساد

عیون‌أخبارالرضا(ع) ج : ۲ ص : ۹۷

و حرمة السرقة لما فیه من فساد الأموال و قتل الأنفس لو کانت مباحة و لما یأتی فی التغاصب من القتل و التنازع و التحاسد و ما یدعو إلی ترک التجارات و الصناعات فی المکاسب و اقتناء الأموال إذا کان الشیء المقتنی لا یکون أحد أحق به من أحد و علة ضرب الزانی علی جسده بأشد الضرب لمباشرته الزناء و استلذاذ الجسد کله به فجعل الضرب عقوبة له و عبرة لغیره و هو أعظم الجنایات و علة ضرب القاذف و شارب الخمر ثمانین جلدة لأن فی القذف نفی الولد و قطع النفس و ذهاب النسب و کذلک شارب

الخمر لأنه إذا شرب هذى و إذا هذى افترى فوجب عليه حد المفترى و علة القتل بعد إقامة الحد فى الثالثة على الزانى و الزانية لاستحقاقهما و قلة مبالاتهما بالضرب حتى كأنهما مطلق لهما ذلک الشيء و علة أخرى أن المستخف بالله و بالحد كافر فوجب عليه القتل لدخوله فى الكفر و علة تحريم الذكران للذكران و الإناث بالإناث لما ركب فى الإناث و ما طبع عليه الذكران و لما فى إتيان الذكران الذكران و الإناث الإناث من انقطاع النسل و فساد التدبير و خراب الدنيا و أحل الله تبارک و تعالى لحوم البقر و الغنم و الإبل لكثرتها و إمكان وجودها و تحليل بقر الوحش و غيرها من أصناف ما يؤكل من الوحش المحللة لأن غذاءها غير مكروه و لا محرم و لا هى مضرة بعضها ببعض و لا مضرة بالإنس و لا فى خلقتها تشويه و كره كل لحوم البغال و الحمير الأهلية لحاجة الناس إلى ظهورها و استعمالها و الخوف من قلتها لا لقذر خلقتها و لا لقذر غذائها و حرم النظر إلى شعور النساء المحجوبات بالأزواج و إلى غيرهن من النساء لما فيه من تهييج الرجال و ما يدعو التهييج إليه من الفساد و الدخول فيما لا يحل و لا يجمل

عيون‌أخبارالرضا(ع) ج : ۲ ص : ۹۸

و كذلک ما أشبه الشعور إلا الذى قال الله تعالى وَ الْقَواعِدُ مِنَ النِّساءِ اللَّاتِي لا يَرْجُونَ نِكاحاً فَلَيْسَ عَلَيْهِنَّ جُناحٌ أَنْ يَضَعْنَ ثِيابَهُنَّ غَيْرَ مُتَبَرِّجاتٍ بِزِينَةٍ أى غير الجلباب فلا بأس بالنظر إلى شعور مثلهن و علة إعطاء النساء نصف ما يعطى الرجال من الميراث لأن المرأة إذا تزوجت أخذت و الرجل يعطى فلذلک وفر على الرجال و علة أخرى فى إعطاء الذكر مثلى ما يعطى الأنثى لأن الأنثى فى عيال الذكر إن احتاجت و عليه أن يعولها و عليه نفقتها و ليس على المرأة أن تعول الرجل و لا تؤخذ بنفقته إن احتاج فوفر الله تعالى على الرجال لذلک و ذلک قول الله عز و جل الرِّجالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّساءِ بِما فَضَّلَ اللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلى بَعْضٍ وَ بِما أَنْفَقُوا مِنْ أَمْوالِهِمْ و علة المرأة أنها لا ترث من العقار شيئا إلا قيمة الطوب و النقض لأن العقار لا يمكن تغييره و قلبه و المرأة يجوز أن ينقطع ما بينها و بينه من العصمة و يجوز تغييرها و تبديلها و ليس الولد و الوالد كذلک لأنه لا يمكن التفصى منهما و المرأة يمكن الاستبدال بها فما يجوز أن يجيء و يذهب كان ميراثه فيما يجوز تبديله و تغييره إذا أشبهه و كان الثابت المقيم على حاله كمن كان مثله فى الثبات و القيام

۲- حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رحمه الله قال حدثنا على بن الحسين السعدآبادى قال حدثنا أحمد بن محمد بن خالد عن أبيه عن محمد بن سنان قال سمعت أبا الحسن على بن موسى الرضا ع يقول حرم الله الخمر لما فيها من الفساد و من تغييرها عقول شاربيها و حملها إياهم على إنكار الله عز و جل و الفرية عليه و على رسله و سائر ما يكون منهم من الفساد و القتل و القذف و الزناء و قلة الاحتجاز من شيء من

عيون‌أخبارالرضا(ع) ج : ۲ ص : ۹۹

الحرام فبذلک قضينا على كل مسكر من الأشربة أنه حرام محرم لأنه يأتى من عاقبتها ما يأتى من عاقبة الخمر فليجتنبه من يؤمن بالله و اليوم الآخر و يتولانا و ينتحل مودتنا كل شراب مسكر فإنه لا عصمة بيننا و بين شاربيها

۳۴- باب العلل التى ذكر الفضل بن شاذان فى آخرها أنه سمعها من الرضا على بن موسى ع مرة بعده مرة و شيئا بعد شيء فجمعها و أطلق لعلى بن محمد بن قتيبة النيسابورى روايتها عنه عن الرضا ع

۱- حدثنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس النيسابورى العطار بنيسابور فى شعبان سنة اثنتين و خمسين و ثلاثمائة قال حدثنى أبو الحسن على بن محمد بن قتيبة النيسابورى قال قال أبو محمد الفضل بن شاذان النيسابورى و حدثنا الحاكم أبو محمد جعفر بن نعيم بن شاذان عن عمه أبى عبد الله محمد بن شاذان قال قال الفضل بن شاذان إن سأل سائل فقال أخبرنى هل يجوز أن يكلف الحكيم عبده فعلا من الأفاعيل لغير علة و لا معنى قيل له لا يجوز ذلک لأنه حكيم غير عابث و لا جاهل فإن قال قائل فأخبرنى لم كلف الخلق قيل لعلل كثيرة فإن قال قائل فأخبرنى عن تلک العلل معروفة موجودة هى أم غير معروفة و لا موجودة قيل بل هى معروفة موجودة عند أهلها فإن قال أ تعرفونها أنتم أم لا تعرفونها قيل لهم منها ما نعرفه و منها ما لا نعرفه فإن قال قائل فما أول الفرائض قيل له الإقرار بالله و برسوله و حجته و بما جاء من عند الله عز و جل فإن قال قائل لم أمر الخلق بالإقرار بالله و برسله و بحججه و بما جاء من عند الله عز و جل قيل لعلل كثيرة منها أن من لم يقر بالله عز و جل و لم يجتنب معاصيه و لم ينته عن ارتكاب الكبائر و لم يراقب أحدا فيما يشتهى و يستلذ عن الفساد و الظلم و إذا فعل الناس هذه الأشياء و ارتكب كل إنسان ما يشتهى و يهواه من غير مراقبة لأحد

كان فی ذلک فساد الخلق أجمعین و وثوب بعضهم علی بعض فغصبوا الفروج و الأموال

و أباحوا الدماء و النساء و قتل بعضهم بعضا من غیر حق و لا جرم فیکون فی ذلک خراب الدنیا و هلاک الخلق و فساد الحرث و النسل و منها أن الله عز و جل حکیم و لا یکون الحکیم و لا یوصف بالحکمة إلا الذی یحظر الفساد و یأمر بالصلاح و یزجر عن الظلم و ینهی عن الفواحش و لا یکون حظر الفساد و الأمر بالصلاح و النهی عن الفواحش إلا بعد الإقرار بالله عز و جل و معرفة الآمر و الناهی و لو ترک الناس بغیر إقرار بالله عز و جل و لا معرفته لم یثبت أمر بصلاح و لا نهی عن فساد إذ لا آمر و لا ناهی و منها أنا وجدنا الخلق قد یفسدون بأمور باطنة مستورة عن الخلق فلو لا الإقرار بالله و خشیته بالغیب لم یکن أحد إذا خلا بشهوته و إرادته یراقب أحدا فی ترک معصیة و انتهاک حرمة و ارتکاب کبیرة إذا کان فعله ذلک مستورا عن الخلق غیر مراقب لأحد فکان یکون فی ذلک خلاف الخلق أجمعین فلم یکن قوام الخلق و صلاحهم إلا بالإقرار منهم بعلیم خبیر یعلم السر و أخفی آمر بالصلاح ناه عن الفساد و لا تخفی علیه خافیة لیکون فی ذلک انزجار لهم عما یخلون به من أنواع الفساد فإن قال قائل فلم وجب علیهم معرفة الرسل و الإقرار بهم و الإذعان لهم بالطاعة قیل لأنه لما إن لم یکن فی خلقهم و قواهم ما یکملون به مصالحهم و کان الصانع متعالیا عن أن یری و کان ضعفهم و عجزهم عن إدراکه ظاهرا لم یکن بد لهم من رسول بینه و بینهم معصوم یؤدی إلیهم أمره و نهیه و أدبه و یقفهم علی ما یکون به اجترار منافعهم و مضارهم فلو لم یجب علیهم معرفته و طاعته لم یکن لهم فی مجیء الرسول منفعة و لا سد حاجة و لکان یکون إتیانه عبثا لغیر منفعة و لا صلاح و لیس هذا من صفة الحکیم الذی أتقن کل شیء فإن قال قائل فلم جعل أولی الأمر و أمر بطاعتهم قیل لعلل کثیرة منها أن الخلق لما وقفوا علی حد محدود و أمروا أن لا یتعدوا ذلک الحد لما فیه من فسادهم لم یکن یثبت ذلک و لا یقوم إلا بأن یجعل علیهم فیه أمینا یمنعهم من

التعدی و الدخول فیما حظر علیهم لأنه لو لم یکن ذلک لکان أحد لا یترک لذته و منفعته لفساد غیره فجعل علیهم قیما یمنعهم من الفساد و یقیم فیهم الحدود و الأحکام و منها أنا لا نجد فرقة من الفرق و لا ملة من الملل بقوا و عاشوا إلا بقیم و

رئيس و لما لا بد لهم منه فى أمر الدين و الدنيا فلم يجز فى حكمة الحكيم أن يترک الخلق مما يعلم أنه لا بد له منه و لا قوام لهم إلا به فيقاتلون به عدوهم و يقسمون فيئهم و يقيم لهم جمهم و جماعتهم و يمنع ظالمهم من مظلومهم و منها أنه لو لم يجعل لهم إماما قيما أمينا حافظا مستودعا لدرست الملة و ذهب الدين و غيرت السنن و الأحكام و لزاد فيه المبتدعون و نقص منه الملحدون و شبهوا ذلک على المسلمين لأنا وجدنا الخلق منقوصين محتاجين غير كاملين مع اختلافهم و اختلاف أهوائهم و تشتت أنحائهم فلو لم يجعل لهم قيما حافظا لما جاء به الرسول ص لفسدوا على نحو ما بينا و غيرت الشرائع و السنن و الأحكام و الإيمان و كان فى ذلک فساد الخلق أجمعين فإن قال قائل فلم لا يجوز أن لا يكون فى الأرض إمامان فى وقت واحد و أكثر من ذلک قيل لعلل منها أن الواحد لا يختلف فعله و تدبيره و الاثنين لا يتفق فعلهما و تدبيرهما و ذلک أنا لم نجد اثنين إلا مختلفى الهمم و الإرادة فإذا كانا اثنين ثم اختلفت هممهما و إرادتهما و تدبيرهما و كانا كلاهما مفترضى الطاعة لم يكن أحدهما أولى بالطاعة من صاحبه فكان يكون فى ذلک اختلاف الخلق و التشاجر و الفساد ثم لا يكون أحد مطيعا لأحدهما إلا و هو عاص للآخر فتعم معصية أهل الأرض ثم لا يكون لهم مع ذلک السبيل إلى الطاعة و الإيمان و يكونون إنما أتوا فى ذلک من قبل الصانع الذى وضع لهم باب الاختلاف و التشاجر و الفساد إذ أمرهم باتباع المختلفين و منها أنه لو كانا إمامين لكان لكل من الخصمين أن يدعو إلى غير الذى يدعو إليه صاحبه فى الحكومة ثم لا يكون أحدهما أولى بأن يتبع صاحبه فيبطل الحقوق و الأحكام و الحدود و منها أنه لا يكون واحد من الحجتين

عيون‌أخبارالرضا(ع) ج : ۲ ص : ۱۰۲

أولى بالنطق و الحكم و الأمر و النهى من الآخر و إذا كان هذا كذلک وجب عليهما أن يبتديا بالكلام و ليس لأحدهما أن يسبق صاحبه بشيء إذا كانا فى الإمامة شرعا واحدا فإن جاز لأحدهما السكوت جاز السكوت للآخر و إذا جاز لهما السكوت بطلت الحقوق و الأحكام و عطلت الحدود و صار الناس كأنهم لا إمام لهم فإن قال قائل فلم لا يجوز أن يكون الإمام من غير جنس الرسول قيل لعلل منها أنه لما كان الإمام مفترض الطاعة لم يكن بد من دلالة تدل عليه و يتميزه بها من غيره و هى القرابة المشهورة و الوصية الظاهرة ليعرف من غيره و يهتدى إليه بعينه و منها أنه لو جاز فى غير جنس الرسول

لكان قد فضل من ليس برسول على الرسل إذ جعل أولاد الرسول أتباعا لأولاد أعدائه كأبى جهل و ابن أبى معيط لأنه قد يجوز بزعمهم أن ينتقل ذلک فى أولادهم إذا كانوا مؤمنين فيصير أولاد الرسول تابعين و أولاد أعداء الله و أعداء رسوله متبوعين فكان الرسول أولى بهذه الفضيلة من غيره و أحق و منها أن الخلق إذا أقروا للرسول بالرسالة و أذعنوا له بالطاعة لم يتكبر أحد منهم عن أن يتبع ولده و يطيع ذريته و لم يتعاظم ذلک فى أنفس الناس و إذا كان ذلک فى غير جنس الرسول كان كل واحد منهم فى نفسه أنهم أولى به من غيره و دخلهم من ذلک الكبر و لم تسنح أنفسهم بالطاعة لمن هو عندهم دونهم فكان لكون ذلک داعية لهم إلى الفساد و النفاق و الاختلاف فإن قال قائل فلم وجب عليهم الإقرار و المعرفة بأن الله واحد أحد قيل لعلل منها أنه لو لم يجب عليهم الإقرار و المعرفة لجاز لهم أن يتوهموا مدبرين أو أكثر من ذلک و إذا جاز ذلک لم يهتدوا إلى الصانع لهم من غيره لأن كل إنسان منهم كان لا يدرى لأنه إنما يعبد غير الذى خلقه و يطبع غير الذى أمره فلا يكونون على حقيقة من صانعهم و خالقهم و لا يثبت عندهم أمر آمر و لا نهى ناه إذا لا يعرف الآمر بعينه و لا الناهى من غيره و منها أنه لو جاز أن يكون اثنين لم يكن أحد الشريكين أولى بأن يعبد و يطاع من الآخر و فى إجازة أن يطاع ذلک الشريک إجازة أن لا يطاع الله و فى إجازة

عيون‌أخبارالرضا(ع) ج : ۲ ص : ۱۰۳

أن لا يطاع الله كفر بالله و بجميع كتبه و رسله و إثبات كل باطل و ترک كل حق و تحليل كل حرام و تحريم كل حلال و الدخول فى كل معصية و الخروج من كل طاعة و إباحة كل فساد و إبطال كل حق و منها أنه لو جاز أن يكون أكثر من واحد لجاز لإبليس أن يدعى أنه ذلک الآخر حتى يضاد الله تعالى فى جميع حكمه و يصرف العباد إلى نفسه فيكون فى ذلک أعظم الكفر و أشد النفاق فإن قال قائل فلم وجب عليهم الإقرار بالله بأنه ليس كمثله شىء قيل لعلل منها أن لا يكونوا قاصدين نحوه بالعبادة و الطاعة دون غيره غير مشتبه عليهم أمر ربهم و صانعهم و رازقهم و منها أنهم لو لا يعلموا أنه ليس كمثله شىء لم يدروا لعل ربهم و صانعهم هذه الأصنام التى نصبها لهم آباؤهم و الشمس و القمر و النيران إذا كان جائزا أن يكون عليهم مشتبه و كان يكون فى ذلک الفساد و ترک طاعاته كلها و ارتكاب معاصيه كلها على قدر ما يتناهى إليهم من أخبار هذه الأرباب و أمرها و نهيها و منها أنه لو لم يجب عليهم أن يعرفوا أن

ليس كمثله شيء لجاز عندهم أن يجرى عليه ما يجرى على المخلوقين من العجز و الجهل و التغيير و الزوال و الفناء و الكذب و الاعتداء و من جازت عليه هذه الأشياء لم يؤمن فناؤه و لم يوثق بعدله و لم يحقق قوله و أمره و نهيه و وعده و وعيده و ثوابه و عقابه و فى ذلک فساد الخلق و إبطال الربوبيۀ فإن قال قائل لم أمر الله تعالى العباد و نهاهم قيل لأنه لا يكون بقاؤهم و صلاحهم إلا بالأمر و النهى و المنع من الفساد و التغاصب فإن قال قائل فلم تعبدهم قيل لئلا يكونوا ناسين لذكره و لا تاركين لأدبه و لا لاهين عن أمره و نهيه إذا كان فيه صلاحهم و قوامهم فلو تركوا بغير تعبد لطال عليهم الأمد فقست قلوبهم فإن قال قائل فلم أمروا بالصلاۀ قيل لأن فى الصلاۀ الإقرار بالربوبيۀ و هو صلاح عام لأن فيه خلع الأنداد و القيام بين يدى الجبار بالذل و الاستكانۀ و الخضوع

عيون‌أخبارالرضا(ع) ج : ۲ ص : ۱۰۴

و الخشوع و الاعتراف و طلب الإقالۀ من سالف الذنوب و وضع الجبهۀ على الأرض كل يوم و ليلۀ ليكون العبد ذاكرا لله غير ناس له و يكون خاشعا وجلا متذللا طالبا راغبا فى الزيادۀ للدين و الدنيا مع ما فيه من الانزجار عن الفساد و صار ذلک عليه فى كل يوم و ليلۀ لئلا ينسى العبد مدبره و خالقه فيبطر و يطغى و ليكون فى طاعۀ خالقه و القيام بين يدى ربه زاجرا له عن المعاصى و حاجزا و مانعا له عن أنواع الفساد فإن قال قائل فلم أمروا بالوضوء و بدئ به قيل له لأن يكون العبد طاهرا إذا قام بين يدى الجبار و عند مناجاته إياه مطيعا له فيما أمره نقيا من الأدناس و النجاسۀ مع ما فيه من ذهاب الكسل و طرد النعاس و تزكيۀ الفؤاد للقيام بين يدى الجبار فإن قال قائل فلم وجب ذلک على الوجه و اليدين و الرأس و الرجلين قيل لأن العبد إذا قام بين يدى الجبار فإنما ينكشف عن جوارحه و يظهر ما وجب فيه الوضوء و ذلک بأنه بوجهه يسجد و يخضع و بيده يسأل و يرغب و يرهب و يتبتل و ينسک و برأسه يستقبل فى ركوعه و سجوده و برجليه يقوم و يقعد فإن قال قائل فلم وجب الغسل على الوجه و اليدين و جعل المسح على الرأس و الرجلين و لم يجعل ذلک غسلا كله أو مسحا كله قيل لعلل شتى منها أن العبادۀ العظمى إنما هى الركوع و السجود و إنما يكون الركوع و السجود بالوجه و اليدين لا بالرأس و الرجلين و منها أن الخلق لا يطيقون فى كل وقت غسل الرأس و الرجلين و يشتد ذلک عليهم فى البرد و السفر و المرض و

أوقات من الليل و النهار و غسل الوجه و اليدين أخف من غسل الرأس و الرجلين و إذا وضعت الفرائض على قدر أقل الناس طاقة من أهل الصحة ثم عم فيها القوى و الضعيف و منها أن الرأس و الرجلين ليس هما فى كل وقت باديان ظاهران كالوجه و اليدين لموضع العمامة و الخفين و غير ذلک فإن قال قائل فلم وجب الوضوء مما خرج من الطرفين خاصة و من النوم دون

عيون‌أخبارالرضا(ع) ج : ۲ ص : ۱۰۵

سائر الأشياء قيل لأن الطرفين هما طريق النجاسة و ليس للإنسان طريق تصيبه النجاسة من نفسه إلا منهما فأمروا بالطهارة عند ما تصيبهم تلک النجاسة من أنفسهم و أما النوم فلأن النائم إذا غلب عليه النوم يفتح كل شيء منه و استرخى فكان أغلب الأشياء عليه فى الخروج منه الريح فوجب عليه الوضوء لهذه العلة فإن قال قائل فلم لم يؤمروا بالغسل من هذه النجاسة كما أمروا بالغسل من الجنابة قيل لأن هذا شيء دائم غير ممكن للخلق الاغتسال منه كلما يصيب ذلک و لا يكلف الله نفسا إلا وسعها و الجنابة ليست هى أمر دائم إنما هى شهوة تصيبها إذا أراد و يمكنه تعجيلها و تأخيرها الأيام الثلاثة و الأقل و الأكثر و ليس ذلک هكذا فإن قال قائل فلم أمروا بالغسل من الجنابة و لم يؤمروا بالغسل من الخلاء و هو أنجس من الجنابة و أقذر قيل من أجل أن الجنابة من نفس الإنسان و هو شيء يخرج من جميع جسده و الخلاء ليس هو من نفس الإنسان إنما هو غذاء يدخل من باب و يخرج من باب فإن قال قائل أخبرنى عن الأذان لم أمروا قيل لعلل كثيرة منها أن يكون تذكيرا للساهى و تنبيها للغافل و تعريفا لمن جهل الوقت و اشتغل عن الصلاة و ليكون ذلک داعيا إلى عبادة الخالق مرغبا فيها مقرا له بالتوحيد مجاهرا بالإيمان معلنا بالإسلام مؤذنا لمن نسيها و إنما يقال مؤذن لأنه يؤذن بالصلاة فإن قال قائل فلم بدأ فيه بالتكبير قبل التهليل قيل لأنه أراد أن يبدأ بذكره و اسمه لأن اسم الله تعالى فى التكبير فى أول الحرف و فى التهليل اسم الله فى آخر الحرف فبدأ بالحرف الذى اسم الله فى أوله لا فى آخره فإن قال قائل فلم جعل مثنى مثنى قيل لأن يكون مكررا فى آذان المستمعين مؤكدا عليهم إن سها أحد عن الأول لم يسه عن الثانى و لأن الصلاة ركعتان ركعتان و لذلک جعل الأذان مثنى مثنى فإن قال قائل فلم جعل التكبير فى أول الأذان أربعا قيل لأن أول الأذان

عيون‌أخبارالرضا(ع) ج : ۲ ص : ۱۰۶

إنما يبدأ غفلة و ليس قبله كلام ينبه المستمع له فجعل ذلک تنبيها للمستمعين لما بعده فی الأذان فإن قال قائل فلم جعل بعد التكبير شهادتين قيل لأن أول الإيمان إنما هو التوحيد و الإقرار لله عز و جل بالوحدانية و الثانی الإقرار للرسول بالرسالة و أن طاعتهما و معرفتهما مقرونتان و أن أصل الإيمان إنما هو الشهادة فجعل الشهادتين فی الأذان كما جعل فی سائر الحقوق شهادتين فإذا أقر لله تعالى بالوحدانية و الإقرار للرسول بالرسالة فقد أقر بجملة الإيمان لأن أصل الإيمان إنما هو الإقرار بالله و برسوله فإن قال قائل فلم جعل بعد الشهادتين الدعاء إلى الصلاة قيل لأن الأذان إنما وضع لموضع الصلاة و إنما هو النداء إلى الصلاة فجعل النداء إلى الصلاة فی وسط الأذان فقدم المؤذن قبلها أربعا التكبيرتين و الشهادتين و أخر بعدها أربعا يدعو إلى الفلاح حثا على البر و الصلاة ثم دعا إلى خير العمل مرغبا فيها و فی عملها و فی أدائها ثم نادى بالتكبير و التهليل ليتم بعدها أربعا كما أتم قبلها أربعا و ليختم كلامه بذكر الله كما فتحه بذكر الله تعالى فإن قال قائل فلم جعل آخرها التهليل و لم يجعل آخرها التكبير كما جعل فی أولها التكبير قيل لأن التهليل اسم الله فی آخره فأحب الله تعالى أن يختم الكلام باسمه كما فتحه باسمه فإن قال قائل فلم لم يجعل بدل التهليل التسبيح و التحميد و اسم الله فی آخرهما قيل لأن التهليل هو إقرار لله تعالى بالتوحيد و خلع الأنداد من دون الله و هو أول الإيمان و أعظم من التسبيح و التحميد فإن قال فلم بدأ فی الاستفتاح و الركوع و السجود و القيام و القعود بالتكبير قيل لعله التی ذكرناها فی الأذان فإن قال فلم جعل الدعاء فی الركعة الأولى قبل القراءة و لم جعل فی ركعة الثانية القنوت بعد القراءة قيل لأنه أحب أن يفتتح قيامه لربه و عبادته بالتحميد و التقديس و الرغبة و الرهبة و يختمه بمثل ذلک و ليكون فی القيام عند القنوت أطول فأحرى أن يدرک المدرک الركوع و لا يفقه الركعة فی الجماعة

عيون‌أخبارالرضا(ع) ج : ۲ ص : ۱۰۷

فإن قال فلم أمروا بالقراءة فی الصلاة قيل لئلا يكون القراءة مهجورا مضيعا و ليكون محفوظا فلا يضمحل و لا يجهل فإن قال فلم بدأ بالحمد فی كل قراءة دون سائر السور قيل لأنه ليس شیء فی القرآن و الكلام جمع فيه جوامع الخير و الحكمة ما جمع فی سورة الحمد و ذلک أن قوله تعالى الْحَمْدُ لِلَّهِ إنما هو أداء لما أوجب الله تعالى على

خلقه من الشكر و شكره لما وفق عبده للخير رَبِّ الْعالَمِينَ تمجيد له و تحميد و إقرار و أنه هو الخالق المالک لا غيره الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ استعطاف و ذكر لآلائه و نعمائه على جميع خلقه مالِکِ يَوْمِ الدِّينِ إقرار له بالبعث و النشور و الحساب و المجازات و إيجاب له ملک الآخرة كما أوجب له ملک الدنيا إِيَّاکَ نَعْبُدُ رغبة و تقرب إلى الله عز و جل و إخلاص بالعمل له دون غيره وَ إِيَّاکَ نَسْتَعِينُ استزادة من توفيقه و عبادته و استدامته لما أنعم الله عليه و بصره اهْدِنَا الصِّراطَ الْمُسْتَقِيمَ استرشاد لأدبه و اعتصام بحبله و استزادة فى المعرفة بربه و بعظمته و بكبريائه صِراطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ توكيد فى السؤال و الرغبة و ذكر لما تقدم من أياديه و نعمه على أوليائه و رغبة فى مثل تلک النعم غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ استعاذة من أن يكون من المعاندين الكافرين المستخفين به و بأمره و نهيه وَ لَا الضَّالِّينَ اعتصام من أن يكون من الضالين الذين ضلوا عن سبيله من غير معرفة و هم يحسبون أنهم يحسنون صنعا فقد اجتمع فيه من جوامع الخير و الحكمة فى أمر الآخرة و الدنيا ما لا يجمعه شىء من الأشياء فإن قال فلم جعل التسبيح فى الركوع و السجود قيل لعلل منها أن يكون العبد مع خضوعه و خشوعه و تعبده و تورعه و استكانته و تذلله و تواضعه و تقربه إلى ربه مقدسا له ممجدا مسبحا مطيعا معظما شاكرا لخالقه و رازقه فلا يذهب به الفكر و الأمانى إلى غير الله فإن قال فلم جعل أصل الصلاة ركعتين و لم زيد على بعضها ركعة و على بعضها ركعتان و لم يزد على بعضها شىء قيل لأن أصل الصلاة إنما هى ركعة واحدة لأن أصل العدد واحد فإن نقصت من واحدة فليست هى صلاة فعلم الله عز و جل أن العباد لا يؤدون تلک الركعة الواحدة التى لا صلاة أقل منها بكمالها و تمامها و الإقبال عليها فقرن إليها ركعة

عيون‌أخبارالرضا(ع) ج : ۲ ص : ۱۰۸

أخرى ليتم بالثانية ما نقص من الأولى ففرض الله عز و جل أصل الصلاة ركعتين ثم علم رسول الله ص أن العباد لا يؤدون هاتين الركعتين بتمام ما أمروا به و كماله فضم إلى الظهر و العصر و العشاء الآخرة ركعتين ركعتين ليكون فيها تمام الركعتين الأوليين ثم إنه علم أن صلاة المغرب يكون شغل الناس فى وقتها أكثر للانصراف إلى الإفطار و الأكل و الشرب و الوضوء و التهيئة للمبيت فزاد فيها ركعة واحدة ليكون أخف عليهم و لأن تصير ركعات الصلاة فى اليوم و الليلة فردا ثم ترک الغداة على حالها لأن

الاشتغال فی وقتها أکثر و المبادرة إلی الحوائج فیها أعم و لأن القلوب فیها أخلی من الفکر لقلة معاملات الناس باللیل و لقلة الأخذ و الإعطاء فالإنسان فیها أقبل علی صلاته منه فی غیرها من الصلوات لأن الفکر أقل لعدم العمل من اللیل فإن قال فلم جعلت التکبیر فی الاستفتاح سبع تکبیرات قیل إنما جعل ذلک لأن التکبیر فی الرکعة الأولی التی هی الأصل سبع تکبیرات تکبیرة الاستفتاح و تکبیرة الرکوع و تکبیرتان للسجود و تکبیرة أیضا للرکوع و تکبیرتان للسجود فإذا کبر الإنسان أول الصلاة سبع تکبیرات فقد أحرز التکبیر کله فإن سها فی شیء منها أوترکها لم یدخل علیه نقص فی صلاته فإن قال فلم جعل رکعة و سجدتین قیل لأن الرکوع من فعل القیام و السجود من فعل القعود و صلاة القاعد علی النصف من صلاة القائم فضوعف السجود لیستوی بالرکوع فلا یکون بینهما تفاوت لأن الصلاة إنما هی رکوع و سجود فإن قال فلم جعل التشهد بعد الرکعتین قیل لأنه کما تقدم قبل الرکوع و السجود الأذان و الدعاء و القراءة فکذلک أیضا أمر بعدها التشهد و التحمید و الدعاء فإن قال فلم جعل التسلیم تحلیل الصلاة و لم یجعل بدله تکبیرا أو تسبیحا أو ضربا آخر قیل لأنه لما کان فی الدخول فی الصلاة تحریم الکلام للمخلوقین و التوجه

عیون‌أخبارالرضا(ع) ج : ۲ ص : ۱۰۹

إلی الخالق کان تحلیلها کلام المخلوقین و الانتقال عنها و ابتداء المخلوقین فی الکلام إنما هو بالتسلیم فإن قال فلم جعل القراءة فی الرکعتین الأولیین و التسبیح فی الأخیرتین قیل للفرق بین ما فرض الله عز و جل من عنده و ما فرضه من عند رسوله فإن قال فلم جعل الجماعة قیل لئلا یکون الإخلاص و التوحید و الإسلام و العبادة لله إلا ظاهرا مکشوفا مشهورا لأن فی إظهاره حجة علی أهل الشرق و الغرب لله وحده عز و جل و لیکون المنافق و المستخف مؤدیا لما أقر به بظاهر الإسلام و المراقبة و لیکون شهادات الناس بالإسلام بعضهم لبعض جائزة ممکنة مع ما فیه من المساعدة علی البر و التقوی و الزهد عن کثیر من معاصی الله عز و جل فإن قال فلم جعل الجهر فی بعض الصلوات و لم یجعل فی بعض قیل لأن الصلوات التی یجهر فیها إنما هی صلوات تصلی فی أوقات مظلمة فوجب أن یجهر فیها لأن یمر المار فیعلم أن هاهنا جماعة فإذا أراد أن یصلی صلی و لأنه إن لم یر جماعة تصلی سمع و علم ذلک من جهة السماع و الصلاتان اللتان لا یجهر فیهما فإنما هما بالنهار و فی أوقات مضیئة فهی تدرک من جهة

الرؤية فلا يحتاج فيها إلى السماع فإن قال فلم جعل الصلوات فى هذه الأوقات و لم تقدم و لم تؤخر قيل لأن الأوقات المشهورة المعلومة التى تعم أهل الأرض فيعرفها الجاهل و العالم أربعة غروب الشمس معروف مشهور يجب عنده المغرب و سقوط الشفق مشهور معلوم يجب عنده العشاء الآخرة و طلوع الفجر مشهور معلوم يجب عنده الغداة و زوال الشمس مشهور معلوم يجب عنده الظهر و لم يكن للعصر وقت معلوم مشهور مثل هذه الأوقات فجعل وقتها عند الفراغ من الصلاة التى قبلها

عيون‌أخبارالرضا(ع) ج : ٢ ص : ١١٠

و علة أخرى أن الله عز و جل أحب أن يبدأ الناس فى كل عمل أولا بطاعته و عبادته فأمرهم أول النهار أن يبدءوا بعبادته ثم ينتشروا فيما أحبوا من مرمة دنياهم فأوجب صلاة الغداة عليهم فإذا كان نصف النهار و تركوا ما كانوا فيه من الشغل و هو وقت يضع الناس فيه ثيابهم و يستريحون و يشتغلون بطعامهم و قيلولتهم فأمرهم أن يبدءوا أولا بذكره و عبادته فأوجب عليهم الظهر ثم يتفرغوا لما أحبوا من ذلک فإذا قضوا وطرهم و أرادوا الانتشار فى العمل لآخر النهار بدءوا أيضا بطاعته ثم صاروا إلى ما أحبوا من ذلک فما وجب عليهم العصر ثم ينتشرون فيما شاءوا من مرمة دنياهم فإذا جاء الليل و وضعوا زينتهم و عادوا إلى أوطانهم ابتدءوا أولا بعبادة ربهم ثم يتفرغون لما أحبوا من ذلک فأوجب عليهم المغرب فإذا جاء وقت النوم و فرغوا مما كانوا به مشتغلين أحب أن يبدءوا أولا بعبادته و طاعته ثم يصيرون إلى ما شاءوا أن يصيروا إليه من ذلک فيكونوا قد بدءوا فى كل عمل بطاعته و عبادته فأوجب عليهم العتمة فإذا فعلوا ذلک لم ينسوه و لم يغفلوا عنه و لم تقس قلوبهم و لم تقل رغبتهم فإن قال فلم إذا لم يكن للعصر وقت مشهور مثل تلک الأوقات أوجبها بين الظهر و المغرب و لم يوجبها بين العتمة و الغداة و بين الغداة و الظهر قيل لأنه ليس وقت على الناس أخف و لا أيسر و لا أحرى أن يعم فيه الضعيف و القوى بهذه الصلاة من هذا الوقت و ذلک أن الناس عامتهم يشتغلون فى أول النهار بالتجارات و المعاملات و الذهاب فى الحوائج و إقامة الأسواق فأراد أن لا يشغلهم عن طلب معاشهم و مصلحة دنياهم و ليس يقدر الخلق كلهم على قيام الليل و لا يشعرون به و لا ينتبهون لوقته لو كان واجبا و لا يمكنهم ذلک فخفف الله عنهم و لم يجعلها فى أشد الأوقات عليهم و لكن جعلها فى أخف الأوقات عليهم كما قال الله عز و جل يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَ لا يُرِيدُ بِكُمُ

الْعُسْرَ

عيون‌أخبارالرضا(ع) ج : ۲ ص : ۱۱۱

فإن قال فلم يرفع اليدين فى التكبير قيل لأن رفع اليدين هو ضرب من الابتهال و التبتل و التضرع فأحب الله عز و جل أن يكون العبد فى وقت ذكره له متبتلا متضرعا مبتهلا و لأن فى رفع اليدين إحضار النية و إقبال القلب على ما قال و قصده فإن قال فلم جعل صلاة السنة أربعا و ثلاثين ركعة قيل لأن الفريضة سبع عشرة ركعة فجعلت السنة مثلى الفريضة كمالا للفريضة فإن قال فلم جعل صلاة السنة فى أوقات مختلفة و لم يجعل فى وقت واحد قيل لأن أفضل الأوقات ثلاثة عند زوال الشمس و بعد المغرب و بالأسحار فأحب أن يصلى له فى كل هذه الأوقات الثلاثة لأنه إذا فرقت السنة فى أوقات شتى كان أداؤها أيسر و أخف من أن تجمع كلها فى وقت واحد فإن قال فلم صارت صلاة الجمعة إذا كانت مع الإمام ركعتين و إذا كانت بغير إمام ركعتين و ركعتين قيل لعلل شتى منها أن الناس يتخطون إلى الجمعة من بعد فأحب الله عز و جل أن يخفف عنهم لموضع التعب الذى صاروا إليه و منها أن الإمام يحبسهم للخطبة و هم منتظرون للصلاة و من أنتظر الصلاة فهو فى صلاة فى حكم التمام و منها أن الصلاة مع الإمام أتم و أكمل لعلمه و فقهه و عدله و فضله و منها أن الجمعة عيد و صلاة العيد ركعتان و لم تقصر لمكان الخطبتين فإن قال فلم جعلت الخطبة قيل لأن الجمعة مشهد عام فأراد أن يكون للإمام سببا لموعظتهم و ترغيبهم فى الطاعة و ترهيبهم عن المعصية و توقيفهم على ما أراد من مصلحة دينهم و دنياهم و يخبرهم بما ورد عليه من الأوقات و من الأحوال التى لهم فيها المضرة و المنفعة فإن قال فلم جعلت خطبتين قيل لأن تكون واحدة للثناء و التحميد و التقديس لله عز و جل و الأخرى للحوائج و الإعذار و الإنذار و الدعاء و ما يريد أن يعلمهم من أمره و نهيه بما فيه الصلاح و الفساد

عيون‌أخبارالرضا(ع) ج : ۲ ص : ۱۱۲

فإن قال فلم جعلت الخطبة يوم الجمعة قبل الصلاة و جعلت فى العيدين بعد الصلاة قيل لأن الجمعة أمر دائم يكون فى الشهر مرارا و فى السنة كثيرا فإذا أكثر ذلک على الناس صلوا و تركوه و لم يقيموا عليه و تفرقوا عنه فجعلت قبل الصلاة ليحتبسوا على الصلاة و لا يتفرقوا و لا يذهبوا و أما العيدان فإنما هو فى السنة مرتان و هى

أعظم من الجمعة و الزحام فيه أكثر و الناس منهم أرغب فإن تفرق بعض الناس بقى عامتهم و ليس هو بكثير فيميلوا و يستخفوا به قال مصنف هذا الكتاب رحمه الله جاء هذا الخبر هكذا و الخطبتان فى الجمعة و العيد بعد الصلاة لأنهما بمنزلة الركعتين الأخيرتين و إن أول من قدم الخطبتين عثمان بن عفان لأنه لما أحدث ما أحدث لم يكن الناس يقفون على خطبة و يقولون ما نصنع بمواعظه و قد أحدث ما أحدث فقدم الخطبتين ليقف الناس انتظارا للصلاة و لا يتفرقوا عنه فإن قال لم وجبت الجمعة على من يكون على فرسخين لا أكثر من ذلک قيل لأن ما يقصر فيه الصلاة بريدان ذاهب أو بريد ذاهب و جائى و البريد أربعة فراسخ فوجبت الجمعة على من هو على نصف البريد الذى يجب فيه التقصير و ذلک أنه يجىء على فرسخين و يذهب فرسخين فذلک أربعة فراسخ و هو نصف طريق المسافر فإن قال فلم زيد فى الصلاة السنة يوم الجمعة أربع ركعات قيل تعظيما لذلک اليوم و تفرقة بينه و بين سائر الأيام فإن قال فلم قصرت الصلاة فى السفر قيل لأن الصلاة المفروضة أولا إنما هى عشر ركعات و السبع إنما زيدت عليها بعد فخفف الله عنهم تلک الزيادة لموضع السفر و تعبه و نصبه و اشتغاله بأمر نفسه و ظعنه و إقامته لئلا يشتغل عما لا بد له من

عيون‌أخبارالرضا(ع) ج : ۲ ص : ۱۱۳

معيشة رحمة من الله عز و جل و تعطفا عليه إلا صلاة المغرب فإنها لم تقصر لأنها صلاة مقصورة فى الأصل فإن قال فلم وجب التقصير فى ثمانية فراسخ لا أقل من ذلک و لا أكثر قيل لأن ثمانية فراسخ مسيرة يوم للعامة و القوافل و الأثقال فوجب التقصير فى مسيرة يوم فإن قال فلم وجب التقصير فى مسيرة يوم لا أكثر قيل لأنه لو لم يجب فى مسيرة يوم لما وجب فى مسيرة سنة و ذلک أن كل يوم يكون بعد هذا اليوم فإنما هو نظير هذا اليوم فلو لم يجب فى هذا اليوم لما وجب فى نظيره إذ كان نظيره مثله و لا فرق بينهما فإن قال قد يختلف السير فلم جعلت مسيرة يوم ثمانية فراسخ قيل لأن ثمانية فراسخ مسير الجمال و القوافل و هو سير الذى تسيره الجمالون و المكارون فإن قال فلم ترک تطوع النهار و لم يترک تطوع الليل قيل لأن كل صلاة لا تقصير فيها فلا تقصير فى تطوعها و ذلک أن المغرب لا تقصير فيها فلا تقصير فيما بعدها من التطوع و كذلک الغداة لا تقصير فيما قبلها من التطوع فإن قال فما بال العتمة مقصورة و ليس تترک ركعتاه قيل إن تلک الركعتين ليستا من الخمسين و إنما هى زيادة فى

الخمسين تطوعا ليتم بها بدل كل ركعة من الفريضة ركعتين من التطوع فإن قال فلم جاز للمسافر و المريض أن يصليا صلاة الليل فى أول الليل قيل لاشتغاله و ضعفه ليحرز صلاته فليستريح المريض فى وقت راحته و يشتغل المسافر باشتغاله و ارتحاله و سفره فإن قال فلم أمروا بالصلاة على الميت قيل ليشفعوا له و يدعوا له بالمغفرة لأنه لم يكن فى وقت من الأوقات أحوج إلى الشفاعة فيه و الطلب و الاستغفار من تلك الساعة

عيون‌أخبارالرضا(ع) ج : ٢ ص : ١١٤

فإن قال فلم جعلت خمس تكبيرات دون أن يكبر أربعا أو ستا قيل إن الخمس إنما أخذت من الخمس الصلوات فى اليوم و الليلة فإن قال فلم لم يكن فيها ركوع أو سجود قيل لأنه إنما أريد بهذه الصلاة الشفاعة لهذا العبد الذى قد تخلى عما خلف و احتاج إلى ما قدم فإن قال فلم أمر بغسل الميت قيل لأنه إذا مات كان الغالب عليه النجاسة و الآفة و الأذى فأحب أن يكون طاهرا إذا باشر أهل الطهارة من الملائكة الذين يلونه و يماسونه فيما بينهم نظيفا موجها به إلى الله عز و جل و ليس من ميت يموت إلا خرجت منه الجنابة فلذلک أيضا وجب الغسل فإن قال فلم أمروا بكفن الميت قيل ليلقى ربه عز و جل طاهر الجسد و لئلا تبدو عورته لمن يحمله و يدفنه و لئلا يظهر الناس على بعض حاله و قبح منظره و تغير ريحه و لئلا يقسو القلب من كثرة النظر إلى مثل ذلک للعاهة و الفساد و ليكون أطيب لأنفس الأحياء و لئلا يبغضه حميم فيلقى ذكره و مودته فلا يحفظه فيما خلف و أوصاه و أمره به واجبا كان أو ندبا فإن قال فلم أمر بدفنه قيل لئلا يظهر الناس على فساد جسده و قبح منظره و تغير ريحه و لا يتأذى به الأحياء بريحه و بما يدخل عليه من الآفة و الفساد و ليكون مستورا عن الأولياء و الأعداء فلا يشمت عدوه و لا يحزن صديقه فإن قال فلم أمر من يغسله بالغسل قيل لعلة الطهارة مما أصابه من نضح الميت لأن الميت إذا خرج منه الروح بقى منه أكثر آفته فإن قال فلم لم يجب الغسل على من مس شيئا من الأموات غير الإنسان كالطير و البهائم و السباع و غير ذلک قيل لأن هذه الأشياء كلها ملبسة ريشا و صوفا و شعرا و وبرا هذا كله زكى طاهر و لا يموت و إنما يماس منه الشىء الذى هو زكى من الحى و الميت

عيون‌أخبارالرضا(ع) ج : ٢ ص : ١١٥

فإن قال فلم جوزتم الصلاة على الميت بغير وضوء قيل لأنه ليس فيها ركوع و لا سجود و إنما هى دعاء و مسألة و قد يجوز أن تدعو الله و تسأله على أى حال كنت و إنما يجب الوضوء فى الصلاة التى فيها الركوع و السجود فإن قال فلم جوزتم الصلاة عليه قبل المغرب و بعد الفجر قيل لأن هذه الصلاة إنما تجب فى وقت الحضور و العلة و ليست هى موقتة كسائر الصلوات و إنما هى صلاة تجب فى وقت حدوث الحدث ليس للإنسان فيه اختيار و إنما هو حق يؤدى و جائز أن تؤدى الحقوق فى أى وقت إذا لم يكن الحق موقتا فإن قال فلم جعلت للكسوف صلاة قيل لأنه آية من آيات الله عز و جل لا يدرى لرحمة ظهرت أم لعذاب فأحب النبى ص أن يفزع أمته إلى خالقها و راحمها عند ذلک ليصرف عنهم شرها و يقيهم مكروهها كما صرف عن قوم يونس ع حين تضرعوا إلى الله عز و جل فإن قال فلم جعلت عشر ركعات قيل لأن الصلاة التى نزل فرضها من السماء إلى الأرض أولا فى اليوم و الليلة فإنما هى عشر ركعات فجمعت تلک الركعات هاهنا و إنما جعل فيها السجود لأنه لا يكون صلاة فيها ركوع إلا و فيها سجود و لأن يختموا أيضا صلواتهم بالسجود و الخضوع و إنما جعلت أربع سجدات لأن كل صلاة نقص سجود من أربع سجدات لا يكون صلاة لأن أقل الفرض السجود فى الصلاة لا يكون إلا على أربع سجدات فإن قال فلم لم يجعل بدل الركوع سجودا قيل لأن الصلاة قائما أفضل من الصلاة قاعدا و لأن القائم يرى الكسوف و الانجلاء و الساجد لا يرى فإن قال فلم غيرت عن أصل الصلاة التى افترضها الله قيل لأنه صلى لعلة تغير أمر من الأمور و هو الكسوف فلما تغيرت العلة تغير المعلول فإن قال فلم جعل يوم الفطر العيد قيل لأن يكون للمسلمين مجمعا يجتمعون فيه و يبرزون إلى الله عز و جل فيحمدونه على ما من عليهم فيكون يوم عيد و يوم اجتماع و يوم فطر و يوم زكاة و يوم رغبة و يوم تضرع و لأنه أول يوم من السنة يحل فيه الأكل و الشرب لأن أول شهور السنة عند أهل الحق شهر رمضان فأحب الله عز و جل

عيون‌أخبارالرضا(ع) ج : ٢ ص : ١١٦

أن يكون لهم فى ذلک اليوم مجمع يحمدونه فيه و يقدسونه فإن قال فلم جعل التكبير فيها أكثر منه فى غيرها من الصلاة قيل لأن التكبير إنما هو تكبير لله و تمجيد على ما هدى و عافى كما قال الله عز و جل وَ لِتُكْمِلُوا الْعِدَّةَ وَ لِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلى ما هَداكُمْ وَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ فإن قال فلم جعل فيها اثنتا عشرة تكبيرة قيل لأنه يكون

فی کل رکعتین اثنتا عشرۀ تکبیرۀ فلذلک جعل فیها اثنتا عشرۀ تکبیرۀ فإن قال فلم جعل سبع تکبیرات فی الأولی و خمس فی الثانیۀ و لم یسو بینهما قیل لأن السنۀ فی صلاۀ الفریضۀ أن یستفتح بسبع تکبیرات فلذلک بدئ هاهنا بسبع تکبیرات و جعل فی الثانیۀ خمس تکبیرات لأن التحریم من التکبیر فی الیوم و اللیلۀ خمس تکبیرات و لیکون التکبیر فی الرکعتین جمیعا وترا وترا فإن قال فلم أمر بالصوم قیل لکی یعرفوا ألم الجوع و العطش فلیستدلوا علی فقر الآخرۀ و لیکون الصائم خاشعا ذلیلا مستکینا مأجورا محتسبا عارفا صابرا علی ما أصابه من الجوع و العطش فیستوجب الثواب مع ما فیه من الانکسار عن الشهوات و لیکون ذلک واعظا لهم فی العاجل و رائضا لهم علی أداء ما کلفهم و دلیلا لهم فی الأجل و لیعرفوا شدۀ مبلغ ذلک علی أهل الفقر و المسکنۀ فی الدنیا فیؤدوا إلیهم ما افترض الله لهم فی أموالهم فإن قال فلم جعل الصوم فی شهر رمضان خاصۀ دون سائر الشهور قیل لأن شهر رمضان هو الشهر الذی أنزل الله تعالی فیه القرآن و فیه فرق بین الحق و الباطل کما قال الله عز و جل شَهْرُ رَمَضانَ الَّذِی أُنْزِلَ فِیهِ الْقُرْآنُ هُدیً لِلنَّاسِ وَ بَیِّناتٍ مِنَ الْهُدی وَ الْفُرْقانِ و فیه نبئ محمد ص و فیه لیلۀ القدر التی هی خیر من ألف شهر و فیها یفرق کل أمر حکیم و هو رأس السنۀ یقدر فیها ما یکون فی السنۀ من خیر أو

عیون‌أخبارالرضا(ع) ج : ۲ ص : ۱۱۷

شر أو مضرۀ أو منفعۀ أو رزق أو أجل و لذلک سمیت لیلۀ القدر فإن قال فلم أمروا بصوم شهر رمضان لا أقل من ذلک و لا أکثر قیل لأنه قوۀ العبادۀ الذی یعم فیها القوی و الضعیف و إنما أوجب الله الفرائض علی أغلب الأشیاء و أعم القوی ثم رخص لأهل الضعف و رغب أهل القوۀ فی الفضل و لو کانوا یصلحون علی أقل من ذلک لنقصهم و لو احتاجوا إلی أکثر من ذلک لزادهم فإن قال فلم إذا حاضت المرأۀ لا تصوم و لا تصلی قیل لأنها فی حد نجاسۀ فأحب الله أن لا تعبده إلا طاهرا و لأنه لا صوم لمن لا صلاۀ له فإن قال فلم صارت تقضی الصوم و لا تقضی الصلاۀ قیل لعلل شتی فمنها أن الصیام لا یمنعها من خدمۀ نفسها و خدمۀ زوجها و إصلاح بیتها و القیام بأمرها و الاشتغال بمرمۀ معیشتها و الصلاۀ تمنعها من ذلک کله لأن الصلاۀ تکون فی الیوم و اللیلۀ مرارا فلا تقوی علی ذلک و الصوم لیس کذلک و منها أن الصلاۀ فیها عناء و تعب و اشتغال الأرکان و لیس فی الصوم شیء من ذلک و إنما هو الإمساک عن الطعام و الشراب و

ليس فيه اشتغال الأركان و منها أنه ليس من وقت يجيء إلا تجب عليها فيه صلاة جديدة في يومها و ليلتها و ليس الصوم كذلک لأنه ليس كلما حدث يوم وجب عليها الصوم و كلما حدث وقت الصلاة وجب عليها الصلاة فإن قال فلم إذا مرض الرجل أو سافر في شهر رمضان فلم يخرج من سفره أو لم يفق من مرضه حتى يدخل عليه شهر رمضان آخر وجب عليه الفداء للأول و سقط القضاء فإذا أفاق بينهما أو أقام و لم يقضه وجب عليه القضاء و الفداء قيل لأن ذلک الصوم إنما وجب عليه في تلک السنة في ذلک الشهر فأما الذي لم يفق فإنه لما أن مرت عليه السنة كلها و قد غلب الله تعالى عليه فلم يجعله له السبيل إلى أدائه سقط عنه و كذلک كلما غلب الله عليه مثل المغمى عليه الذي يغمى عليه يوما و ليلة فلا يجب عليه قضاء الصلوات كما قال الصادق ع كلما غلب الله عليه العبد فهو أعذر له لأنه دخل الشهر و هو مريض فلم يجب عليه الصوم في شهره و لا سنته للمرض الذي كان فيه

عيون‌أخبارالرضا(ع) ج : ۲ ص : ۱۱۸

و وجب عليه الفداء لأنه بمنزلة من وجب عليه صوم فلم يستطع أداءه فوجب عليه الفداء كما قال الله عز و جل فَصِيامُ شَهْرَيْنِ مُتَتابِعَيْنِ فَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَإِطْعامُ سِتِّينَ مِسْكِيناً و كما قال الله عز و جل فَفِدْيَةٌ مِنْ صِيامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ فأقام الصدقة مقام الصيام إذا عسر عليه فإن قال فلم فإن لم يستطع إذ ذاک فهو الآن فيستطيع قيل له لأنه لما دخل عليه شهر رمضان آخر وجب عليه الفداء للماضي لأنه كان بمنزلة من وجب عليه صوم في كفارة فلم يستطعه فوجب عليه الفداء و إذا وجب الفداء سقط الصوم و الصوم ساقط و الفداء لازم فإن أفاق فيما بينهما و لم يصمه وجب عليه الفداء لتضييعه و الصوم لاستطاعته فإن قال فلم جعل الصوم السنة قيل ليكمل فيه الصوم الفرض فإن قال فلم جعل في كل شهر ثلاثة أيام و في كل عشرة أيام يوما قيل لأن الله تبارک و تعالى يقول مَنْ جاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثالِها فمن صام في كل عشرة أيام يوما واحدا فكأنما صام الدهر كله كما قال سلمان الفارسي رحمة الله عليه صوم ثلاثة أيام في شهر صوم الدهر كله فمن وجد شيئا غير الدهر فليصمه فإن قال فلم جعل أول خميس من العشر الأول و آخر خميس في العشر الآخر و أربعاء في العشر الأوسط قيل أما الخميس فإنه قال الصادق ع يعرض في كل خميس أعمال العباد على الله عز و جل فأحب أن يعرض عمل العبد على الله تعالى و هو صائم

فإن قال فلم جعل آخر لخميس قيل لأنه إذا عرض عليه عمل ثمانية أيام و العبد صائم كان أشرف و أفضل من أن يعرض عمل يومين و هو صائم و إنما جعل الأربعاء فى العشر الأوسط لأن الصادق ع أخبر بأن الله عز و جل خلق النار فى ذلک اليوم و فيه أهلک القرون الأولى و هو يوم نحس مستمر فأحب أن يدفع العبد عن

عيون‌أخبارالرضا(ع) ج : ۲ ص : ۱۱۹

نفسه نحس ذلک اليوم بصومه فإن قال فلم وجب فى الكفارة على من لم يجد تحرير رقبة الصيام دون الحج و الصلاة و غيرهما قيل لأن الصلاة و الحج و سائر الفرائض مانعة للإنسان من التقلب فى أمر دنياه و مصلحة معيشته مع تلک العلل التى ذكرناها فى الحائض التى تقضى الصيام و لا تقضى الصلاة فإن قال فلم وجب عليه صوم شهرين متتابعين دون أن يجب عليه شهر واحد أو ثلاثة أشهر قيل لأن الفرض الذى فرض الله على الخلق و هو شهر واحد فضوعف فى هذا الشهر فى كفارته توكيدا و تغليظا عليه فإن قال فلم جعلت متتابعين قيل لئلا يهون عليه الأداء فيستخف به لأنه إذا قضاه متفرقا هان عليه القضاء فإن قال فلم أمر بالحج قيل لعلة الوفادة إلى الله عز و جل و طلب الزيادة و الخروج من كل ما اقترف العبد تائبا مما مضى مستأنفا لما يستقبل مع ما فيه من إخراج الأموال و تعب الأبدان و الاشتغال عن الأهل و الولد و حظر الأنفس عن اللذات شاخص فى الحر و البرد ثابت ذلک عليه دائم مع الخضوع و الاستكانة و التذلل مع ما فى ذلک لجميع الخلق من المنافع فى شرق الأرض و غربها و من فى البرد و الحر ممن يحج و ممن لا يحج من بين تاجر و جالب و بائع و مشتر و كاسب و مسكين و مكار و فقير و قضاء حوائج أهل الأطراف فى المواضع الممكن لهم الاجتماع فيها مع ما فيه من التفقه و نقل أخبار الأئمة ع إلى كل صقع و ناحية كما قال الله تعالى فَلَوْ لا نَفَرَ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِنْهُمْ طائِفَةٌ لِيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَ لِيُنْذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ و لِيَشْهَدُوا مَنافِعَ لَهُمْ

عيون‌أخبارالرضا(ع) ج : ۲ ص : ۱۲۰

فإن قال فلم أمروا بحجة واحدة لا أكثر من ذلک قيل له لأن الله تعالى وضع الفرائض على أدنى القوم مرة كما قال الله عز و جل فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ يعنى شاة ليسع له القوى و الضعيف و كذلک سائر الفرائض إنما وضعت على أدنى القوم قوة فكان من تلک الفرائض الحج المفروض واحدا ثم رغب بعد أهل القوة بقدر طاقتهم فإن قال فلم أمروا

بالتمتع بالعمرة إلى الحج قيل ذلک تخفيف من ربکم و رحمة لأن يسلم الناس من إحرامهم و لا يطول عليهم ذلک فتداخل عليهم الفساد و لأن يکون الحج و العمرة واجبين جميعا فلا تعطل العمرة و لا تبطل و لأن يکون الحج مفردا من العمرة و يکون بينهما فصل تمييز و قال النبی ص دخلت العمرة فی الحج إلی يوم القيامة و لو لا أنه ص کان ساق الهدی و لم يکن له أن يحل حتی يبلغ الهدی محله لفعل کما أمر الناس و لذلک قال لو استقبلت من أمری ما استدبرت لفعلت کما أمرتکم و لکنی سقت الهدی و ليس لسائق الهدی أن يحل حتی يبلغ الهدی محله فقام إليه رجل فقال يا رسول الله نخرج حجاجا و رءوسنا تقطر من ماء الجنابة فقال إنک لن تؤمن بهذا أبدا فإن قال فلم جعل وقتها عشر ذی الحجة قيل لأن الله تعالی أحب أن يعبد بهذه العبادة فی أيام التشريق و کان أول ما حجت إليه الملائکة و طافت به فی هذا الوقت فجعله سنة و وقتا إلی يوم القيامة فأما النبيون آدم و نوح و إبراهيم و موسی و عيسی و محمد صلی الله عليه و عليهم أجمعين و غيرهم من الأنبياء إنما حجوا فی هذا الوقت فجعلت سنة فی أولادهم إلی يوم القيامة فإن قال فلم أمروا بالإحرام قيل لأن يخشعوا قبل دخول حرم الله عز و جل و أمنه

عيون‌أخبارالرضا(ع) ج : ۲ ص : ۱۲۱

و لئلا يلهوا و يشتغلوا بشیء من أمر الدنيا و زينتها و لذاتها و يکون جادين فيما هم فيه قاصدين نحوه مقبلين عليه بکليتهم مع ما فيه من التعظيم لله تعالی و لبيته و التذلل لأنفسهم عند قصدهم إلی الله تعالی و وفادتهم إليه راجين ثوابه راهبين من عقابه ماضين نحوه مقبلين إليه بالذل و الاستکانة و الخضوع و صلی الله علی محمد و آله و سلم ۲- حدثنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس النيسابوری العطار رضی الله عنه قال حدثنا علی بن محمد بن قتيبة النيسابوری قال قلت للفضل بن شاذان لما سمعت منه هذه العلل أخبرنی عن هذه العلل التی ذکرتها عن الاستنباط و الاستخراج و هی من نتائج العقل أو هی مما سمعته و رويته فقال لی ما کنت لأعلم مراد الله تعالی بما فرض و لا مراد رسول الله ص بما شرع و سن و لا أعلل ذلک من ذات نفسی بل سمعتها من مولای أبی الحسن علی بن موسی الرضا ع المرة بعد المرة و الشیء بعد الشیء فجمعتها فقلت له فأحدث بها عنک عن الرضا ع قال نعم

۳- حدثنا الحاکم أبو محمد جعفر بن نعيم بن شاذان النيسابوری رضی الله عنه عن

عمه أبی عبد الله محمد بن شاذان عن الفضل بن شاذان أنه قال سمعت هذه العلل من مولای أبی الحسن بن موسی الرضا ع فجمعتها متفرقة و ألفتها

۳۵- باب ما کتبه الرضا ع للمأمون فی محض الإسلام و شرائع الدین

۱- حدثنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس النیسابوری العطار رضی الله عنه بنیسابور فی شعبان سنة اثنتین و خمسین و ثلاثمائة قال حدثنا علی بن محمد بن قتیبة النیسابوری عن الفضل بن شاذان قال سأل المأمون علی بن موسی الرضا ع أن یکتب له محض الإسلام علی سبیل الإیجاز و الاختصار فکتب ع له أن محض الإسلام شهادة أن لا إله إلا الله وحده لا شریک له إلها واحدا أحدا فردا صمدا قیوما سمیعا بصیرا قدیرا قدیما قائما باقیا عالما لا یجهل قادرا لا یعجز غنیا لا یحتاج عدلا لا یجور و أنه خالق کل شیء و لیس کمثله شیء لا شبه له و لا ضد له و لا ند له و لا کفء له و أنه المقصود بالعبادة

عیون‌أخبارالرضا(ع) ج : ۲ ص : ۱۲۲

و الدعاء و الرغبة و الرهبة و أن محمدا عبده و رسوله و أمینه و صفیه و صفوته من خلقه و سید المرسلین و خاتم النبیین و أفضل العالمین لا نبی بعده و لا تبدیل لملته و لا تغییر لشریعته و أن جمیع ما جاء به محمد بن عبد الله هو الحق المبین و التصدیق به و بجمیع من مضی قبله من رسل الله و أنبیائه و حججه و التصدیق بکتابه الصادق العزیز الذی لا یأتیه الباطل من بین یدیه و لا من خلفه تنزیل من حکیم حمید و أنه المهیمن علی الکتب کلها و أنه حق من فاتحته إلی خاتمته نؤمن بمحکمه و متشابهه و خاصه و عامه و وعده و وعیده و ناسخه و منسوخه و قصصه و أخباره لا یقدر أحد من المخلوقین أن یأتی بمثله و أن الدلیل بعده و الحجة علی المؤمنین و القائم بأمر المسلمین و الناطق عن القرآن و العالم بأحکامه أخوه و خلیفته و وصیه و ولیه و الذی کان منه بمنزلة هارون من موسی علی بن أبی طالب ع أمیر المؤمنین و إمام المتقین و قائد الغر المحجلین و أفضل الوصیین و وارث علم النبیین و المرسلین و بعده الحسن و الحسین سیدا شباب أهل الجنة ثم علی بن الحسین زین العابدین ثم محمد بن علی باقر علم النبیین ثم جعفر بن محمد الصادق وارث علم الوصیین ثم موسی بن جعفر الکاظم ثم علی بن موسی الرضا ثم محمد بن علی ثم علی بن محمد ثم الحسن بن علی ثم الحجة القائم المنتظر صلوات الله علیهم أجمعین أشهد لهم بالوصیة و الإمامة و

أن الأرض لا تخلو من حجة الله تعالى على خلقه فى كل عصر و أوان و أنهم العروة الوثقى و أئمة الهدى و الحجة على أهل الدنيا إلى أن يرث الله الأرض و من عليها و أن كل من خالفهم ضال مضل باطل تارک للحق و الهدى و أنهم المعبرون عن القرآن و الناطقون عن الرسول ص بالبيان و من مات و لم يعرفهم مات ميتة جاهلية و أن من دينهم الورع و العفة و الصدق و الصلاح و الاستقامة و الاجتهاد و أداء الأمانة إلى البر و الفاجر و طول السجود و صيام النهار و قيام الليل و اجتناب المحارم و انتظار الفرج بالصبر و حسن العزاء و كرم الصحبة ثم الوضوء كما أمر الله تعالى فى كتابه غسل الوجه و اليدين من

عيون‌أخبارالرضا(ع) ج : ۲ ص : ۱۲۳

المرفقين و مسح الرأس و الرجلين مرة واحدة و لا ينقض الوضوء إلا غائط أو بول أو ريح أو نوم أو جنابة و أن من مسح على الخفين فقد خالف الله تعالى و رسوله و ترک فريضة و كتابه و غسل يوم الجمعة سنة و غسل العيدين و غسل دخول مكة و المدينة و غسل الزيارة و غسل الإحرام و أول ليلة من شهر رمضان و ليلة سبعة عشرة و ليلة تسعة عشرة و ليلة إحدى و عشرين و ليلة ثلاث و عشرين من شهر رمضان هذه الأغسال سنة و غسل الجنابة فريضة و غسل الحيض مثله و الصلاة الفريضة الظهر أربع ركعات و العصر أربع ركعات و المغرب ثلاث ركعات و العشاء الآخرة أربع ركعات و الغداة ركعتان هذه سبع عشر ركعة و السنة أربع و ثلاثون ركعة ثمان ركعات قبل فريضة الظهر و ثمان ركعات قبل العصر و أربع ركعات بعد المغرب و ركعتان من جلوس بعد العتمة تعدان بركعة و ثمان ركعات فى السحر و الشفع و الوتر ثلاث ركعات يسلم بعد الركعتين و ركعتا الفجر و الصلاة فى أول الوقت أفضل و فضل الجماعة على الفرد أربع و عشرون و لا صلاة خلف الفاجر و لا يقتدى إلا بأهل الولاية و لا يصلى فى جلود الميتة و لا فى جلود السباع و لا يجوز أن يقول فى التشهد الأول السلام علينا و على عباد الله الصالحين لأن تحليل الصلاة التسليم فإذا قلت هذا فقد سلمت و التقصير فى ثمانية فراسخ و ما زاد و إذا قصرت أفطرت و من لم يفطر لم يجزئ عنه صومه فى السفر و عليه القضاء لأنه ليس عليه صوم فى السفر و القنوت سنة واجبة فى الغداة و الظهر و العصر و المغرب و العشاء الآخرة و الصلاة على الميت خمس تكبيرات فمن نقص فقد خالف سنة و الميت يسل من قبل رجليه و يرفق به إذا أدخل قبره و الإجهار ب

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ فی جمیع الصلوات سنة و الزکاة الفریضة فی کل مأتی درهم خمسة دراهم و لا یجب فیما دون ذلک شیء و لا تجب الزکاة علی المال حتی یحول علیه الحول و لا یجوز أن یعطی الزکاة غیر أهل الولایة المعروفین و العشر من الحنطة و الشعیر و التمر و الزبیب إذا بلغ خمسة أوساق و الوسق ستون صاعا و الصاع أربعة أمداد و زکاة الفطر فریضة علی کل رأس صغیر أو کبیر حر أو عبد ذکر أو أنثی من الحنطة و الشعیر و التمر و الزبیب

عیون‌أخبارالرضا(ع) ج : ۲ ص : ۱۲۴

صاع و هو أربعة أمداد و لا یجوز دفعها إلا إلی أهل الولایة و أکثر الحیض عشرة أیام و أقله ثلاثة أیام و المستحاضة تحتشی و تغتسل و تصلی و الحائض تترک الصلاة و لا تقضی و تترک الصوم و تقضی و صیام شهر رمضان فریضة یصام للرؤیة و یفطر للرؤیة و لا یجوز أن یصلی التطوع فی جماعة لأن ذلک بدعة و کل بدعة ضلالة و کل ضلالة فی النار و صوم ثلاثة أیام من کل شهر سنة فی کل عشرة أیام یوم أربعا بین خمیسین و صوم شعبان حسن لمن صامه و إن قضیت فوائت شهر رمضان متفرقة أجزأ و حج البیت فریضة علی من استطاع إلیه سبیلا و السبیل الزاد و الراحلة مع الصحة و لا یجوز الحج إلا تمتعا و لا یجوز القران و الإفراد الذی یستعمله العامة إلا لأهل مکة و حاضریها و لا یجوز الإحرام دون المیقات قال الله تعالی وَ أَتِمُّوا الْحَجَّ وَ الْعُمْرَةَ لِلَّهِ و لا یجوز أن یضحی بالخصی لأنه ناقص و لا یجوز الموجوء و الجهاد واجب مع الإمام العدل و من قتل دون ماله فهو شهید و لا یجوز قتل أحد من الکفار و النصاب فی دار التقیة إلا قاتل أو ساع فی فساد و ذلک إذا لم تخف علی نفسک و علی أصحابک و التقیة فی دار التقیة واجبة و لا حنث علی من حلف تقیة یدفع بها ظلما عن نفسه و الطلاق للسنة علی ما ذکره الله تعالی فی کتابه و سنة نبیه ص و لا یکون طلاق لغیر سنة و کل طلاق یخالف الکتاب فلیس بطلاق کما أن کل نکاح یخالف الکتاب فلیس بنکاح و لا یجوز أن یجمع بین أکثر من أربع حرائر و إذا طلقت المرأة للعدة ثلاث مرات لم تحل لزوجها حتی تنکح زوجا غیره و قال أمیر المؤمنین ع اتقوا تزویج المطلقات ثلاثا فی موضع واحد فإنهن ذوات أزواج و الصلوات علی النبی ص واجبة فی کل موطن و عند العطاس و الذبائح و غیر ذلک و حب أولیاء الله تعالی واجب و کذلک بغض أعداء الله و البراءة منهم و من أئمتهم و بر الوالدین واجب و إن کانا

مشركين و لا طاعة لهما فى معصية الله عز و جل و لا لغيرهما فإنه لا طاعة لمخلوق فى معصية الخالق و ذكاة الجنين ذكاة أمه إذا أشعر و أوبر و تحليل المتعتين اللتين أنزلهما الله تعالى فى كتابه و سنهما رسول

عيون‌أخبارالرضا(ع) ج : ۲ ص : ۱۲۵

الله ص متعة النساء و متعة الحج و الفرائض على ما أنزل الله تعالى فى كتابه و لا عول فيها و لا يرث مع الولد و الوالدين أحد إلا الزوج و المرأة و ذو السهم أحق ممن لا سهم له و ليست العصبة من دين الله تعالى و العقيقة عن المولود للذكر و الأنثى واجبة و كذلک تسميته و حلق رأسه يوم السابع و يتصدق بوزن الشعر ذهبا أو فضة و الختان سنة واجبة للرجال و مكرمة للنساء و أن الله تبارک و تعالى لا يكلف نفسا إلا وسعها و أن أفعال العباد مخلوقة لله تعالى خلق تقدير لا خلق تكوين و الله خالق كل شيء و لا نقول بالجبر و التفويض و لا يأخذ الله البرىء بالسقيم و لا يعذب الله تعالى الأطفال بذنوب الآباء و لا تزر وازرة وزر أخرى و أن ليس للإنسان إلا ما سعى و لله أن يعفو و يتفضل و لا يجور و لا يظلم لأنه تعالى منزه عن ذلک و لا يفرض الله عز و جل طاعة من يعلم أنه يضلهم و يغويهم و لا يختار لرسالته و لا يصطفى من عباده من يعلم أنه يكفر به و بعبادته و يعبد الشيطان دونه و أن الإسلام غير الإيمان و كل مؤمن مسلم و ليس كل مسلم مؤمن و لا يسرق السارق حين يسرق و هو مؤمن و لا يزنى الزانى حين يزنى و هو مؤمن و أصحاب الحدود مسلمون لا مؤمنون و لا كافرون و الله تعالى لا يدخل النار مؤمنا و قد وعده الجنة و لا يخرج من النار كافرا و قد أوعده النار و الخلود فيها و لا يغفر أن يشرک به و يغفر ما دون ذلک لمن يشاء و مذنبو أهل التوحيد لا يخلدون فى النار و يخرجون منها و الشفاعة جائزة لهم و إن الدار اليوم دار تقية و هى دار الإسلام لا دار كفر و لا دار إيمان و الأمر بالمعروف و النهى عن المنكر واجبان إذا أمكن و لم يكن خيفة على النفس و الإيمان هو أداء الأمانة و اجتناب جميع الكبائر و هو معرفة بالقلب و إقرار باللسان و عمل بالأركان و التكبير فى العيدين واجب فى الفطر فى دبر خمس صلوات و يبدأ به فى دبر صلاة المغرب ليلة الفطر و فى الأضحى فى دبر عشر صلوات و يبدأ به من صلاة الظهر يوم النحر و بمنى فى دبر خمس عشرة صلاة و النفساء لا تقعد عن الصلاة أكثر من ثمانية عشر يوما فإن طهرت قبل ذلک صلت و إن لم تطهر حتى تجاوز ثمانية عشر يوما اغتسلت و صلت و عملت ما تعمل

المستحاضة و يؤمن بعذاب القبر و منكر و نكير و البعث بعد الموت و الميزان و الصراط و البراءة من الذين ظلموا آل محمد ص و هموا بإخراجهم و سنوا ظلمهم و غيروا سنة نبيهم ص و البراءة

عيون‌أخبارالرضا(ع) ج : ۲ ص : ۱۲۶

من الناكثين و القاسطين و المارقين الذين هتكوا حجاب رسول الله ص و نكثوا بيعة إمامهم و أخرجوا المرأة و حاربوا أمير المؤمنين ع و قتلوا الشيعة المتقين رحمة الله عليهم واجبة و البراءة ممن نفى الأخيار و شردهم و آوى الطرداء اللعناء و جعل الأموال دولة بين الأغنياء و استعمل السفهاء مثل معاوية و عمرو بن العاص لعينى رسول الله ص و البراءة من أشياعهم و الذين حاربوا أمير المؤمنين ع و قتلوا الأنصار و المهاجرين و أهل الفضل و الصلاح من السابقين و البراءة من أهل الاستيثار و من أبى موسى الأشعرى و أهل ولايته الذين ضل سعيهم فى الحياة الدنيا و هم يحسبون أنهم يحسنون صنعا أولئک الذين كفروا بآيات ربهم و بولاية أمير المؤمنين ع و لقائه كفروا بأن لقوا الله بغير إمامته فحبطت أعمالهم فلا نقيم لهم يوم القيامة وزنا فهم كلاب أهل النار و البراءة من الأنصاب و الأزلام أئمة الضلالة و قادة الجور كلهم أولهم و آخرهم و البراءة من أشباه عاقرى الناقة أشقياء الأولين و الآخرين و ممن يتولاهم و الولاية لأمير المؤمنين ع و الذين مضوا على منهاج نبيهم ع و لم يغيروا و لم يبدلوا مثل سلمان الفارسى و أبى ذر الغفارى و المقداد بن الأسود و عمار بن ياسر و حذيفة اليمانى و أبى الهيثم بن التيهان و سهل بن حنيف و عبادة بن الصامت و أبى أيوب الأنصارى و خزيمة بن ثابت ذى الشهادتين و أبى سعيد الخدرى و أمثالهم رضى الله عنهم و رحمة الله عليهم و الولاية لأتباعهم و أشياعهم و المهتدين بهداهم و السالكين منهاجهم رضوان الله عليهم و تحريم الخمر قليلها و كثيرها و تحريم كل شراب مسكر قليله و كثيره و ما أسكر كثيره فقليله حرام و المضطر لا يشرب الخمر لأنها تقتله و تحريم كل ذى ناب من السباع و كل ذى مخلب من الطير و تحريم الطحال فإنه دم و تحريم الجرى و السمک و الطافى و المارماهى و الزمير و كل سمک لا يكون له فلس و اجتناب الكبائر و هى

عيون‌أخبارالرضا(ع) ج : ۲ ص : ۱۲۷

قتل النفس التى حرم الله تعالى و الزناء و السرقة و شرب الخمر و عقوق الوالدين و

الفرار من الزحف و أكل مال اليتيم ظلما و أكل الميتة و الدم و لحم الخنزير و ما أهل لغير الله به من غير ضرورة و أكل الربا بعد البينة و السحت و الميسر و القمار و البخس فى المكيال و الميزان و قذف المحصنات و اللواط و شهادة الزور و اليأس من روح الله و الأمن من مكر الله و القنوط من رحمة الله و معونة الظالمين و الركون إليهم و اليمين الغموس و حبس الحقوق من غير العسرة و الكذب و الكبر و الإسراف و التبذير و الخيانة و الاستخفاف بالحج و المحاربة لأولياء الله تعالى و الاشتغال بالملاهى و الإصرار على الذنوب

٢- حدثنى بذلک حمزة بن محمد بن أحمد بن جعفر بن محمد بن زيد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب ع قال حدثنى أبو نصر قنبر بن على بن شاذان عن أبيه عن الفضل بن شاذان عن الرضا ع إلا أنه لم يذكر فى حديثه أنه كتب ذلک إلى المأمون و ذكر فيه الفطرة مدين من حنطة و صاعا من الشعير و التمر و الزبيب و ذكر فيه أن الوضوء مرة مرة فريضة و اثنتان إسباغ و ذكر فيه أن ذنوب الأنبياء ع صغائرهم موهوبة و ذكر فيه أن الزكاة على تسعة أشياء على الحنطة و الشعير و التمر و الزبيب و الإبل و البقر و الغنم و الذهب و الفضة

و حديث عبد الواحد بن محمد بن عبدوس رضى الله عنه عندى أصح و لا قوة إلا بالله

٣- و حدثنا الحاكم أبو محمد جعفر بن نعيم بن شاذان رضى الله عنه عن عمه أبى عبد الله محمد بن شاذان عن الفضل بن شاذان عن الرضا ع مثل حديث عبد الواحد بن محمد بن عبدوس

و من أخباره ع

٤- حدثنا الحاكم أبو على الحسين بن أحمد البيهقى قال حدثنى محمد بن يحيى الصولى قال حدثنى المبرد قال حدثنى الرياشى قال حدثنا أبو عاصم و رواه عن الرضا ع أن موسى بن جعفر ع تكلم يوما بين يدى أبيه ع فأحسن فقال له يا بنى الحمد لله الذى جعلک خلفا من الآباء و سرورا من الأبناء و عوضا عن الأصدقاء

عيون أخبار الرضا (ع) ج : ٢ ص : ١٢٨

٥- حدثنا الحاكم أبو على الحسين بن أحمد البيهقى قال حدثنا محمد بن يحيى الصولى قال حدثنا عون بن محمد الكندى قال حدثنى أبو الحسين محمد بن أبى عباد و كان مشتهرا بالسماع و بشرب النبيذ قال سألت الرضا ع عن السماع قال لأهل الحجاز

رأى فيه و هو فى حيز الباطل و اللهو أ ما سمعت الله تعالى يقول وَ إِذا مَرُّوا بِاللَّغْوِ مَرُّوا كِراماً

۶- حدثنا الحاكم أبو على الحسين بن أحمد البيهقى قال حدثنى محمد بن يحيى الصولى قال حدثنا عون بن محمد الكندى قال حدثنا سهل بن القاسم النوشجانى قال قال لى الرضا ع بخراسان إن بيننا و بينكم نسبا قلت و ما هو أيها الأمير قال إن عبد الله بن عامر بن كريز لما افتتح خراسان أصاب ابنتين ليزدجرد بن شهريار ملک الأعاجم فبعث بهما إلى عثمان بن عفان فوهب إحداهما للحسن و الأخرى للحسين ع فماتتا عندهما نفساوين و كانت صاحبة الحسين ع نفست بعلى بن الحسين ع فكفل عليا ع بعض أمهات ولد أبيه فنشأ و هو لا يعرف أما غيرها ثم علم أنها مولاته فكان الناس يسمونها أمه و زعموا أنه زوج أمه و معاذ الله إنما زوج هذه على ما ذكرناه و كان سبب ذلک أنه واقع بعض نسائه ثم خرج يغتسل فلقيته أمه هذه فقال لها إن كان فى نفسک من هذا الأمر شىء فاتقى الله و أعلمينى فقالت نعم فزوجها فقال الناس زوج على بن الحسين ع أمه و قال لى عون قال لى سهل بن القاسم ما بقى طالبى عندنا إلا كتب عنى هذا الحديث عن الرضا ع

۷- حدثنا الحاكم أبو على الحسين بن أحمد البيهقى قال حدثنا محمد بن يحيى الصولى قال حدثنا عون بن محمد قال حدثنا أبو الحسين محمد بن أبى عباد قال سمعت الرضا ع يقول يوما يا غلام ائتنى الغداء فكأنى أنكرت ذلک فتبين الإنكار فى

عيون أخبار الرضا(ع) ج : ۲ ص : ۱۲۹

فقرأ قالَ لِفَتاهُ آتِنا غَداءَنا فقلت الأمير أعلم الناس و أفضلهم

۸- حدثنا الحاكم أبو على الحسين بن أحمد البيهقى قال حدثنا محمد بن يحيى الصولى قال حدثنا أبو ذكوان القاسم بن إسماعيل بسيراف سنة خمس و ثمانين و مائتين قال حدثنا إبراهيم بن عباس الصولى الكاتب بالأهواز سنة سبع و عشرين و مائتين قال كنا يوما بين يدى على بن موسى ع فقال لى ليس فى الدنيا نعيم حقيقى فقال له بعض الفقهاء ممن يحضره فيقول الله عز و جل ثُمَّ لَتُسْئَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ أما هذا النعيم فى الدنيا و هو الماء البارد فقال له الرضا ع و علا صوته كذا فسرتموه أنتم و جعلتموه على ضروب فقالت طائفة هو الماء البارد و قال غيرهم هو الطعام الطيب و قال آخرون هو النوم الطيب قال الرضا ع و لقد حدثنى أبى عن أبيه أبى عبد

الله الصادق ع أن أقوالكم هذه ذكرت عنده فی قول الله تعالی ثُمَّ لَتُسْئَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ فغضب ع و قال إن الله عز و جل لا يسأل عباده عما تفضل عليهم به و لا يمن بذلک عليهم و الامتنان بالإنعام مستقبح من المخلوقين فكيف يضاف إلی الخالق عز و جل ما لا يرضی المخلوق به و لكن النعيم حبنا أهل البيت و موالاتنا يسأل الله عباده عنه بعد التوحيد و النبوة لأن العبد إذا وفی بذلک أداه إلی نعيم الجنة الذی لا يزول و لقد حدثنی بذلک أبی عن أبيه عن آبائه عن أمير المؤمنين ع أنه قال قال رسول الله ص يا علی إن أول ما يسأل عنه العبد بعد موته شهادة أن لا إله إلا الله و أن محمدا رسول الله ص و أنک ولی المؤمنين بما جعله الله و جعلته لک فمن أقر بذلک و كان يعتقده صار إلی النعيم الذی لا زوال له فقال لی أبو ذكوان بعد أن حدثنی بهذا الحديث مبتديا من غير سؤال أحدثک بهذا من جهات منها لقصدک لی من البصرة و منها أن عمک أفادنيه و منها أنی كنت مشغولا باللغة و الأشعار و لا أعول علی غيرهما فرأيت النبی ص فی النوم و الناس يسلمون عليه و يجيبهم فسلمت فما رد علی فقلت أ ما أنا من أمتک يا رسول الله قال لی بلی و لكن حدث الناس بحديث النعيم الذی سمعته من إبراهيم قال الصولی و هذا حديث قد رواه الناس عن النبی ص إلا أنه

عيون‌أخبارالرضا(ع) ج : ۲ ص : ۱۳۰

ليس فيه ذكر النعيم و الآية و تفسيرها إنما رووا أن أول ما يسأل عنه العبد يوم القيامة الشهادة و النبوة و موالاة علی بن أبی طالب ع

۹- حدثنا الحاكم أبو علی الحسين بن أحمد البيهقی قال حدثنا محمد بن يحيی الصولی قال حدثنا محمد بن موسی الرازی قال حدثنی أبی قال ذكر الرضا ع يوما القرآن فعظم الحجة فيه و الآية و المعجزة فی نظمه قال هو حبل الله المتين و عروته الوثقی و طريقته المثلی المؤدی إلی الجنة و المنجی من النار لا يخلق علی الأزمنة و لا يغث علی الألسنة لأنه لم يجعل لزمان دون زمان بل جعل دليل البرهان و الحجة علی كل إنسان لا يأتيه الباطل من بين يديه و لا من خلفه تنزيل من حكيم حميد

۱۰- حدثنا الحاكم أبو علی الحسين بن أحمد البيهقی قال حدثنا محمد بن يحيی الصولی قال حدثنی سهل بن القاسم النوشجانی قال قال رجل للرضا ع يا ابن رسول الله إنه يروی عن عروة بن الزبير أنه قال توفی رسول الله ص و هو فی تقية فقال أما بعد قول الله تعالی يا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ ما أُنْزِلَ إِلَيْکَ مِنْ رَبِّکَ وَ إِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَما

بَلَّغْتَ رِسالَتَهُ وَ اللَّهُ يَعْصِمُکَ مِنَ النَّاسِ فإنه أزال كل تقية بضمان الله عز و جل و بين أمر الله تعالى و لكن قريشا فعلت ما اشتهت بعده و أما قبل نزول هذه الآية فلعله

١١- حدثنا الحاكم أبو على الحسين بن أحمد البيهقى قال حدثنى محمد بن يحيى الصولى قال حدثنى القاسم بن إسماعيل قال حدثنا إبراهيم بن العباس قال حدثنا على بن موسى الرضا عن أبيه عن جعفر بن محمد ع أنه قال إذا أقبلت الدنيا على إنسان أعطته محاسن غيره و إذا أدبرت عنه سلبته محاسن نفسه

عيون‌أخبارالرضا(ع) ج : ٢ ص : ١٣١

١٢- حدثنا الحاكم أبو على الحسين بن أحمد البيهقى قال حدثنا محمد بن يحيى الصولى قال حدثنا أبو ذكوان قال حدثنا إبراهيم بن العباس قال سمعت على بن موسى الرضا ع يقول مودة عشرين سنة قرابة و العلم أجمع لأهله من الآباء

١٣- حدثنا محمد بن أحمد بن الحسين بن يوسف البغدادى قال حدثنى الحسين بن أحمد بن الفضل إمام جامع أهواز قال حدثنا بكر بن أحمد بن محمد بن إبراهيم القصرى غلام الخليل المحلمى قال حدثنا الحسن بن على عن محمد بن على بن موسى عن على بن موسى عن أبيه موسى بن جعفر بن محمد ع قال لا يكون القائم إلا إمام بن إمام و وصى بن وصى

١٤- و بهذا الإسناد عن جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن على ع قال أوصى النبى ص إلى على و الحسن و الحسين ع ثم قال فى قول الله عز و جل يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَ أَطِيعُوا الرَّسُولَ وَ أُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ قال الأئمة من ولد على و فاطمة ع إلى أن تقوم الساعة

١٥- و حدثنا محمد بن أحمد بن الحسين بن يوسف البغدادى قال حدثنى أحمد بن الفضل قال حدثنى بكر بن أحمد القصرى قال حدثنى أبو محمد الحسن بن على بن محمد بن على بن موسى عن أبيه عن آبائه ع قال سمعت رسول الله ص يقول ليلة أسرى بى ربى عز و جل رأيت فى بطنان العرش ملكا بيده سيف من نور يلعب به كما يلعب على بن أبى طالب ع بذى الفقار و إن الملائكة إذا اشتاقوا إلى وجه على بن أبى طالب ع نظروا إلى وجه ذلک الملک فقلت يا رب هذا أخى على بن أبى طالب ع و ابن عمى فقال يا محمد هذا ملک خلقته على صورة على يعبدنى فى بطنان عرشى تكتب حسناته و تسبيحه و تقديسه لعلى بن أبى طالب ع إلى يوم القيامة

۱۶- و حدثنا محمد بن أحمد بن الحسین بن یوسف البغدادی قال حدثنا علی بن محمد بن عیینهٔ قال حدثنا الحسن بن سلیمان الملطی قال حدثنا علی بن موسی الرضا ع قال حدثنا أبی موسی بن جعفر عن أبیه عن آبائه عن علی بن أبی طالب ع قال قال رسول الله ص کاد الحسد أن یسبق القدر

۱۷- و حدثنا محمد بن أحمد بن الحسین بن یوسف البغدادی قال حدثنا علی بن محمد بن عیینهٔ قال حدثنا دارم بن قبیصهٔ النهشلی قال حدثنی علی بن موسی الرضا ع عن أبیه عن آبائه عن علی بن أبی طالب ع قال قال رسول الله ص یا علی لا یحفظنی فیک إلا الأتقیاء الأنقیاء الأبرار الأصفیاء و ما هم فی أمتی إلا کالشعرهٔ البیضاء فی الثور الأسود فی اللیل الغابر

۱۸- حدثنا محمد بن أحمد بن الحسین بن یوسف البغدادی قال حدثنا علی بن محمد بن عیینهٔ قال حدثنا الحسین بن محمد العلوی بالجحفهٔ قال حدثنا علی بن موسی الرضا ع عن أبیه عن آبائه عن علی بن أبی طالب ع قال خرج علینا رسول الله ص و فی یده خاتم فصه جزع یمانی فصلی بنا فلما قضی صلاته دفعه إلی و قال یا علی تختم به فی یمینک و صل فیه أ و ما علمت أن الصلاهٔ فی الجزع سبعون صلاهٔ و أنه یسبح و یستغفر و أجره لصاحبه و بالله العصمهٔ و التوفیق

۳۶- باب دخول الرضا ع بنیسابور و ذکر الدار التی نزلها و المحلهٔ

۱- حدثنا أبو واسع محمد بن أحمد بن إسحاق النیسابوری قال سمعت جدتی خدیجهٔ بنت حمدان بن بسندهٔ قالت لما دخل الرضا ع بنیسابور نزل محلهٔ الغربی ناحیهٔ تعرف بلاشاباد

فی دار جدی بسندهٔ و إنما سمی بسندهٔ لأن الرضا ع ارتضاه من بین الناس و بسندهٔ ۰- نما هی کلمهٔ فارسیهٔ معناها مرضی فلما نزل ع دارنا زرع لوزهٔ فی جانب من جوانب الدار فنبتت و صارت شجرهٔ و أثمرت فی سنهٔ فعلم الناس بذلک فکانوا یستشفون بلوز تلک الشجرهٔ فمن أصابته علهٔ تبرک بالتناول من ذلک اللوز مستشفیا فعوفی به و من أصابه رمد جعل ذلک اللوز علی عینیه فعوفی و کانت الحامل إذا عسر علیها ولادتها تناولت من ذلک اللوز فتخف علیها الولادهٔ و تضع من ساعتها و کان إذا أخذ دابهٔ من

الدواب القولنج أخذ من قضبان تلک الشجرة فأمر على بطنها فتعافى و يذهب عنها ريح القولنج ببركة الرضا ع فمضت الأيام على تلک الشجرة فيبست فجاء جدى حمدان و قطع أغصانها فعمى و جاء ابن حمدان يقال له أبو عمرو فقطع تلک الشجرة من وجه الأرض فذهب ماله كله بباب فارس و كان مبلغه سبعين ألف درهم إلى ثمانين ألف درهم و لم يبق له شيء و كان لأبى عمرو هذا ابنان و كانا يكتبان لأبى الحسن محمد بن إبراهيم بن سمجور يقال لأحدهما أبو القاسم و للآخر أبو صادق فأرادا عمارة تلک الدار و انفقا عليها عشرين ألف درهم و قلعا الباقى من أصل تلک الشجرة و هما لا يعلمان ما يتولد عليهما من ذلک تولى أحدهما ضياعا لأمير خراسان فرد إلى نيسابور فى محمل قد اسودت رجله اليمنى فشرحت رجله فمات من تلک العلة بعد شهر و أما الآخر و هو الأكبر فإنه كان فى ديوان سلطان نيسابور يكتب كتابا و على رأسه قوم من الكتاب وقوف فقال واحد منهم دفع الله عين السوء بمن كاتب هذا الخط فارتعشت يده من ساعته و سقط القلم من يده و خرجت بيده بثرة و رجع إلى منزله فدخل إليه أبو العباس الكاتب مع جماعة فقالوا له هذا الذى أصابک من الحرارة فيجب أن تفصد اليوم فافتصد ذلک اليوم فعادوا إليه من الغد و قالوا له يجب أن تفتصد اليوم أيضا ففعل فاسودت يده فتشرحت و مات من ذلک و كان موتهما جميعا فى أقل من سنة

عيون‌أخبارالرضا(ع) ج : ۲ ص : ۱۳۴

۳۷- باب ما حدث به الرضا ع فى مربعة نيسابور و هو يريد قصد المأمون

۱- حدثنا أبو سعيد محمد بن الفضل بن محمد بن إسحاق المذكر النيسابورى بنيسابور قال حدثنى أبو على الحسن بن على الخزرجى الأنصارى السعدى قال حدثنا عبد السلام بن صالح أبو الصلت الهروى قال كنت مع على بن موسى الرضا ع حين رحل من نيسابور و هو راكب بغلة شهباء فإذا محمد بن رافع و أحمد بن الحرث و يحيى بن يحيى و إسحاق بن راهويه و عدة من أهل العلم قد تعلقوا بلجام بغلته فى المربعة فقالوا بحق آبائک الطاهرين حدثنا بحديث سمعته من أبيک فأخرج رأسه من العمارية و عليه مطرف خز ذو وجهين و قال حدثنا أبى العبد الصالح موسى بن جعفر قال حدثنى أبى الصادق جعفر بن محمد قال حدثنى أبى أبو جعفر بن على باقر علوم الأنبياء قال حدثنى أبى على بن الحسين سيد العابدين قال حدثنى أبى سيد شباب أهل الجنة الحسين قال حدثنى أبى على بن أبى طالب ع قال سمعت النبى ص يقول سمعت جبرئيل يقول قال

الله جل جلاله إنی أنا الله لا إله إلا أنا فاعبدونی من جاء منکم بشهادة أن لا إله إلا الله بالإخلاص دخل فی حصنی و من دخل فی حصنی أمن من عذابی

۲- حدثنا أبو الحسین محمد بن علی بن الشاه الفقیه المرورودی فی منزله بمرورود قال حدثنا أبو القاسم عبد الله بن أحمد بن العامر الطائی بالبصرة قال حدثنی أبی قال حدثنی علی بن موسی الرضا ع قال حدثنی أبی موسی بن جعفر قال حدثنی أبی جعفر بن محمد قال حدثنی أبی محمد بن علی قال حدثنی أبی علی بن الحسین قال حدثنی أبی الحسین بن علی قال حدثنی أبی علی بن أبی طالب ع قال قال رسول الله ص یقول الله عز و جل لا إله إلا الله حصنی فمن دخله أمن من عذابی

عیون‌أخبارالرضا(ع) ج : ۲ ص : ۱۳۵

۳- حدثنا أبو نصر أحمد بن الحسین بن أحمد بن عبید الضبی قال حدثنا أبو القاسم محمد بن عبید الله بن بابویه الرجل الصالح قال حدثنا أبو محمد أحمد بن محمد إبراهیم بن هاشم قال حدثنا الحسن بن علی بن محمد بن علی بن موسی بن جعفر أبو السید المحجوب إمام عصره بمکة قال حدثنی أبی علی بن محمد النقی قال حدثنی أبی محمد بن علی التقی قال حدثنی أبی علی بن موسی الرضا قال حدثنی أبی موسی بن جعفر الکاظم قال حدثنی أبی جعفر بن محمد الصادق قال حدثنی أبی محمد بن علی الباقر قال حدثنی أبی علی بن الحسین السجاد زین العابدین قال حدثنی أبی الحسین بن علی سید شباب أهل الجنة قال حدثنی أبی علی بن أبی طالب سید الأوصیاء قال حدثنی محمد بن عبد الله سید الأنبیاء ص قال حدثنی جبرئیل سید الملائکة قال قال الله سید السادات عز و جل إنی أنا الله لا إلا أنا فمن أقر لی بالتوحید دخل حصنی و من دخل حصنی أمن من عذابی

۴- حدثنا محمد بن موسی بن المتوکل رضی الله عنه قال حدثنا أبو الحسین محمد بن جعفر الأسدی قال حدثنا محمد بن الحسین الصولی قال حدثنا یوسف بن عقیل عن إسحاق بن راهویه قال لما وافی أبو الحسن الرضا ع نیسابور و أراد أن یخرج منها إلی المأمون اجتمع علیه أصحاب الحدیث فقالوا له یا ابن رسول الله ترحل عنا و لا تحدثنا بحدیث فنستفیده منک و کان قد قعد فی العماریة فأطلع رأسه و قال سمعت أبی موسی بن جعفر یقول سمعت أبی جعفر بن محمد یقول سمعت أبی محمد بن علی یقول سمعت أبی علی بن الحسین یقول سمعت أبی الحسین بن علی یقول سمعت أبی أمیر

المؤمنين على بن أبى طالب ع يقول سمعت النبى ص يقول سمعت الله عز و جل يقول لا إله إلا الله حصنى فمن دخل حصنى أمن من عذابى قال فلما مرت الراحلة نادانا بشروطها و أنا من شروطها

قال مصنف هذا الكتاب ره من شروطها الإقرار للرضا ع بأنه إمام من قبل الله عز و جل على العباد مفترض الطاعة عليهم و يقال إن الرضا ع لما دخل نيسابور نزل فى

عيون‌أخبارالرضا(ع) ج : ٢ ص : ١٣۶

محلة يقال لها الفروينى فيها حمام و هو الحمام المعروف اليوم بحمام الرضا ع و كانت هناك عين قد قل ماؤها فأقام عليها من أخرج ماءها حتى توفر و كثر و اتخذ من خارج الدرب حوضا ينزل إليه بالمراقى إلى هذه العين فدخله الرضا ع و اغتسل فيه ثم خرج منه و صلى على ظهره و الناس يتناوبون ذلک الحوض و يغتسلون فيه و يشربون منه التماسا للبركة و يصلون على ظهره و يدعون الله عز و جل فى حوائجهم فتقضى لهم و هى العين المعروفة بعين كهلان يقصدها الناس إلى يومنا هذا

٣٨- باب خبر نادر عن الرضا ع

١- حدثنا أحمد بن الحسن القطان قال حدثنا عبد الرحمن بن محمد الحسينى قال حدثنى محمد بن إبراهيم بن محمد الفزارى قال حدثنا عبد الرحمن بن بحر الأهوازى قال حدثنى أبو الحسن على بن عمرو قال حدثنا الحسن بن محمد بن جمهور قال حدثنا على بن بلال عن على بن موسى الرضا ع عن أبيه عن آبائه عن على بن أبى طالب ع عن النبى ص عن جبرئيل عن ميكائيل عن إسرافيل عن اللوح عن القلم قال يقول الله عز و جل ولاية على بن أبى طالب حصنى فمن دخل حصنى أمن من عذابى

٣٩- باب خروج الرضا ع من نيسابور إلى طوس و منها إلى مرو

١- حدثنا تميم بن عبد الله بن تميم القرشى رضى الله عنه قال حدثنا أبى قال حدثنا أحمد بن على الأنصارى قال حدثنا عبد السلام بن صالح الهروى قال لما خرج على بن موسى الرضا ع إلى المأمون فبلغ قرب قرية الحمراء قيل له يا ابن رسول الله قد زالت الشمس أ فلا تصلى فنزل ع فقال ايتونى بماء فقيل ما معنا ماء فبحث ع بيده الأرض فنبع من الماء ماء توضأ به هو و من معه و أثره باق إلى اليوم فلما دخل سناباد استند إلى

عيون‌أخبارالرضا(ع) ج : ٢ ص : ١٣٧

الجبل الذى تنحت منه القدور فقال اللهم أنفع به و بارک فيما يجعل فيه و فيما ينحت منه ثم أمر ع فنحت له قدور من الجبل و قال لا يطبخ ما آكله إلا فيها و كان ع خفيف الأكل قليل الطعم فاهتدى الناس إليه من ذلک اليوم فظهرت برکة دعائه فيه ثم دخل دار حميد بن قحطبة الطائى و دخل القبة التى فيها قبر هارون الرشيد ثم خط بيده إلى جانبه ثم قال هذه تربتى و فيها أدفن و سيجعل الله هذا المكان مختلف شيعتى و أهل محبتى و الله ما يزورنى منهم زائر و لا يسلم على منهم مسلم إلا وجب له غفران الله و رحمته بشفاعتنا أهل البيت ثم استقبل القبلة فصلى ركعات و دعا بدعوات فلما فرغ سجد سجدة طال مكثه فيها فأحصيت له فيها خمسمائة تسبيحة ثم انصرف

٢- حدثنا أبو نصر أحمد بن الحسين بن أحمد بن عبيد الضبى قال سمعت أبى الحسين بن أحمد يقول سمعت جدى يقول سمعت أبى يقول لما قدم على بن موسى الرضا ع نيسابور أيام المأمون قمت فى حوائجه و التصرف فى أمره ما دام بها فلما خرج إلى مرو شيعته إلى سرخس فلما خرج من سرخس أردت أن أشيعه إلى مرو فلما سار مرحلة أخرج رأسه من العمارية و قال لى يا أبا عبد الله انصرف راشدا فقد قمت بالواجب و ليس للتشييع غاية قال قلت بحق المصطفى و المرتضى و الزهراء لما حدثتنى بحديث تشفينى به حتى أرجع فقال تسألنى الحديث و قد أخرجت من جوار رسول الله و لا أدرى إلى ما يصير أمرى قال قلت بحق المصطفى و المرتضى و الزهراء لما حدثتنى بحديث تشفينى حتى أرجع فقال حدثنى أبى عن جدى عن أبيه أنه سمع أباه يذكر أنه سمع أباه يقول سمعت أبى على بن أبى طالب ع يذكر أنه سمع النبى ص يقول قال الله جل جلاله لا إله إلا الله اسمى من قاله مخلصا من قلبه دخل حصنى و من دخل حصنى أمن من عذابى

قال مصنف هذا الكتاب رحمه الله أن يحجزه هذا القول عن ما حرم الله عز و جل

٣- حدثنا محمد بن موسى المتوكل رضى الله عنه قال حدثنا على بن

إبراهيم بن هاشم عن أبيه عن ياسر الخادم قال لما نزل أبو الحسن على بن موسى الرضا ع قصر حميد بن قحطبة نزع ثيابه و ناولها حميدا فاحتملها و ناولها جارية له لتغسلها فما لبثت أن جاءت و معها رقعة فناولتها حميدا و قالت وجدتها فى جيب أبى الحسن على بن موسى الرضا ع فقلت جعلت فداک إن الجارية وجدت رقعة فى جيب

قمیصک فما هی قال یا حمید هذه عوذة لا نفارقها فقلت لو شرفتنی بها قال ع هذه عوذة من أمسکها فی جیبه کان مدفوعا عنه و کانت له حرزا من الشیطان الرجیم و من السلطان ثم أملی علی حمید العوذة و هی بسم الله الرحمن الرحیم بسم الله إنی أعوذ بالرحمن منک إن کنت تقیا أو غیر تقی أخذت بالله السمیع البصیر علی سمعک و بصرک لا سلطان لک علی و لا علی سمعی و لا بصری و لا علی شعری و لا علی بشری و لا علی لحمی و لا علی دمی و لا علی مخی و لا علی عصبی و لا علی عظامی و لا علی أهلی و لا علی مالی و لا علی ما رزقنی ربی سترت بینی و بینک بسترة النبوة الذی استتر به أنبیاء الله من سلطان الفراعنة جبرئیل عن یمینی و میکائیل عن یساری و إسرافیل من ورائی و محمد ص أمامی و الله مطلع علی ما یمنعک و یمنع الشیطان منی اللهم لا یغلب جهله أناتک أن یستفزنی و یستخفنی اللهم إلیک التجأت اللهم إلیک التجأت اللهم إلیک التجأت

۴۰- باب السبب الذی من أجله قبل علی بن موسی الرضا ع ولایة العهد من المأمون و ذکر ما جری فی ذلک و من کرهه و من رضی به و غیر ذلک

۱- حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوی السمرقندی رضی الله قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود العیاشی عن أبیه قال حدثنا محمد بن نصیر عن الحسن بن موسی قال روی أصحابنا عن الرضا ع أنه قال له رجل أصلحک الله کیف صرت إلی ما صرت إلیه من المأمون و کأنه أنکر ذلک علیه

عیون‌أخبارالرضا(ع) ج : ۲ ص : ۱۳۹

فقال له أبو الحسن الرضا ع یا هذا أیهما أفضل النبی أو الوصی فقال لا بل النبی قال فأیهما أفضل مسلم أو مشرک قال لا بل مسلم قال فإن العزیز عزیز مصر کان مشرکا و کان یوسف ع نبیا و إن المأمون مسلم و أنا وصی و یوسف سأل العزیز أن یولیه حین قال اجْعَلْنِی عَلی خَزائِنِ الْأَرْضِ إِنِّی حَفِیظٌ عَلِیمٌ و أنا أجبرت علی ذلک و قال ع فی قوله تعالی اجْعَلْنِی عَلی خَزائِنِ الْأَرْضِ إِنِّی حَفِیظٌ عَلِیمٌ قال حافظ لما فی یدی عالم بکل لسان

۲- حدثنا أحمد بن زیاد بن جعفر الهمدانی رضی الله عنه قال حدثنا علی بن إبراهیم بن هاشم عن أبیه عن الریان بن الصلت قال دخلت علی علی بن موسی الرضا ع فقلت له یا ابن رسول الله الناس یقولون إنک قبلت ولایة العهد مع إظهارک الزهد فی الدنیا فقال

ع قد علم الله كراهتی لذلک فلما خيرت بين قبول ذلک و بين القتل اخترت القبول على القتل ويحهم أ ما علموا أن يوسف ع كان نبيا و رسولا فلما دفعته الضرورة إلى تولى خزائن العزيز قالَ اجْعَلْنِي عَلى خَزائِنِ الْأَرْضِ إِنِّي حَفِيظٌ عَلِيمٌ و دفعتنى الضرورة إلى قبول ذلک على إكراه و إجبار بعد الإشراف على الهلاک على أنى ما دخلت فى هذا الأمر إلا دخول خارج منه فإلى الله المشتكى و هو المستعان

٣- حدثنا الحسين بن إبراهيم بن تاتانة رضى الله عنه قال حدثنا على بن إبراهيم بن هاشم عن أبيه إبراهيم بن هاشم عن أبى الصلت الهروى قال إن المأمون قال للرضا ع يا ابن رسول الله قد عرفت علمک و فضلک و زهدک و ورعک و عبادتک و أراک أحق بالخلافة منى فقال الرضا ع بالعبودية لله عز و جل أفتخر و بالزهد فى الدنيا أرجو النجاة من شر الدنيا و بالورع عن المحارم أرجو الفوز بالمغانم و بالتواضع فى الدنيا أرجو الرفعة عند الله عز و جل فقال له المأمون فإنى قد رأيت أن أعزل نفسى عن الخلافة و أجعلها لک و أبايعک فقال له الرضا ع إن كانت هذه الخلافة لک و الله جعلها لک فلا يجوز لک أن تخلع لباسا ألبسک الله و تجعله لغيرک و إن كانت الخلافة

عيون‌أخبارالرضا(ع) ج : ٢ ص : ١۴٠

ليست لک فلا يجوز لک أن تجعل لى ما ليس لک فقال له المأمون يا ابن رسول الله فلا بد لک من قبول هذا الأمر فقال لست أفعل ذلک طائعا أبدا فما زال يجهد به أياما حتى يئس من قبوله فقال له فإن لم تقبل الخلافة و لم تجب مبايعتى لک فكن ولى عهدى لتكون لک الخلافة بعدى فقال الرضا ع و الله لقد حدثنى أبى عن آبائه عن أمير المؤمنين ع عن رسول الله ص أنى أخرج من الدنيا قبلک مسموما مقتولا بالسم مظلوما تبكى على ملائكة السماء و ملائكة الأرض و أدفن فى أرض غربة إلى جنب هارون الرشيد فبكى المأمون ثم قال له يا ابن رسول الله و من الذى يقتلک أو يقدر على الإساءة إليک و أنا حى فقال الرضا ع أما إنى لو أشاء أن أقول لقلت من الذى يقتلنى فقال المأمون يا ابن رسول الله إنما تريد بقولک هذا التخفيف عن نفسک و دفع هذا الأمر عنک ليقول الناس إنک زاهد فى الدنيا فقال الرضا ع و الله ما كذبت منذ خلقنى ربى عز و جل و ما زهدت فى الدنيا للدنيا و إنى لأعلم ما تريد فقال المأمون و ما أريد قال الأمان على الصدق قال لک الأمان قال تريد بذلک أن يقول الناس إن على بن موسى الرضا ع لم يزهد فى الدنيا بل زهدت الدنيا فيه أ لا ترون كيف قبل ولاية العهد طمعا فى الخلافة

فغضب المأمون ثم قال إنک تتلقانی أبدا بما أکرهه و قد أمنت سطوتی فبالله أقسم لئن قبلت ولایة العهد و إلا أجبرتک علی ذلک فإن فعلت و إلا ضربت عنقک فقال الرضا ع قد نهانی الله تعالی أن ألقی بیدی التهلکة فإن کان الأمر علی هذا فافعل ما بدا لک و أنا أقبل ذلک علی أنی لا أولی أحدا و لا أعزل أحدا و لا أنقض رسما و لا سنة و أکون فی الأمر من بعید مشیرا فرضی منه بذلک و جعله ولی عهده علی کراهة منه ع بذلک

۴- حدثنا علی بن أحمد بن محمد بن عمران الدقاق رضی الله عنه قال حدثنا محمد بن أبی عبد الله الکوفی عن محمد بن إسماعیل البرمکی عن محمد بن عرفة

عیون‌أخبارالرضا(ع) ج : ۲ ص : ۱۴۱

قال قلت للرضا ع یا ابن رسول الله ما حملک علی الدخول فی ولایة العهد فقال ما حمل جدی أمیر المؤمنین ع علی الدخول فی الشوری

۵- حدثنا علی بن عبد الله الوراق رضی الله عنه قال حدثنا علی بن إبراهیم بن هاشم عن أبیه عن عبد السلام بن صالح الهروی قال و الله ما دخل الرضا ع فی هذا الأمر طائعا و لقد حمل إلی الکوفة مکرها ثم أشخص منها علی طریق البصرة و فارس إلی مرو

۶- حدثنا أبو محمد الحسن بن یحیی العلوی الحسینی رضی الله عنه بمدینة السلام قال أخبرنی جدی یحیی بن الحسن بن جعفر بن عبید الله بن الحسین قال حدثنی موسی بن سلمة قال کنت بخراسان مع محمد بن جعفر فسمعت أن ذا الرئاستین الفضل بن سهل خرج ذات یوم و هو یقول وا عجبا لقد رأیت عجبا سلونی ما رأیت فقالوا ما رأیت أصلحک الله قال رأیت أمیر المؤمنین یقول لعلی بن موسی الرضا قد رأیت أن أقلدک أمر المسلمین و أفسخ ما فی رقبتی و أجعله فی رقبتک و رأیت علی بن موسی یقول له الله الله لا طاقة لی بذلک و لا قوة فما رأیت خلافه قط کانت أضیع منها أمیر المؤمنین یتفصی فیها و یعرضها علی علی بن موسی و علی بن موسی یرفضها و یأبی

۷- حدثنا الحاکم أبو علی الحسین بن أحمد البیهقی قال حدثنی محمد بن یحیی الصولی قال حدثنی أحمد بن إسماعیل بن الخصیب قال لما ولی الرضا ع العهد خرج إلیه إبراهیم بن العباس و دعبل بن علی و کانا لا یفترقان و رزین بن علی أخو دعبل فقطع علیهم الطریق فالتجئوا إلی أن رکبوا إلی بعض المنازل حمیرا کانت تحمل

عیون‌أخبارالرضا(ع) ج : ۲ ص : ۱۴۲

الشوک فقال إبراهیم و أنشد

أعيدت بعد حمل الشوک أحمالا من الخزف

نشاوى لا من الخمر بل من شدة الضعف

ثم قال لرزين بن على أجز هذا فقال

فلو كنتم على ذاک تصيرون إلى القصف

تساوت حالكم فيه و لم تبقوا على الخصف

ثم قال لدعبل أجز يا با على فقال

إذا فات الذى فات فكونوا من ذوى الظرف

و خفوا نقصف اليوم فإنى بائع خف

٨- حدثنا الحاكم أبو على الحسين بن أحمد البيهقى قال حدثنى محمد بن يحيى الصولى قال حدثنى هارون بن عبد الله المهلبى قال لما وصل إبراهيم بن العباس و دعبل بن على الخزاعى إلى الرضا ع و قد بويع له بالعهد أنشده دعبل

مدارس آيات خلت من تلاوة و منزل وحى مقفر العرصات

و أنشده إبراهيم بن العباس

أزالت عناء القلب بعد التجلد مصارع أولاد النبى محمد

فوهب لهما عشرين ألف درهم من الدراهم التى عليها اسمه كان المأمون أمر بضربها فى ذلک الوقت قال فأما دعبل فصار بالعشرة آلاف التى حصته إلى قم فباع كل درهم بعشرة دراهم فتخلصت له مائة ألف درهم و أما إبراهيم فلم يزل عنده بعد أن أهدى بعضها و فرق بعضها على أهله إلى أن توفى رحمه الله و كان كفنه و جهازه منها

٩- حدثنا أحمد بن يحيى المكتب قال حدثنا أبو الطيب أحمد بن محمد الوراق قال حدثنا على بن هارون الحميرى قال حدثنا على بن محمد بن سليمان النوفلى قال إن المأمون لما جعل على بن موسى الرضا ع ولى عهده و إن الشعراء قصدوا المأمون و وصلهم بأموال جمة حين مدحوا الرضا ع و صوبوا رأى المأمون فى الأشعار دون أبى نواس فإنه لم يقصده و لم يمدحه و دخل على المأمون فقال له

يا با نواس قد علمت مكان على بن موسى الرضا منى و ما أكرمته به فلما ذا أخرت مدحه و أنت شاعر زمانک و قريع دهرک فأنشد يقول

قيل لى أنت أوحد الناس طرا فى فنون من الكلام النبيه

لک من جوهر الکلام بدیع یثمر الدر فی یدی مجتنیه
فعلی ما ترکت مدح ابن موسی و الخصال التی تجمعن فیه
قلت لا أهتدی لمدح إمام کان جبرئیل خادما لأبیه
فقال المأمون أحسنت و وصله من المال بمثل الذی وصل به کافة الشعراء و فضله علیهم

۱۰- حدثنا الحسین بن إبراهیم بن أحمد بن هشام المکتب رحمه الله قال حدثنا علی بن إبراهیم بن هاشم عن أبیه قال حدثنا أبو الحسن محمد بن یحیی الفارسی قال نظر أبو نواس إلی أبی الحسن علی بن موسی الرضا ع ذات یوم و قد خرج من عند المأمون علی بغلة له فدنا منه أبو نواس فسلم علیه و قال یا ابن رسول الله قد قلت فیک أبیاتا فأحب أن تسمعها منی قال هات فأنشأ یقول

مطهرون نقیات ثیابهم تجری الصلاة علیهم أینما ذکروا
من لم یکن علویا حین تنسبه فما له من قدیم الدهر مفتخر
فالله لما برأ خلقا فأتقنه صفاکم و اصطفاکم أیها البشر
فأنتم الملأ الأعلی و عندکم علم الکتاب و ما جاءت به السور

فقال الرضا ع قد جئتنا بأبیات ما سبقک إلیها أحد ثم قال یا غلام هل معک من نفقتنا شیء فقال ثلاثمائة دینار فقال أعطها إیاه ثم قال ع لعله استقلها یا غلام سق إلیه

عیون‌أخبارالرضا(ع) ج : ۲ ص : ۱۴۴

البغلة و لما کانت سنة إحدی و مائتین حج بالناس إسحاق بن موسی بن عیسی بن موسی و دعا للمأمون و لعلی بن موسی الرضا ع من بعده بولایة العهد فوثب إلیه حمدویه بن علی بن عیسی بن هامان فدعا إسحاق بسواده فلم یجده فأخذ علما أسود فالتحف به و قال أیها الناس إنی قد أبلغتکم ما أمرت به و لست أعرف إلا أمیر المؤمنین المأمون و الفضل بن سهل ثم نزل و دخل عبد الله بن مطرف بن هامان علی المأمون یوما و عنده علی بن موسی الرضا ع فقال له المأمون ما تقول فی أهل البیت فقال عبد الله ما قولی فی طینة عجنت بماء الرسالة و غرست بماء الوحی هل ینفخ منه إلا مسک الهدی و عنبر التقی قال فدعا المأمون بحقة فیها لؤلؤ فحشا فاه

۱۱- حدثنا أبو نصر محمد بن الحسن بن إبراهیم الکرخی الکاتب بإیلاق قال حدثنا أبو الحسن محمد بن صقر الغسانی قال حدثنا أبو بکر محمد بن یحیی الصولی قال

سمعت أبا العباس محمد بن يزيد المبرد يقول خرج أبو نواس ذات يوم من داره فبصر براكب قد حاذاه فسأل عنه و لم ير وجهه فقيل إنه على بن موسى الرضا ع فأنشأ يقول

إذا أبصرتک العين من بعد غايۀ و عارض فيک الشک أثبتک القلب

و لو أن قوما أمموک لقادهم نسيمک حتى يستدل بک الركب

۱۲- حدثنا الحاكم أبو على الحسين بن أحمد البيهقى قال حدثنا محمد بن يحيى الصولى قال حدثنا محمد بن يزيد المبرد قال حدثنى الحافظ عن ثمامۀ بن أشرس قال عرض المأمون يوما للرضا ع بالامتنان عليه بأن ولاه العهد فقال له إن من أخذ برسول الله ص لحقيق أن يعطى به و لعلى بن الحسين ع كلام فى هذا النحو

عيون‌أخبارالرضا(ع) ج : ۲ ص : ۱۴۵

۱۳- حدثنا الحاكم أبو على الحسين بن أحمد البيهقى قال حدثنى محمد بن يحيى الصولى قال حدثنا محمد بن زكريا الغلانى قال حدثنا أحمد بن عيسى بن زيد بن على و كان مستترا ستين سنۀ قال حدثنا عمى قال حدثنا جعفر بن محمد الصادق ع قال كان على بن الحسين ع لا يسافر إلا مع رفقۀ لا يعرفونه و يشترط عليهم أن يكون من خدم الرفقۀ فيما يحتاجون إليه فسافر مرۀ مع قوم فرآه رجل فعرفه فقال لهم أ تدرون من هذا قالوا لا قال هذا على بن الحسين ع فوثبوا فقبلوا يده و رجله و قالوا يا ابن رسول الله أردت أن تصلينا نار جهنم لو بدرت منا إليک يد أو لسان أ ما كنا قد هلكنا آخر الدهر فما الذى يحملک على هذا فقال إنى كنت قد سافرت مرۀ مع قوم يعرفوننى فأعطونى برسول الله ص ما لا أستحق به فإنى أخاف أن تعطونى مثل ذلک فصار كتمان أمرى أحب إلى

۱۴- حدثنا الحاكم أبو على الحسين بن أحمد البيهقى قال حدثنى محمد بن يحيى الصولى قال حدثنا المغيرۀ بن محمد قال حدثنا هارون الفروى قال لما جاءتنا بيعۀ المأمون للرضا ع بالعهد إلى المدينۀ خطب بها الناس عبد الجبار بن سعيد بن سليمان المساحقى فقال فى آخر خطبته أ تدرون من ولى عهدكم فقالوا لا قال هذا على بن موسى بن جعفر بن محمد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب ع

سبعۀ آباء هم ما هم هم خير من يشرب صوب الغمام

۱۵- حدثنا الحاكم أبو على الحسين بن أحمد البيهقى قال حدثنى محمد بن يحيى الصولى قال حدثنا أحمد بن القاسم بن إسماعيل قال سمعت إبراهيم بن العباس يقول

لما عقد المأمون البيعة لعلى بن موسى الرضا ع قال له الرضا ع يا أمير المؤمنين إن النصح لک واجب و الغش لا ينبغى لمؤمن إن العامة تكره ما فعلت بى و الخاصة تكره ما فعلت بالفضل بن سهل و الرأى لک أن تبعدنا عنک حتى يصلح لک أمرک قال إبراهيم فكان و الله قوله هذا السبب فى الذى آل الأمر إليه

عيون‌أخبارالرضا(ع) ج : ۲ ص : ۱۴۶

۱۶- حدثنا الحاكم أبو على الحسين بن أحمد البيهقى قال حدثنى محمد بن يحيى الصولى قال حدثنا محمد بن يزيد النحوى قال حدثنى ابن أبى عبدون عن أبيه قال لما بايع المأمون الرضا ع بالعهد أجلسه إلى جانبه فقام العباس الخطيب فتكلم فأحسن ثم ختم ذلک بأن أنشد

لا بد للناس من شمس و من قمر فأنت شمس و هذا ذلک القمر

۱۷- حدثنا الحاكم أبو على الحسين بن أحمد البيهقى قال حدثنى محمد بن يحيى الصولى قال حدثنى أحمد بن محمد بن إسحاق قال حدثنا أبى قال لما بويع الرضا ع بالعهد اجتمع الناس إليه يهنئونه فأومى إليهم فأنصتوا ثم قال بعد أن استمع كلامهم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الفعال لما يشاء لا معقب لحكمه و لا راد لقضائه يعلم خائنة الأعين و ما تخفى الصدور و صلى الله على محمد فى الأولين و الآخرين و على آله الطيبين الطاهرين أقول و أنا على بن موسى بن جعفر ع إن أمير المؤمنين عضده الله بالسداد و وفقه للرشاد عرف من حقنا ما جهله غيره فوصل أرحاما قطعت و آمن نفوسا فزعت بل أحياها و قد تلفت و أغناها إذا افتقرت مبتغيا رضى رب العالمين لا يريد جزاء إلا من عنده و سيجزى الله الشاكرين و لا يضيع أجر المحسنين و إنه جعل إلى عهده و الإمرة الكبرى إن بقيت بعده فمن حل عقدة أمر الله تعالى بشدها و قصم عروة أحب الله إيثاقها فقد أباح حريمه و أحل محرمه إذا كان بذلک زاريا على الإمام منتهكا حرمة الإسلام بذلک جرى السالف فصبر منه على الفلتات و لم يعترض بعدها على الغرمات خوفا على شتات الدين و اضطراب حبل المسلمين و لقرب أمر الجاهلية و رصد المنافقين فرصة تنتهز و بائقة تبتدر و ما أدرى ما يفعل

عيون‌أخبارالرضا(ع) ج : ۲ ص : ۱۴۷

بى و لا بكم إن الحكم إلا لله يقضى الحق و هو خير الفاصلين

۱۸- حدثنا أبو على الحسين بن أحمد البيهقى الحاكم قال حدثنى محمد بن يحيى

الصولی قال حدثنا الحسن بن الجهم قال حدثنی أبی قال صعد المأمون المنبر لما بایع علی بن موسی الرضا ع فقال أیها الناس جاءتکم بیعة علی بن موسی بن جعفر بن علی بن الحسین بن علی بن أبی طالب ع و الله لو قرأت هذه الأسماء علی الصم البکم لبرءوا بإذن الله عز و جل

۱۹- حدثنا الحاکم أبو علی الحسین بن أحمد البیهقی قال حدثنی محمد بن یحیی الصولی قال حدثنی عبید الله بن عبد الله بن طاهر قال أشار الفضل بن سهل علی المأمون أن یتقرب إلی الله عز و جل و إلی رسوله ص بصلة رحمه بالبقیة بالعهد لعلی بن موسی الرضا ع لیمحو بذلک ما کان من أمر الرشید فیهم و ما کان یقدر علی خلافه فی شیء فوجه من خراسان برجاء بن أبی الضحاک و یاسر الخادم لیشخصا إلیه محمد بن جعفر بن محمد و علی بن موسی بن جعفر ع و ذلک فی سنة مائتین فلما وصل علی بن موسی ع إلی المأمون و هو بمرو ولاه العهد من بعده و أمر للجند برزق سنة و کتب إلی الآفاق بذلک و سماه الرضا و ضرب الدراهم باسمه و أمر الناس بلبس الخضرة و ترک السواد و زوجه ابنته أم حبیب و زوج ابنه محمد بن علی ع ابنته أم الفضل بنت المأمون و تزوج هو ببوران بنت الحسن بن سهل زوجه بها عمها الفضل و کان کل هذا فی یوم واحد و ما کان یحب أن یتم العهد للرضا ع بعده قال الصولی و قد صح عندی ما حدثنی به أحمد بن عبید الله من جهات منها أن عون بن محمد حدثنی عن الفضل بن سهل النوبختی أو عن أخ له قال لما عزم المأمون علی العقد للرضا ع بالعهد قلت و الله لأعتبرن ما فی نفس المأمون من هذا الأمر أ یحب إتمامه أو هو تصنع به فکتبت إلیه علی ید خادم له کان یکاتبنی بأسراره علی یده و

عیون‌أخبارالرضا(ع) ج : ۲ ص : ۱۴۸

قد عزم ذو الرئاستین علی عقد العهد و الطالع السرطان و فیه المشتری و السرطان و إن کان شرف المشتری فهو برج منقلب لا یتم أمر ینعقد فیه و مع هذا فإن المریخ فی المیزان الذی هو الرابع و وتد الأرض فی بیت العاقبة و هذا یدل علی نکبة المعقود له و عرفت أمیر المؤمنین ذلک لئلا یعتب علی إذا وقف علی هذا من غیری فکتب إلی إذا قرأت جوابی إلیک فارددہ إلی مع الخادم و نفسک أن یقف أحد علی ما عرفتنیه أو أن یرجع ذو الرئاستین عن عزمه فإنه إن فعل ذلک ألحقت الذنب بک و علمت أنک سببه قال فضاقت علی الدنیا و تمنیت أنی ما کنت کتبت إلیه ثم بلغنی أن الفضل بن سهل ذا

الرئاستين قد تنبه على الأمر و رجع عن عزمه و كان حسن العلم بالنجوم فخفت و الله على نفسي و ركبت إليه فقلت له أ تعلم في السماء نجما أسعد من المشترى قال لا قلت أ فتعلم أن في الكواكب نجما يكون في حال أسعد منها في شرفها قال لا قلت فأمضى العزم على ذلك إذ كنت تعقده و سعد الفلك في أسعد حالاته فأمضى الأمر على ذلك فما علمت أني من أهل الدنيا حتى وقع العهد فزعا من المأمون

٢٠- حدثنا الحاكم أبو على الحسين بن أحمد البيهقي قال حدثني محمد بن يحيى الصولي قال حدثني أحمد بن محمد بن الفرات أبو العباس و الحسين بن على الباقطائي قالا كان إبراهيم بن العباس صديقا لإسحاق بن إبراهيم أخي زيدان الكاتب المعروف بالزمن فنسخ له شعره في الرضا ع وقت منصرفه من خراسان و فيه شيء بخطه و كانت النسخة عنده إلى أن ولي إبراهيم بن العباس ديوان الضياع للمتوكل و كان قد تباعد ما بينه و بين أخي زيدان الكاتب فعزله عن ضياع كانت في يده و طالبه بمال و شدد عليه فدعا إسحاق بعض من يثق به و قال له امض إلى إبراهيم بن العباس فأعلمه أن شعره في الرضا ع كله عندي بخطه و غير خطه و لئن لم يترك بالمطالبة عني لأوصلنه إلى المتوكل فصار الرجل إلى إبراهيم برسالة فضاقت به الدنيا حتى أسقط

عيون أخبار الرضا (ع) ج : ٢ ص : ١٤٩

المطالبة عنه و أخذ جميع ما عنده من شعره بعد أن حلف كل واحد منهما لصاحبه قال الصولي حدثني يحيى بن على المنجم قال قال لي أنا كنت السفير بينهما حتى أخذت الشعرة فأحرقه إبراهيم بن العباس بحضرتي قال الصولي و حدثني أحمد بن ملحان قال كان لإبراهيم بن العباس ابنان اسمهما الحسن و الحسين يكنيان بأبي محمد و أبي عبد الله فلما ولي المتوكل سمى الأكبر إسحاق و كناه بأبي محمد و سمى الأصغر عباسا و كناه بأبي الفضل فزعا قال الصولي حدثني أحمد بن إسماعيل بن الخصيب قال ما شرب إبراهيم بن العباس و لا موسى بن عبد الملك النبيذ قط حتى ولي المتوكل فشرباه و كانا يتعمدان أن يجمعا الكراعات و المخنثين و يشربا بين أيديهم في كل يوم ثلاثا ليشيع الخبر بشربهما و له أخبار كثيرة في توقيه ليس هذا موضع ذكرها

٢١- حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني و الحسين بن إبراهيم بن أحمد بن هشام المكتب و على بن عبد الله الوراق رضي الله عنهم قالوا حدثنا على بن إبراهيم بن هاشم قال حدثني ياسر الخادم لما رجع المأمون من خراسان بعد وفاة أبي الحسن الرضا ع

بطوس بأخباره كلها قال على بن إبراهيم و حدثنى الريان بن الصلت و كان من رجال الحسن بن سهل و حدثنى أبى عن محمد بن عرفة و صالح بن سعيد الكاتب الراشدى كل هؤلاء حدثوا بأخبار أبى الحسن الرضا ع و قالوا لما انقضى أمر المخلوع و استوى أمر المأمون كتب إلى الرضا ع يستقدمه إلى خراسان فاعتل عليه الرضا ع بعلل كثيرة فما زال المأمون يكاتبه و يسأله حتى علم الرضا ع أنه لا يكف عنه فخرج و أبو جعفر ع له سبع سنين فكتب إليه المأمون لا تأخذ على طريق الكوفة و قم فحمل على طريق البصرة و الأهواز و فارس حتى وافى مرو فلما وافى مرو عرض عليه المأمون يتقلد الإمرة و الخلافة فأبى الرضا ع ذلك و جرت فى هذا مخاطبات كثيرة و بقوا فى ذلك نحوا من شهرين كل ذلك يأبى أبو الحسن الرضا ع أن يقبل ما يعرض عليه فلما كثر الكلام و الخطاب فى هذا قال المأمون فولاية العهد

عيون‌أخبارالرضا(ع) ج : ٢ ص : ١٥٠

فأجابه إلى ذلك و قال له على شروط أسألها فقال المأمون سل ما شئت قالوا فكتب الرضا ع إنى أدخل فى ولاية العهد على أن لا آمر و لا أنهى و لا أقضى و لا أغير شيئا مما هو قائم و تعفينى من ذلك كله فأجابه المأمون إلى ذلك و قبلها على هذه الشروط و دعا المأمون الولاة و القضاة و القواد و الشاكرية و ولد العباس إلى ذلك فاضطربوا عليه فأخرج أموالا كثيرة و أعطى القواد و أرضاهم إلا ثلاثة نفر من قواده أبوا ذلك أحدهم عيسى الجلودى و على بن أبى عمران و أبو يونس فإنهم أبوا أن يدخلوا فى بيعة الرضا ع فحبسهم و بويع الرضا ع و كتب ذلك إلى البلدان و ضربت الدنانير و الدراهم باسمه و خطب له على المنابر و أنفق المأمون فى ذلك أموالا كثيرة فلما حضر العيد بعث المأمون إلى الرضا ع يسأله أن يركب و يحضر العيد و يخطب ليطمئن قلوب الناس و يعرفوا فضله و تقر قلوبهم على هذه الدولة المباركة فبعث إليه الرضا ع و قال قد علمت ما كان بينى و بينك من الشروط فى دخولى فى هذا الأمر فقال المأمون إنما أريد بهذا أن يرسخ فى قلوب العامة و الجند و الشاكرية هذا الأمر فتطمئن قلوبهم و يقروا بما فضلك الله به فلم يزل يرده الكلام فى ذلك فلما ألح عليه قال يا أمير المؤمنين إن أعفيتنى من ذلك فهو أحب إلى و إن لم تعفنى خرجت كما كان يخرج رسول الله ص و كما خرج أمير المؤمنين على بن أبى طالب ع فقال المأمون اخرج كما تحب و أمر المأمون القواد و الناس أن يبكروا إلى باب أبى الحسن الرضا ع فقعد الناس لأبى

الحسن الرضا ع فی الطرقات و السطوح من الرجال و النساء و الصبیان و اجتمع القواد علی باب الرضا ع فلما طلعت الشمس قام الرضا ع فاغتسل و تعمم بعمامهٔ بیضاء من قطن و ألقی طرفا منها علی صدره و طرفا بین کتفه و تشمر ثم قال لجمیع مواليه افعلوا مثل ما فعلت ثم أخذ بیده عکازهٔ و خرج و نحن بین یدیه و هو حاف قد شمر سراویله إلی نصف الساق و علیه ثیاب مشمرهٔ فلما قام و مشینا بین یدیه رفع رأسه إلی السماء

عیون‌أخبارالرضا(ع) ج : ۲ ص : ۱۵۱

و کبر أربع تکبیرات فخیل إلینا أن الهواء و الحیطان تجاوبه و القواد و الناس علی الباب قد تزینوا و لبسوا السلاح و تهیئوا بأحسن هیئهٔ فلما طلعنا علیهم بهذه الصورهٔ حفاهٔ قد تشمرنا و طلع الرضا ع وقف وقفهٔ علی الباب قال الله أکبر الله أکبر الله أکبر علی ما هدانا الله أکبر علی ما رزقنا من بهیمهٔ الأنعام و الحمد لله علی ما أبلانا و رفع بذلک صوته و رفعنا أصواتنا فتزعزعت مرو من البکاء و الصیاح فقالها ثلاث مرات فسقط القواد عن دوابهم و رموا بخفافهم لما نظروا إلی أبی الحسن ع و صارت مرو ضجهٔ واحدهٔ و لم یتمالک الناس من البکاء و الضجیج و کان أبو الحسن ع یمشی و یقف فی کل عشر خطوات وقفهٔ فکبر الله أربع مرات فتخیل إلینا أن السماء و الأرض و الحیطان تجاوبه و بلغ المأمون ذلک فقال له الفضل بن سهل ذو الرئاستین یا أمیر المؤمنین إن بلغ الرضا المصلی علی هذا السبیل افتتن به الناس فالرأی أن تسأله أن یرجع فبعث إلیه المأمون فسأله الرجوع فدعا أبو الحسن ع بخفه فلبسه و رجع

۲۲- حدثنا أحمد بن زیاد بن جعفر الهمدانی رضی الله عنه قال حدثنی علی بن إبراهیم بن هاشم عن الریان بن الصلت قال أکثر الناس فی بیعهٔ الرضا من القواد و العامهٔ و من لم یحب ذلک و قالوا إن هذا من تدبیر الفضل بن سهل ذی الرئاستین فبلغ المأمون ذلک فبعث إلی فی جوف اللیل فصرت إلیه فقال یا ریان بلغنی أن الناس یقولون إن بیعهٔ الرضا ع کانت من تدبیر الفضل بن سهل فقلت یا أمیر المؤمنین یقولون ذلک قال ویحک یا ریان أ یجسر أحد أن یجیء إلی خلیفهٔ و ابن خلیفهٔ قد استقامت له الرعیهٔ و القواد و استوت له الخلافهٔ فیقول له ادفع الخلافهٔ من یدک إلی غیرک أ یجوز هذا فی العقل قال قلت له لا و الله یا أمیر المؤمنین ما یجسر علی هذا أحد قال لا و الله ما کان کما یقولون و لکنی سأخبرک بسبب ذلک إنه لما کتب إلی محمد أخی یأمرنی بالقدوم

علیه فأبیت عقد لعلی بن عیسی بن هامان و أمره

عیون‌أخبارالرضا(ع) ج : ۲ ص : ۱۵۲

أن یقیدنی بقید و یجعل الجامعهٔ فی عنقی فورد علی بذلک الخبر و بعثت هرثمهٔ بن أعین إلی سجستان و کرمان و ما والاها فأفسد علی أمری فانهزم هرثمهٔ و خرج صاحب السریر و غلب علی کور خراسان من ناحیهٔ فورد علی هذا کله فی أسبوع فلما ورد ذلک علی لم یکن لی قوهٔ فی ذلک و لا کان لی مال أتقوی به و رأیت من قوادی و رجالی الفشل و الجبن أردت أن ألحق بملک کابل فقلت فی نفسی ملک کابل رجل کافر و یبذل محمد له الأموال فیدفعنی إلی یده فلم أجد وجها أفضل من أن أتوب إلی الله تعالی من ذنوبی و أستعین به علی هذه الأمور و أستجیر بالله تعالی و أمرت بهذا البیت و أشار إلی بیت فکنس و صببت علی الماء و لبست ثوبین أبیضین و صلیت أربع رکعات فقرأت فیها من القرآن ما حضرنی و دعوت الله تعالی و استجرت به و عاهدته عهدا وثیقا بنیهٔ صادقهٔ إن أفضی الله بهذا الأمر إلی و کفانی عادیهٔ هذه الأمور الغلیظهٔ أن أضع هذا الأمر فی موضعه الذی وضع الله فیه ثم قوی فیه قلبی فبعثت طاهرا إلی علی بن عیسی بن هامان فکان من أمره ما کان و رددت هرثمهٔ بن أعین إلی رافع بن أعین فظفر به و قتله و بعثت إلی صاحب السریر فهادیته و بذلت له شیئا حتی رجع فلم یزل أمری یتقوی حتی کان من أمر محمد ما کان و أفضی الله إلی بهذا الأمر و استوی لی فلما وفی الله تعالی بما عاهدته علیه أحببت أن أفی الله بما عاهدته فلم أر أحدا أحق بهذا الأمر من أبی الحسن الرضا ع فوضعتها فیه فلم یقبلها إلا علی ما قد علمت فهذا کان سببها فقلت وفق الله أمیر المؤمنین فقال یا ریان إذا کان غدا و حضر الناس فاقعد بین هؤلاء القواد و حدثهم بفضل أمیر المؤمنین علی بن أبی طالب ع فقلت یا أمیر المؤمنین ما أحسن من الحدیث شیئا إلا ما سمعته منک فقال سبحان الله ما أجد أحدا یعیننی علی هذا الأمر لقد هممت أن أجعل أهل قم شعاری و دثاری فقلت یا أمیر المؤمنین أنا أحدث عنک بما سمعته منک من الأخبار فقال نعم حدث عنی بما سمعته منی من الفضائل فلما کان من الغد قعدت بین القواد فی الدار فقلت حدثنی أمیر المؤمنین عن أبیه عن آبائه

عیون‌أخبارالرضا(ع) ج : ۲ ص : ۱۵۳

عن رسول الله ص قال من کنت مولاه فهذا علی مولاه و حدثنی أمیر المؤمنین عن أبیه عن آبائه قال قال رسول الله ص علی منی بمنزلهٔ هارون من موسی و کنت أخلط الحدیث

بعضه ببعض لا أحفظه على وجهه و حدثت بحديث خيبر و بهذه الأخبار المشهورة فقال عبد الله بن مالک الخزاعی رحم الله علیا کان رجلا صالحا و کان المأمون قد بعث غلاما إلی مجلسنا یسمع الکلام فیؤدیه إلیه قال الریان فبعث إلی المأمون فدخلت إلیه فلما رآنی قال یا ریان ما أرواک للأحادیث و أحفظک لها قال قد بلغنی ما قال الیهودی عبد الله بن مالک فی قوله رحم الله علیا کان رجلا صالحا و الله لأقتلنه إن شاء الله و کان هشام بن إبراهیم الراشدی الهمدانی من أخص الناس عند الرضا ع من قبل أن یحمل و کان عالما أدیبا لبیبا و کانت أمور الرضا ع تجری من عنده و علی یده و تصیره الأموال من النواحی کلها إلیه قبل حمل أبی الحسن ع فلما حمل أبو الحسن اتصل هشام بن إبراهیم بذی الرئاستین و قربه ذو الرئاستین و أدناه فکان ینقل أخبار الرضا ع إلی ذی الرئاستین و المأمون فحظی بذلک عندهما و کان لا یخفی علیهما من أخباره شیئا فولاه المأمون حجابة الرضا ع فکان لا یصل إلی الرضا ع إلا من أحب و ضیق علی الرضا ع و کان من یقصده من مواليه لا یصل إلیه و کان لا یتکلم الرضا ع فی داره بشیء إلا أورده هشام علی المأمون و ذی الرئاستین و جعل المأمون العباس ابنه فی حجر هشام و قال له أدبه فسمی هشام العباسی لذلک قال و أظهر ذو الرئاستین عداوة شدیدة لأبی الحسن الرضا ع و حسده علی ما کان المأمون یفضله به فأول ما ظهر لذی الرئاستین من أبی الحسن ع أن ابنة عم المأمون کانت تحبه و کان یحبها و کان ینفتح باب حجرتها إلی مجلس المأمون و کانت تمیل إلی أبی الحسن الرضا ع و تحبه و تذکر ذا الرئاستین و تقع فیه فقال ذو الرئاستین حین بلغه ذکرها له لا ینبغی أن یکون باب دار النساء مشرعا إلی مجلسک فأمر المأمون بسده

عیون‌أخبارالرضا(ع) ج : ۲ ص : ۱۵۴

و کان المأمون یأتی الرضا ع یوما و الرضا ع یأتی المأمون یوما و کان منزل أبی الحسن ع بجنب منزل المأمون فلما دخل أبو الحسن ع إلی المأمون و نظر إلی الباب مسدودا قال یا أمیر المؤمنین ما هذا الباب الذی سددته فقال رأی الفضل ذلک و کرهه فقال ع إنا لله و إنا إلیه راجعون ما للفضل و الدخول بین أمیر المؤمنین و حرمه قال فما تری قال فتحه و الدخول إلی ابنة عمک و لا تقبل قول الفضل فیما لا یحل و لا یسع فأمر المأمون بهدمه و دخل علی ابنة عمه فبلغ الفضل ذلک فغمه

۲۳- و وجدت فی بعض الکتب نسخة کتاب الحباء و الشرط من الرضا علی بن موسی

ع إلى العمال فى شأن الفضل بن سهل و أخيه و لم أرو ذلک عن أحد أما بعد فالحمد لله البدىء الرفيع القادر القاهر الرقيب على عباده المقيت على خلقه الذى خضع كل شىء لملكه و ذل كل شىء لعزته و استسلم كل شىء لقدرته و تواضع كل شىء لسلطانه و عظمته و أحاط بكل شىء علمه و أحصى عدده فلا يؤده كبير و لا يعزب عنه صغير الذى لا تدركه أبصار الناظرين و لا تحيط به صفة الواصفين له الخلق و الأمر و المثل الأعلى فى السماوات و الأرض و هو العزيز الحكيم و الحمد لله الذى شرع للإسلام دينا ففضله و عظمه و شرفه و كرمه و جعله الدين القيم الذى لا يقبل غيره و الصراط المستقيم الذى لا يضل من لزمه و لا يهتدى من صرف عنه و جعل فيه النور و البرهان و الشفاء و البيان و بعث به من اصطفى من ملائكته إلى من اجتبى من رسله فى الأمم الخالية و القرون الماضية حتى انتهت رسالته إلى محمد المصطفى ص فختم به النبيين و قفى به على آثار المرسلين و بعثه رحمة للعالمين و بشيرا للمؤمنين المصدقين و نذيرا للكافرين المكذبين لتكون له الحجة البالغة و ليهلک من هلک عن بينة و يحيى من حى عن بينة و إن الله لسميع عليم و الحمد لله الذى أورث أهل بيته مواريث النبوة و استودعهم العلم و الحكمة و جعلهم معدن الإمامة و الخلافة و أوجب ولايتهم و شرف منزلتهم فأمر رسوله بمسألة أمته مودتهم إذ يقول قُلْ

عيون‌أخبارالرضا(ع) ج : ۲ ص : ۱۵۵

لا أَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبى و ما وصفهم به من إذهابه الرجس عنهم و تطهيره إياهم فى قوله إِنَّما يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَ يُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً ثم إن المأمون بر رسول الله ص فى عترته و وصل أرحام أهل بيته فرد ألفتهم و جمع فرقتهم و رأب صدعهم و رتق فتقهم و أذهب الله به الضغائن و الإحن بينهم و أسكن التناصر و التواصل و المودة و المحبة قلوبهم فأصبحت بيمنه و حفظه و بركته و بره و صلته أيديهم واحدة و كلمتهم جامعة و أهواؤهم متفقة و رعى الحقوق لأهلها و وضع المواريث مواضعها و كافأ إحسان المحسنين و حفظ بلاء المبتلين و قرب و باعد على الدين ثم اختص بالتفضيل و التقديم و التشريف من قدمته مساعيه فكان ذلک ذى الرئاستين الفضل بن سهل إذ رآه له مؤازرا و بحقه قائما و بحجته ناطقا و لنقبائه نقيبا و لخيوله قائدا و لحروبه مدبرا و لرعيته سائسا و إليه داعيا و لمن أجاب إلى طاعته مكافيا و لمن عدل عنها منابذا و بنصرته متفردا و لمرض القلوب و النيات مداويا لم

ينهه عن ذلک قلة مال و لا عوز رجال و لم يمل به طمع و لم يلفته عن نيته و بصيرته وجل بل عند ما يهول المهولون و يرعد و يبرق له المبرقون و المرعدون و كثرة المخالفين و المعاندين من المجاهدين و المخاتلين أثبت ما يكون عزيمة و أجرى جنانا و أنفذ مكيدة و أحسن تدبيرا و أقوى فی تثبيت حق المأمون و الدعاء إليه حتی قصم أنياب الضلالة و فل حدهم و قلم أظفارهم و حصد شوكتهم و صرعهم مصارع الملحدين فی دينهم و الناكثين لعهده

عيون‌أخبارالرضا(ع) ج : ۲ ص : ۱۵۶

الوانين فی أمره المستخفين بحقه الآمنين لما حذر من سطوته و بأسه مع آثار ذی الرئاستين فی صنوف الأمم من المشركين و ما زاد الله به فی حدود دار المسلمين مما قد وردت أنباؤه عليكم و قرئت به الكتب علی منابركم و حمله أهل الآفاق إليكم إلی غيركم فانتهی شكر ذی الرئاستين بلاء أمير المؤمنين عنده و قيامه بحقه و ابتذاله مهجته و مهجة أخيه أبی محمد الحسن بن سهل الميمون النقيبة المحمود السياسة إلی غاية تجاوز فيها الماضين و فاز بها الفائزين و انتهت مكافاة أمير المؤمنين إياه إلی ما حصل له من الأموال و القطائع و الجواهر و إن كان ذلک لا يفی بيوم من أيامه و لا بمقام من مقاماته فتركه زهدا فيه و ارتفاعا من همته عنه و توفيرا له علی المسلمين و إطراحا للدنيا و استصغارا لها و إيثارا للآخرة و منافسة فيها و سأل أمير المؤمنين ما لم يزل له سائلا و إليه فيه راغبا من التخلی و التزهد فعظم ذلک عنده و عندنا لمعرفتنا بما جعل الله عز و جل فی مكانه الذی هو به من العز و الدين و السلطان و القوة علی صلاح المسلمين و جهاد المشركين و ما أری الله به من تصديق نيته و يمن نقيبته و صحة تدميره و قوة رأيه و نجح طلبته و معاونته علی الحق و الهدی و البر و التقوی فلما وثق أمير المؤمنين وثقنا منه بالنظر للدين و إيثار ما فيه صلاحه و أعطيناه سؤله الذی يشبه قدره و كتبنا له كتاب حباء و شرط قد نسخ فی أسفل كتابی هذا و أشهدنا الله عليه و من حضرنا من أهل بيتنا و القواد و الصحابة و القضاة و الفقهاء و الخاصة و العامة و رأی أمير المؤمنين الكتاب به إلی الآفاق ليذيع و يشيع فی أهلها و يقرأ علی منابرها و يثبت عند ولاتها و قضاتها فسألنی أن أكتب بذلک و أشرح معانيه و هی علی ثلاثة أبواب ففی الباب الأول البيان عن كل آثاره التی أوجب الله تعالی بها حقه علينا و علی المسلمين و الباب الثانی البيان عن مرتبته فی إزاحة علته فی كل ما دبر و دخل

فيه و ألا سبيل عليه فيما ترک و کره و ذلک لما ليس لخلق ممن فی عنقه بيعة إلا له وحده و لأخيه و من إزاحة العلة تحکيمها فی کل من بغی عليهما و سعی بفساد علينا و عليهما و علی أوليائنا لئلا يطمع

عيون‌أخبارالرضا(ع) ج : ۲ ص : ۱۵۷

طامع فی خلاف عليهما و لا معصية لهما و لا احتيال فی مدخل بيننا و بينهما و الباب الثالث البيان عن إعطائنا إياه ما أحب من ملک التحلی و حلية الزهد و حجة التحقيق لما سعی فيه من ثواب الآخرة بما يتقرب فی قلب من کان شاکا فی ذلک منه و ما يلزمنا له من الکرامة و العز و الحباء الذی بذلناه له و لأخيه فی منعهما ما نمنع منه أنفسنا و ذلک محيط بکل ما يحتاط فيه محتاط فی أمر دين و دنيا و هذه نسخة الکتاب بسم الله الرحمن الرحيم هذا کتاب و شرط من عبد الله المأمون أمير المؤمنين و ولی عهده علی بن موسی الرضا لذی الرئاستين الفضل بن سهل فی يوم الإثنين لسبع ليال خلون من شهر رمضان من سنة إحدی و مائتين و هو اليوم الذی تمم الله فيه دولة أمير المؤمنين و عقد لولی عهده و ألبس الناس اللباس الأخضر و بلغ أمله فی إصلاح وليه و الظفر بعدوه إنا دعوناک إلی ما فيه بعض مکافاتک علی ما قمت به من حق الله تبارک و تعالی و حق رسوله ص و حق أمير المؤمنين و ولی عهده علی بن موسی و حق هاشم التی بها يرجی صلاح الدين و سلامة ذات البين بين المسلمين إلی أن يثبت النعمة علينا و علی العامة بذلک و بما عاونت عليه أمير المؤمنين من إقامة الدين و السنة و إظهار الدعوة الثانية و إيثار الأولی مع قمع المشرکين و کسر الأصنام و قتل العتاة و سائر آثارک الممثلة للأمصار فی المخلوع و قابل و فی المسمی بالأصفر المکنی بأبی السرايا و فی المسمی بالمهدی محمد بن جعفر الطالبی و الترک الحولية و فی طبرستان و ملوکها إلی بندار هرمز بن شروين و فی الديلم و ملکها مهورس و فی کابل و ملکها هرموس ثم ملکها الأصفهبد و فی ابن البرم و جبال

عيون‌أخبارالرضا(ع) ج : ۲ ص : ۱۵۸

بدار بندة و غرشستان و الغور و أصنافها و فی خراسان خاقان و ملون صاحب جبل التبت و فی کيمان و التغرغر و فی أرمينية و الحجاز و صاحب السرير و صاحب الخزر و فی المغرب و حروبه و تفسير ذلک فی ديوان السيرة و کان ما دعوناک إليه و هو معونة لک مائة ألف ألف درهم و غلة عشرة ألف ألف درهم جوهرا سوی ما أقطعک أمير

المؤمنين قبل ذلک و قيمة مائة ألف ألف درهم جوهرا يسيرا عندنا ما أنت له مستحق فقد تركت مثل ذلک حين بذله لک المخلوع و آثرت الله و دينه و إنک شكرت أمير المؤمنين و ولی عهده و آثرت توفير ذلک كله على المسلمين و جدت لهم به و سألتنا أن نبلغک الخصلة التی لم تزل إليها تائقا من الزهد و التخلی ليصح عند من شک فی سعيک للآخرة دون الدنيا و تركک الدنيا و ما عن مثلک يستغنی فی حال و لا مثلک رد عن طلبه و لو أخرجتنا طلبتک عن شطر النعيم علينا فكيف نأمر رفعت فيه المئونة و أوجبت به الحجة على من كان يزعم أن دعاک إلينا للدنيا لا للآخرة و قد أجبناک إلى ما سألت به و جعلنا ذلک لک مؤكدا بعهد الله و ميثاقه الذی لا تبديل له و لا تغيير و فوضنا الأمر فی وقت ذلک إليک فما أقمت فغريز مزاح العلة مدفوع عنک الدخول فيما تكرهه من الأعمال كائنا ما كان نمنعک مما نمنع منه أنفسنا فی الحالات كلها و إذا أردت التخلی فمكرم مزاح البدن و حق لبدنک بالراحة و الكرامة ثم نعطيک مما تتناوله مما بذلناه لک فی هذا الكتاب فتركته اليوم و جعلنا للحسن بن سهل مثل ما جعلناه لک فنصف ما بذلناه من العطية و أهل ذلک هو لک و بما بذل من نفسه فی جهاد العتاة و فتح العراق مرتين و تفريق جموع الشيطان بيده حتى قوی الدين و خاض نيران الحروب و وقانا عذاب السموم بنفسه و أهل بيته و من ساس من أولياء الحق و أشهدنا الله و ملائكته و خيار خلقه و كل من أعطانا بيعته و صفقة يمينه فی هذا اليوم و بعده على ما فی

عيون‌أخبارالرضا(ع) ج : ۲ ص : ۱۵۹

هذا الكتاب و جعلنا الله علينا كفيلا و أوجبنا على أنفسنا الوفاء بما اشترطنا من غير استثناء بشیء ينقضه فی سر و لا علانية و المؤمنون عند شروطهم و العهد فرض مسئول و أولى الناس بالوفاء من طلب من الناس الوفاء و كان موضعا للقدرة قال الله تعالى وَ أَوْفُوا بِعَهْدِ اللَّهِ إِذا عاهَدْتُمْ وَ لا تَنْقُضُوا الْأَيْمانَ بَعْدَ تَوْكِيدِها وَ قَدْ جَعَلْتُمُ اللَّهَ عَلَيْكُمْ كَفِيلًا إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ ما تَفْعَلُونَ و كتب الحسن بن سهل توقيع المأمون فيه بسم الله الرحمن الرحيم قد أوجب أمير المؤمنين على نفسه جميع ما فی هذا الكتاب و أشهد الله تعالى و جعله عليه داعيا و كفيلا و كتب بخطه فی صفر سنة اثنتين و مائتين تشريفا للحباء و توكيدا للشروط توقيع الرضا ع فيه بسم الله الرحمن الرحيم قد ألزم على بن موسى الرضا نفسه بجميع ما فی هذا الكتاب على ما

أكد فيه فی یومه و غده ما دام حیا و جعل الله تعالی علیه داعیا و کفیلا و کفی بالله شهیدا و کتب بخطه فی هذا الشهر من هذه السنهٔ و الحمد لله رب العالمین و صلی الله علی محمد و آله و سلم و حسبنا الله و نعم الوکیل

۲۴- حدثنا حمزهٔ بن محمد بن أحمد بن جعفر بن محمد بن زید بن علی بن الحسین بن علی بن أبی طالب ع بقم فی رجب سنهٔ تسع و ثلاثین و ثلاثمائهٔ قال أخبرنی علی بن إبراهیم بن هاشم فیما کتب إلی سنهٔ سبع و ثلاثمائهٔ قال حدثنی یاسر الخادم قال کان الرضا ع إذا کان خلا جمع حشمه کلهم عنده الصغیر و الکبیر فیحدثهم و یأنس بهم و یؤنسهم و کان ع إذا جلس علی المائدهٔ لا یدع صغیرا و لا کبیرا حتی السائس و الحجام إلا أقعده معه علی مائدته قال یاسر الخادم فبینا نحن عنده یوما إذ سمعنا وقع القفل الذی کان علی باب المأمون إلی دار أبی الحسن ع فقال لنا الرضا ع قوموا تفرقوا فقمنا عنه فجاء المأمون و معه کتاب طویل فأراد الرضا ع أن یقوم فأقسم علیه المأمون بحق رسول الله ص ألا یقوم إلیه ثم جاء حتی انکب علی أبی الحسن ع و قبل وجهه

عیون‌أخبارالرضا(ع) ج : ۲ ص : ۱۶۰

و قعد بین یدیه علی وسادهٔ فقرأ ذلک الکتاب علیه فإذا هو فتح لبعض قری کابل فیه إنا فتحنا قریهٔ کذا و کذا فلما فرغ قال له الرضا ع و سرک فتح قریهٔ من قری الشرک فقال له المأمون أ و لیس فی ذلک سرور فقال یا أمیر المؤمنین اتق الله فی أمهٔ محمد ص و ما ولاک الله من هذا الأمر و خصک به فإنک قد ضیعت أمور المسلمین و فوضت ذلک إلی غیرک یحکم فیهم بغیر حکم الله و قعدت فی هذه البلاد و ترکت بیت الهجرهٔ و مهبط الوحی و إن المهاجرین و الأنصار یظلمون دونک و لا یرقبون فی مؤمن إلا و لا ذمهٔ و یأتی علی المظلوم دهر یتعب فیه نفسه و یعجز عن نفقته و لا یجد من یشکو إلیه حاله و لا یصل إلیک فاتق الله یا أمیر المؤمنین فی أمور المسلمین و ارجع إلی بیت النبوهٔ و معدن المهاجرین و الأنصار أ ما علمت یا أمیر المؤمنین أن والی المسلمین مثل العمود فی وسط الفسطاط من أراده أخذه قال المأمون یا سیدی فما تری قال أری أن تخرج من هذه البلاد و تتحول إلی موضع آبائک و أجدادک و تنظر فی أمور المسلمین و لا تکلهم إلی غیرک فإن الله تعالی سائلک عما ولاک فقام المأمون فقال نعم ما قلت یا سیدی هذا هو الرأی فخرج و أمر أن یقدم النوائب و بلغ ذلک ذا الرئاستین فغمه غما

شديدا و قد كان غلب على الأمر و لم يكن للمأمون عنده رأى فلم يجسر أن يكاشفه ثم قوى بالرضا ع جدا فجاء ذو الرئاستين إلى المأمون فقال له يا أمير المؤمنين ما هذا الرأى الذى أمرت به قال أمرنى سيدى أبو الحسن ع بذلک و هو الصواب فقال يا أمير المؤمنين ما هذا الصواب قتلت بالأمس أخاک و أزلت الخلافة عنه و بنو أبيک معادون لک و جميع أهل العراق و أهل بيتک و العرب ثم أحدثت هذا الحدث الثانى إنک وليت ولاية العهد لأبى الحسن و أخرجتها من بنى أبيک و العامة و الفقهاء و العلماء و آل العباس لا يرضون بذلک و قلوبهم متنافرة عنک فالرأى أن تقيم بخراسان حتى تسكن قلوب الناس على هذا و يتناسوا ما كان من أمر محمد أخيک و هاهنا يا أمير المؤمنين مشايخ قد خدموا

عيون‌أخبارالرضا(ع) ج : ۲ ص : ۱۶۱

الرشيد و عرفوا الأمر فاستشرهم فى ذلک فإن أشاروا بذلک فأمضه فقال المأمون مثل من قال مثل على بن أبى عمران و أبو يونس و الجلودى و هؤلاء الذين نقموا بيعة أبى الحسن ع و لم يرضوا به فحبسهم المأمون بهذا السبب فقال المأمون نعم فلما كان من الغد جاء أبو الحسن ع فدخل على المأمون فقال يا أمير المؤمنين ما صنعت فحكى له ما قال ذو الرئاستين و دعا المأمون بهؤلاء النفر فأخرجهم من الحبس فأول من أدخل ع على بن أبى عمران فنظر إلى الرضا ع بجنب المأمون فقال أعيذک بالله يا أمير المؤمنين أن تخرج هذا الأمر الذى جعله الله لكم و خصكم به و تجعله فى أيدى أعدائكم و من كان آباؤک يقتلهم و يشردونهم فى البلاد فقال المأمون يا ابن الزانية و أنت بعد على هذا قدمه يا حرسى فاضرب عنقه فضرب عنقه فأدخل أبو يونس فلما نظر إلى الرضا ع بجنب المأمون فقال يا أمير المؤمنين هذا الذى بجنبک و الله صنم يعبد من دون الله قال له المأمون يا ابن الزانية و أنت بعد على هذا يا حرسى قدمه فاضرب عنقه فضرب عنقه ثم أدخل الجلودى و كان الجلودى فى خلافة الرشيد لما خرج محمد بن جعفر بن محمد بالمدينة بعثه الرشيد و أمره إن ظفر به أن يضرب عنقه و أن يغير على دور آل أبى طالب و أن يسلب نساءهم و لا يدع على واحدة منهن إلا ثوبا واحدا ففعل الجلودى ذلک و قد كان مضى أبو الحسن موسى بن جعفر ع فصار الجلودى إلى باب دار أبى الحسن الرضا ع هجم على داره مع خيله فلما نظر إليه الرضا جعل النساء كلهن فى بيت و وقف على باب البيت فقال الجلودى لأبى الحسن ع لا بد من أن أدخل

البيت فأسلبهن كما أمرنى أمير المؤمنين فقال الرضا ع أنا أسلبهن لک و أحلف أنى لا أدع عليهن شيئا إلا أخذته فلم يزل يطلب إليه و يحلف له حتى سكن فدخل أبو الحسن الرضا ع فلم يدع عليهن شيئا حتى أقراطهن و خلاخيلهن و أزرارهن إلا أخذه منهن و جميع ما كان فى الدار من قليل و كثير فلما كان فى هذا اليوم و أدخل الجلودى على المأمون قال الرضا ع يا أمير المؤمنين هب لى هذا الشيخ فقال المأمون يا سيدى هذا الذى فعل ببنات محمد ص ما فعل من سلبهن فنظر الجلودى إلى الرضا ع و هو يكلم

عيون‌أخبارالرضا(ع) ج : ٢ ص : ١۶٢

المأمون و يسأله عن أن يعفو عنه و يهبه له فظن أنه يعين عليه لما كان الجلودى فعله فقال يا أمير المؤمنين أسألک بالله و بخدمتى الرشيد أن لا تقبل قول هذا فى فقال المأمون يا أبا الحسن قد استعفى و نحن نبر قسمه ثم قال لا و الله لا أقبل فيک قوله ألحقوه بصاحبيه فقدم فضرب عنقه و رجع ذو الرئاستين إلى أبيه سهل و قد كان المأمون أمر أن يقدم النوائب و ردها ذو الرئاستين فلما قتل المأمون هؤلاء علم ذو الرئاستين أنه قد عزم على الخروج فقال الرضا ع ما صنعت يا أمير المؤمنين بتقديم النوائب فقال المأمون يا سيدى مرهم أنت بذلک قال فخرج أبو الحسن ع و صاح بالناس قدموا النوائب قال فكأنما وقعت فيهم النيران فأقبلت النوائب تتقدم و تخرج و قعد ذو الرئاستين فى منزله فبعث إليه المأمون فأتاه فقال له ما لک قعدت فى بيتک فقال يا أمير المؤمنين إن ذنبى عظيم عند أهل بيتک و عند العامة و الناس يلومونني بقتل أخيک المخلوع و بيعة الرضا ع و لا آمن السعاية و الحساد و أهل البغى أن يسمعوا بى فدعنى أخلفک بخراسان فقال له المأمون لا نستغنى عنک فأما ما قلت أنه يسعى بک و تبغى لک الغوائل فلست أنت عندنا إلا الثقة المأمون الناصح المشفق فاكتب لنفسک ما تثق به من الضمان و الأمان و أكد لنفسک ما تكون به مطمئنا فذهب و كتب لنفسه كتابا و جمع عليه العلماء و أتى به إلى المأمون فقرأه و أعطاه المأمون كل ما أحب و كتب خطه فيه و كتب له بخطه كتاب الحبوة إنى قد حبوتک بكذا و كذا من الأموال و الضياع و السلطان و بسط له من الدنيا أمله فقال ذو الرئاستين يا أمير المؤمنين نحب أن يكون خط أبى الحسن ع فى هذا الأمان يعطينا ما أعطيت فإنه ولى عهدک فقال المأمون قد علمت أن أبا الحسن ع قد شرط علينا أن لا يعمل من ذلک شيئا و لا يحدث حدثا فلا نسأله ما يكرهه فسله أنت فإنه لا يأبى عليک فى هذا فجاء و

استأذن على أبى الحسن ع قال ياسر فقال لنا الرضا ع قوموا تنحوا فتنحينا فدخل فوقف بين يديه ساعة فرفع أبو الحسن رأسه إليه فقال له ما حاجتک يا فضل قال يا سيدى هذا أمان ما كتبه لى أمير المؤمنين و أنت أولى أن تعطينا مثل ما أعطى

عيون‌أخبارالرضا(ع) ج : ۲ ص : ۱۶۳

أمير المؤمنين إذ كنت ولى عهد المسلمين فقال له الرضا ع اقرأه و كان كتابا فى أكبر جلد فلم يزل قائما حتى قرأه فلما فرغ قال له أبو الحسن الرضا ع يا فضل لک علينا هذا ما اتقيت الله عز و جل قال ياسر فنغض عليه أمره فى كلمة واحدة فخرج من عنده و خرج المأمون و خرجنا مع الرضا ع فلما كان بعد ذلک بأيام و نحن فى بعض المنازل ورد على ذى الرئاستين كتاب من أخيه الحسن بن سهل إنى نظرت فى تحويل هذه السنة فى حساب النجوم فوجدت فيه أنک تذوق فى شهر كذا يوم الأربعاء حر الحديد و حر النار فأرى أن تدخل أنت و الرضا و أمير المؤمنين الحمام فى هذا اليوم فتحتجم فيه و تصب الدم على بدنک ليزول نحسه عنک فبعث الفضل إلى المأمون و كتب إليه بذلک و سأله أن يدخل الحمام معه و يسأل أبا الحسن ع أيضا ذلک فكتب المأمون إلى الرضا ع رقعة فى ذلک فسأله فكتب إليه أبو الحسن ع لست بداخل غدا الحمام و لا أرى لک يا أمير المؤمنين أن تدخل الحمام غدا و لا أرى للفضل أن يدخل الحمام غدا فأعاد إليه الرقعة مرتين فكتب إليه أبو الحسن ع لست بداخل غدا الحمام فإنى رأيت رسول الله ص فى النوم فى هذه الليلة يقول لى يا على لا تدخل الحمام غدا فلا أرى لک يا أمير المؤمنين و لا للفضل أن تدخلا الحمام غدا فكتب إليه المأمون صدقت يا سيدى و صدق رسول الله ص لست بداخل الحمام غدا و الفضل فهو أعلم و ما يفعله قال ياسر فلما أمسينا و غابت الشمس فقال لنا الرضا ع قولوا نعوذ بالله من شر ما ينزل فى هذه الليلة فأقبلنا نقول ذلک فلما صلى الرضا ع الصبح قال لنا قولوا نعوذ بالله من شر ما ينزل فى هذا اليوم فما زلنا نقول ذلک فلما كان قريبا من طلوع الشمس قال الرضا ع اصعد السطح فاستمع هل تسمع شيئا فلما صعدت سمعت الضجة و النحيب و كثر ذلک فإذا بالمأمون قد دخل من الباب الذى كان إلى داره من دار أبى الحسن ع يقول يا سيدى يا أبا الحسن آجرک الله فى الفضل و كان دخل الحمام فدخل عليه قوم بالسيوف فقتلوه و أخذ من

عيون‌أخبارالرضا(ع) ج : ۲ ص : ۱۶۴

دخل عليه فی الحمام و کانوا ثلاثة نفر أحدهم ابن خاله الفضل ذو القلمین قال و اجتمع القواد و الجند من کان من رجال ذی الرئاستین علی باب المأمون فقالوا اغتاله و قتله فلنطلبن بدمه فقال المأمون للرضا ع یا سیدی تری أن تخرج إلیهم و تفرقهم قال یاسر فرکب الرضا ع و قال لی ارکب فلما خرجنا من الباب نظر الرضا ع إلیهم و قد اجتمعوا و جاءوا بالنیران لیحرقوا الباب فصاح بهم و أومی إلیهم بیده تفرقوا فتفرقوا قال یاسر فأقبل الناس و الله یقع بعضهم علی بعض و ما أشار إلی أحد إلا رکض و مر و لم یقف له أحد

۲۵- حدثنا الحاکم أبو علی الحسین بن أحمد البیهقی قال حدثنی محمد بن یحیی الصولی قال حدثنی عون بن محمد الکندی قال حدثنا أبو الحسین محمد بن أبی عباد قال لما کان من أمر الفضل بن سهل ما کان و قتل دخل المأمون إلی الرضا ع یبکی و قال له هذا وقت حاجتی إلیک یا أبا الحسن فتنظر فی الأمر و تعیننی فقال له علیک التدبیر یا أمیر المؤمنین و علینا الدعاء قال فلما خرج المأمون قلت للرضا ع لم أخرت أعزک الله ما قاله لک أمیر المؤمنین و أبیته فقال ویحک یا أبا حسن لست من هذا الأمر فی شیء قال فرآنی قد اغتممت فقال لی و ما لک فی هذا لو آل الأمر إلی ما تقول و أنت منی کما أنت علیه الآن ما کانت نفقتک إلا فی کمک و کنت کواحد من الناس

۲۶- حدثنا الحاکم أبو علی الحسین بن أحمد البیهقی قال حدثنی محمد بن یحیی الصولی قال حدثنی محمد بن أبی الموج بن الحسین الرازی قال سمعت أبی یقول حدثنی من سمع الرضا ع یقول الحمد لله الذی حفظ منا ما ضیع الناس و رفع منا ما وضعوه حتی لقد لعنا علی منابر الکفر ثمانین عاما و کتمت فضائلنا و بذلت الأموال فی الکذب علینا و الله تعالی یأبی لنا إلا أن یعلی ذکرنا و یبین فضلنا

عیون‌أخبارالرضا(ع) ج : ۲ ص : ۱۶۵

و الله ما هذا بنا و إنما هو برسول الله ص و قرابتنا منه حتی صار أمرنا و ما نروی عنه أنه سیکون بعدنا من أعظم آیاته و دلالات نبوته

۲۷- حدثنا الحاکم أبو علی الحسین بن أحمد البیهقی قال حدثنی محمد بن یحیی الصولی قال حدثنا الغلابی قال حدثنا أحمد بن عیسی بن زید إن المأمون أمر بقتل رجل فقال استبقنی فإن لی شکرا فقال و من أنت و ما شکرک فقال علی بن موسی الرضا ع یا أمیر المؤمنین أنشدک الله تعالی أن تترفع عن شکر أحد و إن قل فإن الله تعالی أمر

عباده بشكره فشكروه فعفا عنهم

۲۸- و قد ذكر قوم أن الفضل بن سهل أشار إلى المأمون بأن يجعل على بن موسى الرضا ع ولى عهده منهم أبو على الحسين بن أحمد السلامى فإنه ذكر ذلک فى كتابه الذى صنفه فى أخبار خراسان و قال كان الفضل بن سهل ذو الرئاستين وزير المأمون و مدبر أموره و كان مجوسيا فأسلم على يد يحيى بن خالد و صحبه و قيل بل أسلم سهل والد الفضل على يدى المهدى و إن الفضل اختاره يحيى بن خالد البرمكى لخدمة المأمون فضمه إليه فتغلب عليه فاستبد بالأمر دونه فإنما لقب بذو الرئاستين فإنه تقلد الوزارة و رئاسة الجند فقال الفضل حين استخلف المأمون يوما لبعض من كان يعاشره أين يقع فعلى فيما أتيته من فعال أبى مسلم فيما أتاه فقال إن أبا مسلم حولها من قبيلة إلى قبيلة و أنت حولتها من أخ إلى أخ و بين الحالتين ما تعلمه فقال الفضل بن سهل فإنى أحولها من قبيلة إلى قبيلة ثم أشار إلى المأمون بأن يجعل على بن موسى الرضا ع ولى عهده فبايعه و أسقط بيعة المؤتمن أخيه و كان على بن موسى الرضا ع ورد على المأمون و هو بخراسان سنة مائتين على طريق البصرة و فارس مع رجاء بن أبى الضحاک و كان الرضا ع متزوجا بابنة المأمون فلما بلغ خبره العباسيين ببغداد ساءهم ذلک فاخرجوا إبراهيم بن المهدى و بايعوه بالخلافة ففيه يقول دعبل بن على الخزاعى

عيون‌أخبارالرضا(ع) ج : ۲ ص : ۱۶۶

يا معشر الأجناد لا تقنطوا خذوا عطاياكم و لا تسخطوا

فسوف يعطيكم حنينية يلذها الأمرد و الأشمط

و المعيديات لقوادكم لا تدخل الكيس و لا تربط

و هكذا يرزق أصحابه خليقة ضجفه البربط

و ذلک ابن إبراهيم بن المهدى كان مؤلفا بضرب العود منهمكا فى الشرب فلما بلغ المأمون خبر إبراهيم علم أن الفضل بن سهل أخطأ عليه و أشار بغير الصواب فخرج من مرو منصرفا إلى العراق و احتال على الفضل بن سهل حتى قتله غالب خال المأمون فى حمام بسرخس مغافصة فى شعبان سنة ثلاث و مائتين و احتال المأمون على على بن موسى الرضا ع حتى سم فى علة كانت أصابته فمات و أمر بدفنه بسناباد من طوس بجنب قبر هارون الرشيد و ذلک فى صفر سنة ثلاث و مائتين و كان ابن اثنتين و خمسين

سنة و قيل ابن خمس و خمسين سنة هذا ما حكاه أبو على الحسين بن أحمد السلامى فى كتابه و الصحيح عندى أن المأمون إنما ولاه العهد و بايع له للنذر الذى قد تقدم ذكره و إن الفضل بن سهل لم يزل معاديا و مبغضا له و كارها لأمره لأنه كان من صنائع آل برمک و مبلغ سن الرضا تسع و أربعون سنة و ستة أشهر و كانت وفاته فى سنة ثلاث و مائتين كما قد أسندته فى هذا الكتاب

٢٩- حدثنا أبى رضى الله عنه قال حدثنا أحمد بن إدريس قال حدثنا محمد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعرى قال حدثنا معاوية بن حكيم عن معمر بن خلاد قال قال لى أبو الحسن الرضا ع قال لى المأمون يوما يا أبا الحسن انظر بعض من تثق به نوليه هذه البلدان التى قد فسدت علينا فقلت له تفى

لى و أوافى لک فإنى إنما دخلت فيما دخلت على أن لا آمر فيه و لا أنهى و لا أعزل و لا أولى و لا أشير حتى يقدمنى الله قبلک فو الله إن الخلافة لشىء ما حدثت به نفسى و لقد كنت بالمدينة أتردد فى طرقها على دابتى و إن أهلها و غيرهم يسألونى الحوائج فأقضيها لهم فيصيرون كالأعمام لى و إن كتبى لنافذة فى الأمصار و ما زدتنى من نعمة هى على من ربى فقال له أفى لک

٣٠- و روى أنه قصد الفضل بن سهل مع هشام بن إبراهيم الرضا ع فقال له يا ابن رسول الله جئتک فى سر فأخل لى المجلس فأخرج الفضل يمينا مكتوبة بالعتق و الطلاق و مالا كفارة له و قالا له إنما جئناک لنقول كلمة حق و صدق و قد علمنا أن الإمرة أمرتكم و الحق حقكم يا ابن رسول الله و الذى نقوله بألسنتنا عليه ضمائرنا و إلا ينعتق ما نملک و النساء طوالق و على ثلاثون حجة راجلا أنا على أن نقتل المأمون و تخلص لک الأمر حتى يرجع الحق إليک فلم يسمع منهما و شتمهما و لعنهما و قال لهما كفرتما النعمة فلا تكون لكما السلامة و لا لى إن رضيت بما قلتما فلما سمع الفضل ذلک منه مع هشام علما أنهما أخطئا فقصدا المأمون بعد أن قالا للرضا ع أردنا بما فعلنا أن نجربک فقال لهما الرضا ع كذبتما فإن قلوبكما على ما أخبرتمانى به إلا أنكما لم تجدانى كما أردتما فلما دخلا على المأمون قالا يا أمير المؤمنين إنا قصدنا الرضا ع و جربناه و أردنا أن نقف ما يضمره لک فقلنا و قال فقال المأمون وفقتما فلما خرجا من عند المأمون قصده الرضا ع و أخليا المجلس و أعلمه ما قالا و أمره أن يحفظ نفسه منهما

فلما سمع ذلک من الرضا ع علم أن الرضا ع هو الصادق

۴۱- باب استسقاء المأمون بالرضا ع و ما أراه الله عز و جل من القدرة فی الاستجابة له و فی إهلاک من أنکر دلالته فی ذلک

۱- حدثنا أبو الحسن محمد بن القاسم المفسر رضی الله عنه قال حدثنا یوسف

بن محمد بن زیاد و علی بن محمد بن سیار عن أبویهما عن الحسن بن علی العسکری عن أبیه علی بن محمد عن أبیه محمد بن علی ع أن الرضا علی بن موسی ع لما جعله المأمون ولی عهده احتبس المطر فجعل بعض حاشیة المأمون و المتعصبین علی الرضا یقولون انظروا لما جاءنا علی بن موسی ع و صار ولی عهدنا فحبس الله عنا المطر و اتصل ذلک بالمأمون فاشتد علیه فقال للرضا ع قد احتبس المطر فلو دعوت الله عز و جل أن یمطر الناس فقال الرضا ع نعم قال فمتی تفعل ذلک و کان ذلک یوم الجمعة قال یوم الإثنین فإن رسول الله ص أتانی البارحة فی منامی و معه أمیر المؤمنین علی ع و قال یا بنی انتظر یوم الإثنین فابرز إلی الصحراء و استسق فإن الله تعالی سیسقیهم و أخبرهم بما یریک الله مما لا یعلمون من حالهم لیزداد علمهم بفضلک و مکانک من ربک عز و جل فلما کان یوم الإثنین غدا إلی الصحراء و خرج الخلائق ینظرون فصعد المنبر فحمد الله و أثنی علیه ثم قال اللهم یا رب أنت عظمت حقنا أهل البیت فتوسلوا بنا کما أمرت و أملوا فضلک و رحمتک و توقعوا إحسانک و نعمتک فاسقهم سقیا نافعا عاما غیر رائث و لا ضائر و لیکن ابتداء مطرهم بعد انصرافهم من مشهدهم هذا إلی منازلهم و مقارهم قال فو الذی بعث محمدا بالحق نبیا لقد نسجت الریاح فی الهواء الغیوم و أرعدت و أبرقت و تحرک الناس کأنهم یریدون التنحی عن المطر فقال الرضا ع علی رسلکم أیها الناس فلیس هذا الغیم لکم إنما هو لأهل بلد کذا فمضت السحابة و عبرت ثم جاءت سحابة أخری تشتمل علی رعد و برق فتحرکوا فقال علی رسلکم فما هذه لکم إنما هی لأهل بلد کذا فما زالت حتی جاءت عشر سحابة و عبرت و یقول علی بن موسی الرضا ع فی کل واحدة علی رسلکم لیست هذه لکم إنما هی لأهل بلد کذا ثم أقبلت سحابة حادیة عشر فقال أیها الناس هذه سحابة بعثها الله عز و جل لکم فاشکروا الله علی تفضله علیکم و قوموا إلی مقارکم و منازلکم فإنها مسامة لکم

لرءوسكم ممسكة عنكم إلى أن تدخلوا إلى مقاركم ثم يأتيكم من الخير ما يليق بكرم الله تعالى و جلاله و نزل على المنبر و انصرف الناس فما زالت السحابة ممسكة إلى أن قربوا من منازلهم ثم جاءت بوابل المطر فملئت الأودية و الحياض و الغدران و الفلوات فجعل الناس يقولون هنيئا لولد رسول الله ص كرامات الله عز و جل ثم برز إليهم الرضا ع و حضرت الجماعة الكثيرة منهم فقال يا أيها الناس اتقوا الله فى نعم الله عليكم فلا تنفروها عنكم بمعاصيه بل استديموها بطاعته و شكره على نعمه و أياديه و اعلموا أنكم لا تشكرون الله تعالى بشيء بعد الإيمان بالله و بعد الاعتراف بحقوق أولياء الله من آل محمد رسول الله ص أحب إليه من معاونتكم لإخوانكم المؤمنين على دنياهم التى هى معبر لهم إلى جنان ربهم فإن من فعل ذلک كان من خاصة الله تبارک و تعالى و قد قال رسول الله ص فى ذلک قولا ما ينبغى لقائل أن يزهد فى فضل الله عليه فيه إن تأمله و عمل عليه قيل يا رسول الله هلک فلان يعمل من الذنوب كيت و كيت فقال رسول الله ص بل قد نجا و لا يختم الله عمله إلا بالحسنى و سيمحوا الله عنه السيئات و يبدلها من حسنات إنه كان يمر مرة فى طريق عرض له مؤمن قد انكشفت عورته و هو لا يشعر فسترها عليه و لم يخبره بها مخافة أن يخجل ثم إن ذلک المؤمن عرفه فى مهواه فقال له أجزل الله لک الثواب و أكرم لک المآب و لا ناقشک فى الحساب فاستجاب الله له فيه فهذا العبد لا يختم الله له إلا بخير بدعاء ذلک المؤمن فاتصل قول رسول الله ص بهذا الرجل فتاب و أناب و أقبل على طاعة الله عز و جل فلم يأت عليه سبعة أيام حتى أغير على سرح المدينة فوجه رسول الله ص فى أثرهم جماعة ذلک الرجل أحدهم فاستشهد فيهم قال الإمام محمد بن على بن موسى ع و عظم الله تبارک و تعالى البركة فى البلاد بدعاء الرضا ع و قد كان للمأمون من يريد أن يكون هو ولى عهده من دون الرضا ع و حساد كانوا بحضرة المأمون للرضا ع فقال

للمأمون بعض أولئک يا أمير المؤمنين أعيذک بالله أن تكون تاريخ الخلفاء فى إخراجک هذا الشرف العميم و الفخر العظيم من بيت ولد العباس إلى بيت ولد على لقد أعنت على نفسک و أهلک جئت بهذا الساحر ولد السحرة و قد كان خاملا فأظهرته و

متضعا فرفعته و منسيا فذكرت به و مستخفا فنوهت به قد ملأ الدنيا مخرقة و تشوقا بهذا المطر الوارد عند دعائه ما أخوفنى أن يخرج هذا الرجل هذا الأمر عن ولد العباس إلى ولد على بل ما أخوفنى أن يتوصل بسحره إلى إزالة نعمتک و التواثب على مملكتک هل جنى أحد على نفسه و ملكه مثل جنايتک فقال المأمون قد كان هذا الرجل مستترا عنا يدعو إلى نفسه فأردنا أن نجعله ولى عهدنا ليكون دعاؤه لنا و ليعترف بالملک و الخلافة لنا و ليعتقد فيه المفتونون به إنه ليس مما ادعى فى قليل و لا كثير و إن هذا الأمر لنا من دونه و قد خشينا إن تركناه على تلک الحالة أن ينفتق علينا منه ما لا نسده و يأتى علينا منه ما لا نطيقه و الآن فإذ قد فعلنا به ما فعلناه و أخطأنا فى أمره بما أخطأنا و أشرفنا من الهلاک بالتنويه به على ما أشرفنا فليس يجوز التهاون فى أمره و لكنا نحتاج أن نضع منه قليلا قليلا حتى تصوره عند الرعايا بصورة من لا يستحق لهذا الأمر ثم ندبر فيه بما يحسم عنا مواد بلائه قال الرجل يا أمير المؤمنين فولنى مجادلته فإنى أفحمه و أصحابه و أضع من قدره فلو لا هيبتک فى نفسى لأنزلته منزلته و بينت للناس قصوره عما رشحته له قال المأمون ما شيء أحب إلى من هذا قال فأجمع جماعة وجوه أهل مملكتک من القواد و القضاة و خيار الفقهاء لأبين نفضه بحضرتهم فيكون أخذا له عن محله الذى أحللته فيه على علم منهم بصواب فعلک قال فجمع الخلق الفاضلين من رعيته فى مجلس و أسبع قعد فيه لهم و أقعد

عيون‌أخبارالرضا(ع) ج : ٢ ص : ١٧١

الرضا ع بين يديه فى مرتبته التى جعلها له فابتدأ هذا الحاجب المتضمن للوضع من الرضا ع و قال له إن الناس قد أكثروا عنک الحكايات و أسرفوا فى وصفک بما أرى أنک إن وقفت عليه برئت إليهم منه قال و ذلک أنک قد دعوت الله فى المطر المعتاد مجيئه فجاء فجعلوه آية معجزة لک أوجبوا لک بها أن لا نظير لک فى الدنيا و هذا أمير المؤمنين أدام الله ملكه و بقاءه لا يوازى بأحد إلا رجح به و قد أحلک المحل الذى قد عرفت فليس من حقه عليک أن تسوغ الكاذبين لک و عليه ما يتكذبونه فقال الرضا ع ما أدفع عباد الله عن التحدث بنعم الله على و إن كنت لا أبغى أشرا و لا بطرا و أما ما ذكرک صاحبک الذى أحلنى ما أحلنى فما أحلنى إلا المحل الذى أحله ملک مصر يوسف الصديق ع و كانت حالهما ما قد علمت فغضب الحاجب عند ذلک و قال يا ابن موسى لقد عدوت طورک و تجاوزک قدرک إن بعث الله بمطر مقدر وقته لا يتقدم و لا يتأخر جعلته

آیهٔ تستطیل بها و صولهٔ تصول بها کأنک جئت بمثل آیهٔ الخلیل إبراهیم ع لما أخذ رءوس الطیر بیده و دعا أعضاءها التی کان فرقها علی الجبال فأتینه سعیا و ترکبن علی الرءوس و خفقن و طرن بإذن الله تعالی فإن کنت صادقا فیما توهم فأحی هذین و سلطهما علی فإن ذلک یکون حینئذ آیهٔ معجزهٔ فأما المطر المعتاد مجیئه فلست أنت أحق بأن یکون جاء بدعائک من غیرک الذی دعا کما دعوت و کان الحاجب أشار إلی أسدین مصورین علی مسند المأمون الذی کان مستندا إلیه و کانا متقابلین علی المسند فغضب علی بن موسی ع و صاح بالصورتین دونکما الفاجر فافترساه و لا تبقیا له عینا و لا أثرا فوثبت الصورتان و قد عادتا أسدین فتناولا الحاجب و رضاه [و رضضاه] و هشماه و أکلاه و لحسا دمه و القوم ینظرون متحیرین مما یبصرون فلما فرغا منه أقبلا علی الرضا ع و قالا یا ولی الله فی أرضه ما ذا تأمرنا نفعل بهذا أ نفعل به ما فعلنا بهذا یشیران إلی المأمون فغشی علی المأمون مما سمع منهما فقال الرضا ع قفا فوقفا قال الرضا ع صبوا علیه ماء ورد و طیبوه ففعل ذلک به و عاد

عیون‌أخبارالرضا(ع) ج : ۲ ص : ۱۷۲

الأسدان یقولان أ تأذن لنا أن نلحقه بصاحبه الذی أفنیناه قال لا فإن لله عز و جل فیه تدبیرا هو ممضیه فقالا ما ذا تأمرنا قال عودا إلی مقرکما کما کنتما فصارا إلی المسند و صارا صورتین کما کانتا فقال المأمون الحمد لله الذی کفانی شر حمید بن مهران یعنی الرجل المفترس ثم قال للرضا ع یا ابن رسول الله هذا الأمر لجدکم رسول الله ص ثم لکم فلو شئت لنزلت عنه لک فقال الرضا ع لو شئت لما ناظرتک و لم أسألک فإن الله تعالی قد أعطانی من طاعهٔ سائر خلقه مثل ما رأیت من طاعهٔ هاتین الصورتین إلا جهال بنی آدم فإنهم و إن خسروا حظوظهم فلله عز و جل فیه تدبیر و قد أمرنی بترک الاعتراض علیک و إظهار ما أظهرته من العمل من تحت یدک کما أمر یوسف بالعمل من تحت ید فرعون مصر قال فما زال المأمون ضئیلا فی نفسه إلی أن قضی فی علی بن موسی الرضا ع ما قضی

۴۲- باب ذکر ما أتاه المأمون من طرد الناس عن مجلس الرضا ع و الاستخفاف به و ما کان من دعائه ع

۱- حدثنا علی بن عبد الله بن الوراق و الحسین بن إبراهیم بن أحمد بن هشام المؤدب و حمزهٔ بن محمد بن أحمد العلوی و أحمد بن زیاد بن جعفر الهمدانی رضی الله

عنهم قالوا أخبرنا على بن إبراهيم بن هاشم عن أبيه عن عبد السلام بن صالح الهروى و حدثنا أبو محمد جعفر بن نعيم بن شاذان رضى الله عنه عن أحمد بن إدريس عن إبراهيم بن هاشم عن عبد السلام بن صالح الهروى قال رفع إلى المأمون أن أبا الحسن على بن موسى ع يعقد مجالس الكلام و الناس يفتتنون بعلمه فأمر محمد بن عمرو الطوسى حاجب المأمون فطرد الناس عن مجلسه و أحضره فلما نظر إليه المأمون زبره و استخف به فخرج أبو الحسن ع من عنده مغضبا و هو يدمدم بشفتيه و يقول و حق المصطفى و المرتضى و سيدة النساء لأستنزلن من حول الله عز و جل بدعائى عليه ما يكون سببا لطرد كلاب أهل هذه

عيون‌أخبارالرضا(ع) ج : ٢ ص : ١٧٣

الكورة إياه و استخفافهم به و بخاصته و عامته ثم إنه ع انصرف إلى مركزه و استحضر الميضاة و توضأ و صلى ركعتين و قنت فى الثانية فقال اللهم يا ذا القدرة الجامعة و الرحمة الواسعة و المنن المتتابعة و الآلاء المتوالية و الأيادى الجميلة و المواهب الجزيلة يا من لا يوصف بتمثيل و لا يمثل بنظير و لا يغلب بظهير يا من خلق فرزق و ألهم فأنطق و ابتدع فشرع و علا فارتفع و قدر فأحسن و صور فأتقن و أجنح فأبلغ و أنعم فأسبغ و أعطى فأجزل يا من سما فى العز ففات خواطف الأبصار و دنا فى اللطف فجاز هواجس الأفكار يا من تفرد بالملك فلا ند له فى ملكوت سلطانه و توحد بالكبرياء فلا ضد له فى جبروت شأنه يا من حارت فى كبرياء هيبته دقائق اللطائف الأوهام و حسرت دون إدراك عظمته خطائف أبصار الأنام يا عالم خطرات قلوب العارفين و شاهد لحظات أبصار الناظرين يا من عنت الوجوه لهيبته و خضعت الرقاب لجلالته و وجلت القلوب من خيفته و ارتعدت الفرائص من فرقه يا بدىء يا بديع يا قوى يا منيع يا على يا رفيع صل على من شرفت الصلاة بالصلاة عليه و انتقم لى ممن ظلمنى و استخف بى و طرد الشيعة عن بابى و أذقه مرارة الذل و الهوان كما أذاقنيها و اجعله طريد الأرجاس و شريد الأنجاس قال أبو الصلت عبد السلام بن صالح الهروى فما استتم مولاى دعاءه حتى وقعت الرجفة فى المدينة و ارتج البلد و ارتفعت الزعقة و الصيحة و استفحلت النعرة و ثارت الغبرة و هاجت القاعة فلم أزايل مكانى إلى أن سلم مولاى ع فقال لى يا أبا الصلت اصعد السطح فإنک سترى امرأة بغية غثة رثة مهيجة الأشرار متسخة الأطمار يسميها أهل هذه الكورة سمانة لغباوتها و تهتكها و قد أسندت مكان الرمح إلى نحرها

قصبا و قد شدت وقایة لها حمراء إلی طرفه مکان اللواء فهی تقود جیوش القاعة و تسوق عساکر الطغام إلی قصر المأمون و منازل قواده فصعدت السطح فلم أر إلا نفوسا تزعزع بالعصی و هامات

عیون‌أخبارالرضا(ع) ج : ۲ ص : ۱۷۴

ترضخ بالأحجار و لقد رأیت المأمون متدرعا قد برز من قصر شاهجان متوجها للهرب فما شعرت إلا بشاجرد الحجام قد رمی من بعض أعالی السطوح بلبنة ثقیلة فضرب بها رأس المأمون فأسقطت بیضته بعد أن شقت جلد هامته فقال لقاذف اللبنة بعض من عرف المأمون ویلک هذا أمیر المؤمنین فسمعت سمانة تقول اسکت لا أم لک لیس هذا یوم التمیز و المحابات و لا یوم إنزال الناس علی طبقاتهم فلو کان هذا أمیر المؤمنین لما سلط ذکور الفجار علی فروج الأبکار و طرد المأمون و جنوده أسوأ طرد أبعد إذلال و استخفاف شدید

۴۳- باب ذکر ما أنشد الرضا ع المأمون من الشعر فی الحلم و السکوت عن الجاهل و ترک عتاب الصدیق و فی استجلاب العدو حتی یکون صدیقا و فی کتمان السر

۱- حدثنا محمد بن موسی المتوکل رضی الله عنه و محمد بن محمد بن عصام الکلینی و أبو محمد الحسن بن أحمد المؤدب و علی بن عبد الوراق و علی بن أحمد بن محمد بن عمران الدقاق رضی الله عنهم قالوا حدثنا محمد بن یعقوب الکلینی ره قال حدثنا علی بن إبراهیم العلوی الجوانی عن موسی بن محمد المحاربی عن رجل ذکر اسمه عن أبی الحسن الرضا ع أن المأمون قال له هل رویت من الشعر شیئا فقال قد رویت منه الکثیر فقال أنشدنی أحسن ما رویته فی الحلم فقال ع

إذا کان دونی من بلیت بجهله أبیت لنفسی أن تقابل بالجهل

و إن کان مثلی فی محلی من النهی أخذت بحلمی کی أجل عن المثل

و إن کنت أدنی منه فی الفضل و الحجی عرفت له حق التقدم و الفضل

فقال له المأمون ما أحسن هذا من قاله فقال بعض فتیاننا قال فأنشدنی أحسن ما رویته فی السکوت عن الجاهل و ترک عتاب الصدیق فقال ع

إنی لیهجرنی الصدیق تجنبا فأریه أن لهجره أسبابا

عیون‌أخبارالرضا(ع) ج : ۲ ص : ۱۷۵

و أراه إن عاتبته أغربته فأری له ترک العتاب عتابا

و إذا بليت بجاهل متحكم يجد المحال من الأمور صوابا
أوليته منى السكوت و ربما كان السكوت عن الجواب جوابا
فقال المأمون ما أحسن هذا هذا من قاله فقال لبعض فتياننا قال فأنشدنى عن أحسن ما رويته فى استجلاب العدو حتى يكون صديقا فقال ع
و ذى غلة سالمة فقهرته فأوقرته منى لعفو التحمل
و من لا يدافع سيئات عدوه بإحسانه لم يأخذ الطول من عل
و لم أر فى الأشياء أسرع مهلكا لغمر قديم من وداد معجل
فقال المأمون ما أحسن هذا هذا من قاله فقال ع بعض فتياننا قال فأنشدنى أحسن ما رويته فى كتمان السر فقال ع
و إنى لأنسى السر كى لا أذيعه فيا من رأى سرا يصان بأن ينسى
مخافة أن يجرى ببالى ذكره فينبذه قلبى إلى ملتوى الحشا
فيوشك من لم يفش سرا و جال فى خواطره أن لا يطيق له حبسا
فقال المأمون إذا أمرت أن يترب الكتاب كيف تقول قال ترب قال فمن السحا قال سح قال فمن الطين قال طن قال فقال المأمون يا غلام ترب هذا الكتاب و سحه و طنه و امض به إلى الفضل بن سهل و خذ لأبى الحسن ع ثلاثمائة ألف درهم
قال مصنف هذا الكتاب رضى الله عنه كان سبيل ما يقبله الرضا ع من المأمون سبيل ما كان يقبله النبى ص من الملوك و سبيل ما كان يقبله الحسن بن على ع من معاوية و سبيل ما كان يقبله الأئمة من آبائه ع من الخلفاء و من كانت الدنيا كلها له فغلب عليها ثم أعطى بعضها فجائز له أن يأخذه و مما أنشده الرضا ع و تمثل به
٢- حدثنا على بن أحمد بن محمد بن عمران الدقاق رضى الله عنه قال حدثنا محمد بن أبى عبد الله الكوفى عن سهل بن زياد الأدمى عن عبد العظيم بن عبد الله الحسنى عن عبد السلام بن صالح الهروى قال حدثنى معمر بن خلاد و جماعة قالوا دخلنا

على الرضا ع فقال له بعضنا جعلنا الله فداك ما لى أراك متغير الوجه فقال ع إنى بقيت ليلتى ساهرا متفكرا فى قول مروان بن أبى حفصة
أنى يكون و ليس ذاك بكائن لبنى البنات وراثة الأعمام
ثم نمت فإذا أنا بقائل قد أخذ بعضادة الباب و هو يقول

أنى يكون و ليس ذاک بکائن للمشرکين دعائم الإسلام

لبنى البنات نصيبهم من جدهم و العم متروک بغير سهام

ما للطليق و للتراث و إنما سجد الطليق مخافة الصمصام

قد کان أخبرک القرآن بفضله فمضى القضاء به من الحکام

إن ابن فاطمة المنوه باسمه حاز الوراثة عن بنى الأعمام

و بقى ابن نثلة واقفا مترددا يبکى و يسعده ذوو الأرحام

۳- حدثنا أبى رضى الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن إبراهيم بن هاشم عن عبد الله بن المغيرة قال سمعت أبا الحسن الرضا ع يقول

إنک فى دار لها مدة يقبل فيها عمل العامل

أ لا ترى الموت محيطا بها يکذب فيها أمل الآمل

تعجل الذنب لما تشتهى و تأمل التوبة فى قابل

و الموت يأتى أهله بغتة ما ذاک فعل الحازم العاقل

۴- حدثنا الحسن بن عبد الله بن سعيد العسکرى قال أخبرنى أبو بکر أحمد بن محمد بن الفضل المعروف بابن الخباز سنة أربع عشرة و ثلاثمائة قال حدثنا إبراهيم بن أحمد الکاتب قال حدثنا أحمد بن الحسين کاتب أبى الفياض عن أبيه قال حضرنا مجلس على بن موسى ع فشکا رجل أخاه فأنشأ يقول

أعذر أخاک على ذنوبه و استر و غط على عيوبه

و اصبر على بهت السفيه و للزمان على خطوبه

عيون‌أخبارالرضا(ع) ج : ۲ ص : ۱۷۷

و دع الجواب تفضلا و کل الظلوم إلى حسيبه

۵- حدثنا محمد بن موسى بن المتوکل قال حدثنا على بن إبراهيم بن هاشم عن أبيه عن الريان بن الصلت قال أنشدنى الرضا ع لعبد المطلب

يعيب الناس کلهم زمانا و ما لزماننا عيب سوانا

نعيب زماننا و العيب فينا و لو نطق الزمان بنا هجانا

و إن الذئب يترک لحم ذئب و يأکل بعضنا بعضا عيانا

لبسنا للخداع مسوک طيب و ويل للغريب إذا أتانا

۶- حدثنا أبو العباس محمد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقانى رحمه الله قال حدثنا أبو

سعید الحسین بن علی العدوی قال حدثنا الهیثم بن عبد الله الرمانی قال حدثنا علی بن موسی الرضا ع عن أبیه موسی بن جعفر عن أبیه جعفر بن محمد عن أبیه محمد بن علی عن علی بن الحسین عن أبیه ع قال کان أمیر المؤمنین ع یقول

خلقت الخلائق فی قدرة فمنهم سخی و منهم بخیل

فأما السخی ففی راحة و أما البخیل فشوم طویل

۷- حدثنا الحاکم أبو علی الحسین بن أحمد البیهقی قال حدثنا محمد بن یحیی الصولی قال حدثنا محمد بن یحیی بن أبی عباد قال حدثنی عمی قال سمعت الرضا ع یوما ینشد و قلیلا ما کان ینشد شعرا

کلنا نأمل مدا فی الأجل و المنایا هن آفات الأمل

لا تغرنک أباطیل المنی و الزم القصد و دع عنک العلل

إنما الدنیا کظل زائل حل فیه راکب ثم رحل

فقلت لمن هذا أعز الله الأمیر فقال لعراقی لکم قلت أنشدنیه أبو العتاهیة لنفسه فقال هات اسمه و دع عنک هذا إن الله سبحانه و تعالی یقول وَ لا تَنابَزُوا بِالْأَلْقابِ

عیون‌أخبارالرضا(ع) ج : ۲ ص : ۱۷۸

و لعل الرجل یکره هذا

۸- حدثنا أحمد بن زیاد بن جعفر الهمدانی رضی الله عنه قال حدثنا علی بن إبراهیم بن هاشم عن أبیه قال حدثنی إبراهیم بن محمد الحسنی قال بعث المأمون إلی أبی الحسن الرضا ع جاریة فلما أدخلت إلیه اشمأزت من الشیب فلما رأی کراهیتها ردها إلی المأمون و کتب إلیه بهذا الأبیات شعرا

نعی نفسی إلی نفسی المشیب و عند الشیب یتعظ اللبیب

فقد ولی الشباب إلی مداه فلست أری مواضعه یئوب

سأبکیه و أندبه طویلا و أدعوه إلی عسی یجیب

و هیهات الذی قد فات عنی تمنینی به النفس الکذوب

و راع الغانیات بیاض رأسی و من مد البقاء له یشیب

أری البیض الحسان یجدف عنی و فی هجرانهن لنا نصیب

فإن یکن الشباب مضی حبیبا فإن الشیب أیضا لی حبیب

سأصحبه بتقوی الله حتی یفرق بیننا الأجل القریب

٩- حدثنا الحاكم أبو على الحسين بن أحمد البيهقى قال حدثنى محمد بن يحيى الصولى قال حدثنا أبو ذكوان قال حدثنا إبراهيم بن العباس قال كان الرضا ع ينشد كثيرا

إذا كنت فى خير فلا تغترر به و لكن قل اللهم سلم و تمم

۴۴- باب فى ذكر أخلاق الرضا ع الكريمة و وصف عبادته

١- حدثنا الحاكم أبو على الحسين بن أحمد البيهقى بنيسابور سنة اثنتين و خمسين و ثلاثمائة قال حدثنا محمد بن يحيى الصولى قال حدثنا عون بن محمد عن أبى عباد قال كان جلوس الرضا ع فى الصيف على حصير و فى الشتاء على مسح و لبسه الغليظ من الثياب حتى إذا برز للناس تزين لهم

عيون‌أخبارالرضا(ع) ج : ٢ ص : ١٧٩

٢- حدثنا الحاكم أبو على الحسين بن أحمد البيهقى قال حدثنا محمد بن يحيى الصولى قال حدثنا جبلة بن محمد الكوفى قال حدثنا عيسى بن حماد بن عيسى عن أبيه عن الرضا ع عن أبيه ع أن جعفر بن محمد ع كان يقول إن الرجل ليسألنى الحاجة فأبادر بقضائها مخافة أن يستغنى عنها فلا يجد لها موقعا إذا جاءته

٣- حدثنا الحاكم أبو على الحسين بن أحمد البيهقى قال حدثنا محمد بن يحيى الصولى قال حدثتنى جدتى أم أبى و اسمها عذر قالت اشتريت مع عدة جوار من الكوفة و كنت من مولداتها قالت فحملنا إلى المأمون فكنا فى داره فى جنة من الأكل و الشرب و الطيب و كثرة الدنانير فوهبنى المأمون للرضا ع فلما صرت فى داره فقدت جميع ما كنت فيه من النعيم و كانت علينا قيمة تنبهنا من الليل و تأخذنا بالصلاة و كان ذلک من أشد شيء علينا فكنت أتمنى الخروج من داره إلى أن وهبنى لجدک عبد الله بن العباس فلما صرت إلى منزله كنت كأنى قد أدخلت الجنة قال الصولى و ما رأيت امرأة قط أتم من جدتى هذه عقلا و لا أسخى كفا و توفيت سنة سبعين و مائتين و لها نحو مائة سنة و كانت تسأل عن أمر الرضا ع كثيرا فتقول ما أذكر منه شيئا إلا أنى كنت أراه يتبخر بالعود الهندى السنى و يستعمل بعده ماء ورد و مسكا و كان ع إذا صلى الغداة و كان يصليها فى أول وقت ثم يسجد فلا يرفع رأسه إلى أن ترتفع الشمس ثم يقوم فيجلس للناس أو يركب و لم يكن أحد يقدر أن يرفع صوته فى داره كانت ما كان إنما يتكلم الناس قليلا قليلا و كان جدى عبد الله يتبرک بجدتى هذه فدبرها يوم وهبت له فدخل

عليه خاله العباس بن الأخنف الحنفى الشاعر فأعجبته فقال لجدى هب لى هذه الجارية قال هى مدبرة فقال العباس بن الأخنف

أيا غدر زين باسمک الغدر و أساء لا يحسن بک الدهر

عيون‌أخبارالرضا(ع) ج : ۲ ص : ۱۸۰

۴- حدثنا الحاكم أبو على الحسين بن أحمد البيهقى قال حدثنا محمد بن يحيى الصولى قال حدثنا أبو ذكوان قال سمعت إبراهيم بن العباس يقول ما رأيت الرضا ع يسأل عن شىء قط إلا علم و لا رأيت أعلم منه بما كان فى الزمان الأول إلى وقته و عصره و كان المأمون يمتحنه بالسؤال عن كل شىء فيجيب فيه و كان كلامه كله و جوابه و تمثله انتزاعات من القرآن و كان يختمه فى كل ثلاثة و يقول لو أردت أن أختمه فى أقرب من ثلاثة تختمت و لكنى ما مررت بآية قط إلا فكرت فيها و فى أى شىء أنزلت و فى أى وقت فلذلک صرت أختم فى كل ثلاثة أيام و من كلامه ع المشهور قوله الصغائر من الذنوب طرق إلى الكبائر و من لم يخف الله فى القليل لم تخفه فى الكثير و لو لم يخوف الله الناس بجنة و نار لكان الواجب أن يطيعوه و لا يعصوه لتفضله عليهم و إحسانه إليهم و ما بدأهم به من إنعامه الذى ما استحقوه

۵- حدثنا تميم بن عبد الله بن تميم القرشى رضى الله عنه قال حدثنى أبى عن أحمد بن على الأنصارى قال سمعت رجاء بن أبى الضحاک يقول بعثنى المأمون فى إشخاص على بن موسى ع من المدينة و قد أمرنى أن آخذ به على طريق البصرة و الأهواز و فارس و لا آخذ به على طريق قم و أمرنى أن أحفظه بنفسى بالليل و النهار حتى أقدم به عليه فكنت معه من المدينة إلى مرو فو الله ما رأيت رجلا كان أتقى لله تعالى منه و لا أكثر ذكرا لله فى جميع أوقاته منه و لا أشد خوفا لله عز و جل منه و كان إذا أصبح صلى الغداة فإذا سلم جلس فى مصلاه يسبح الله و يحمده و يكبره و يهلله و يصلى على النبى ص حتى تطلع الشمس ثم يسجد سجدة يبقى فيها حتى يتعالى النهار ثم أقبل على الناس يحدثهم و يعظهم إلى قرب الزوال ثم جدد وضوءه و عاد إلى مصلاه فإذا زالت الشمس قام فصلى ست ركعات يقرأ فى الركعة الأولى الحمد و قل يا أيها الكافرون و فى الثانية الحمد و قل هو الله و يقرأ فى الأربع فى كل ركعة الحمد لله و قل هو الله أحد و يسلم فى كل ركعتين و يقنت فيهما فى الثانية قبل الركوع و بعد القراءة ثم يؤذن و يصلى ركعتين ثم يقيم و يصلى الظهر فإذا سلم سبح الله و حمده و

كبره و هلله ما شاء الله ثم سجد سجدة الشكر يقول فيها مائة مرة شكرا لله فإذا رفع رأسه قام

عيون‌أخبارالرضا(ع) ج : ۲ ص : ۱۸۱

فصلى ست ركعات يقرأ فى كل ركعة الحمد و قل هو الله أحد و يسلم فى كل ركعتين و يقنت فى ثانية كل ركعتين قبل الركوع و بعد القراءة ثم يؤذن ثم يصلى ركعتين و يقنت فى الثانية فإذا سلم قام و صلى العصر فإذا سلم جلس فى مصلاه يسبح الله و يحمده و يكبره و يهلله ما شاء الله ثم سجد سجدة يقول فيها مائة مرة حمدا لله فإذا غابت الشمس توضأ و صلى المغرب ثلاثا بأذان و إقامة و قنت فى الثانية قبل الركوع و بعد القراءة فإذا سلم جلس فى مصلاه يسبح الله و يحمده و يكبره و يهلله ما شاء الله ثم يسجد سجدة الشكر ثم يرفع رأسه و لم يتكلم حتى يقوم و يصلى أربع ركعات بتسليمتين و يقنت فى كل ركعتين فى الثانية قبل الركوع و بعد القراءة و كان يقرأ فى الأولى من هذه الأربع الحمد و قل يا أيها الكافرون و فى الثانية الحمد و قل هو الله أحد و يقرأ فى الركعتين الباقيتين الحمد و قل هو الله ثم يجلس بعد التسليم فى التعقيب ما شاء الله ثم يفطر ثم يلبث حتى يمضى من الليل قريب من الثلث ثم يقوم فيصلى العشاء الآخرة أربع ركعات و يقنت فى الثانية قبل الركوع و بعد القراءة فإذا سلم جلس فى مصلاه يذكر الله عز و جل و يسبحه و يحمده و يكبره و يهلله ما شاء الله و يسجد بعد التعقيب سجدة الشكر ثم يأوى إلى فراشه فإذا كان الثلث الأخير من الليل قام من فراشه بالتسبيح و التحميد و التكبير و التهليل و الاستغفار فاستاک ثم توضأ ثم قام إلى صلاة الليل فيصلى ثمان ركعات و يسلم فى كل ركعتين يقرأ فى الأوليين منها فى كل ركعة الحمد مرة و قل هو الله أحد ثلاثين مرة ثم يصلى صلاة جعفر بن أبى طالب ع أربع ركعات يسلم فى كل ركعتين و يقنت فى كل ركعتين فى الثانية قبل الركوع و بعد التسبيح و يحتسب بها من صلاة الليل ثم يقوم فيصلى ركعتين الباقيتين يقرأ فى الأولى الحمد و سورة الملک و فى الثانية الحمد لله و هل أتى على الإنسان ثم يقوم فيصلى ركعتى الشفع يقرأ فى كل ركعة منهما الحمد لله مرة و قل هو الله أحد ثلاث مرات و يقنت فى الثانية قبل الركوع و بعد القراءة فإذا سلم قام فصلى ركعة الوتر يتوجه فيها و يقرأ فيها الحمد مرة و قل هو الله أحد ثلاث مرات و قل أعوذ برب الفلق مرة واحدة و قل أعوذ برب الناس مرة واحدة و يقنت فيها قبل الركوع و بعد

القراءة

عيون‌أخبارالرضا(ع) ج : ۲ ص : ۱۸۲

و يقول فی قنوته اللهم صل علی محمد و آل محمد اللهم اهدنا فيمن هديت و عافنا فيمن عافيت و تولنا فيمن توليت و بارک لنا فيما أعطيت و قنا شر ما قضيت فإنک تقضی و لا يقضی عليک إنه لا يذل من واليت و لا يعز من عاديت تباركت ربنا و تعاليت ثم يقول أستغفر الله و أسأله التوبة سبعين مرة فإذا سلم جلس فی التعقيب ما شاء الله فإذا قرب من الفجر قام فصلی ركعتی الفجر يقرأ فی الأولی الحمد قل يا أيها الكافرون و فی الثانية الحمد و قل هو الله أحد فإذا طلع الفجر أذن و أقام و صلی الغداة ركعتين فإذا سلم جلس فی التعقيب حتی تطلع الشمس ثم يسجد سجدة الشكر حتی يتعالی النهار و كان قراءته فی جميع المفروضات فی الأولی الحمد و إنا أنزلناه و فی الثانية الحمد و قل هو الله أحد إلا فی صلاة الغداة و الظهر و العصر يوم الجمعة فإنه كان يقرأ فيها بالحمد و سورة الجمعة و المنافقين و كان يقرأ فی صلاة العشاء الآخرة ليلة الجمعة فی الأولی الحمد و سورة الجمعة و فی الثانية الحمد و سبح اسم ربک الأعلی و كان يقرأ فی صلاة الغداة يوم الإثنين و يوم الخميس فی الأولی الحمد و هل أتی علی الإنسان و فی الثانية الحمد و هل أتاک حديث الغاشية و كان يجهر بالقراءة فی المغرب و العشاء و صلاة الليل و الشفع و الوتر و الغداة و يخفی القراءة فی الظهر و العصر و كان يسبح فی الأخراوين يقول سبحان الله و الحمد لله و لا إله إلا الله و الله أكبر ثلاث مرات و كان قنوته فی جميع صلاته رب اغفر و ارحم و تجاوز عما تعلم إنک أنت الأعز الأجل الأكرم و كان إذا أقام فی بلدة عشرة أيام صائما لا يفطر فإذا جن الليل بدأ بالصلاة قبل الإفطار و كان فی الطريق يصلی فرائضه ركعتين ركعتين إلا المغرب فإنه كان يصليها ثلاثا و لا يدع نافلتها و لا يدع صلاة الليل و الشفع و الوتر و ركعتی الفجر فی سفر و لا حضر و كان لا يصلی من نوافل النهار فی السفر شيئا و كان يقول بعد كل صلاة يقصرها سبحان الله و الحمد لله و لا إله إلا الله و الله أكبر ثلاثين مرة و يقول هذا تمام الصلاة و ما رأيته صلی الضحی فی سفر و لا حضر و كان لا يصوم فی السفر شيئا و كان ع يبدأ فی دعائه بالصلاة علی محمد و آله و يكثر من ذلک فی الصلاة و غيرها و كان يكثر بالليل فی فراشه من تلاوة القرآن فإذا مر بآية فيها ذكر جنة أو نار بكی و سأل الله الجنة و تعوذ به من النار و كان ع يجهر ب بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ

الرَّحِيمِ فی

عیون‌أخبارالرضا(ع) ج : ۲ ص : ۱۸۳

جمیع صلاته باللیل و النهار و کان إذا قرأ قل هو الله أحد قال سرا الله أحد فإذا فرغ منها قال کذلک الله ربنا ثلاثا و کان إذا قرأ سورة الجحد قال فی نفسه سرا یا أیها الکافرون فإذا فرغ منها قال ربی الله و دینی الإسلام ثلاثا و کان إذا قرأ و التین و الزیتون قال عند الفراغ منها بلی و إنا علی ذلک من الشاهدین و کان إذا قرأ لا أقسم بیوم القیامة قال عند الفراغ منها سبحانک اللهم و کان یقرأ فی سورة الجمعة قُلْ ما عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ مِنَ اللَّهْوِ وَ مِنَ التِّجارَةِ للذین اتقوا وَ اللَّهُ خَيْرُ الرَّازِقِينَ و کان إذا فرغ من الفاتحة قال الحمد لله رب العالمین و إذا قرأ سَبِّحِ اسْمَ رَبِّکَ الْأَعْلَی قال سرا سبحان ربی الأعلی و إذا قرأ یا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قال لبیک اللهم لبیک سرا و کان ع لا ینزل بلدا إلا قصده الناس یستفتونه فی معالم دینهم فیجیبهم و یحدثهم الکثیر عن أبیه عن آبائه عن علی ع عن رسول الله ص فلما وردت به علی المأمون سألنی عن حاله فی طریقه فأخبرته بما شاهدته منه فی لیله و نهاره و ظعنه و إقامته فقال لی یا ابن أبی الضحاک هذا خیر أهل الأرض و أعلمهم و أعبدهم فلا تخبر أحدا بما شاهدته منه لئلا یظهر فضله إلا علی لسانی و بالله أستعین علی ما أقوی من الرفع منه و الإساءة به

۶- حدثنا أحمد بن زیاد بن جعفر الهمدانی رحمه الله قال حدثنا علی بن إبراهیم بن هاشم عن أبیه عن عبد السلام بن صالح الهروی قال جئت إلی باب الدار التی حبس فیها الرضا ع بسرخس و قد قید ع فاستأذنت علیه السجان فقال لا سبیل لک إلیه ع قلت و لم قال لأنه ربما صلی فی یومه و لیلته ألف رکعة و إنما ینفتل من صلاته ساعة فی صدر النهار و قبل الزوال و عند اصفرار الشمس فهو فی هذه الأوقات قاعد فی مصلاه و یناجی ربه قال فقلت له فاطلب لی منه فی هذه الأوقات إذنا علیه فاستأذن لی فدخلت علیه و هو قاعد فی مصلاه متفکرا قال أبو الصلت

عیون‌أخبارالرضا(ع) ج : ۲ ص : ۱۸۴

فقلت له یا ابن رسول الله ص ما شیء یحکیه عنکم الناس قال و ما هو قلت یقولون إنکم تدعون أن الناس لکم عبید فقال اللهم فاطر السماوات و الأرض عالم الغیب و الشهادة أنت شاهد بأنی لم أقل ذلک قط و لا سمعت أحدا من آبائی ع قاله قط و أنت العالم بما لنا من المظالم عند هذه الأمة و إن هذه منها ثم أقبل علی فقال لی یا عبد

السلام إذا كان الناس كلهم عبيدنا على ما حكوه عنا فممن نبيعهم قلت يا ابن رسول الله صدقت ثم قال يا عبد السلام أ منكر أنت لما أوجب الله تعالى لنا من الولايۀ كما ينكره غيرک قلت معاذ الله بل أنا مقر بولايتكم

۷- حدثنا الحاكم أبو جعفر بن نعيم بن شاذان رضى الله عنه قال حدثنا أحمد بن إدريس عن إبراهيم بن هاشم عن إبراهيم بن العباس قال ما رأيت أبا الحسن الرضا ع جفا أحدا بكلمۀ قط و لا رأيته قطع على أحد كلامه حتى يفرغ منه و ما رد أحدا عن حاجۀ يقدر عليها و لا مد رجله بين يدى جليس له قط و لا اتكأ بين يدى جليس له قط و لا رأيته شتم أحدا من مواليه و مماليكه قط و لا رأيته تفل و لا رأيته يقهقه فى ضحكه قط بل كان ضحكه التبسم و كان إذا خلا و نصب مائدته أجلس معه على مائدته مماليكه و مواليه حتى البواب السائس و كان ع قليل النوم بالليل كثير السهر يحيى أكثر لياليه من أولها إلى الصبح و كان كثير الصيام فلا يفوته صيام ثلاثۀ أيام فى الشهر و يقول ذلک صوم الدهر و كان ع كثير المعروف و الصدقۀ فى السر و أكثر ذلک يكون منه فى الليالى المظلمۀ فمن زعم أنه رأى مثله فى فضله فلا تصدق

۴۵- باب ذكر ما يتقرب به المأمون إلى الرضا ع من مجادلۀ المخالفين فى الإمامۀ و التفضيل

۱- حدثنا تميم بن عبد الله بن تميم القرشى رضى الله عنه قال حدثنا أبى قال حدثنى أحمد بن على الأنصارى عن إسحاق بن حماد قال كان المأمون يعقد مجالس النظر و يجمع المخالفين لأهل البيت ع و يكلمهم فى إمامۀ أمير المؤمنين على بن

أبى طالب ع و تفضيله على جميع الصحابۀ تقربا إلى أبى الحسن على بن موسى الرضا ع و كان الرضا ع يقول لأصحابه الذين يثق بهم و لا تغتروا منه بقوله فما يقتلنى و الله غيره و لكنه لا بد لى من الصبر حتى يبلغ الكتاب أجله

۲- حدثنا أبى و محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضى الله عنهما قالا حدثنا محمد بن يحيى العطار و أحمد بن إدريس جميعا قالا حدثنا محمد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعرى قال حدثنى أبو الحسين صالح بن أبى حماد الرازى عن إسحاق بن حماد بن زيد قال جمعنا يحيى بن أكثم القاضى قال أمرنى المأمون بإحضار جماعۀ من أهل الحديث و جماعۀ من أهل الكلام و النظر فجمعت له من الصنفين زهاء أربعين رجلا ثم

مضيت بهم فأمرتهم بالكينونة فى مجلس الحاجب لأعلمه بمكانهم ففعلوا فأعلمته فأمرنى بإدخالهم فدخلوا فسلموا فحدثهم ساعة و آنسهم ثم قال إنى أريد أن أجعلكم بينى و بين الله تبارک و تعالى فى يومى هذا حجة فمن كان حاقنا أو له حاجة فليقم إلى قضاء حاجته و انبسطوا و سلوا خفافكم و ضعوا أرديتكم ففعلوا ما أمروا به فقال يا أيها القوم إنما استحضرتكم لأحتج بكم عند الله تعالى فاتقوا الله و انظروا لأنفسكم و إمامكم و لا يمنعكم جلالتى و مكانى من قول الحق حيث كان ورد الباطل على من أتى به و أشفقوا على أنفسكم من النار و تقربوا إلى الله تعالى برضوانه و إيثار طاعته فما أحد تقرب إلى مخلوق بمعصية الخالق إلا سلطه الله عليه فناظرونى بجميع عقولكم إنى رجل أزعم أن عليا ع خير البشر بعد رسول الله ص فإن كنت مصيبا فصوبوا قولى و إن كنت مخطئا فردوا على و هلموا فإن شئتم سألتكم و إن شئتم سألتمونى فقال له الذين يقولون بالحديث بل نسألک فقال هاتوا و قلدوا كلامكم رجلا واحدا منكم فإذا تكلم فإن كان عند أحدكم زيادة فليزد و إن أتى بخلل فسددوه فقال قائل منهم إنما نحن نزعم أن خير الناس بعد رسول الله ص أبو بكر من قبل أن الرواية المجمع عليها جاءت عن الرسول ص

عيون‌أخبارالرضا(ع) ج : ۲ ص : ۱۸۶

أنه قال اقتدوا بالذين من بعدى أبو بكر و عمر فلما أمر نبى الرحمة بالاقتداء بهما علمنا أنه لم يأمر بالاقتداء إلا بخير الناس فقال المأمون الروايات كثيرة و لا بد من أن تكون كلها حقا أو كلها باطلا أو بعضها حقا و بعضها باطلا فلو كانت كلها حقا كانت كلها باطلا من قبل أن بعضها ينقض بعضا و لو كانت كلها باطلا كان فى بطلانها بطلان الدين و دروس الشريعة فلما بطل الوجهان ثبت الثالث بالاضطرار و هو أن بعضها حق و بعضها باطل فإذا كان كذلک فلا بد من دليل على ما يحق منها ليعتقد و ينفى خلافه فإذا كان دليل الخبر فى نفسه حقا كان أولى ما اعتقده و أخذ به و روايتک هذه من الأخبار التى أدلتها باطلة فى نفسها و ذلک أن رسول الله ص أحكم الحكماء و أولى الخلق بالصدق و أبعد الناس من الأمر بالمحال و حمل الناس على التدين بالخلاف و ذلک أن هذين الرجلين لا يخلوان من أن يكونا متفقين من كل جهة أو مختلفين فإن كانا متفقين من كل جهة كانا واحدا فى العدد و الصفة و الصورة و الجسم و هذا معدوم أن يكون اثنان بمعنى واحد من كل جهة و إن كانا مختلفين فكيف يجوز الاقتداء بهما و هذا

تكليف ما لا يطاق لأنک إذا اقتديت لواحد خالفت الآخر و الدليل على اختلافهما أن أبا بكر سبى أهل الردة و ردهم عمر أحرارا و أشار عمر إلى أبى بكر بعزل خالد و بقتله بمالک بن نويرة فأبى أبو بكر عليه و حرم عمر المتعتين و لم يفعل ذلک أبو بكر و وضع عمر ديوان العطية و لم يفعله أبو بكر و استخلف أبو بكر و لم يفعل ذلک عمر و لهذا نظائر كثيرة قال مصنف هذا الكتاب رضى الله عنه فى هذا فصل و لم يذكر المأمون لخصمه و هو أنهم لم يرووا أن النبى ص قال اقتدوا باللذين من بعدى أبى بكر و عمر و إنما رووا أبو بكر و عمر و منهم من روى أبا بكر و عمر فلو كانت الرواية صحيحة لكان معنى قوله بالنصب اقتدوا باللذين من بعدى كتاب الله و العترة يا أبا بكر و عمر و معنى قوله بالرفع اقتدوا أيها الناس و أبو بكر و عمر بالذين من بعدى كتاب الله و العترة رجعنا إلى حديث المأمون فقال آخر من أصحاب الحديث فإن النبى ص قال لو كنت متخذا خليلا لاتخذت أبا بكر خليلا فقال المأمون هذا مستحيل من قبل أن رواياتكم أنه ع آخى بين أصحابه و أخر عليا ع فقال له فى ذلک فقال و ما أخرتک إلا لنفسى

عيون أخبار الرضا(ع) ج : ٢ ص : ١٨٧

فأى الروايتين ثبتت بطلت الأخرى قال الآخر إن عليا ع قال على المنبر خير هذه الأمة بعد نبيها أبو بكر و عمر قال المأمون هذا مستحيل من قبل أن النبى ص لو علم أنهما أفضل ما ولى عليهما مرة عمرو بن العاص و مرة أسامة بن زيد و مما يكذب هذه الرواية قول على ع لما قبض النبى ص و أنا أولى بمجلسه منى بقميصى و لكنى أشفقت أن يرجع الناس كفارا و قوله ع أنى يكونان خيرا منى و قد عبدت الله تعالى قبلهما و عبدته بعدهما قال آخر فإن أبا بكر أغلق بابه و قال هل من مستقيل فأقيله فقال على ع قدمک رسول الله ص فمن ذا يؤخرک فقال المأمون هذا باطل من قبل أن عليا ع قعد عن بيعة أبى بكر و رويتم أنه قعد عنها حتى قبضت فاطمة ع و أنها أوصت أن تدفن ليلا لئلا يشهدا جنازتها و وجه آخر و هو أنه إن كان النبى ص استخلفه فكيف كان له أن يستقيل و هو يقول للأنصار قد رضيت لكم أحد هذين الرجلين أبا عبيدة و عمر قال آخر إن عمرو بن العاص قال يا نبى الله من أحب الناس إليک من النساء قال عائشة فقال من الرجال فقال أبوها فقال المأمون هذا باطل من قبل أنكم رويتم أن النبى ص وضع بين يديه طائر مشوى فقال اللهم ايتنى بأحب خلقک إليک فكان عليا ع فأى روايتكم تقبل فقال آخر فإن عليا ع قال من فضلنى على أبى بكر و عمر جلدته حد المفترى قال المأمون

كيف يجوز أن يقول على ع أجلد الحد على من لا يجب حد عليه فيكون متعديا لحدود الله عز و جل عاملا بخلاف أمره و ليس تفضيل من فضله عليهما فريئ و قد رويتم عن إمامكم أنه قال وليتكم و لست بخيركم فأى الرجلين أصدق عندكم أبو بكر على نفسه أو على ع على أبى بكر مع تناقض الحديث فى نفسه و لا بد له فى قوله من أن يكون صادقا أو كاذبا فإن كان صادقا فأنى عرف ذلک بوحى فالوحى منقطع أو بالتظنى فالمتظنى متحير أو بالنظر فالنظر مبحث و إن كان غير صادق فمن المحال أن يلى أمر المسلمين و يقوم بأحكامهم و يقيم حدودهم كذاب قال آخر فقد جاء أن النبى ص قال أبو بكر و عمر سيدا كهول أهل الجنة قال المأمون هذا الحديث محال لأنه لا يكون فى الجنة كهل و يروى أن أشجعية

عيون‌أخبارالرضا(ع) ج : ۲ ص : ۱۸۸

كانت عند النبى ص فقال لا يدخل الجنة عجوز فبكت فقال لها النبى ص إن الله تعالى يقول إِنَّا أَنْشَأْناهُنَّ إِنْشاءً فَجَعَلْناهُنَّ أَبْكاراً عُرُباً أَتْراباً فإن زعمتم أن أبا بكر ينشأ شابا إذا دخل الجنة فقد رويتم أن النبى ص قال للحسن و الحسين إنهما سيدا شباب أهل الجنة من الأولين و الآخرين و أبوهما خير منهما قال آخر فقد جاء أن النبى ص قال لو لم أكن أبعث فيكم لبعث عمر قال المأمون هذا محال لأن الله تعالى يقول إِنَّا أَوْحَيْنا إِلَيْکَ كَما أَوْحَيْنا إِلى نُوحٍ وَ النَّبِيِّينَ مِنْ بَعْدِهِ و قال تعالى وَ إِذْ أَخَذْنا مِنَ النَّبِيِّينَ مِيثاقَهُمْ وَ مِنْکَ وَ مِنْ نُوحٍ وَ إِبْراهِيمَ وَ مُوسى وَ عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ فهل يجوز أن يكون من لم يؤخذ ميثاقه على النبوة مبعوثا و من أخذ ميثاقا على النبوة مؤخرا قال آخر إن النبى ص نظر إلى عمر يوم عرفة فتبسم فقال إن الله تبارک و تعالى باهى بعباده عامة و بعمر خاصة فقال المأمون هذا مستحيل من قبل أن الله تبارک و تعالى لم يكن ليباهى بعمر و يدع نبيه ص فيكون عمر فى الخاصة و النبى ص فى العامة و ليست هذه الروايات بأعجب من روايتكم أن النبى ص قال دخلت الجنة فسمعت خفق نعلين فإذا بلال مولى أبى بكر سبقنى إلى الجنة و إنما قالت الشيعة على ع خير من أبى بكر فقلتم عبد أبى بكر خير من الرسول ص لأن السابق أفضل من المسبوق و كما رويتم أن الشيطان يفر من ظل عمر و ألقى على لسان نبى الله ص و إنهن الغرانيق

عيون‌أخبارالرضا(ع) ج : ۲ ص : ۱۸۹

العلی ففر من عمر و ألقی علی لسان النبی ص بزعمکم الکفار قال آخر قد قال النبی ص لو نزل العذاب ما نجا إلا عمر بن الخطاب قال المأمون هذا خلاف الکتاب أیضا لأن الله تعالی یقول لنبیه ص وَ ما کانَ اللَّهُ لِیُعَذِّبَهُمْ وَ أَنْتَ فِیهِمْ فجعلتم عمر مثل الرسول قال آخر فقد شهد النبی ص لعمر بالجنة فی عشرة من الصحابة فقال المأمون لو کان هذا کما زعمتم لکان عمر لا یقول لحذیفة نشدتک بالله أ من المنافقین أنا فإن کان قد قال له النبی ص أنت من أهل الجنة و لم یصدقه حتی زکاه حذیفة فصدق حذیفة و لم یصدق النبی ص فهذا علی غیر الإسلام و إن کان قد صدق النبی ص فلم سأل حذیفة و هذان الخبران متناقضان فی أنفسهما قال الآخر فقد قال النبی ص وضعت فی کفة المیزان و وضعت أمتی فی کفة أخری فرجحت بهم ثم وضع مکانی أبو بکر فرجح بهم ثم عمر فرجح بهم ثم رفع المیزان فقال المأمون هذا محال من قبل أنه لا یخلو من أن یکون أجسامهما أو أعمالهما فإن کانت الأجسام فلا یخفی علی ذی روح أنه محال لأنه لا یرجح أجسامهما بأجسام الأمة و إن کانت أفعالهما فلم تکن بعد فکیف ترجح بما لیس فأخبرونی بما یتفاضل الناس فقال بعضهم بالأعمال الصالحة قال فأخبرونی فممن فضل صاحبه علی عهد النبی ص ثم إن المفضول عمل بعد وفاة رسول الله بأکثر من عمل الفاضل علی عهد النبی ص أ یلحق به فإن قلتم نعم أوجدتکم فی عصرنا هذا من هو أکثر جهادا و حجا و صوما و صلاة و صدقه من أحدهم قالوا صدقت لا یلحق فاضل دهرنا لفاضل عصر النبی ص قال المأمون فانظروا فیما روت أئمتکم الذین أخذتم عنهم أدیانکم فی فضائل علی ع و قیسوا إلیها ما رووا فی فضائل تمام العشرة الذین شهدوا لهم بالجنة فإن کانت جزءا من أجزاء کثیرة فالقول قولکم و إن کانوا قد رووا فی فضائل علی ع أکثر فخذوا عن أئمتکم ما رووا و لا تعدوه قال فأطرق القوم جمیعا فقال المأمون ما لکم سکتم قالوا قد استقصینا قال المأمون فإنی أسألکم خبرونی أی الأعمال کان أفضل یوم بعث الله نبیه ص قالوا السبق إلی الإسلام لأن الله تعالی یقول السَّابِقُونَ السَّابِقُونَ

أُولئِکَ الْمُقَرَّبُونَ

قال فهل علمتم أحدا أسبق من علی ع إلی الإسلام قالوا إنه سبق حدثا لم یجر علیه حکم و أبو بکر أسلم کهلا قد جری علیه الحکم و بین هاتین الحالتین فرق قال المأمون

فخبرونی عن إسلام علی ع أ بإلهام من قبل الله تعالی أم بدعاء النبی ص فإن قلتم بإلهام فقد فضلتموه علی النبی ص لأن النبی ص لم یلهم بل أتاه جبرئیل عن الله تعالی داعیا و معرفا فإن قلتم بدعاء النبی ص فهل دعاه من قبل نفسه أو بأمر الله تعالی فإن قلتم من قبل نفسه فهذا خلاف ما وصف الله تعالی به نبیه ص فی قوله تعالی وَ ما أَنَا مِنَ الْمُتَكَلِّفِينَ و فی قوله تعالی وَ ما يَنْطِقُ عَنِ الْهَوى إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحى و إن كان من قبل الله تعالی فقد أمر الله تعالی نبیه ص بدعاء علی ع من بین صبیان الناس و إیثاره علیهم فدعاه ثقة به و علما بتأیید الله تعالی و خلة أخری خبرونی عن الحکیم هل یجوز أن یکلف خلقه ما لا یطیقون فإن قلتم نعم فقد کفرتم و إن قلتم لا فکیف یجوز أن یأمر نبیه ص بدعاء من لا یمکنه قبول ما یؤمر به لصغره و حداثة سنه و ضعفه عن القبول و خلة أخری هل رأیتم النبی ص دعا أحدا من صبیان أهله و غیرهم فیکونوا أسوة علی ع فإن زعمتم أنه لم یدع غیره فهذه فضیلة لعلی ع علی جمیع صبیان الناس ثم قال أی الأعمال بعد السبق إلی الإیمان قالوا الجهاد فی سبیل الله قال فهل تجدون لأحد من العشرة فی الجهاد ما لعلی ع فی جمیع مواقف النبی ص من الأثر هذه بدر قتل من المشرکین فیها نیف و ستون رجلا قتل علی ع منهم نیفا و عشرین و أربعون لسائر الناس فقال قائل کان أبو بکر مع النبی ص فی عریشة یدبرها فقال المأمون لقد جئت بها عجیبة أ کان یدبر دون النبی ص أو معه فیشرکه أو لحاجة النبی ص إلی رأی أبی بکر أی الثلاث أحب إلیک أن تقول فقال أعوذ بالله من أن أزعم أنه یدبر دون النبی ص أو یشرکه أو بافتقار من النبی ص إلیه قال فما الفضیلة فی العریش فإن کانت فضیلة أبی بکر بتخلفه عن الحرب فیجب أن یکون کل متخلف فاضلا أفضل من المجاهدین و الله عز و جل یقول لا يَسْتَوِي

عیون‌أخبارالرضا(ع) ج : ۲ ص : ۱۹۱

الْقاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ وَ الْمُجاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوالِهِمْ وَ أَنْفُسِهِمْ فَضَّلَ اللَّهُ الْمُجاهِدِينَ بِأَمْوالِهِمْ وَ أَنْفُسِهِمْ عَلَى الْقاعِدِينَ دَرَجَةً وَ كُلًّا وَعَدَ اللَّهُ الْحُسْنى وَ فَضَّلَ اللَّهُ الْمُجاهِدِينَ عَلَى الْقاعِدِينَ أَجْراً عَظِيماً الآیة قال إسحاق بن حماد بن زید ثم قال لی اقرأ هَلْ أَتى عَلَى الْإِنْسانِ حِينٌ مِنَ الدَّهْرِ فقرأت حتی بلغت وَ يُطْعِمُونَ الطَّعامَ عَلى حُبِّهِ مِسْكِيناً وَ يَتِيماً وَ أَسِيراً إلی قوله وَ كانَ سَعْيُكُمْ مَشْكُوراً فقال فیمن نزلت هذه الآیات فقلت فی علی ع قال فهل بلغک أن علیا ع قال

حين أطعم المسكين و اليتيم و الأسير إِنَّما نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ اللَّهِ لا نُرِيدُ مِنْكُمْ جَزاءً وَ لا شُكُوراً على ما وصف الله عز و جل فى كتابه فقلت لا قال فإن الله تعالى عرف سريرة على ع و نيته فأظهر ذلک فى كتابه تعريفا لخلقه أمره فهل علمت أن الله تعالى وصف فى شىء مما وصف فى الجنة ما فى هذه السورة قَوارِيرَا مِنْ فِضَّةٍ قلت لا قال فهذه فضيلة أخرى فكيف تكون القوارير من فضة فقلت لا أدرى قال يريد كأنها من صفائها من فضة يرى داخلها كما يرى خارجها و هذا مثل قوله ص يا إسحاق رويدا شوقک بالقوارير و عنى به نساء كأنها القوارير رقة و قوله ص ركبت فرس أبى طلحة فوجدته بحرا أى كأنه بحر من كثرة جريه و عدوه و كقول الله تعالى وَ يَأْتِيهِ الْمَوْتُ مِنْ كُلِّ مَكانٍ وَ ما هُوَ بِمَيِّتٍ وَ مِنْ وَرائِهِ عَذابٌ غَلِيظٌ أى كأنه يأتيه الموت و لو أتاه من مكان واحد مات ثم قال يا إسحاق أ لست ممن يشهد أن العشرة فى الجنة فقلت بلى قال أ رأيت لو أن رجلا قال ما أدرى أ صحيح هذا الحديث أم لا أ كان عندک كافرا قلت لا قال أ فرأيت لو قال ما أدرى هذه السورة قرآن أم لا أ كان عندک كافرا قلت بلى قال أرى فضل الرجل يتأكد خبرونى يا إسحاق عن حديث الطائر المشوى أ صحيح عندک قلت بلى قال بان و الله عنادک لا يخلو هذا من

عيون‌أخبارالرضا(ع) ج : ۲ ص : ۱۹۲

أن يكون كما دعاه النبى ص أو يكون مردودا أو عرف الله الفاضل من خلقه و كان المفضول أحب إليه أو تزعم أن الله لم يعرف الفاضل من المفضول فأى الثلاث أحب إليک أن تقول به قال إسحاق فأطرقت ساعة ثم قلت يا أمير المؤمنين إن الله تعالى يقول فى أبى بكر ثانِيَ اثْنَيْنِ إِذْ هُما فِي الْغارِ إِذْ يَقُولُ لِصاحِبِهِ لا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنا فنسبه الله عز و جل إلى صحبة نبيه ص فقال المأمون سبحان الله ما أقل علمک باللغة و الكتاب أ ما يكون الكافر صاحبا للمؤمن فأى فضيلة فى هذا أ ما سمعت قول الله تعالى قالَ لَهُ صاحِبُهُ وَ هُوَ يُحاوِرُهُ أَ كَفَرْتَ بِالَّذِي خَلَقَکَ مِنْ تُرابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ سَوَّاکَ رَجُلًا فقد جعله له صاحبا و قال الهذلى شعرا

و لقد غدوت و صاحبى وحشية تحت الرداء بصيرة بالمشرق

و قال الأزدى شعرا

و لقد ذعرت الوحش فيه و صاحبى محض القوائم من هجان هيكل

فصير فرسه صاحبه و أما قوله إِنَّ اللَّهَ مَعَنا فإن الله تبارک و تعالى مع البر و الفاجر أ

ما سمعت قوله تعالى ما يَكُونُ مِنْ نَجْوى ثَلاثَةٍ إِلَّا هُوَ رابِعُهُمْ وَ لا خَمْسَةٍ إِلَّا هُوَ سادِسُهُمْ وَ لا أَدْنى مِنْ ذلِكَ وَ لا أَكْثَرَ إِلَّا هُوَ مَعَهُمْ أَيْنَ ما كانُوا و أما قوله لا تَحْزَنْ فأخبرنى من حزن أبى بكر أ كان طاعة أو معصية فإن زعمت أنه طاعة فقد جعلت النبى ص ينهى عن الطاعة و هذا خلاف صفة الحكيم و إن زعمت أنه معصية فأى فضيلة للعاصى و خبرنى عن قوله تعالى فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَيْهِ على من قال إسحاق فقلت على أبى بكر لأن النبى ص كان مستغنيا عن الصفة السكينة قال فخبرنى عن قوله عز و جل وَ يَوْمَ حُنَيْنٍ إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ كَثْرَتُكُمْ فَلَمْ تُغْنِ عَنْكُمْ شَيْئاً وَ ضاقَتْ عَلَيْكُمُ الْأَرْضُ بِما رَحُبَتْ ثُمَّ وَلَّيْتُمْ مُدْبِرِينَ ثُمَّ أَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلى رَسُولِهِ وَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أ تدرى من المؤمنون الذين أراد الله تعالى

عيون‌أخبارالرضا(ع) ج : ۲ ص : ۱۹۳

فى هذا الموضع قال فقلت لا فقال إن الناس انهزموا يوم حنين فلم يبق مع النبى ص إلا سبعة من بنى هاشم على ع يضرب بسيفه و العباس أخذ بلجام بغلة رسول الله ص و الخمسة يحدقون بالنبى ص خوفا من أن يناله سلاح الكفار حتى أعطى الله تبارک و تعالى رسوله ص الظفر عنى بالمؤمنين فى هذا الموضع عليا ع و من حضر من بنى هاشم فمن كان أفضل أ من كان مع النبى ص فنزلت السكينة على النبى ص و عليه أم من كان فى الغار مع النبى ص و لم يكن أهلا لنزولها عليه يا إسحاق من أفضل من كان مع النبى ص فى الغار أو من نام على مهاده و فراشه و وقاه بنفسه حتى تم للنبى ص ما عزم عليه من الهجرة إن الله تبارک و تعالى أمر نبيه ص أن يأمر عليا ع بالنوم على فراشه و وقايته بنفسه فأمره بذلک فقال على ع أ تسلم يا نبى الله قال سمعا و طاعة ثم أتى مضجعه و تسجى بثوبه و أحدق المشركون به لا يشكون فى أنه النبى ص و قد أجمعوا على أن يضربه من كل بطن من قريش رجل ضربة لئلا يطلب الهاشميون بدمه و على ع يسمع بأمر القوم فيه من التدبير فى تلف نفسه فلم يدعه ذلک إلى الجزع كما جزع أبو بكر فى الغار و هو مع النبى ص و على ع وحده فلم يزل صابرا محتسبا فبعث الله تعالى ملائكته تمنعه من مشركى قريش فلما أصبح قام فنظر القوم إليه فقالوا أين محمد قال و ما علمى به قالوا فأنت غدرتنا ثم لحق بالنبى ص فلم يزل على ع أفضل لما بدا منه إلا ما يزيد خيرا حتى قبضه الله تعالى إليه و هو محمود مغفور له يا إسحاق أ ما تروى حديث الولاية فقلت نعم قال اروه فرويته فقال أ ما ترى أنه أوجب لعلى ع على أبى بكر

و عمر من الحق ما لم يوجب لهما عليه قلت إن الناس يقولون إن هذا قاله بسبب زيد بن حارثة فقال و أين قال النبی ص هذا قلت بغدير خم بعد منصرفه من حجة الوداع قال فمتی قتل زيد بن حارثة قلت بموتة قال أ فليس قد كان قتل زيد بن حارثة قبل غدير خم قلت بلی قال أخبرنی لو رأيت ابنا لک أتت عليه خمسة عشر سنة يقول مولای مولی ابن عمی أيها الناس فاقبلوا أ كنت تكره له ذلک فقلت بلی قال أ فتنزه ابنک عما لا يتنزه النبی ص عنه ويحكم أ جعلتم فقهاءكم أربابكم إن الله تعالی يقول اتَّخَذُوا أَحْبارَهُمْ

عيون‌أخبارالرضا(ع) ج : ۲ ص : ۱۹۴

وَ رُهْبانَهُمْ أَرْباباً مِنْ دُونِ اللَّهِ

و الله ما صاموا لهم و لا صلوا لهم و لكنهم أمروا لهم فأطيعوا ثم قال أ تروی قول النبی ص لعلی ع أنت منی بمنزلة هارون من موسی قلت نعم قال أ ما تعلم أن هارون أخو موسی لأبيه و أمه قلت بلی قال فعلی ع كذلک قلت لا قال و هارون نبی و ليس علی كذلک فما المنزلة الثالثة إلا الخلافة و هذا كما قال المنافقون إنه استخلفه استثقالا له فأراد أن يطيب بنفسه و هذا كما حكی الله تعالی عن موسی ع حيث يقول لهارون اخْلُفْنِی فِی قَوْمِی وَ أَصْلِحْ وَ لا تَتَّبِعْ سَبِيلَ الْمُفْسِدِينَ فقلت إن موسی خلف هارون فی قومه و هو حی ثم مضی إلی ميقات ربه تعالی و إن النبی ص خلف عليا ع حين خرج إلی غزاته فقال أخبرنی عن موسی حين خلف هارون أ كان معه حيث مضی إلی ميقات ربه عز و جل أحد من أصحابه فقلت نعم قال أ و ليس قد استخلفه علی جميعهم قلت بلی قال فكذلک علی ع خلفه النبی ص حين خرج إلی غزاته فی الضعفاء و النساء و الصبيان إذا كان أكثر قومه معه و إن كان قد جعله خليفة علی جميعهم و الدليل علی أنه جعله خليفة عليهم فی حياته إذا غاب و بعد موته قوله ص علی منی بمنزلة هارون من موسی إلا أنه لا نبی بعدی و هو وزير النبی ص أيضا بهذا القول لأن موسی ع قد دعا الله تعالی و قال فيما دعا وَ اجْعَلْ لِی وَزِيراً مِنْ أَهْلِی هارُونَ أَخِی اشْدُدْ بِهِ أَزْرِی وَ أَشْرِكْهُ فِی أَمْرِی فإذا كان علی ع منه ص بمنزلة هارون من موسی فهو وزيره كما كان هارون وزير موسی و هو خليفته كما كان هارون خليفة موسی ع ثم أقبل علی أصحاب النظر و الكلام فقال أسألكم أو تسألونی فقالوا بل نسألک قال قولوا فقال قائل منهم أ ليست إمامة علی ع من قبل الله عز و جل نقل ذلک عن رسول الله ص من نقل الفرض مثل الظهر أربع ركعات و فی مائتی درهم خمسة دراهم و الحج إلی مكة فقال بلی قال فما

بالهم لم يختلفوا فی جمیع الفرض و اختلفوا فی خلافة علی ع وحدها قال المأمون لأن جمیع الفرض لا یقع فیه من التنافس

عیون‌أخبارالرضا(ع) ج : ۲ ص : ۱۹۵

و الرغبة ما یقع فی الخلافة فقال آخر ما أنکرت أن یکون النبی ص أمرهم باختیار رجل منهم یقوم مقامه رأفة بهم و رقة علیهم من غیر أن یستخلف هو بنفسه فیعصی خلیفته فینزل بهم العذاب فقال أنکرت ذلک من قبل أن الله تعالی أرأف بخلقه من النبی ص و قد بعث نبیه ص إلیهم و هو یعلم أن فیهم عاص و مطیع فلم یمنعه تعالی ذلک من إرساله و علة أخری و لو أمرهم باختیار رجل منهم کان لا یخلو من أن یأمرهم کلهم أو بعضهم فلو أمر الکل من کان المختار و لو أمر بعضنا دون بعض کان لا یخلو من أن یکون علی هذا البعض علامة فإن قلت الفقهاء فلا بد من تحدید الفقیه و سمته قال آخر فقد روی أن النبی ص قال ما رآه المسلمون حسنا فهو عند الله تعالی حسن و ما رأوه قبیحا فهو عند الله قبیح فقال هذا القول لا بد من أن یکون یرید کل المؤمنین أو البعض فإن أراد الکل فهذا مفقود لأن الکل لا یمکن اجتماعهم و إن کان البعض فقد روی کل فی صاحبه حسنا مثل روایة الشیعة فی علی و روایة الحشویة فی غیره فمتی یثبت ما تریدون من الإمامة قال آخر فیجوز أن تزعم أن أصحاب محمد ص أخطئوا قال کیف نزعم أنهم أخطئوا و اجتمعوا علی ضلالة و هم لم یعلموا فرضا و لا سنة لأنک تزعم أن الإمامة لا فرض من الله تعالی و لا سنة من الرسول ص فکیف یکون فیما لیس عندک بفرض و لا سنة خطأ قال آخر إن کنت تدعی لعلی ع من الإمامة دون غیره فهات بینتک علی ما تدعی فقال ما أنا بمدع و لکنی مقر و لا بینة علی مقر و المدعی من یزعم أن إلیه التولیة و العزل و أن إلیه الاختیار و البینة لا تعری من أن تکون من شرکائه فهم خصماء أو تکون من غیرهم و الغیر معدوم فکیف یؤتی بالبینة علی هذا قال آخر فما کان الواجب علی علی ع بعد مضی رسول الله ص قال ما فعله قال أ فما وجب علیه أن یعلم الناس أنه إمام فقال إن الإمامة لا تکون بفعل منه فی نفسه و لا بفعل من الناس فیه من اختیار أو تفضیل أو غیر ذلک و إنها یکون بفعل من الله تعالی فیه کما قال لإبراهیم ع إِنِّی جاعِلُکَ لِلنَّاسِ إِماماً و کما قال تعالی لداود ع یا داوُدُ إِنَّا جَعَلْناکَ خَلِیفَةً فِی الْأَرْضِ و کما

عیون‌أخبارالرضا(ع) ج : ۲ ص : ۱۹۶

قال عز و جل للملائكة فى آدم إِنِّى جاعِلٌ فِى الْأَرْضِ خَلِيفَةً فالإمام إنما يكون إماما من قبل الله تعالى و باختياره إياه فى بدء الصنيعة و التشريف فى النسب و الطهارة فى المنشأ و العصمة فى المستقبل و لو كانت بفعل منه فى نفسه كان من فعل ذلك الفعل مستحقا للإمامة و إذا عمل خلافها اعتزل فيكون خليفة من قبل أفعاله قال آخر فلم أوجبت الإمامة لعلى ع بعد الرسول ص فقال لخروجه من الطفولية إلى الإيمان كخروج النبى ص من الطفولية إلى الإيمان و البراءة من ضلالة قومه عن الحجة و اجتنابه الشرك كبراءة النبى ص من الضلالة و اجتنابه الشرك لأن الشرك ظلم و لا يكون الظالم إماما و لا من عبد وثنا بإجماع و من شرك فقد حل من الله تعالى محل أعدائه فالحكم فيه الشهادة عليه بما اجتمعت عليه الأمة حتى يجىء إجماع آخر مثله و لأن من حكم عليه مرة فلا يجوز أن يكون حاكما فيكون الحاكم محكوما عليه فلا يكون حينئذ فرق بين الحاكم و المحكوم عليه قال آخر فلم لم يقاتل على ع أبا بكر و عمر كما قاتل معاوية فقال المسألة محال لأن لم اقتضاء و لم يفعل نفى و النفى لا يكون له علة إنما العلة للاثبات و إنما يجب أن ينظر فى أمر على ع أ من قبل الله أم من قبل غيره فإن صح أنه من قبل الله تعالى فالشك فى تدبيره كفر لقوله تعالى فَلا وَ رَبِّکَ لا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوکَ فِيما شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لا يَجِدُوا فِى أَنْفُسِهِمْ حَرَجاً مِمَّا قَضَيْتَ وَ يُسَلِّمُوا تَسْلِيماً فأفعال الفاعل تبع لأصله فإن كان قيامه عن الله تعالى فأفعاله عنه و على الناس الرضا و التسليم و قد ترک رسول الله ص القتال يوم الحديبية يوم صد المشركون هديه عن البيت فلما وجد الأعوان و قوى حارب كما قال الله تعالى فى الأول فَاصْفَحِ الصَّفْحَ الْجَمِيلَ ثم قال عز و جل فَاقْتُلُوا الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ وَ خُذُوهُمْ وَ احْصُرُوهُمْ وَ اقْعُدُوا لَهُمْ كُلَّ مَرْصَدٍ قال آخر إذا زعمت أن إمامة على ع من قبل الله تعالى و أنه مفترض الطاعة فلم لم يجز إلا

عيون‌أخبارالرضا(ع) ج : ۲ ص : ۱۹۷

التبليغ و الدعاء للأنبياء ع و جاز لعلى أن يترک ما أمر به من دعوة الناس إلى طاعته فقال من قبل أنا لم نزعم أن عليا ع أمر بالتبليغ فيكون رسولا و لكنه ع وضع علما بين الله تعالى و بين خلقه فمن تبعه كان مطيعا و من خالفه كان عاصيا فإن وجد أعوانا يتقوى بهم جاهد و إن لم يجد أعوانا فاللوم عليهم لا عليه لأنهم أمروا بطاعته على كل حال و لم يؤمر هو بمجاهدتهم إلا بقوة و هو بمنزلة البيت على الناس الحج إليه فإذا

حجوا أدوا ما عليهم و إذا لم يفعلوا كانت اللائمة عليهم لا على البيت و قال آخر إذا أوجب أنه لا بد من إمام مفترض الطاعة بالاضطرار كيف يجب بالاضطرار أنه على ع دون غيره فقال من قبل أن الله تعالى لا يفرض مجهولا و لا يكون المفروض ممتنعا إذ المجهول ممتنع فلا بد من دلالة الرسول ص على الفرض ليقطع العذر بين الله عز و جل و بين عباده أ رأيت لو فرض الله تعالى على الناس صوم شهر فلم يعلم الناس أى شهر هو و لم يوسم بوسم و كان على الناس استخراج ذلک بعقولهم حتى يصيبوا ما أراد الله تعالى فيكون الناس حينئذ مستغنين عن الرسول المبين لهم و عن الإمام الناقل خبر الرسول إليهم و قال آخر من أين أوجبت أن عليا ع كان بالغا حين دعاه النبى ص فإن الناس يزعمون أنه كان صبيا حين دعى و لم يكن جاز عليه الحكم و لا بلغ مبلغ الرجال فقال من قبل أنه لا يعرى فى ذلک الوقت من أن يكون ممن أرسل إليه النبى ص ليدعوه فإن كان كذلک فهو محتمل التكليف قوى على أداء الفرائض و إن كان ممن لم يرسل إليه فقد لزم النبى ص قول الله عز و جل وَ لَوْ تَقَوَّلَ عَلَيْنا بَعْضَ الْأَقاوِيلِ لَأَخَذْنا مِنْهُ بِالْيَمِينِ ثُمَّ لَقَطَعْنا مِنْهُ الْوَتِينَ و كان مع ذلک فقد كلف النبى ص عباد الله ما لا يطيقون عن الله تبارک و تعالى و هذا من المحال الذى يمتنع كونه و لا يأمر به حكيم و لا يدل عليه الرسول تعالى الله عن أن يأمر بالمحال و جل الرسول من أن يأمر بخلاف ما يمكن كونه فى حكمة الحكيم فسكت القوم عند ذلک جميعا فقال المأمون قد سألتمونى و نقضتم على أ فأسألكم قالوا نعم قال أ ليس قد روت الأمة بإجماع منها أن النبى ص قال من كذب على

عيون‌أخبارالرضا(ع) ج : ۲ ص : ۱۹۸

متعمدا فليتبوأ مقعده من النار قالوا بلى قال و رووا عنه ع أنه قال من عصى الله بمعصية صغرت أو كبرت ثم اتخذها دينا و مضى مصرا عليها فهو مخلد بين أطباق الجحيم قالوا بلى قال فخبرونى عن رجل يختاره الأمة فتنصبه خليفة هل يجوز أن يقال له خليفة رسول الله ص و من قبل الله عز و جل و لم يستخلفه الرسول فإن قلتم نعم فقد كابرتم و إن قلتم لا وجب أن أبا بكر لم يكن خليفة رسول الله ص و لا كان من قبل الله عز و جل و أنكم تكذبون على نبى الله ص فإنكم متعرضون لأن تكونوا ممن وسمه النبى ص بدخول النار و خبرونى فى أى قوليكم صدقتم أ فى قولكم مضى ع و لم يستخلف أو فى قولكم لأبى بكر يا خليفة رسول الله ص فإن كنتم صدقتم فى القولين

فهذا ما لا يمكن كونه إذ كان متناقضا و إن كنتم صدقتم فی أحدهما بطل الآخر فاتقوا الله و انظروا لأنفسكم و دعوا التقليد و تجنبوا الشبهات فو الله ما يقبل الله تعالى إلا من عبد لا يأتی إلا بما يعقل و لا يدخل إلا فيما يعلم أنه حق و الريب شک و إدمان الشک كفر بالله تعالى و صاحبه فی النار و خبرونی هل يجوز أن يبتاع أحدكم عبدا فإذا ابتاعه صار مولاه و صار المشترى عبده قالوا لا قال فكيف جاز أن يكون من اجتمعتم عليه أنتم لهواكم و استخلفتموه صار خليفة عليكم و أنتم وليتموه أ لا كنتم أنتم الخلفاء عليه بل تؤتون خليفة و تقولون إنه خليفة رسول الله ص ثم إذا أسخطتم عليه قتلتموه كما فعل بعثمان بن عفان فقال قائل منهم لأن الإمام وكيل المسلمين إذا رضوا عنه ولوه و إذا سخطوا عليه عزلوه قال فلمن المسلمون و العباد و البلاد قالوا لله تعالى فو الله أولى أن يوكل على عباده و بلاده من غيره لأن من إجماع الأمة أنه من أحدث حدثا فی ملک غيره فهو ضامن و ليس له أن يحدث فإن فعل فآثم غارم ثم قال خبرونی عن النبی ص هل استخلف حين مضى أم لا فقالوا لم يستخلف قال فتركه ذلک هدى أم ضلال قالوا هدى قال فعلى الناس أن يتبعوا الهدى و يتركوا الباطل و يتنكبوا الضلال قالوا قد فعلوا ذلک قال فلم استخلف الناس بعده و قد تركه هو

عيون‌أخبارالرضا(ع) ج : ۲ ص : ۱۹۹

فترک فعله ضلال و محال أن يكون خلاف الهدى هدى و إذا كان ترک الاستخلاف هدى فلم استخلف أبو بكر و لم يفعله النبی ص و لم جعل عمر الأمر بعده شورى بين المسلمين خلافا على صاحبه لأنكم زعمتم أن النبی ص لم يستخلف و أن أبا بكر استخلف و عمر لم يترک الاستخلاف كما تركه النبی ص بزعمكم و لم يستخلف كما فعل أبو بكر و جاء بمعنى ثالث فخبرونی أی ذلک ترونه صوابا فإن رأيتم فعل النبی ص صوابا فقد أخطأتم أبا بكر و كذلک القول فی بقية الأقاويل و خبرونی أيهما أفضل ما فعله النبی ص بزعمكم من ترک الاستخلاف أو ما صنعت طائفة من الاستخلاف و خبرونی هل يجوز أن يكون تركه من الرسول ص هدى و فعله من غيره هدى فيكون هدى ضد هدى فأين الضلال حينئذ و خبرونی هل ولی أحد بعد النبی ص باختيار الصحابة منذ قبض النبی ص إلى اليوم فإن قلتم لا فقد أوجبتم أن الناس كلهم عملوا ضلالة بعد النبی ص و إن قلتم نعم كذبتم الأمة و أبطل قولكم الوجود الذی لا يدفع و خبرونی عن قول الله عز و جل قُلْ لِمَنْ ما فِی السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ قُلْ لِلَّهِ أ صدق هذا أم كذب

قالوا صدق قال أ فليس ما سوى الله إذ كان محدثه و مالكه قالوا نعم قال ففى هذا بطلان ما أوجبتم من اختياركم خليفة تفترضون طاعته و تسمونه خليفة رسول الله ص و أنتم استخلفتموه و هو معزول عنكم إذا غضبتم عليه و عمل بخلاف محبتكم و مقتول إذا أبى الاعتزال ويلكم لا تفتروا على الله كذبا فتلقوا وبال ذلک غدا إذا قمتم بين يدى الله تعالى و إذا وردتم على رسول الله ص و قد كذبتم عليه متعمدين و قد قال من كذب على متعمدا فليتبوأ مقعده من النار ثم استقبل القبلة و رفع يديه و قال اللهم إنى قد أرشدتهم اللهم إنى قد أخرجت ما وجب على إخراجه من عنقى اللهم إنى لم أدعهم فى ريب و لا فى شک اللهم إنى أدين بالتقرب إليک بتقديم على ع على الخلق بعد نبيک محمد ص كما أمرنا به رسولک ص قال ثم افترقنا فلم نجتمع بعد ذلک حتى قبض المأمون قال محمد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعرى و فى حديث آخر

عيون‌أخبارالرضا(ع) ج : ۲ ص : ۲۰۰

قال فسكت القوم فقال لهم لم سكتم قالوا لا ندرى ما تقول قال تكفينى هذه الحجة عليكم ثم أمر بإخراجهم قال فخرجنا متحيرين خجلين ثم نظر المأمون إلى الفضل بن سهل فقال هذا أقصى ما عند القوم فلا يظن ظان أن جلالتى منعتهم من النقض على

۴۶- باب ما جاء عن الرضا ع فى وجه دلائل الأئمة ع و الرد على الغلاة و المفوضة لعنهم الله

۱- حدثنا تميم بن عبد الله بن تميم القرشى رضى الله عنه قال حدثنى أبى قال حدثنا أحمد بن على الأنصارى عن الحسن بن الجهم قال حضرت مجلس المأمون يوما و عنده على بن موسى الرضا ع و قد اجتمع الفقهاء و أهل الكلام من الفرق المختلفة فسأله بعضهم فقال له يا ابن رسول الله بأى شىء تصح الإمامة لمدعيها قال بالنص و الدليل قال له فدلالة الإمام فيما هى قال فى العلم و استجابة الدعوة قال فما وجه إخباركم بما يكون قال ذلک بعهد معهود إلينا من رسول الله ص قال فما وجه إخباركم بما فى قلوب الناس قال ع له أ ما بلغک قول الرسول ص اتقوا فراسة المؤمن فإنه ينظر بنور الله قال بلى قال و ما من مؤمن إلا و له فراسة ينظر بنور الله على قدر إيمانه و مبلغ استبصاره و علمه و قد جمع الله الأئمة منا ما فرقه فى جميع المؤمنين و قال عز و جل فى محكم كتابه إِنَّ فِي ذٰلِکَ لَآياتٍ لِلْمُتَوَسِّمِينَ فأول المتوسمين رسول الله ص ثم أمير المؤمنين ع من بعده ثم الحسن و الحسين و الأئمة من ولد الحسين ع إلى يوم

القيامة قال فنظر إليه المأمون فقال له يا أبا الحسن زدنا مما جعل الله لكم أهل البيت فقال الرضا ع إن الله عز و جل قد أيدنا بروح منه مقدسة مطهرة ليست بملك لم تكن مع أحد ممن مضى إلا مع رسول الله ص و هى مع الأئمة منا تسددهم و توفقهم و هو عمود من نور بيننا و بين الله عز و جل قال له المأمون يا أبا الحسن بلغنى أن قوما يغلون فيكم و يتجاوزون

عيون‌أخبارالرضا(ع) ج : ۲ ص : ۲۰۱

فيكم الحد فقال الرضا ع حدثنى أبى موسى بن جعفر عن أبيه عن جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن على عن أبيه على بن الحسين عن أبيه الحسين بن على عن أبيه على بن أبى طالب ع قال قال رسول الله ص لا ترفعونى فوق حقى فإن الله تبارک تعالى اتخذنى عبدا قبل أن يتخذنى نبيا قال الله تبارک و تعالى ما كانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُؤْتِيَهُ اللَّهُ الْكِتابَ وَ الْحُكْمَ وَ النُّبُوَّةَ ثُمَّ يَقُولَ لِلنَّاسِ كُونُوا عِباداً لِي مِنْ دُونِ اللَّهِ وَ لكِنْ كُونُوا رَبَّانِيِّينَ بِما كُنْتُمْ تُعَلِّمُونَ الْكِتابَ وَ بِما كُنْتُمْ تَدْرُسُونَ وَ لا يَأْمُرَكُمْ أَنْ تَتَّخِذُوا الْمَلائِكَةَ وَ النَّبِيِّينَ أَرْباباً أَ يَأْمُرُكُمْ بِالْكُفْرِ بَعْدَ إِذْ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ قال على ع يهلک فى اثنان و لا ذنب لى محب مفرط و مبغض مفرط و أنا أبرأ إلى الله تبارک و تعالى ممن يغلو فينا و يرفعنا فوق حدنا كبراءة عيسى ابن مريم ع من النصارى قال الله تعالى وَ إِذْ قالَ اللَّهُ يا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ أَ أَنْتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ اتَّخِذُونِي وَ أُمِّيَ إِلهَيْنِ مِنْ دُونِ اللَّهِ قالَ سُبْحانَکَ ما يَكُونُ لِي أَنْ أَقُولَ ما لَيْسَ لِي بِحَقٍّ إِنْ كُنْتُ قُلْتُهُ فَقَدْ عَلِمْتَهُ تَعْلَمُ ما فِي نَفْسِي وَ لا أَعْلَمُ ما فِي نَفْسِکَ إِنَّکَ أَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ ما قُلْتُ لَهُمْ إِلَّا ما أَمَرْتَنِي بِهِ أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ رَبِّي وَ رَبَّكُمْ وَ كُنْتُ عَلَيْهِمْ شَهِيداً ما دُمْتُ فِيهِمْ فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِي كُنْتَ أَنْتَ الرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ وَ أَنْتَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ و قال عز و جل لَنْ يَسْتَنْكِفَ الْمَسِيحُ أَنْ يَكُونَ عَبْداً لِلَّهِ وَ لَا الْمَلائِكَةُ الْمُقَرَّبُونَ و قال عز و جل مَا الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ وَ أُمُّهُ صِدِّيقَةٌ كانا يَأْكُلانِ الطَّعامَ و معناه أنهما كانا يتغوطان فمن ادعى للأنبياء ربوبية و ادعى للأئمة ربوبية أو نبوة أو لغير الأئمة إمامة فنحن منه برءاء فى الدنيا و الآخرة فقال المأمون يا أبا الحسن فما تقول فى الرجعة فقال الرضا ع إنها لحق قد كانت فى الأمم السالفة و نطق به القرآن و قد قال رسول الله ص يكون فى هذه الأمة كل ما كان فى الأمم السالفة حذو النعل بالنعل و القذة بالقذة

قال ع إذا خرج المهدی من ولدی نزل عیسی ابن مریم ع فصلی خلفه و قال ع إن الإسلام بدأ غریبا و سیعود غریبا فطوبی للغرباء قیل یا رسول الله ثم یکون ما ذا قال ثم یرجع الحق إلی أهله فقال المأمون یا أبا الحسن فما تقول فی القائلین بالتناسخ فقال الرضا ع من قال بالتناسخ فهو کافر بالله العظیم مکذب بالجنة و النار قال المأمون ما تقول فی المسوخ قال الرضا ع أولئک قوم غضب الله علیهم فمسخهم فعاشوا ثلاثة أیام ثم ماتوا و لم یتناسلوا فما یوجد فی الدنیا من القردة و الخنازیر و غیر ذلک مما وقع علیهم اسم المسوخیة فهو مثل ما لا یحل أکلها و الانتفاع بها قال المأمون لا أبقانی الله بعدک یا أبا الحسن فو الله ما یوجد العلم الصحیح إلا عند أهل هذا البیت و إلیک انتهت علوم آبائک فجزاک الله عن الإسلام و أهله خیرا قال الحسن بن جهم فلما قام الرضا ع تبعته فانصرف إلی منزله فدخلت علیه و قلت له یا ابن رسول الله الحمد لله الذی وهب لک من جمیل رأی أمیر المؤمنین ما حمله علی ما أری من إکرامه لک و قبوله لقولک فقال ع یا ابن الجهم لا یغرنک ما ألفیته علیه من إکرامی و الاستماع منی فإنه سیقتلنی بالسم و هو ظالم إلی أن أعرف ذلک بعهد معهود إلی من آبائی عن رسول الله ص فأکتم هذا ما دمت حیا قال الحسن بن الجهم فما حدثت أحدا بهذا الحدیث إلی أن مضی ع بطوس مقتولا بالسم و دفن فی دار حمید بن قحطبة الطائی فی القبة التی فیها قبر هارون الرشید إلی جانبه

۲- حدثنا محمد بن موسی المتوکل رضی الله عنه قال حدثنا علی بن إبراهیم بن هاشم عن أبیه عن علی بن معبد عن الحسین بن خالد الصیرفی قال قال أبو الحسن الرضا ع من قال بالتناسخ فهو کافر ثم قال ع لعن الله الغلاة ألا کانوا یهودا ألا کانوا مجوسا ألا کانوا نصاری ألا کانوا قدریة ألا کانوا مرجئة ألا کانوا حروریة ثم قال ع لا تقاعدوهم و لا تصادقوهم و ابرءوا منهم برئ الله منهم

۳- حدثنا محمد بن علی ماجیلویه ره قال حدثنا علی بن إبراهیم بن هاشم عن أبیه عن یاسر الخادم قال قلت للرضا ع ما تقول فی التفویض فقال إن الله تبارک و تعالی فوض إلی نبیه ص أمر دینه فقال ما آتاکُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَ ما نَهاکُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا فأما الخلق و الرزق فلا ثم قال ع إن الله عز و جل یقول

اللَّهُ خالِقُ كُلِّ شَيْءٍ و هو يقول اللَّهُ الَّذِی خَلَقَكُمْ ثُمَّ رَزَقَكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ هَلْ مِنْ شُرَكائِكُمْ مَنْ يَفْعَلُ مِنْ ذلِكُمْ مِنْ شَيْءٍ سُبْحانَهُ وَ تَعالى عَمَّا يُشْرِكُونَ

۴- حدثنا محمد بن على بن بشار ره قال حدثنا أبو الفرج المظفر بن أحمد بن الحسن القزوينى قال حدثنا العباس بن محمد بن قاسم بن حمزة بن موسى بن جعفر ع قال حدثنا الحسن بن سهل القمى عن محمد بن خالد عن أبى هاشم الجعفرى قال سألت أبا الحسن الرضا ع عن الغلاة و المفوضة فقال الغلاة كفار و المفوضة مشركون من جالسهم أو خالطهم أو آكلهم أو شاربهم أو واصلهم أو زوجهم أو تزوج منهم أو آمنهم أو ائتمنهم على أمانة أو صدق حديثهم أو أعانهم بشطر كلمة خرج من ولاية الله عز و جل و ولاية رسول الله ص و ولايتنا أهل البيت

۵- حدثنا تميم بن عبد الله بن تميم القرشى قال حدثنى أبى عن أحمد بن على الأنصارى عن أبى الصلت الهروى قال قلت للرضا ع يا ابن رسول الله إن فى سواد الكوفة قوما يزعمون أن النبى ص لم يقع عليه السهو فى صلاته فقال كذبوا لعنهم الله إن الذى لا يسهو هو الله الذى لا إله إلا هو قال قلت يا ابن رسول الله و فيهم قوما يزعمون أن الحسين بن على ع لم يقتل و أنه ألقى شبهه على حنظلة بن أسعد الشامى و أنه رفع إلى السماء كما رفع عيسى ابن مريم ع و يحتجون بهذه الآية وَ لَنْ يَجْعَلَ اللَّهُ لِلْكافِرِينَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ سَبِيلًا فقال كذبوا عليهم غضب الله و لعنته و كفروا بتكذيبهم لنبى الله ص فى إخباره بأن الحسين بن على ع سيقتل و الله لقد قتل الحسين ع و قتل من كان خيرا من الحسين أمير المؤمنين و الحسن بن على ع و ما منا إلا مقتول و إنى و الله لمقتول بالسم باغتيال من يغتالنى أعرف ذلک بعهد معهود إلى من رسول الله ص أخبره به جبرئيل عن رب العالمين عز و جل

عيون‌أخبارالرضا(ع) ج : ۲ ص : ۲۰۴

و أما قول الله عز و جل وَ لَنْ يَجْعَلَ اللَّهُ لِلْكافِرِينَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ سَبِيلًا فإنه يقول لن يجعل الله لكافر على مؤمن حجة و لقد أخبر الله عز و جل عن كفار قتلوا النبيين بغير الحق و مع قتلهم إياهم لن يجعل الله لهم على أنبيائه ع سبيلا من طريق الحجة و قد أخرجت ما رويته فى هذا المعنى فى كتاب إبطال الغلو و التفويض

۴۷- باب دلالات الرضا ع

١- حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمدانی قال حدثنا علی بن إبراهیم بن هاشم عن أبیه عن عمیر بن یزید قال کنت عند أبی الحسن الرضا ع فذکر محمد بن جعفر بن محمد ع فقال إنی جعلت علی نفسی أن لا یظلنی و إیاه سقف بیت فقلت فی نفسی هذا یأمرنا بالبر و الصلة و یقول هذا لعمه فنظر إلی فقال هذا من البر و الصلة إنه متی یأتینی و یدخل علی فیقول فی یصدقه الناس و إذا لم یدخل علی و لم أدخل علیه لم یقبل قوله إذا قال

دلالة أخری

٢- حدثنا أبی رضی الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن عیسی بن عبید قال إن محمد بن عبد الله الطاهری کتب إلی الرضا ع یشکو عمه بعمل السلطان و التلبس به و أمر وصیته فی یدیه فکتب ع أما الوصیة فقد کفیت أمرها فاغتم الرجل و ظن أنها تؤخذ منه فمات بعد ذلک بعشرین یوما

دلالة أخری

٣- حدثنا محمد بن الحسن بن الولید قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن أحمد بن محمد بن عیسی قال حدثنا محمد بن الحسن بن علان عن محمد بن عبد الله القمی قال کنت عند الرضا ع و بی عطش شدید فکرهت أن أستسقی فدعا بماء و ذاقه و ناولنی فقال یا محمد اشرب فإنه بارد فشربت

عیون‌أخبارالرضا(ع) ج : ٢ ص : ٢٠٥

دلالة أخری

٤- حدثنا محمد بن موسی المتوکل رضی الله عنه قال حدثنا محمد بن یحیی العطار عن محمد بن أحمد الأشعری عن عمران بن موسی عن أبی الحسن داود بن محمد النهدی عن علی بن جعفر عن أبی الحسن الطیب قال سمعته یقول لما توفی أبو الحسن موسی بن جعفر ع دخل أبو الحسن علی بن موسی الرضا ع السوق فاشتری کلبا و کبشا و دیکا فلما کتب صاحب الخبر إلی هارون بذلک قال قد أمنا جانبه و کتب الزبیری أن علی بن موسی الرضا ع قد فتح بابه و دعا إلی نفسه فقال هارون وا عجبا من هذا یکتب أن علی بن موسی ع قد اشتری کلبا و کبشا و دیکا و یکتب فیه بما یکتب

دلالة أخری

٥- حدثنا علی بن عبد الله الوراق قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا یعقوب بن

يزيد قال حدثنا محمد بن حسان و أبو محمد النيلى عن الحسين بن عبد الله قال حدثنا محمد بن على بن شاهويه بن عبد الله عن أبى الحسن الصائغ عن عمه قال خرجت مع الرضا ع إلى خراسان أؤامره فى قتل رجاء بن أبى الضحاك الذى حمله إلى خراسان فنهانى عن ذلک و قال أ تريد أن تقتل نفسا مؤمنة بنفس كافرة قال فلما صار إلى الأهواز قال لأهل الأهواز اطلبوا لى قصب سكر فقال بعض أهل الأهواز ممن لا يعقل أعرابى لا يعلم أن القصب لا يوجد فى الصيف فقالوا يا سيدنا إن القصب لا يوجد فى هذا الوقت إنما يكون فى الشتاء فقال بلى اطلبوه فإنكم ستجدونه فقال إسحاق بن إبراهيم و الله ما طلب سيدى إلا موجودا فأرسلوا إلى جميع النواحى فجاء أكرة إسحاق فقالوا عندنا شيء ادخرناه للبذرة نزرعه فكانت هذه إحدى براهينه فلما صار إلى قرية سمعته يقول فى سجوده لک الحمد إن أطعتک و لا حجة لى إن عصيتک

عيون‌أخبارالرضا(ع) ج : ۲ ص : ۲۰۶

و لا صنع لى و لا لغيرى فى إحسانک و لا عذر لى إن أسأت ما أصابنى من حسنة فمنک يا كريم اغفر لمن فى مشارق الأرض و مغاربها من المؤمنين و المؤمنات قال فصلينا خلفه أشهرا فما زاد فى الفرائض على الحمد و إنا أنزلناه فى الأولى و على الحمد و قل هو الله أحد فى الثانية

دلالة أخرى

۶- حدثنا محمد بن على ماجيلويه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعرى عن محمد بن حسان الرازى عن محمد بن على الكوفى عن الحسن بن هارون الحارثى عن محمد بن داود قال كنت أنا و أخى عند الرضا ع فأتاه من أخبره أنه قد ربط ذقن محمد بن جعفر فمضى أبو الحسن ع و مضينا معه و إذا لحياه قد ربطا و إذا إسحاق بن جعفر و ولده و جماعة آل أبى طالب يبكون فجلس أبو الحسن ع عند رأسه و نظر فى وجهه فتبسم فنقم من كان فى المجلس عليه فقال بعضهم إنما تبسم شامتا بعمه قال و خرج ليصلى فى المسجد فقلنا له جعلت فداک قد سمعنا فيک من هؤلاء ما نكره حين تبسمت فقال أبو الحسن ع إنما تعجبت من بكاء إسحاق و هو يموت و الله قبله و يبكيه محمد قال فبرأ محمد و مات إسحاق

دلالة أخرى

۷- حدثنا محمد بن على ماجيلويه عن عمه محمد بن أبى القسم عن محمد بن على

الكوفى عن الحسن بن على الحذاء قال حدثنى يحيى بن محمد بن جعفر قال مرض أبى مرضا شديدا فأتاه أبو الحسن الرضا ع يعوده و عمى إسحاق جالس يبكى قد جزع عليه جزعا شديدا قال يحيى فالتفت إلى أبو الحسن ع فقال مما يبكى عمک قلت يخاف عليه ما ترى قال فالتفت إلى أبو الحسن ع قال لا تغتمن فإن إسحاق سيموت قبله

عيون‌أخبارالرضا(ع) ج : ۲ ص : ۲۰۷

قال يحيى فبرأ أبى محمد و مات إسحاق

قال مصنف هذا الكتاب ره علم الرضا ع ذلک بما كان عنده من كتاب علم المنايا و فيه مبلغ أعمار أهل بيته متوارثا عن رسول الله ص و من ذلک

قال أمير المؤمنين ع أوتيت علم المنايا و البلايا و الأنساب و فصل الخطاب

دلالة أخرى

۸- حدثنا على بن عبد الله الوراق قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا محمد بن الحسين بن أبى الخطاب قال حدثنى إسحاق بن موسى قال لما خرج عمى محمد بن جعفر بمكة و دعا إلى نفسه و دعى بأمير المؤمنين و بويع له بالخلافة و دخل عليه الرضا ع و أنا معه فقال له يا عم لا تكذب أباک و لا أخاک فإن هذا أمر لا يتم ثم خرج و خرجت معه إلى المدينة فلم يلبث إلا قليلا حتى أتى الجلودى فلقيه فهزمه ثم استأمن إليه فلبس السواد و صعد المنبر فخلع نفسه و قال إن هذا الأمر للمأمون و ليس لى فيه حق ثم أخرج إلى خراسان فمات بجرجان

دلالة أخرى

۹- حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطار قال حدثنى أبى و سعد بن عبد الله جميعا عن محمد بن الحسين بن أبى الخطاب عن أحمد بن محمد بن أبى نصر البزنطى عن عبد الصمد بن عبيد الله عن محمد بن الأثرم و كان على شرطة محمد بن سليمان العلوى بالمدينة أيام أبى السرايا قال اجتمع عليه أهل بيته و غيرهم من قريش فبايعوه و قالوا له لو بعثت إلى أبى الحسن الرضا ع كان معنا و كان أمرنا

عيون‌أخبارالرضا(ع) ج : ۲ ص : ۲۰۸

واحدا فقال محمد بن سليمان اذهب إليه فاقرأه السلام و قل له إن أهل بيتک اجتمعوا و أحبوا أن تكون معهم فإن رأيت أن تأتينا فافعل قال فأتيته و هو بالحمراء فأديت ما أرسلنى به إليه فقال أقرئه منى السلام و قل له إذا مضى عشرون يوما أتيتک قال فجئته

فأبلغته ما أرسلنى به فمكثنا أياما فلما كان يوم ثمانية عشر جاءنا ورقاء قائد الجلودى فقاتلنا و هزمنا و خرجت هاربا نحو الصورين فإذا هاتف يهتف بى يا أثرم فالتفت إليه فإذا أبو الحسن ع و هو يقول مضت العشرون أم لا و هو محمد بن سليمان بن داود بن حسن بن حسن بن على بن أبى طالب ع

دلالة أخرى

١٠- حدثنا محمد بن أحمد بن إدريس قال حدثنى أبى عن محمد بن الحسين بن أبى الخطاب عن معمر بن خلاد قال قال لى الريان بن الصلت بمرو و قد كان الفضل بن سهل بعثه إلى بعض كور خراسان فقال لى أحب أن تستأذن لى على أبى الحسن ع فأسلم عليه و أحب أن يكسونى من ثيابه و أحب أن يهب لى من الدراهم التى ضربت باسمه فدخلت على الرضا ع فقال لى مبتديا إن الريان بن الصلت يريد الدخول علينا و الكسوة من ثيابنا و العطية من دراهمنا فأذنت له فدخل فسلم فأعطاه ثوبين و ثلاثين درهما من الدراهم المضروبة باسمه

دلالة أخرى

١١- حدثنا أبو القاسم على بن أحمد بن عبد الله بن أحمد بن أبى عبد الله البرقى رحمه الله قال حدثنى أبى و على بن محمد بن ماجيلويه جميعا عن أحمد بن أبى عبد الله البرقى عن أبيه عن الحسين بن موسى بن جعفر بن محمد العلوى قال كنا حول أبى الحسن الرضا ع و نحن شبان من بنى هاشم إذ مر علينا جعفر بن عمر

العلوى و هو رث الهيئة فنظر بعضنا إلى بعض و ضحكنا من هيئة جعفر بن عمر فقال الرضا ع لترونه عن قريب كثير المال كثير التبع فما مضى إلا شهر أو نحوه حتى ولى المدينة و حسنت حاله فكان يمر بنا و معه الخصيان و الحشم و جعفر هذا هو جعفر بن عمر بن الحسن بن على بن عمر بن على بن حسين بن على بن أبى طالب ع

دلالة أخرى

١٢- حدثنا أبى رضى الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن عيسى بن عبيد عن الحسين بن بشار قال قال الرضا ع إن عبد الله يقتل محمدا فقلت له عبد الله بن هارون يقتل محمد بن هارون فقال لى نعم عبد الله الذى بخراسان يقتل محمد بن زبيدة الذى هو ببغداد فقتله

دلالة أخرى

١٣- حدثنا حمزة بن محمد بن أحمد بن جعفر بن محمد بن زيد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب ع بقم فى رجب سنة تسع و ثلاثين و ثلاثمائة قال أخبرنى على بن إبراهيم بن هاشم فيما كتب إلى سنة سبع و ثلاثمائة قال حدثنى محمد بن عيسى بن عبيد عن عبد الرحمن بن أبى نجران و صفوان بن يحيى قالا حدثنا الحسين بن قياما و كان من رؤساء الواقفة فسألنا أن نستأذن له على الرضا ع ففعلنا فلما صار بين يديه قال له أنت إمام قال نعم قال إنى أشهد الله أنک لست بإمام قال فنكت ع فى الأرض طويلا منكس الرأس ثم رفع رأسه إليه فقال له ما علمک أنى لست بإمام قال له إنا قد روينا عن أبى عبد الله ع أن الإمام لا يكون عقيما و أنت قد بلغت السن و ليس لک ولد قال فنكس رأسه أطول من المرة الأولى ثم رفع رأسه فقال إنى أشهد الله أنه لا تمضى الأيام و الليالى حتى يرزقنى الله ولدا منى قال عبد الرحمن بن أبى نجران فعددنا الشهور من الوقت الذى قال فوهب الله له أبا جعفر ع فى

عيون‌أخبارالرضا(ع) ج : ٢ ص : ٢١٠

أقل من سنة قال و كان الحسين بن قياما هذا واقفا فى الطواف فنظر إليه أبو الحسن الأول ع فقال ما لک حيرک الله تعالى فوقف عليه بعد الدعوة

دلالة أخرى

١٤- حدثنا أبى قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن عيسى بن عبيد عن محمد بن أبى يعقوب عن موسى بن هارون قال رأيت الرضا ع و قد نظر إلى هرثمة بالمدينة فقال كأنى به و قد حمل إلى مرو فضربت عنقه فكان كما قال

دلالة أخرى

١٥- حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمدانى قال حدثنا على بن إبراهيم بن هاشم عن محمد بن عيسى عن أبى حبيب البناجى أنه قال رأيت رسول الله ص فى المنام و قد وافى البناج و نزل بها فى المسجد الذى ينزله الحاج فى كل سنة و كأنى مضيت إليه و سلمت عليه و وقفت بين يديه و وجدت عنده طبقا من خوص نخل المدينة فيه تمر صيحانى فكأنه قبض قبضة من ذلک التمر فناولنى منه فعددته فكان ثمانية عشر تمرة فتأولت أنى أعيش بعدد كل تمرة سنة فلما كان بعد عشرين يوما كنت فى أرض تعمر بين يدى للزراعة حتى جاءنى من أخبرنى بقدوم أبى الحسن الرضا ع من المدينة و نزوله

ذلک المسجد و رأیت الناس یسعون إلیه فمضیت نحوه فإذا هو جالس فی الموضع الذی کنت رأیت فیه النبی ص و تحته حصیر مثل ما کان تحته و بین یدیه طبق خوص فیه تمر صیحانی فسلمت علیه فرد السلام علی و استدنانی فناولنی قبضهٔ من ذلک التمر فعددته فإذا عدده مثل ذلک التمر الذی ناولنی رسول الله ص فقلت له زدنی منه یا ابن رسول الله ص فقال ع لو زادک رسول الله ص لزدناک

قال مصنف هذا الکتاب رحمه الله للصادق ع دلالهٔ مثل هذه الدلالهٔ و قد ذکرتها فی الدلائل

عیون‌أخبارالرضا(ع) ج : ۲ ص : ۲۱۱

دلالهٔ أخری

۱۶- حدثنا أبو حامد أحمد بن علی بن الحسین الثعالبی قال حدثنا أبو أحمد عبد الله بن عبد الرحمن المعروف بالصفوانی قال قد خرجت قافلهٔ من خراسان إلی کرمان فقطع اللصوص علیهم الطریق و أخذوا منهم رجلا اتهموه بکثرهٔ المال فبقی فی أیدیهم مدهٔ یعذبونه لیفتدی منهم نفسه و أقاموه فی الثلج و ملئوا فاه من ذلک الثلج فشدوه فرحمته امرأهٔ من نسائهم فأطلقته و هرب فانفسد فمه و لسانه حتی لم یقدر علی الکلام ثم انصرف إلی خراسان و سمع بخبر علی بن موسی الرضا ع و أنه بنیسابور فرأی فیما یری النائم کان قائلا یقول له إن ابن رسول الله ص قد ورد خراسان فسله عن علتک فربما یعلمک دواء تنتفع به قال فرأیت کأنی قد قصدته ع و شکوت إلیه ما کنت دفعت إلیه و أخبرته بعلتی فقال لی خذ من الکمون و السعتر و الملح و دقه و خذ منه فی فمک مرتین أو ثلاثا فإنک تعافی فانتبه الرجل من منامه و لم یفکر فیما کان رأی فی منامه و لا اعتد به حتی ورد باب نیسابور فقیل له إن علی بن موسی الرضا ع قد ارتحل من نیسابور و هو برباط سعد فوقع فی نفس الرجل أن یقصده و یصف له أمره لیصف له ما ینتفع به من الدواء فقصده إلی رباط سعد فدخل إلیه فقال له یا ابن رسول الله کان من أمری کیت و کیت و قد انفسد علی فمی و لسانی حتی لا أقدر علی الکلام إلا بجهد فعلمنی دواء أنتفع به فقال الرضا ع أ لم أعلمک اذهب فاستعمل ما وصفته لک فی منامک فقال له الرجل یا ابن رسول الله إن رأیت أن تعیده علی فقال ع لی خذ من الکمون و السعتر و الملح فدقه و خذ منه فی فمک مرتین أو ثلاثا فإنک ستعافی قال الرجل فاستعملت ما وصف لی فعوفیت قال أبو حامد أحمد بن علی بن الحسین الثعالبی

سمعت أبا أحمد عبد الله بن عبد الرحمن المعروف بالصفوانی یقول رأیت هذا الرجل و سمعت منه هذه الحکایة

۱۷- حدثنا أحمد بن زیاد بن جعفر الهمدانی قال حدثنا علی بن إبراهیم بن هاشم

عیون‌أخبارالرضا(ع) ج : ۲ ص : ۲۱۲

قال حدثنی الریان بن الصلت قال لما أردت الخروج إلی العراق و عزمت علی تودیع الرضا ع فقلت فی نفسی إذا ودعته سألته قمیصا من ثیاب جسده لأکفن به و دراهم من ماله أصوغ بها لبناتی خواتیم فلما ودعته شغلنی البکاء و الأسف علی فراقه عن مسألة ذلک فلما خرجت من بین یدیه صاح بی یا ریان ارجع فرجعت فقال لی أ ما تحب أن أدفع إلیک قمیصا من ثیاب جسدی تکفن فیه إذا فنی أجلک أ و ما تحب أن أدفع إلیک دراهم تصوغ بها لبناتک خواتیم فقلت یا سیدی قد کان فی نفسی أن أسألک ذلک فمنعنی الغم بفراقک فرفع ع الوسادة و أخرج قمیصا فدفعه إلی و رفع جانب المصلی فأخرج دراهم فدفعها إلی و عددتها فکانت ثلاثین درهما

دلالة أخری

۱۸- حدثنا أبی رضی الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا أحمد بن محمد بن عیسی عن أحمد بن محمد بن أبی نصر البزنطی قال کنت شاکا فی أبی الحسن الرضا ع فکتبت إلیه کتابا أسأله فیه الإذن علیه و قد أضمرت فی نفسی أن أسأله إذا دخلت علیه عن ثلاث آیات قد عقدت قلبی علیها قال فأتانی جواب ما کتبت به إلیه عافانا الله و إیاک أما ما طلبت من الإذن علی فإن الدخول إلی صعب و هؤلاء قد ضیقوا علی فی ذلک فلست تقدر علیه الآن و سیکون إن شاء الله و کتب ع بجواب ما أردت أن أسأله عنه عن الآیات الثلاث فی الکتاب و لا و الله ما ذکرت له منهن شیئا و لقد بقیت متعجبا لما ذکرها فی الکتاب و لم أدر أنه جوابی إلا بعد ذلک فوقفت علی معنی ما کتب به ع

دلالة أخری

۱۹- حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الولید رض قال حدثنی محمد بن الحسن الصفار عن أحمد بن محمد بن عیسی عن أحمد بن محمد بن یحیی بن أبی نصر البزنطی قال بعث الرضا ع إلی بحمار فرکبته و أتیته فأقمت عنده باللیل إلی أن مضی منه ما شاء الله فلما أراد أن ینهض قال لی لا أراک تقدر علی الرجوع إلی المدینة قلت أجل جعلت فداک قال فبت

عندنا الليلة و اغد على بركة الله عز و جل قلت أفعل جعلت فداک قال يا جارية افرشي له فراشي و اطرحي عليه ملحفتي التي أنام فيها و ضعي تحت رأسه مخدتي قال فقلت في نفسي من أصاب ما أصبت في ليلتي هذه لقد جعل الله لي من المنزلة عنده و أعطاني من الفخر ما لم يعطه أحدا من أصحابنا بعث إلي بحماره فركبته و فرش لي فراشه و بت في ملحفته و وضعت لي مخدته ما أصاب مثل هذا أحد من أصحابنا قال و هو قاعد معي و أنا أحدث نفسي فقال ع لي يا أحمد إن أمير المؤمنين ع أتى زيد بن صوحان في مرضه يعود فافتخر على الناس بذلک فلا تذهبن نفسک إلى الفخر و تذلل لله عز و جل و اعتمد على يده فقام ع

دلالة أخرى

۲۰- حدثنا علي بن أحمد بن محمد بن عمران الدقاق رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن أبي عبد الله الكوفي قال حدثني جرير بن حازم عن أبي مسروق قال دخل على الرضا جماعة من الواقفة فيهم علي بن أبي حمزة البطائني و محمد بن إسحاق بن عمار و الحسين بن مهران و الحسن بن أبي سعيد المكاري فقال له علي بن أبي حمزة جعلت فداک أخبرنا عن أبيک ع ما حاله فقال له إنه قد مضى فقال له فإلى من عهد فقال إلى فقال له إنک لتقول قولا ما قاله أحد من آبائک علي بن أبي طالب ع فمن دونه قال لكن قد قاله خير آبائي و أفضلهم رسول الله ص فقال له أ ما تخاف هؤلاء على نفسک فقال لو خفت عليها كنت عليها معينا إن رسول الله ص أتاه أبو لهب فتهدده فقال له رسول الله ص إن خدشت من قبلک خدشة فأنا كذاب فكانت أول آية نزع بها رسول الله ص و هي أول آية أنزع لكم إن خدشت خدشة من قبل هارون فأنا كذاب فقال له الحسن بن مهران قد أتانا ما نطلب إن أظهرت هذا

القول قال فتريدها ذا أ تريد أن أذهب إلى هارون فأقول له إني إمام و أنت لست في شيء ليس هكذا صنع رسول الله ص في أول أمره إنما قال ذلک لأهله و مواليه و من يثق به فقد خصهم به دون الناس و أنتم تعتقدون الإمامة لمن كان قبلي من آبائي و لا تقولون إنه إنما يمنع علي بن موسى أن يخبر أن أباه حي تقية فإني لا أتقيكم في أن أقول إني إمام فكيف أتقيكم في أن أدعي أنه حي لو كان حيا

قال مصنف هذا الكتاب ره إنما لم يخش الرشيد لأنه قد كان عهد إليه أن صاحبه المأمون دونه

دلالة أخرى

٢١- حدثنا الحسين بن أحمد بن إبراهيم بن هشام المكتب رضى الله عنه قال حدثنا على بن إبراهيم بن هاشم عن أبيه عن يحيى بن بشار قال دخلت على الرضا ع بعد مضى أبيه ع فجعلت أستفهمه بعض ما كلمنى به فقال لى نعم يا سماع فقلت جعلت فداک كنت و الله ألقب بهذا فى صباى و أنا فى الكتاب قال فتبسم فى وجهى

دلالة أخرى

٢٢- حدثنا محمد بن أحمد السنانى رضى الله عنه قال حدثنا محمد بن أبى عبد الله الكوفى قال حدثنا محمد بن خلف قال حدثنى هرثمة بن أعين قال دخلت على سيدى و مولاى يعنى الرضا ع فى دار المأمون و كان قد ظهر فى دار المأمون أن الرضا ع قد توفى و لم يصح هذا القول فدخلت أريد الإذن عليه قال و كان فى بعض ثقات خدم المأمون غلام يقال له صبيح الديلمى و كان يتوالى سيدى حق ولايته و إذا صبيح قد خرج فلما رآنى قال لى يا هرثمة أ لست تعلم أنى ثقة المأمون على سره و علانيته قلت بلى قال اعلم يا هرثمة أن المأمون دعانى و ثلاثين غلاما من ثقاته على سره و علانيته فى الثلث الأول من الليل فدخلت عليه و قد صار ليله نهارا من كثرة الشموع و بين يديه سيوف مسلولة مشحوذة مسمومة فدعا بنا غلاما غلاما و أخذ علينا العهد و الميثاق بلسانه و ليس بحضرتنا أحد من خلق الله غيرنا فقال لنا هذا العهد لازم لكم أنكم تفعلون ما آمركم به و لا تخالفوا فيه شيئا قال فحلفنا له فقال يأخذ كل

واحد منكم سيفا بيده و امضوا حتى تدخلوا على على بن موسى الرضا ع فى حجرته فإن وجدتموه قائما أو قاعدا أو نائما فلا تكلموه و ضعوا أسيافكم عليه و اخلطوا لحمه و دمه و شعره و عظمه و مخه ثم اقلبوا عليه بساطه و امسحوا أسيافكم به و صيروا إلى و قد جعلت لكل واحد منكم على هذا الفعل و كتمانه عشر بدر دراهم و عشر ضياع منتخبة و الحظوظ عندى ما حييت و بقيت قال فأخذنا الأسياف بأيدينا و دخلنا عليه فى حجرته فوجدناه مضطجعا يقلب طرف يديه و يكلم بكلام لا نعرفه قال فبادر الغلمان إليه بالسيوف و وضعت سيفى و أنا قائم أنظر إليه و كأنه قد كان علم مصيرنا إليه

فليس على بدنه ما لا تعمل فيه السيوف فطووا على بساطه و خرجوا حتى دخلوا على المأمون فقال ما صنعتم قالوا فعلنا ما أمرتنا به يا أمير المؤمنين قال لا تعيدوا شيئا مما كان فلما كان عند تبلج الفجر خرج المأمون فجلس مجلسه مكشوف الرأس محلل الأزرار و أظهر وفاته و قعد للتعزية ثم قام حافيا حاسرا فمشى لينظر إليه و أنا بين يديه فلما دخل عليه حجرته سمع همهمته فأرعد ثم قال من عنده قلت لا علم لنا يا أمير المؤمنين فقال أسرعوا و انظروا قال صبيح فأسرعنا إلى البيت فإذا سيدى ع جالس فى محرابه يصلى و يسبح فقلت يا أمير المؤمنين هو ذا نرى شخصا فى محرابه يصلى و يسبح فانتفض المأمون و ارتعد ثم قال غدرتمونى لعنكم الله ثم التفت إلى من بين الجماعة فقال لى يا صبيح أنت تعرفه فانظر من المصلى عنده قال صبيح فدخلت و تولى المأمون راجعا ثم صرت إليه عند عتبة الباب قال ع لى يا صبيح قلت لبيک يا مولاى و قد سقطت لوجهى فقال قم يرحمک الله يريدون أن يطفئوا نور الله بأفواههم و الله متم نوره و لو كره الكافرون قال فرجعت إلى المأمون فوجدت وجهه كقطع الليل المظلم فقال لى يا صبيح ما وراءک فقلت له يا أمير المؤمنين هو و الله جالس فى حجرته و قد نادانى و قال لى كيت و كيت قال فشد أزراره و أمر برد أثوابه و قال قولوا إنه كان غشى عليه و إنه قد أفاق قال هرثمة فأكثرت لله عز و جل شكرا و حمدا ثم دخلت على سيدى الرضا ع فلما

عيون‌أخبارالرضا(ع) ج : ۲ ص : ۲۱۶

رآنى قال يا هرثمة لا تحدث أحدا بما حدثک به صبيح إلا من امتحن الله قلبه للإيمان بمحبتنا و ولايتنا فقلت نعم يا سيدى ثم قال ع يا هرثمة و الله لا يضرنا كيدهم شيئا حتى يبلغ الكتاب أجله

دلالة أخرى

۲۳- حدثنا على بن عبد الله الوراق قال حدثنا أبو الحسين محمد بن جعفر الكوفى الأسدى قال حدثنا الحسن بن عيسى الخراط قال حدثنا جعفر بن محمد النوفلى قال أتيت الرضا و هو بقنطرة أربق فسلمت عليه ثم جلست و قلت جعلت فداک إن أناسا يزعمون أن أباک حى فقال كذبوا لعنهم الله و لو كان حيا ما قسم ميراثه و لا نكح نساؤه و لكنه و الله ذاق الموت كما ذاقه على بن أبى طالب ع قال فقلت له ما تأمرنى قال عليک بابنى محمد من بعدى و أما أنا فإنى ذاهب فى وجه الأرض لا أرجع منه بورک

قبر بطوس و قبران ببغداد قال قلت جعلت فداک قد عرفنا واحدا فما الثانی قال ستعرفونه ثم قال ع قبری و قبر هارون الرشید هکذا و ضم بإصبعیه

دلالة أخری

۲۴- حدثنا الحسن بن أحمد بن إدریس عن أبیه عن إبراهیم بن هاشم عن محمد بن حفص عن حمزة بن جعفر الأرجانی قال خرج هارون من المسجد الحرام من باب و خرج الرضا ع من باب فقال الرضا ع و هو یعتبر لهارون ما أبعد الدار و أقرب اللقاء بطوس یا طوس یا طوس ستجمعنی و إیاه

دلالة أخری

۲۵- حدثنا أبو محمد جعفر بن نعیم بن شاذان رضی الله عنه قال أخبرنا أحمد بن إدریس عن إبراهیم بن هاشم عن محمد بن حفص قال حدثنی مولی العبد الصالح أبی الحسن موسی بن جعفر ع قال کنت و جماعة مع الرضا ع فی مفازة فأصابنا عطش شدید و دوابنا حتی خفنا علی أنفسنا فقال لنا الرضا ع ائتوا موضعا وصفه لنا فإنکم تصیبون الماء فیه قال فأتینا الموضع فأصبنا الماء و سقینا دوابنا حتی رویت

عیون‌أخبارالرضا(ع) ج : ۲ ص : ۲۱۷

و روینا و من معنا من القافلة ثم رحلنا فأمرنا ع بطلب العین فطلبناها فما أصبنا إلا بقرة الإبل و لم نجد للعین أثرا فذکر ذلک لرجل من ولد قنبر کان یزعم أن له مائة و عشرون سنة فأخبرنی القنبری بمثل هذا الحدیث سواء قال کنت أنا أیضا معه فی خدمته و أخبرنی القنبری أنه کان فی ذلک مصعدا إلی خراسان

دلالة أخری

۲۶- حدثنا أحمد بن زیاد بن جعفر الهمدانی رحمه الله قال حدثنا علی بن إبراهیم بن هاشم عن أبیه قال حدثنی محول السجستانی قال لما ورد البرید بإشخاص الرضا ع إلی خراسان کنت أنا بالمدینة فدخل المسجد لیودع رسول الله ص فودعه مرارا کل ذلک یرجع إلی القبر و یعلو صوته بالبکاء و النحیب فتقدمت إلیه و سلمت علیه فرد السلام و هنأته فقال ذرنی فإنی أخرج من جوار جدی ص و أموت فی غربة و أدفن فی جنب هارون قال فخرجت متبعا لطریقه حتی مات بطوس و دفن إلی جنب هارون

دلالة أخری

۲۷- حدثنا محمد بن أحمد السنانی رحمه الله قال حدثنا محمد بن أبی عبد الله

الكوفى قال حدثنى سعد بن مالک عن أبى حمزة عن ابن أبى كثير قال لما توفى موسى ع وقف الناس فى أمره فحججت تلک السنة فإذا أنا بالرضا ع فأضمرت فى قلبى أمرا فقلت أَ بَشَراً مِنَّا واحِداً نَتَّبِعُهُ الآية فمر على ع كالبرق الخاطف على فقال أنا و الله البشر الذى يجب عليک أن تتبعنى فقلت معذرة إلى الله تعالى و إليک فقال مغفور لک و حدثنى بهذا الحديث غير واحد من المشايخ عن محمد بن أبى عبد الله الكوفى بهذا الإسناد

دلالة أخرى

٢٨- حدثنا أبو محمد جعفر بن نعيم الحاكم الشاذانى رحمه الله قال أخبرنا أحمد بن إدريس عن محمد بن عيسى بن عبيد عن الحسن بن على الوشاء قال قال

لى الرضا ع إنى حيث أرادوا الخروج بى من المدينة جمعت عيالى فأمرتهم أن يبكوا على حتى أسمع ثم فرقت فيهم اثنى عشر ألف دينار ثم قلت أما إنى لا أرجع إلى عيالى أبدا

دلالة أخرى

٢٩- حدثنا على بن عبد الله الوراق قال حدثنى محمد بن جعفر بن بطة قال حدثنى محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن عبد الرحمن الهمدانى قال حدثنى أبو محمد الغفارى قال لزمنى دين ثقيل فقلت ما لقضاء دينى غير سيدى و مولاى أبى الحسن على بن موسى الرضا ع فلما أصبحت أتيت منزله فاستأذنت فأذن لى فلما دخلت قال لى ابتداء يا أبا محمد قد عرفنا حاجتک و علينا قضاء دينک فلما أمسينا أتى بطعام للإفطار فأكلنا فقال يا أبا محمد تبيت أو تنصرف فقلت يا سيدى إن قضيت حاجتى فالانصراف أحب إلى قال فتناول ع من تحت البساط قبضة فدفعها إلى فخرجت و دنوت من السراج فإذا هى دنانير حمر و صفر فأول دينار وقع بيدى و رأيت نقشه كان عليه يا با محمد الدنانير خمسون ستة و عشرون منها لقضاء دينک و أربعة و عشرون لنفقة عيالک فلما أصبحت فتشت الدنانير فلم أجد ذلک الدينار و إذا هى لا تنقص شيئا

دلالة أخرى

٣٠- حدثنا أحمد بن الهارون الفامى رحمه الله قال حدثنا محمد بن جعفر بن بطة قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن عيسى بن عبيد عن موسى بن عمر بن بزيع قال كان عندى جاريتان حاملتان فكتبت إلى الرضا ع أعلمه ذلک و أسأله أن يدعو الله

تعالى أن يجعل ما فى بطونهما ذكرين و أن يهب لى ذلک قال فوقع ع أفعل إن شاء الله تعالى ثم ابتدأنى ع بكتاب مفرد نسخته بسم الله الرحمن الرحيم عافانا الله و إياک بأحسن عافية فى الدنيا و الآخرة برحمته الأمور بيد الله عز و جل يمضى فيها مقاديره على ما يحب يولد لک غلام و جارية إن شاء الله تعالى فسم

عيون‌أخبارالرضا(ع) ج : ۲ ص : ۲۱۹

الغلام محمدا و الجارية فاطمة على بركة الله تعالى قال فولد لى غلام و جارية على ما قاله ع

دلالة أخرى

۳۱- حدثنا على بن الحسين بن شاذويه المؤدب ره قال حدثنا محمد بن عبد الله بن جعفر الحميرى عن أبيه عن محمد بن عيسى عن الحسن بن على بن فضال قال قال لنا عبد الله بن المغيرة كنت واقفيا و حججت على ذلک فلما صرت بمكة اختلج فى صدرى شىء فتعلقت بالملتزم ثم قلت اللهم قد علمت طلبتى و إرادتى فأرشدنى إلى خير الأديان فوقع فى نفسى أن آتى الرضا ع فأتيت المدينة فوقفت ببابه فقلت للغلام قل لمولاک رجل من أهل العراق بالباب فسمعت نداءه ع و هو يقول ادخل يا عبد الله بن المغيرة فدخلت فلما نظر إلى قال قد أجاب الله دعوتک و هداک لدينه فقلت أشهد أنک حجة الله و أمين الله على خلقه

دلالة أخرى

۳۲- حدثنا أبى رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن عيسى بن عبيد عن داود بن رزين قال كان لأبى الحسن موسى بن جعفر ع عندى مال فبعث فأخذ بعضه و ترک عندى بعضه و قال من جاءک بعدى يطلب ما بقى عندک فإنه صاحبک فلما مضى ع أرسل إلى على ابنه ع ابعث إلى بالذى هو عندک و هو كذا و كذا فبعثت إليه ما كان له عندى

دلالة أخرى

۳۳- حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن عيسى عن الحسن بن على الوشاء قال سألنى العباس بن جعفر بن محمد بن الأشعث أن أسأل الرضا ع أن يحرق كتبه إذا قرأها مخافة أن تقع فى يد غيره قال الوشاء فابتدأنى ع بكتاب قبل أن أسأله أن يحرق كتبه فيه أعلم صاحبک أنى إذا قرأت

كتبه إلى حرقتها

عيون‌أخبارالرضا(ع) ج : ۲ ص : ۲۲۰

دلالة أخرى

۳۴- حدثنا أبی رضی الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن الحسین بن أبی الخطاب عن أحمد بن محمد بن أبی نصر البزنطی قال تمنیت فی نفسی إذا دخلت علی أبی الحسن الرضا ع أن أسأله کم أتی علیک من السن فلما دخلت علیه و جلست بین یدیه جعل ینظر إلی و یتفرس فی وجهی ثم قال کم أتی لک فقلت جعلت فداک کذا و کذا قال فأنا أکبر منک و قد أتی علی اثنتان و أربعون سنة فقلت جعلت فداک قد و الله أردت أن أسألک عن هذا فقال قد أخبرتک

دلالة أخرى

۳۵- حدثنا أحمد بن زیاد بن جعفر الهمدانی رضی الله عنه قال حدثنا علی بن إبراهیم بن هاشم عن محمد بن عیسی بن عبید قال حدثنی فیض بن مالک المدائنی قال حدثنی زروان المدائنی بأنه دخل علی أبی الحسن الرضا ع یرید أن یسأله عن عبد الله بن جعفر الصادق قال فأخذ بیدی فوضعها علی صدری قبل أن أذکر له شیئا مما أردت ثم قال لی یا محمد بن آدم إن عبد الله لم یکن إماما فأخبرنی بما أردت أن أسأله عنه قبل أن أسأله

دلالة أخرى

۳۶- حدثنا محمد بن علی ماجیلویه رضی الله عنه قال حدثنا علی بن إبراهیم بن هاشم عن محمد بن عیسی الیقطینی قال سمعت الهشام العباسی یقول دخلت علی أبی الحسن الرضا ع و أنا أرید أن أسأله أن یعوذنی لصداع أصابنی و أن یهب لی ثوبین من ثیابه أحرم فیهما فلما دخلت سألت عن مسائلی فأجابنی و نسیت حوائجی فلما قمت لأخرج و أردت أن أودعه قال لی اجلس فجلست بین یدیه فوضع یده علی رأسی و عوذنی ثم دعا لی بثوبین من ثیابه فدفعهما إلی و قال لی أحرم فیهما قال العباسی و طلبت بمکة ثوبین سعیدیین إحداهما لابنی فلم أصب بمکة منهما شیئا علی نحو ما

عیون‌أخبارالرضا(ع) ج : ۲ ص : ۲۲۱

أردت فمررت بالمدینة فی منصرفی فدخلت علی أبی الحسن الرضا ع فلما ودعته و أردت الخروج دعا بثوبین سعیدیین علی عمل الموشی الذی کنت طلبته فدفعهما إلی

دلالة أخرى

۳۷- حدثنا الحسين بن أحمد بن إدريس عن أبيه عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن موسى قال خرجنا مع أبى الحسن الرضا ع إلى بعض أملاكه فى يوم لا سحاب فيه فلما برزنا قال حملتم معكم المماطر قلنا لا و ما حاجتنا إلى المماطر و ليس سحاب و لا نتخوف المطر فقال لكنى حملته و ستمطرون قال فما مضينا إلا يسيرا حتى ارتفعت سحابة و مطرنا حتى أهمتنا أنفسنا فما بقى منا أحد إلا ابتل

دلالة أخرى

۳۸- حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطار قال حدثنى أبى عن محمد بن عيسى عن موسى بن مهران أنه كتب إلى الرضا ع يسأله أن يدعو الله لابن له فكتب ع إليه وهب الله لک ذكرا صالحا فمات ابنه ذلک و ولد له ابن

دلالة أخرى

۳۹- حدثنا على بن عبد الله الوراق قال حدثنا سعد بن عبد الله عن الهيثم بن أبى المسروق النهدى عن محمد بن الفضيل قال نزلت ببطن مر فأصابنى العرق المدينى فى جنبى و فى رجلى فدخلت على الرضا ع بالمدينة فقال ما لى أراک متوجعا فقلت إنى لما أتيت بطن مر أصابنى العرق المدينى فى جنبى و فى رجلى فأشار ع إلى الذى فى جنبى تحت الإبط و تكلم بكلام و تفل عليه ثم قال ع ليس عليک بأس من هذا و نظر إلى الذى فى رجلى فقال قال أبو جعفر ع من بلى من شيعتنا ببلاء فصبر كتب الله عز و جل له مثل أجر ألف شهيد فقلت فى نفسى لا أبرأ و الله من رجلى أبدا قال الهيثم فما زال يعرج منها حتى مات

دلالة أخرى

۴۰- حدثنا أبى قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن عيسى بن عبيد عن أبى على الحسن بن راشد قال قدمت على أحمال و أتانى رسول الرضا ع قبل أن أنظر فى الكتب

أو أوجه بها إليه فقال لى يقول الرضا ع سرح إلى بدفتر و لم يكن لى فى منزلى دفتر أصلا قال فقلت فأطلب ما لا أعرف بالتصديق له فلم أجد شيئا و لم أقع على شىء فلما ولى الرسول قلت مكانک فحللت بعض الأحمال فتلقانى دفتر لم أكن علمت به إلا أنى علمت أنه لم يطلب إلا الحق فوجهت به إليه

دلالة أخرى

۴۱- حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضى الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن إبراهيم بن مهزيار عن أخيه على عن محمد بن الوليد بن يزيد الكرمانى عن أبى محمد المصرى قال قدم أبو الحسن الرضا ع فكتبت إليه أسأله الإذن فى الخروج إلى مصر أتجر إليها فكتب إلى أقم ما شاء الله قال فأقمت سنتين ثم قدم الثالثة فكتبت إليه أستأذنه فكتب إلى اخرج مباركا لک صنع الله لک فإن الأمر يتغير قال فخرجت فأصبت بها خيرا و وقع الهرج ببغداد فسلمت من تلک الفتنة

دلالة أخرى

۴۲- حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطار رضى الله عنه قال حدثنى أبى عن محمد بن إسحاق الكوفى عن عمه أحمد بن عبد الله بن حارثة الكرخى قال كان لا يعيش لى ولد و توفى لى بضعة عشر من الولد فحججت و دخلت على أبى الحسن الرضا ع فخرج إلى و هو متزر بإزار مورد فسلمت عليه و قبلت يده و سألته عن مسائل ثم شكوت إليه بعد ذلک ما ألقى من قلة بقاء الولد فأطرق طويلا و دعا مليا ثم قال لى إنى لأرجو أن تنصرف و لک حمل و أن يولد لک ولد بعد ولد و تمتع بهم أيام حياتک فإن الله تعالى إذا أراد أن يستجيب الدعاء فعل و هو على كل شىء قدير قال فانصرفت من الحج إلى منزلى فأصبت أهلى ابنة خالى حاملا فولدت لى غلاما سميته إبراهيم ثم حملت بعد ذلک فولدت لى غلاما سميته محمدا و كنيته بأبى الحسن فعاش إبراهيم نيفا و ثلاثين سنة و عاش أبو الحسن أربع و عشرين سنة ثم إنهما اعتلا جميعا و خرجت حاجا و انصرفت و هما عليلان فمكثا بعد قدومى شهرين ثم توفى إبراهيم فى أول الشهر و توفى محمد فى آخر الشهر

عيون‌أخبارالرضا(ع) ج : ۲ ص : ۲۲۳

ثم مات بعدهما بسنة و نصف و لم يكن يعيش له قبل ذلک ولد إلا أشهر

دلالة أخرى

۴۳- حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميرى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن سعيد بن سعد عن أبى الحسن الرضا ع أنه نظر إلى رجل فقال له يا عبد الله أوص بما تريد و استعد لما لا بد منه فكان كما قال فمات بعد ذلک بثلاثة أيام

دلالة أخرى

۴۴- حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمدانی رضی الله عنه قال حدثنا علی بن إبراهیم بن هاشم عن أبیه عن عبد الله بن محمد الهاشمی قال دخلت علی المأمون یوما فأجلسنی و أخرج من کان عنده ثم دعا بالطعام فطعمنا ثم طیبنا ثم أمر بستارة فضربت ثم أقبل علی بعض من کان فی الستارة فقال بالله لما رثیت لنا من بطوس فأخذت یقول سقیا بطوس و من أضحی بها قطنا من عترة المصطفی أبقی لنا حزنا

قال ثم بکی و قال لی یا عبد الله أ یلومنی أهل بیتی و أهل بیتک أن نصبت أبا الحسن الرضا ع علما فو الله لأحدثک بحدیث تتعجب منه جئته یوما فقلت له جعلت فداک إن آباءک موسی بن جعفر و جعفر بن محمد و محمد بن علی و علی بن الحسین ع کان عندهم علم ما کان و ما هو کائن إلی یوم القیامة و أنت وصی القوم و وارثهم و عندک علمهم و قد بدت لی إلیک حاجة قال هاتها فقلت هذه الزاهریة خطتنی و لا أقدم علیها من جواری قد حملت غیر مرة و أسقطت و هی الآن حامل فدلنی علی ما نتعالج به فتسلم فقال لا تخف من إسقاطها فإنها تسلم و تلد غلاما أشبه الناس بأمه و یکون له خنصر زائدة فی یده الیمنی لیست بالمدلاة و فی رجله الیسری خنصر زائدة لیست بالمدلاة فقلت فی نفسی أشهد أن الله علی کل شیء قدیر فولدت الزاهریة غلاما أشبه الناس بأمه فی یده الیمنی

عیون‌أخبارالرضا(ع) ج : ۲ ص : ۲۲۴

خنصر زائدة لیست بالمدلاة و فی رجله الیسری خنصر زائدة لیست بالمدلاة علی ما کان وصفه لی الرضا ع فمن یلومنی علی نصبی إیاه علما و الحدیث فیه زیادة حذفناها و لا حول و لا قوة إلا بالله العلی العظیم

قال مصنف هذا الکتاب إنما علم الرضا ع ذلک مما وصل إلیه عن آبائه عن رسول الله ص و ذلک أن جبرئیل ع قد کان نزل علیه بأخبار الخلفاء و أولادهم من بنی أمیة و ولد العباس و بالحوادث التی تکون فی أیامهم و ما یجری علی أیدیهم و لا قوة إلا بالله

۴۸- باب دلالة الرضا ع فی إجابة الله عز و جل دعاءه علی بکار بن عبد الله بن مصعب بن الزبیر بن بکار لما ظلمه

۱- حدثنا الحاکم أبو علی الحسین بن أحمد البیهقی قال حدثنی محمد بن یحیی الصولی قال حدثنی أحمد بن محمد بن إسحاق الخراسانی قال سمعت علی بن محمد

النوفلی یقول استحلف الزبیر بن بکار رجل من الطالبیین علی شیء بین القبر و المنبر فحلف فبرص فأنا رأیته و بساقیه و قدمیه برص کثیر و کان أبوه بکار قد ظلم علی بن موسی الرضا ع فی شیء فدعا علیه فسقط فی وقت دعائه علیه حجر من قصر فاندقت عنقه و أما أبوه عبد الله بن مصعب فإنه مزق عهد یحیی بن عبد الله بن الحسن و أهانه بین یدی الرشید و قال اقتله یا أمیر المؤمنین فإنه لا أمان له فقال یحیی للرشید إنه خرج مع أخی بالأمس و أنشد أشعارا له فأنکرها فحلفه یحیی بالبراءة و تعجیل العقوبة فحم من وقته و مات بعد ثلاثة و انخسف قبره مرات کثیرة و ذکر خبرا طویلا له اختصرت هذا منه

۴۹- باب دلالته فیما أخبر به من أمره أنه لا یری بغداد و لا تراه فکان کما قال ع

۱- حدثنا أبو علی الحسین بن أحمد البیهقی قال حدثنی محمد بن یحیی

عیون‌أخبارالرضا(ع) ج : ۲ ص : ۲۲۵

الصولی قال حدثنا عون بن محمد قال حدثنا محمد بن أبی عباد قال قال المأمون یوما للرضا ع ندخل بغداد إن شاء الله تعالی فنفعل کذا و کذا فقال ع له تدخل أنت بغداد یا أمیر المؤمنین فلما خلوت به قلت له إنی سمعت شیئا غمنی و ذکرته له فقال یا حسین و ما أنا و بغداد لا أری بغداد و لا ترانی

۵۰- باب دلالته ع فی إجابة الله عز و جل دعاءه فی آل برمک و إخباره بما یجری علیهم و بأنه لا یصل إلیه من الرشید مکروه

۱- حدثنا أبی و محمد بن الحسن بن أحمد بن الولید ره قالا حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن عیسی بن عبید قال حدثنا علی بن الحکم عن محمد بن الفضیل قال لما کان فی السنة التی بطش هارون بآل برمک بدأ بجعفر بن یحیی و حبس یحیی بن خالد و نزل بالبرامکة ما نزل کان أبو الحسن ع واقفا بعرفة یدعو ثم طأطأ رأسه فسئل عن ذلک فقال إنی کنت أدعو الله تعالی علی البرامکة بما فعلوا بأبی ع فاستجاب الله لی الیوم فیهم فلما انصرف لم یلبث إلا یسیرا حتی بطش بجعفر و یحیی و تغیرت أحوالهم

۲- حدثنا محمد بن موسی المتوکل قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحمیری عن أحمد بن محمد بن عیسی عن الحسن بن علی الوشاء عن مسافر قال کنت مع أبی الحسن الرضا ع بمنی فمر یحیی بن خالد مع قوم من آل برمک فقال ع مساکین هؤلاء لا یدرون ما

يحل بهم فی هذه السنة ثم قال هاه و أعجب من هذا هارون و أنا کهاتین و ضم بإصبعیه قال مسافر فو الله ما عرفت معنی حدیثه حتی دفناه معه

۳- حدثنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس النیسابوری العطار بنیسابور سنة اثنتین و خمسین و ثلاثمائة قال حدثنا علی بن محمد بن قتیبة عن الفضل بن شاذان عن صفوان بن یحیی عن محمد بن یعفور البلخی عن موسی بن مهران قال سمعت جعفر بن

عیون‌أخبارالرضا(ع) ج : ۲ ص : ۲۲۶

یحیی یقول سمعت عیسی بن جعفر یقول لهارون حیث توجه من الرقة إلی مکة اذکر یمینک التی حلفت بها فی آل أبی طالب فإنک حلفت إن ادعی أحد بعد موسی الإمامة ضربت عنقه صبرا و هذا علی ابنه یدعی هذا الأمر و یقال فیه ما یقال فی أبیه فنظر إلیه مغضبا فقال و ما تری ترید أن أقتلهم کلهم قال موسی بن مهران فلما سمعت ذلک صرت إلیه فأخبرته فقال ع ما لی و لهم لا یقدرون إلی علی شیء

۴- حدثنا أحمد بن زیاد بن جعفر الهمدانی رضی الله عنه قال حدثنا علی بن إبراهیم بن هاشم عن محمد بن عیسی بن عبید عن صفوان بن یحیی قال لما مضی أبو الحسن موسی بن جعفر ع و تکلم الرضا ع خفنا علیه من ذلک فقلت له إنک قد أظهرت أمرا عظیما و إنا نخاف من هذا الطاغی فقال لیجهد جهده فلا سبیل له علی قال صفوان فأخبرنا الثقة أن یحیی بن خالد قال للطاغی هذا علی ابنه قد قعد و ادعی الأمر لنفسه فقال ما یکفینا ما صنعنا بأبیه ترید أن نقتلهم جمیعا و لقد کانت البرامکة مبغضین علی بیت رسول الله ص مظهرین لهم العداوة

۵۱- باب دلالته ع فی أخباره بأنه یدفن مع هارون فی بیت واحد

۱- حدثنا أحمد بن زیاد بن جعفر الهمدانی قال حدثنا علی بن إبراهیم بن هاشم عن أبیه عن موسی بن مهران قال رأیت علی بن موسی الرضا ع فی مسجد المدینة و هارون یخطب فقال أ ترونني و إیاه ندفن فی بیت واحد

۲- حدثنا محمد بن علی ماجیلویه رضی الله عنه عن عمه محمد بن أبی القاسم قال حدثنی محمد بن علی القرشی عن محمد بن الفضیل قال أخبرنی من سمع الرضا ع و هو ینظر إلی هارون بمنی أو بعرفات فقال أنا و هارون هکذا و ضم بین إصبعیه فکنا لا ندری ما یعنی بذلک حتی کان من أمره بطوس ما کان فأمر المأمون بدفن الرضا ع إلی جنب هارون

۵۲- باب إخباره ع بأنه سيقتل مسموما و يقبر إلى جنب هارون الرشيد

۱- حدثنا محمد بن على ماجيلويه رضى الله عنه قال حدثنا على بن إبراهيم بن

عيون‌أخبارالرضا(ع) ج : ۲ ص : ۲۲۷

هاشم عن أبيه عن عبد السلام بن صالح الهروى قال سمعت الرضا ع يقول إنى سأقتل بالسم مظلوما و أقبر إلى جنب هارون و يجعل الله تربتى مختلف شيعتى و أهل محبتى فمن زارنى فى غربتى وجبت له زيارتى يوم القيامة و الذى أكرم محمدا ص بالنبوة و اصطفاه على جميع الخليقة لا يصلى أحد منكم عند قبرى ركعتين إلا استحق المغفرة من الله عز و جل يوم يلقاه و الذى أكرمنا بعد محمد ص بالإمامة و خصنا بالوصية إن زوار قبرى لأكرم الوفود على الله يوم القيامة و ما من مؤمن يزورنى فيصيب وجهه قطرة من الماء إلا حرم الله تعالى جسده على النار

۵۳- باب صحة فراسة الرضا ع و معرفته بأهل الإيمان و أهل النفاق

۱- حدثنا أبى رضى الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا عبد الله بن عامر بن سعد عن عبد الرحمن بن أبى نجران قال كتب أبو الحسن الرضا ع و أقرأنيه رسالة إلى بعض أصحابنا إنا لنعرف الرجل إذا رأيناه بحقيقة الإيمان و بحقيقة النفاق

۵۴- باب معرفته ع بجميع اللغات

۱- حدثنا أبى رضى الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن جزك عن ياسر الخادم قال كان غلمان لأبى الحسن ع فى البيت الصقالبة و رومية و كان أبو الحسن ع قريبا منهم فسمعهم بالليل يتراطنون بالصقلبية و الرومية و يقولون إنا كنا نفتصد فى كل سنة فى بلادنا ثم ليس نفتصد هاهنا فلما كان

عيون‌أخبارالرضا(ع) ج : ۲ ص : ۲۲۸

من الغد وجه أبو الحسن إلى بعض الأطباء فقال له افصد فلانا عرق كذا و افصد فلانا عرق كذا و افصد فلانا عرق كذا و افصد هذا عرق كذا ثم قال يا ياسر لا تفتصد أنت قال فافتصدت فورمت يدى و احمرت فقال لى يا ياسر ما لک فأخبرته فقال أ لم أنهک عن ذلک هلم يدک فمسح يده عليها و تفل فيها ثم أوصانى أن لا أتعشى فمكثت بعد ذلک ما شاء الله لا أتعشى ثم أغافل فأتعشى فيضرب على

۲- حدثنا أبى رضى الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا أحمد بن أبى عبد الله البرقى قال حدثنا أبو هاشم داود بن القاسم الجعفرى قال كنت أتغدى مع أبى

الحسن ع فيدعو بعض غلمانه بالصقلبية و الفارسية و ربما بعثت غلامی هذا بشیء من الفارسية فيعلمه و ربما كان ينغلق الكلام على غلامه بالفارسية فيفتح هو على غلامه

٣- حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمدانی رضی الله عنه قال حدثنا على بن إبراهيم بن هاشم عن أبی الصلت الهروی قال كان الرضا ع يكلم الناس بلغاتهم و كان و الله أفصح الناس و أعلمهم بكل لسان و لغة فقلت له يوما يا ابن رسول الله إنی لأعجب من معرفتک بهذه اللغات على اختلافها فقال يا أبا الصلت أنا حجة الله على خلقه و ما كان الله ليتخذ حجة على قوم و هو لا يعرف لغاتهم أ و ما بلغک قول أمير المؤمنين ع أوتينا فصل الخطاب فهل فصل الخطاب إلا معرفة اللغات

٥٥- باب دلالته ع فی إجابته الحسن بن على الوشاء عن المسائل التی أراد أن يسأله عنها قبل السؤال

١- حدثنا أبی رضی الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا أبو الخير

صالح بن أبی حماد عن الحسن بن على الوشاء قال كنت كتبت معی مسائل كثيرة قبل أن أقطع على أبی الحسن ع و جمعتها فی كتاب مما روی عن آبائه ع و غير ذلک و أحببت أن أثبت فی أمره و أختبره فحملت الكتاب فی كمی و صرت إلى منزله و أردت أن آخذ منه خلوة فأناوله الكتاب فجلست ناحية و أنا متفكر فی طلب الإذن عليه و بالباب جماعة جلوس يتحدثون فبينا أنا كذلک فی الفكرة فی الاحتيال للدخول عليه إذ أنا بغلام قد خرج من الدار فی يده كتاب فنادى أيكم الحسن بن على الوشاء ابن بنت إلياس البغدادی فقمت إليه فقلت أنا الحسن بن على فما حاجتک فقال هذا الكتاب أمرت بدفعه إليک فهاک خذه فأخذته و تنحيت ناحية فقرأته فإذا و الله فيه جواب مسألة مسألة فعند ذلک قطعت عليه و تركت الوقف

دلالة أخرى له ع

١- حدثنا أبی رضی الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا أبو الخير صالح بن أبی حماد عن الحسن بن على الوشاء قال بعث إلی أبو الحسن الرضا ع غلامه و معه رقعة فيها ابعث إلی بثوب من ثياب موضع كذا و كذا من ضرب كذا فكتبت إليه و قلت للرسول ليس عندی ثوب بهذه الصفة و ما أعرف هذا الضرب من الثياب فأعاد الرسول إلی و قال فاطلبه فأعدت إليه الرسول و قلت ليس عندی من هذا الضرب شیء فأعاد إلی

الرسول اطلبه فإنه عندک منه قال الحسن بن على الوشاء و قد كان أبضع منى رجل ثوبا منها و أمرنى ببيعه و كنت قد نسيته فطلبت كل شيء كان معى فوجدته فى سفط تحت الثياب كلها فحملته إليه

دلالة أخرى له ع

١- حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمدانى رضى الله عنه قال حدثنا على بن إبراهيم بن هاشم عن أبيه عن صفوان بن يحيى قال كنت عند الرضا ع فدخل عليه

عيون‌أخبارالرضا(ع) ج : ٢ ص : ٢٣٠

الحسين بن خالد الصيرفى فقال له جعلت فداک إنى أريد الخروج إلى الأعوض فقال حيث ما ظفرت بالعافية فالزمه فلم يقنعه ذلک فخرج يريد الأعوض فقطع عليه الطريق و أخذ كل شيء كان معه من المال

٥٦- باب جواب الرضا ع عن سؤال أبى قرة صاحب الجاثليق

١- حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمدانى و الحسين بن إبراهيم بن أحمد بن هاشم المكتب و على بن عبد الله الوراق رضى الله عنهم قالوا حدثنا على بن إبراهيم بن هاشم عن أبيه عن صفوان بن يحيى صاحب السابرى قال سألنى أبو قرة صاحب الجاثليق أن أوصله إلى الرضا ع فاستأذنته فى ذلک فقال ع أدخله على فلما دخل عليه قبل بساطه و قال هكذا علينا فى ديننا أن نفعل بأشراف أهل زماننا ثم قال أصلحک الله ما تقول فى فرقة ادعت دعوى فشهدت لهم فرقة أخرى معدلون قال الدعوى لهم قال فادعت فرقة أخرى دعوى فلم يجدوا شهودا من غيرهم قال لا شيء لهم قال فإنا نحن ادعينا أن عيسى روح الله و كلمته ألقاها فوافقنا على ذلک المسلمون و ادعى المسلمون أن محمدا نبى فلم نتابعهم عليه و ما أجمعنا عليه خير مما افترقنا فيه فقال له الرضا ع ما اسمک قال يوحنا قال يا يوحنا إنا آمنا بعيسى ابن مريم ع روح الله و كلمته الذى كان يؤمن بمحمد ص و يبشر به و يقر على نفسه أنه عبد مربوب فإن كان عيسى الذى هو عندک روح الله و كلمته ليس هو الذى آمن بمحمد ص و بشر به و لا هو الذى أقر لله عز و جل بالعبودية و الربوبية فنحن منه برءاء فأين اجتمعنا فقام و قال لصفوان بن يحيى قم فما كان أغنانا عن هذا المجلس

عيون‌أخبارالرضا(ع) ج : ٢ ص : ٢٣١

٥٧- باب ذكر ما كلم به الرضا ع يحيى بن الضحاک السمرقندى فى الإمامة عند

المأمون

١- حدثنا الحاكم أبو على الحسين بن أحمد البيهقى قال حدثنى محمد بن يحيى الصولى قال يحكى عن الرضا ع خبر مختلف الألفاظ لم تقع لى روايته بإسناد أعمل عليه و قد اختلفت ألفاظ من رواه إلا أنى سآتى به و بمعانيه و إن اختلفت ألفاظه كان المأمون فى باطنه يحب سقطات الرضا ع و أن يعلوه المحتج و إن أظهر غير ذلک فاجتمع عنده الفقهاء و المتكلمون فدس إليهم أن ناظروه فى الإمامة فقال لهم الرضا ع اقتصروا على واحد منكم يلزمكم ما يلزمه فرضوا برجل يعرف بيحيى بن الضحاک السمرقندى و لم يكن بخراسان مثله فقال له الرضا ع يا يحيى سل عما شئت فقال نتكلم فى الإمامة كيف ادعيت لمن لم يؤم و تركت من أم و وقع الرضا به فقال له يا يحيى أخبرنى عمن صدق كاذبا على نفسه أو كذب صادقا على نفسه أ يكون محقا مصيبا أو مبطلا مخطئا فسكت يحيى فقال له المأمون أجبه فقال يعفينى أمير المؤمنين من جوابه فقال المأمون يا أبا الحسن عرفنا الغرض فى هذه المسألة فقال لا بد ليحيى من أن يخبر عن أئمته أنهم كذبوا على أنفسهم أو صدقوا فإن زعم أنهم كذبوا فلا أمانة لكذاب و إن زعم أنهم صدقوا فقد قال أولهم وليتكم و لست بخيركم و قال تاليه كانت بيعته فلتة فمن عاد لمثلها فاقتلوه فو الله ما رضى لمن فعل مثل فعلهم إلا بالقتل فمن لم يكن بخير الناس و الخيرية لا تقع إلا بنعوت منها العلم و منها الجهاد و منها سائر الفضائل و ليست فيه و من كانت بيعته

عيون‌أخبارالرضا(ع) ج : ٢ ص : ٢٣٢

فلتة يجب القتل على من فعل مثلها كيف يقبل عهده إلى غيره و هذه صورته ثم يقول على المنبر إن لى شيطانا يعترينى فإذا مال بى فقومونى و إذا أخطأت فأرشدونى فليسوا أئمة بقولهم إن صدقوا أو كذبوا فما عند يحيى فى هذا جواب فعجب المأمون من كلامه و قال يا أبا الحسن ما فى الأرض من يحسن هذا سواک

٥٨- باب قول الرضا ع لأخيه زيد بن موسى حين افتخر على من فى مجلسه و قوله ع فيمن يسىء عشرة الشيعة من أهل بيته و يترک المراقبة

١- حدثنا محمد بن أحمد السنانى قال حدثنا محمد بن أبى عبد الله الكوفى قال حدثنا أبو الفيض صالح بن أحمد قال حدثنا سهل بن زياد قال حدثنا صالح بن أبى حماد قال حدثنا الحسن بن موسى بن على الوشاء البغدادى قال كنت بخراسان مع على بن موسى

الرضا ع فی مجلسه و زید بن موسی حاضر قد أقبل علی جماعة فی المجلس یفتخر علیهم و یقول نحن و نحن و أبو الحسن ع مقبل علی قوم یحدثهم فسمع مقالة زید فالتفت إلیه فقال یا زید أ غرک قول ناقلی الکوفة أن فاطمة ع أحصنت فرجها فحرم الله ذریتها علی النار فو الله ما ذاک إلا للحسن و الحسین و ولد بطنها خاصة فأما أن یکون موسی بن جعفر ع یطیع الله و یصوم نهاره و یقوم لیله و تعصیه أنت ثم تجیئان یوم القیامة سواء لأنت أعز علی الله عز و جل منه إن علی بن الحسین ع کان یقول لمحسننا کفلان من الأجر و لمسیئنا ضعفان من العذاب قال الحسن الوشاء ثم التفت إلی فقال لی یا حسن کیف تقرءون هذه الآیة قال یا نوح إنه لیس من أهلک إنه عمل غیر صالح فقلت من الناس من یقرأ إِنَّهُ عَمَلٌ غَیْرُ صالِحٍ و منهم من یقرأ إنه عمل غیر صالح فمن قرأ إِنَّهُ عَمَلٌ غَیْرُ صالِحٍ فقد نفاه عن أبیه فقال ع کلا لقد کان ابنه و لکن لما عصی الله عز و جل نفاه عن أبیه کذا من کان منا لم یطع الله عز و جل فلیس منا و أنت إذا أطعت الله عز و جل فأنت منا أهل البیت

۲- حدثنا الحاکم أبو علی الحسین بن أحمد البیهقی قال حدثنی محمد بن یحیی الصولی

عیون‌أخبارالرضا(ع) ج : ۲ ص : ۲۳۳

قال حدثنا محمد بن یزید النحوی قال حدثنی ابن أبی عبدون عن أبیه قال لما جیء بزید بن موسی أخی الرضا ع إلی المأمون و قد خرج بالبصرة و أحرق دور العباسیین و ذلک فی سنة تسع و تسعین و مائة فسمی زید النار قال له المأمون یا زید خرجت بالبصرة و ترکت أن تبدأ بدور أعدائنا من بنی أمیة و ثقیف و عدی و باهلة و آل زیاد و قصدت دور بنی عمک قال و کان مزاحا أخطأت یا أمیر المؤمنین من کل جهة و إن عدت بدأت بأعدائنا فضحک المأمون و بعث به إلی أخیه الرضا ع و قال قد وهبت جرمه لک فلما جاءوا به عنفه و خلی سبیله و حلف أن لا یکلمه أبدا ما عاش

۳- حدثنا أبو الخیر علی بن أحمد النسابة عن مشایخه أن زید بن موسی کان ینادم المستنصر و کان فی لسانه فضل و کان زیدیا و کان زید هذا ینزل بغداد علی نهر کرخایا و هو الذی کان بالکوفة أیام أبی السرایا فولاه فلما قتل أبو السرایا تفرق الطالبیون فتواری بعضهم ببغداد و بعضهم بالکوفة و صار بعضهم إلی المدینة و کان ممن تواری زید بن موسی هذا فطلبه الحسن بن سهل حتی دل علیه فأتی به فحبسه ثم

أحضره على أن يضرب عنقه و جرد السياف السيف ليضرب عنقه و كان حضر هناک الحجاج بن خثيمة فقال أيها الأمير إن رأيت أن لا تعجل و تدعونی إليک فإن عندی نصيحة ففعل و أمسک السياف فلما دنا منه قال أيها الأمير أتاک بما تريد أن تفعله أمر من أمير المؤمنين قال لا قال فعلام تقتل ابن عم أمير المؤمنين من غير إذنه و أمره و استطلاع رأيه فيه ثم حدثه بحديث أبی عبد الله بن أفطس و إن الرشيد حبسه عند جعفر بن يحيى فأقدم عليه جعفر فقتله من غير أمره و بعث برأسه إليه فی طبق مع هدايا النيروز و إن الرشيد لما أمر مسرور الكبير بقتل جعفر بن يحيى قال له إذا سألک جعفر عن ذنبه الذی تقتله به فقل له إنما أقتلک بابن عمی ابن الأفطس الذی قتلته من غير أمری ثم قال الحجاج بن خثيمة للحسن بن سهل

عيون‌أخبارالرضا(ع) ج : ۲ ص : ۲۳۴

أ فتأمن أيها الأمير حادثة تحدث بينک و بين أمير المؤمنين و قد قتلت هذا الرجل فيحتج عليک بمثل ما احتج به الرشيد على جعفر بن يحيى فقال الحسن للحجاج جزاک الله خيرا ثم أمر برفع زيد و أن يرد إلى محبسه فلم يزل محبوسا إلى أن ظهر أمر إبراهيم بن المهتدی فخير أهل بغداد بالحسن بن سهل فأخرجوه عنها فلم يزل محبوسا حتى حمل إلى المأمون فبعث به إلى أخيه الرضا ع فأطلقه و عاش زيد بن موسى إلى آخر خلافة المتوكل و مات بسر من رأی

۴- حدثنا محمد بن على ماجيلويه و محمد بن موسى المتوكل و أحمد بن زياد بن جعفر الهمدانی رضی الله عنهم قالوا حدثنا على بن إبراهيم بن هاشم قال حدثنی ياسر أنه خرج زيد بن موسى أخو أبی الحسن ع بالمدينة و أحرق و قتل و كان يسمى زيد النار فبعث إليه المأمون فأسر و حمل إلى المأمون فقال المأمون اذهبوا به إلى أبی الحسن قال ياسر فلما أدخل إليه قال له أبو الحسن ع يا زيد أ غرک قول سفلة أهل الكوفة إن فاطمة ع أحصنت فرجها فحرم الله ذريتها على النار ذلک للحسن و الحسين خاصة إن كنت ترى أنک تعصى الله عز و جل و تدخل الجنة و موسى بن جعفر ع أطاع الله و دخل الجنة فأنت إذا أكرم على الله عز و جل من موسى بن جعفر ع و الله ما ينال أحد ما عند الله عز و جل إلا بطاعته و زعمت أنک تناله بمعصيته فبئس ما زعمت فقال له زيد أنا أخوک و ابن أبيک فقال له أبو الحسن ع أنت أخی ما أطعت الله عز و جل إن نوحا ع قال رَبِّ إِنَّ ابْنِی مِنْ أَهْلِی وَ إِنَّ وَعْدَکَ الْحَقُّ وَ أَنْتَ أَحْكَمُ الْحاكِمِينَ فقال الله عز و

جل يا نُوحُ إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِکَ إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صالِحٍ فأخرجه الله عز و جل من أن يكون من أهله بمعصيته

۵- حدثنا تميم بن عبد الله بن تميم القرشی رضی الله عنه قال حدثنا أبو علی أحمد بن علی الأنصاری عن أبی الصلت الهروی قال سمعت الرضا ع يحدث عن أبيه أن إسماعيل قال للصادق ع يا أبتاه ما تقول فی المذنب منا و من

عيون‌أخبارالرضا(ع) ج : ۲ ص : ۲۳۵

غيرنا فقال ع لَيْسَ بِأَمانِيِّكُمْ وَ لا أَمانِيِّ أَهْلِ الْكِتابِ مَنْ يَعْمَلْ سُوءاً يُجْزَ بِهِ

۶- حدثنا علی بن أحمد بن محمد بن عمران الدقاق رضی الله عنه قال حدثنا محمد بن أبی عبد الله الكوفی قال حدثنا أبو الخير صالح بن أبی حماد عن الحسن بن الجهم قال كنت عند الرضا ع و عنده زيد بن موسی أخوه و هو يقول يا زيد اتق الله فإنه بلغنا ما بلغنا بالتقوی فمن لم يتق الله و لم يراقبه فليس منا و لسنا منه يا زيد إياک أن تهين من به تصول من شيعتنا فيذهب نورک يا زيد إن شيعتنا إنما أبغضهم الناس و عادوهم و استحلوا دماءهم و أموالهم لمحبتهم لنا و اعتقادهم لولايتنا فإن أنت أسأت إليهم ظلمت نفسک و أبطلت حقک قال الحسن بن الجهم ثم التفت ع إلی فقال لی يا ابن الجهم من خالف دين الله فابرأ منه كائنا من كان من أی قبيلة كان و من عادی الله فلا توالله كائنا من كان من أی قبيلة كان فقلت له يا ابن رسول الله و من الذی يعادی الله تعالی قال من يعصيه

۷- حدثنا أبو محمد جعفر بن نعيم الشاذانی رضی الله عنه قال أخبرنا أحمد بن إدريس قال حدثنا إبراهيم بن هاشم عن إبراهيم بن محمد الهمدانی قال سمعت الرضا ع يقول من أحب عاصيا فهو عاص و من أحب مطيعا فهو مطيع و من أعان ظالما فهو ظالم و من خذل عادلا فهو ظالم إنه ليس بين الله و بين أحد قرابة و لا ينال أحد ولاية الله إلا بالطاعة و لقد قال رسول الله ص لبنی عبد المطلب ايتونی بأعمالكم لا بأحسابكم و أنسابكم قال الله تعالی فَإِذا نُفِخَ فِي الصُّورِ فَلا أَنْسابَ بَيْنَهُمْ يَوْمَئِذٍ وَ لا يَتَساءَلُونَ فَمَنْ ثَقُلَتْ مَوازِينُهُ فَأُولئِکَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ وَ مَنْ خَفَّتْ مَوازِينُهُ فَأُولئِکَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ فِي جَهَنَّمَ خالِدُونَ

عيون‌أخبارالرضا(ع) ج : ۲ ص : ۲۳۶

۸- حدثنا أبو الحسن محمد بن عمرو بن علی البصری قال حدثنا أبو الحسن صالح بن

شعيب الغريانى من قرى الغازيات قال حدثنا زيد بن محمد البغدادى قال حدثنا على بن أحمد العسكرى قال حدثنا عبد الله بن داود بن قبيصة الأنصارى عن موسى بن على القرشى عن أبى الحسن الرضا ع قال رفع القلم عن شيعتنا فقلت يا سيدى كيف ذاک قال لأنهم أخذ عليهم العهد بالتقية فى دولة الباطل يأمن الناس و يخوفون و يكفرون فينا و لا نكفر فيهم و يقتلون بنا و لا نقتل بهم ما من أحد من شيعتنا ارتكب ذنبا أو خطأ إلا ناله فى ذلک غم يمحص عنه ذنوبه و لو أنه أتى بذنوب بعدد القطر و المطر و بعدد الحصى و الرمل و بعدد الشوک و الشجر فإن لم ينله فى نفسه ففى أهله و ماله فإن لم ينله فى أمر دنياه و ما يغتم به تخايل له فى منامه ما يغتم به فيكون ذلک تمحيصا لذنوبه

٩- حدثنا على بن عبد الله الوراق رضى الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنى الحسين بن أبى قتادة عن محمد بن سنان قال قال أبو الحسن الرضا ع إنا أهل بيت وجب حقنا برسول الله ص فمن أخذ برسول الله حقا و لم يعط الناس من نفسه مثله فلا حق له

١٠- حدثنا الحاكم أبو على الحسين بن أحمد البيهقى قال حدثنى محمد بن يحيى الصولى قال حدثنى أبو عبد الله محمد بن موسى بن نصر الرازى قال سمعت أبى يقول قال رجل للرضا ع و الله ما على وجه الأرض أشرف منک أبا فقال التقوى شرفهم و طاعة الله أحظتهم فقال له آخر أنت و الله خير الناس فقال له لا تحلف يا هذا خير منى من كان أتقى لله تعالى و أطوع له و الله ما نسخت هذه الآية وَ جَعَلْناكُمْ شُعُوباً وَ قَبائِلَ لِتَعارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقاكُمْ

عيون‌أخبارالرضا(ع) ج : ٢ ص : ٢٣٧

١١- حدثنا الحاكم أبو على الحسين بن أحمد البيهقى قال حدثنى محمد بن يحيى الصولى قال حدثنا أبو ذكوان قال سمعت إبراهيم بن العباس يقول سمعت على بن موسى الرضا ع يقول حلفت بالعتق ألا أحلف بالعتق إلا أعتقت رقبة و أعتقت بعدها جميع ما أملک إن كان يرى أنه خير من هذا و أومى إلى عبد أسود من غلمانه بقرابتى من رسول الله ص إلا أن يكون لى عمل صالح فأكون أفضل به منه

٥٩- باب الأسباب التى من أجلها قتل المأمون على بن موسى الرضا ع بالسم

١- حدثنا الحسين بن إبراهيم بن أحمد بن هشام المؤدب و على بن عبد الله الوراق و

أحمد بن زياد بن جعفر الهمدانی رضی الله عنهم قالوا حدثنا علی بن إبراهیم بن هاشم عن أبیه عن محمد بن سنان قال کنت عند مولای الرضا ع بخراسان و کان المأمون یقعده علی یمینه إذا قعد للناس یوم الإثنین و یوم الخمیس فرفع إلی المأمون أن رجلا من الصوفیة سرق فأمر بإحضاره فلما نظر إلیه وجده متقشفا بین عینیه أثر السجود فقال له سوأة لهذه الآثار الجمیلة و لهذا الفعل القبیح أ تنسب إلی السرقة مع ما أری من جمیل آثارک و ظاهرک قال فعلت ذلک اضطرارا لا اختیارا حین منعتنی حقی من الخمس و الفیء فقال المأمون أی حق لک فی الخمس و الفیء قال إن الله تعالی قسم الخمس ستة أقسام و قال الله تعالی وَ اعْلَمُوا أَنَّما غَنِمْتُمْ مِنْ شَیْءٍ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ وَ لِلرَّسُولِ وَ لِذِی الْقُرْبی وَ الْیَتامی وَ الْمَساکِینِ وَ ابْنِ السَّبِیلِ إِنْ کُنْتُمْ آمَنْتُمْ بِاللَّهِ وَ ما أَنْزَلْنا عَلی عَبْدِنا یَوْمَ الْفُرْقانِ یَوْمَ الْتَقَی الْجَمْعانِ و قسم الفیء علی ستة أقسام فقال الله تعالی ما أَفاءَ اللَّهُ عَلی رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُری فَلِلَّهِ وَ لِلرَّسُولِ

عیون‌أخبارالرضا(ع) ج : ۲ ص : ۲۳۸

وَ لِذِی الْقُرْبی وَ الْیَتامی وَ الْمَساکِینِ وَ ابْنِ السَّبِیلِ کَیْ لا یَکُونَ دُولَةً بَیْنَ الْأَغْنِیاءِ مِنْکُمْ قال الصوفی فمنعتنی حقی و أنا ابن السبیل منقطع بی و مسکین لا أرجع علی شیء و من حملة القرآن فقال له المأمون أعطل حدا من حدود الله و حکما من أحکامه فی السارق من أجل أساطیرک هذه فقال الصوفی ابدأ بنفسک تطهرها ثم طهر غیرک و أقم حد الله علیها ثم علی غیرک فالتفت المأمون إلی أبی الحسن الرضا ع فقال ما یقول فقال إنه یقول سرق فسرق فغضب المأمون غضبا شدیدا ثم قال للصوفی و الله لأقطعنک فقال الصوفی أ تقطعنی و أنت عبد لی فقال المأمون ویلک و من أین صرت عبدا لک قال لأن أمک اشتریت من مال المسلمین فأنت عبد لمن فی المشرق و المغرب حتی یعتقوک و أنا لم أعتقک ثم بلعت الخمس و بعد ذلک فلا أعطیت آل الرسول حقا و لا أعطیتنی و نظرائی حقنا و الأخری أن الخبیث لا یطهر خبیثا مثله إنما یطهره طاهر و من فی جنبه الحد لا یقیم الحدود علی غیره حتی یبدأ بنفسه أ ما سمعت الله تعالی یقول أَ تَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ وَ تَنْسَوْنَ أَنْفُسَکُمْ وَ أَنْتُمْ تَتْلُونَ الْکِتابَ أَ فَلا تَعْقِلُونَ فالتفت المأمون إلی الرضا ع فقال ما تری فی أمره فقال ع إن الله تعالی قال لمحمد ص قُلْ فَلِلَّهِ الْحُجَّةُ الْبالِغَةُ و هی التی لم تبلغ الجاهل فیعلمها علی جهله کما یعلمها العالم بعلمه و الدنیا و الآخرة قائمتان بالحجة و قد احتج الرجل فأمر المأمون عند ذلک

بإطلاق الصوفى و احتجب عن الناس و اشتغل بالرضا ع حتى سمه فقتله و قد كان قتل الفضل بن سهل و جماعة من الشيعة

قال مصنف هذا الكتاب ره روى هذا الحديث كما حكيته و أنا برىء من عهدة صحته

٢- حدثنا أبو الطيب الحسين بن أحمد بن محمد الرازى رضى الله عنه بنيسابور سنة اثنتين و خمسين و ثلاثمائة قال حدثنا محمد بن على ماجيلويه قال حدثنا أحمد بن محمد بن خالد البرقى قال أخبرنى أبى قال أخبرنى الريان بن شبيب خال المعتصم أخو

عيون‌أخبارالرضا(ع) ج : ٢ ص : ٢٣٩

ماردة أن المأمون لما أراد أن يأخذ البيعة لنفسه بإمرة المؤمنين و لأبى الحسن على بن موسى الرضا ع بولاية العهد و لفضل بن سهل بالوزارة أمر بثلاثة كراسى فنصبت لهم فلما قعدوا عليها أذن للناس فدخلوا يبايعون فكانوا يصفقون بأيمانهم على أيمان الثلاثة من أعلى الإبهام إلى الخنصر و يخرجون حتى بايع فى آخر الناس فتى من الأنصار فصفق بيمينه من أعلى الخنصر إلى أعلى الإبهام فتبسم أبو الحسن الرضا ع ثم قال كل من بايعنا بايع بفسخ البيعة غير هذا الفتى فإنه بايعنا بعقدها فقال المأمون و ما فسخ البيعة من عقدها قال أبو الحسن ع عقد البيعة هو من أعلى الخنصر إلى أعلى الإبهام و فسخها من أعلى الإبهام إلى أعلى الخنصر قال فماج الناس فى ذلک و أمر المأمون بإعادة الناس إلى البيعة على ما وصفه أبو الحسن ع و قال الناس كيف يستحق الإمامة من لا يعرف عقد البيعة إن من علم لأولى بها ممن لا يعلم قال فحمله ذلک على ما فعله من سمه

٣- حدثنا تميم بن عبد الله بن تميم القرشى رضى الله عنه قال حدثنا أبى عن أحمد بن على الأنصارى قال سألت أبا الصلت الهروى فقلت له كيف طابت نفس المأمون بقتل الرضا ع مع إكرامه و محبته له و ما جعل له من ولاية العهد بعده فقال إن المأمون إنما كان يكرمه و يحبه لمعرفته بفضله و جعل له ولاية العهد من بعده ليرى الناس أنه راغب فى الدنيا فيسقط محله من نفوسهم فلما لم يظهر منه فى ذلک للناس إلا ما ازداد به فضلا عندهم و محلا فى نفوسهم جلب عليه المتكلمين من البلدان طمعا فى أن يقطعه واحد منهم فيسقط محله عند العلماء و بسببهم يشتهر نقصه عند العامة فكان لا يكلمه خصم من اليهود و النصارى و المجوس و الصابئين و البراهمة و الملحدين و الدهرية و لا خصم من فرق المسلمين المخالفين إلا قطعه و ألزمه الحجة و كان الناس

يقولون و الله إنه أولى بالخلافة من المأمون و كان أصحاب الأخبار يرفعون ذلک إليه فيغتاظ من ذلک و يشتد حسده له و كان الرضا ع لا يحابى المأمون من حق و كان يجيبه بما يكره فى أكثر أحواله فيغيظه ذلک و يحقده عليه و لا يظهره له فلما أعيته الحيلة فى أمره اغتاله فقتله بالسم

عيون‌أخبارالرضا(ع) ج : ۲ ص : ۲۴۰

۶۰- باب نص الرضا ع على ابنه أبى جعفر محمد بن على ع بالإمامة و الخلافة

۱- حدثنا الحاكم أبو على الحسين بن أحمد البيهقى قال حدثنى محمد بن يحيى الصولى قال حدثنا عون بن محمد قال حدثنا أبو الحسين بن محمد بن أبى عباد و كان يكتب للرضا ع ضمه إليه الفضل بن سهل قال ما كان ع يذكر محمدا ابنه إلا بكنيته يقول كتب إلى أبو جعفر ع و كنت أكتب إلى أبى جعفر ع و هو صبى بالمدينة فيخاطبه بالتعظيم و ترد كتب أبى جعفر ع فى نهاية البلاغة و الحسن فسمعته يقول أبو جعفر وصيى و خليفتى فى أهلى من بعدى

۶۱- باب وفاة الرضا ع مسموما باغتيال المأمون

۱- حدثنا الحاكم أبو على الحسين بن أحمد البيهقى قال حدثنا محمد بن يحيى الصولى قال حدثنى عبيد الله بن عبد الله و محمد بن موسى بن نصر الرازى عن أبيه و الحسين بن عمر الأخبارى عن على بن الحسين كاتب بقاء الكبير فى آخرين أن الرضا ع حم فعزم على الفصد فركب المأمون و قد كان قال لغلام له فت هذا بيدک الشيء أخرجه من برنية ففته فى صينية ثم قال كن معى و لا تغسل يدک و ركب إلى الرضا ع فجلس حتى فصد بين يديه و قال عبيد الله بل أخر فصده و قال المأمون لذلک الغلام هات من ذلک الرمان و كان الرمان فى شجره فى بستان دار الرضا ع فقطف منه ثم قال اجلس ففته ففت منه فى جام و أمر بغسله ثم قال للرضا ع مص منه شيئا فقال حتى يخرج أمير المؤمنين فقال لا و الله إلا بحضرتى و لو لا خوفى أن يرطب معدتى لمصصته معک فمص منه ملاعق و خرج المأمون فما صليت العصر حتى قام الرضا ع خمسين مجلسا فوجه إليه المأمون و قال قد علمت أن هذه آفة و قتار للفصد الذى فى يدک و زاد الأمر فى الليل فأصبح ع ميتا فكان آخر ما تكلم به قُلْ لَوْ كُنْتُمْ

عيون‌أخبارالرضا(ع) ج : ۲ ص : ۲۴۱

فِي بُيُوتِكُمْ لَبَرَزَ الَّذِينَ كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقَتْلُ إِلى مَضاجِعِهِمْ وَ كانَ أَمْرُ اللَّهِ قَدَراً

مَقْدُوراً و بكر المأمون من الغد فأمر بغسله و تكفينه و مشى خلف جنازته حافيا حاسرا يقول يا أخى لقد ثلم الإسلام بموتک و غلب القدر تقديرى فيک و شق لحد الرشيد فدفنه معه فقال نرجو أن الله تبارک و تعالى ينفعه بقربه

۶۲- باب ذكر خبر آخر فى وفاة الرضا ع عن طريق الخاصة

۱- حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمدانى رضى الله عنه قال حدثنا على بن إبراهيم بن هاشم قال حدثنا ياسر الخادم قال لما كان بيننا و بين طوس سبعة منازل اعتل أبو الحسن ع فدخلنا طوس و قد اشتدت به العلة فبقينا بطوس أياما فكان المأمون يأتيه فى كل يوم مرتين فلما كان فى آخر يومه الذى قبض فيه كان ضعيفا فى ذاک اليوم فقال لى بعد ما صلى الظهر يا ياسر ما أكل الناس شيئا قلت يا سيدى من يأكل هاهنا مع ما أنت فيه فانتصب ع ثم قال هاتوا المائدة و لم يدع من حشمه أحدا إلا أقعده معه على المائدة يتفقد واحدا واحدا فلما أكلوا قال ابعثوا إلى النساء بالطعام فحمل الطعام إلى النساء فلما فرغوا من الأكل أغمى عليه و ضعف فوقعت الصيحة و جاءت جوارى المأمون و نساؤه حافيات حاسرات و وقعت الوحية بطوس و جاء المأمون حافيا حاسرا يضرب على رأسه و يقبض على لحيته و يتأسف و يبكى و تسيل دموعه على خديه فوقف على الرضا ع و قد أفاق فقال يا سيدى و الله ما أدرى أى المصيبتين أعظم على فقدى لک و فراقى إياک أو تهمة الناس لى أنى اغتلتک و قتلتک قال فرفع طرفه إليه ثم قال أحسن يا أمير المؤمنين معاشرة أبى جعفر ع فإن عمرک و عمره هكذا و جمع بين سبابتيه قال فلما كان من تلک الليلة قضى عليه بعد ما ذهب من الليل بعضه فلما أصبح اجتمع الخلق و قالوا إن هذا قتله و اغتاله يعنون المأمون

عيون‌أخبارالرضا(ع) ج : ۲ ص : ۲۴۲

و قالوا قتل ابن رسول الله ص و أكثر القول و الجلبة و كان محمد بن جعفر بن محمد استأمن إلى المأمون و جاء إلى خراسان و كان عم أبى الحسن ع فقال المأمون يا أبا جعفر اخرج إلى الناس و أعلمهم أن أبا الحسن لا يخرج اليوم و كره أن يخرجه فتقع الفتنة فخرج محمد بن جعفر إلى الناس فقال أيها الناس تفرقوا فإن أبا الحسن ع لا يخرج اليوم فتفرق الناس و غسل أبو الحسن ع فى الليل و دفن قال على بن إبراهيم و حدثنى ياسر بما لم أحب ذكره فى الكتاب

۶۳- باب ما حدث به أبو الصلت الهروى عن ذكر وفاة الرضا ع أنه سم فى عنب

١- حدثنا محمد بن على ماجيلويه و محمد بن موسى المتوكل و أحمد بن زياد بن جعفر الهمدانى و أحمد بن إبراهيم بن هاشم و الحسين بن إبراهيم بن تاتانهٔ و الحسين بن إبراهيم بن أحمد بن هشام المؤدب و على بن عبد الله الوراق رضى الله عنهم قالوا حدثنا على بن إبراهيم بن هاشم عن أبيه عن أبى الصلت الهروى قال بينا أنا واقف بين يدى أبى الحسن على بن موسى الرضا ع إذ قال لى يا أبا الصلت ادخل هذه القبهٔ التى فيها قبر هارون و ائتنى بتراب من أربعهٔ جوانبها قال فمضيت فأتيت به فلما مثلت بين يديه فقال لى ناولنى هذا التراب و هو من عند الباب فناولته فأخذه و شمه ثم رمى به ثم قال سيحفر لى هاهنا فتظهر صخرهٔ لو جمع عليها كل معول بخراسان لم يتهيأ قلعها ثم قال فى الذى عند الرجل و الذى عند الرأس مثل ذلک ثم قال ناولنى هذا التراب فهو من تربتى ثم قال سيحفر لى فى هذا الموضع فتامرهم أن يحفروا لى سبع مراقى إلى أسفل و أن يشق لى ضريحهٔ فإن أبوا إلا أن يلحدوا فتامرهم أن يجعلوا اللحد ذراعين و شبرا فإن الله سيوسعه ما يشاء فإذا فعلوا ذلک فإنک ترى عند رأسى نداوهٔ فتكلم بالكلام الذى أعلمک فإنه ينبع الماء حتى يمتلئ اللحد و ترى فيه حيتانا صغارا ففت لها الخبز الذى أعطيک فإنها تلتقطه فإذا لم يبق منه شىء خرجت منه حوتهٔ كبيرهٔ

عيون‌أخبارالرضا(ع) ج : ٢ ص : ٢٤٣

فالتقطت الحيتان الصغار حتى لا يبقى منها شىء ثم تغيب فإذا غابت فضع يدک على الماء ثم تكلم بالكلام الذى أعلمک فإنه ينضب الماء لا يبقى منه و لا تفعل ذلک إلا بحضرهٔ المأمون ثم قال ع يا أبا الصلت غدا أدخل على هذا الفاجر فإن أنا خرجت و أنا مكشوف الرأس فتكلم أكلمک و إن أنا خرجت و أنا مغطى الرأس فلا تكلمنى قال أبو الصلت فلما أصبحنا من الغد لبس ثيابه و جلس فجعل فى محرابه ينتظر فبينما هو كذلک إذ دخل عليه غلام المأمون فقال له أجب أمير المؤمنين فلبس نعله و رداءه و قام يمشى و أنا أتبعه حتى دخل المأمون و بين يديه طبق عليه عنب و أطباق فاكههٔ و بيده عنقود عنب قد أكل بعضه و بقى بعضه فلما أبصر بالرضا ع وثب إليه فعانقه و قبل ما بين عينيه و أجلسه معه ثم ناوله العنقود و قال يا ابن رسول الله ما رأيت عنبا أحسن من هذا فقال له الرضا ع ربما كان عنبا حسنا يكون من الجنهٔ فقال له كل منه فقال له الرضا ع تعفينى منه فقال لا بد من ذلک و ما يمنعک منه لعلک تتهمنا بشىء فتناول العنقود فأكل منه ثم ناوله فأكل منه الرضا ع ثلاث حبات ثم رمى به و قام فقال

المأمون إلى أين فقال إلى حيث وجهتنى فخرج ع مغطى الرأس فلم أكلمه حتى دخل الدار فأمر أن يغلق الباب فغلق ثم نام ع على فراشه و مكثت واقفا فى صحن الدار مهموما محزونا فبينما أنا كذلک إذ دخل على شاب حسن الوجه قطط الشعر أشبه الناس بالرضا ع فبادرت إليه فقلت له من أين دخلت و الباب مغلق فقال الذى جاء بى من المدينة فى هذا الوقت هو الذى أدخلنى الدار و الباب مغلق فقلت له و من أنت فقال لى أنا حجة الله عليک يا أبا الصلت أنا محمد بن على ثم مضى نحو أبيه ع فدخل و أمرنى بالدخول معه فلما نظر إليه الرضا ع وثب إليه فعانقه و ضمه إلى صدره و قبل ما بين عينيه ثم سحبه سحبا إلى فراشه و أكب عليه محمد بن على ع يقبله و يساره بشىء لم أفهمه و رأيت على شفتى الرضا ع زبدا أشد بياضا من الثلج و رأيت أبا جعفر ع يلحسه بلسانه ثم أدخل يده بين ثوبيه و صدره فاستخرج منه شيئا شبيها بالعصفور فابتلعه أبو جعفر ع و مضى الرضا ع فقال أبو جعفر ع قم يا أبا الصلت ايتنى بالمغتسل و الماء

عيون أخبار الرضا (ع) ج : ٢ ص : ٢٤٤

من الخزانة فقلت ما فى الخزانة مغتسل و لا ماء و قال لى ايته إلى ما آمرک به فدخلت الخزانة فإذا فيها مغتسل و ماء فأخرجته و شمرت ثيابى لأغسله فقال لى تنح يا أبا الصلت فإن لى من يعيننى غيرک فغسله ثم قال لى ادخل الخزانة فاخرج إلى السفط الذى فيه كفنه و حنوطه فدخلت فإذا أنا بسفط لم أره فى تلک الخزانة قط فحملته إليه فكفنه و صلى عليه ثم قال لى ايتنى بالتابوت فقلت أمضى إلى النجار حتى يصلح التابوت قال قم فإن فى الخزانة تابوتا فدخلت الخزانة فوجدت تابوتا لم أره قط فأتيته به فأخذ الرضا ع بعد ما صلى عليه فوضعه فى التابوت و صف قدميه و صلى ركعتين لم يفرغ منهما حتى علا التابوت و انشق السقف فخرج منه التابوت و مضى فقلت يا ابن رسول الله الساعة يجيئنا المأمون و يطالبنا بالرضا ع فما نصنع فقال لى اسكت فإنه سيعود يا أبا الصلت ما من نبى يموت بالمشرق و يموت وصيه بالمغرب إلا جمع الله بين أرواحهما و أجسادهما و ما أتم الحديث حتى انشق السقف و نزل التابوت فقام ع فاستخرج الرضا ع من التابوت و وضعه على فراشه كأنه لم يغسل و لم يكفن ثم قال لى يا أبا الصلت قم فافتح الباب للمأمون ففتحت الباب فإذا المأمون و الغلمان بالباب فدخل باكيا حزينا قد شق جيبه و لطم رأسه و هو يقول يا سيداه فجعت بک يا سيدى ثم دخل فجلس عند رأسه و قال خذوا فى تجهيزه فأمر بحفر القبر

فحفرت الموضع فظهر كل شيء على ما وصفه الرضا ع فقال له بعض جلسائه أ لست تزعم أنه إمام فقال بلى لا يكون الإمام إلا مقدم الناس فأمر أن يحفر له فى القبلة فقلت له أمرنى أن يحفر له سبع مراقى و أن أشق له ضريحه فقال انتهوا إلى ما يأمر به أبو الصلت سوى الضريح و لكن يحفر له و يلحد فلما رأى ما ظهر له من النداوة و الحيتان و غير ذلک قال المأمون لم يزل الرضا ع يرينا عجائبه فى حياته حتى أراناها بعد وفاته أيضا فقال له وزير كان معه أ تدرى ما أخبرک به الرضا ع قال لا قال إنه قد أخبرک أن ملككم يا بنى العباس مع كثرتكم و طول مدتكم مثل هذه الحيتان حتى إذا فنيت آجالكم و انقطعت آثاركم و ذهبت دولتكم سلط الله تعالى عليكم رجلا منا فأفناكم عن آخركم قال له صدقت ثم قال لى يا أبا الصلت علمنى الكلام الذى تكلمت

عيون‌أخبارالرضا(ع) ج : ۲ ص : ۲۴۵

به قلت و الله لقد نسيت الكلام من ساعتى و قد كنت صدقت فأمر بحبسى و دفن الرضا ع فحبست سنة فضاق على الحبس و سهرت الليلة و دعوت الله تبارک و تعالى بدعاء ذكرت فيه محمدا و آل محمد ص و سألت الله بحقهم أن يفرج عنى فما استتم دعائى حتى دخل على أبو جعفر محمد بن على ع فقال لى يا أبا الصلت ضاق صدرک فقلت إى و الله قال قم فأخرجنى ثم ضرب يده إلى القيود التى كانت على ففكها و أخذ بيدى و أخرجنى من الدار و الحرسة و الغلمان يروننى فلم يستطيعوا أن يكلمونى و خرجت من باب الدار ثم قال لى امض فى ودائع الله فإنک لن تصل إليه و لا يصل إليک أبدا فقال أبو الصلت فلم ألتق المأمون إلى هذا الوقت

۲- حدثنا الحاكم أبو على الحسين بن أحمد البيهقى قال حدثنى محمد بن يحيى الصولى قال حدثنا أبو ذكوان قال سمعت إبراهيم بن العباس يقول كانت البيعة للرضا ع لخمس خلون من شهر رمضان سنة إحدى و مائتين و زوجه ابنته أم حبيب فى أول سنة اثنتين و مائتين و توفى سنة ثلاث و مائتين بطوس و المأمون متوجه إلى العراق فى رجب و روى لى غيره أن الرضا ع توفى و له تسع و أربعون سنة و ستة أشهر و الصحيح أنه ع توفى فى شهر رمضان لتسع بقين منه يوم الجمعة سنة ثلاث و مائتين من هجرة النبى ص

۶۴- باب ما حدث به أبو حبيب هرثمة بن أعين من ذكر وفاة الرضا ع و أنه سم فى العنب و الرمان جميعا

١- حدثنا تميم بن عبد الله بن تميم القرشي رضى الله عنه قال حدثنا أبى قال حدثنى محمد بن يحيى قال حدثنى محمد بن خلف الطاطرى قال حدثنى هرثمة بن أعين قال كنت ليلة بين يدى المأمون حتى مضى من الليل أربع ساعات ثم أذن لى فى الانصراف فانصرفت فلما مضى من الليل نصفه قرع قارع الباب فأجابه بعض

عيون‌أخبارالرضا(ع) ج : ٢ ص : ٢۴۶

غلمانى فقال له قل لهرثمة أجب سيدک قال فقمت مسرعا و أخذت على أثوابى و أسرعت إلى سيدى الرضا ع فدخل الغلام بين يدى و دخلت وراءه فإذا أنا بسيدى ع فى صحن داره جالس فقال لى يا هرثمة فقلت لبيک يا مولاى فقال لى اجلس فجلست فقال لى اسمع و عه يا هرثمة هذا أوان رحيلى إلى الله تعالى و لحوقى بجدى و آبائى ع و قد بلغ الكتاب أجله و قد عزم هذا الطاغى على سمى فى عنب و رمان مفروک فأما العنب فإنه يغمس السلک فى السم و يجذبه بالخيط بالعنب و أما الرمان فإنه يطرح السم فى كف بعض غلمانه و يفرک الرمان بيده ليتلطخ حبه فى ذلک السم و إنه سيدعونى فى اليوم المقبل و يقرب إلى الرمان و العنب و يسألنى أكلها فآكلها ثم ينفذ الحكم و يحضر القضاء فإذا أنا مت فسيقول أنا أغسله بيدى فإذا قال ذلک فقل له عنى بينک و بينه أنه قال لى لا تتعرض لغسلى و لا لتكفينى و لا لدفنى فإنک إن فعلت ذلک عاجلک من العذاب ما أخر عنک و حل بک أليم ما تحذر فإنه سينتهى قال فقلت نعم يا سيدى قال فإذا خلى بينک و بين غسلى حتى ترى فيجلس فى علو من أبنيته مشرفا على موضع غسلى لينظر فلا تتعرض يا هرثمة لشىء من غسلى حتى ترى فسطاطا أبيض قد ضرب فى جانب الدار فإذا رأيت ذلک فاحملنى فى أثوابى التى أنا فيها فضعنى من وراء الفسطاط و قف من ورائه و يكون من معک دونک و لا تكشف عنى الفسطاط حتى ترانى فتهلک فإنه سيشرف عليک و يقول لک يا هرثمة أ ليس زعمتم أن الإمام لا يغسله إلا إمام مثله فمن يغسل أبا الحسن على بن موسى و ابنه محمد بالمدينة من بلاد الحجاز و نحن بطوس فإذا قال ذلک فأجبه و قل له إنا نقول إن الإمام لا يجب أن يغسله إلا إمام مثله فإن تعدى متعد فغسل الإمام لم تبطل إمامة الإمام لتعدى غاسله و لا بطلت إمامة الإمام الذى بعده بأن غلب على غسل أبيه و لو ترک أبو الحسن على بن موسى الرضا ع بالمدينة لغسله ابنه محمد ظاهرا مكشوفا و لا يغسله الآن أيضا إلا هو من حيث يخفى فإذا ارتفع الفسطاط فسوف ترانى مدرجا فى أكفانى فضعنى على نعشى و احملنى فإذا

أراد أن يحفر قبرى فإنه سيجعل قبر أبيه هارون الرشيد قبلة

عيون‌أخبارالرضا(ع) ج : ۲ ص : ۲۴۷

لقبرى و لا يكون ذلک أبدا فإذا ضربت المعاول نبت عن الأرض و لم يحفر لهم منها شيء و لا مثل قلامة ظفر فإذا اجتهدوا فى ذلک و صعب عليهم فقل له عنى أنى أمرتک أن تضرب معولا واحدا فى قبلة قبر أبيه هارون الرشيد فإذا ضربت نفذ فى الأرض إلى قبر محفور و ضريح قائم فإذا انفرج القبر فلا تنزلنى إليه حتى يفور من ضريحه الماء الأبيض فيمتلئ منه ذلک القبر حتى يصير الماء مساويا مع وجه الأرض ثم يضطرب فيه حوت بطوله فإذا اضطرب فلا تنزلنى إلى القبر إلا إذا غاب الحوت و أغار الماء فأنزلنى فى ذلک القبر و ألحدنى فى ذلک الضريح و لا تتركهم يأتوا بتراب يلقونه على فإن القبر ينطبق من نفسه و يمتلئ قال قلت نعم يا سيدى ثم قال لى احفظ ما عهدت إليک و اعمل به و لا تخالف قلت أعوذ بالله أن أخالف لک أمرا يا سيدى قال هرثمة ثم خرجت باكيا حزينا فلم أزل كالحبة على المقلاة لا يعلم ما فى نفسى إلا الله تعالى ثم دعانى المأمون فدخلت إليه فلم أزل قائما إلى ضحى النهار ثم قال المأمون امض يا هرثمة إلى أبى الحسن ع فاقرأه منى السلام و قل له تصير إلينا أو نصير إليک فإن قال لک بل نصير إليه فاسأله عنى أن يقدم ذلک قال فجئته فلما اطلعت عليه قال لى يا هرثمة أ ليس قد حفظت ما أوصيتک به قلت بلى قال قدموا إلى نعلى فقد علمت ما أرسلک به قال فقدمت نعليه و مشى إليه فلما دخل المجلس قام إليه المأمون قائما فعانقه و قبل ما بين عينيه و أجلسه إلى جانبه على سريره و أقبل عليه يحادثه ساعة من النهار طويلة ثم قال لبعض غلمانه يؤتى بعنب و رمان قال هرثمة فلما سمعت ذلک لم أستطع الصبر و رأيت النفضة قد عرضت فى بدنى فكرهت أن يتبين ذلک فى فتراجعت القهقرى حتى خرجت فرميت نفسى فى موضع من الدار فلما قرب زوال الشمس أحسست بسيدى قد خرج من عنده و رجع إلى داره ثم رأيت الأمر قد خرج من عند المأمون بإحضار الأطباء و المترفقين فقلت ما هذا فقيل لى علة عرضت لأبى الحسن على بن موسى الرضا ع و كان الناس فى شک و كنت على يقين لما أعرف منه قال فما كان من الثلث الثانى من الليل علا الصياح و

عيون‌أخبارالرضا(ع) ج : ۲ ص : ۲۴۸

سمعت الصيحة من الدار فأسرعت فيمن أسرع فإذا نحن بالمأمون مكشوف الرأس

محلل الأزرار قائما على قدميه ينتحب و يبكى قال فوقفت فيمن وقف و أنا أتنفس الصعداء ثم أصبحنا فجلس المأمون للتعزية ثم قام فمشى إلى الموضع الذى فيه سيدنا ع فقال أصلحوا لنا موضعا فإنى أريد أن أغسله فدنوت منه فقلت له ما قاله سيدى بسبب الغسل و التكفين و الدفن فقال لى لست أعرض لذلک ثم قال شأنک يا هرثمة قال فلم أزل قائما حتى رأيت الفسطاط قد ضرب فوقفت من ظاهره و كل من فى الدار دونى و أنا أسمع التكبير و التهليل و التسبيح و تردد الأوانى و صب الماء و تضوع الطيب الذى لم أشم أطيب منه قال فإذا أنا بالمأمون قد أشرف على بعض أعالى داره فصاح يا هرثمة أ ليس زعمتم أن الإمام لا يغسله إلا إمام مثله فأين محمد بن على ابنه عنه و هو بمدينة رسول الله ص و هذا بطوس خراسان قال فقلت له يا أمير المؤمنين إنا نقول إن الإمام لا يجب أن يغسله إلا إمام مثله فإن تعدى متعد فغسل الإمام لم تبطل إمامة الإمام لتعدى غاسله و لا تبطل إمامة الإمام الذى بعده بأن غلب على غسل أبيه و لو ترک أبو الحسن على بن موسى الرضا ع بالمدينة لغسله ابنه محمد ظاهرا و لا يغسله الآن أيضا إلا هو من حيث يخفى قال فسكت عنى ثم ارتفع الفسطاط فإذا أنا بسيدى ع مدرج فى أكفانه فوضعته على نعشه ثم حملناه فصلى عليه المأمون و جميع من حضر ثم جئنا إلى موضع القبر فوجدتهم يضربون المعاول دون قبر هارون ليجعلوه قبلة لقبره و المعاول تنبو عنه حتى ما يحفر ذرة من تراب الأرض فقال لى ويحک يا هرثمة أ ما ترى الأرض كيف تمتنع من حفر قبر له فقلت له يا أمير المؤمنين إنه قد أمرنى أن أضرب معولا واحدا فى قبلة قبر أمير المؤمنين أبيک الرشيد و لا أضرب غيره قال فإذا ضربت يا هرثمة يكون ما ذا قلت إنه أخبر أنه لا يجوز أن يكون قبر أبيک قبلة لقبره فإذا أنا ضربت هذا المعول الواحد نفذ إلى قبر محفور من غير يد تحفره و بان ضريح فى وسطه قال المأمون سبحان الله ما أعجب هذا الكلام و لا أعجب من أمر أبى الحسن ع فاضرب يا هرثمة حتى نرى قال هرثمة فأخذت المعول بيدى فضربت به فى قبلة قبر هارون الرشيد

عيون‌أخبارالرضا(ع) ج : ۲ ص : ۲۴۹

قال فنفذ إلى قبر محفور من غير يد تحفره و بان ضريح فى وسطه و الناس ينظرون إليه فقال أنزله إليه يا هرثمة فقلت يا أمير المؤمنين إن سيدى أمرنى أن لا أنزل إليه حتى ينفجر من أرض هذا القبر ماء أبيض فيمتلئ منه القبر حتى يكون الماء مع وجه الأرض

ثم يضطرب فيه حوت بطول القبر فإذا غاب الحوت و غار الماء وضعته على جانب القبر و خليت بينه و بين ملحده فقال فافعل يا هرثمة ما أمرت به قال هرثمة فانتظرت ظهور الماء و الحوت فظهر ثم غاب و غار الماء و الناس ينظرون ثم جعلت النعش إلى جانب قبره فغطى قبره بثوب أبيض لم أبسطه ثم أنزل به إلى قبره بغير يدى و لا يد أحد ممن حضر فأشار المأمون إلى الناس أن هاتوا التراب بأيديكم و اطرحوه فيه فقلت لا نفعل يا أمير المؤمنين قال فقال ويحک فمن يملؤه فقلت قد أمرنى أن لا يطرح عليه التراب و أخبرنى أن القبر يمتلئ من ذات نفسه ثم ينطبق و يتربع على وجه الأرض فأشار المأمون إلى الناس أن كفوا قال فرموا ما فى أيديهم من التراب ثم امتلأ القبر و انطبق و تربع على وجه الأرض فانصرف المأمون و انصرفت فدعانى المأمون و خلانى ثم قال لى أسألک بالله يا هرثمة لما صدقتنى عن أبى الحسن قدس الله روحه بما سمعته منه قال فقلت قد أخبرت يا أمير المؤمنين بما قال لى فقال بالله إلا ما صدقتنى عما أخبرک به غير هذا الذى قلت لى قال فقلت يا أمير المؤمنين فعما تسألنى فقال لى يا هرثمة هل أسر إليک شيئا غير هذا قلت نعم قال ما هو قلت خبر العنب و الرمان قال فأقبل المأمون يتلون ألوانا يصفر مرة و يحمر أخرى و يسود أخرى ثم تمدد مغشيا عليه فسمعته فى غشيته و هو يجهر و يقول ويل للمأمون من الله ويل له من رسول الله ص و ويل له من على بن أبى طالب ع ويل للمأمون من فاطمة الزهراء ع ويل للمأمون من الحسن و الحسين ويل للمأمون من على بن الحسين ويل للمأمون من محمد بن على ويل للمأمون من جعفر بن محمد ويل له من موسى بن جعفر ويل للمأمون من على بن موسى الرضا ع هذا و الله هو الخسران المبين يقول هذا القول و يكرره فلما رأيته قد أطال ذلک وليت عنه و جلست فى بعض

عيون‌أخبارالرضا(ع) ج : ۲ ص : ۲۵۰

نواحى الدار قال فجلس و دعانى فدخلت عليه و هو جالس كالسكران فقال و الله ما أنت على أعز منه و لا جميع من فى الأرض و السماء و الله لئن بلغنى أنک أعدت مما رأيت و سمعت شيئا ليكونن هلاکک فيه قال فقلت يا أمير المؤمنين إن ظهرت على شىء من ذلک منى فأنت فى حل من دمى قال لا و الله و تعطينى عهدا و ميثاقا على كتمان هذا و ترک إعادته فأخذ على العهد و الميثاق و أكده على قال فلما وليت عنه صفق بيديه و قال يَسْتَخْفُونَ مِنَ النَّاسِ وَ لا يَسْتَخْفُونَ مِنَ اللَّهِ وَ هُوَ مَعَهُمْ إِذْ يُبَيِّتُونَ ما لا يَرْضى

مِنَ الْقَوْلِ وَ كانَ اللَّهُ بِما يَعْمَلُونَ مُحِيطاً و كان للرضا ع من الولد محمد الإمام ع و كان يقول له الرضا ع الصادق و الصابر و الفاضل و قرة أعين المؤمنين و غيظ الملحدين

۶۵- باب ذكر بعض ما قيل من المراثى فى حق أبى الحسن الرضا ع

۱- حدثنا تميم بن عبد الله بن تميم القرشى رضى الله عنه قال حدثنا أبى عن أحمد بن على الأنصارى قال قال ابن المشيع المدنى يرثى الرضا ع بشعر يأتى ذكره إن شاء الله تعالى

يا بقعة مات بها سيدى ما مثله فى الناس من سيد

مات الهدى من بعده و الندى و شمر الموت به يقتدى

لا زال غيث الله يا قبره عليک منه رائحا مغتدى

كان لنا غيثا به نرتوى و كان كالنجم به نهتدى

إن عليا بن موسى الرضا قد حل و السؤدد فى ملحد

يا عين فابكى بدم بعده على انقراض المجد و السؤدد

عيون‌أخبارالرضا(ع) ج : ۲ ص : ۲۵۱

و لعلى بن أبى عبد الله الخوافى يرثى الرضا ع شعر

يا أرض طوس سقاک الله رحمته ما ذا حويت من الخيرات يا طوس

طابت بقاعک فى الدنيا و طيبها شخص ثوى بسناباد مرموس

شخص عزيز على الإسلام مصرعه فى رحمة الله مغمور و مغموس

يا قبره أنت قبر قد تضمنه حلم و علم و تطهير و تقديس

فخرا فإنک مغبوط بجثته و بالملائكة الأبرار محروس

۲- حدثنا الحاكم أبو على الحسين بن أحمد البيهقى قال حدثنى محمد بن يحيى الصولى قال حدثنى هارون بن عبد الله المهلبى قال حدثنى دعبل بن على قال جاءنى خبر موت الرضا ع و أنا بقم و قلت قصيدتى الرائية فى مرثيته ع

أرى أمية معذورين أن قتلوا و لا أرى لبنى العباس من عذر

أولاد حرب و مروان و أسرتهم بنو معيط ولاة الحقد و الوغر

قوم قتلتم على الإسلام أولهم حتى إذا استمكنوا جازوا على الكفر

اربع بطوس على قبر الزكى به إن كنت تربع من دين على فطر

قبران فی طوس خیر الناس کلهم و قبر شرهم هذا من العبر
ما ینفع الرجس من قرب الزکی و ما علی الزکی بقرب الرجس من ضرر
هیهات کل امرئ رهن بما کسبت له یداه فخذ ما شئت أو فذر
قال الصولی و أنشدنی عون بن محمد قال أنشدنی منصور بن طلحة قال أبو طلحة قال
أبو محمد الیزیدی لما مات الرضا ع رثیته فقلت
ما لطوس لا قدس الله طوسا کل یوم تحوز علقا نفیسا
بدأت بالرشید فاقتبضته و ثنت بالرضا علی بن موسی
عیون‌أخبارالرضا(ع) ج : ۲ ص : ۲۵۲
بإمام لا کالأئمة فضلا فسعود الزمان عادت نحوسا
و وجدت فی کتاب لمحمد بن حبیب الضبی
قبر بطوس به أقام إمام حتم إلیه زیارة و لمام
قبر أقام به السلام و إن غدا تهدی إلیه تحیة و سلام
قبر سنا أنواره تجلو العمی و بتربة قد تدفع الأسقام
قبر یمثل للعیون محمدا و وصیه و المؤمنون قیام
خشع العیون لذا و ذاک مهابة فی کنهها لتحیر الأفهام
قبر إذا حل الوفود بربعه رحلوا و حطت عنهم الآثام
و تزودوا أمن العقاب و أومنوا من أن یحل علیهم الأعدام
الله عنه به لهم متقبل و بذاک عنهم جفت الأقلام
إن یغن عن سقی الغمام فإنه لولاه لم تسق البلاد غمام
قبر علی بن موسی حله بثراه یزهو الحل و الإحرام
فرض إلیه السعی کالبیت الذی من دونه حق له الإعظام
من زاره فی الله عارف حقه فالمس منه علی الجحیم حرام
و مقامه لا شک یحمد فی غد و له بجنات الخلود مقام
و له بذاک الله أوفی ضامن قسما إلیه تنتهی الأقسام
صلی الإله علی النبی محمد و علت علیا نصرة و سلام
و کذا علی الزهراء صلی سرمدا رب بواجب حقها علام
و علیه صلی ثم بالحسن ابتدی و علی الحسین لوجهه الإکرام

و على على ذى التقى و محمد صلى و كل سيد و همام
و على المهذب و المطهر جعفر أزكى الصلاة و إن أبى الأقزام
الصادق المأثور عنه علم ما فيكم به تتمسک الأقوام
عيون‌أخبارالرضا(ع) ج : ۲ ص : ۲۵۳
و كذا على موسى أبيک و بعده صلى عليک و للصلاة دوام
و على محمد الزكى فضوعفت و على على ما استمر كلام
و على الرضا ابن الرضا الحسن الذى عم البلاد لفقده الأظلام
و على خليفته الذى لكم به تم النظام فكان فيه تمام
فهو المؤمل أن يعود به الهدى غضا و أن تستوثق الأحكام
لو لا الأئمة واحد عن واحد درس الهدى و استسلم الإسلام
كل يقوم مقام صاحبه إلى أن تنتهى بالقائم الأيام
يا ابن النبى و حجة الله التى هى للصلاة و للصيام قيام
ما من إمام غاب عنكم لم يقم خلف له تشفى به الأرغام
إن الأئمة تستوى فى فضلها و العلم كهل منكم و غلام
أنتم إلى الله الوسيلة و الأولى علموا الهدى فهم له أعلام
أنتم ولاة الدين و الدنيا و من لله فيه حرمة و ذمام
ما الناس إلا من أقر بفضلكم و الجاحدون بهائم و سوام
بل هم أضل عن السبيل بكفرهم و المقتدى منهم بهم أزلام
يدعون فى دنياكم و كأنهم فى جحدهم إنعامكم أنعام
يا نعمة الله التى تحبو بها من يصطفى من خلقه المنعام
إن غاب منک الجسم عنا إنه للروح منک إقامة و نظام
أرواحكم موجودة أعيانها إن عن عيون غيبت أجسام
الفرق بينک و النبى نبوة إذ بعد ذلک تستوى الأقدام
قبران فى طوس الهدى فى واحد و الغى فى لحد يراه ضرام
عيون‌أخبارالرضا(ع) ج : ۲ ص : ۲۵۴
قبران مقترنان هذا ترعة جنوية فيها يزار إمام
و كذاک ذلک من جهنم حفرة فيها يجدد للغوى هيام

قرب الغوى من الزكى مضاعف لعذابه و لأنفه الإرغام
إن يدن منه فإنه لمباعد و عليه من خلع العذاب ركام
و كذاک ليس يضرک الرجس الذى يدنيه منک جنادل و رخام
لا بل يريک عليک أعظم حسرة إذ أنت تكرم و اللعين يسام
سوء العذاب مضاعف تجرى به الساعات و الأيام و الأعوام
يا ليت شعرى هل بقائمكم غدا يغدو و يكفى للقراع حسام
تطفى يداى به غليلا فيكم بين الحشا لم ترو منه أوام
و لقد يهيجنى قبوركم إذا هاجت سواى معالم و خيام
من كان يغرم بامتداح ذوى الغنى فبمدحكم لى صبوة و غرام
و إلى أبى الحسن الرضا أهديتها مرضية تلتذها الأفهام
خذها عن الضبى عبدكم الذى هانت عليه فيكم الألوام
إن أقض حق الله فيک فإن لى حق القرى للضيف إذ يعتام
فاجعله منک قبول قصدى إنه غنم عليه حدانى استغنام
من كان بالتعليم أدرک حبكم فمحبتى إياكم إلهام

۶۶- باب فى ذكر ثواب زيارة الإمام على بن موسى الرضا ع

۱- حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمدانى رضى الله عنه قال حدثنا على بن إبراهيم بن هاشم عن أبيه عن ياسر الخادم قال قال على بن موسى الرضا ع

عيون‌أخبارالرضا(ع) ج : ۲ ص : ۲۵۵

لا تشد الرحال إلى شىء من القبور إلا إلى قبورنا ألا و إنى مقتول بالسم ظلما و مدفون فى موضع غربة فمن شد رحله إلى زيارتى استجيب دعاؤه و غفر له ذنوبه

۲- حدثنا على بن أحمد بن محمد بن عمران الدقاق و محمد بن أحمد السنانى و على بن عبد الله الوراق و الحسين بن إبراهيم بن هشام المكتب رضى الله عنهم قالوا حدثنا محمد بن أبى عبد الله الكوفى الأسدى عن أحمد بن محمد بن صالح الرازى عن حمدان الديوانى قال قال الرضا ع من زارنى على بعد دارى أتيته يوم القيامة فى ثلاث مواطن حتى أخلصه من أهوالها إذا تطايرت الكتب يمينا و شمالا و عند الصراط و عند الميزان

۳- حدثنا محمد بن على ماجيلويه رضى الله عنه قال حدثنا على بن إبراهيم بن هاشم عن أبيه قال حدثنا عبد الرحمن بن حماد عن عبد الله بن إبراهيم عن أبيه عن الحسين

بن زید قال سمعت أبا عبد الله جعفر بن محمد الصادق ع یقول یخرج رجل من ولد ابنی موسی اسمه اسم أمیر المؤمنین ع إلی أرض طوس و هی بخراسان یقتل فیها بالسم فیدفن فیها غریبا من زاره عارفا بحقه أعطاه الله عز و جل أجر من أنفق من قبل الفتح و قاتل

۴- حدثنا محمد بن إبراهیم بن إسحاق الطالقانی رضی الله عنه قال حدثنا عبد العزیز بن یحیی قال حدثنا محمد بن زکریا قال حدثنا جعفر بن محمد بن عمارة عن أبیه عن الصادق جعفر بن محمد عن أبیه عن آبائه عن أمیر المؤمنین علی ع قال قال رسول الله ص سیدفن بضعة منی بأرض خراسان لا یزورها مؤمن إلا أوجب الله عز و جل له الجنة و حرم جسده علی النار

۵- حدثنا أحمد بن الحسن القطانی و محمد بن أحمد بن إبراهیم اللیثی و محمد بن إبراهیم بن إسحاق المکتب الطالقانی و محمد بن بکران النقاش قالوا حدثنا أحمد بن محمد بن سعید الهمدانی مولی بنی هاشم قال أخبرنا علی بن الحسن بن علی بن فضال عن أبیه عن أبی الحسن علی بن موسی الرضا ع أنه قال إن بخراسان لبقعة یأتی علیها زمان تصیر مختلف الملائکة و لا یزال فوج ینزل من السماء و فوج یصعد إلی أن ینفخ فی الصور فقیل له یا ابن رسول الله و أی بقعة هذه قال هی بأرض طوس و هی

عیون‌أخبارالرضا(ع) ج : ۲ ص : ۲۵۶

و الله روضة من ریاض الجنة من زارنی فی تلک البقعة کان کمن زار رسول الله ص و کتب الله تعالی له ثواب ألف حجة مبرورة و ألف عمرة مقبولة و کنت أنا و آبائی شفعاءه یوم القیامة

۶- حدثنا محمد بن موسی بن المتوکل رضی الله عنه قال حدثنا علی بن إبراهیم بن هاشم عن أبیه عن أبی هاشم داود بن القاسم الجعفری قال سمعت أبا جعفر محمد بن علی ع یقول إن بین جبلی طوس قبضة قبضت من الجنة من دخلها کان آمنا یوم القیامة من النار

۷- حدثنا محمد بن علی ماجیلویه رضی الله عنه قال حدثنا علی بن إبراهیم بن هاشم عن أبیه عن عبد العظیم بن عبد الله الحسنی عن أبی جعفر محمد بن علی الرضا ع قال ضمنت لمن زار أبی ع بطوس عارفا بحقه الجنة علی الله تعالی

۸- و بهذا الإسناد عن عبد العظیم بن عبد الله قال قلت لأبی جعفر ع قد تحیرت بین

زيارة قبر أبى عبد الله ع و بين زيارة قبر أبيک ع بطوس فما ترى فقال لى مكانک ثم دخل و خرج و دموعه تسيل على خديه فقال زوار قبر أبى عبد الله ع كثيرون و زوار قبر أبى ع بطوس قليلون

٩- حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضى الله عنه قال حدثنا على بن إبراهيم بن هاشم عن أبيه عن أبى الصلت عبد السلام بن صالح الهروى قال سمعت الرضا ع يقول و الله ما منا إلا مقتول شهيد فقيل له و من يقتلک يا ابن رسول الله قال شر خلق الله فى زمانى يقتلنى بالسم ثم يدفننى فى دار مضيقة و بلاد غربة ألا فمن زارنى فى غربتى كتب الله تعالى له أجر مائة ألف شهيد و مائة ألف صديق و مائة ألف حاج و معتمر و مائة ألف مجاهد و حشر فى زمرتنا و جعل فى الدرجات العلى فى الجنة رفيقنا

عيون‌أخبارالرضا(ع) ج : ٢ ص : ٢٥٧

١٠- حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضى الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن أحمد بن محمد بن عيسى عن أحمد بن محمد بن أبى نصر البزنطى قال قرأت كتاب أبى الحسن الرضا ع أبلغ شيعتنا أن زيارتى تعدل عند الله ألف حجة قال فقلت لأبى جعفر ع ابنه ألف حجة قال إى و الله ألف ألف حجة لمن زاره عارفا بحقه

١١- حدثنا محمد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقانى رضى الله عنه قال حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد الكوفى مولى بنى هاشم عن على بن الحسين بن على بن فضال عن أبيه عن أبى الحسن على بن موسى الرضا ع أنه قال له رجل من أهل خراسان يا ابن رسول الله رأيت رسول الله ص فى المنام كأنه يقول لى كيف أنتم إذا دفن فى أرضكم بضعتى و استحفظتم وديعتى و غيب فى ثراكم نجمى فقال له الرضا ع أنا المدفون فى أرضكم و أنا بضعة نبيكم فأنا الوديعة و النجم ألا و من زارنى و هو يعرف ما أوجب الله تبارک و تعالى من حقى و طاعتى فأنا و آبائى شفعاؤه يوم القيامة و من كنا شفعاءه نجا و لو كان عليه مثل وزر الثقلين الجن و الإنس و لقد حدثنى أبى عن جدى عن أبيه عن آبائه ع أن رسول الله ص قال من زارنى فى منامه فقد زارنى لأن الشيطان لا يتمثل فى صورتى و لا فى صورة أحد من أوصيائى و لا فى صورة أحد من شيعتهم و إن الرؤيا الصادقة جزء من سبعين جزءا من النبوة

١٢- حدثنا أبى رضى الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن عيسى

عن عبد الرحمن بن أبی نجران قال سألت أبا جعفر ع ما تقول لمن زار أباک قال الجنة و الله

۱۳- حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الولید رضی الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن الحسین بن أبی الخطاب عن علی بن أسباط قال سألت أبا جعفر ع ما لمن زار والدک ع بخراسان قال الجنة و الله الجنة و الله

۱۴- حدثنا أحمد بن زیاد بن جعفر الهمدانی رضی الله عنه قال حدثنا علی بن إبراهیم بن هاشم قال حدثنا محمد بن عیسی بن عبید قال حدثنا محمد بن سلیمان

عیون‌أخبارالرضا(ع) ج : ۲ ص : ۲۵۸

المصری عن أبیه عن إبراهیم بن أبی حجر الأسلمی قال حدثنا قبیصة بن جابر بن یزید الجعفی قال سمعت وصی الأوصیاء و وارث علم الأنبیاء أبا جعفر محمد بن علی بن الحسین بن علی بن أبی طالب ع یقول حدثنی سید العابدین علی بن الحسین عن سید الشهداء الحسین بن علی عن سید الأوصیاء أمیر المؤمنین علی بن أبی طالب ع قال قال رسول الله ص ستدفن بضعة منی بأرض خراسان ما زارها مکروب إلا نفس الله کربته و لا مذنب إلا غفر الله ذنوبه

۱۵- حدثنا جعفر بن علی بن الحسین بن علی بن عبد الله بن المغیرة الکوفی رضی الله عنه قال حدثنی جدی الحسین بن علی عن الحسین بن یوسف عن محمد بن أسلم عن محمد بن سلیمان قال سألت أبا جعفر محمد بن علی الرضا ع عن رجل حج حجة الإسلام فدخل متمتعا بالعمرة إلی الحج فأعانه الله تعالی علی حجه و عمرته ثم أتی المدینة فسلم علی النبی ص ثم أتی أباک أمیر المؤمنین ع عارفا بحقه یعلم أنه حجة الله علی خلقه و بابه الذی یؤتی منه فسلم علیه ثم أتی أبا عبد الله الحسین بن علی ع فسلم علیه ثم أتی بغداد فسلم علی أبی الحسن موسی ع ثم انصرف إلی بلاده فلما کان فی هذا الوقت رزقه الله تعالی ما یحج به فأیهما أفضل أ هذا الذی حج حجة الإسلام یرجع أیضا فیحج أو یخرج إلی خراسان إلی أبیک علی بن موسی الرضا ع فیسلم علیه قال بلی یأتی إلی خراسان فیسلم علی أبی ع أفضل و لیکن ذلک فی رجب و لا ینبغی أن تفعلوا هذا الیوم فإن علینا و علیکم من السلطان شنعة

۱۶- حدثنا أبی رحمه الله و محمد بن الحسن بن أحمد بن الولید رضی الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله بن أبی خلف قال حدثنا أحمد بن محمد بن عیسی و محمد بن

الحسين بن أبى الخطاب عن أحمد بن محمد بن أبى نصر البزنطى قال سمعت الرضا ع يقول ما زارنى أحد من أوليائى عارفا بحقى إلا تشفعت له يوم القيامة

١٧- حدثنا على بن عبد الله الوراق رضى الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله بن أبى خلف قال حدثنا عمران بن موسى عن الحسين بن على بن النعمان عن محمد بن الفضيل عن غزوان الضبى قال أخبرنى عبد الرحمن بن إسحاق عن النعمان

بن سعد قال قال أمير المؤمنين على بن أبى طالب ع سيقتل رجل من ولدى بأرض خراسان بالسم ظلما اسمه اسمى و اسم أبيه اسم ابن عمران موسى ع ألا فمن زاره فى غربته غفر الله تعالى ذنوبه ما تقدم منها و ما تأخر و لو كانت مثل عدد النجوم و قطر الأمطار و ورق الأشجار

١٨- حدثنا الحسين بن إبراهيم بن تاتانة و الحسين بن إبراهيم بن أحمد بن هشام المكتب و أحمد بن على بن إبراهيم بن هاشم و محمد بن على ماجيلويه و محمد بن موسى بن المتوكل و على بن هبة الله الوراق رضى الله عنهم قالوا حدثنا على بن إبراهيم بن هاشم عن أبيه عن محمد بن أبى عمير عن حمزة بن حمران قال قال أبو عبد الله ع يقتل حفدتى بأرض خراسان فى مدينة يقال لها طوس من زاره إليها عارفا بحقه أخذته بيدى يوم القيامة فأدخلته الجنة و إن كان من أهل الكبائر قال قلت جعلت فداك و ما عرفان حقه قال يعلم أنه إمام مفترض الطاعة شهيد من زاره عارفا بحقه أعطاه الله تعالى له أجر سبعين ألف شهيد ممن استشهد بين يدى رسول الله ص على حقيقة و فى حديث آخر قال قال الصادق ع يقتل لهذا و أومى بيده إلى موسى ع ولد بطوس و لا يزوره من شيعتنا إلا الأندر فالأندر

١٩- حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطار قال حدثنا سعد بن عبد الله عن أيوب بن نوح قال سمعت أبا جعفر محمد بن على بن موسى ع يقول من زار قبر أبى ع بطوس غفر الله له ما تقدم من ذنبه و ما تأخر فإذا كان يوم القيامة نصب له منبر بحذاء منبر رسول الله ص حتى يفرغ الله تعالى من حساب العباد

٢٠- حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور رضى الله عنه قال حدثنا الحسين بن محمد بن عامر عن عمه عبد الله بن عامر عن سليمان بن حفص المروزى قال سمعت أبا الحسن موسى بن جعفر ع يقول من زار قبر ولدى على كان له عند الله تعالى سبعون حجة

مبرورة قلت سبعون حجة قال نعم و سبعون ألف حجة ثم قال رب حجة لا تقبل و من زاره أو بات عنده ليلة كان كمن زار الله تعالى فى عرشه قلت كمن زار الله فى عرشه قال نعم إذا كان يوم القيامة كان على عرش الله تعالى أربعة من الأولين و أربعة من

الآخرين فأما الأولين فنوح و إبراهيم و موسى و عيسى ع و أما الأربعة الآخرون فمحمد و على و الحسن و الحسين ص ثم يمد المطمار فتقعد معنا زوار قبور الأئمة ألا إن أعلاهم درجة و أقربهم حبوة زوار قبر ولدى على

قال مصنف هذا الكتاب رحمة الله عليه معنى قوله ع كان كمن زار الله تعالى فى عرشه ليس بتشبيه لأن الملائكة تزور العرش و تلوذ به و تطوف حوله و تقول نزور الله فى عرشه كما نقول نحج بيت الله و نزور الله لأن الله تعالى ليس بموصوف بمكان تعالى عن ذلک علوا كبيرا

۲۱- حدثنا تميم بن عبد الله بن تميم القرشى رضى الله عنه قال حدثنا أبى قال حدثنا أحمد بن على الأنصارى عن أبى الصلت الهروى قال كنت عند الرضا ع فدخل عليه قوم من أهل قم فسلموا عليه فرد عليهم و قربهم ثم قال لهم الرضا ع مرحبا بكم و أهلا فأنتم شيعتنا حقا و سيأتى عليكم يوم تزورونى فيه تربتى بطوس ألا فمن زارنى و هو على غسل خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه

۲۲- حدثنا محمد بن أحمد السنانى رضى الله عنه قال حدثنا أبو الحسين محمد بن جعفر الأسدى قال حدثنى سهل بن زياد الأدمى عن عبد العظيم بن عبد الله الحسنى قال سمعت على بن محمد العسكرى ع يقول أهل قم و أهل آبة مغفور لهم لزيارتهم لجدى على بن موسى الرضا ع بطوس ألا و من زاره فأصابه فى طريقه قطرة من السماء حرم الله جسده على النار

۲۳- حدثنا أحمد بن هارون الفامى رضى الله عنه قال حدثنا محمد بن جعفر بن بطة قال حدثنا محمد بن على بن محبوب عن إبراهيم بن هاشم عن سليمان بن حفص المروزى قال سمعت أبا الحسن موسى بن جعفر ع إن ابنى على مقتول بالسم ظلما و مدفون إلى جنب هارون بطوس من زاره كمن زار رسول الله ص

۲۴- حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضى الله عنه قال حدثنا محمد بن

الحسن الصفار عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن على الوشاء قال سمعت أبا الحسن الرضا ع يقول إن لكل إمام عهدا فى عنق أوليائه و شيعته و إن من تمام الوفاء بالعهد و حسن الأداء زيارة قبورهم فمن زارهم رغبة فى زيارتهم و تصديقا بما رغبوا فيه كانت أئمتهم شفعاءهم يوم القيامة

٢٥- حدثنا محمد بن على ماجيلويه رضى الله عنه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن حمدان بن سليمان النيسابورى عن على بن محمد الحصينى عن على بن محمد بن مروان عن إبراهيم بن عقبة قال كتبت إلى أبى الحسن الثالث ع أسأله عن زيارة أبى عبد الله الحسين ع و عن زيارة أبى الحسن و أبى جعفر ع فكتب إلى أبو عبد الله ع المقدم و هذا أجمع و أعظم أجرا

٢٦- حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل قال حدثنا على بن إبراهيم بن هاشم عن أبيه عن العباس بن معروف عن على بن مهزيار قال قلت لأبى جعفر ع يعنى محمد بن على الرضا ع جعلت فداك زيارة الرضا ع أفضل أم زيارة أبى عبد الله الحسين ع فقال زيارة أبى ع أفضل و ذلك أن أبا عبد الله ع يزوره كل الناس و أبى ع لا يزوره إلا الخواص من الشيعة

٢٧- حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضى الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن على الوشاء قال قال أبو الحسن الرضا ع إنى سأقتل بالسم مظلوما فمن زارنى عارفا بحقى غفر الله له ما تقدم من ذنبه و ما تأخر

عيون‌أخبارالرضا(ع) ج : ٢ ص : ٢٦٢

٢٨- حدثنا محمد بن أحمد السنانى رضى الله عنه قال حدثنا أحمد بن يحيى بن زكريا القطان قال حدثنا أبو محمد بكر بن عبيد الله بن حبيب قال حدثنا تميم بن بهلول عن أبيه عن إسماعيل بن مهران عن جعفر بن محمد ع قال إذا حج أحدكم فليختم حجه بزيارتنا لأن ذلك من تمام الحج

٢٩- حدثنا محمد بن على ماجيلويه رضى الله عنه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار قال حدثنا محمد بن الحسين بن أبى الخطاب عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان عن جابر عن أبى جعفر ع قال تمام الحج لقاء الإمام

٣٠- حدثنا أبى رضى الله عنه قال حدثنا على بن إبراهيم بن هاشم عن أبيه عن محمد

بن أبی عمیر عن عمر بن أذینة عن زرارة عن أبی جعفر ع قال إنما أمر الناس أن یأتوا هذه الأحجار فیتطوفوا بها ثم یأتوننا فیخبرونا بولایتهم و یعرضوا علینا نصرتهم

۳۱- حدثنا أبی رضی الله عنه قال حدثنا محمد بن یحیی العطار قال حدثنا محمد بن الحسین بن أبی الخطاب عن محمد بن إسماعیل بن بزیع عن صالح بن عقبة عن زید الشحام قال قلت لأبی عبد الله ع ما لمن زار واحدا منکم قال کمن زار رسول الله ص

۳۲- حدثنا الحسین بن إبراهیم بن أحمد بن هشام المکتب و محمد بن علی ماجیلویه و أحمد بن علی بن إبراهیم بن هاشم و الحسین بن إبراهیم تاتانة و علی بن عبد الله الوراق رضی الله عنهم قالوا حدثنا علی بن إبراهیم بن هاشم عن أبیه عن الصقر بن دلف قال سمعت سیدی علی بن محمد بن علی الرضا ع یقول من کانت له إلی الله حاجة فلیزر قبر جدی الرضا ع بطوس و هو علی غسل و لیصل عند رأسه رکعتین و لیسأل الله حاجته فی قنوته فإنه یستجیب له ما لم یسأل فی مأثم أو قطیعة رحم و إن موضع قبره لبقعة من بقاع الجنة لا یزورها مؤمن إلا أعتقه الله من النار و أحله إلی دار القرار

عیون‌أخبارالرضا(ع) ج : ۲ ص : ۲۶۳

۳۳- حدثنا محمد بن إبراهیم بن إسحاق الطالقانی رضی الله عنه قال حدثنا أحمد بن محمد بن سعید الهمدانی مولی بنی هاشم قال حدثنا علی بن الحسن بن فضال عن أبیه قال سمعت أبا الحسن علی بن موسی الرضا ع یقول أنا مقتول و مسموم و مدفون بأرض غربة أعلم ذلک بعهد عهده إلی أبی عن أبیه عن آبائه عن علی بن أبی طالب ع عن رسول الله ص ألا فمن زارنی فی غربتی کنت أنا و آبائی شفعاءه یوم القیامة و من کنا شفعاءه نجا و لو کان علیه مثل وزر الثقلین

۳۴- حدثنا الحسین بن إبراهیم بن أحمد بن هشام المؤدب و علی بن عبد الله الوراق رضی الله عنهما قالا حدثنا علی بن إبراهیم بن هاشم عن أبیه إبراهیم بن هاشم عن عبد السلام بن صالح الهروی قال دخل دعبل بن علی الخزاعی ره علی علی بن موسی الرضا ع بمرو فقال له یا ابن رسول الله ص إنی قد قلت فیک قصیدة و آلیت علی نفسی أن لا أنشدها أحدا قبلک فقال ع هاتها فأنشده

مدارس آیات خلت من تلاوة و منزل وحی مقفر العرصات

فلما بلغ إلی قوله

أری فیئهم فی غیرهم متقسما و أیدیهم من فیئهم صفرات

بكى أبو الحسن الرضا ع و قال له صدقت يا خزاعى فلما بلغ إلى قوله
إذا وتروا مدوا إلى واتريهم أكفا عن الأوتار منقبضات
جعل أبو الحسن ع يقلب كفيه و يقول أجل و الله منقبضات فلما بلغ إلى قوله
لقد خفت فى الدنيا و أيام سعيها و إنى لأرجو الأمن بعد وفاتى
قال الرضا ع آمنک الله يوم الفزع الأكبر فلما انتهى إلى قوله
و قبر ببغداد لنفس زكيۀ تضمنها الرحمن فى الغرفات
قال له الرضا ع أ فلا ألحق لک بهذا الموضع بيتين بهما تمام قصيدتک فقال بلى يا ابن
رسول الله فقال ع
عيون‌أخبارالرضا(ع) ج : ۲ ص : ۲۶۴

و قبر بطوس يا لها من مصيبۀ توقد فى الأحشاء بالحرقات
إلى الحشر حتى يبعث الله قائما يفرج عنا الهم و الكربات
فقال دعبل يا ابن رسول الله هذا القبر الذى بطوس قبر من هو فقال الرضا ع قبرى و لا تنقضى الأيام و الليالى حتى تصير طوس مختلف شيعتى و زوارى ألا فمن زارنى فى غربتى بطوس كان معى فى درجتى يوم القيامۀ مغفورا له ثم نهض الرضا ع بعد فراغ دعبل من إنشاد القصيدۀ و أمره أن لا يبرح من موضعه فدخل الدار فلما كان بعد ساعۀ خرج الخادم إليه بمائۀ دينار رضويۀ فقال له يقول لک مولاى اجعلها فى نفقتک فقال دعبل و الله ما لهذا جئت و لا قلت هذه القصيدۀ طمعا فى شىء يصل إلى و رد الصرۀ و سأل ثوبا من ثياب الرضا ع ليتبرک و يتشرف به فأنفذ إليه الرضا ع جبۀ خز مع الصرۀ و قال للخادم قل له خذ هذه الصرۀ فإنک ستحتاج إليها و لا تراجعنى فيها فأخذ دعبل الصرۀ و الجبۀ و انصرف و سار من مرو فى قافلۀ فلما بلغ ميان قوهان وقع عليهم اللصوص فأخذوا القافلۀ بأسرها و كتفوا أهلها و كان دعبل فيمن كتف و ملک اللصوص القافلۀ و جعلوا يقسمونها بينهم فقال رجل من القوم متمثلا بقول دعبل فى قصيدته
أرى فيئهم فى غيرهم متقسما و أيديهم من فيئهم صفرات
فسمعه دعبل فقال له لمن هذا البيت فقال لرجل من خزاعۀ يقال له دعبل بن على قال فأنا دعبل قائل هذه القصيدۀ التى منها هذا البيت فوثب الرجل إلى رئيسهم و كان يصلى على رأس تل و كان من الشيعۀ فأخبره فجاء بنفسه حتى وقف على دعبل و قال له

أنت دعبل فقال نعم فقال له أنشدنی القصیدهٔ فأنشدها فحل کتافه و کتاف جمیع أهل القافلهٔ و رد إلیهم جمیع ما أخذ منهم لکرامهٔ دعبل و سار دعبل حتی وصل إلی قم فسأله أهل قم أن ینشدهم القصیدهٔ فأمرهم أن یجتمعوا فی المسجد الجامع فلما اجتمعوا صعد المنبر فأنشدهم القصیدهٔ فوصله الناس من المال و الخلع بشیء کثیر و اتصل بهم خبر الجبهٔ فسألوه أن یبیعها منهم بألف دینار فامتنع من ذلک فقالوا له فبعنا شیئا منها بألف دینار فأبی علیهم و سار عن قم فلما خرج من رستاق البلد لحق به قوم من أحداث العرب و أخذوا الجبهٔ منه فرجع دعبل

عیون‌أخبارالرضا(ع) ج : ۲ ص : ۲۶۵

إلی قم و سألهم رد الجبهٔ فامتنع الأحداث من ذلک و عصوا المشایخ فی أمرها فقالوا لدعبل لا سبیل لک إلی الجبهٔ فخذ ثمنها ألف دینار فأبی علیهم فلما یئس من ردهم الجبهٔ سألهم أن یدفعوا إلیه شیئا منها فأجابوه إلی ذلک و أعطوه بعضها و دفعوا إلیه ثمن باقیها ألف دینار و انصرف دعبل إلی وطنه فوجد اللصوص قد أخذوا جمیع ما کان فی منزله فباع المائهٔ الدینار التی کان الرضا ع وصله بها فباع من الشیعهٔ کل دینار بمائهٔ درهم فحصل فی یده عشرهٔ آلاف درهم فذکر قول الرضا ع إنک ستحتاج إلی الدنانیر و کانت له جاریهٔ لها من قلبه محل فرمدت عینها رمدا عظیما فأدخل أهل الطب علیها فنظروا إلیها فقالوا أما العین الیمنی فلیس لنا فیها حیلهٔ و قد ذهبت و أما الیسری فنحن نعالجها و نجتهد و نرجو أن تسلم فاغتم لذلک دعبل غما شدیدا و جزع علیها جزعا عظیما ثم إنه ذکر ما کان معه من وصلهٔ الجبهٔ فمسحها علی عینی الجاریهٔ و عصبها بعصابهٔ منها من أول اللیل فأصبحت و عیناها أصح ما کانتا قبل ببرکهٔ أبی الحسن الرضا ع

قال مصنف هذا الکتاب رحمهٔ الله علیه إنما ذکرت هذا الحدیث فی هذا الکتاب و فی هذا الباب لما فیه من ثواب زیارهٔ الرضا ع. و لدعبل بن علی خبر عن الرضا ع فی النص علی القائم ع أحببت إیراده علی أثر هذا الحدیث

۳۵- حدثنا أحمد بن زیاد بن جعفر الهمدانی رضی الله عنه قال حدثنا علی بن إبراهیم بن هاشم عن أبیه عن عبد السلام بن صالح الهروی قال سمعت دعبل بن علی الخزاعی یقول لما أنشدت مولای الرضا ع قصیدتی التی أولها

مدارس آیات خلت من تلاوهٔ و منزل وحی مقفر العرصات

فلما انتهيت إلى قولى

خروج إمام لا محالة خارج يقوم على اسم الله و البركات

عيون‌أخبارالرضا(ع) ج : ۲ ص : ۲۶۶

يميز فينا كل حق و باطل و يجزى على النعماء و النقمات

بكى الرضا ع بكاء شديدا ثم رفع رأسه إلى فقال لى يا خزاعى نطق روح القدس على لسانک بهذين البيتين فهل تدرى من هذا الإمام و متى يقوم فقلت لا يا سيدى إلا أنى سمعت بخروج إمام منكم يطهر الأرض من الفساد و يملؤها عدلا فقال يا دعبل الإمام بعدى محمد ابنى و بعد محمد ابنه على و بعد على ابنه الحسن و بعد الحسن ابنه الحجة القائم المنتظر فى غيبته المطاع فى ظهوره لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لطول الله ذلک اليوم حتى يخرج فيملأها عدلا كما ملئت جورا و ظلما و أما متى فإخبار عن الوقت و لقد حدثنى أبى عن أبيه عن آبائه عن على ع أن النبى ص قيل له يا رسول الله ص متى يخرج القائم من ذريتک فقال مثله مثل الساعة لا يُجَلِّيها لِوَقْتِها إِلَّا هُوَ ثَقُلَتْ فِي السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ لا تَأْتِيكُمْ إِلَّا بَغْتَةً

خبر دعبل عند وفاته

۳۶- حدثنا أبو على أحمد بن محمد بن أحمد بن إبراهيم الهرمزى البيهقى قال سمعت أبا الحسن داود البكرى يقول سمعت على بن دعبل بن على الخزاعى يقول لما أن حضرت أبى الوفاة تغير لونه و انعقد لسانه و اسود وجهه فكدت الرجوع من مذهبه فرأيته بعد ثلاثة أيام فيما يرى النائم و عليه ثياب بيض و قلنسوة بيضاء فقلت له يا أبت ما فعل الله بک فقال يا بنى إن الذى رأيته من اسوداد وجهى و انعقاد لسانى كان من شربى الخمر فى دار الدنيا و لم أزل كذلک حتى لقيت رسول الله ص و عليه ثياب بيض و قلنسوة بيضاء فقال لى أنت دعبل قلت نعم يا رسول الله قال فأنشدنى قولک فى أولادى فأنشدته قولى

لا أضحک الله سن الدهر إن ضحكت و آل أحمد مظلومون قد قهروا

مشردون نفوا عن عقر دارهم كأنهم قد جنوا ما ليس يغتفر

قال فقال لى أحسنت و شفع فى و أعطانى ثيابه و ها هى و أشار إلى ثياب بدنه

عيون‌أخبارالرضا(ع) ج : ۲ ص : ۲۶۷

ذكر ما وجد على قبر دعبل مكتوبا

۳۷- سمعت أبا نصر محمد بن الحسن الكرخی الكاتب يقول رأيت على قبر دعبل بن على الخزاعی مكتوبا

أعد لله يوم يلقاه دعبل أن لا إله إلا هو

يقولها مخلصا عساه بها يرحمه فی القيامة الله

الله مولاه و الرسول و من بعدهما فالوصی مولاه

۶۷- باب ما جاء عن الرضا ع فی ثواب زيارة فاطمة بنت موسى بن جعفر ع بقم

۱- حدثنا أبی و محمد بن موسى بن المتوكل رضی الله عنه قالا حدثنا على بن إبراهيم بن هاشم عن أبيه عن سعد بن سعد قال سألت أبا الحسن الرضا ع عن زيارة فاطمة بنت موسى بن جعفر ع فقال من زارها فله الجنة

۶۸- باب فی ذكر زيارة الرضا ع بطوس

۱- ذكرها شيخنا محمد بن الحسن فی جامعه فقال إذا أردت زيارة الرضا ع بطوس فاغتسل عند خروجک من منزلک و قل حين تغتسل اللهم طهرنی و طهر قلبی و اشرح لی صدری و أجر على لسانی مدحتک و الثناء عليک فإنه لا حول و لا قوة إلا بک اللهم اجعله لی طهورا و شفاء و تقول حين تخرج بسم الله الرحمن الرحيم بسم الله و بالله و إلى الله و إلى ابن رسول الله حسبی الله توكلت على الله اللهم إليک توجهت و إليک قصدت و ما عندک أردت فإذا خرجت فقف على باب دارک و قل اللهم إليک وجهت وجهی و عليک خلفت أهلی و مالی و ولدی و ما خولتنی و بک وثقت فلا تخيبنی يا من لا يخيب من أراده و لا يضيع من حفظه صل على محمد و آل محمد و احفظنی بحفظک فإنه لا يضيع من حفظته فإذا وافيت سالما فاغتسل و قل حين تغتسل اللهم طهرنی و طهر لی قلبی و اشرح لی صدری و أجر على لسانی مدحتک و محبتک و

الثناء عليک فإنه لا قوة إلا بک و قد علمت أن قوة دينی التسليم لأمرک و الاتباع لسنة نبيک و الشهادة على جميع خلقک اللهم اجعل لی شفاء و نورا إنک على كل شیء قدير و البس أطهر ثيابک و امش حافيا و عليک السكينة و الوقار و التكبير و التهليل و التمجيد قصر خطاک و قل حين تدخل بسم الله الرحمن الرحيم بسم الله و بالله و على ملة رسول الله ص أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريک له و أشهد أن محمدا عبده و رسوله و أشهد أن عليا ولی الله و سر حتى تقف على قبره ع و تستقبل وجهه بوجهک

و اجعل القبلة بين كتفيک و قل أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريک له و أشهد أن محمدا عبده و رسوله و أنه سيد الأولين و الآخرين و أنه سيد الأنبياء و المرسلين اللهم صل على محمد عبدک و رسولک و نبيک و سيد خلقک أجمعين صلاة لا يقوى على إحصائها غيرک اللهم صل على أمير المؤمنين على بن أبى طالب ع عبدک و أخى رسولک الذى انتجبته بعلمک و جعلته هاديا لمن شئت من خلقک و الدليل على من بعثته برسالتک و ديان الدين بعدلک و فصل قضائک بين خلقک و المهيمن على ذلک كله و السلام عليک و رحمة الله و بركاته اللهم صل على فاطمة بنت نبيک و زوجة وليک و أم السبطين الحسن و الحسين سيدى شباب أهل الجنة الطهرة الطاهرة المطهرة التقية النقية الرضية المرضية الزكية سيدة نساء أهل الجنة أجمعين صلاة لا يقوى على إحصائها غيرک اللهم صل على الحسن و الحسين سبطى نبيک و سيدى شباب أهل الجنة القائمين فى خلقک و الدليلين على من بعثته برسالتک و ديانى الدين بعدلک و فصلى قضائک بين خلقک اللهم صل على على بن الحسين عبدک القائم فى خلقک و الدليل على من بعثته برسالتک و ديان الدين بعدلک و فصل قضائک بين خلقک سيد العابدين اللهم صل على محمد بن على عبدک و خليفتک فى أرضک باقر علم النبيين اللهم صل على جعفر بن محمد الصادق عبدک و ولى دينک و حجتک على خلقک أجمعين الصادق البار اللهم صل على موسى بن جعفر عبدک الصالح و لسانک فى خلقک الناطق بحكمک و الحجة على

عيون‌أخبارالرضا(ع) ج : ۲ ص : ۲۶۹

بريتک اللهم صل على على بن موسى الرضا المرتضى عبدک و ولى دينک القائم بعدلک و الداعى إلى دينک و دين آبائه الصادقين صلاة لا يقوى على إحصائها غيرک اللهم صل على محمد بن على عبدک و وليک القائم بأمرک و الداعى إلى سبيلک اللهم صل على على بن محمد عبدک و ولى دينک اللهم صل على الحسن بن على العامل بأمرک القائم فى خلقک و حجتک المؤدى عن نبيک و شاهدک على خلقک المخصوص بكرامتک الداعى إلى طاعتک و طاعة رسولک صلواتک عليهم أجمعين اللهم صل على حجتک و وليک القائم فى خلقک صلاة تامة نامية باقية تعجل بها فرجه و تنصره بها و تجعلنا معه فى الدنيا و الآخرة اللهم إنى أتقرب إليک بحبهم و أوالى وليهم و أعادى عدوهم و ارزقنى بهم خير الدنيا و الآخرة و اصرف عنى بهم شر الدنيا و الآخرة و أهوال يوم القيامة ثم

تجلس عند رأسه و تقول السلام عیک یا ولی الله السلام علیک یا حجة الله السلام علیک یا نور الله فی ظلمات الأرض السلام علیک یا عمود الدین السلام علیک یا وارث آدم صفی الله السلام علیک یا وارث نوح نجی الله السلام علیک یا وارث إبراهیم خلیل الله السلام علیک یا وارث إسماعیل ذبیح الله السلام علیک یا وارث موسی کلیم الله السلام علیک یا وارث عیسی روح الله السلام علیک یا وارث محمد بن عبد الله خاتم النبیین و حبیب رب العالمین السلام علیک یا وارث علی بن أبی طالب ع أمیر المؤمنین ولی الله السلام علیک یا وارث فاطمة الزهراء سیدة نساء العالمین السلام علیک یا وارث الحسن و الحسین سیدی شباب أهل الجنة السلام علیک یا وارث علی بن الحسین سید العابدین السلام علیک یا وارث محمد بن علی باقر علم الأولین و الآخرین السلام علیک یا وارث جعفر بن محمد الصادق البار الأمین السلام علیک یا وارث أبی الحسن موسی الکاظم الحلیم السلام علیک أیها الشهید السعید المظلوم المقتول السلام علیک أیها الصدیق الوصی البار التقی أشهد أنک قد أقمت الصلاة و آتیت الزکاة و أمرت بالمعروف و نهیت عن المنکر و عبدت الله مخلصا حتی أتاک الیقین السلام علیک یا أبا الحسن و رحمة الله و برکاته إنه حمید مجید لعن الله أمة قتلتک لعن الله أمة ظلمتک لعن الله أمة أسست

عیون‌أخبارالرضا(ع) ج : ۲ ص : ۲۷۰

أساس الظلم و الجور و البدعة علیکم أهل البیت ثم تنکب علی القبر و تقول اللهم إلیک صمدت من أرضی و قطعت البلاد رجاء رحمتک فلا تخیبنی و لا تردنی بغیر قضاء حوائجی و ارحم تقلبی علی قبر ابن أخی رسولک صلواتک علیه و آله بأبی و أمی أتیتک زائرا وافدا عائذا مما جنیت علی نفسی و احتطبت علی ظهری فکن لی شافعا إلی الله تعالی یوم حاجتی و فقری و فاقتی فلک عند الله مقاما محمودا و أنت عند الله وجیه ثم ترفع یدک الیمنی و تبسط الیسری علی القبر و تقول اللهم إنی أتقرب إلیک بحبهم و بولایتهم أتولی آخرهم بما تولیت به أولهم و أبرأ إلی الله من کل ولیجة دونهم اللهم العن الذین بدلوا دینک و غیروا نعمتک و اتهموا نبیک و جحدوا بآیاتک و سخروا بإمامک و حملوا الناس علی أکتاف آل محمد اللهم إنی أتقرب إلیک باللعنة علیهم و البراءة منهم فی الدنیا و الآخرة یا رحمان ثم تحول عند رجلیه و تقول صلی الله علیک یا أبا الحسن صلی الله علی روحک و بدنک صبرت و أنت الصادق المصدق لعن الله من

قتلک بالأیدی و الألسن ثم ابتهل فی اللعنهٔ علی قاتل أمیر المؤمنین و علی قتلهٔ الحسن و الحسین و علی جمیع قتلهٔ أهل بیت رسول الله ص ثم تحول عند رأسه من خلفه و صل رکعتین تقرأ فی إحداهما الحمد و یس و فی الأخری الحمد و الرحمن و إن لم تحفظهما فتقرأ سورهٔ الإخلاص فی کلیهما و تدعو للمؤمنین و المؤمنات و خاصهٔ لوالدیک و تجتهد فی الدعاء و التضرع و أکثر من الدعاء لنفسک و لوالدیک و لجمیع إخوانک و أقم عند رأسه ما شئت و لتکن صلاتک عند القبر الوداع فإذا أردت أن تودعه فقل السلام علیک یا مولای و ابن مولای و رحمهٔ الله و برکاته أنت لنا جنهٔ من العذاب و هذا أوان انصرافی عنک إن کنت أذنت لی غیر راغب عنک و لا مستبدل بک و لا مؤثر علیک و لا زاهد فی قربک و قد جرت بنفسی للحدثان و ترکت الأهل و الأولاد و الأوطان فکن لی شافعا یوم حاجتی و فقری و فاقتی یوم لا یغنی عنی حمیمی و لا قریبی یوم لا یغنی عنی والدی و لا ولدی أسأل الله الذی قدر علی رحیلی إلیک أن تنفس بک کربتی و أسأل الله الذی قدر علی فراق مکانک أن لا یجعله آخر العهد من زیارتی لک و رجوعی إلیک و أسأل الذی أبکی علیک عینی أن یجعله سببا لی و ذخرا و أسأل الله الذی أرانی مکانک و هدانی للتسلیم علیک و زیارتی إیاک أن یوردنی حوضکم

عیون‌أخبارالرضا(ع) ج : ۲ ص : ۲۷۱

و یرزقنی من مرافقتکم فی الجنان السلام علیک یا صفوهٔ الله السلام علی أمیر المؤمنین و وصی رسول رب العالمین و قائد الغر المحجلین السلام علی الحسن و الحسین سیدی شباب أهل الجنهٔ السلام علی الأئمهٔ و تسمیهم واحدا واحدا ع و رحمهٔ الله و برکاته السلام علی ملائکهٔ الله الحافین السلام علی ملائکهٔ الله المقیمین المسبحین الذین هم بأمره یعملون السلام علینا و علی عباد الله الصالحین اللهم لا تجعله آخر العهد من زیارتی إیاه فإن جعلته فاحشرنی معه و مع آبائی [آبائه] الماضین و إن أبقیتنی یا رب فارزقنی زیارته أبدا ما أبقیتنی إنک علی کل شیء قدیر و تقول أستودعک الله و أسترعیک و أقرأ علیک السلام آمنا بالله و بما دعوت إلیه اللهم فاکتبنا مع الشاهدین اللهم فارزقنی حبهم و مودتهم أبدا ما أبقیتنی السلام علی ملائکهٔ الله و زوار قبرک یا ابن نبی الله السلام علیک منی أبدا ما بقیت و دائما إذا فنیت السلام علینا و علی عباد الله الصالحین و إذا خرجت من القبهٔ فلا تول وجهک حتی یغیب عن بصرک إن شاء الله تعالی

ما يجزى من القول عند زيارة جميع الأئمة ع عن الرضا

١- حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضى الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن على بن حسان قال سئل الرضا ع فى إتيان قبر أبى الحسن موسى ع فقال صلوا فى المساجد حوله و يجزى فى المواضع كلها أن تقول السلام على أولياء الله و أصفيائه السلام على أمناء الله و أحبائه السلام على أنصار الله و خلفائه السلام على محال معرفة الله السلام على مساكن ذكر الله السلام على مظهرى أمر الله و نهيه السلام على الدعاة إلى الله السلام على المستقرين فى مرضاة الله السلام على المخلصين فى طاعة الله السلام على الأدلاء على الله السلام على الذين من والاهم فقد والى الله و من عاداهم فقد عادى الله و من عرفهم فقد عرف الله و من جهلهم فقد جهل الله و من اعتصم بهم فقد اعتصم بالله و من تخلى منهم فقد تخلى من الله أشهد الله أنى سلم لمن سالمكم و حرب لمن حاربكم مؤمن بسركم و علانيتكم مفوض فى ذلک كله إليكم لعن الله عدو آل محمد من الجن و الإنس من الأولين و الآخرين و أبرأ إلى الله منهم و

عيون‌أخبارالرضا(ع) ج : ٢ ص : ٢٧٢

صلى الله على محمد و آله الطاهرين هذا يجزى فى الزيارات كلها و تكثر من الصلاة على محمد و آل محمد و الأئمة و تسمى واحدا واحدا بأسمائهم و تبرأ من أعدائهم و تخير ما شئت من الدعاء لنفسک و للمؤمنين و المؤمنات

زيارة أخرى جامعة للرضا على بن موسى ع و لجميع الأئمة ع

١- حدثنا على بن أحمد بن محمد بن عمران الدقاق رضى الله عنه و محمد بن أحمد السنانى و على بن عبد الله الوراق و الحسين بن إبراهيم بن أحمد بن هشام المكتب قالوا حدثنا محمد بن أبى عبد الله الكوفى و أبو الحسين الأسدى قالوا حدثنا محمد بن إسماعيل المكى البرمكى قال حدثنا موسى بن عمران النخعى قال قلت لعلى بن محمد بن على بن موسى بن جعفر بن محمد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب ع علمنى يا ابن رسول الله قولا أقوله بليغا كاملا إذا زرت واحدا منكم فقال إذا صرت إلى الباب فقف و اشهد الشهادتين و أنت على غسل فإذا دخلت و رأيت القبر فقف و قل الله أكبر ثلاثين مرة ثم امش قليلا و عليک السكينة و الوقار و قارب بين خطاک ثم قف و كبر الله عز و جل ثلاثين مرة ثم ادن من القبر و كبر الله أربعين مرة تمام مائة تكبيرة

ثم قل السلام عليكم يا أهل بيت النبوة و موضع الرسالة و مختلف الملائكة و مهبط الوحى و معدن الرسالة و خزان العلم و منتهى الحلم و أصول الكرم و قادة الأمم و أولياء النعم و عناصر الأبرار و دعائم الأخيار

عيون‌أخبارالرضا(ع) ج : ۲ ص : ۲۷۳

و ساسة العباد و أركان البلاد و أبواب الإيمان و أمناء الرحمن و سلالة النبيين و صفوة المرسلين و عترة خيرة رب العالمين و رحمة الله و بركاته السلام على أئمة الهدى و مصابيح الدجى و أعلام التقى و ذوى النهى و أولى الحجى و كهف الورى و ورثة الأنبياء و المثل الأعلى و الدعوة الحسنى و حجج الله على أهل الآخرة و الأولى و رحمة الله و بركاته السلام على محال معرفة الله و مساكن بركة الله و معادن حكمة الله و حفظة سر الله و حملة كتاب الله و أوصياء نبى الله و ذرية رسول الله ص و رحمة الله و بركاته السلام على الدعاة إلى الله و الأدلاء على مرضاة الله و المستقرين فى أمر الله و نهيه و التامين فى محبة الله و المخلصين فى توحيد الله و المظهرين لأمر الله و نهيه و عباده المكرمين الذين لا يسبقونه بالقول و هم بأمره يعملون و رحمة الله و بركاته السلام على أئمة الدعاة و القادة الهداة و السادة الولاة و الذادة الحماة و أهل الذكر و أولى الأمر و بقية الله و خيرته و حزبه و عيبة علمه و حجته و صراطه و نوره و برهانه و رحمة الله و بركاته أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريک له كما شهد الله لنفسه و شهدت له ملائكته و أولو العلم من خلقه لا إله إلا هو العزيز الحكيم و أشهد أن محمدا عبده المصطفى و رسوله المرتضى أرسله بالهدى و دين الحق ليظهره على الدين كله و لو كره المشركون و أشهد أنكم الأئمة الراشدون المهديون المعصومون المكرمون المقربون المتقون الصادقون

عيون‌أخبارالرضا(ع) ج : ۲ ص : ۲۷۴

المصطفون المطيعون لله القوامون بأمره العاملون بإرادته الفائزون بكرامته اصطفاكم بعلمه و ارتضاكم لدينه و اختاركم لسره و اجتباكم بقدرته و أعزكم بهداه و خصكم ببرهانه و انتجبكم لنوره و أيدكم بروحه و رضيكم خلفاء فى أرضه و حججا على بريته و أنصارا لدينه و حفظة لسره و خزنة لعلمه و مستودعا لحكمته و تراجمة لوحيه و أركانا لتوحيده و شهداء على خلقه و أعلاما لعباده و منارا فى بلاده و أدلاء على صراطه عصمكم الله من الزلل و آمنكم من الفتن و طهركم من الدنس و أذهب عنكم

الرجس و طهركم تطهيرا فعظمتم جلاله و كبرتم شأنه و مجدتم كرمه و أدمنتم ذكره و وكدتم ميثاقه و حكمتم عقد طاعته و نصحتم له فی السر و العلانیهٔ و دعوتم إلی سبیله بالحکمهٔ و الموعظهٔ الحسنهٔ و بذلتم أنفسکم فی مرضاته و صبرتم علی ما أصابکم فی جنبه و أقمتم الصلاهٔ و آتیتم الزکاهٔ و أمرتم بالمعروف و نهیتم عن المنکر و جاهدتم فی الله حق جهاده حتی أعلنتم دعوته و بینتم فرائضه و أقمتم حدوده و نشرتم شرائع أحکامه و سننتم سنته و صرتم فی ذلک منه إلی الرضا و سلمتم له القضاء و صدقتم من رسله من مضی فالراغب عنکم مارق و اللازم لکم لاحق و المقصر فی حقکم زاهق و الحق معکم و فیکم و منکم و إلیکم و أنتم أهله و معدنه و میراث النبوهٔ عندکم و إیاب الخلق إلیکم و حسابه علیکم و فصل الخطاب عندکم و آیات الله لدیکم و عزائمه فیکم و نوره و برهانه عندکم و أمره إلیکم من والاکم فقد والی الله و من عاداکم فقد عادی الله و من أحبکم فقد أحب الله و من اعتصم بکم فقد اعتصم بالله أنتم السبیل الأعظم و الصراط الأقوم و شهداء دار الفناء و شفعاء دار البقاء و الرحمهٔ الموصلهٔ و الآیهٔ المخزونهٔ و الأمانهٔ المحفوظهٔ و الباب المبتلی به الناس من أتاکم نجا و من لم یأتکم هلک إلی الله تدعون و علیه تدلون و به تؤمنون و له تسلمون و بأمره تعملون و إلی سبیله ترشدون و بقوله تحکمون سعد و الله من والاکم

عیون‌أخبارالرضا(ع) ج : ۲ ص : ۲۷۵

و هلک من عاداکم و خاب من جحدکم و ضل من فارقکم و فاز من تمسک بکم و أمن من لجأ إلیکم و سلم من صدقکم و هدی من اعتصم بکم و من اتبعکم فالجنهٔ مأواه و من خالفکم فالنار مثواه و من جحدکم کافر و من حاربکم مشرک و من رد علیکم فهو فی أسفل درک من الجحیم أشهد أن هذا سابق لکم فیما مضی و جار لکم فیما بقی و أن أرواحکم و نورکم و طینتکم واحدهٔ طابت و طهرت بعضها من بعض خلقکم أنوارا فجعلکم بعرشه محدقین حتی من علینا فجعلکم الله فی بیوت أذن الله أن ترفع و یذکر فیما اسمه و جعل صلاتنا علیکم و ما خصنا به من ولایتکم طیبا لخلقنا و طهارهٔ لأنفسنا و تزکیهٔ لنا و کفارهٔ لذنوبنا فکنا عنده مسلمین بفضلکم و معروفین بتصدیقنا إیاکم فبلغ الله بکم أشرف محل المکرمین و أعلی منازل المقربین و أرفع درجات أوصیاء المرسلین حیث لا یلحقه لاحق و و لا یفوقه فائق و لا یسبقه سابق و لا یطمع فی إدراکه طامع حتی لا یبقی ملک مقرب و لا نبی مرسل و لا صدیق و لا شهید و لا عالم و لا جاهل

و لا دنی و لا فاضل و لا مؤمن صالح و لا فاجر طالح و لا جبار عنید و لا شیطان مرید و لا خلق فیما بین ذلک شهید إلا عرفهم جلالة أمرکم و عظم خطرکم و کبر شأنکم و تمام نورکم و صدق مقاعدکم و ثبات مقامکم و شرف محلکم و منزلتکم عنده و کرامتکم علیه و خاصتکم لدیه و قرب منزلتکم منه بأبی أنتم و أمی و أهلی و مالی و أسرتی أشهد الله و أشهدکم أنی مؤمن بکم و بما أتیتم به کافر بعدوکم و بما کفرتم به مستبصر بشأنکم و بضلالة من خالفکم موال لکم و لأولیائکم مبغض لأعدائکم و معاد لهم و سلم لمن سالمکم و حرب لمن حاربکم محقق لما حققتم مبطل لما أبطلتم مطیع لکم عارف بحقکم مقر بفضلکم محتمل لعلمکم محتجب بذمتکم معترف بکم مؤمن بإیابکم مصدق برجعتکم منتظر لأمرکم مرتقب لدولتکم آخذ بقولکم عامل بأمرکم مستجیر بکم زائر لکم عائذ بکم لائذ بقبورکم مستشفع إلی الله عز و جل بکم و متقرب بکم إلیه و مقدمکم أمام طلبتی و حوائجی و إرادتی فی کل أحوالی و أموری مؤمن

بسرکم و علانیتکم و شاهدکم و غائبکم و أولکم و آخرکم و مفوض فی ذلک کله إلیکم و مسلم فیه معکم و قلبی لکم مؤمن و رأیی لکم تبع و نصرتی لکم معدة حتی یحیی الله تعالی دینه بکم و یردکم فی أیامه و یظهرکم لعدله و یمکنکم فی أرضه فمعکم معکم لا مع عدوکم آمنت بکم و تولیت آخرکم بما تولیت به أولکم و برئت إلی الله تعالی من أعدائکم و من الجبت و الطاغوت و الشیاطین و حزبهم الظالمین لکم و الجاحدین لحقکم و المارقین من ولایتکم و الغاصبین لإرثکم الشاکین فیکم المنحرفین عنکم و من کل ولیجة دونکم و کل مطاع سواکم و من الأئمة الذین یدعون إلی النار فثبتنی الله أبدا ما حییت علی موالاتکم و محبتکم و دینکم و وفقنی لطاعتکم و رزقنی شفاعتکم و جعلنی من خیار مواليکم التابعین لما دعوتم إلیه و جعلنی ممن یقتص آثارکم و یسلک سبیلکم و یهتدی بهداکم و یحشر فی زمرتکم و یکر فی رجعتکم و یملک فی دولتکم و یشرف فی عافیتکم و یمکن فی أیامکم و تقر عینه غدا برؤیتکم بأبی أنتم و أمی و نفسی و أهلی و مالی من أراد الله بدأ بکم و من وحده قبل عنکم و من قصده توجه إلیکم موالی لا أحصی ثناءکم و لا أبلغ من المدح کنهکم و من الوصف قدرکم و أنتم نور الأخیار و هداة الأبرار و حجج الجبار بکم فتح الله و بکم یختم و بکم ینزل الغیث و بکم یمسک السماء أن تقع علی الأرض إلا بإذنه و بکم

ينفس الهم و بكم يكشف الضر و عندكم ما ينزل به رسله و هبطت به ملائكته و إلى جدكم بعث الروح الأمين [و إن كانت الزيارة لأمير المؤمنين ع فقل و إلى أخيک بعث الروح الأمين] آتاكم الله ما لم يؤت أحدا من العالمين طأطأ كل شريف لشرفكم و بخع كل متكبر لطاعتكم و خضع كل جبار لفضلكم و ذل كل شيء لكم و أشرقت الأرض بنوركم و فاز الفائزون بولايتكم بكم يسلک إلى الرضوان و على من جحد ولايتكم غضب الرحمن بأبى أنتم و أمى و نفسى و أهلى و مالى ذكركم فى الذاكرين و أسماؤكم فى الأسماء و أجسادكم فى الأجساد و أرواحكم فى الأرواح و أنفسكم فى النفوس و آثاركم فى الآثار و قبوركم فى القبور فما أحلى أسماءكم

عيون‌أخبارالرضا(ع) ج : ۲ ص : ۲۷۷

و أكرم أنفسكم و أعظم شأنكم و أجل خطركم و أوفى عهدكم كلامكم نور و أمركم رشد و وصيتكم التقوى و فعلكم الخير و عادتكم الإحسان و سجيتكم الكرم و شأنكم الحق و الصدق و الرفق و قولكم حكم و حتم و رأيكم علم و حلم و حزم إن ذكر الخير كنتم أوله و أصله و فرعه و معدنه و مأواه و منتهاه بأبى أنتم و أمى و نفسى و أهلى و مالى كيف أصف حسن ثنائكم و كيف أحصى جميل بلائكم و بكم أخرجنا الله من الذل و فرج عنا غمرات الكروب و أنقذنا من شفا جرف الهلكات و من النار بأبى أنتم و أمى و نفسى بموالاتكم علمنا الله معالم ديننا و أصلح ما كان فسد من دنيانا و بموالاتكم تمت الكلمة و عظمت النعمة و ائتلفت الفرقة و بموالاتكم تقبل الطاعة المفترضة و لكم المودة الواجبة و الدرجات الرفيعة و المقام المحمود عند الله تعالى و المكان المعلوم و الجاه العظيم و الشأن الرفيع و الشفاعة المقبولة ربنا آمنا بما أنزلت و اتبعنا الرسول فاكتبنا مع الشاهدين ربنا لا تزغ قلوبنا بعد إذ هديتنا و هب لنا من لدنک رحمة إنک أنت الوهاب سبحان ربنا إن كان وعد ربنا لمفعولا يا وليى الله [يا أولياء الله] إن بينى و بين الله ذنوبا لا يأتى عليها إلا رضاكم فبحق من ائتمنكم على سره و استرعاكم أمر خلقه و قرن طاعتكم بطاعته لما استوهبتم ذنوبى و كنتم شفعائى إنى لكم مطيع من أطاعكم فقد أطاع الله و من عصاكم فقد عصى الله و من أحبكم فقد أحب الله و من أبغضكم فقد أبغض الله اللهم إنى لو وجدت شفعاء أقرب إليک من محمد و أهل بيته الأخيار الأئمة الأبرار لجعلتهم شفعائى فبحقهم الذى أوجبت لهم عليک أسألک أن تدخلنى فى جملة العارفين بهم و بحقهم و فى زمرة المرجوين لشفاعتهم إنک

أرحم الراحمين و صلى الله على محمد و آله حسبنا الله و نعم الوكيل الوداع إذا أردت الانصراف فقل السلام عليكم يا أهل بيت النبوة سلام مودع لا سئم

عيون‌أخبارالرضا(ع) ج : ۲ ص : ۲۷۸

و لا قال و رحمة الله و بركاته إنک حميد مجيد سلام ولی غير راغب عنكم و لا مستبدل بكم و لا مؤثر عليكم و لا منحرف عنكم و لا زاهد فی قربكم لا جعله الله آخر العهد من زيارة قبوركم و إتيان مشاهدكم و السلام عليكم و حشرنی الله فی زمرتكم و أوردنی حوضكم و جعلنی من حزبكم و أرضاكم عنی و مكننی من دولتكم و أحيانی فی رجعتكم و ملكنی فی أيامكم و شكر سعيی بكم و غفر ذنبی بشفاعتكم و أقال عثرتی بحبكم و أعلی كعبی بموالاتكم و شرفنی بطاعتكم و أعزنی بهداكم و جعلنی ممن انقلب مفلحا منجحا غانما سالما معافا غنيا فائزا برضوان الله و فضله و كفايته بأفضل ما ينقلب به أحد من زواركم و مواليكم و محبيكم و شيعتكم و رزقنی الله العود ثم العود أبدا ما أبقانی ربی بنية صادقة و إيمان و تقوی و إخبات و رزق واسع حلال طيب اللهم لا تجعله آخر العهد من زيارتهم و ذكرهم و الصلاة عليهم و أوجب إلی المغفرة و الخير و البركة و النور و الإيمان و حسن الإجابة كما لأوليائک العارفين بحقهم الموجبين لطاعتهم و الراغبين فی زيارتهم المتقربين إليک و إليهم بأبی أنتم و أمی و نفسی و أهلی و مالی اجعلونی فی همتكم و صيرونی فی حزبكم و أدخلونی فی شفاعتكم و اذكرونی عند ربكم اللهم صل علی محمد و آل محمد و أبلغ أرواحهم و أجسادهم منی السلام و السلام عليكم و رحمة الله و بركاته و صلی الله علی سيدنا محمد و آله و سلم تسليما كثيرا و حسبنا الله و نعم الوكيل

۶۹- باب ذكر ما ظهر للناس فی وقتنا من بركة هذا المشهد و علاماته و استجابة الدعاء فيه

۱- حدثنا أبو طالب الحسين بن عبد الله بن بنان الطائی قال سمعت محمد بن عمر النوقانی يقول بينما أنا نائم بنوقان فی علية لنا فی ليلة ظلماء إذا انتبهت فنظرت إلی الناحية التی فيها مشهد علی بن موسی الرضا ع بسناباد فرأيت نورا قد علا حتی امتلأ منه المشهد و صار مضيئا كأنه نهار و كنت شاكا فی أمر الرضا ع و لم أكن علمت أنه حق فقالت لی أمی و كانت مخالفة ما لک يا بنی فقلت لها رأيت نورا

عيون‌أخبارالرضا(ع) ج : ۲ ص : ۲۷۹

ساطعا قد امتلأ منه المشهد فأعلمت أمی ذلک و جئت بها إلی المکان الذی کنت فیه حتی رأت ما رأیت من النور و امتلأ المشهد منه فاستعظمت ذلک فأخذت فی الحمد لله إلا أنها لم تؤمن بها کإیمانی فقصدت المشهد فوجدت الباب مغلقا فقلت اللهم إن کان أمر الرضا ع حقا فافتح هذا الباب ثم دفعته بیدی فانفتح فقلت فی نفسی لعله لم یکن مغلقا علی ما وجب فغلقته حتی علمت أنه لم یمکن فتحه إلا بمفاتح ثم قلت اللهم إن کان أمر الرضا ع حقا فافتح لی هذا الباب ثم دفعته بیدی فانفتح فدخلت و زرت و صلیت و استبصرت فی أمر الرضا ع فکنت أقصده بعد ذلک فی کل لیلة جمعة زائرا من نوقان و أصلی عنده إلی وقتی هذا

٢- حدثنا أبو طالب الحسین بن عبد الله بن بنان الطائی قال سمعت أبا منصور بن عبد الرزاق یقول للحاکم بطوس المعروف بالبیوردی هل لک ولد فقال لا فقال له أبو منصور لم لا تقصد مشهد الرضا ع و تدعو الله عنده حتی یرزقک ولدا فإنی سألت الله تعالی هناک فی حوائج فقضیت لی قال الحاکم فقصدت المشهد علی ساکنه السلام و دعوت الله عز و جل عند الرضا ع أن یرزقنی ولدا فرزقنی الله عز و جل ولدا ذکرا فجئت إلی أبی منصور بن عبد الله الرزاق و أخبرته باستجابة الله تعالی فی هذا المشهد فوهب لی و أعطانی و أکرمنی علی ذلک

قال مصنف هذا الکتاب ره لما استأذنت الأمیر السعید رکن الدولة فی زیارة مشهد الرضا ع فأذن لی فی ذلک فی رجب من سنة اثنتین و خمسین و ثلاثمائة فلما انقلبت عنه ردنی فقال لی هذا مشهد مبارک قد زرته و سألت الله تعالی حوائج کانت فی نفسی فقضاها لی فلا تقصر فی الدعاء لی هناک و الزیارة عنی فإن الدعاء فیه مستجاب فضمنت ذلک له و وفیت به فلما عدت من المشهد علی ساکنه التحیة و السلام و دخلت إلیه فقال لی هل دعوت لنا و زرت عنا فقلت نعم فقال لی قد أحسنت قد صح لی أن الدعاء فی ذلک المشهد مستجاب

٣- حدثنا أبو نصر أحمد بن الحسین الضبی و ما لقیت أنصب منه و بلغ

من نصبه أنه کان یقول اللهم صل علی محمد فردا و یمتنع من الصلاة علی آله قال سمعت أبا بکر الحمامی الفراء فی سکة حرب نیسابور و کان من أصحاب الحدیث یقول أودعنی بعض الناس ودیعة فدفنتها و نسیت موضعها فتحیرت فلما أتی علی ذلک مدة

جاءنی صاحب الودیعۀ یطالبنی بها فلم أعرف موضعها و تحیرت و اتهمنی صاحب الودیعۀ فخرجت من بیتی مغموما متحیرا و رأیت جماعۀ من الناس یتوجهون إلی مشهد الرضا ع فخرجت معهم إلی المشهد و زرت و دعوت الله عز و جل أن یبین لی موضع الودیعۀ فرأیت هناک فیما یری النائم کأن آتیا أتانی فقال لی دفنت الودیعۀ فی موضع کذا و کذا فرجعت إلی صاحب الودیعۀ فأرشدته إلی ذلک الموضع الذی رأیته فی المنام و أنا غیر مصدق بما رأیت فقصد صاحب الودیعۀ ذلک المکان فحفره و استخرج منه الودیعۀ بختم صاحبها فکان الرجل بعد ذلک یحدث الناس بهذا الحدیث و یحثهم علی زیارۀ هذا المشهد علی ساکنه التحیۀ و السلام

۴- حدثنا أبو جعفر محمد بن أبی القاسم بن محمد بن الفضل التمیمی الهروی ره قال سمعت أبا الحسن علی بن الحسن القهستانی قال کنت بمرورود فلقیت بها رجلا من أهل مصر مجتازا اسمه حمزۀ فذکر أنه خرج من مصر زائرا إلی مشهد الرضا ع بطوس و أنه لما دخل المشهد کان قرب غروب الشمس فزار و صلی و لم یکن ذلک الیوم زائر غیره فلما صلی العتمۀ أراد خادم القبر أن یخرجه و یغلق الباب فسأله أن یغلق علیه الباب و یدعه فی المشهد لیصلی فیه فإنه جاء من بلد شاسع و لا یخرجه و أنه لا حاجۀ له فی الخروج فترکه و غلق علیه الباب و أنه کان یصلی وحده إلی أن أعیا فجلس و وضع رأسه علی رکبتیه لیستریح ساعۀ فلما رفع رأسه رأی فی الجدار مواجهۀ وجهه رقعۀ علیها هذان البیتان

عیون‌أخبارالرضا(ع) ج : ۲ ص : ۲۸۱

من سره أن یری قبرا برؤیته یفرج الله عمن زاره کربه

فلیأت ذا القبر إن الله أسکنه سلالۀ من نبی الله منتجبه

قال فقمت و أخذت فی الصلاۀ إلی وقت السحر ثم جلست کجلستی الأولی و وضعت رأسی علی رکبتی فلما رفعت رأسی لم أر ما علی الجدار شیئا و کان الذی أراه مکتوبا رطبا کأنه کتب فی تلک الساعۀ قال فانفلق الصبح و فتح الباب و خرجت من هناک

۵- حدثنا أبو علی محمد بن أحمد بن محمد بن یحیی المعاذی النیسابوری قال حدثنا أبو الحسن علی بن أحمد بن علی البصری المعدل قال رأی رجل من الصالحین فیما یری النائم رسول الله ص فقال یا رسول الله من أزور من أولادک فقال ص إن من أولادی

من أتانی مسموما و إن من أولادی من أتانی مقتولا قال فقلت له فمن أزور منهم یا رسول الله مع تشتت مشاهدهم أو قال أماکنهم قال من هو أقرب منک یعنی بالمجاورة و هو مدفون بأرض الغربة قال فقلت یا رسول الله تعنی الرضا ع فقال ص قل صلی الله علیه قل صلی الله علیه ثلاثا

۶- حدثنا أبو علی محمد بن أحمد بن محمد بن یحیی المعاذی قال حدثنا أبو عمرو و محمد بن عبد الله الحکمی الحاکم بنوقان قال خرج علینا رجلان من الری برسالة بعض السلاطین بها إلی الأمیر نصر بن أحمد ببخارا و کان أحدهما من أهل الری و الآخر من أهل قم و کان القمی علی المذهب الذی کان قدیما بقم فی النصب و کان الرازی متشیعا فلما بلغا بنیسابور قال الرازی للقمی أ لا تبدأ بزیارة الرضا ع ثم نتوجه إلی بخارا فقال القمی قد بعثنا سلطاننا برسالة إلی الحضرة ببخارا فلا یجوز لنا أن نشتغل بغیرها حتی نفرغ منها فقصدا البخارا و أدیا الرسالة و رجعا حتی إذا حاذیا طوس فقال الرازی للقمی أ لا تزور الرضا ع فقال خرجت من الری مرجئا لا ارجع إلیها رافضیا قال

عیون‌أخبارالرضا(ع) ج : ۲ ص : ۲۸۲

فسلم الرازی أمتعته و دوابه إلیه و رکب حمارا و قصد مشهد الرضا ع و قال لخدام المشهد خلوا لی المشهد هذه اللیلة و ادفعوا إلی مفتاحه ففعلوا ذلک قال فدخلت المشهد و غلقت الباب و زرت الرضا ع ثم قمت عند رأسه و صلیت ما شاء الله تعالی و ابتدأت فی قراءة القرآن من أوله قال فکنت أسمع صوتا بالقرآن کما أقرأ فقطعت صوتی و زرت المشهد کله و طلبت نواحیه فلم أر أحدا فعدت إلی مکانی و أخذت فی القراءة من أول القرآن فکنت أسمع الصوت کما أقرأ لا ینقطع فسکت هنیئة و أصغیت بأذنی فإذا الصوت من القبر فکنت أسمع مثل ما أقرأ حتی بلغت آخر سورة مریم ع فقرأت یَوْمَ نَحْشُرُ الْمُتَّقِینَ إِلَی الرَّحْمنِ وَفْداً وَ نَسُوقُ الْمُجْرِمِینَ إِلی جَهَنَّمَ وِرْداً فسمعت الصوت من القبر یوم یحشر المتقون إلی الرحمن وفدا و یساق المجرمون إلی جهنم وردا حتی ختمت القرآن و ختم فلما أصبحت رجعت إلی نوقان فسألت من بها من المقرءین عن هذه القراءة فقالوا هذا فی اللفظ و المعنی مستقیم لکنا لا نعرفه فی قراءة أحد قال فرجعت إلی نیسابور فسألت من بها من المقرءین عن هذه القراءة فلم یعرفها أحد منهم حتی رجعت إلی الری فسألت بعض المقرءین عن هذه القراءة فقلت من قرأ یوم یحشر المتقون إلی الرحمن وفدا و یساق المجرمون إلی جهنم وردا فقال لی

من أين جئت بهذا فقلت وقع لی احتیاج إلی معرفتها فی أمر حدث لی فقال هذه قراءة رسول الله ص من روایة أهل البیت ع ثم استحکانی السبب الذی من أجله سألت عن هذه القراءة فقصصت علیه القصة و صحت لی القراءة

۷- حدثنا أبو علی محمد بن أحمد بن محمد بن یحیی المعاذی قال حدثنا أبو الحسن محمد بن أبی عبد الله الهروی قال حضر المشهد رجل من أهل بلخ و معه مملوک له فزار هو و مملوکه الرضا ع و قام الرجل عند رأسه یصلی و مملوکه یصلی عند رجلیه فلما فرغا من صلاتهما سجدا فأطالا سجودهما فرفع الرجل رأسه من السجود قبل المملوک و دعا بالمملوک فرفع رأسه من السجود و قال لبیک یا مولای فقال له ترید

الحریة فقال نعم فقال أنت حر لوجه الله تعالی و مملوکتی فلانة ببلخ حرة لوجه الله تعالی و قد زوجتها منک بکذا و کذا من الصداق و ضمنت لها ذلک عنک و ضیعتی الفلانة وقف علیکما و علی أولادکما و أولاد أولادکما ما تناسلوا بشهادة هذا الإمام ع فبکی الغلام و حلف بالله تعالی و بالإمام ع أنه ما کان یسأل فی سجوده إلا هذه الحاجة بعینها و قد تعرفت الإجابة من الله تعالی بهذه السرعة

۸- حدثنا أبو علی محمد بن أحمد بن محمد بن یحیی العطار المعاذی قال حدثنا أبو النصر المؤذن النیسابوری قال أصابتنی علة شدیدة ثقل منها لسانی فلم أقدر علی الکلام فخطر ببالی أن أزور الرضا ع و أدعو الله تعالی عنده و أجعله شفیعی إلیه حتی یعافینی من علتی و یطلق لسانی فرکبت حمارا و قصدت المشهد و زرت الرضا ع و قمت عند رأسه و صلیت رکعتین و سجدت و کنت فی الدعاء و التضرع مستشفعا بصاحب هذا القبر إلی الله تعالی أن یعافینی من علتی و یحل عقدة لسانی فذهبت فی النوم فی سجودی فرأیت فی المنام کان القبر قد انفرج و خرج منه رجل کهل أدم شدید الأدمة فدنا منی و قال لی یا أبا نصر قل لا إله إلا الله قال فأومأت إلیه کیف أقول و لسانی مغلق قال فصاح علی صیحة فقال تنکر لله قدره قل لا إله إلا الله قال فانطلق لسانی فقلت لا إله إلا الله و رجعت إلی منزلی راجلا و کنت أقول لا إله إلا الله و انطلق لسانی و لم ینغلق بعد ذلک

۹- حدثنا أبو علی محمد بن أحمد المعاذی قال سمعت أبا النصر المؤدب یقول امتلأ السیل یوما بسناباد و کان الوادی أعلی من المشهد فأقبل السیل حتی إذا قرب من

المشهد خفنا على المشهد منه فارتفع بإذن الله و وقع فی قناۀ أعلی من الوادی و لم يقع فی المشهد منه شیء

عیون‌أخبارالرضا(ع) ج : ۲ ص : ۲۸۴

۱۰- حدثنا أبو الفضل محمد بن أحمد بن إسماعیل السلیطی النیسابوری قال حدثنی محمد بن أحمد السنانی النیسابوری قال کنت فی خدمۀ الأمیر أبی نصر بن أبی علی الصغانی صاحب الجیش و کان محسنا إلی فصحبته إلی صغانیان و کان أصحابه یحسدوننی علی میله إلی و إکرامه لی فسلم إلی فی بعض الأوقات کیسا فیه ثلاث آلاف درهم و بختمه و أمرنی أن أسلمه فی خزانته فخرجت من عنده فجلست فی المکان الذی یجلس فیه الحاجب و وضعت الکیس عندی و جعلت أحدث الناس فی شغل لی فسرق ذلک الکیس فلم أشعر به و کان للأمیر أبی النصر غلام یقال له خطلخ تاش و کان حاضرا فلما نظرت لم أر الکیس فأنکر جمیعهم أن یعرفوا له خبرا و قالوا لی ما وضعت هاهنا شیئا فما وضعت هذا إلا افتعالا و کنت عارفا بحسدهم لی فکرهت علی تعریف الأمیر أبی نصر الصغانی لذلک خشیۀ أن یتهمنی فبقیت متحیرا متفکرا لا أدری من أخذ الکیس و کان أبی إذا وقع له أمر یحزنه فزع إلی مشهد الرضا ع فزاره و دعا الله تعالی عنده و کان یکفی ذلک و یفرج عنه فدخلت إلی الأمیر أبی نصر من الغد فقلت له أیها الأمیر تأذن لی فی الخروج إلی طوس فلی بها شغل فقال لی و ما هو قلت لی غلام طوسی فهرب منی و قد فقدت الکیس و أنا أتهمه به فقال لی انظر أن لا تفسد حالک عندنا فقلت أعوذ بالله من ذلک فقال لی و من تضمن لی الکیس إن تأخرت فقلت له إن لم أعد بعد أربعین یوما فمنزلی و ملکی بین یدیک فکتب إلی أبی الحسن الخزاعی بالقبض علی جمیع أسبابی بطوس فأذن لی فخرجت و کنت أکتری من منزل إلی منزل حتی وافیت المشهد علی ساکنه السلام فزرت و دعوت الله تعالی عند رأس القبر أن یطلعنی علی موضع الکیس فذهب بی النوم هناک فرأیت رسول الله ص فی المنام یقول لی قم فقد قضی الله حاجتک فقمت و جددت الوضوء و صلیت ما شاء الله تعالی و دعوت فذهب بی النوم فرأیت رسول الله ص

عیون‌أخبارالرضا(ع) ج : ۲ ص : ۲۸۵

فی المنام فقال لی الکیس سرقه خطلخ تاش و دفنه تحت الکانون فی بیته و هو هناک بختم أبی نصر الصغانی قال فانصرفت إلی الأمیر أبی نصر قبل المیعاد بثلاثۀ أیام

فلما دخلت عليه فقلت له قد قضيت لی حاجتی فقال الحمد لله فخرجت و غيرت ثيابی و عدت إليه فقال أين الكيس فقلت له الكيس مع خطلخ تاش فقال من أين علمت فقلت أخبرنی به رسول الله ص فی منامی عند قبر الرضا ع قال فاقشعر بدنه لذلک و أمر بإحضار خطلخ تاش فقال له أين الكيس الذی أخذته من بين يديه فأنكر و كان من أعز غلمانه فأمر أن يهدد بالضرب فقلت أيها الأمير لا تأمر بضربه فإن رسول الله ص قد أخبرنی بالموضع الذی وضعه فيه قال و أين هو قلت هو فی بيته مدفون تحت الكانون بختم الأمير فبعث إلى منزله بثقة و أمر بحفر موضع الكانون فتوجه إلى منزله و حفر و أخرج الكيس مختوما فوضعه بين يديه فلما نظر الأمير إلى الكيس و ختمه عليه قال لی يا أبا نصر لم أكن عرفت فضلک قبل هذا الوقت و سأزيد فی برک و إكرامک و تقديمک و لو عرفتنی أنک تريد قصد المشهد لحملتک على دابة من دوابی قال أبو نصر فخشيت أولئک الأتراک أن يحقدوا على ما جرى فيوقعونی فی بلية فاستأذنت الأمير و جئت إلى نيسابور و جلست فی الحانوت أبيع التبن إلى وقتی هذا و لا قوة إلا بالله

١١- حدثنا أبو الفضل محمد بن أحمد بن إسماعيل السليطی رضی الله عنه قال سمعت الحاكم الرازی صاحب أبی جعفر العتبی يقول بعثنی أبو جعفر العتبی رسولا إلى أبی منصور بن عبد الرزاق فلما كان يوم الخميس استأذنته فی زيارة الرضا ع فقال اسمع منی ما أحدثک به فی أمر هذا المشهد كنت فی أيام شبابی أتصعب على أهل هذا المشهد و أتعرض الزوار فی الطريق و أسلب ثيابهم و نفقاتهم و مرقعاتهم فخرجت متصيدا ذات يوم و أرسلت فهدا على غزال فما زال يتبعه حتى ألجأه إلى حائط المشهد فوقف الغزال و وقف الفهد مقابله لا يدنو منه فجهدنا كل الجهد بالفهد أن يدنو منه فلم ينبعث و كان

متى فارق الغزال موضعه يتبعه الفهد فإذا التجأ إلى الحائط رجع عنه فدخل الغزال حجرا فی حائط المشهد فدخلت الرباط فقلت لأبی النصر المقرى أين الغزال الذی دخل هاهنا الآن فقال لم أره فدخلت المكان الذی دخله فرأيت بعر الغزال و أثر البول و لم أر الغزال و فقدته فنذرت الله تعالى أن لا أوذی الزوار بعد ذلک و لا أتعرض لهم إلا بسبيل الخير و كنت متى ما دهمنی أمر فزعت إلى هذا المشهد فزرته و سألت الله تعالى فيه حاجتی فيقضيها لی و لقد سألت الله تعالى أن يرزقنی ولدا ذكرا فرزقنی ابنا حتى إذا

بلغ و قتل عدت إلى مكانى من المشهد و سألت الله تعالى أن يرزقنى ولدا ذكرا فرزقنى ابنا آخر و لم أسأل الله تعالى هناک حاجة إلا قضاها لى فهذا ما ظهر لى من برکة هذا المشهد على ساکنه السلام

١٢- حدثنا أبو الفضل محمد بن أحمد بن إسماعيل السليطى قال حدثنا أبو الطيب محمد بن أبى الفضل السليطى قال خرج حمويه صاحب جيش خراسان ذات يوم بنيسابور على ميدان الحسين بن يزيد لينظر إلى من كان معه من القواد باب عقيل و كان قد أمر أن يبنى و يجعل بيمارستان فمر به رجل فقال لغلام له اتبع هذا الرجل و رده إلى دارى حتى أعود فلما عاد الأمير حمويه إلى الدار أجلس من كان معه من القواد على الطعام فلما جلسوا على المائدة فقال للغلام أين الرجل قال هو على الباب قال أدخله فلما دخل أمر أن يصب على يده الماء و أن يجلس على المائدة فلما فرغ قال له أ معک حمار قال لا فأمر له بحمار ثم قال له أ معک دراهم للنفقة فقال لا فأمر له بألف درهم و بزوج جوالق خوزية و بسفرة و بآلات ذكرها فأتى بجميع ذلک ثم التفت حمويه إلى القواد فقال لهم أ تدرون من هذا قالوا لا قال اعلموا أنى كنت فى شبابى زرت الرضا ع و على أطمار رثة و رأيت هذا الرجل هناک و كنت أدعو الله تعالى عند القبر أن يرزقنى ولاية خراسان و سمعت هذا الرجل يدعو الله تعالى و يسأله ما قد أمرت له به فرأيت حسن إجابة الله

عيون‌أخبارالرضا(ع) ج : ٢ ص : ٢٨٧

تعالى لى فيما دعوته فيه ببركة هذا المشهد فأحببت أن أرى حسن إجابة الله تعالى لهذا الرجل على يدى و لكن بينى و بينه قصاص فى شىء قالوا ما هو قال إن هذا الرجل لما رآنى و على تلک الأطمار الرثة و سمع طلبتى بشىء عظيم فصغر عنده محلى فى الوقت و ركلنى برجله و قال لى مثلک بهذا الحال يطمع فى ولاية خراسان و قود الجيش فقال له القواد أيها الأمير اعف عنه و اجعله فى حل حتى تكون قد أكملت الصنيعة إليه قال قد فعلت و كان حمويه بعد ذلک يزور هذا المشهد و زوج ابنته من زيد بن محمد بن زيد العلوى بعد قتل أبيه رض بجرجان و حوله إلى قصره و سلم إليه ما سلم من النعمة كل ذلک لما كان يعرفه من برکة هذا المشهد و لما خرج أبو الحسين محمد بن أحمد بن زياد العلوى ره و بايع له عشرون ألف رجل بنيسابور أخذه الخليفة بها و أنفذه إلى بخارا فدخل حمويه و رفع قيده و قال لأمير خراسان هؤلاء أولاد رسول

الله ص و هم جياع فيجب أن تكفيهم حتى لا يخرجوا إلى طلب المعاش فأخرج له رسما في كل شهر و أطلق عنه و رده إلى نيسابور فصار ذلک سببا لما جعل لأهل الشرف ببخارا من الرسم و ذلک ببرکة هذا المشهد على ساکنه السلام

١٣- حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن أحمد بن الحسين الحاکم رضى الله عنه قال سمعت أبا على عامر بن عبد الله البيوردى الحاکم بمرو الرود و کان من أصحاب الحديث يقول حضرت مشهد الرضا ع بطوس فرأيت رجلا ترکيا قد دخل القبة و وقف عند الرأس و جعل يبکى و يدعو بالترکية و يقول يا رب إن کان ابنى حيا فاجمع بينى و بينه و إن کان ميتا فاجعلنى من خبره على علم و معرفة قال و کنت أعرف اللغة الترکية فقلت له أيها الرجل ما لک فقال کان لى ولد و کان معى فى حرب إسحاق‌آباد ففقدته و لا أعرف خبره و له أم تديم البکاء عليه فأنا أدعو الله تعالى هاهنا فى ذلک لأنى سمعت أن الدعاء فى هذا المشهد مستجاب قال فرحمته و أخذته بيده و أخرجته لأضيفه ذلک اليوم فلما خرجنا من المسجد لقينا رجل شاب طوال مختط

عليه مرقعة فلما أبصر بذلک الترکى وثب إليه فعانقه و بکى و عرف کل واحد منهما صاحبه فإذا هو ابنه الذى کان يدعو الله تعالى أن يجمع بيننا و بينه أو يجعله من خبره على علم عند قبر الرضا ع قال فسألته کيف وقعت إلى هذا الموضع فقال وقعت إلى طبرستان بعد حرب إسحاق‌آباد و ربانى ديلمى هناک فالآن لما کبرت خرجت فى طلب أبى و أمى و قد کان خفى على خبرهما و کنت مع قوم أخذوا الطريق إلى هاهنا فجئت معهم فقال ذلک الترکى قد ظهر لى من أمر هذا المشهد ما صح لى به يقينى و قد آليت على نفسى أن لا أفارق هذا المشهد ما بقيت و الحمد لله أولا و آخرا و ظاهرا و باطنا و الصلاة و السلام على محمد المصطفى و آله و سلم تسليما کثيرا